



مركز بحوث التراث
مركز بحوث التراث

مركز بحوث التراث

مركز بحوث التراث

الملك مصر والقاهرة

ملوك مصر والقاهرة

تأليف

جمال الدين أبي الهيثم

(٨١٣-٨٧٤ هـ)

الجزء التاسع

الطبعة الثانية

(مصورة عن الطبعة الأولى)

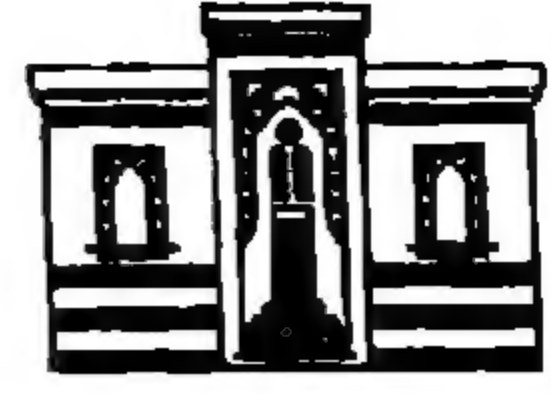
مطبعة دار الكتب والوثائق القومية

١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٩ م

النجوم والشمس والقمر

ملوك مصر والقاهرة

إهداء ٢٠٠٨
دار الكتب و الوثائق القومية
القاهرة



مركز الكتب والوثائق القومية
الإدارة المركزية للمراكز العلمية
مركز تحقيق التراث

النجوم الزاهرة

ملوك مصر والقاهرة

تأليف

جمال الدين أبي الجاسر يوسف بن تغري بردي الأتابكي

(٨١٣ - ٨٧٤ هـ)

الجزء التاسع

الطبعة الثانية

(مصورة عن الطبعة الأولى)

مطبعة دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة

(١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م)

الهيئة العامة
لدار الكتب والوثائق القومية

رئيس مجلس الإدارة
أ.د. محمد صابر عرب

ابن تغرى بردى ، يوسف بن تغرى بردى ، 1410 - 1470 .
النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة/ تأليف
جمال الدين أبى المحاسن يوسف بن تغرى بردى الأتابكى
، - القاهرة: دار الكتب والوثائق القومية، الإدارة المركزية
للمراكز العلمية، مركز تحقيق التراث ، [2005]-
مج 9 : 29 سم.
يشتمل على إرجاعات بيليو جرافية.
تدمك 3 - 0424 - 18 - 977

٩٦٢

إخراج وطباعة:
مطبعة دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة.

رقم الإيداع بدار الكتب ٢٢٨٧٨/٢٠٠٥

I.S.B.N. 977 - 18 - 0424 - 3

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحَابَتِهِ وَالْمُسْلِمِينَ

الجزء التاسع

من كتاب النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة

ذكر عود الملك الناصر محمد بن قلاوون إلى ملك مصر ثالث مرة

- وقد تقدم ذكر نزوله عن الملك وتوجهه إلى الكرك وخلع نفسه وما وقع له
بالكرك من مجيء ثوغاي ورقيقته، ومكاتباته إلى نواب الشام وخروجه من الكرك
إلى الشام، طالباً ملك مصر إلى أن دخل إلى دمشق؛ كل ذلك ذكرناه مفصلاً
في ترجمة الملك المظفر بيبرس الجاشنكير. ونسوق الآن ذكر دخوله إلى مصر فنقول:
- لما كانت الثانية من نهار الثلاثاء السادس عشر من شهر رمضان سنة تسع
وسبعمائة، وهي الساعة التي خلع الملك المظفر بيبرس نفسه فيها من ملك مصر بديار
مصر، خرج الملك الناصر محمد بن قلاوون من دمشق يريد الديار المصرية، فأنظر
إلى هذا الاتفاق العجيب، وإقبال سعد الناصر وإدبار سعد المظفر! وسار الملك
الناصر يريد الديار المصرية وصحبته نواب البلاد الشامية بتمامهم وكأهلهم والعساكر
الشامية وخواصه ومماليكه.

وأما أمر الديار المصرية فإن الملك المظفر بيبرس لما خلع نفسه وخرج من مصر إلى الإطيفحية جلس الأمير سلاّر بقاعة النيابة من قلعة الجبل وجمع من بقي من الأمراء وأهّم بحفظ القلعة، وأخرج المحابيس الذين كانوا فيها من حواشي الملك الناصر محمد وغيرهم، وركب ونادى في الناس : أدعوا لسلطانكم الملك الناصر، وكتب إلى الملك الناصر بتزول المظفر عن الملك وفراره إلى إطفيح^(١)، وسير بذلك أصلم الدوّادار ومعه التّجّاه^(٢)، وكان قد توجه قبل ذلك من القاهرة الأمير بيبرس المنصوريّ الدّوادار، والأمير بهادر آص في رسالة المظفر بيبرس أنه قد ترك السلطنة وأنه سأل : إما الكرك وإما حماة وإما صهيون، وآتفق يوم وصولهما إلى غزّة قدوم الملك الناصر أيضا إليها، وقدوم الأمير سيف الدين شاطي السّلاح دار في طائفة من الأمراء المصريين إليها أيضا . ثم قدمت العربان وقدم الأمر مهتّا بجماعة كثيرة من آل فضل، فركب السلطان إلى لقائه . ثم قدم الأمير برلغى الأشرفي مُقَدِّم عساكر المظفر بيبرس وزوج أبنته، والأمير آقوش الأشرفي نائب الكرك، فسّر الملك الناصر بقدميهما، فإنهما كانا عضدَي المظفر . قال الأمير بيبرس الدّوادار المقدم ذكره في تاريخه — رحمه الله — :

«وأما نحن فلما تقدّمنا على البريد فوصلنا إلى السلطان يوم نزوله على غزّة فثقلنا بين يديه وأعدنا المشافهة عليه ، وطالعتناه بتزول الرّكن عن السلطنة وألتامسه مكاناً من بعض الأمكنة، فأستبشر لحقن دماء المسلمين ونحوود الفتنة، وآتفق في ذلك النهار ورودُ الأمير سيف الدين برلغى والأمير عز الدين البغدادى ومنّ معهما من الأمراء

(١) راجع الحاشية رقم ١ ص ٣١٧ من الجزء الخامس من هذه الطبعة . (٢) النجاة :

الخنجر أو السيف الصغير أو السكين المنحنية (فارسي معرب) عن القاموس الفارسي والإنجليزي لاستينجاس .

(٣) في الأصلين : « نحر الدين » . وتصحيحه عن عقد الجمان وتاريخ سلاطين الخليل وما تقدم

ذكره في الجزء الثامن من هذه الطبعة في غير موضع .

والمقدمين ، واجتمعنا جميعاً بالدَّهْلِيز المنصور ، وقد شَمِلْنَا الأبتهاج ، وزال عنا
الآنزعاج ، وأفاض السلطان على الأمراء التشاريف الجليلة على طبقاتهم ، والحوائن^(١)
الذهب الثمينة إصبلاتهم ، فلم يترك أميراً إلا وصله ، ولا مقدماً حتى شرفه بالخلع
وجملته ، وجددنا استعطاف السلطان ، فيما ساله الركن من الأمان ، وكل من الأمراء^(٢)
الحاضرين بين يديه يتلطف في سؤاله ، ويتضرع في مقاله ، حتى أجاب ، وعدنا
بالجواب . ورحل السلطان على الأثر قاصداً الديار المصرية ، فوصلنا إلى القلعة يوم
الخميس الخامس والعشرين من شهر رمضان ، واجتمعنا بالأمير سيف الدين سَلار ووجدنا
الجاشنكير قد تجاوز موضع الميعاد ، وأخذ في الإصعاد ، وحمله الإجفال على
الإبعاد ، ولم يدعه الرعب يستقر به قرار ، ولا تلقته معه أرض ولا دار ، فأقتضى
الحال أن أرسنا إليه الكتب الشريفة الواردة على أيدينا ، وعدت أنا وسيف الدين
بهادر آص إلى الخدمة السلطانية ، فوجدنا الدَّهْلِيز على منزلة السعيدية . انتهى كلام^(٣)
سيِّرس الدوادار باختصار .

قلت : ولما تكاملت العساكر بغزة سار الملك الناصر يريد الديار المصرية ،
فوافاه أصلم دوادار سَلار بالتمجاء ، ثم وصل رسلان الدوادار فسر السلطان بتزوله .
وسار حتى نزل بركة الحجَّاج في صليخ شهر رمضان ، وقد جهز إليه الأمير سَلار الطلب^(٤)
١٥

(١) الحوائص ، ذكر المقرئ في عند الكلام على سوق الحوائصين (ص ٩٩ ح ٢) فقال : وتباع
فيه الحوائص ، وهي التي تعرف بالمنطقة في القديم ، فكانت حوائص الأجناد أولاً أربعاً مائة درهم فضة
ونحوها . ثم عمل المنصور قلاوون حوائص الأمراء البكار ثلثمائة دينار وأمراء الطبقات مائتي دينار
ومئتي الحلقة من مائة وسبعين إلى مائة ونجمين ديناراً . ثم صار الأمراء والخاصية في الأيام الناصرية
وما بعدها يتخذون الحياصة من الذهب ، ومنها ما هو مرصع بالجوهر . (٢) كذا في عقد الجمان
وفي الأصلين : « في الأمان » . (٣) راجع الحاشية رقم ١ ص ٢٥٢ من الجزء الثامن من
هذه الطبعة . (٤) في أحد الأصلين : « ثم وصل رسلان الدوادار فسر السلطان بوصوله
والأمراء والعساكر ثم خرج الأمير سَلار إلى لقائه ... الخ » . (٥) راجع الحاشية رقم ١ ص ١٨
من الجزء الخامس من هذه الطبعة .

السلطان والأمراء والعساكر، ثم خرج الأمير سَلَار إلى لقائه، وصلى السلطان صلاة العيد بالدهليز ببركة الحاج في يوم الأربعاء مستهل شوال، وخرج الناس إلى لقاء السلطان الملك الناصر. وأنشد الشعراء مدائحهم بين يديه، فمن ذلك ما أنشده

الشيخ شمس الدين محمد بن علي بن موسى الداعي أبياتا منها :

المَلِكُ عادَ إلى حِماه كما بدا * ونعمدُ بالنصر سرَّ محمد
وإيابه كالسيف عاد لغمده * ومَعادُه كالورد عاوده الندى
الحقُّ مُرتَجِعٌ إلى أربابه * من كف غاصبه وإن طال المدى
ومنها :

يا وارثَ المَلِكِ العَقيمِ تَهَنُّةٌ * وأعلمُ بأنك لم تُسد فيه سدى
عن خير أسلاف ورثت سريره * فوجدت منصبه السرى مُمهّدا
يا ناصرا من خير منصور أتى * كمهند خلق الفداة مهندا
آنست مُلكا كان قبلك مُوحشا * وجمعت شملا كان منه مُبددا
ومنها :

فالناس أجمع قد رضوك مليكهم * وتضرعوا ألا تزال غلدا
وتباركوا بسناء غرّتك التي * وجدوا على أنوار بهجتها هدى
الله أعطاك الذي لم يُعطه * ملكا سواك برغم آناف العدا
لا زلت منصور اللواء مؤيدا * بعزائم ما هتف الحمام وغردا

ثم قدم الأمير سَلَار سباطا جديلا بلغت النفقة عليه اثني عشر ألف درهم، وجلس عليه السلطان والأمراء والأكابر والعساكر، فلما آنقضى عزيم السلطان على المبيت هناك والركوب بكرة النهار يوم الخميس، فبلغه أن الأمير بُرلُغى والأمير آقوش نائب الكرك قد اتفقا مع البرجية على الهجوم عليه وقتله، فبعث السلطان إلى الأمراء

عرفهم بما بلغه وأمرهم بالركوب ، فركبوا وركبت الممالك ودقت الكؤوسات
وسار وقت الظهر من يوم الأربعاء ، وقد احتفت به بمالكه كي لا يصل إليه أحد
من الأمراء حتى وصل إلى القلعة ، وخرج الناس بأجمعهم إلى مشاهدته . فلما
وصل بين العروستين^(١) ترجل سائر عن فرسه ، وترجل سائر الأمراء ومشوا بين يديه
إلى باب السر من القلعة ، وقد وقف جماعة من الأمراء بماليكهم وعليهم السلاح ،
حتى عبر السلطان إلى القلعة ، ثم أمر السلطان الأمراء بالانصراف إلى منازلهم ،
وعين جماعة من الأمراء الذين يتق بهم أن يستمروا على ظهور خيولهم حول القلعة

- (١) هذا المكان ذكره المؤلف أيضا في موضعين آخرين من هذا الجزء ، إذ قال في أحدهما :
« لما هدم الملك الناصر محمد بن قلاوون دار العدل التي أنشأها الملك الظاهر بيبرس ، وجعل في مكانها
طباخاته وجد في أساسها أربعة قبورها رمم أناس ، فنقلت هذه الرمم إلى ما بين العروستين ، وجعل عليها
مسجدا . وقال في ثانيهما : وفرشوا السلطان شفق الحرير من بين العروستين إلى باب الإصطبل .
وبعد أن تكلم صاحب الكواكب السيارة عن القبور التي بالحصن الشريف أي بقلعة الجبل ذكر مباشرة
بعد ذلك في صفحة ٣٧٨ من كتابه المذكور أسماء أصحاب القبور التي قبل إنها دفنت فيما بين العروستين
مما يدل على أن هذا المكان يجاور قلعة الجبل .
- وبالبحث تبين أن مختلف الشواهد الواردة في غضون الحديث عن الطريق التي كان يسلكها السلاطين
والملوك إلى القلعة ومنها إلى المدينة وهي من باب زويلة إلى شارع باب الوزير فشارع المحجر ، أن « ما بين
العروستين » الوارد ذكره في هذا الجزء هو الموقع الكائن بين نصيين كانا قائمين على رأس شارع المحجر ،
بماثلهما الآن النصبان القائمان على رأس شارع باب الوداع القريب من شارع المحجر ، والأنصاب الأخرى
القائمة على جانبي أبواب حدائق القصور وساحتها الخارجية .
- والمعروف عند العامة أن العروسة هي الشيء القائم المزين يطلق على الجمادات من الأحجار والأخشاب ،
تشبيها لها بعروس التي تقعد على المشافة على المنصة (الكرسي) ترى من بين النساء بلحائها .
ومن هذا يستدل على أن المكان المسمى « بين العروستين » هو الذي به الآن مبنى دار المحفوظات
(الدفترخانه المصرية) إذ يقع في الشمال الغربي لهذه الدار رأس شارع المحجر حيث كانت العروستان قائمتين ،
ومن بينهما يتفرع الطريقان الموصلان إلى باب السر من ناحية ، وإلى باب الإصطبل من ناحية أخرى .
- والأول من هذين الطريقين يعرف الآن بشارع الباب الجديد ، وهو باب القلعة العمومي الخالي ، ومنه
إلى البوابة الوسطى بالقلعة ، وهي التي كانت تسمى باب السر . والثاني منهما يعرف الآن بسكة المحجر
إلى باب العزب ، وهو الباب الغربي للقلعة ، وكان يسمى قديما باب الإصطبل ، وبين هذين الطريقين
ينبع مبنى دار المحفوظات بالقاهرة .

(٢) راجع الحاشية رقم ١ ص ١٧٢ من الجزء الثامن من هذه الطبعة .

طول الليل فباتوا على ذلك ، وأصبحوا من الغد وقد جلس السلطان الملك الناصر على كرسى الملك وهو يوم الخميس ثانی شوال . وحضر الخليفة أبو الربيع سليمان والقضاة والأمراء وسائر أهل الدولة للهناء ، فقرأ الشيخ شمس الدين محمد بن علي ابن موسى الداعي : « قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ » الآية . وأنشد بعض الشعراء هذه الأبيات :

تهتأت الدنيا بمقدمه الذي * أضاءت له الآفاق شرقاً ومغرباً
وأما سرير الملك فأهتر رفعة * ليبلغ في التشریف قصداً ومطالبا
وتاق إلى أن يعلموا الملك فوقه * كما قد حوى من قبله الأخ والأبا

وكان ذلك بحضرة الأمراء والنواب والعساكر ، ثم حلف السلطان الجميع على طبقاتهم ومراتبهم الكبير منهم والصغير .

ولما تقدم الخليفة يسلم على السلطان نظر إليه وقال له : كيف تحضر وتسلم على خارجي؟ هل كنت أنا خارجياً؟ ويبرس من سلالة بني العباس؟ فتغير وجه الخليفة ولم ينطق .

قلت : والخليفة هذا ، كان الملك الناصر هو الذي ولاه الخلافة بعد موت أبيه الحاكم بأمر الله .

ثم ألفت السلطان إلى القاضي علاء الدين علي بن عبد الظاهر الموقّع وكان هو الذي كتب عهد المظفر بيبرس عن الخليفة ، وقال له : يا أسود الوجه ، فقال ابن عبد الظاهر من غير توقف : يا خوند ، أبلق خير من أسود . فقال السلطان : ويلك ! حتى لا تترك^(٢) ونكه أيضاً ، يعني أن ابن عبد الظاهر كان ممن ينتمي

٢٠ (١) يريد التهتهة بالملك . (٢) راجع الحاشية رقم ٢ ص ٤ من الجزء السابع من هذه الطبعة .

إلى سَلَارَ، وكان رَنَك سَلَارَ أبيض وأسود . ثم أَلْتَفَتَ السلطان إلى قاضى
القضاة بدر الدين [محمد ^(١)] بن جَمَاعَة وقال له : يا قاضى ، كُنْتَ تُفْتِي المسلمين
بقنالى ؟ فقال : معاذ الله ! أن تكون الفتوى كذلك ، وإنما الفتوى على مقتضى
كلام المُسْتَفْتَى . ثم حضر الشيخ صدر الدين محمد بن عمر [بن مكِّي بن عبد الصمد ^(٢)
الشهير بابن المُرَحَّل وقيل يد السلطان ، فقال له السلطان : كُنْتَ تقول فى قصيدتك :

* ما للصبي وما للملك يكفله *

خلف ابن المُرَحَّل بالله ما قال هذا ، وإنما الأعداء أرادوا إتلافى فزادوا فى قصيدتى
هذا البيت ، والعفو من شيم الملوك فعفا عنه . وكان ابن المُرَحَّل قد مدح المظفر
بيبرس بقصيدة عرّض فيها بذكر الملك الناصر محمد ، من جعلتها :

ما للصبي وما للملك يكفله * شأن الصبي بغير الملك مألوف

ثم استأذن شمس الدين محمد بن عدلان ^(٣) للدخول على السلطان ، فقال السلطان
للدوادار ، قل له : أنت أفتيت أنه خارجى وقتاله جائز ، مالك عنده دخول ، ولكن
عرفه هو وابن المُرَحَّل يكفيهما ما قال الشارمساحى ^(٤) فى حقّهما ، وكان من خبر ذلك
أن الأديب شهاب الدين أحمد بن عبد الدائم الشارمساحى الماسجن مدح السلطان
الملك الناصر بقصيدة يهجو فيها المظفر بيبرس ويعرّض لصحبته ابن المُرَحَّل وابن
عدلان ، منها ^(٥) :

(١) زيادة عن الملوك . (٢) تكلّة عما سيذكره المؤلف فى وفاته سنة ٥٧١٦هـ ، والدرر
الكامنة والمئبل الصافى . (٣) ارجع إلى الحاشية رقم ٣ ص ٢٦٢ من الجزء الثامن من هذه الطبعة .
(٤) الشارمساحى : نسبة إلى شارمساح ، إحدى قرى مركز فارسكور بمديرية الدقهلية بمصر . وردت
فى نزعة المشتاق للإدريسي : شارمساح على الضفة الشرقية لفرع دمياط ، قال : وهى مدينة جليلة ، ولكنها
ليست بالكيرة . ووردت فى معجم البلدان : وشارمساح : قرية كبيرة كالمدينة من كورة الدقهلية بمصر ،
بينها وبين دمياط نخة فرائخ . وردت فى التحفة السنية لأبن الجيمان أيضا : شارمساح من أعمال الدقهلية .
(٥) أورد صاحب عقد الجمان هذه القصيدة فى سبعة عشر بيتا ولم يذكر فيها البيت الأخير .

وَلَّى الْمُظْفَرُ مَا فَاتَهُ الظَّفَرُ * وَنَاصِرُ الْحَقِّ وَاقٍ وَهُوَ مُتَصِرٌ^(١)
 وَقَدْ طَوَى اللَّهُ مِنْ بَيْنِ الْوَرَى فِتْنًا * كَادَتْ عَلَى عُصْبَةِ الْإِسْلَامِ تَنْتَشِرُ
 فَقُلْ لِيَبْرَمَنَّ إِنَّ الدَّهْرَ أَلْبَسُهُ * أَثْوَابَ عَارِيَةٍ فِي طَوْلِهَا قِصَرُ
 لَمَّا تَوَلَّى تَوَلَّى الْخَيْرُ عَنْ أُمِّ * لَمْ يَحْمَدُوا أَمْرَهُمْ فِيهَا وَلَا شَكَرُوا
 وَكَيْفَ تَمْشِي بِهِ الْأَحْوَالُ فِي زَمَنِ * لَا التَّيْلُ وَاقٍ وَلَا وَاظِمٌ مَطَرُ
 وَمَنْ يَقُومُ ابْنُ عَدْلَانٍ بِنُصْرَتِهِ * وَأَبْنُ الْمَرْحَلِ قُلٌّ لِي كَيْفَ يَنْتَصِرُ

وكان المطر لم يقع في تلك السنة بأرض مصر وقصر النيل ، وشرفت البلاد وأرتفع
 السعر . واتفق أيضا يوم جلوس السلطان الملك الناصر أن الأمراء لما اجتمعوا
 قبل خروج السلطان إليهم بالإيوان ، أشار الأفرم نائب الشام لمنشيد يقال له مسعود
 أحضره معه من دمشق ، فقام مسعود وأنشد أبياتا لبعض عوام القاهرة ، قالها
 عند توجه الملك الناصر من الديار المصرية إلى الكرك : منها :

أَحِبَّةٌ قَلْبِي إِنِّي لَوْحِيدٌ * أُرِيدُ لِقَاكُمْ وَالْمَزَارَ بَعِيدُ
 كُنِي حَزَنًا أَنِّي مُقِيمٌ بِبِلَادِهِ * وَمَنْ شَفَّ قَلْبِي بِالْفِرَاقِ فَرِيدُ^(٢)
 أَجُولُ بَطْرِفِي فِي الدِّيارِ فَلَا أَرَى * وَجُوهَ أَحِبَّائِي الَّذِينَ أُرِيدُ

فتواجد الأفرم وبكى وحسر عن رأسه [ووضع] الكففتاة على الأرض ، فانكر
 الأمراء ذلك ، وتناول الأمير قرأستقر الكففتاة ووضعها بيده على رأس الأفرم ،
 ثم خرج السلطان فقام الجميع ، وصرخ الجاويشية فقبل الأمراء الأرض وجرى
 ما ذكرناه ، وانقضت الخدمة ، ودخل السلطان إلى الحريم .

(١) رواية الدور الكامنة : « وناصر الدين ... الخ » . (٢) كذا في السلوك (لوحه ٣٢٧)

٢٠ . (نص رابع أول) وفي الأصلين : « ومرشف قلبي ... الخ » : (٣) الزيادة عن السلوك .

- (١) ثم بعد الخدمة قدم الأمير سَلار النائب عِدَّة من الممالك والخيول والجمال وتماهي القماش ما قيمته مائتا ألف درهم، فقبِلَ السلطان شيئاً وردَّ الباقي. وسأل سَلار الإعفاء من الإمرة والنيابة وأن يُنعم عليه بالشُّوبَك فأُجيب إلى ذلك، بعد أن حلف أنه متى طُلِبَ حضر، وخلَعَ السلطان عليه، وخرج سَلار من مصر عصر يوم الجمعة ثالث شوال مسافراً إلى الشُّوبَك، فكانت مدَّة نيابة سَلار على مصر إحدى عشرة سنة، وكانت الخِلعة التي خلَعها السلطان عليه بالعرز عن النيابة أعظم من خِلعة الولاية، وأعطاه حياصة من الذهب مُرصَّعة، وتوجَّه معه الأمير نظام الدين آدم مُسَقِّراً له، واستمرَّ أمير على بن سَلار بالقاهرة، وأعطاه السلطان إمرة عشرة بمصر. ثم في خامس شوال قَدِم رسول المظفر بيبرس يطلب الأمان فأمنه السلطان. وفيه خلع السلطان على الأمير شمس الدين قراستقر المنصوري باستقراره في نيابة دِمَشق، عوضاً عن الأمير آقوش الأفرم بحكم عزله. وخلَعَ على الأمير سيف الدين قَبِجَق المنصوري نيابة حلب عوضاً عن قراستقر. وخلَعَ على أسند مُركُجِي نيابة حماة عوضاً عن قَبِجَق، وخلَعَ على الحاج بهادر الحلبي نيابة طرابلس عوضاً عن أسند مُركُجِي. وخلَعَ على قُطلوبك المنصوري نيابة صفد عوضاً عن بكتمر الجُوكندار. واستقرَّ [سُنقر] الكَلِّي حاجب التجاب بديار مصر على عادته، وقرالاجين أمير مجلس على عادته، وبيبرس الدوادار على عادته، وأُضيف إليه نيابة دار العدل ونظر الأحباس. وخلَعَ على الأمير جمال الدين آقوش الأفرم نائب الشام كان نيابة صرخد على خبز مائة فارس. وأنعم السلطان على نُوغاي القَبِجَاقِي بإقطاع الأمير قُطلوبك المنصوري، وهو إمرة مائة وتقدمة ألف بدمشق. ونُوغاي هذا هو صاحب الواقعة مع المظفر والخارج من مصر إلى الكرك. انتهى.

٢٠

(١) يريد بها ثياب القماش المخزومة. (٢) زيادة عن السلوك للقرنزي وتاريخ سلاطين الممالك والدرر الكامنة. (٣) راجع الحاشية رقم ١ ص ١٦٣ من الجزء السابع من هذه الطبعة.

ثم رسم السلطان لشهاب الدين بن عبادة بتجهيز الخلع والشاريف لسائر أمراء الشام ومصر فجهزت، وخلع عليهم كلهم في يوم الاثنين سادس شوال، وركبوا بالخلع والشاريف فكان لركوبهم يوم عظيم . وفي يوم الأحد ثاني عشر شوال استقر نحر الدين عمر بن الخليلي في الوزارة عوضاً عن ضياء الدين النشائي . ثم رسم السلطان للثواب بالسفر، فأول من سافر منهم الأمير قبجق نائب حلب، وخرجت معه تجريدة من المساكر المصرية خوفاً من طارق يطرق البلاد. والذي تجرد مع قبجق من أمراء مصر هم : الأمير جبا أخو سلال ، وطرنطاي البغدادي ، وعلاء الدين أيذغدي ، و [سيف الدين] بهادر الحموي ، و [سيف الدين] بلبان الدمشقي ، وسابق الدين بوزنا الساق ، وركن الدين بيبرس الشجاعي ، و [سيف الدين] كوري السلاح دار ، و [علاء الدين] أقطوان الأشرفي ، و [سيف الدين] بهادر الجوكندار ، و [سيف الدين] بلبان الشمسي ، و [علاء الدين] أيذغدي الزراق ، و [سيف الدين] كهرداش الزراق ، و [سيف الدين] بكتمر أستاذ دار ، و [عز الدين] أيذمر الإسماعيلي ، و [فارس الدين] أقطاي الجمدار ، وجماعة من أمراء العشرات . فلما وصلوا إلى حلب رسم بإقامة جماعة منهم بالبلاد الشامية ، عدتهم ستة من أمراء الطباخانه ، وعادت البقية .

وفي يوم الخميس سادس عشر شوال حضر الأمراء للخدمة على العادة ، وقد قرر السلطان مع مماليكه القبض على عدة من الأمراء ، وأن كل عشرة يقبضون أميراً ممن عينهم ، بحيث يكون العشرة عند دخول الأمير محتفة به ، فإذا رُفع السطاط وأستدعى السلطان أمير جاندار قبض كل جماعة على من عين لهم ، فلما حضر الأمراء

(١) هو صاحب نحر الدين عمر بن عبد العزيز بن الحسين بن الحسن بن إبراهيم الخليل . سيذكر المؤلف وفاته سنة ٧١١ هـ . (٢) زيادة عن عقد الجمان . (٣) في الأصلين هنا وفي عقد الجمان : « بوزبا » . وما أثبتناه عما تقدم ذكره في صفحتي ٤٣ ، ١١٧ من الجزء السابع من هذه الطبعة . (٤) زيادة عن عقد الجمان والمثل الصافي .

في الخدمة أحاط بهم المماليك ففهموا القصد وجلسوا على السَّاط، فلم يتناول أحدٌ منهم لُقْمَةً، وعند ما نهضوا أشار السلطان إلى أمير جاندار فتقدم إليه وقبض المماليك على الأمراء المعيّنين، وعدّتهم آثان وعشرون أميراً فلم يتحرك أحد منهم، فبهت الجميع ولم يُقْلِت منهم سوى جرّكتمر بن بهادر رأس نوبة، فإنه لما فهم القصد وضع يده على أنفه كأنه رُغِف وخرج من غير أن يشعر به أحد، واختفى عند الأمير قراسنقر، وكان زوج أخته فشفع قراستقر فقبل السلطان شفاعته.

وكان الأمراء المقبوض عليهم: الأمير باكير وأبّك البغدادي^(١) وقينغار^(٢) التقوي وقجماس وصاروجا وبيبرس، وبيدمر وتينوا، ومنكوبرس، وإشقتمر، والسيواسي^(٣) و[سنقر] الكمالی الحاجب، والحاج بيليك [المظفری]^(٤)، والغنمي، وإبّار، وحسن الرّدادی، وبلاط وتمرّبا، وقيران، ونوغاي الحموي وهو غير نوغاي القبجاقی^(٥) صاحب الواقعة، وجماعة أخر نمتة الاثنين وعشرين أميراً. وفي ثالث عشرين شوال استقر الأمير [سيف الدين] بكتمر الجوكندار المنصوري في نيابة السلطنة بديار مصر عوضاً عن سَلار. وفيه أمر السلطان آثين وثلاثين أميراً من ممالكه، منهم: تنكر الحسامي الذي ولي نيابة الشام بعد ذلك، وطغاي، وكستاي، وبجليس، وخاص ترك،

- ١٥ (١) في السلوك: «تباكر». (٢) كذا في أحد الأصلين. وفي الأصلين الآخر: «قبنار». وفي السلوك: «يلبان التقوي». (٣) هكذا ورد في الأصلين والسلوك (لوحة ٣٢٩ قسم رابع أول). (٤) زيادة عن السلوك. (٥) الواقعة التي يشير إليها المؤلف هنا هي أن نوغاي القبجاق المذكور آتفق مع جماعة من المماليك السلطانية للهجوم على المظفر بيبرس الجاشنكير وقتله فلم يظفر بذلك وعزم على الرحيل إلى الملك الناصر بالكرك. (راجع تلك الحادثة في ص ٢٤٨ وما بعدها من الجزء الثامن من هذه الطبعة). (٦) زيادة عن تاريخ سلاطين المماليك وعقد الجمان.
- ٢٠ (٧) هو طغاي بن عبد الله الناصري الأمير سيف الدين. توفي سنة ٧١٨ هـ عن المنهل الصافي والدرر الكامنة. (٨) هو كستاي بن عبد الله الناصري الأمير سيف الدين. سيذكر المؤلف في حوادث سنة ٧١٦ هـ. (٩) في الأصلين: «قجماس» وهو خطأ تصحيحه عن السلوك والمنهل الصافي والدرر الكامنة. وهو بجليس بن عبد الله أمير سلاح الأمير سيف الدين. سيذكر المؤلف وفاته سنة ٧٣١ هـ.

وطط قرا، وأقتمر^(٢)، وأيدمر^(٣) الشَّيْخِي، وأيدمر^(٤) السَّاقِي، وبيبرس أمير آخور،
وطاجار [المباردي الناصري] وخضر بن نوكاي، وبهادر قبجق^(٥)، والحاج أرقطاي،
وأخوه [سيف الدين] أيتمش^(٦) المحمدي، وأرغون الدوادار الذي صار بعد ذلك
نائب السلطنة بمصر، وسنقر المرزوقي، وبلبان الجاشنكير، وأسنبغا [بن عبد الله
المحمودي الأمير سيف الدين]، وبيغا المكي^(٧)، وأمير علي بن قطلوبك، ونوروز أخو
جنكلي، وألجاي الحسامي، وطيفغا حاجي، ومغلطاي الغزي صهر نوغاي، وقرميشي^(٨)
الزني، وبكتمر قبجق^(٩)، وتينوا الصالحي، ومغلطاي البهائي، وسنقر السلاح دار،
ومنكلي بغا، وركبوا الجميع بالخلع^(١٠) والشرايش من المنصورية بين القصرين^(١١)
وشقوا القاهرة، وقد أوقدت الحوانيت كلها إلى الرملة^(١٢) وصفت المغاني وأرباب
الملاهي في عدة أماكن، وتثرت عليهم الدراهم فكان يوماً شهوداً. وكان المذكورون
منهم أمراء طبلخاناه وعشراوات. وفيه قبض السلطان على برلغي الأشرفي وجماعة
آخر. ثم بعد أيام أيضا قبض السلطان على الأمير عز الدين أيدمر الخطيري
الاستادار، والأمير [بدر الدين] بكتوت^(١٣) الفتح أمير جانداد بعد ما حضرا من عند
الملك المظفر بيبرس، وخلع عليهما، وذلك بعد الفتك بالمظفر بيبرس حسب

(١) في السلوك : « وخط قرا » . (٢) في السلوك : « وأركنمر » .

(٣) في السلوك : « السابق » . (٤) زيادة عن الدرر الكامنة . (٥) في أحد

الأصاين : « وبهادر قبجق » . (٦) زيادة عن تاريخ سلاطين المماليك والمنهل الصافي .

(٧) في الأصاين : « سنقر الرومي » وتصحيحه عن الدرر الكامنة وتاريخ سلاطين المماليك .

(٨) زيادة عن المنهل الصافي . (٩) في أحد الأصاين : « يلغا المكي » . وفي السلوك :

« بيغا المكي » . (١٠) كذا في أحد الأصاين والسلوك . وفي الأصل الآخر : « العربي » .

(١١) في أحد الأصاين : « وبكتمر قبجق » . (١٢) يريد المدرسة المنصورية . وراجع

الحاشية رقم ٢ ص ٣٢٥ من الجزء السابع من هذه الطبعة . (١٣) شايخ المزلدين الله الآن .

(١٤) في الأصاين : « إلى الرملة » وتصحيحه عن السلوك . وراجع الحاشية رقم ٥ ص ٤٩ من

الجزء الرابع من هذه الطبعة . (١٥) زيادة عن السلوك .

ما ذكرناه في ترجمة المظفر بيبرس، وسكتنا عنه هنا لطول قصته، ولقصر مدة
حكايته، فإنه بالأمس ذكر فليس لتكراره محل، ومن أراد ذلك فلينظر في ترجمة
المظفر بيبرس. انتهى. وفيه سفر الأمراء المقبوض عليهم إلى حبس الإسكندرية،
وكتب بالإفراج عن المعتقلين بها، وهم: آقوش المنصوري قاتل الشجاعي،
والشيخ على التاري، ومنكلى التاري، وشاورشي^(١) [قنقر] وهو الذي كان أثار
فتنة الشجاعي، وكتبغا، وغازي وموسى أخوا حمدان بن صلغاي، فلما حضروا
خلع عليهم وأنعم عليهم بإمرات في الشام. ثم أحضر شيخ الإسلام تقي الدين أحمد
ابن تيمية من سجن الإسكندرية وبالغ في إكرامه، وكان حبسه المظفر لأمر وقع
بينه وبين علماء دمشق ذكرناه في غير هذا الكتاب، وهو بسبب الاعتقاد وما يرمى
به أوباش الحنابلة. وفي يوم الثلاثاء تاسع عشرين صفر سنة عشر وسبعمائة عزل
السلطان قاضي القضاة بدر الدين محمد بن جماعة الشافعي عن قضاء الديار المصرية
بقاضي القضاة جمال الدين أبي داود سليمان ابن مجد الدين أبي حفص عمر الزرعي،
وعزل قاضي القضاة شمس الدين أحمد بن إبراهيم السروي الحنفي، فأقام بعد عزله
سنة أيام ومات^(٢).

ثم كتب السلطان الملك الناصر بالقبض على الأمراء الذين كانت أطلقهم
من حبس الإسكندرية وأنعم عليهم بإمرات بالبلاد الشامية خوفاً من شرهم.
ثم استقر السلطان بالأمير بكتمر الحسامي حاجب دمشق في نيابة غزاة عوضاً عن
بليان البديري. ثم قبض السلطان على قطقطو، والشيخ علي وضروط، ممالك سلا،

(١) في الأصلين هنا: « شاور » والتصحيح والزيادة عن عند الجمان والملوك (لوحه ٢٢٢)

وقد تقدم ذكره في الحاشية رقم ١ ص ٤٢ من الجزء الثامن من هذه الطبعة باسم سيف الدين فتقغ التاري.

(٢) في تاريخ سلاطين الممالك: « وقد عزل قبل وفاته بثمانية عشر يوماً ».

وأمر عوضهم جماعة من ممالكه وحواشيه، منهم: بليغا الأشرقي^(١)، و [سيف الدين]^(٢) جفتاي، وطبيغا الشمسي^(٣)، وأيدمر الدوادر، وبهادر النقيب .

وفيها حضر ملك العرب حُسام الدين مُهنا أمير آل فضل فأكرمه السلطان وخَلَعَ عليه، وسأل مُهنا السلطان في أشياء وأجابه، منها: ولاية حماة للملك المؤيد إسماعيل ابن الملك الأفضل [علي بن أبي المظفر محمود ابن المنصور محمد تقي الدين] الأيوبي، فأجابه إلى ذلك ووعد به بعد أسندمركرجي، ومنها الشفاعة في أيدمر الشيخي فمفا عنه وأخرجه إلى قوص، ومنها الشفاعة في الأمير بُرنغي الأشرقي، وكان في الأصل مملوكه قد كسبه مُهنا هذا من التارثم أهداه إلى الملك المنصور قلاوون، فورثه منه ابنه الملك الأشرف خليل بن قلاوون، فعُدَّ السلطان الملك الناصر ذنوبه فما زال به مُهنا حتى خَفَّف عنه، وأذن للناس في الدخول عليه، ووعد بالإفراج عنه بعد شهر، فَرَضَى بذلك وعاد إلى بلاده وهو كثير الشكر والثناء على الملك الناصر .

ولما قرغ السلطان الملك الناصر من أمر المظفر بيبرس وأصحابه ولم يبقَ عنده ممن يخشاه إلا سَلَار، ندب إليه السلطان الأمير ناصر الدين محمد ابن أمير سلاح بكُكاش الفخري وكتبَ على يده كتابا بحضوره إلى مصر، فأعتذر سَلَار عن الحضور إلى الديار المصرية بوجع في فؤاده، وأنه يحضر إذا زال عنه، فتخيل السلطان من تأخره وخاف أن يتوجه إلى التار، فكتب إلى قراستقر نائب الشام وإلى أسندمر نائب حماة بأخذ الطُّرُق على سَلَار لئلا يتوجه إلى التار . ثم بعث الملك الناصر بالأميرين: بيبرس الدوادر وسنجر الجاولي إلى الأمير سَلَار، وأكد عليهما إحضاره

(١) زيادة عن السلوك . (٢) في الدرر الكامنة « جفتاي » باللفاف والهاء .

(٣) هو بهادر الإبراهيمي . تنقل إلى أن صار نقيب الممالك ، ثم صرفه الناصر سنة ٧١٦ هـ .

وأمره على الحاج . (عن الدرر الكامنة) . (٤) زيادة عن السلوك والدرر الكامنة .

(٥) راجع الحاشية رقم ١ ص ٢٩٢ من الجزء الخامس من هذه الطبعة .

وأن يضمن له عن السلطان أنه يريد إقامته عنده يستشير في أمور المملكة ، فقدم على سَلار وبلغاه عن السلطان ما قال ، فوعدهما أنه يحضر ، وكتب الجواب بذلك ، فلما رجعا اشتد قلق السلطان وكثر خياله منه .

- وأما سَلار فإنه تمخّر في أمره واستشار أصحابه فاختلوا عليه ، فنهّم : من أشار بتوجهه إلى السلطان ، ومنهم من أشار بتوجهه إلى قطر من الأقطار : إما إلى التتار أو إلى اليمن أو إلى بركة ، فعول على المسير إلى اليمن ، ثم رجع عن ذلك وأجمع^(١) على الحضور إلى السلطان ، ونخرج من الشوبك وعنده ممن سافر معه [من مصر] أربعائة وستون فارساً ، فسار إلى القاهرة ، فعند ما قدم على الملك الناصر قبض عليه وحبسه بالبرج من قلعة الجبل ، وذلك في سلخ شهر ربيع الأول سنة عشر وسبعمائة . ثم ضيق السلطان على الأمير برلني بعد رواح الأمير مهنا ، وأخرج حريمه من عنده ؛ ومنع ألا يدخل إليه أحدٌ يأكل ولا شرب حتى أشفى على الموت وييسّت أعضاؤه وتحرس لسأته من شدة الجوع ، ومات ليلة الأربعاء ثاني شهر رجب .
- وأما أمر سَلار فإنه لما حضر بين يدي الملك الناصر عاتبه عتاباً كثيراً وطلب منه الأموال ، وأمر الأمير سنجر الجاولي أن يتزل معه ويتسلم منه ما يعطيه من الأموال ، فتزل معه إلى داره ففتح سَلار سرباً تحت الأرض ، فأخرج منه سبائك ذهب وفضة وجرب من [الأديم]^(٢) الطائفي ، في كل جراب عشرة آلاف دينار ، فحملوا من ذلك السرب أكثر من [حمل] خمسين بغلاً من الذهب والفضة ، ثم طلع سَلار إلى الطارمة التي كان يحكم عليها حفروا تحتها ، فأخرجوا سبعمائة وعشرين خابية مملوءة

(١) زيادة عن السلوك . (٢) راجع الحاشية رقم ٥ ص ١١٨ من الجزء السابع من هذه

الطبعة . (٣) في السلوك : « شهر ربيع الآخر » . (٤) زيادة من عقد الجمان .

(٥) تقدم في الحاشية رقم ٤ ص ٤٩ من الجزء الرابع من هذه الطبعة أن الطارمة بيت من خشب

وهو دخيل .

ذهباً، ثم أخرج من الجواهر شيئاً كثيراً، منها : حجر بهرمان زنته أربعون مثقالاً،
وأخرج ألفى حياصة ذهب مجوهرة بالفصوص ، وألفى قلادة من الذهب، كل
قلادة تُساوي مائة دينار ، وألفى كلفّاتة زركش و شيئاً كثيراً، يأتي ذكره أيضاً بعد
أن نذكر وفاته . منها : أنهم وجدوا له بلجاً مفضضة فنكتوا الفضة عن السيور
ووزنوها ، بجاء وزنها عشرة قناطير بالشامى . ثم إن السلطان طلبه وأمر أن يُبنى
عليه أربع حيطان في مجلسه، وأمر ألا يُطعم ولا يُسقى ؛ وقيل : إنه لما قبض
عليه وحبس به قلعة الجبل أحضر إليه طعاماً فأبى سَلار أن يأكل وأظهر الغضب ،
فطوّل السلطان بذلك ، فأمر بالآل يرسل إليه طعاماً بعد هذا، فبقي سبعة أيام
لا يُطعم ولا يُسقى وهو يستغيث الجوع ، فأرسل إليه السلطان ثلاثة أطباق مغطاة
بسُفر الطعام، فلما أحضرها بين يديه فرح فرحاً عظيماً وظن أن فيها أطعمة يأكل
منها، فكشفوها فإذا في طبق ذهب ، وفي الآخر فضة ، وفي الآخر لؤلؤ وجواهر ،
فعلم سَلار أنه ما أرسل إليه هذه الأطباق إلا ليقابله على ما كان فعله معه ، فقال
سَلار : الحمد لله الذى جعلنى من أهل المقابلة فى الدنيا ! وبقي على هذه الحالة
أثنى عشر يوماً ومات ، فأعلموا الملك الناصر بموته فجاءوا إليه ، فوجدوه قد أكل
ساق خُفّه، وقد أخذ السُرموجة وحطّها في فيه وقد عضّ عليها بأسنانه وهو ميت ؛
وقيل : إنهم دخلوا عليه قبل موته وقالوا : السلطان قد عفا عنك ، فقام من الفرح
ومشى خطوات ثم نحر ميتاً ، وذلك فى يوم الأربعاء والعشرين من شهر ربيع
الآخر سنة عشر وسبعائة ؛ وقيل : فى العشرين من جمادى الأولى من السنة المذكورة .
فاخذه الأمير علم الدين سنجر الجاولى بإذن السلطان وتولى غسله وتجهيزه ، ودقنه

(١) عبارة عقد الجمان : « مائة حجر من الجواهر وفيها حجر بهرمان ... الخ » .

(٢) فى كتاب الألفاظ الفارسية المعربة « سرموزة » . وهى نوع من الأحذية ، مركب من « سر »

أى فوق ، ومن « موزة » أى الخف ، والسرموجة والسرموزة والسرmozلفات فيه .

- (١) بتربته التي أنشأها بجانب مدرسته على الكباش خارج القاهرة بالقرب من جامع ابن طولون، لصداقة كانت بين الجاولي وملك قديما وحديثاً . وكان ملك أسمر اللون أسيل الخد لطيف القد صغير اللحية تركي الجنس ، وكان أصله من مماليك الملك الصالح علي بن قلاوون الذي مات في حياة والده قلاوون ، وكان ملك أميراً جليلاً شجاعاً مقداماً عاقلاً سيوياً ، وفيه كرم وحشمة ورياسة ، وكانت داره بين القصرين بالقاهرة . وقيل : إن ملك لما حج المرة الثانية فزق في أهل الحرمين أموالاً كثيرة وغلاًلاً وثياباً ، تخرج عن حد الوصف حتى إنه لم يدع بالحرمين فقيراً ، وبعد هذا مات ، وأكبر شهواته وغيف خبز ، وكان في شوته يوم مات من الغلال ما يزيد على أربعمائة ألف إردب . وكان ملك ظريفاً ليساً كبير الأمراء في عصره ،

- (١) تربة سنجر التي أنشأها بجوار مدرسته ، ذكرها المقرئ في خطه باسم المدرسة الجاولية (ص ٣٩٨ ج ٢) فقال : إنها بجوار الكباش فيما بين القاهرة ومصر (مصر القديمة) . أنشأها الأمير علم الدين سنجر الجاولي في سنة ٥٧٢٣ . ولما تكلم على الخوانك ذكر هذه المدرسة كذلك باسم الخانقاه الجاولية (ص ٤٢١ ج ٢) فقال : إن هذه الخانقاه على جبل يشكر بجوار مناظر الكباش ، أنشأها الأمير علم الدين سنجر الجاولي في سنة ٥٧٢٣ ، قال : وقد تقدم ذكرها في المدارس .
- وأقول : إن هذه المدرسة لا تزال موجودة إلى اليوم باسم الجاولية أو جامع الجاول بشارع مراسينا بقرب جامع ابن طولون بالقاهرة ، على أن الصواب أنها أنشئت في سنة ٥٧٠٣ ، كما هو مذكور في اللوحين المثبتين : إحداهما بأعلى باب المدرسة ، والثانية على باب تربة الأمير ملك .

- ومن ينظر من الوجهة الفنية إلى الوجهة البحرية الشرقية لهذه المدرسة والمذبة والقبتين المجاورتين لها اللتين تعلوان تربتي الأميرين : ملك وسنجر يرى مجموعة فنية فريدة من نوعها تلفت الأنظار بروعتها وحسن شكلها .
- (٢) دارسلا بين القصرين بالقاهرة ، لما تكلم المقرئ في خطه على مسالك القاهرة وشوارعها (ص ٣٧٣ ج ١) قال : ثم يسلك الداخل أمامه فيجد على يمينه الزقاق السلوك فيه إلى بيت أمير سلاح المعروف بقصر أمير سلاح ، وإلى دار الأمير ملك نائب السلطنة ، وإلى دار الطواشي سابق الدين منقال ، ومدرسته التي يقال لها المدرسة السابقة . وبالحديث تبين لي أن الزقاق السلوك فيه إلى دار الأمير ملك هو الذي يعرف اليوم بدرب قرمز . ومن أوله على اليمين بيت أمير سلاح الذي يعرف الآن بقصر بشاك ، وفي آخره المدرسة السابقة ، وكلاهما قائم إلى اليوم .

٢٥

وأما دار الأمير ملك فقد اندثرت ، وكانت واقعة على يسار الداخل في درب قرمز في المنطقة التي تحت الآن من الجنوب بدرب قرمز ، وكان فيه الباب ، ومن الشرق بمطقة قرمز ، ومن الشمال والغرب شارع التبكية بقسم الجمالية بالقاهرة .

اقترح أشياء من الملابس كثيرة مثل السِّلاري وغيره، ولم يُعرف لبس السِّلاري قبله، وكان شهيد وقعة شَقَّحَب^(١) مع الملك الناصر وأُتِيَ في ذلك اليوم بلاءً حسناً وثُنَّت جراحاته^(٢)، وله اليد البيضاء في قتال التتار. وتولَّى نيابة السلطنة بديار مصر، فأستقلَّ فيها بتدبير الدولة الناصرية نحو عشر سنين. ومن جملة صدقاته أنه بعث إلى مكة في سنة اثنتين وسبعمئة في البحر المالح عشرة آلاف إردب قمح ففرقت في أهل مكة، وكذا فعل بالمدينة. وكان فارساً، كان إذا لعب بالكُرَّة لا يرى في ثيابه عَرَق، وكذا في لعب الرمح مع الإتيقان فيهما.

وأما ما خلفه من الأموال فقد ذكرنا منه شيئاً ونذكر منه أيضاً ما نقله بعض المؤرخين. قال الجزري^(٣): «وجد لسَلار بعد موته ثمانمائة ألف ألف دينار، وذلك غير الجواهر والحلي والخيل والسلاح». قال الحافظ أبو عبد الله الذهبي: «هذا كالمستحيل، وحسب زنة الدينار وجملة بالقنطار فقال: يكون ذلك حمل خمسة آلاف بغل، وما سمعنا عن أحد من كبار السلاطين أنه ملك هذا القدر، ولا سيما ذلك خارج عن الجواهر وغيره». انتهى كلام الذهبي.

قلت: وهو معذور في الجزري، فإنه جازف وأمعن. قلت: وقال ابن دُقْناق^(٤) في تاريخه^(٥): «وكان يدخل إلى سَلار في كل يوم من أجرة أملاكه ألف دينار». وحكى الشيخ محمد بن شاكر الكتبي^(٦) فيما رآه بخط الإمام العالم

(١) راجع الحاشية رقم ٣ ص ١٥٩ من الجزء الثامن من هذه الطبعة. (٢) كذا في الأصلين «يريد: أنثته جراحاته». (٣) راجع الحاشية رقم ٣ ص ٢٣٦ من الجزء السادس من هذه الطبعة. (٤) هو إبراهيم بن محمد بن أيمن بن دقاق حارم الدين. توفي سنة ٨٠٩ هـ (عن المنهل الصافي). (٥) يريد بتاريخه الجواهر الثمين، في سير الملوك والسلاطين. وتوجد منه نسختان مخطوطتان بدار الكتب المصرية، إحداها مخطوطة والأخرى مأخوذة بالتصوير الشمسي تحت رقمي (١٥٢٢ و ١٥٨٧ تاريخ). (٦) هو محمد بن شاكر بن أحمد بن عبد الرحمن بن شاكر بن هارون بن شاكر صلاح الدين المؤرخ الكتبي الداراني الدمشقي. وله من التواريخ القيمة كتاب عيون التواريخ، ويوجد منه نسخة مجلدات =

العلامة علم الدين البرزالي^(١)، قال : رَفَعَ إلى المولى جمال الدين ابن الفُؤيرة^(٢) ورقة فيها قَبْضُ أموال سلار وقت الحَوَطة عليه في أيام متفرقة، أولها يوم الأحد : ياقوت أحمر وهرمان رطلان^(٣) . بلخش رطلان ونصف^(٤) . زمرد ريحاني^(٥) وذبابي^(٦) تسعة عشر رطلا . صناديق ضمنها فصوص^(٧) [وجواهر] ستة . ما بين زمرد وعين المر ثلثمائة قطعة كبار . لؤلؤ مدور من مثقال إلى درهم ألف ومائة وخمسون حبة . ذهب عين مائتا ألف دينار وأربعة وأربعون ألف دينار . ودرهم أربع مائة ألف واحد وسبعون ألف درهم . يوم الاثنين : فصوص مختلفة رطلان . ذهب عين خمسة وخمسون ألف دينار ، درهم ألف ألف درهم . مصاغ وعقود ذهب

- = مأخوذة بالتصوير الشمسي محفوظة بدار الكتب المصرية تحت رقم (٩٤٩) وستة عشر مجلدا من نسخة أخرى ، بعضها مخطوط والبعض الآخر مأخوذ بالتصوير الشمسي محفوظة بدار الكتب المصرية تحت رقم (١٤٩٧ تاريخ) وله أيضا كتاب فوات الوفيات وهو ذيل على كتاب وفيات الأعيان لابن خلكان .
- ١٠ ويوجد منه ثمان نسخ بدار الكتب المصرية وكلها مطبوعة . توفي سنة ٧٦٤ هـ (عن الدرر الكامنة) .
- (١) راجع الحاشية رقم ٢ ص ٥١ من الجزء الثامن من هذه الطبعة . (٢) هو يحيى بن محمد ابن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد جمال الدين (وفى الدرر الكامنة كمال الدين) . توفي سنة ٧٤٢ هـ (عن المنهل الصافي والدرر الكامنة) .
- ١٥ (٣) الهرمان : نوع من الياقوت الأحمر ، ولونه كلون العصفور الشديد الحمرة الناصع في القوة الذي لا يشوب حمرة شائبة ويسمى الرمان ، لثابته حب الرمان الرائق الحب ، وهو أعلى أصناف الياقوت وأفضلها وأغلاها ثمن . (عن صبح الأعشى ج ٢ ص ٩٧) .
- (٤) البلخش ، ويسمى : اللؤلؤ (من الأنجار الكريمة) وسعدن البلخش يؤخذ من نواحي بلخشان والعجم تقول : بلخشان بذال معجمة وهي مناحة بلاد الترك . (عن شفاء الغليل وصبح الأعشى ج ٢ ص ٩٩ ومعجم البلدان لياقوت) .
- ٢٠ (٥) زمرد ريحاني ، هو مفتوح اللون ، شبيه بلون ورق الريحان . (عن صبح الأعشى ج ٢ ص ١٠٤) . (٦) زمرد ذبابي ، وهو شديد الخضرة ، لا يشوب خضرته شيء آخر من الألوان من خضرة ولا سواد ولا غيرهما ، حسن الصبغ جيد الماشية شديد الشعاع . ويسمى ذبابيا لمثابه لونه في الخضرة لون كبار الذباب الأخضر الزيمى . وقد ذكر صاحب صبح الأعشى بعض خواصه ومنافعه (راجع صبح الأعشى ج ٢ ص ١٠٤) . (٧) زيادة عن السلوك وعقد الجمان .
- ٢٥ (٨) عين المر ، هو في معنى الياقوت إلا أن الأعراض المختصرة به أقدمته عن الياقوتية ، وتخرجه الرياح والسيول كما تخرج الياقوت . والغالب على لونه البياض بإشراق عظيم ومائية رقيقة شفاقة . وقد ذكر صاحب صبح الأعشى سبب تسميته بعين المر . (راجع صبح الأعشى ج ٢ ص ١٠٠ - ١٠١) . (٩) في المنهل الصافي : « ألف ونعمائة وخمسون » .

مِصْرَى أَرْبَع قَنَاطِيرَ - فِضِّيَّاتٍ طَانَاتٍ وَأَطْبَاقٍ وَطُشُوتٍ سِتِّ قَنَاطِيرَ . يَوْمَ
 الثَّلَاثَاءِ : ذَهَبَ عَيْنٌ خَمْسَةٌ وَأَرْبَعُونَ أَلْفَ دِينَارٍ ، دِرَاهِمٌ ثَلَاثَةٌ أَلْفَ دِرْهَمٍ
 وَثَلَاثُونَ أَلْفَ دِرْهَمٍ . قَطْرِيَّاتٌ وَأَهْلَةٌ وَطَلَعَاتٌ صَنَاجِقُ فِضَّةٍ ثَلَاثَةٌ قَنَاطِيرَ .
 يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ : ذَهَبَ عَيْنٌ أَلْفُ أَلْفٍ دِينَارٍ ، دِرَاهِمٌ ثَلَاثَةٌ أَلْفَ دِرْهَمٍ . أَقْيِيَّةٌ
 بِقُرُوقٍ قَائِمٌ ثَلَاثَةٌ قَبَاءٌ . أَقْيِيَّةٌ حَرِيرٌ عَمَلُ الدَّارِ مَلُونَةٌ [بِقُرُوقٍ] سِنَجَابٌ أَرْبَعَةٌ قَبَاءٌ ، سُرُوجٌ
 ذَهَبٌ مِائَةٌ سَرَجٌ . وَوُجِدَ لَهُ عِنْدَ صَهْرِهِ أَمِيرِ مُوسَى ثَمَانِيَّةٌ صَنَادِيقُ لَمْ يُعْلَمَ مَا فِيهَا ،
 مُخِلَّتْ إِلَى الدَّوْرِ السُّلْطَانِيَّةِ . وَحُمِلَ أَيْضًا مِنْ عِنْدِ سَلَارٍ إِلَى الْخَزَانَةِ تَفَاصِيلُ
 طَرْدٍ وَحُشٍّ ، وَعَمَلُ الدَّارِ أَلْفُ تَفْصِيلَةٍ . وَوُجِدَ لَهُ خِيَامُ السُّفَرِ سِتُّ عَشْرَةَ نَوْبَةً كَامِلَةً .
 وَوَصَلَ مَعَهُ مِنَ الثُّبُوكِ ذَهَبٌ مِصْرَى خَمْسُونَ أَلْفَ دِينَارٍ ، وَدِرَاهِمٌ أَرْبَعَةٌ أَلْفَ
 دِرْهَمٍ وَسَبْعُونَ أَلْفَ دِرْهَمٍ ، وَخَلَعَ مَلُونَةً ثَلَاثَةً خَلْعَةً وَخَرَكَاهُ كِسْوَتَهَا أَطْلَسٌ أَحْمَرٌ

(١) قَطْرِيَّاتٌ ... وَطَلَعَاتٌ ، هَكَذَا فِي الْأَصْلَيْنِ وَالسُّلُوكِ وَلَمْ تَقِفْ عَلَى مَعْنَى لَهَا .

(٢) الْقَائِمُ : دَوِيَّةٌ تَشْبِهُ السِّنَجَابَ ، إِلَّا أَنَّهُ أَبْرَدُ مِنْهُ مَزَاجًا وَأَرْطَبُ ، وَلِذَا هُوَ أَيْضٌ يَفْقُ ، وَيَشْبِهُ
 جِلْدَهُ جِلْدُ الْفَنَكِ ، وَهُوَ أَغْزَى قِيَمَةٍ مِنَ السِّنَجَابِ وَمِنْهُ يَتَّخَذُ الْفَرَّاءُ (عَنْ حَيَاةِ الْحَيَوَانِ لِلذَّمِيرِيِّ وَصَبْحِ الْأَعَشَى
 ج ٢ ص ٩) . (٣) يَرَادُ بِهَا دَارُ الْفَرَّازِ الَّتِي كَانَتْ بِالْإِسْكَانْدَرِيَّةِ وَبِمِصْرٍ وَبِدِمَشْقَ (عَنْ خَطِطِ

الْمُقَرِّزِيِّ ج ٢ ص ٢٢٧) (٤) زِيَادَةٌ عَنْ أَبِي إِيَّاسٍ . (٥) السِّنَجَابُ : حَيَوَانٌ عَلَى
 حَدِّ الْيَرْبُوعِ أَكْبَرُ مِنَ النَّارِ وَشَعْرُهُ فِي غَايَةِ النُّعْمَةِ ، يَتَّخَذُ مِنْ جِلْدِهِ الْفَرَّاءَ يَلْبَسُهُ الْمُتَنَعِمُونَ . (عَنْ حَيَاةِ
 الْحَيَوَانِ لِلذَّمِيرِيِّ وَصَبْحِ الْأَعَشَى ج ٢ ص ٥٠) . (٦) عِبَارَةٌ عَنِ الْجَمَانِ وَأَبْنِ إِيَّاسٍ :

« سُرُوجٌ مَزْرُوكَشٌ ذَهَبٌ مِصْرَى مِائَةٌ سَرَجٌ » . (٧) عِبَارَةٌ عَنْ إِيَّاسٍ : « وَوُجِدَ لَهُ مِنْ
 الشَّقِّ الْحَرِيرُ الطَّرْدُ وَحُشٌّ وَغَيْرُهُ أَلْفُ شَقَّةٍ » . (٨) رَاجِعِ الْخَاشِيَةَ رَقْمُ ١ ص ٣٢٢ مِنَ الْجُزْءِ

السَّابِعِ مِنْ هَذِهِ الطَّبَعَةِ . (٩) فِي الْأَصْلَيْنِ : « خَامٌ » . وَمَا أَثْبَتْنَا عَنْ عَقْدِ الْجَمَانِ وَأَبْنِ إِيَّاسٍ .

(١٠) خَرَكَاهُ : كُنْتُ فِي أَوَّلِ الْأَمْرِ تَطْلُقُ بِالْعَمُومِ عَلَى الْمَحَلِّ الْوَاسِعِ ، وَبِالْأَخْصَرِ عَلَى الْحَيَةِ الْكَبِيرَةِ
 الَّتِي يَتَّخِذُهَا أَمْرَاءُ الْأَرَادِ وَالْأَعْرَابِ وَالتَّرِكْمَانِ مَسْكَا لَمْ . وَكَانَ التَّرِكْمَانُ يُصْنَعُونَهَا مِنَ اللَّيْلِ وَيَسْمُونَهَا :
 « قَرْدُ أَوْ » أَيْ الْيَتِ الْأَسْوَدُ . ثُمَّ أُطْلِقَتْ عَلَى سَرَادِقِ الْمُلُوكِ وَالْوُزَرَاءِ (عَنْ كِتَابِ الْأَلْفَاظِ الْفَارْسِيَةِ الْمَعْرِيَّةِ) .

وَفِي صَبْحِ الْأَعَشَى (ج ٢ ص ١٣١) : الْخَرَكَاهُ : بَيْتٌ مِنْ خَشَبٍ مُصْنَعٌ عَلَى هَيْئَةٍ مَخْصُوصَةٍ وَيَفْشَى

بِالْجُودِ وَنَحْوِهِ . تَجَمُّلٌ فِي السَّفَرِ لَتَكُونَ فِي الْحَبَّةِ لَيْتٌ فِي الشَّاءِ لَوْ قَايَةُ الْبَرْدِ .

معدني مبطن بأزرق مروزي^(١) [ويستر]^(٢) بابها زركش . ووجد له خيل ثلثمائة فرس ،
ومائة وعشرون قطار ينال ، ومائة وعشرون قطار جمال . هذا خارج عما وُجد له
من الأغنام والأبقار والجواميس والأملك والممالك والحواري والعبيد . ودلّ مملوكه
على مكان مبنّى في داره فوجدوا حائطين مبنيين بينهما أيكاس ما علم عدتها ، وفتح
مكان آخر فيه فسقية ملانة ذهباً منسبكاً بغير أيكاس .

قلت : وما زاد سلار من العظمة أنه لما ولى النيابة في الدولة الناصرية
محمد بن قلاوون ، وصار إليه وإلى بيترس الجاشنكير تدير المملكة حضر إلى الديار
المصرية الملك العادل زين الدين كتبغا الذي كان سلطان الديار المصرية وعُزل
بجسام الدين لاجين ، ثم استقر نائب صرخند ثم نائب حماة ، فقدم كتبغا إلى القاهرة
وقبل الأرض بين يدي الملك الناصر محمد بن قلاوون ، ثم خرج من عنده وأتى سلار
هذا ليُسلم عليه ، فوجد سلار راكبا وهو يسير في حوش داره ، فنزل كتبغا عن فرسه
وسلم على سلار ، وسلار على فرسه لم ينزل عنه ، وتحادثا حتى انتهى كلام كتبغا ، وعاد
إلى حيث نزل بالقاهرة ، فهذا شيء لم يُسمع بمثله ! انتهى .

وبعد موت سلار قدم على السلطان البريد بموت الأمير قبجق المنصوري
نائب حلب ، وكان الملك الناصر عزّل أسندمر كرجي عن نيابة حماة وولى نيابة
حماة للملك المؤيد عماد الدين إسماعيل ، فسار إليه المؤيد من دمشق فتمعه أسندمر ،
فأقام المؤيد بين حماة ومصر ينظر مرسوم السلطان ، فاتفق موت قبجق نائب
حلب ، فسار أسندمر من حماة إلى حلب وكتب يسأل السلطان في نيابة حلب ،
فأعطاه إياه ، وأسر ذلك في نفسه ، لكونه أخذ نيابتها باليد ، ثم عزّل السلطان بكتمر

(١) زيادة عن السلوك . (٢) الزركش : الحرير المنسوج بالقفزة . والانبج بالذهب ،
لأنه مركب من : « زر » أي ذهب ومن « كش » أي « ذر » . (عن كتاب الألفاظ الفارسية المعربة) .

الحسامي الحاجب عن نيابة غزّة وأحضره إلى القاهرة، وولى عوضه على نيابة غزّة الأمير قُطْلُقْتَمَر^(١)، وخاع على بكتمر الحاجب بالوزارة بالديار المصرية عوضًا عن نحر الدين [عمر] بن الخليلي^(٢) . ثم قَدِمَ البريد بعد مدة - لكن في السنة - بموت الأمير الحاج بهادر الحلبي نائب طرابلس، فكتب السلطان بنقل الأمير جمال الدين آقوش الأفرم من نيابة صرخند إلى نيابة طرابلس عوضًا عن الحاج بهادر المذكور فصار إليها، وفرح السلطان بموت الحاج بهادر فرحًا عظيمًا، فإنه كان يخافه ويخشى شره. ثم ألفت السلطان بعد موت قَبْجَق والحاج بهادر المذكور إلى أسندم كرجي، وأخرج تجريدة من الديار المصرية، وفيها من الأمراء كراي المنصوري وهو مقدم العسكر، وسنقر الكمالى حاجب الحجاب، وأبيك الرومي وبينجار وكنكن وبهادر آص في عدة من مضافيهم من أمراء الطبلخاناه والعشرات ومقدمي الحلقة^(٣)، وأظهر أنهم توجهوا لقزويس، وكتب لأسندم كرجي بتجهيز آلات الحصار على العادة، والأهتمام في هذا الأمر حتى يصل إليه العسكر من مصر. وكتب الملك الناصر إلى المؤيد عماد الدين إسماعيل صاحب حماة بالمسير مع العسكر المصري. ثم خرج الأمير كراي من القاهرة بالعساكر في مستهل ذي القعدة سنة عشر وسبعائة.

وبعد خروج هذا العسكر من مصر توخّش خاطر الأمير بكتمر الجوكندار نائب السلطنة من الملك الناصر وخاف على نفسه، وأتفق مع الأمير بتخاص المنصوري على إقامة الأمير مظفر الدين موسى ابن الملك الصالح على بن قلاوون في السلطنة، والاستعانة بالممالك المنظفريّة، وبعث إليهم في ذلك فوافقوه. ثم شرع النائب

(١) كذا في الأصلين والسلوك والدرر الكامنة . وفي تاريخ سلاطين الممالك : « قطلوتمر مهر

الجالق » . وهو قطلقتمر مهر الجالق ولي نيابة غزّة قبل الجالق ومات سنة بضع عشرة وسبعائة (عن الدرر

الكامنة) . (٢) زيادة عن السلوك . (٣) في أحد الأصلين : « ومقدمي الألف » .

بكتمر الجوكندار في استمالة الأمراء ومواعدة الممالك المظفرية الذين بخدمة الأمراء،
على أن كل طائفة تقيض على الأمير الذي هي في خدمته في يوم عينه لهم، ثم يسوق
الجميع إلى قبة النصر خارج القاهرة^(١)، ويكون الأمير موسى المذكور قد سبقهم
هناك، فدبروا ذلك حتى انتظم الأمر ولم يبق إلا وقوعه، فتم عليهم إلى الملك
الناصر بيبرس الجندار أحد الممالك المظفرية، وهو ممن اتفق معهم بكتمر الجوكندار،
أراد بذلك أن يتخذ يدا عند السلطان الملك الناصر بهذا الخبر، فعرف خشداشه
قراة الخاصي بما عزم عليه فوافقه. وكان بكتمر الجوكندار قد سير يعرف الأمير
كرأي المنصوري بذلك، لأنه كان خشداشه، وأرسل كذلك إلى قطلوبك
المنصوري نائب صقده ثم إلى قطلقتمر نائب غزّة؛ فأما قطلوبك وقطلقتمر فوافقا،
وأما كراي فارس نهاه وحذره من ذلك، فلم يلتفت بكتمر، وتم على ما هو عليه. فلما
بلغ السلطان هذا الخبر وكان في الليل لم يتمهل، وطلب الأمير موسى إلى عنده وكان
يسكن بالقاهرة، فلما نزل إليه الطلب هرب، ثم استدعى الأمير بكتمر الجوكندار
النائب، وبعث أيضا في طلب بتخاص، وكانوا إذ ذاك يسكنون بالقلعة، فلما دخل
إليه بكتمر أجلسه وأخذ يحادثه حتى أتاه الممالك بالأمير بتخاص، فلما رآه بكتمر علم
أنه قد هلك، فقيّد بتخاص وسجن وأقام السلطان ينظر الأمير موسى، فعاد إليه
الجاولي ونائب الكرك وأخبراه بفراره فأشتد غضبه عليهما، وما طلع النهار حتى
أحضر السلطان الأمراء وعرفهم بما قد وقع، ولم يذكر اسم بكتمر النائب، وألزم
السلطان الأمير كشدغدي البهادرى وإلى القاهرة بالنداء على الأمير موسى، ومن
أحضره من الجند فله إمرة، وإن كان من العامة فله ألف دينار، فترل ومعه

(١) راجع الحاشية رقم ١ ص ٤١ من الجزء السابع من هذه الطبعة.

الأمير نحر الدين إياز شاذ الدواوين وأيدغدي شقير^(١)، وألزم السلطان سائر الأمراء بالإقامة بالقاعة الأشرفية من القلعة حتى يظهر خبر الأمير موسى . ثم قبض السلطان على حواشي الأمير موسى وجماعته وعاقب كثيراً منهم ، فلم يزل الأمر على ذلك من ليلة الأربعاء إلى يوم الجمعة . قبض على الأمير موسى المذكور من بيت أستاذ^(٢) دار الفارقاني من حارة الوزيرية بالقاهرة ، وحمل إلى القلعة فُسِجِن بها ، ونزل الأمراء إلى دورهم ، وحلّى عن الأمير بكتمر النائب أيضاً ونزل إلى داره ، ورسم السلطان بتسمير أستاذ دار الفارقاني ، ثم عفا عنه وسار إلى داره ، وتبع السلطان الممالك المظفرية ، وفيهم : بيسر [الحمدار] الذي تمّ عليهم وعملوا في الحديد ، وأثزلوا ليُسَمِّروا تحت القلعة ، وقد حضر نساؤهم وأولادهم ، وجاء الناس من كل موضع وكثر البكاء والصراخ عليهم — رحمة لهم — والسلطان ينظر فاخذته الرحمة عليهم فمعا عنهم ، فتركوا ولم يقتل أحداً منهم ، فكثرت الدعاء للسلطان والثناء عليه .

وأما أمر أسندمر كرجي فإن الأمير كراي لما وصل بالعساكر المصرية إلى حمص وأقام بها على ما قوره السلطان معه حتى وصل إليه الأمير منكومر الطباخي ، وكان السلطان كتب معه ملطفات إلى أمراء حلب بقبض نائبيها أسندمر كرجي

١٥ (١) وبنال إياز بالسین بدل الزای . توفي سنة ٧٥٠ هـ (عن الدرر الكامنة) .
 (٢) القاعة الأشرفية بالقلعة ، هذه القاعة ذكرها المقرئ في خطه باسم الأشرفية (ص ٢١١ ج ٢) فقال : إن القصر المعروف بالأشرفية أنشأه الملك الأشرف خليل بن قلاوون سنة ٦٩٢ هـ بالقلعة . ويستفاد من ذكره المقرئ عند الكلام على الإيوان بقلعة الجبل (ص ٢٠٦ ج ٢) أن هذا القصر هدمه الملك الناصر محمد بن قلاوون ، ثم أعاد بناءه وزاد فيه وعرف بالإيوان أو دار العدل . وقد علقنا على هذا الإيوان في موضعه من هذا الجزء ، وقلنا إن مكانه اليوم جامع محمد علي باشا الكبير بقلعة القاهرة ، فيكون هذا الجامع أيضاً مكانه القاعة الأشرفية . (٣) بيت أستاذ دار الفارقاني من حارة الوزيرية ، يستفاد من ذكره المقرئ في خطه عند الكلام على المدرسة الفارقانية التي بحارة الوزيرية (ص ٣٦٩ ج ٢) أن البيت المذكور كان بدرب سعادة بالقاهرة بجوار المدرسة الفارقانية التي تعرف اليوم باسم جامع محمد أغا أو جامع الحبش . (٤) راجع الحاشية رقم ٢ ص ٥١ من الجزء الرابع من هذه الطبعة .

- في الباطن، وكتب في الظاهر لكراي وأسندمر كرجي بما أراده من عمل المصالح،
فَقَضَى كَرَايَ شَغْلَهُ مِنْ خِمَصٍ وَرَكِبَ وَتَهَيَّأَ مِنْ خِمَصٍ، وَجَدَ فِي السَّيْرِ جَرِيدَةً حَتَّى
وَصَلَ إِلَى حَلَبَ فِي يَوْمٍ وَنَصَفَ، فَوَقَفَ بِمَنْ مَعَهُ تَحْتَ قَلْعَةِ حَلَبَ عِنْدَ ثُلُثِ اللَّيْلِ
الْآخِرِ، وَصَاحَ : « يَا لَعْلَى »، وَهِيَ الْإِشَارَةُ الَّتِي رَتَّبَهَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ نَائِبِ قَلْعَةِ حَلَبَ،
فَنَزَلَ نَائِبُ الْقَلْعَةِ عِنْدَ ذَلِكَ بِجَمِيعِ رِجَالِهَا وَقَدْ اسْتَعْدُّوا لِلْحَرْبِ، وَزَحَفَ الْأَمِيرُ كَرَايَ
عَلَى دَارِ النِّيَابَةِ وَلَحَقَ بِهِ أَصْرَاءُ حَلَبَ وَعَسْكَرُهَا، فَسَلَّمَ الْأَمِيرُ اسْتَدْمُرْ كَرَجِي نَفْسَهُ بِغَيْرِ
قِتَالٍ، فَأَخَذَ وَقِيدَ وَسُجْنَ بِقَلْعَتِهَا وَأُحْبِطَ عَلَى مَوْجُودِهِ، وَسَارَ مَنُكُوتَمَرُ الطَّبَاحِيُّ عَلَى
الْبَرِيدِ بِذَلِكَ إِلَى السُّلْطَانِ، ثُمَّ حَمَلَ اسْتَدْمُرْ كَرَجِي إِلَى السُّلْطَانِ صَحْبَةَ الْأَمِيرِ بَيْتَجَارَ
وَأَبِيكَ الرَّومِيِّ. نَخَافُ عِنْدَ ذَلِكَ الْأَمِيرَ قَرَأَ سُنُقَرُ نَائِبِ الشَّامِ عَلَى نَفْسِهِ، وَسَأَلَ أَنْ
يُنْتَقَلَ مِنْ نِيَابَةِ دِمَشْقَ إِلَى نِيَابَةِ حَلَبَ لِيُبْعَدَ عَنِ الشَّرِّ، فَأُجِيبَ إِلَى ذَلِكَ، وَكُتِبَ
بِتَقْلِيدِهِ وَجُهِّزَ إِلَيْهِ فِي آخِرِ ذِي الْحِجَّةِ مِنْ سَنَةِ عَشْرٍ وَسَبْعِمِائَةٍ عَلَى يَدِ الْأَمِيرِ أَرْغُونِ
الدَّوَادَارِ النَّاصِرِيِّ، وَأَسْرَلَهُ السُّلْطَانُ بِالْقَبْضِ عَلَيْهِ إِنْ أَمَكْنَهُ ذَلِكَ. وَقَدِمَ
اسْتَدْمُرْ كَرَجِي إِلَى الْقَاهِرَةِ وَأَعْتُقِلَ بِالْقَلْعَةِ، وَبَعَثَ يَسْأَلُ السُّلْطَانُ عَنْ ذَنْبِهِ فَأَعَادَ
جَوَابَهُ، مَا لَكَ ذَنْبٌ، إِلَّا أَنْكَ قُلْتَ لِي لِمَا وَدَّعْتُكَ عِنْدَ مَفْرَكٍ : أَوْصِيكَ يَا خَوْنَدُ :
لَا تَبْقَ فِي دَوْلَتِكَ كَبْشًا كَبِيرًا وَأَنْشِئْ مَمَالِكَكَ ! وَلَمْ يَبْقَ عِنْدِي كَبْشٌ كَبِيرٌ غَيْرُكَ .
ثُمَّ قَبَضَ السُّلْطَانُ عَلَى طُوغَانِ نَائِبِ الْبِيرَةِ، وَحَمَلَ إِلَى السُّلْطَانِ فُخِّسَ أَيَّامًا ثُمَّ أُطْلِقَهُ
وَوَلَّاهُ شَدَّ الدَّوَاوِينَ [بِدِمَشْقَ]^(١) .

- وَفِي مَسْتَهْلَ سَنَةِ إِحْدَى عَشْرَةٍ وَسَبْعِمِائَةٍ وَصَلَ الْأَمِيرُ أَرْغُونُ الدَّوَادَارِ
إِلَى الشَّامِ [لِتَسْفِيرِ قَرَأَسُنُقَرِ الْمَنْصُورِيِّ مِنْهَا إِلَى نِيَابَةِ حَلَبَ] فَأَحْتَرَسَ مِنْهُ
الْأَمِيرُ قَرَأَسُنُقَرُ عَلَى نَفْسِهِ، وَبَعَثَ إِلَيْهِ عِدَّةً مِنْ مَمَالِكِهِ يَتَلَقَّوْنَهُ وَيَمْنَعُونَ
٢٠

(١) زيادة عن الملوك . (٢) زيادة عن عقد الجمان .

أحدًا ممن جاء معه أن ينفرد مخافة أن يكون معه ملطقات إلى أمراء دمشق ^(١) .
ثم ركب قرأسنقر إليه ولقيه بميدان الحصى خارج دمشق ، وأنزله عنده
بدار السعادة ^(٢) وكل بخدمته من ثقاته جماعة . فلما كان من الغد أخرج له أرغون
تقليده فقبله وقبل الأرض على العادة ، وأخذ في التجهيز ولم يدع قرأسنقر أرغون أن
ينفرد عنه ، بحيث إنه أراد زيارة ^(٣) أماكن بدمشق فركب معه قرأسنقر بنفسه ،
حتى قضى أرغون أربه وعاد ، وتم كذلك إلى أن سافر . فلما أراد قرأسنقر السفر
بعث إلى الأمراء ألا يركب أحد منهم لوداعه ، وألا يخرج من بيته ، وأستعد
وقدم أنقاله أولاً في الليل ، فلما أصبح ركب يوم الرابع من المحرم بماليكه ، وعدتهم
ستمائة فارس ، وركب أرغون الدوادر بجانبه وبهادر آص في جماعة قليلة ، وسار
معه أرغون حتى أوصله إلى حلب ثم عاد . وقلد الأمير كراى المنصورى نيابة
الشام عوضاً عن قرأسنقر ، وأنعم كراى على أرغون الدوادر بألف دينار سوى الخيل
والخلع وغير ذلك .

ثم إن الملك الناصر عزّل الأمير بكتنمر الحسامى عن الوزارة وولاه مجوبية الحجاب
بالديار المصرية عوضاً عن سنقر الكالى . ولا زال السلطان يترقب فى أمر بكتنمر
الجوكندار النائب حتى قبض عليه بحيلة دبرها عليه فى يوم الجمعة سابع عشر جمادى
الأولى من سنة إحدى عشرة وسبع مائة ، وقبض معه على عدة من الأمراء ، منهم :

- (١) عبارة السلوك : « مخافة أن يكون معه من الملطقات للأمراء ما فيه ضرره » .
- (٢) دار السعادة ، أمم يطلق عند الجراكسة والعثمانيين على دار الحكم ، ولذلك أطلق على مدينة
القسطنطينية وهى اسطنبول العاصمة القديمة للدولة التركية بأوروبا صرقت بدار السعادة ، لأنها كانت مقراً
للحكم العثمانى ، وتطلق دار السعادة أيضاً على دار الحكومة التى يقيم فيها الوالى أو الحاكم لإدارة شئون
الولاية أو المقاطعة ؛ وهذا هو المتصود هنا . (٣) فى الأصلين : « أراد زيارة الأمير ماكر
بدمشق » وما أثبتناه عن السلوك .

(١) صهر الجوكندار الكتمر الجدار وأيدقدي العثاني ، ومنكوتر الطباخي وبدر الدين
بكتش الساق وأيدمر الشمسي (٤) وأيدمر الشيعي ، وسجنوا الجميع إلا الطباخي فإنه
قُتل من وقته .

والحيلة التي دبرها السلطان على قبض بكتمر الجوكندار أنه نزل السلطان
إلى المَطْم (٥) وبكتمر يازائه ، فخرج السلطان من البرج ومال إلى بكتمر وقال ياعمى :
ما بقي في قلبي من أحد إلا فلان وفلان وذكر له أميرين ، فقال له بكتمر : ياخوند ،
ما تطلع من المَطْم إلا وتجذني قد أمسكتهما ، وكان ذلك يوم الثلاثاء ، فقال له
السلطان : لا ، ياعمى إلا دعهما إلى يوم الجمعة ، ثمسكهما في الصلاة ، فقال له :
السمع والطاعة . ثم إن السلطان جهز لبكتمر تشريفًا هائلًا ومركوبًا معظما ،
فلما كان يوم الجمعة قال له في الصلاة : والله ياعمى مالي وجه أراهما ! وأستحي منهما ،
ولكن أمسكهما إذا دخلت أنا إلى الدار ، وتوجه بهما إلى المكان الفلاني تجد
هناك منكلي بغا وبقماس فسلمهما إليهما ، ورُح أنت ، فامسكهما بكتمر الجوكندار
وتوجه بهما إلى المكان المذكور له ، فوجد الأميرين : بقماس ومنكلي بغا هناك ،
فقاما إليه وقالاه : عليك السمع والطاعة لمولانا السلطان وأخذ سيفه ، فقال لهما :

- (١) عبارة تاريخ سلاطين المماليك : « قبض بكتمر الجوكندار نائب السلطنة وأصهاره وهم الكتمر
وأيدقدي العثاني وهما أمراء بطلخاناه وقبض بهم منكوتر الطباخي ... الخ » . (٢) في عقد
الجمان : « أيدقدي العثاني » . (٣) في الأصلين : « تلش الساق » . وما أثبتناه عن السلوك
وتاريخ سلاطين المماليك وعقد الجمان . (٤) في عقد الجمان وتاريخ سلاطين المماليك :
« أيدمر الصفدي » . (٥) المتصود بالمطم هنا هو مطعم الطيور المخصصة للصيد ، وكان السلاطين
يتزلون إليه ، وتطلق البازدارية طيورًا أعدوها لذلك ثم يطلقون وراءها الطيور الجارحة لأصطيادها ، وكان
هذا نوعًا من أنواع التسلية والرياضة السلطانية . ويستفاد مما ورد في كتاب حوادث الدهور لابن تفرى
بردى (ص ٢٨٠) ، وما ورد في تاريخ مصر لابن إياس (ص ١٧٦ ج ٢) : أن هذا المَطْم كان واقعا
في الشمال الشرقي لخانقاه السلطان برفوق المعروفة بترية برفوق في المنطقة التي بها اليوم جبانة العباسية التي
بمبها العامة بجبانة الغدير بالقاهرة . (٦) كذا في المنهل الصافي . وفي الأصلين « السرح » .

ياخُشْدَاشِيّ ما هو هكنا الساعة كما فارقت السلطان ، وقال لى : أَمْسِكْ هؤُلاءِ ،
فقالا : ما القصد إلا أنت ، فأمسكاه وأطلقا الأميرين ، وكان ذلك آخر العهد
ببُكْتَمُرِ الجُوكُنْدَارِ كما يأتى ذكره . انتهى .

ثم أرسل السلطان أَسَدْعَى الأمير بِيَرَسَ الدَّوَادَارِ المنصورى المؤرخ وولاه نيابة
السلطنة بديار مصر عوضاً عن بُكْتَمُرِ الجُوكُنْدَارِ ، ثم أرسل السلطان قبض أيضاً على
الأمير كَرَاى المنصورى نائب الشام بدار السعادة فى يوم الخميس ثانى عشرين جمادى الأولى ،
وحمل مُقَيِّداً إلى الكَرْكِ فحبس بها . وسبب القبض عليه كونه كان خُشْدَاشَ بُكْتَمُرِ
الجُوكُنْدَارِ ورفيقه ، ثم قبض السلطان على الأمير قُطْلُوبَكَ نائب صفد بها ، وكان
أيضاً ممن وافق بُكْتَمُرَ على الوثوب مع الأمير موسى حسب ما تقدم ذكره . ثم خلع
السلطان على الأمير آقوش الأشرقى نائب الكَرْكِ باستقراره فى نيابة دِمَشْقِ عوضاً عن
كَرَاى المنصورى ، واستقر بالأمير بهادر آص فى نيابة صفد عوضاً عن قُطْلُوبَكَ ،
ثم نقل السلطان بُكْتَمُرَ الجُوكُنْدَارِ النائب وأسند مُرْكُزِجى من سجن الإسكندرية
إلى سجن الكَرْكِ ، فبقى بسجن الكَرْكِ جماعةً من أكابر الأمراء مثل : بُكْتَمُرِ الجُوكُنْدَارِ
وكَرَاى المنصورى وأسند مُرْكُزِجى وقُطْلُوبَكَ المنصورى نائب صفد وبيبرس العلائى
فى آخرين . ثم عزل السلطان مملوكه أَيْمُشَ المَحْمُدى عن نيابة الكَرْكِ ، واستقر
فى نيابتها بَيْغَا الأشرقى ، وكان السلطان قد استتاب أَيْمُشَ هذا على الكَرْكِ لما خرج
منها [إلى دِمَشْقِ ^(١)] .

وأما قَرَأَسْتَقُرُ فإنه أخذ فى التديب لنفسه خوفاً من القبض عليه كما قبض على
غيره ، وأصطنع العربان وهاداهم ، وصحب سليمان بن مَهَنَّا وآخاه ، وأنعم عليه وعلى
أخيه موسى حتى صار الجميع من أنصاره ، وقدم عليه الأمير مَهَنَّا إلى حلب وأقام

(١) زيادة عن السلوك .

- عنده أياما وأُفْضِيَ إليه قَرَّاسُتُقْرُسُهُ، وأوقفه على كتاب السلطان بالقبض على مَهَنَّا، وأنه لم يُوافق على ذلك، ثم بعث قَرَّاسُتُقْرُسُ سأل السلطان في الإذن له في الحج فجهز قَرَّاسُتُقْرُسُ حاله، وخرج من حلب في نصف شوال ومعه أربع مائة مملوك، وأستتاب بحلب الأمير قَرطاي وترك عنده عِدَّةٌ من مماليكه لحفظ حواصله، فكتب السلطان لقرطاي بالاحتراس، وألا يُمكن قَرَّاسُتُقْرُسُ من حلب إذا عاد، ويحتج عليه بإحضار مرسوم السلطان بتمكينه من ذلك. ثم كتب إلى نائب غزّة ونائب الشام ونائب الكرك وإلى بني عُقْبَةَ^(١) بأخذ الطريق على قَرَّاسُتُقْرُسُ، فقدم البريد أنه سلك البرية إلى صرخد وإلى زيزاء^(٢)، ثم كثُر خوفه من السلطان فعاد من غير الطريق التي سلكها، ففات أهل الكرك القبض عليه فكتبوا بالخبر إلى السلطان فشق عليه، ثم وصل قَرَّاسُتُقْرُسُ إلى ظاهر حلب فبلغه ما كتب السلطان إلى قَرطاي فمطمخ خوفه وكتب إلى مَهَنَّا، فكتب مَهَنَّا إلى قَرطاي أن يُخرج حواصل قَرَّاسُتُقْرُسُ وإلا هجم مدينة حلب وأخذ ماله قهرا، فخاف قَرطاي من ذلك، وجهز كتابه إلى السلطان في طي كتابه، وبعث بشيء من حواصل قَرَّاسُتُقْرُسُ إلى السلطان مع ابن قَرَّاسُتُقْرُسُ الأمير عز الدين فرج، فأنعم عليه الملك الناصر بأمره عشرة، وأقام بالقاهرة مع أخيه أمير على بن قَرَّاسُتُقْرُسُ. ثم إن سليمان بن مَهَنَّا قدم على قَرَّاسُتُقْرُسُ، فأخذه ومضى وأنزله في بيت أمه فاستجار قَرَّاسُتُقْرُسُ بها فأجارته، ثم أتاه مَهَنَّا وقام له بما يليق به. ثم بعث مَهَنَّا يُعرف السلطان بما وقع لقَرَّاسُتُقْرُسُ وأنه استجار بأم سليمان فأجارته، وطلب من

(١) ورد في صبح الأعشى (ج ٤ ص ٢٤٢) في كلامه على عرب الكرك : « وعرب الكرك

فما ذكره في مسالك الأبصار بنو عقبة ، وعقبة من جذام . وكان آخر أمرائهم شطلي بن عقبة ، وكان

السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون قد أقبل عليه إقبالا أحله فوق السماكين ، وألحقه بأمرأه آل فضل وأمرأه آل مرا ، وأقطع الإقطاعات الجليلة ، وألبسه التشریف الكبير ، وأبزل له الحباء ، وعمر له ولاه البيت والحباء . » (٢) في الأصلين : « وإلى وزيره » . وهو تحريف . وراجع

الحاشية رقم ١ ص ٥٣ من الجزء السابع من هذه الطبعة .

السلطان العفوع عنه ؛ فأجاب السلطان سؤاله ، وبعث إليه أن يجير قراستقر في بلد من البلاد حتى يوليها إياها ، فلما سافر قاصداً مهنا وهو ابن مهنا لكنه غير سليمان جهز السلطان تجريدة هائلة فيها عدة كثيرة من الأمراء وغيرهم إلى جهة مهنا ، فاستعد مهنا وكتب قراستقر إلى الأفرم نائب طرابلس يستدعيه إليه ، فأجابه ووعدته بالحضور إليه . ثم بعث قراستقر ومهنا إلى السلطان وخطاه وطلب قراستقر صرخدا ، فأتخدع السلطان وكتب له تقليداً بصرخدا ، وتوجه إليه بالتقليد أيتمش الحمدي ، فقبل قراستقر الأرض ، وأحتج حتى يصل إليه ماله بحلب ثم يتوجه إلى صرخدا ، فقيدت أموال قراستقر من حلب ، فها هو إلا أن وصل إليه ماله ، وإذا بالأفرم قد قديم عليه من الغد ومعه خمسة أمراء من أمراء طبلخاناه وست عشر اوات في جماعة من التركمان فسر قراستقر بهم ، ثم استدعوا أيتمش وعددوا عليه من قتله السلطان من الأمراء ، وأنهم خافوا على أنفسهم وعزموا على الدخول في بلاد التتار ، وركبوا بأجمعهم ، وعاد أيتمش إلى الأمراء المجزدين ينحس وعرفهم الخبر ، فرجعوا عائدين إلى مصر بغير طائل . وقديم الخبر على السلطان بخروج قراستقر والأفرم إلى بلاد التتار في أول سنة اثنتي عشرة وسبعائة ؛ وقيل إن الأفرم لما خرج هو وقراستقر إلى بلاد التتار بكي الأفرم ، وأنشد :

سَيِّدُ كُرْنِي قَوْمِي إِذَا جَدَّ جَدُّهُمْ ^(٢) . وَفِي اللَّيْلَةِ الظُّلُمَاءُ يُفْتَقَدُ الْبَدْرُ

فقال له قراستقر : أَمْشِ بِلَا فُشَارٍ ، تَبْكِي عَلَيْهِمْ وَلَا يَبْكُونَ عَلَيْكَ ! فقال الأفرم : والله ما بي إلا فراق أبي موسى ، فقال قراستقر : أَيْ بَغَايَةً بَصَقْتَ فِي رَحِمِهَا جَاءَ ^(٤)

(١) في الأصلين : « وعددا عليه » . وما أجتناه عن السلك . (٢) في أحد الأصلين :

« إذا جد سيرهم » . (٣) الفشار كغراب : الذي تستعمله العامة بمعنى الهذيان ، وكذا التفسير .

ليس من كلام العرب ، وإنما هو من استعمال العامة (عن شرح القاموس) . (٤) يريد : البغي .

- منه موسى وإبراهيم وعدد أسماء كثيرة، وتوجهها . انتهى . ثم إن السلطان أفرج عن
الأمير أيدمر الخطيرى وأنعم عليه بجُزء الأمير علم الدين منجرج الجاولى .
وفي أول سنة آتت عشرة وسبعائة كملت عمارة الجامع الجديد الناصرى بمصر^(١)
القديمة على النيل ووقف عليه عدة أوقاف كثيرة . وأما قرآستقر والأفرم فإنهما
سارا بمنّ معهما إلى بلاد التار، فخرج خربنداً ملك التار وتلقاهم وترجل لهم وترجلوا
له وبالغ في إكرامهم وسار بهم إلى نجمة وأجلسهم معه على التخت، وضرب لكل
منهم خركاه ورتب لهم الرواتب السنوية، ثم استدعاهم بعد يومين وأختل بقراستقر فحسن
له قرآستقر عبور الشام وضمن له تسليم البلاد بغير قتال . ثم آختل بالأفرم فحسن له
أيضاً أخذ الشام إلا أنه خيّل له من قوة السلطان وكثرة عساكره . ثم إن خربنداً
أقطع قرآستقر مراغة^(٢) وأقطع الأفرم همدان^(٣)، واستمروا هناك إلى ما يأتى ذكره
إن شاء الله تعالى .

- ولما حضر من تجرد من الأمراء إلى الديار المصرية حضر معهم الأمير
بحال الدين آقوش نائب الكرك الذى ولى نيابة الشام بعد كراى المنصورى ،
فقبض السلطان عليه وعلى الأمير بيير من التوادار نائب السلطان صاحب التاريخ ،
١٥ (١) الجامع الجديد الناصرى ، ذكره المقرئى فى خطه (ص ٢٠٤ ج ٢) فقال : إن هذا الجامع
بشاطى النيل من ساحل مصر الجديد ، عمره القاضى نحر الدين محمد بن فضل الله ناظر الجيش بأسم الملك
الناصر محمد بن فلاوون . وكان الشروع فيه يوم التاسع من المحرم سنة ٥٧١١ هـ ، وأتت عمارة فى ثامن
صفر سنة ٥٧١٢ هـ . ويستفاد من وصفه أنه كان من أكبر الجوامع ، فقال : إن طوله من قبل إلى بحرى
١٢٠ ذراعاً وعرضه من شرقه إلى غربيه ١٠٠ ذراع . وله أربعة أبواب ، وفيه ١٣٧ عموداً ، وهو
٢٠ يشرف من قبله (شرقيه) على بستان العالة ، ومن بحريه (غربيه) على بحر النيل ، وما يربح هذا الجامع
من أحسن منزهات مصر إلى أن خرب ما حوله وفيه بقية ، وهو عامر .
وبالبحث تبين لى أن هذا الجامع قد أندثر ، وأنه كان واقفاً على سيالة جزيرة الروضة قبل سواقي بحرى
الماء القائمة على رأس حائط العيون التى عند فم الخليج فى المنطقة التى يتخفها الآن شارع وحارة وعطنة
السكر والليمون بمصر القديمة بالقاهرة . (٢) راجع الحاشية رقم ٣ ص ٨٤ من الجزء الثالث
من هذه الطبعة . (٣) راجع الحاشية رقم ١ ص ٩٨ من الجزء الثامن من هذه الطبعة .
٢٥

وعلى سُقْر الكالى ، ولاجين الجاشنكير وبتنجر والأشرف^(١) ، ومُغلطاي
المسعودى ومُجِنوا بالقلعة في شهر ربيع الأول سنة اثنتى عشرة وسبعائة ، وذلك
لإلهم إلى قرأُسُقْر والأفوم . ثم خلع السلطان على تَنِكِر الحسامى الناصرى بِنِياية
دِمَشْق دفعة واحدة عَوْضا عن آقوش نائب الكرك ، وتَنِكِر هذا هو أول من رَقاه من
مَماليك إلى الرُتب السنية . ثم استقر بسُودى الجَمْدَار فى نِياية حلب ، واستقر تَمَر^(٢)
الساقى المنصورى فى نِياية طرابُلُس .

ثم إن السلطان عزَل مُهَنّا بأخيه فَضْل ورَسَم بأن مُهَنّا لا يُقيم بالبلاد .
ثم قبض السلطان على الأمير بِيَرَس المجنون وبِيَرَس العَلِمى وسنجر البروانى وطوغان
المنصورى وبِيَرَس التاجى ، وقَدُوا وحَلَوْا من دِمَشْق إلى الكرك فى سادس ربيع^(٣)
الآخر من السنة . ثم أَمَرَ السلطان فى يوم واحد ستّة وأربعين أميراً ، منهم طبائخاناه تسعة
وعشرون وعشروات سبعة عشر وشقوا القاهرة بالشرابيش والحلج . ثم فى يوم الاثنين
أول جُمادى الأولى خلع السلطان على مملوكه أرغون الدَّوَادَار بِنِياية السلطنة بالديار
المصرية عَوْضا عن بِيَرَس الدَّوَادَار بِمُحْكَم القَبْض عليه . ثم خلع السلطان على
بَلْبَان طَرُتَا أمير جَانْدَار بِنِياية صَفَد عَوْضا عن بهادر آص ، وأن يرجع بهادر آص إلى
دِمَشْق أميراً على عادته أولاً . ثم رَكِب السلطان إلى الصيد ببرالجيزة وأَمَرَ بِجَاعَةً من
مَماليك ، وهم : طُقْتَمَر الدَّمَشْقى^(٤) ، وقُطْلُوْبُخَا الفخرى المعروف بالفول المقشر ،
وطُشْتَمَر البَدْرِى المعروف بِحَمَص أخضر . ثم ورد على السلطان الخبر بِمُحَرَكَة نَحْرَبَنْدَا
مَلِك التار ، فكَتَب السلطان إلى الشام بِتَجهِيز الإقامات ، وعَرَض السلطان العساكر

(١) فى تاريخ سلاطين المماليك : « المذكور المنصورى » . (٢) فى أحد الأصولين

« بَكَمَر الساقى » وهو تحريف . (٣) فى السلوك : « فى رابع ربيع الأول » .

(٤) فى الأصولين : « طُشْتَمَر » وهو تحريف . وما أثبتناه عن السلوك والدرر الكامنة .

- وأُتفق فيهم الأموال، وأبتدأ بالعرض في خامس عشر شهر ربيع الآخر، وكل في أول جمادى الأولى^(٢)، فكان يعرض في كل يوم أميرين من مقدمي الألوف، وكان يتولى العرض هو بنفسه ويخرجان الأميران بمن أضيف إليهما من الأمراء ومقدمي الحلقة والأجناد، ويرحلون شيئاً بعد شيء من أول شهر رمضان إلى ثامن عشر^(٣) منه حتى لم يبق بمصر أحد من العسكر. ثم نخرج السلطان في ثاني شوال ونزل مسجد التين خارج القاهرة ورحل منه في يوم الثلاثاء ثالث من شوال، ورتب بالقلعة نائب الغيبة الأمير^(٤) [سيف الدين] أيتمش الحمصدي الناصري. فلما كان ثامن شوال قدم البريد برحيل التار ليلة سادس عشر من رمضان من الرحبة وعودهم إلى بلادهم بعد ما أقاموا عليها من أول شهر رمضان. فلما بلغ السلطان ذلك فرق العساكر في قاقون وعسقلان^(٥)، وعزم على الحج ودخل دمشق في تاسع عشر شوال، وخرج منها في ثاني ذي القعدة إلى الكرك، وأقام بدمشق أرغون النائب والوزير أمين الملك ابن الغنام يجمع المال. وتوجه السلطان من الكرك إلى الحجاز في أربعين أميراً فخرج وعاد إلى دمشق في يوم الثلاثاء حادي عشر المحرم سنة ثلاث عشرة وسبعائة، وكان لدخوله دمشق يوم مشهود، وعبر دمشق على ناقه وعليه بُسّت من ملابس العرب بلثام وبيده خربة، فأقام بدمشق خمسة عشر يوماً وعاد إلى مصر، فدخلها يوم ثاني عشر صفر.

(١) في الأصلين : « أبتدأ العرض في خامس عشر شهر ربيع الآخر » . وتصحيحه عن السلوك وتاريخ سلاطين المماليك .
 (٢) في السلوك : « وكل في يوم الخميس مستهل رجب » .
 (٣) راجع الحاشية رقم ١ ص ١٣١ من الجزء الثامن من هذه الطبعة . (٤) في التوقيعات الإلهامية أن أول شوال سنة ٧١٢ هـ كان يوم الثلاثاء . (٥) زيادة عن السلوك .
 (٦) راجع الحاشية رقم ١ ص ١٥٧ من الجزء السابع من هذه الطبعة . (٧) راجع الحاشية رقم ٢ ص ١٢١ من الجزء الثامن من هذه الطبعة . (٨) هو الوزير صاحب أمين الدين أمين الملك أبو سعيد عبد الله ابن تاج الرياسة بن الغنام . سيذكر المؤلف وفاته سنة ٧٤١ هـ .

ثم عمل السلطان في هذه السنة (أعني سنة ثلاث عشرة وسبعمائة) الروك
بدمشق ، وندب إليه الأمير علم الدين سنجر الجاولي نائب غزنة . ثم إن السلطان
تجهز إلى بلاد الصعيد ونزل من قلعة الجبل في ثاني عشرين شهر رجب من السنة
ونزل تحت الأهرام^(١) بالجيزة ، وأظهر أنه يريد الصيد ، والقصد السفر للصعيد وأخذ
العربان لكثرة فسادهم ، وبعث عدة من الأمراء حتى أمسكوا طريق السوئيس
وطريق الواحات فضبط البرين على العربان ، ثم رحل من منزلة الأهرام إلى
جهة الصعيد وفعل بالعربان أفعالا عظيمة من القتل والأسر ، ثم عاد إلى الديار
المصرية فدخلها في يوم السبت عاشر شهر رمضان . وكان ممن قبض عليه السلطان
مقداد بن شماس^(٢) ، وكان قد عظم ماله ، حتى كان عدة جواريه أربعمائة جارية ، وعدة
أولاده ثمانين . وكان السلطان قد ابتدأ في أول هذه السنة بعمارة القصر الأبلق^(٣)
على الإسطيل السلطاني ففرغ في سابع عشر شهر رجب ، وقصد السلطان أن يُحاكي

(١) راجع الحاشية رقم ١ ص ١٧٥ من الجزء الثامن من هذه الطبعة . (٢) في الدرر الكامنة :

«مقداد بن شماس» بالميم بدل الدال . (٣) القصر الأبلق ، ذكره المقرئ في خطه (٢٠٩ ج ٢)
فقال : إن هذا القصر يشرف على الإسطيل السلطاني ، أنشأه الملك الناصر محمد بن قلاوون في شعبان
سنة ٧١٣ هـ وأتمت عمارة سنة ٧١٤ هـ وأنشأ بجواره جنية .

وبالبحث تبين لي أن هذا القصر قد أندثر ، وكان قائما في الجهة الغربية من القلعة حيث المكان الواقع
على يمين الداخل من البوابة الوسطى للقلعة إلى الساحة التي بها جامع محمد علي باشا . وهذا المكان يشغله
الآن السجن الحربى للجيش ومساكن السجناء وينبعه حديقة ، وهذه الأماكن تشرف الآن من فوق
السور المرتفع الذى يفصل بينها وبين ورش الجيش المصرى على تلك الورش التي في مكان الإسطيل
الآن ذكره في الحاشية التالية .

(٤) الإسطيل السلطاني ، يستفاد مما ذكره المقرئ في خطه عند الكلام على صفة القلعة
(ص ٢٠٤ ج ٢) ، وعلى الميدان بالقلعة (ص ٢٢٨ ج ٢) أن هذا الإسطيل مكانه اليوم بمجموعة المباني
التي بها مخازن ورش الجيش المصرى بالقلعة الواقعة على يمين الداخل من باب الغرب الذى كان يسمى قديما
باب الإسطيل ، في المسافة الممتدة بين جامع أحمد أغا قيوح إلى نهاية الورش من جهاتها الغربية والقبيلة
والشرقية ، هذا مع العلم بأن المكان الحال للإسطيل المذكور ليس في منسوب أرض قلعة الجبل ، بل هو
في مستوى أو أعلى مما عليه القلعة ، ويحيط به السور الأسفل الغربى المشرف على ميدان صلاح الدين بالقاهرة .

به قصر الملك الظاهر بيبرس البندقدارى الذى بظاهر دمشق، وأستدعى له صنّاع دمشق وصنّاع مصر حتى كل وأنشأ بجانبه جنيّة، وقد ذهبت تلك الجنيّة كما ذهب غيرها من المحاسن. ثم إن السلطان رسم بهدم مناظر اللوق بالميدان الظاهري^(١)، وعمله بستانا وأحضر إليه سائر أصناف الزراعات، وأستدعى خوّلة الشام والمطعمين فباشروه حتى صار من أعظم البساتين، وعرف أهل جزيرة الفيل من ذلك اليوم التطعيم للشجر.

(١) الميدان الظاهري، هذا الميدان سبق التعليق عليه بأسم «الميدان بالبورجى» فى الحاشية رقم ٦ ص ١٩١ من الجزء السابع من هذه الطبعة. وقد رأيت أن أعيد ذكره هنا لاستيفاء موضوعه وتعديل حدوده. تكلم المقرئ على الميدان الظاهري (ص ١٩٨ ج ٢) فقال: إنه كان بطرف اللوق يشرف على النيل الأعظم وموضعه الآن تجاه قنطرة قدادار من الجهة الغربية. أنشاء الملك الظاهر ركن الدين بيبرس، وذلك لما انحسر ماء النيل وبعد عن ميدان أستاذه الملك الصالح نجم الدين أيوب وما زال يلعب فيه بالكرة هو ومن بعده من ملوك مصر إلى أن كانت سنة ٧١٤ هـ فنزل الملك الناصر محمد بن قلاوون إليه وترب منظره وعمله بستانا بسبب بعد البحر عنه، ثم أنتم به على الأمير قوصون الساقى، فمسر تجاهه الزرية التى عرفت بزرية قوصون على النيل، وبني الناس الدور الكثيرة هناك، ثم ترب هذا البستان بعد قوصون وحكرت أرضه وبني الناس فوقها الدور التى على يسرة من سعد القنطرة من جهة باب اللوق يريد زرية قوصون. أقول: وبالبحت تبين لى أن الميدان الظاهري كان واقعا فى المنطقة التى تحت اليوم من الشرق بشارع الحوياتى وشارع القاضى الفاضل، ومن الشمال شارع قصر النيل وشارع الأتيكخانه المصرية، ومن الغرب شارع ماريت باشا، ومن الجنوب شارع البستان بالقاهرة.

ولمناسبة ذكر ميدان الملك الصالح نجم الدين أيوب فى الكلام على الميدان الظاهري، ولأن مؤلف هذا الكتاب لم يذكر الميدان الصالحى ضمن أعمال الملك المذكور فقد رأيت لفائدة القراء والباحثين أن أذكره هنا:

ذكر المقرئ الميدان الصالحى (ص ١٩٨ ج ٢) فقال: إنه كان بأراضى اللوق من بر الخليج الغربى. وموضعه الآن من جامع الطباخ بباب اللوق الى قنطرة قدادار التى على الخليج الناصري. ومن جهته الطريق السلوكية من باب اللوق الى القنطرة المذكورة، وكان أولا بستانا يعرف ببستان الشريف ابن تغلب، فاشتراه الملك الصالح نجم الدين أيوب فى سنة ٦٤٣ هـ، وجعله ميدانا وأنشأ فيه مناظر جليلة تشرف على النيل، وصار يركب إليه ويلعب فيه بالكرة إلى أن انحسر ماء النيل من تجاهه وبعد عنه، ولما ترب هذا الميدان حكرت أرضه وبني عليها المساكن.

وبالبحت تبين لى أن هذا الميدان الصالحى كان واقعا فى المنطقة التى تحت اليوم من الشرق بشارع عماد الدين، ومن الشمال شارع قصر النيل، ومن الغرب شارع القاضى الفاضل وشارع الحوياتى الذى يفصل بينه وبين موقع الميدان الظاهري، ومن الجنوب شارع البستان وميدان القللى وشارع الخديوى إسماعيل حتى يتلاقى بشارع عماد الدين. (٢) راجع الحاشية رقم ٣ ص ٣٠٩ من الجزء السابع من هذه الطبعة.

ثم في سنة أربع عشرة وسبعمائة كتب السلطان لثائب [حاب و] حماة وخص
وطرابلس وصقداً بأن أحداً منهم لا يكتب السلطان ، وإنما يكتب الأمير تنكر
نائب الشام ، ويكون تنكر هو المكاتب للسلطان في أمرهم ، فشق ذلك على النواب ،
وأخذ الأمير [سيف الدين] بلبان طرنا نائب صقداً ينكر ذلك ، فكانت فيه تنكر
حتى عزل ، واستقر عوضه الأمير بلبان البدرى ، وحمل بلبان طرنا مقيداً
إلى مصر . ثم إن السلطان أهتم بعمارة الجسور بأرض مصر وترعها ، وندب الأمير
عز الدين أيدمر الخطيرى إلى الشرقية ، والأمير علاء الدين أيدغدى شقير

(١) الزيادة عن الملوك . (٢) الشرقية ، كانت مصر من عهد الفتح العربى إلى أوائل عهد
الدولة الناصبية مقسمة من جهة الإدارة إلى ثمانين كورة صغيرة أى إلى ثمانين قسماً ، وكانت الكورة تعادل
في مساحتها المركز بالمديرية في وقتنا الحاضر .

وباستناد ماورد في كتاب الديورة والكائن لأبى صالح الأرمنى أن هذا التقسيم قد أُلغى في عهد الدولة
الناصرية واستبدل به تقسيم آخر أكبر ، قله أبو صالح عن قائمة محررة في سنة ٥٤٦٩ = ١٠٧٦ م ، ومنها
يتبين أن مصر كانت مقسمة في ذلك العهد إلى ٢٢ إقليماً أى كورة كبيرة ، منها ١٣ كورة بالوجه البحرى ،
وهى : الشرقية . المرتاحية . الدقهلية . الأبوانية . جزيرة قوسنيا . الغربية . السمندرية . المنوفية . قوّة
والراحمين . النصاروية . جزيرة بنى نصر . البحيرة . خوف رمسيس . وتسع كور بالوجه القبلى ، وهى :
الجزيرة . الإطفيحية . البوسيرية . الفيومية . النهنساوية . الأشونين . السيوطية . الإنجسية . القومية ،
وهذا بخلاف تفوز الإسكندرية ورشيد ودмбаط . وفي سنة ٥٧١٥ = ١٣١٥ م أمر الملك الناصر
محمد بن قلاوون بفك زمام القطر المصرى بأسم الروك الناصرى ، فغيرت كلمة كورة بأسم الأعمال أى النواحي .
وفي سنة ٥٩٣٣ = ١٥٢٧ م أى في أوائل الحكم العثمانى فك زمام القطر المصرى ، وغيرت كلمة أعمال
بأسم ولاية . وفي سنة ١٢٤١ = ١٨٢٦ م غيرت كلمة ولاية بأسم المأمورية . وفي أوائل سنة ١٢٤٩ =
١٨٣٣ م أصدر محمد على باشا الكبير أمراً نادياً بتغيير كلمة مأمورية بأسم مديرية ، وهو الاسم المعتمد
في التقسيم الإدارى إلى اليوم .

بعد هذا البيان أقول : إن إقليم الشرقية تكون بأسمه الحال في عهد الدولة الناصبية ، وكان قبل ذلك
مقسماً إلى عدة كور صغيرة ، كل كورة قائمة بذاتها فضم بعضها إلى بعض ، وسميت الشرقية لوقوعها في الجهة
الشرقية من الوجه البحرى . وفي سنة ١٣١٥ م أطلق عليها أسم الأعمال الشرقية . وفي سنة ١٥٢٧ م
أطلق عليها أسم ولاية الشرقية . وفي سنة ١٨٢٦ م قسمت الشرقية إلى مأموريات ، وكانت كل مأمورية قائمة
بذاتها . وفي سنة ١٨٣٣ م ضمت هذه المأموريات بعضها إلى بعض فأصبحت إقليماً واحداً بأسم مديرية
الشرقية ، وقاعدتها الآن مدينة الزقازيق .

إلى البهنساوية والأمير حسين^(١) ابن جندَر إلى أسبوط ومنفلوط ، والأمير سيف الدين آقول^(٥) الحاجب إلى الغريسة ، والأمير سيف الدين قلى أمير سلاح^(٦)

- (١) البهنساوية : كانت في عهد الفراعنة قسما من أقسام مصر بالوجه القبلى يسمى « يمازيت » .
وسمى في عهد الرومان باسم « أوكسبرنثيت » . وفي عهد العرب باسم « كورة البهنا » . وفي أيام الدولة الفاطمية سميت « البهنساوية » نسبة إلى مدينة البهنا التي كانت قاعدة لها ، ثم أضيفت إليها عدة كور أخرى فأصبحت إقليما كبيرا بعد أن كانت كورة صغيرة ، فكانت البهنساوية تمتد على النيل بطول ١٤٠ كيلومترا من أراضى ناحية إصطواب التي بمركز الواسطى بمديرية بنى سويف شمالا إلى ناحية قلوصا بمركز سمالوط بمديرية المنيا جنوبا ، وما يقابل هذا الامتداد إلى الجبل الغربى ، ثم عرفت بالأعمال البهنساوية ، ثم ولاية البهنساوية . وفي سنة ١٨٣٠ م أطلق عليها اسم مأمورية الأقاليم الوسطى ، وجعلت مدينة المنيا قاعدة لهذه المأمورية ، وبذلك آخنتى اسم البهنساوية من الأقسام الإدارية بمصر ، وأصبحت البهنا قرية من قرى مركز بنى مزار بمديرية المنيا بمصر . (٢) كذا في الأصلين هنا والمثل الصاقى . وفي الدرر الكامنة : « الحسين بن أبى بكر بن جندربك شرف الدين الرومى » . وسيدكر المؤلف في سنة ٥٧٢٩ هـ سنة وفاته أنه : « شرف الدين حسين بن أبى بكر بن أسعد بن جندربك الرومى » . وفي خطط المقرئى (ج ٢ ص ٣٠٧) : « الحسين بن أبى بكر بن إسماعيل بن جندربك شرف الدين الرومى » . (٣) أسبوط ، المقصود هنا إقليم أسبوط الذى كان يسمى قديما السيوطية ، وهو من أقدم الأقسام الإدارية بالوجه القبلى بمصر .
كان يسمى في عهد الفراعنة « يوتف خنت » . وفي عهد الرومان « ليكوبوليس » . وفي عهد العرب « كورة أسبوط » . وفي أيام الدولة الفاطمية سميت السيوطية نسبة إلى مدينة أسبوط قاعدتها ، وأضيف إليها كور أخرى مجاورة لها فأصبحت أكبر مما كانت ، ثم عرفت بالأعمال السيوطية . وفي سنة ١٧٢١ م عمل تعديل في تقسيم ولايات الوجه القبلى ترتب عليه إلغاء ولاية أسبوط وإنشاء ولاية جديدة باسم ولاية جرجا ، وجعلت قاعدتها مدينة جرجا ، وبذلك أصبحت مدينة أسبوط من توابع ولاية جرجا .
وفي سنة ١٨٢٦ م صدر أمر عال بجعل أسبوط مأمورية قائمة بذاتها كما كانت . وفي سنة ١٨٣١ م صدر أمر آخر بضم مأموريتى الأشمونين ومنفلوط إلى مأمورية أسبوط وجعل الثلاث مأمورية واحدة باسم مأمورية أسبوط . وفي سنة ١٨٣٣ م أطلق عليها اسم مديرية أسبوط وقاعدتها مدينة أسبوط .
(٤) منفلوط ، المقصود هنا إقليم منفلوط الذى كان يسمى المنفلوطية ، وهى من الأعمال التى استجدت في الروك الناصرى سنة ١٣١٥ م بالوجه القبلى بمصر ، وذلك بفصل قراها من الأشمونين ومن السيوطية باسم الأعمال المنفلوطية ، ثم أضيق عليها ولاية المنفلوطية . وفي سنة ١٨٢٦ م سميت مأمورية منفلوط .
وفي سنة ١٨٣١ صدر أمر عال بضم مأمورية منفلوط إلى مأمورية أسبوط ، وبذلك ألغيت مأمورية منفلوط وأصبحت من وقتها قسما من أقسام مديرية أسبوط باسم قسم منفلوط . ومن أنزل سنة ١٨٩٠ م سمى مركز منفلوط ، وقاعدته مدينة منفلوط . (٥) فى الأصلين : « آنوك الحاجب » .
وتصحيحه من عقد الجمان والبلوك وتاريخ سلاطين الخاليك . (٦) الغريسة ، هى من أقاليم الوجه البحرى بمصر ، تكونت بهذا الاسم في عهد الدولة الفاطمية ، وكانت قبل ذلك مقسمة إلى عدة كور =

إلى الطحاوية وبلاد الأشمونين^(٢)، والأمير جنكلى بن البابا إلى القليوبية^(٣)، والأمير
بهادر المعزى إلى إنجيم^(٤)، والأمير بهاء الدين أصلم إلى قوص^(٥) .

- ٥ = صغرة ضم بعضها إلى بعض، وأطلق عليها اسم الغربية لوقوعها غرب فرع النيل الشرقى . وفي سنة ١٣١٥ م سميت الأعمال الغربية . وفي سنة ١٥٢٧ م سميت ولاية الغربية . وفي سنة ١٨٢٦ م قسمت إلى خمس مأموريات كل مأمورية منها قائمة بذاتها . وفي سنة ١٨٣٣ م ضمت هذه المأموريات بعضها إلى بعض، وجمعت إقليمًا واحدًا باسم مديرية الغربية، وقاعدتها الآن مدينة طنطا . (١) الطحاوية، هى من الأقسام الإدارية التى استحدثت بالوجه القبلى بمصر فى عهد الرومان باسم قسم « طوحو » . وسميت فى عهد العرب « كورة طحا » نسبة إلى بلدة طحا التى كانت قاعدة لها . وفى عهد الدولة الفاطمية ألغيت هذه الكورة وأضيف النصف البحرى من قراها إلى البهنسارية، والنصف القبلى إلى الأشمونين، وبذلك ألغيت الطحاوية من الأقسام الإدارية بمصر . وأصبحت بلدة طحا الأعمدة التى كانت قاعدة لها قرية من قرى مركز سمالوط بمديرية المنيا بمصر . (٢) الأشمونين، كانت فى عهد الفراعنة قسما من أقسام مصر بالوجه القبلى يسمى « أونو » . وفى عهد الرومان « هرموبوليتس » وفى عهد العرب « كورة الأشمونين » وهو اسم قاعدتها . وفى أيام الدولة الفاطمية أضيف إليها كورتان أخريان فأصبحت إقليمًا كبيرًا، عرف بأعمال الأشمونين، ثم ولاية الأشمونين، ثم مأمورية الأشمونين . وفى سنة ١٨٣١ م صدر أمر بالضم هذه المأمورية إلى مأمورية أسبوط، وبذلك اختفى اسم الأشمونين من الأقسام الإدارية بمصر، وأصبحت بلدة الأشمونين قرية من قرى مركز ملوى بمديرية أسبوط بمصر .
- (٣) القليوبية، هى من أقاليم الوجه البحرى بمصر، استحدثت فى سنة ٨٧١٥ = ١٣١٥ م بمرسوم من الملك محمد بن قلاوون لما أمر بعمل الروك الناصرى، وكانت نواحها قبل ذلك تابعة لإقليم الشرقية، ثم فصلت عنه باسم الأعمال القليوبية نسبة إلى مدينة قليوب التى كانت قاعدة لها . وفى سنة ١٥٢٧ م أطلق عليها اسم ولاية القليوبية، ثم مأمورية القليوبية فى سنة ١٨٢٦ . وفى سنة ١٨٣٣ م صدر أمر بالدمج المأموريات باسم مديريات فسميت مديرية القليوبية وقاعدتها الآن مدينة بنها .
- (٤) فى الأصلين « الفارى » وما أشتبهه عن السلوك . (٥) إنجيم، المقصود هنا إقليم إنجيم الذى كان يسمى الإنجيمية، وهو من أقدم الأقسام الإدارية بالوجه القبلى بمصر . كان يسمى فى عهد الفراعنة « نجينو » . وفى عهد الرومان « بانوبوليتس » . وفى عهد العرب « كورة إنجيم » . وفى عهد الدولة الفاطمية أضيف إليها الكور المجاورة فصارت إقليمًا باسم الإنجيمية نسبة إلى مدينة إنجيم قاعدته . وفى سنة ١٣١٥ م أطلق عليها اسم الأعمال الإنجيمية . وفى سنة ١٥٢٧ م ألغيت الإنجيمية وأنشئ بدلا عنها ولاية جديدة باسم ولاية جرجا، وبذلك اختفى اسم الإنجيمية من أسماء الأقاليم وأصبحت من وقتها قسما من أقسام ولاية جرجا، ثم قسما من مديرية جرجا باسم قسم إنجيم . ومن أول سنة ١٨٩٠ م سعى مركز إنجيم وقاعدته مدينة إنجيم . (٦) فى الأصلين : « بهادر أصلم » . وتصحيحه عن المنهل الصافى والسلوك وقاريج سلاطين الممالك . (٧) قوص، المقصود هنا إقليم قوص الذى كان يسمى القوصية، وهو من الأقاليم التى استحدثت فى عهد الدولة الفاطمية باسم القوصية نسبة إلى مدينة قوص التى كانت قاعدة له، وكان هذا الإقليم قبل ذلك مقسما إلى عدة كور، كل كورة منها قائمة بذاتها، فضم =

- ثم إن السلطان قبض على الأمير [علاء الدين] ^(١) أيذغدي شقير وعلى الأمير بكتمر الحسامي الحاجب صاحب الدار خارج باب النصر في أول شهر ربيع الأول سنة خمس عشرة وسبعمائة فقتل ^(٢) أيذغدي شقير من بومه، لأنه آثم أنه يريد الفتك بالسلطان، وأخذ من بكتمر الحاجب مائة ألف دينار وسجن. ثم قبض السلطان على الأمير طغاي، وعلى الأمير تمر الساق نائب طرابلس وحمل إلى قلعة الجبل، وقبض على الأمير [سيف الدين] ^(٣) بهادر آص وحمل إلى الكرك من دمشق، واستقر الأمير كستاي الناصري نائب طرابلس عوضا عن تمر الساق. ثم أفرج السلطان عن الأمير بقماس المنصوري أحد البرجية من الحبس، وأخرج الأمير بدر الدين محمد بن الوزير إلى دمشق متفيا. ثم في ثامن عشر شهر رجب أفرج السلطان عن الأمير آقوش الأشرقي نائب الكرك، وخلع عليه وأنعم عليه بإقطاع الأمير حسام الدين لاجين الأستاذار بعد موته.

- = بعضها إلى بعض، وأطلق عليها اسم القومية. وفي سنة ١٢١٥ م أطلق عليها اسم الأعمال القومية. وفي سنة ١٥٢٧ م ألغيت القومية وأنتى بدلا عنها ولاية جديدة باسم ولاية جرجا، وبذلك أخفى اسم القومية من أسماء الأقاليم المصرية، وأصبحت قسما من أقسام ولاية جرجا، ثم قسما من أقسام مديرية قنا باسم قسم قوص. ومن أول سنة ١٨٩٠ م سمي مركز قوص وقاعدته مدينة قوص.
- (١) زيادة عن السلوك. (٢) دار بكتمر الحسامي، ذكرها المقرئ في خطه باسم دار الحاجب (ص ٦٤ ج ٢) فقال: إن هذه الدار خارج باب النصر تجاه مصلى الأموات، أنشأها الأمير سيف الدين كهرداشر المنصوري، ولما مات سنة ٧١٤ هـ اشترى هذه الدار الأمير سيف الدين بكتمر الحاجب فعرف به. ولما تكلم المقرئ على مصلى العيد (ص ٥١ ج ١) قال: إنه خارج باب النصر، وقد اتخذ في جانب منه موضع مصلى الأموات، ربما أن مصلى العيد كان واقعا خارج باب النصر. ومكانه اليوم المقابر الواقعة على يمين الخارج من باب النصر على رأس شارع نجم الدين، فتكون دار بكتمر الحاجب واقعة تجاهه. ومكانها اليوم المقابر الواقعة على رأس شارع نجم الدين من جهة اليسار، ومن هذا يتضح أنها هي مصلى العيد والأموات قد اندثرت كلها.
- (٢) زيادة عن المهمل الصافي والدرر الكامة وتاريخ سلاطين المماليك.

وفي العشر الأخير من شعبان من سنة خمس عشرة وسبعمائة وقع الشروع في عمل
 الرُّوك^(١) بأرض مصر، وسبب ذلك أن أصحاب بيترس الجاشنكير وسلار وجماعة من
 البرجية، كان خبر الواحد منهم ما بين ألف مثقال في السنة إلى ثلثمائة مثقال^(٢)، فأخذ
 السلطان أخبارهم وخشي الفتنة، وقتر مع نحر الدين [محمد بن فضل الله]^(٣) ناظر الجيش
 روك البلاد، وأخرج الأمراء إلى الأعمال، فتعين الأمير بدر الدين جنكلي بن البابا إلى
 الغربية^(٤) ومعه آقول الحاجب والكاتب مكين الدين إبراهيم بن قروينة . وتعين للشرقية
 الأمير أيدهم الخطيري ومعه أيتمش المحمدي والكاتب أمين الدين قرموط، وتعين للتوفية^(٥)

- (١) الروك الناصري، الروك كلمة قبطية قد أصطاح على استعمالها للقيام بعملية قياس الأرض وحصرها
 في سجلات وتبينها أي تقدير درجة خصوبة تربتها لتقدير الخراج عليها، ويقولون: راك البلاد ويروكها
 أي فك زمامها، ويقابل الروك في الوقت الحاضر عملنا فك الزمام وتعديل الضرائب .
- ويستفاد مما ذكره المقرئ في خطه على الروك الناصري (ص ٨٧ ج ١) أن الملك الناصر محمد بن
 فلاورن لما ولي حكم مصر للزة الثالثة رأى أن الأراضي الزراعية بمصر ليست موزعة على الأمراء والهند
 والمقطعين وغيرهم بطريقة عادلة تنظم وضع يد كل واحد منهم على نصيبه الذي يتناسب مع درجته ويكفي
 لمصارفهم العادية، وبعد أن تشارر الملك الناصر في هذا الموضوع مع القاضي نحر الدين محمد بن فضل الله
 ناظر الجيش أمره أن يروك الديار المصرية ويقتر إقطاعات بما يختار، ويكتب بها مثالات سلطانية أي
 قوائم مساحة رسمية بما يخص كل واضح يد، وما عليه من الخراج . وبناء على ذلك أصدر الملك الناصر
 مرسوما في سنة ٥٧١٥ = ١٢١٥ م للقيام بإجراء هذه العملية بالطريقة التي ذكرها مؤلف هذا الكتاب .
- وراجع الحاشية رقم ١ ص ٩٠ من الجزء الثامن من هذه الطبعة . (٢) في المقرئ : « ما بين
 ألف دينار إلى ثمانمائة دينار » . وفي السلك : « ما بين ألف مثقال إلى ثمانمائة مثقال » . وفي أحد
 الأصول : « كان خبر الواحد منهم مائتي ألف مثقال في السنة إلى ثلثة ألف مثقال » .
- (٣) زيادة عن المقرئ . (٤) في عقد الجمان أخلاف كثير في أسماء البلاد وفي أسماء
 من عينوا لها بزيادة ونقص عما هنا . (راجع عقد الجمان قسم ٢٣ ج ١) (لوحة ٥٢ — ٥٣) .
- (٥) في الأصول هنا أيضا : « آنوك » والصحيح عما تقدم ذكره في الحاشية رقم ٥ ص ٣٩ من
 هذا الجزء . (٦) المتوفية، من أقاليم الوجه البحري بمصر، تكونت في عهد الدولة الفاطمية
 بأسم المتوفية نسبة إلى مدينة منوف التي كانت قاعدة لها، وكانت قبل ذلك مقسمة إلى كورضم بعضها إلى بعض .
- وفي سنة ١٣١٥ م أطلق عليها أسم الأعمال المتوفية . وفي سنة ١٥٢٧ م أطلق عليها أسم ولاية المتوفية .
 وفي سنة ١٨٢٦ م أطلق عليها أسم مأمورية المتوفية . وفي سنة ١٨٣٣ م سميت مديرية المتوفية ،
 وقاعدتها الآن مدينة شين الكوم .

والبهيرة الأمير بلبان الصرخدي و [طرطاي] ^(٢) الفلنجي ^(٢) و [محمد] ^(٢) بن طرطاي
 وبيرس الجمدار . وتعين جماعة أئمة للصعيد ، وتوجه كل أمير إلى عمله . فلما نزلوا
 بالبلاد استدعى كل أمير مشايخ البلاد ودلائها وقياسيها وعدولها وسجلات كل بلد ،
 وعرف متحصلها ومقدار قرضها ومبلغ عثرها ، وما يتحصل منه للجندي من العين
 والغلة والدجاج والإوز والخراف والكشك والعدس والكمك . ثم قاس الأمير تلك ^(٥)
 الناحية وكتب بذلك عدة نسخ ، ولا زال يعمل ذلك في كل بلد حتى انتهى أمر
 عمله . وعادوا بعد خمسة وسبعين يوماً بالأوراق ، فسلمها نحر الدين فاظر الجيش ،
 وطلب التقي ^(٦) كاتب برلني وسائر مستوفي الدولة ، ليفردوا لخاص السلطان بلاداً ويضيفوا
 الجوالي إلى البلاد ، وكانت الجوالي قبل ذلك إلى وقت الرؤك لها ديوان مفرد ^(٧)

- ١٠ (١) البحيرة ، هي من الأقسام الإدارية التي أنشئت في عهد العرب باسم كورة البحيرة . وفي أيام
 الدولة الفاطمية أضيف إليها كور أخرى مجاورة لها فصارت إقليماً كبيراً باسم البحيرة . وفي سنة ١٢١٥ م
 أطلق عليها أعمال البحيرة . وفي سنة ١٥٢٧ م ولاية البحيرة . وفي سنة ١٨٢٣ م مديرية البحيرة ،
 وقاعدتها مدينة دمنهور . (٢) في الأصلين : « والفلنجي » والزيادة والتصحيح عن عقد الجمان .
 (٣) « الصعيد » سمي صعيداً لأن أرضه كلها وبلت في الجنوب أخذت في الصعود والارتفاع . ويطلق
 الصعيد في مصر على وادي النيل الواقع على جانبي النيل ، بينه وبين الجبلين : الشرق والغربي في المسافة
 بين مدينة مصر (مصر القديمة) وبين أسوان ، ويقال له : أعلى الأرض أو الوجه القبلي . وينقسم الصعيد
 إلى ثلاثة أقسام وهي : القسم الأول الصعيد الأسفل ، ويشمل الآن : مديرية البحيرة (ما عدا قرى مركز
 إمبابة) ومديرية الفيوم وبني سويف . والقسم الثاني هو الصعيد الأوسط ، ويشمل مديريات : المنيا
 وأسيوط وجرجا ، وهذان القسمان يطلق عليهما مصر الوسطى . والقسم الثالث هو الصعيد الأعلى ، ويشمل :
 مديرتي قنا وأسوان ، ويأتي بعد ذلك بلاد النوبة السفلى ، وتشمل النواحي الواقعة على جانبي النيل من
 شلال أسوان شمالاً إلى شلال وادي حلفا جنوباً ، وفيها نواحي مركز الدر النابع لمديرية أسوان بمصر .
 (٤) يريد الأدلاء . (٥) كذا في أحد الأصلين والدرر الكامنة والملوك وفي الأصل الآخر :
 « ملك » . وفي تاريخ سلاطين المسالك : « ملك » بالياء الموحدة . (٦) هو أحمد ابن أمين الملك
 تقي الدين الأحول كاتب برلني ومستوفي الخاشية ، كان هو السبب في عمل الرؤك الناصري . توفي في شهر رجب
 سنة ٧١٦ هـ (عن الدرر الكامنة) . (٧) الجوالي ، لما فتح عمرو بن العاص مصر سنة ٦٤٠ = ٦٤٠ م
 فرز على جميع من فيها من الرجال من القبط من راحق الحلم إلى فوق ذلك — ليس فيهم امرأة ولا صبي ولا
 شيخ — دينارين عن كل رأس من الرجال ، وعرفت هذه الضريبة بالجزية ، وكل مسيحي يسلم يعني من دفعها =
- ٢٠
- ٢٥

يختص بالسلطان، فأضيف جوالي كل بلد إلى متحصل خراجها، وأبطلت جهات المكوس التي كانت أرزاق الجند عليها، منها ساحل الغلة^(١)، وكانت هذه الجهة مقطعة لأربعمائة جندي من أجناد الخلفه سوى الأمراء، وكان متحصلها في السنة أربعة آلاف ألف وستمائة ألف درهم .

قلت : وهذا القدر يكون الآن شيئا كثيرا من الذهب من سعر يومنا هذا . وكان إقطاع الجندى من عشرة آلاف درهم إلى ثلاثة آلاف درهم، وللأمراء من أربعين ألفا

= ولما تكلم المقرئ في خطه على ذكر أقسام مال مصر (ص ١٠٣ ج ١) قال : وأما الجزية فهي التي تعرف بالجوالي وأنها تحجب لنا وتعجلا في أول كل سنة ، وكان يحصل منها مال كثير فبما مضى ، وبلغ ارتفاع إيراد الجوالي لسنة ٨٧٥ ١٣٠٠٠٠ دينار، ثم قال : وأما في وقتنا هذا فإن الجوالي قلت جدا لكثرة إظهار النصارى للإسلام لسبب الحوادث التي مرت بهم حتى بلغ إيرادها في سنة ٨١٦ هـ ١١٤٠٠ دينار أى ٦٨٤٠ جنبها ، فبين مما ذكر أن الجوالي هي بذاتها الجزية التي فرضها المسلمون على أهل الذمة من رجال النصارى واليهود، وكانت تعرف في عهد العرب بالجزية . وفي عهد الترك بالحراكة بالجوالي . وكانت جزية أهل الذمة من النصارى واليهود تودد في ذلك الوقت فلها واحد مستقلا بذاته، وكانوا يؤدونها سنوية أى في أول كل سنة ، وكانوا يرون وجوبها مشاهرة ، وفائدة ذلك أن من مات من أهل الذمة يلزم بقدر ما مضى من السنة قبل وفاته أو إسلامه ، ولذلك كانوا يؤدونها بين الخراجي والمطلالي .

ولما استول العثمانيون على مصر في سنة ٩٢٣ هـ = ١٥١٧ م أطلقوا على هذه الضريبة اسم الويركو فصارت الجوالي تعرف بالويركو الشرعى المربوط بإحدى درجاته الثلاث ، وهي العال ، ومقرؤها ١٦ قرشا ، والوسط ومقرؤه ١٢ قرشا ، والدون ، ومقرؤه ٨ قروش على كل مسيحي وإسرائيلي يبلغ من العمر ١٥ سنة من أهل الذمة ، وكان ما يحصل من الويركو سنويا مدة الحكم العثماني يخصص للصرف على الفقراء من أهل مكة والمدينة . وفي سنة ١٢٧١ هـ = ١٨٥٥ م بلغ المتحصل من الويركو ٢٨٦٧ كيسة أى ١٤٣٣٥ جنبها عثمانيا . وقد تجاوز عنه المرحوم محمد سعيد باشا إلى مصر إحسانا من لدنه راقعة برعاياد ، وأمر بأن يستمر صرف مربيات الفقراء من أهل مكة والمدينة إلى أوبابها على أن يكون الصرف لهم من إيرادات الدولة ، وبذلك ألغيت هذه الضريبة ودفعت عن عاتق النصارى واليهود في مصر .

(١) ساحل الغلة ، يفهم من عبارة المؤلف أن هذا الساحل كان واقعا على النيل ببولاق ، وكان به خص الكالة الآتى ذكره في الصفحة التالية .

وبالبحث تبين لي أن ساحل الغلة في ذلك الوقت كان واقعا على النيل ببولاق . ومكانه اليوم شارع ساحل الغلال ببولاق وما في امتداده شمالا من شارع ماسبرو حتى نهايته البحرية ، وقد استمر ساحل الغلال في مكانه المذكور إلى سنة ١٨٩٩ م وفيها نقل إلى مكانه الحالى على النيل باسم ساحل روض الفرج بشارع روض الفرج بالقاهرة .

- إلى عشرة آلاف درهم، فأقتنى المباشرون منها أموالاً عظيمة، فإتبا كانت أعظم الجهات الديوانية وأجل معاملات مصر. وكان الناس منها في أنواع من الشدائد لكثرة المغارم والعسف والظلم، فإن أمرها كان يدور على نواتية المراكب والخيالين والمُشدّين والكتّاب؛ وكان المقرّر على كل إردب درهمين ويُلحقه نصف درهم آخر سوى ما كان يُنهب. وكان له ديوان في بولاق خارج المقدس^(١)، وقبله كان له خُص يُعرف بِخُص الكيالة^(٢). وكان في هذه الجهة نحو ستين رجلاً ما بين نُظار ومستوفين وكتّاب وثلاثين جندياً للشدّة، وكانت غلال الأقاليم لا تُباع إلّا فيه؛ فأزال الملك الناصر هذا الظلم جميعه عن الرعيّة، ورخص سعر القمح من ذلك اليوم، وانتعش الفقير وزالت هذه الظلّامة عن أهل مصر، بعد أن راجعته أقباط مصر في ذلك غير مرة، فلم يلتفت إلى قول قائل — رحمه الله تعالى — ما كان أعلى همته، وأحسن تدبيره.
- وأبطل الملك الناصر أيضاً نصف السمسرة الذي كان أحدثه ابن الشيخ^(٣) في وزارته — عامله الله تعالى بعده — وهو أنه من باع شيئاً فإن دلالة كل مائة درهم درهمان، يؤخذ منها درهم للسلطان، فصار الدّلال يحسب حسابه ويخلص درهمه

- (١) ورد في شفاء الغليل للشهاب الخفاجي أن النوق (بضم النون) هو الملاح والجمع نواق ويخفف. وفتح نونه وجمعه على نواتية غلط؛ قاله الزبيدي.
- (٢) راجع الحاشية رقم ٧ ص ٥٢ من الجزء الرابع من هذه الطبعة.
- (٣) خص الكيالة، ذكر المقرري في خطه عند الكلام على بولاق (ص ١٣٠ ج ٢) أن خص الكيالة الذي يؤخذ فيه مكس النلة كان بولاق إلى أن أبطله الملك الناصر محمد بن قلاوون، وذكر مؤلف هذا الكتاب أن أحد الجوامع الثلاثة التي أنشأها ناصر الجيش نجر الدين محمد بن فضل الله المعروف بالقنغر، كان خلف خص الكيالة بولاق.
- وبالبحث تبين أن جامع الفخر المذكور هو الذي يعرف اليوم بجامع أبي العلاء بشارع قواد الأول بولاق مصر؛ وأن خص الكيالة كان كشكا كبيراً يقيم فيه عمال تحصيل مكس الغلال في ذلك الوقت. ومكانه اليوم على النيل بشارع ماسيرو بولاق في القطة التي يتقابل فيها هذا الشارع بحارة الخاصكي الواقع خلفها جامع أبي العلاء المذكور.
- (٤) هو ناصر الدين محمد بن عبد الله الماردى ابن الشيخ والى القاهرة. وراجع الحاشية رقم ٥ ص ٢١٤ من الجزء الثامن من هذه الطبعة.

قبل درهم السلطان؛ فأبطل الملك الناصر ذلك أيضا ، وكان يتحصل منه جملة كثيرة
وعليها جند مُستَقَطَّة .

وأبطل السلطان الملك الناصر أيضا رسوم الولايات والمقدمين والتواب والشرطية ،
وهي أنها كانت يُجَبَّى من عُرفاء الأسواق وبيوت الفواحش ، وكان عليها أيضا جند
مستَقَطَّة وأمراء ، وكان فيها من الظلم والعسف وهتك الحرم وهجم البيوت وإظهار
الفواحش ما لا يُوصف ، فأبطل ذلك كله — سأل الله تعالى وعفا عنه — .

وأبطل ما كان مقررا للموائص والبالغ ، وكان يُجَبَّى من المدينة ومن الوجهين :
القبل والبحري ، ويُحْمَل في كل قِسط من أقساط السنة إلى بيت المال عن ثمن
الحياصة ثلثائة درهم ، وعن ثمن البغل خمسمائة درهم ، وكان على هذه الجهة أيضا عدة
مُقَطَّعين ، سوى ما كان يحمل إلى الخزانة ، فكان فيها من الظلم بلاء عظيم ، فأبطل
الملك الناصر ذلك كله ، رحمه الله .

وأبطل أيضا ما كان مقررا على السجون ، وهو على كل من سُجِن ولو لحظة واحدة
مائة درهم سوى ما يُعَزَّمه . وكان أيضا على هذه الجهة عدة مُقَطَّعين ، ولها ضامن
يُجَبَّى ذلك من سائر السجون ؛ فأبطل ذلك كله ، رحمه الله .

وأبطل ما كان مقررا من طَرَح الفراريج^(٢) ، وكان لها ضَمَانٌ في سائر الأقاليم ،
كانت تُطَرَح على الناس بالنواحي الفراريج ؛ وكان فيها أيضا من الظلم والعسف وأخذ

(١) في المقرئى والسلوك له : « ستة دراهم » . (٢) طرح الفراريج ، ذكر المقرئى
في خطه عند الكلام على الرول الناصرى (ص ٨٧ ج ١) أنه من ضمن ما أبطله الملك الناصر محمد بن قلاوون
من أنواع المظالم ما كان مقررا من طرح الفراريج ولها ضمان عدة من سائر نواحي أرض مصر ، يطرحون
على الناس الفراريج أى يفرضون عليهم الكفايت ، فيلحق بضعفاء الناس من ذلك بلاء عظيم ، ونفاسى
الأراذل من العسف والظلم شيئا كثيرا ، وكان على هذه الجهة أى على هذا العمل عدة مقطعين أى ملتزمين ،
ولا يكون لأحد من الناس في جميع الأقاليم أن يشتري فروجا فافوقه إلا من الضامن ، ومن عثر عليه
أنه اشترى أو باع فروجا من غير الضامن سلط عليه العذاب .

الأموال من الأراامل والفقراء والأيتام مالا يمكن شَرِّحه ، وكان عليها عِدَّة مُقَطَّعين
ومرتبات ، ولكل إقليم ضامنٌ مقرر ، ولا يقدر أحد أن يشتري قَرُوجاً إلا من
الضامن ، فأبطل الناصر ذلك ، والله الحمد .

وأبطل ما كان مقرراً للقرسان ، وهو شيءٌ تستهديه الولاية والمقدمون من سائر
الأقاليم ، فيُجَبَى من ذلك مالٌ عظيم ، ويؤخذ فيه الدرهم ثلاثة دراهم من كثرة الظلم ،^(١)
فأبطل الملك الناصر ذلك ، رحمه الله تعالى .

وأبطل ما كان مقرراً على الأقباص والمعاصر ، كان يُجَبَى من مُزارعي الأقباص
وأرباب المعاصر ورجال المعصرة ، فيحصل من ذلك شيء كثير .

وأبطل ما كان يؤخذ من رسوم الأفراح ، كانت تُجَبَى من سائر البلاد ، وهي
جهة لا يعرف لها أصل فبطل ذلك ونسي ، والله الحمد .

وأبطل جباية المراكب ، كانت تُجَبَى من سائر المراكب التي في بحر النيل
بتقرير معين على كل مَرَكَب ، يقال له مقرر الحماية ، كان يُجَبَى ذلك من مسافري
المراكب سواء أكانوا أغنياء أم فقراء ، فبطل ذلك أيضا .

وأبطل ما كان يأخذه مهتار طشخاناه السلطان من البغايا والمنكرات والفواحش ،^(٢)
وكانت جملةً مستكثرة .

(١) عبارة المقرئ : « فلا يؤخذ درهم مقرر حتى يفرغ عليه صاحبه درهمين » .

(٢) في الأصلين : « يقال له تقرير الحماية » . وما أثبتناه عن المقرئ والسلوك له .

(٣) المهتار : لقب واقع على كبير كل طائفة من غلمان البيوت ، كمهتار الشراب خاناه ومهتار الطشت
خاناه ومهتار الركاب خاناه . وفيه بكسر الميم : معناه بالفارسية الكبير ، وتارة بمعنى أفضل التفضيل ، فيكون
معنى المهتار : الأكبر . (صبح الأعشى خامس ص ٤٧٠) .

وأبطل ضمان تُجيب^(١) بمصر وشذ الزعماء وحقوق السودان وكشف مراكب
النوبة، فكان يُؤخذ عن كلَّ عبد وجارية مبلغ مقرر عند نزولهم في الخانات، وكانت
جهة قبيلة شنيعة إلى الغاية، فأراح الله المسلمين منها على يد الملك الناصر، رحمه الله .
وأبطل أيضا متوفر الجراريف بالأقاليم^(٢)، وكان عليها عِدَّة كثيرة من المُقطَّعين .
وأبطل ما كان مقررا على المشاعلية من تنظيف أسيرة البيوت والحمامات
والمسامط وغيرها، فكان إذا امتلأ سَراب بيت أو مدرسة لا يمكن شيله حتى يحضر
الضامن ويُقرر أجرته بما يختار، ومتى لم يُوافقه صاحب البيت تركه ومضى حتى
يحتاج إليه ويبدل له ما يطلب .

وأبطل ما كان مقررا من الجبى برسم ثمن العبي^(٣) وثن رِكوة السَّواس^(٤) .

وأبطل أيضا وظيفتي النظر والاستيفاء من سائر الأعمال ، وكان في كل بلد
ناظر ومستوف ومباشرون ، فرسم السلطان ألا يُستخدم أحد في إقليم لا يكون
للسلطان فيه مال، وما كان للسلطان فيه مال يكون ناظرا وأمين حكم لا غير، ورفع
يد سائر المباشرين من البلاد .

(١) ذكر المقرئ في خطه عند الكلام على ذكر الخطط التي كانت بمدينة القضاة (ص ٢٩٧ ج ١)
فقال : إنَّ تجيب هم بنو عدى وسعد ابني الأشرس بن شعيب بن السكن بن الأشرس بن كعدة ، فن كان
من ولد عدى وسعد يقال لهم تجيب ، وتجبب أمهم . ويغلب على الظن أن بعض أفراد هذه القبيلة كانوا
ضمانا للخانات التي تنزل بها الجوارى والعبيد بمصر لعمل الفاحشة ، وذلك لالتزامهم بتحويل الرسوم التي
كانت مقررة على من ينزل بتلك الخانات . (٢) في الأصلين : « وشذ الرعاء » . وما أثبتناه
عن المقرئ والسلوك له . (٣) عبارة المقرئ (ج ١ ص ٨٩) : « متوفر الجراريف ، وهو
ما يجبي من سائر النواحي ، فيحمل ذلك مهندسا للبلاد إلى بيت المال بإعانة الولاية لهم في تحصيل ذلك » .
وأما كلمة الجراريف ففردا جاروف وهو المستعمل الآن في كسح ورفع الأتربة والطين في إنشاء الجسور
والترع وغيرها . (٤) المعنى لغة غاية ، عريتها عبا . (٥) الزكوة : إناة صغير من جلد
يشرب فيه الماء ، والجمع زكوات (بالتحريك) وركاء . (عن لسان العرب) .

- قلت : وكل ما فعله الملك الناصر من إبطال هذه المظالم والمكوس دليل على حسن اعتقاده وغيّر عقله وجودة تدبيره وتصرفه ، حيث أبطل هذه الجهات القبيحة التي كانت من أقبح الأمور وأشنعها وعوضها من جهات لا يُظلم فيها الرجل الواحد . ومثله في ذلك كمثل الرجل الشجاع الذي لا يُيالي بالقوم ، كثروا أو قلوا ، فهو يكرّ فيهم فإن أوغل فيهم خلص ، وإن كرّ راجعا لا يُيالي بمن هو في أثره ، لما يعلم ما في يده من نفسه ، فأبطل لذلك ما قبح وأحدث ما صلح من غير تكلف ، وعدم تخوف ، فله دَرُه من ملك عمر البلاد ، وغمر بالإحسان العباد . وهذا بخلاف من ولى بعده من السلاطين فإنهم لقصة باعهم عن إدراك المصلحة ، مهما رأوه ، ولو كان فيه هلاك الرعية ، وعذاب البرية ، يقولون : بهذا جرت العادة من قبلنا ، فلا سبيل إلى تغيير ذلك ولو هلك العالم ، فلقميرى هل تلك العادة حدثت من الكتاب والسنة ، أم أحدثها ملك مثلهم ! وما أرى هذا وأمثاله إلا من جميل صنع الله تعالى ، كي يمتيز العالم من الجاهل . انتهى .

- ثم رسم السلطان الملك الناصر^(١) [بالمساحة] بالبواقي الديوانية والإقطاعية من سائر النواحي إلى آخر سنة أربع^(٢) عشرة وسبعائة . وجعل^(٣) الروك الهلالي لاستقبال صفر سنة سب^(٤) عشرة وسبعائة ، والروك الخراجي لاستقبال ثلث مغل سنة خمس عشرة^(٥) .

- (١) زيادة عن السلوك وعقد الجمان . (٢) في عقد الجمان : « إلى آخر سنة أربع وعشرين وسبعائة » . (٣) الروك الهلالي (صوابه المال الهلالي كما في المقرري) . لما تكلم المقرري في خطه نلى ذكر أقسام مال مصر (ص ١٠٣ ج ١) ، قال : إن المال الهلالي هو الذي يستأدى مشاهرة كأكبر الأملاك المسقفة من الآدر والحوانيت والحمامات والأفران والطواحين وأحكار البيوت ومصابد الأملاك ومعاصر الشيرج والزيت وغيرها . (٤) الروك الخراجي (صوابه المال الخراجي كما في المقرري) . لما تكلم المقرري على ذكر أقسام مال مصر (ص ١٠٣ ج ١) قال : إن المال الخراجي هو ما يؤخذ مسانحة أي سنويا من الأراضي التي تزرع حبوبا ونخلا وعنبًا وفاكهة ، وما يؤخذ من الفلاحين هدية مثل القمح والدجاج والكشك وغيره من أهل الريف .

وسبعمائة . وأفرد السلطان لخاصته الجيزة وأعمالها ، وأُخرجت الجوّالى من الخاص
وفُرقت في البلاد ، وأُفردت الجهات التي بقيت من المكس كلها ، وأُضيفت إلى
الوزير ، وأُفردت للماشية بلاداً ، ولجوامك المباشرين بلاداً ، ولأرباب الرواتب
جهات . وأُرُجِّعَت عِدَّةُ بلاد كانت أُشْتُرِيَت من بيت المال وحُبِسَت ، فأدخلت
في الإقطاعات .

قلت : وشراء الإقطاعات من بيت المال شراءً لا يعبأ الله به قديماً وحديثاً ،
لأنه متى احتاج بيت مال المسلمين إلى بيع قرية من القرى ، وإنفاق ثمنها في مصالح
المسلمين ! فهذا شيء لم يقع في عصر من الأعصار ، وإنما تُشْتَرَى القرية من بيت
المال ؛ ثم إن السلطان يهب للشارى ثمن تلك القرية ، فهذا البيع وإن جاز
في الظاهر لا يستحله الورع ، ولا فعله السلف ، حتى إن الملك لا تجوز له النفقة
من بيت المال إلا بالمعروف ، فمتى جازله أن يهب الألوْف المؤلفة من أئمان
القرى لمن لا يستحق أن يكون له التَّزُّر اليسير من بيت المال ، وهذا أمرٌ ظاهر
معروف يطول الشرح في ذكره . وفي قصة سيدنا عمر بن الخطاب ، رضي الله عنه ،
ما قرَّضه لنفسه من بيت المال كفايةً عن الإثْكار في هذا المعنى . انتهى .

ثم إن السلطان رَسَمَ بأن يُعْتَدَ في سائر البلاد بما كان يُهديه الفلاحين وحُسب
من جملة المبلغ . فلما قرَّع من العمل في ذلك نُودِيَ في الناس بالقاهرة ومصر
وسائر الأعمال بإبطال ما أُبْطِل من جهات المكس وغيره ، وكُتِبَت المراسيم بذلك
إلى سائر النواحي بهذا الإحسان العظيم ، فسُرَّ الناس بذلك قاطبةً سروراً عظيماً ،
وضجَّ العالم بالدعاء للسلطان بسائر الأقطار ، حتى شكر ذلك ملوك الفرنج ، وهابته من
حسن تديره . ووقع ذلك للملوك التار وأرسلوا في طلب الصباح حسب ما يأتي ذكره .

(١) عبارة القريري والسلوك : « وأفرد السلطان لخاصته الجيزة وأعمالها » « هو » والكوم الأحمر
ومفلوط والمرج والخصوص وعدة بلاد . (٢) يجمع المصر على أعصر وعصور .

(١) ثم جلس السلطان الملك الناصر بالإيوان الذي أنشأه بقلعة الجبل في يوم الخميس ثاني عشرين ذى الحجة سنة خمس عشرة وسبع مائة لتفرقة المثالات^(٢)، وهذا الرؤك يُعرف بالرؤك الناصري المعمول به إلى يومنا هذا، وحضروا الناس ورسم السلطان أن يفرق في كل يوم على أميرين من المقدمين بمضافيهما، فكان المقدم يقف بمضافيه، ويستدعى كل واحد باسمه، فإذا تقدم المطلوب سأل السلطان، من أنت؟ ومملوك من أنت؟ حتى لا يخفى عليه شيء من أمره، ثم يعطيه مثالا يلائمه؛ فظهر السلطان في هذا العرض عن معرفة تامة بأحوال رعيته، وأمر جيوشه وعساكره؛ وكان يكار الأُمراء تحضر التفرقة فكانوا إذا أخذوا في شكر جندى عاكسهم السلطان، وأعطاه دون ما كان في أملهم له، وأراد بذلك ألا يتكلم أحدهم في المجلس، فلما علموا بذلك أمسكوا عن الكلام والشكر، بحيث إنه لا يتكلم أحد منهم بعد ذلك إلا رد جواب له عما يسأل عنه فمضى الحال بذلك على أحسن وجه من غير غرض ولا عصبية، وأعطى لكل واحد ما يستحقه.

قلت: وأين هذه الفعلة من فعل الملك الظاهر برقوق، رحمه الله؛ وقد أظهر من قلة المعرفة، وإظهار الغرض التام، حيث أنعم على قريبه الأمير بقماس بإمرة

(١) الإيوان، يستفاد مما ذكره المقرئ في خطه عند الكلام على الإيوان بقلعة الجبل (ص ٢٠٦) ج ٢) أن الإيوان المعروف بدار العدل أنشأه الملك المنصور فلارون، ثم جده أبه الملك الأشرف خليل فعرف بالقاعة الأشرفية، واستمر جلوس نائب دار العدل به إلى أن هدمه الملك الناصر محمد بن فلارون، ثم أعاد بناءه في سنة ٧٢٣ هـ. وزاد فيه وأنشأ به قبة جليلة وأقام عمدا عظيمة، ونصب في صدره سرير الملك، وعمل أمام الإيوان رجة فسيحة بغاء من أعظم المباني. وكان الملوك يجلسون فيه لنظر المظالم، ولذلك سمى دار العدل. وبالبحت تبين لي أن هذا الإيوان مكانه اليوم جامع محمد علي باشا الكبير بقلعة القاهرة. وأما الرجة التي كانت أمامه فكانها الحوش الواقع تجاه الوجهة البحرية الشرقية للجامع المذكور.

(٢) المثالات، راجع الحاشية رقم ٢ ص ٩١ من الجزء الثامن من هذه الطبعة. وقد ذكرت في الحاشية المذكورة أن المثال عبارة عن وثيقة رسمية تصدر من ديوان الخراج وصوابه أنها تصدر من ديوان الجيش.

مائة وتقدمة ألف بالديار المصرية، وهو إذ ذاك لا يُحْسِنُ يتلفظ بالشهادتين، فكان مباشرو إقطاعه يدخلون إليه مع أرباب وظائفه فيجدون الفقيه يُعَلِّمه الشهادة وقراءة الفاتحة وهو كالتيس بين يدي الفقيه ! فكان ذلك من جملة ذنوب الملك الظاهر برقوق التي عُدُّوها له عند خروج الناصري^(١) ومنتطاش^(٢) عليه، وتفرَّت القلوب منه حتى خلع وحبس حسب ما يأتي ذكره . ولم أُرِدْ بذلك الحطُّ على الملك الظاهر المذكور غير أن الشيء بالشيء يُذكر . انتهى .

ثم فعل السلطان الملك الناصر ذلك مع ممالكه وعساكره ، فكان يسأل الملوك عن أسمه وأسم تاجره وعن أصله وعن قدومه إلى الديار المصرية ، وكَم حضر مصافٍ ، وكَم لعب بالرمح [وعن^(٣) سنه] ، ومن كان خصمه في لعب الرمح، وكَم أقام سنة بالطبقة ؟ فإن أجابه بصدق أنصفه وإلا تركه ، ورسم له بجامكية هيئة حتى يصل إلى رتبة من يُقطع بباب السلطان ، فأعجب الناس هذا غاية العجب . وكان الملك الناصر أيضا يُخَيِّرُ الشيخ الميسنَّ بين الإقطاع والراتب، فيُعْطيه ما يختاره، ولم يُقطع في هذا العرض إلا العاجز عن الحركة ، فترتب له ما يقوم به عوضاً عن إقطاعه .

وأُتفق للسلطان أشياء في هذا العرض ، منها : أنه تقدم إليه شاب تام الحلقه في وجهه أثرُ نسيه ضربة سيف ، فأعجبه وناولهُ مثلاً بإقطاع جيد ، وقال له : في أي مصاف وقع في وجهك هذا السيف ؟ فقال يا خوند : هذا ما هو أثر سيف ، وإنما وقعت من سلم فصار في وجهي هذا الأثر، فتبسم السلطان وتركه ،

(١) هو يلغا بن عبد الله الناصري الأتابكي البغاوي الأمير سيف الدين . سيذكر المؤلف وفاته

سنة ٥٧٩٣ . (٢) هو تمبرغا بن عبد الله الأفضل المدعو منتطاش الأمير سيف الدين المنقلب

على الديار المصرية . توفي سنة ٥٧٩٥ . (٣) زيادة عن المقرئ .

فقال له الفخرناظر الجيش : ما بقي يصلح له هذا الخبز، فقال الملك الناصر :
قد صدقني وقال الحق، وقد أخذ رزقه، فلو قال : أصبت في المصاف الفلاني،
من كان يكذبه ! فدعت الأمراء له وأنصرف الشاب بالإقطاع. ومنها : أنه تقدم
إليه رجل دميم الخلق وله إقطاع ثقيل^(١)، عبرته ثمانمائة دينار، فأعطاه مثلاً وأنصرف
به، عبرته نصف ما كان في يده، فعاد وقبل الأرض، فسأله السلطان عن حاجته؟
فقال : الله يحفظ السلطان، فإنه غلط في حق، فإن إقطاعي كانت عبرته ثمانمائة
دينار، وهذا عبرته أربعمائة دينار، فقال السلطان : بل الغلط كان في إقطاعك
الأول، فأمر بمقسمة الله لك، وأشياء من هذا النوع إلى أن انتهت تفرقة
المثالات في آخر المحرم سنة ست عشرة وسبعمائة، فوفر منها نحو مائتي مثال^(٢).

ثم أخذ السلطان في عرض ممالك الطباق ووفر جوامك عدة منهم، ثم أفرد
جهة قطياً للعاجزين من الأجناد، وقرر لكل منهم ثلاثة آلاف [درهم] في السنة.
ثم إن السلطان أرتجع ما كانت الممالك البرجية اشتريته من أراضي الحيزة وغيرها.
وأرتجع السلطان أيضاً ما كان ليبيرس وسلار وبرلني والجوكندار وغيرهم من الرزق^(٣).

- (١) ذكرت في الحاشية رقم ١ ص ٩٣ من الجزء الثامن من هذه الطبعة أن العبرة معناها مقدار المساحة،
وهذا خطأ، صوابه أن العبرة في الاصطلاح المال القديم معناها مقدار المربوط من الخراج أو الأموال
على كل إقطاع من الأرض، وما يحصل عن كل قرية من مئة وعلة وصنف. (٢) المقصود هنا
أن الملك الناصر وفر نحو مائتي إقطاع مما كان بأيدي الجند. (٣) الجوامك : المراتب.
(٤) راجع الحاشية رقم ٢ ص ٧٧ من الجزء السابع من هذه الطبعة. (٥) زيادة عن السلوك
والمقرزي. (٦) الرزق : مفردها رزقة، وهي الأطنان التي كان يعطيها الخلفاء والملوك
والسلاطين بمقتضى حجة شرعية أو تفاسيد ديوانية إلى بعض الناس على صيل الإحسان والإنعام ورزقة
بلا مال. ومن تلك الأراضي ما هو موقوف صرف ريعه على المساجد والخوانك والرباطات والأضرحة
وغيرها من الجهات الخيرية للقيام بمصالحها ودرام عماراتها والصرف على القائمين بإدارتها. ومنها غير
الموقوف فيصرف ريعه إلى مستحقه، والرزق التي من هذا النوع تتحل بأقراض أصحابها، ومما ورد
في هذا الكتاب يتبين أن الملك الناصر أرتجع الرزق أي نزعها من واضي اليد عليها.

وغيرها ، وأضاف ذلك كله لخاص السلطان ، وبالغ السلطان في إقامة الحرمة في أيام العرض ، وعرف الأمير أرغون النائب وأكابر الأمراء أنه من رد مثالا أو تضرر أو شكا ضرب وحبس وقُطِع خُبْزُه ، وأن أحدا من الأمراء لا يتكلم مع السلطان في أمر جندي ولا مملوك ، فلم يتجاسر أحدٌ يخالف ما رسم به ، وغن في هذا الروك أكثر الأجناد ، فإنهم أخذوا إقطاعا دون الإقطاع الذي كان معهم ، وقصد الأمراء التحدث في ذلك مع السلطان ، فنهام أرغون النائب عن ذلك ، فقدر الله تعالى أن الملك الناصر نزل إلى بركة الحجج لصيد الكركي^(٢) على العادة ، وجلس في البستان المنصوري الذي كان هناك ليستريح ، فدخل بعض المرقدانية^(٣) يقال له عزيز وكان من عادته يهزل قدام السلطان ليضحكه ، فأخذ المرقداني يهزل ويمزح ويتمسخر قدام السلطان والأمراء جلوس ، وهناك ساقية قمادى في الهزل لشؤم بخته إلى أن قال : وجدت جنديا من جند الروك الناصري وهو راكب إكديشا ، وخرجه ومخلاته ورُمحه على كتفه ، وأراد أن ييم الكلام ، فأشتد غضب السلطان ، فصاح في الممالك : عروه ثيابه ، ففي الحال خَلِمَتْ عنه الثياب ، ورُبط مع قواديس الساقية ، وضربت الأبقار حتى أسرع في الدوران ، فصار عزيز المذكور تارة ينغمس في الماء وتارة يظهر وهو يستغيث وقد عاين الموت ، والسلطان يزداد غضبا ولم يجسر أحد من الأمراء أن يشفع فيه حتى مضى نحو ساعتين وأقطع جسده ، فقدم الأمير طغاي الناصري والأمير قطلوبغا^(٤) الفخري الناصري وقالوا : يا خوند ، هذا المسكين لم يرد إلا أن يضحك

(١) هي بذاتها بركة الحجاج . راجع الحاشية رقم ١ ص ١٨ من الجزء الخامس من هذه الطبعة .

(٢) الكركي : طائر يقرب من الوز أبقر الذنب رمادي اللون في خده لمعات سود فليل اللحم صلب

العظم يأوى إلى الماء أحيانا والجمع كراكي . (٣) المرقدانية ، وظيفة من يتصدى لخدمة

ما يحسوز المطبخ وحفظه . سمى بذلك لكثرة ما طاه لمرق الطعام عند رفع الحوان . (صبح الأعشى

ص ٤٧٠ ج ٥) . (٤) في الأصلين : « قطلوبك » . وتصحيحه عن الدرر الكامنة والسلوك

وآبن إلياس والمنهل الصافي وتاريخ سلاطين المماليك .

السلطان وَيُطَيَّب خاطره، ولم يُرَدَّ غير ذلك، فما زال به حتى أُنْجِرَ الرجل وقد أَشْفَى على الموت، ورسم بنفيه من الديار المصرية، فعند ذلك حمد الله تعالى الأمراء على مَكُونَتِهِمْ وتركهم الشفاعة في تغيير مثالات الأجناد^(١). انتهى أمر الرُّوك وما يتعلق به.

٥. وفي محرم سنة ست عشرة وسبعائة ورد الخبر على السلطان بموت خَرَبْنَدَا مَلِك التَّار وجلوس ولده بُوسَعيد في المُلْك بعده. ثم أفرج الملك الناصر عن الأمير بَكْتَمُر الحُسَامِي الحَاجِب وخلع عليه يوم الخميس ثالث عشر شوال من السنة المذكورة بِنِيَابَة مَقْد، وأنعم عليه بمائتي ألف درهم. ثم نقل السلطان في السنة أيضا الأمير كَرَاي المنصوري وسُنُقِر الكَلَالِي الحَاجِب من سجن الكَرَك إلى البرج بقلعة الجبل فسُجِنَا بها.
١٠. ثم بدا له زيارة القُدس الشريف، ونزل السلطان بعد أيام في يوم الخميس رابع جُمَادَى الأولى من سنة سبع عشرة وسبعائة، [وسار] ومعه خمسون أميراً، وكريم الدين الكبير ناظر الخواص ونفَر الدين ناظر الجيش، وعلاء الدين [على بن أحمد بن سعيد] بن الأمير كاتب السَّر، بعد ما فُزِق في كُلِّ واحد قَرَساً مُسَرَّجاً وَهِيَّيْنًا، وبعضهم ثلاث هُجْن، وكتب إلى الأمير شَيْخَر نَائِب الشام أن يلقاه بالإقامات لزيارة القُدس، فتوجّه إلى القُدس وزاره، ثم توجّه إلى الكَرَك ودخله وأفرج عن جماعة، ثم عاد إلى الديار المصرية فدخلها في رابع عشر جُمَادَى الآخرة، فكانت غَيْبَتِهِ عن مصر أربعين يوماً.

- (١) في تغيير مثالات الأجناد، المقصود هنا الأوراق التي كان يطبخها السلطان إلى الجند مينا بها مقدار الأطنان التي كانت تمنح إقطاعاً لهم وبيان النواحي الكائنة بها تلك الأطنان. (٢) في الدرر الكامنة نقلاً عن الصفدي: «الناس يقولون: أبو سعيد بلفظ الكنية، لكن الذي ظهر لي أنه علم ليس في أوله ألف، فإن رأيت كذلك في المكاتبات التي كانت ترد منه إلى الناصر هكذا: بوسعيد».
- (٣) زيادة عن السلوك. (٤) زيادة عما تقدم ذكره في ص ١٧٩ من الجزء الثامن من هذه الطبعة. (٥) الإقامات هي ما ينزل فيها المسافر من الخيام ولوازمها وما يتبعها من أمتعة السفر.

ثم بعد مجيء السلطان وصل إلى القاهرة الأمير علاء الدين مغلطاي الجمالي ،
والأمير بهادر آص ، والأمير بيبرس الدوادار ، وهؤلاء الذين أفرج عنهم من حبس
الكرك ، وخلع السلطان عليهم وأنعم على بهادر بامرة في دمشق ، ولزم بيبرس داره ،
ثم أنعم عليه بامرة وتقديم ألف على عادته أولاً .

ثم عزل السلطان الأمير بكتمر الحسامي الحاجب عن نيابة صفد في أول سنة
ثمانى عشرة وسبعائة وقدم القاهرة وأنعم عليه بامرة مائة وتقديم ألف بديار مصر .
وفي هذه السنة تجهز السلطان لركوب الميدان ، وقرق الخيل على جميع الأمراء ، واستجد
ركوب الأوجاقية بكوا في زركش على صفة الطامسات وهم الجفناوات . وفيها ابتداء
السلطان بهدم المطبخ وهدم الخوانج خاناه والطشتخاناه وجامع القلعة القديم ، وأخلط
الجميع وبناء الجامع الناصري الذي هو بالقلعة الآن بجاء من أحسن المباني . وتجدد

(١) المقصود هنا الميدان الناصري الذي أنشاه الملك الناصر محمد بن قلاوون على النيل . ومكانه
اليوم أرض القصر العالي المشهورة بجاردن سى ، في شمال مستشفى قصر العيني بالقاهرة . وسيأتى التعليق
على هذا الميدان في هذا الجزء . (٢) الجفناوات ، جمع جفنة ، وهما آثان من أوشاقية
إصطبل السلطان قريان في السن ، عليهما قبائبان أصفران من حرير بطراز من زركش ، وعلى رأسيهما
قبعتان من زركش وتحتهما فرسان أشبهان برفقين وعدة نظير ما السلطان راكب به ، كأنهما معدان
لأن يركبهما ، يركبان أمامه في أوقات مخصوصة كالركوب للعب الكرة في الميدان الكبير ونحو ذلك .
(صبح الأعشى ج ٤ ص ٨) . (٣) الجامع الناصري ، هذا الجامع ذكره المقرئ في خطه
باسم جامع القلعة (ص ٣٢٥ ج ٢) فقال : إن هذا الجامع بقلعة الجبل ، أنشاه الملك الناصر محمد بن
قلاوون في سنة ٧١٨ هـ وكان في مكانه جامع قديم والمطبخ السلطاني ومخازن الأدوات والمقرشات نهدم
الجميع وأدخلها في هذا الجامع ، والظاهر أن عمارة الجامع لم ترق في نظر الملك الناصر ، فقد ذكر المقرئ
في موضع آخر من خطه عند الكلام على هذا الجامع (ص ٢١٢ ج ٢) أن الملك الناصر أخبره في سنة ٧٣٥ هـ
وبناء هذا البناء ، يضاف إلى ذلك ما ورد في كتاب تاريخ سلاطين المماليك لإبراهيم بن مغلطاي وهو أنه
في أول رمضان سنة ٧٣٦ هـ صلى في جامع القلعة عند فراغه وتمكنه وتجديده .

وأقول : إن الملك الناصر قد احتفظ بتاريخ تأسيس الجامع ، وهو سنة ٧١٨ هـ كما هو منقوش على
بابه البحري ، وأن هذا الجامع لا يزال موجودا ومشرفا على الحوش الذي فيه جامع محمد علي باشا بالقلعة ،
إلا أنه معطل من الصلاة بسبب عدم الصرف عليه وإهماله مدة طويلة حتى تحزب معظه . وقد قامت
إدارة حفظ الآثار العربية بإصلاح وترميم هذا الجامع فأعادت بناء القببة الكبيرة التي بالإيوان الشرق
وأصلحت منارته وسقفه ، وهي توالى عملية الإصلاح حتى تم عمارته لإقامة الشعائر الدينية بفضل الله .

أيضا في هذه السنة يدمشق ثلاثة جوامع : جامع الأمير تَنْكِيَّ الشَّهْرُور به ، وجامع
كريم الدين ، وجامع شمس الدين غبريال . ثم حج في هذه السنة أمير الحاج الأمير
مُغَلَطَاي الجَمَالِي ، وقبض بمكة على الشريف رَمِيَّة ، وفر حَمِيْضَة وقَدِم مُغَلَطَاي
المذكور برميته مقيدا إلى القاهرة .

- وفي سنة تسع عشرة وسبعمائة استجد السلطان القيام فوق الكرسي للأمير
جمال الدين آقوش الأشرقي نائب الكرك الذي أفرج عنه السلطان في السنة الماضية ،
وكذلك للأمير بَنْكَمَر البوبكري^(٦) السلاح دار ، فكانا إذا دخلا عليه قام لهما ، وكان آقوش
نائب الكرك يتقدم على البوبكري عند تقبيل يد السلطان ، فعتب الأمراء على
البوبكري في ذلك ، فسأل البوبكري السلطان عن تقديم نائب الكرك عليه ، فقال :
لأنه أكبر منك في المنزلة ، فاستغرب الأمراء ذلك وكشفوا عنه ، فوجدوا نائب
الكرك تَأْمُر في أيام الملك المنصور قلاوون [إمرة]^(٧) عشرة ، وجعله أستاذ دار ابنه
الأشرف خليل في سنة خمس وثمانين وستمائة ، ووجدوا البوبكري تَأْمُر في سنة
تسعين وستمائة فسكتوا الأمراء عند ذلك ، وعلموا أن السلطان يسير على القواعد
القديمة وأنه أعرف منهم بمنازل الأمراء وغيرها .

- (١) هو تَنْكِيَّ بن عبد الله الناصري الأمير بدر الدين . توفي سنة ٧٤١ هـ (عن المهمل الصافي والدرر
الكامة) . (٢) هو عبد الكريم بن حبة الله بن السيد كريم الدين أبو الفضائل القبطي المصري
وكل الناصرومدبر الدولة الناصرية . توفي سنة ٧٢٤ هـ (عن الدرر الكامة والمهمل الصافي) .
(٣) هو عبد الله بن صنيعة النبطي الوزير شمس الدين غبريال كتب الخزانة في أيام لاجين ، ثم أسلم
سنة ٧٠١ هـ ، ثم ولي نظر الدواوين بدمشق في سنة ٧١٣ هـ فدام فيها إلى سنة ٧٣٣ هـ . توفي في شوال
سنة ٧٣٤ هـ (عن الدرر الكامة) . (٤) هو رَمِيَّة أسد الدين أبو مراضة بن أبي نعيم محمد بن
أبي سعد حسن بن علي بن قتادة (عن الدرر الكامة) . (٥) هو حَمِيْضَة بن أبي نعيم محمد بن أبي سعد
حسن بن علي بن قتادة (عن الدرر الكامة) . (٦) في تاريخ سلاطين المماليك والدرر الكامة :
« بَنْكَمَر الأوبكري » . (٧) زيادة عن السلوك .

وفيهما آهتَمَ السلطان لحركة السفر إلى الحجّاز الشريف، وتقدّم كريم الدين الكبير
 ناظر الخواص إلى الإسكندرية لعمل الثياب الحرير برسم كسوة الكعبة، وبينما
 السلطان في ذلك وصلت تقدمة الأمير تَنْكِز نائب الشام، وفيها الخيل والهجن بأَكْوَار^(١)
 ذهب وسلاسل ذهب وفضّة ومقاوِد حرير، وكانت عدّةٌ كثيرة يطول الشرح
 في ذكرها. ثم أيضا وصلت تقدمة الملك المؤيد عماد الدين إسماعيل صاحب حماة،
 وهي أيضا تشتمل على أشياء كثيرة، وتولّى كريم الدين تجهيز ما يحتاج إليه السلطان
 من كلّ شيء حتى إنه عمِلَ له عدّة قُدُور من ذهب وفضّة [ونُحاس^(٢)] تُحْمَلُ على البَخَاقِي^(٣)
 ويُطَبَخُ فيها للسلطان، وأحضِرَ الحَوْلَة لعمل مَبَاقِل ورياحين في أحواض خشب
 تُحْمَلُ على الجمال فتسير مزروعة فيها وتُسَقَى بالماء، ويُخَصَدُ منها ما تدعو الحاجة إليه
 أولاً بأوّل، فنها من البقل والكُرَات والكُمبرَة والنعناع وأنواع المشمومات والريّحان
 شيء كثير، ورُتّب لها الحَوْلَة لتعاودها بالسقية وغيرها، وجُهِّزَت الأفران وصُنِّعَ
 الكُجاج والجُبْن المَقْلِي وغيره. وكُتِبَت أوراق عَليق السلطان والأمراء الذين معه
 وعدّتهم أثنان وخمسون أميرا، لكل أمير ما بين مائة عَليقة^(٤)، [في كلّ يوم] إلى
 خمسين عَليقة إلى عشرين عَليقة، وكانت جملة العَليق في مدّة سفر السلطان ذهابا
 وإيابا مائة ألف إردب وثلاثين ألف إردب [من الشعير^(٥)] وتَحْمَلُ تَنْكِز من دِمَشق
 خمسمائة حِمْل على الجمال ما بين حَلَوَى وسكر وفواكه ومائة وثمانين حِمْل حَب رُمان
 ولَوَز، وما يُحتاج إليه من أصناف الطبخ، وجُهِّز كريم الدين الكبير من الإوز ألف
 طائر، ومن الدجاج ثلاثة آلاف طائر، وأشياء كثيرة من ذلك.

(١) أكوار، جمع كور، وهو الرجل. (٢) زيادة عن السلوك. (٣) الكجاج :

خبز غير مخمر يصنع من الدقيق الأبيض الخالص، يجذب في الرماد (عن قاموس استنباط). ٢٠

(٤) زيادة عن السلوك.

- وعين السلطان للإقامة بديار مصر الأمير أرغون الناصري النائب ومعه الأمير
أيتمش الحمدي وغيره . ثم قدم الملك المؤيد صاحب حماة إلى القاهرة ليتوجه
في ركاب السلطان إلى الحجاز، وسافر التحمل على العادة في ثامن عشر شوال مع الأمير
سيف الدين طرغج^(١) أمير مجلس، وركب السلطان من قلعة الجبل في أول ذي القعدة،
وسار من بركة الجحاج في سادس ذي القعدة وصحبته المؤيد صاحب حماة والأمراء
وقاضي القضاة بدر الدين بن جماعة الشافعي وغالب أرباب الدولة، وسار حتى وصل
مكة المشرفة بتواضع زائد بحيث إن السلطان قال للأمير جنكلي بن البابا : لا زلت
أعظم نفسي إلى أن رأيت الكعبة المشرفة وذكرْتُ بوس الناس الأرض لي، فدخلتُ
في قلبي مهابة عظيمة ما زالت عني حتى سجدتُ لله تعالى . وكان السلطان لما دخل
مكة حسن له قاضي القضاة بدر الدين بن جماعة أن يطوف بالبيت راكبا كما فعل
النبي صلى الله عليه وسلم، فقال له الملك الناصر : ومن أنا ! حتى اتَّسبَّه بالنبي صلى الله
عليه وسلم ، والله لا طفتُ إلا كما يطوفُ الناس ! ومنع الجُحَّاب من منع الناس أن
يطوفوا معه ، وصاروا يزاحمونهُ وهو يزاحمهم كواحد منهم في مدة طَوَّافه،
وفي تقبيله الحجر الأسود .
- قلتُ : وهذه حجة الملك الناصر الثانية . ولما كان الملك الناصر بمكة بلغه أن
جماعة من المُتعلِّمِ ممن حجَّ في هذه السنة قد آخضتْ خوفا منه فأحضرهم السلطان وأنعم
عليهم وبالغ في إكرامهم . وغسل السلطان الكعبة بيده وصار يأخذ أزرَ إهرام
الجُحَّاج وَيَفْسِلُهَا لهُم في داخل البيت بنفسه، ثم يدفعها لهم، وكثر الدعاء له . وأبطل
سائر المكوس من الحرمين الشريفين، وعَوَّضَ أميرئى مكة والمدينة عنها إقطاعات
بمصر والشام، وأحسن إلى أهل الحرمين، وأكثر من الصدقات .

(١) في الأصلين : « طرغج » بالعين المعجمة ، وما أئتناه عن السلوك وتاريخ سلاطين المماليك

وتاريخ ابن إياس .

وفي هذه السنة مهد السلطان ما كان في عَقَبَةِ أَيْلَةٍ من الصخور، ووسّع طريقها، حتى أمكن سلوكها بغير مَشَقَّة، وأنفق على ذلك بُحْمًا مستكثرة، وأنفق لكریم الدين الكبير ناظر الخاصة أمر غريب بمكة فيه موعظة، وهو أن السلطان بالغ في تواضعه في هذه الحجّة للغاية، فلما أُخْرِجَت الكسوة تُعْمَل على البيت صَعِد كَرِيم الدين المذكور إلى أعلى الكعبة بعد ما صُلِّيَ بجوفها، ثم جلس على العتبة ينظر في الخيَاطين، فأنكر الناس آسْتِعْلَاءَهُ على الطائفين، فَبَعَثَ الله عليه وهو جالس نَعَاسًا سَقَطَ منه على رأسه من عُلوِّ البيت فلو لم يتداركوه مَنَ تحته لَمَلَكَ، وصرخ الناس في الطواف صَرْخَةً عظيمة تعجبًا من ظهور قدرة الله تعالى في إذلال المتكبرين! وأنقطع ظُفَر كَرِيم الدين وعلم بذنبه فنصدّق بمال جزيل .

وفي هذه السَّفَرَةِ أيضًا أجرى السلطان المَاءَ لَخْلِيسَ^(١) وكان آنقطع من مدة سنين، ولَقِيَ السلطان في هذه السَّفَرَةِ جميعَ العُرَبِ^(٢) وملوكها من بني مهدي^(٣) وأمرائها وشطى وأخاه عَسَافًا وأولاده وأشراف مكة من الأمراء وغيرهم، وأشراف المدينة ويَنُوع وغيرهم، وعَرَبَ خُلَيْصَ^(٤) وبني لَامَ^(٥) وعُرَبَانَ حَوْرَانَ وأولاد مُهَنَّا^(٦) : موسى وسليمان وقيًا وأحمد وغيرهم، ولم يتفق اجتماعهم عند ملك غيره، وأنعم عليهم بإقطاعات وِصَالَات وتدلُّوا على السلطان، حتى إن موسى بن مُهَنَّا كان له ولدٌ صغير فقام في بعض

(١) خليص : حصن بين مكة والمدينة (عن معجم البلدان لباقوت) . (٢) بنو مهدي : بطن من بني طريف من جذام من القحطانية، منازلهم بالبلقاء من بلاد الشام، وهم بطون كثيرة وأنفاذ منسعة (عن نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب للقا شندي) . (٣) حر شطى بن عتبة (كما في صبح الأعشى وهامش الدرر الكامنة) . وفي أصل الدرر : «ابن عية» . وفي المهمل الصافي : «ابن عييد» . وهو أمير آل عَقَبَةِ عرب البلقاء والكرك إلى تخوم الجباز . توفي ليلة عيد الأضحى سنة ٧٤٨ هـ (عن المصادر المتقدمة) . (٤) بنو لَامَ : من آل ربيعة من عرب الشام (عن شرح القاموس) . (٥) راجع الحاشية رقم ١ ص ٣٣ من الجزء السادس من هذه الطبعة . (٦) في الأصلين : «عيسى» والتصحيح عن السلوك والدرر الكامنة .

الأيام ومدَّ يده إلى لحيَّة السلطان وقال له : يا أبا علي - بحياة هذه الحية ومَسَّك منها شعرات
إلا ما أعطيتني الضيعة القلانية إنعاماً علي - ، قَصَّرخ فيه نحر الدين ناظر الجيش وقال له :
شل يدك ، قطع الله يدك ! تَمُدُّ يدك إلى السلطان ، فتبسم له السلطان وقال : هذه
عادة العرب ، إذا قصدوا كبيراً في شيء فيكون عظمته عندهم مسك لحيته ، يريد
أنه استجار بذلك المس ، فهو سنة عندهم ، فغضب الفخر ناظر الجيش وقام وهو
يقول : إن هؤلاء مناحيس وستهم أنحس . ثم عاد السلطان بعد أن قضى مناسكه إلى
جهة الديار المصرية في يوم السبت ثاني عشر المحرم سنة عشرين وسبعمائة بعد أن
نَرح الأُمراء إلى لقائه ببركة المُجَاج ، وركب السلطان بعد أنقضاء السَّماط في موكب
عظيم ، وقد نرج الناس لرؤيته وسار حتى طلع القلعة ، فكان يوماً مشهوداً ،
وَزِيَّنت القاهرة ومصر زينة عظيمة لقدمه ، وكثرت التهانى وأر باب الملاحى من
الطبول والزور ، وجلس السلطان على تخت الملك وخاع على الأُمراء والبس كريم
الدين الكبير أطلسين ، ولم يتفق ذلك لمتعم قبله . ثم خاع السلطان على الملك
المؤيد إسماعيل صاحب حماة وأركبه بشعار السلطنة من المدرسة المنصورية بين
القصرين ، وحمل وراءه الأمير قجيليس السلاح دار السلاح ، وحمل الأمير أُلجاي
الدوادر الدواة ، وركب معه الأمير بَيْرَس الأحمدي أمير جاندار والأمير طَيْرَس ،
وسار بالغاشية والعصائب وسائر دُست السلطنة وهم بالخالع معه إلى أن طلع إلى
القلعة ، فكان عدَّة تشاريف من سار معه مائة وثلاثين تشریفاً فيها ثلاثة عشر
أطلس والبقية كَنجى وعَمَل الدار وطرد وحش ، وقبل الأرض وجلس على ميمنة

(١) راجع الحاشية رقم ٣ ص ٤ من الجزء السابع من هذه الطبعة . (٢) العصائب جمع عصاية ،

وهي راية عظيمة من حرير أصفر مخرزة بالذهب عليها ألقاب السلطان وأسمه (عن صبح الأعشى ج ٤ ص ٨) .

(٣) الكنجى (القطنى) : نسيج من الحرير والقطن ، كان يصنع بادئ أمره في مدينة كنجة (بخزة)

من إقليم أَران (عن دوزى) . وراجع الحاشية رقم ٣ ص ١٦٢ من الجزء الخامس من هذه الطبعة .

السلطان ولقبه السلطان بالملك المؤيد وسافر من يومه بعد ما جهزه السلطان بسائر ما يحتاج إليه . ثم أفرج السلطان عن جماعة من الأمراء المحبوسين ، وعدّتهم أزيد من عشرة نفر . ثم ندب السلطان الأمير بيبرس الأحمدي الحاجب وطائفة من الأجناد إلى مكة ليقيم بها بدل الأمير آق سُنُقُر شاذ العماثر خوفاً من هجوم الشريف حميضة على مكة .

وفي هذه السنة أبطل السلطان مكس الملح بالقاهرة وأعمالها فأيسع الإردب الملح بثلاثة دراهم بعد ما كان بعشرة دراهم . ثم أذن السلطان للأمير أرغون النائب في الحج فحج ، وعاد في سنة إحدى وعشرين بعد أن مشى من مكة إلى عَرَقات على قدميه تواضعاً . ثم أخرج السلطان الأمير شرف الدين حسين بن جندَر إلى الشام على إقطاع الأمير جوبان ، ونُقِلَ جوبان على إمرة بديار مصر . وسبب نفي الأمير حسين أنه لما أنشأ جامعه المعروف بجامع أمير حسين بجوار داره على الخليج

(١) راجع الحاشية رقم ٢ ص ٣٩ من هذا الجزء . (٢) جامع أمير حسين ، ذكره المقرئ في خطه باسم جامع الأمير حسين (ص ٣٠٦ ج ٢) قال : إن الذي أنشأه هو الأمير حسين بن أبي بكر بن إسماعيل بن جندريك الروي على قطعة من بستان بجوار غيط العدة . ولما مات سنة ٧٢٩ هـ دفن بهذا الجامع . ولم يذكر المقرئ تاريخ إنشائه . وبالطبعة تبين لي أنه أنشئ في سنة ٧١٩ هـ كما هو مبين في لوح من الرخام مثبت في التجويف العلوي لباب الجامع ، وهو عامر بإقامة الشعار الدينية بحارة الأمير حسين من جهة ميدان باب الخلق بالقاهرة . ومثنته الأصلية هدمت لخلل طرأ عليها ثم جددت في سنة ٨٦٦ هـ . (٣) دار الأمير حسين ، يستفاد مما ذكره المقرئ في خطه عند الكلام على خوخة الأمير حسين وعلى جامعه وقنطرته : أن السبب الذي حمل هذا الأمير على فتح خوخة في سور القاهرة الغربي نجاء جامعه وقنطرته هو أن يخرج منها من داره التي كانت واقعة خلف الخوخة المذكورة إلى جامعه الذي أنشأه بمكر جوهر النوب غربى الخليج المصرى .

وبما أن هذه الخوخة كانت بحارة الوزيرية ومكانها الآن على رأس شارع الاستئناف في الزاوية البحرية الغربية لمبنى محكمة الاستئناف الأهلية بميدان باب الخلق بالقاهرة فيبين من ذلك أن دار الأمير حسين كانت بخط درب سعادة وليس لها أثر اليوم .

في البر الغربي بحكم جواهر النوبي^(١). ثم عمّر القنطرة وأراد أن يفتح في سور القاهرة
خوخة^(٢) تنهى إلى حارة الوزيرية، فأذن له السلطان في فتحها، فخرق باباً كبيراً وعمل
عليه رنكة، فسعى به علم الدين سنجر الخياط متولّي القاهرة، وعظم الأمر على السلطان
في فتح هذا الباب المذكور، فرسم بنفيه في سنة إحدى وعشرين وسبعمائة المذكورة.
وفيها وقع الحريق بالقاهرة [ومصر]^(٣) فأبتدأ من يوم السبت خامس عشر
جمادى الأولى وتواتر إلى سلخه، وكان مما احترق فيه الربيع^(٤) الذي بالشوايين من أوقاف

(١) هذه القنطرة هي التي ذكرها المقرئ في خطه باسم قنطرة الأمير حسين (ص ١٤٧ ج ٢) فقال :
إنها واقعة على الخليج الكبير، عمرها الأمير حسين بن أبي بكر بن إسماعيل بن جندربك الرومي، ويتوصل
منها إلى بر الخليج الغربي حيث الجامع الذي أنشأه بحكم النوبي.

وبالبحث تبين ل أن هذه القنطرة أنشئت بعد الجامع أي في أواخر سنة ٥٧١٩هـ، وكانت واقعة على الخليج
المصري، ومعروفة كما شاهدتها باسم قنطرة الأمير حسين إلى سنة ١٨٩٧م التي تم فيها ردم الجزء الأول
من الخليج من جهة قنطرة غمره إلى ميدان باب الخلق، وفي تلك السنة ردمت القنطرة مع الخليج. ومكانها
اليوم في الزاوية البحرية الغربية بميدان باب الخلق مجاء مدخل حارة الأمير حسين.

(٢) هذه الخوخة هي التي ذكرها المقرئ في خطه باسم خوخة أمير حسين (ص ٤٦ ج ٢) فقال :
إن هذه الخوخة من حملة الوزيرية يخرج منها إلى أنجاء قنطرة الأمير حسين، فتحها الأمير شرف الدين حسين ابن
أبي بكر ابن إسماعيل بن جندربك الرومي حين أنشأ الجامع بحكم جواهر النوبي والقنطرة على الخليج الكبير.

وأقول : إن الخوخة باب صغير ضمن بوابة كبيرة من الخشب تكون لدار أو وكالة أو فندق أو غير ذلك من
المباني، ويفتح هذا الباب الصغير للاستعمال اليومي في حالة عدم الحاجة إلى فتح البوابة الكبيرة. وأما الخوخة
هنا فطلق على كل باب من الأبواب الصغيرة في سور المدينة أو على رأس الدروب والأزقة داخل المدينة.

وخوخة الأمير حسين هذه كانت من الأبواب الصغيرة في سور القاهرة الغربي الذي كان مشرفاً
على الخليج الكبير، وقد أندثر السور والخوخة. وكانت واقعة على مدخل شارع الاستئناف في الزاوية
البحرية الغربية لسراى محكمة الاستئناف الأهلية بميدان باب الخلق بالقاهرة، ويقع تجاهها مكان قنطرة
الأمير حسين وحارة الأمير حسين التي بها جامع الموجود إلى اليوم. (٣) زيادة عن السلوك.

(٤) الربيع بالشوايين، ذكره المقرئ في خطه باسم سوق الشوايين (ص ١٠٠ ج ٢) فقال :
إن هذا السوق أول سوق وضع بالقاهرة، وكان يعرف بسوق الشرايين الذين يبيعون الشرايح أي أقمشة
الخيول وأدوات السروج، وهو من باب حارة الروم إلى سوق الخلايين، وما زال يعرف بسوق
الشرايين إلى أن سكن فيه مدة من باني الشواء، وهو اللحم المشوي في حدود سنة ٧٠٠هـ فزالت عنه
النسبة إلى الشرايين وعرف بالشوايين.

النجمان المنصوري وأجتهد الأمراء في طْفِيقه، فوقع الحريق في حارة الديلم قَرِيبًا من دار كريم الدين الكبير، ودخل الليل واشتد هبوبُ الرياح فسَرت النار في عِدَّة أماكن، وبعث كريم الدين ابنه عبد الله للسلطان فعرفه، فبعث السلطان لإطفائه عِدَّة كثيرة من الأمراء والممالك خوفًا على الحواصل السلطانية، فتعاطم الأمر وعجز آق سنقر شاد المائر، والنار تعمل طول نهار الأحد، وخرج النساء مسيات وبات الناس على ذلك، وأصبحوا يوم الاثنين والنار تَلْفُ ما تمزبه، والهدم واقع في الدور المجاورة للحريق . وخرج أمر الحريق عن القُدرة البشرية، وخرجت ريح عاصفة

ولما تكلم المقرئ على مسالك القاهرة وشوارعها (ص ٢٧٢ ج ١) قال: وبعد المسجد الذي يسمى مسجد سام بن نوح يسلك المار فيجد سوق السراجين ويعرف اليوم بالشواين؛ وفي هذا السوق على اليمين الجامع الظافري المعروف بجامع الفقهاء وبجانبه الزقاق المملوك منه إلى حارة الديلم ويوجد على يساره الزقاق المملوك منه إلى حارة الجودرية والقهايين، بعد ذلك يسلك أمامه إلى سوق الخلاوين . أقول: ومن هذا الوصف يتبين أن سوق الشواين الذي كان يعرف قديمًا بسوق الشرايين أو السراجين هو بذاته وحدوده الذي كان يعرف إلى سنة ١٩٣٧ م بشارع العقادين إذ كان يمتد من سبيل العقادين عند مدخل حارة الروم إلى مدخل شارع خوش قدم على اليمين ومدخل حارة القهايين على اليسار، هذا هو شارع الشواين في زمن المقرئ . وأما في زماننا فيطلق شارع الشواين على سوق الخلاوين القديم أي على الطريق الممتدة بعد شارع العقادين السابق ذكره في المسافة ما بين مدخل شارع خوش قدم وبين مدخل شارع الكحكيين .

ويعتقد المرسوم الصادر في ٣٠ نوفمبر سنة ١٩٣٧ أصبح شارع العقادين والشواين جزءًا من شارع المزلدين الله بقسم الدرب الأحمر بالقاهرة .

(١) حارة الديلم، ذكر المقرئ في خطه هذه الحارة (ص ٨ ج ٢) فقال: إنها عرفت بذلك لنزول الديلم، وهم طائفة من الترك الواصلين مع هفتكين الشرايين حين قدومه إلى مصر ومعه أولاد مولاه معز الدولة البويهى وجماعة من الديلم والأتراك في سنة ٣٦٨ هـ فسكنوا بها فعرفت بهم .

ولما تكلم المقرئ على حارة الأتراك (ص ١٠ ج ٢) قال: إن هذه الحارة تجاه جامع الأزهر، وتعرف اليوم بدرب الأتراك، وكان نافذا إلى حارة الديلم، وكانت هذه الحارة تارة تذكر قائمة بنفسها وتارة تضاف إلى حارة الديلم، فيقولون: حارة الترك والديلم .

أقول: ومن هذا الوصف وما ذكره المقرئ في مواضع أخرى عن بعض الأماكن العامة التي أنشئت قديمًا في حارة الديلم يتبين أن هذه الحارة تقع الآن في المنطقة التي تشمل اليوم عدة طرق منها شارع خوش قدم وحارة خوش قدم وحارة الحمام وعطفا السباعي وشارع الكحكيين ودرب لوليه وشارع حمام المصبغة بقسم الدرب الأحمر بمدينة القاهرة .

أَلْقَتِ النَّخِيلَ وَغَرَّقَتِ الْمَرَاقِبَ وَنَشَرَتِ النَّارَ، فَمَا شَكَ النَّاسُ [فِي] أَنَّ الْقِيَامَةَ
 قَدْ قَامَتْ، وَعَظُمَ شَرُّ النَّيرانِ وَصَارَتْ تُسْقِطُ الْأَمَاكِنَ الْبَعِيدَةَ، فَخَرَجَ النَّاسُ وَتَعَلَّقُوا
 بِالْمَوَادِنِ^(١) وَاجْتَمَعُوا فِي الْجَوَامِعِ وَالزَّوَايَا وَخَجَّوْا بِالِدَعَاءِ وَالنَّضْرِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى، وَصَعِدَ
 السُّلْطَانُ إِلَى أَعْلَى الْقَصْرِ فَهَالَهَ مَا شَاهَدَهُ، وَأَصْبَحَ النَّاسُ فِي يَوْمِ الثَّلَاثَاءِ، فِي أَسْوَأِ
 حَالٍ، فَتَزَلَّ أَرْغُونُ النَّائِبِ بِسَائِرِ الْأَمْرَاءِ وَجَمِيعِ مَنْ فِي الْقَلْعَةِ، وَجَمَعَ أَهْلَ الْقَاهِرَةِ
 وَنَقَلَ الْمَاءَ عَلَى جَمَالِ الْأَمْرَاءِ، ثُمَّ لَحِقَهُ الْأَمِيرُ بِكُتْمَرِ السَّاقِي بِالْجَمَالِ السُّلْطَانِيَّةِ،
 وَمَنَعَتْ أَبْوَابُ الْقَاهِرَةِ إِلَّا يُخْرِجُ مِنْهَا سَقَاءً، وَنُقِلَتِ الْمِيَاهُ مِنَ الْمَدَارِسِ وَالْحَمَامَاتِ
 وَالْآبَارِ، وَجُمِعَتِ سَائِرُ الْبَنَائِينَ وَالتَّجَارِينَ فَهَدِمَتِ الدُّورُ مِنْ أَسْفَلِهَا، وَالنَّارُ تَحْرِقُ
 فِي سَقُوفِهَا وَتَعْمَلُ الْأَمْرَاءُ الْأُلُوفَ، وَعِدَّتْهُمْ أَرْبَعَةٌ وَعِشْرُونَ أَمِيرًا بِأَنْفُسِهِمْ فِي طَفْنِ
 الْحَرِيقِ وَمَعَهُمْ مُضَافُوهُمْ مِنْ أَمْرَاءِ الطَّبْلَخَانَةِ وَالْعَشْرَاتِ، وَتَنَاوَلُوا الْمَاءَ بِالْقُرْبِ
 مِنَ السَّقَائِينَ بِحَيْثُ صَارَ مِنْ بَابِ زَوِيلَةَ^(٢) إِلَى حَارَةِ الرُّومِ بَحْرًا، فَكَانَ يَوْمًا لَمْ يَرَأْشَعْ
 مِنْهُ، بِحَيْثُ إِنَّهُ لَمْ يَبْقَ أَحَدٌ إِلَّا وَهُوَ فِي شُغْلٍ، وَوَقَفَ الْأَمِيرُ أَرْغُونُ النَّائِبِ وَبَكَّتُمْ
 السَّاقِي حَتَّى نُقِلَتِ الْحَوَاصِلُ السُّلْطَانِيَّةُ مِنْ بَيْتِ كَرِيمِ الدِّينِ نَازِلًا إِلَى بَيْتِ

(١) يريد المآذن . (٢) باب زويلة، راجع الحاشية رقم ٥ ص ٤٧ من الجزء الثامن

١٥ من هذه الطبعة . (٣) حارة الروم، ذكرها المقرئ في خطه (ص ٨ ج ٢) فقال: وأختطت
 الروم حارتين وهما حارة الروم، وحارة الروم الجوانية، وتعرف الأولى بحارة الروم السفلى والثانية بحارة
 الروم العليا، وأنه في سنة ٣٩٩ هـ أمر الخليفة الحاكم بأمر الله بهدم حارة الروم فهدمت وتهبت،
 ربما ذكره المقرئ في مواضع أخرى من خطه من بعض الأماكن العامة التي أنشئت قديماً في حارة الروم
 يبين أن المقصود هنا هو حارة الروم السفلى القريبة من باب زويلة، وكانت تشغل قديماً المنطقة التي يحترقها
 اليوم عدة طرق، منها حارة الروم وعطفة الذهبي وعطفة الألابي وعطفة التري وعطفة الروم وعطفة
 ٢٠ الأمير تادرس وحارة السوق وحارة الجامع وعطفة بريارة وعطفة البطريق بقسم الدرب الأحمر بالقاهرة .
 (٤) في أحد الأصلين : « حتى نقلت الحوائص السلطانية » .

ولده عَلم الدين عبد الله بدرب الرصاصي^(١) ، وهُدِمَ لأجل ثقل الحواصل سبع عشرة^(٢) دارا ، وتَحَدَّت النار وعاد الأمراء ؛ فوقَعَ الصَّيَاحُ في لَيْسَلة الأربعاء بحريق آخر وقع برِيعَ الملك الظاهر بيبرس خارج باب زويلة وبقيسارية^(٣) الفقراء ، وهَبَّت الرياح مع ذلك فَرَكِبَت المَجْتاب والوالى فَعَمِلُوا في طَفيها عملاً إلى بعد ظهر يوم الأربعاء ، وهدموا دوراً كثيرة ، فما كاد أن تَفْرُغ الأمراء من إطفاء رِيع الملك الظاهر ، حتى وقعت النار في بيت الأمير سَلار بَحْط بين القصرين^(٤) ، وإذا بالنار أبتدأت من

(١) درب الرصاصي ، ذكره المقرئ في خطه (ص ٤١ ج ٢) فقال : إنه بحارة الديلم ، كان يعرف بحكر الأمير سيف الدين حسين بن أبي الهيجاء صهر بني رزيك من وزراء الدولة الفاطمية ، ثم عرف بحكر تاج الملك بدران ابن الأمير المذكور ، ثم عرف بحكر الأمير عز الدين أيك الرصاصي . وبالبحث تبين لي أن درب الرصاصي هو الذي يعرف اليوم بحارة الحمام المنفرة من حارة خوش قدم بقسم الدرب الأحمر بالقاهرة . وقد لاحظنا أن مصلحة التنظيم أطلقت اسم درب الرصاصي على زقاق بحارة قصر الشوك بقسم الجمالية ، وهذه التسمية خطأ ، لأنها لا تتفق مع المكان الأصلي لهذا الدرب . (٢) في السلوك : « ست عشرة دارا » . (٣) ريع الظاهر ، ذكره المقرئ في خطه عند الكلام على المدرسة الظاهرية (ص ٢٧٨ ج ٢) فقال : إن هذا الريع خارج باب زويلة فيما بين باب زويلة وباب الفرع ، ويعرف ذلك الخط به فيقال خط تحت الريع ، وكان ربما كثيراً يشتمل على مائة وعشرين بيتاً ، ولكنه خرب منه عدة دور في حريق سنة ٧٢١ هـ ولم تعمر ، وتحت حوائط من أجل الأسواق ، وللناس في سكناها رغبة عظيمة . وبالبحث تبين لي أن هذا الريع مكانه اليوم مجموعة المباني الواقعة تجاه تكية وزاوية الشيخ إبراهيم الكلثني بشارع تحت الريع بالقاهرة . وإلى هذا الريع ينسب الشارع المذكور . (٤) قيسارية الفقراء ، ذكرها المقرئ في خطه (ص ٩١ ج ٢) فقال : إنها واقعة خارج باب زويلة بخط تحت الريع ، ولما تكلم على كنيسة الزهري ذكر في (ص ٥١٤ ج ٢) أنه في سنة ٧٢١ هـ وقع الحريق في ريع الظاهر خارج باب زويلة ، وكان يشتمل على مائة وعشرين بيتاً وتحت قيسارية تعرف بقيسارية الفقراء ، ومن هذا يتبين أن القيسارية المذكورة كانت تحت ريع الظاهر بشارع تحت الريع بالقاهرة . وريع الظاهر علقنا عليه في الحاشية السابقة .

(٥) بيت الأمير سَلار ، سبق التعليق عليه باسم دار الأمير سَلار في الحاشية رقم ٢ ص ١٩ من هذا الجزء . (٦) خط بين القصرين ، يستفاد مما ذكره المقرئ في خطه عند الكلام على خط بين القصرين (ص ٢٨ ج ٢) وعلى مسالك القاهرة وشوارعها (ص ٣٧٣ ج ١) أن خط بين القصرين كان في أيام الدولة الفاطمية قضاء كبيراً وراحاً واسعاً يقف فيه عشرة آلاف من العسكر ما بين فازس وراجل . والقصران هما مكان سكني الخليفة الفاطمي ، أحدهما شرقي وهو القصر الكبير ، والثاني غربي وهو القصر الصغير ، ولذا سمي الراح الراقع بينهما « بين القصرين » . وبعد آقراض الدولة الفاطمية =

- (١) أصل البادهنج وكان ارتفاعه من الأرض زيادة على مائة ذراع بذراع العمل ، ورأوا فيه نِفْطًا قد عُجِلَ فيه قِتِيلَةٌ كبيرة ، فزالوا بالنار حتى أُطْفِئَتْ من غير أن يكون لها أثر كبير . فنُودِيَ أن يُعْمَلَ بجانب كلِّ حانوت بالقاهرة ومصر زيرٌ أودُنٌ كبير ملآن ماء .
- ثم في ليلة الخميس وقع الحريق بحارة الروم وبموضع آخر خارج القاهرة ، وتمادى الحال على ذلك لا يخلو وقوع الحريق بالقاهرة ومصر ، فشاع بين الناس أن الحريق من جهة النصارى لمَّا أبكاهم هَدم الكائنس . ثم وقع الحريق في مَدَّة مساجد وجوامع ودُور ، إلى أن كان ليلة الجمعة حادى عشرينه قُبِضَ على راهبين خرجا من المدرسة الكهارية بالقاهرة وقد أرميا النار بها ، فأحضرا إلى الأمير علم الدين سَنَجَر

- = وتغيير معالم القصرين أصبح هذا الفضاء سوقا عاما . وفي عهد الدولة الأيوبية ودوتى الممالك أفيم على معظم البراح المذكور عمارات عِدَّة لا يزال موجودا منها جوامع الملك الكامل محمد الأيوبي ، والسلطان قلاوون ، والملك الناصر محمد بن قلاوون ، والسلطان برفوق . ولم يبق في هذا الميدان إلا الطريق الضيق الحالى ، فعرف بخط بين القصرين . وكان هذا الخط من ضمن الشارع الأعظم الذى يعرف بقصبة القاهرة أو شارع القاهرة ، ويمتد من باب الفتوح إلى باب زويلة ، وكان أكبر شوارع القاهرة وأكثرها عمرانا بالحوانيت والخانات وأشدّها زحاما بالناس . وأقول : إن هذا لا يزال حال هذا الشارع إلى اليوم ، وأما شارع بين القصرين فيقع فى المسافة الواقعة الآن بين سبيل عبد الرحمن كنتخدا الفازدغلى المعروف بسبيل بين القصرين من بحرى وبين مدخل شارع القمصانجية الموصل الى خان الخليلى من قبل . ومن نحو مائة سنة عرف هذا الشارع بالنعاسين . وفى سنة ١٩٢١م صدر مرسوم بإعادة تسميته شارع بين القصرين إحياء لذكراه . وفى ٣٠ نوفمبر سنة ١٩٣٧م صدر مرسوم بتغيير أسماء الأثنى عشر شارعا التى يتكون منها الطريق الموصل من باب الفتوح الى باب زويلة بما فيها شارع بين القصرين ، وتسميتها كلها « شارع المعز لدين الله » ، وبذلك آخنى اسم بين القصرين من شوارع مدينة القاهرة . (١) فى السلوك : « من أعلى البادهنج » .
- (٢) البادهنج : منفذ فى سطح الدار على هيئة أسطوانة لها فتحة فى الجهة الغربية يدخل منها النسيم . (عن قاموس استينجاس وشفاء الغليل) . (٣) المدرسة الكهارية ، هذه المدرسة ذكرها المقرئى فى خطه عند الكلام على درب الكهارية (ص ٤١ ج ٢) فقال : إن هذا الدرب فيه المدرسة الكهارية بجوار حارة الجودرية المملوك إليه من القاهين ، ويتوصل منه إلى المدرسة الشريفة . وبالبحت تبين لى أن المدرسة الكهارية مكانها اليوم الجامع المعروف بجامع الجودرى بحارة الجودرية الموصلة إلى المدرسة الشريفة المعروفة الآن بجامع بيبرس الخياط بشارع الجودرية بالقاهرة . ويستفاد من الكتابة المنقوشة على اللوح الرخام المثبت بأعلى باب هذا الجامع أن الذى أنشأ مدرسة هو الملك السعيد محمد بركة خان أبى الملك الظاهر بيبرس فى سنة ٦٧٧ هـ وعرفت بالكهارية نسبة الى الدرب الذى أنشئت فيه .

والى القاهرة وثَمَّ منهما رائحة الكبريت والزيت، فاحضرهما من الغد إلى السلطان
فأمر بعقوبتهما حتى يعترفا، فلما نزل بهما وجد العامة قد قبضت على نصراني، وهو
خارج والأثر في يديه من جامع الظاهر بالحسنية^(١) ومعه كعكة خروق وبها نِقط
وقطران، وقد وضعها بجانب المنبر، فلما فاح الدخان أنكروا ووجدوا النصراني وهو
خارج والأثر في يديه كما ذكر فعوقب قبل صاحبيه، فأعترف أن جماعة من النصاري
قد اجتمعوا وعملوا النقط وفرقوه على جماعة ليدوروا به على المواضع، ثم عاقب
الراهبين فأعترفا بأنهما من دير البغل^(٢) وأنهما اللذان أحرقا سائر الأماكن نكايَةً للمسلمين
بسبب هدم الكنائس، وكان أمرهم أنهم عملوا النقط وحشود في فتائل وعملوها
في سهام ورموا بها، فكانت القتيلة إذا خرجت من السهم تقع على مسافة مائة ذراع
أو أكثر، فأمر السلطان كريم الدين الكبير يطلب البترك فطلبه وبألف في إكرامه
على عادة القبطية، وأعلمه كريم الدين بما وقع فبكي، وقال: هؤلاء سفهاء، قد
عملوا كما فعل سفهاؤكم بالكنائس من غير إذن السلطان، والحكم للسلطان، ثم ركب
بفلة وتوجه إلى حال سبيله، فكادت الناس أن تقتله، لولا حياية المماليك له،
ثم ركب كريم الدين من الغد إلى القلعة، فصاحت عليه العوام وأسمعت ما يكره،
فلما طلع كريم الدين عرف السلطان بمقالة البترك وأعتنى به، وكان النصاري أقزوا
على أربعة عشر راحيا بدير البغل، فتمبض عليهم وعملت حفيرة كبيرة بشارع الصليبية
وأحرق فيها أربعة منهم في يوم الجمعة، وأشدت العامة عند ذلك على النصاري، وأهانوهم
وسلبوهم ثيابهم وألقوهم عن الدواب إلى الأرض. وركب السلطان إلى الميدان في يوم
السبت وقد اجتمع عالم عظيم، وصاحوا: نصر الله الإسلام، انصردين محمد بن عبد الله،

(١) جامع الظاهر بالحسنية، راجع الحاشية رقم ٢ ص ١٦١ من الجزء السابع من هذه الطبعة.

(٢) دير البغل، هو الذي سبق التعليق عليه باسم دير القصير بالحاشية رقم ١ ص ١٩١ من الجزء

الرابع من هذه الطبعة.

- فلما استقر السلطان بالميدان أحضر والى القاهرة نصرانيين قد قبض عليهما فأحرقا خارج الميدان، وخرج كريم الدين من الميدان وعليه التشریف، فصاحت به العامة: كم تُحمي للنصارى! وسبوه ورموه بالحجارة، فعاد إلى الميدان، فشق ذلك على السلطان، واستشار السلطان الأمراء في أمر العامة، فأشار عليه الأمير جمال الدين آفوش نائب الكرك بعزل الكُتّاب النصارى، فإن الناس قد أبغضوهم، فلم يرضه ذلك، وتقدم إلى أناس الحاجب أن يخرج في أربعة أمراء ويضع السيف في العامة حتى يتهى إلى باب زويلة، ويمر كذلك إلى باب النصر ولا يرفع السيف عن أحد، وأمر والى القاهرة أن يتوجه إلى باب اللوق وباب البحر ويقيض على من وجده من العامة ويحمله إلى القلعة، وعين لذلك أيضا عدة ممالك فخرجوا من الميدان، فبادر كريم الدين وسأل السلطان العفو فقبل شفاعته، ورسم بالقبض على العامة من غير قتلهم، وكان الخبر بلغ العامة ففرت العامة حتى الغلمان وصار الأمير لا يجد من يركبه، وانتشر ذلك فغلقت الأسواق بالقاهرة فكانت ساعة لم يمز بالناس أبشع منها، وهى من هفوات الملك الناصر. ومر الوالى بباب اللوق وبولاق وباب البحر وقبض على كثير من الكلابية^(١) وأراذل العامة بحيث إنه صار كل من رآه أخذه، وجفل الناس من الخوف وعدوا في المراكب إلى بر الجزيرة. فلما عاد السلطان إلى القلعة لم يجد أحدا في طريقه، وأحضر إليه الوالى من قبض عليه، وهم نحو المائتين فرسم السلطان بجماعة منهم للصليب، وأفرد جماعة للشق، وجماعة للتوسيط، وجماعة لقطع الأيدي، فصاحوا: يا خوند، ما يحمل لك، مانحنُ الغرماء فرقَ لهم بكتُم الساقى وقام معه الأمراء، وما زالوا به حتى أمر بصلب جماعة منهم على الخشب من باب زويلة إلى قلعة الجبل، وأن يعلّقوا بأيديهم، ففعل بهم ذلك وأصبحوا يوم الأحد صفّا واحدا من باب

(١) الكلابية: وظيفة من يتولى تربية الكلاب ويحميها (عن لب الباب).

زويلة إلى تحت القلعة، فتوجع لهم الناس وكان منهم كثير من بياض الناس ولم تُفتح القاهرة، وخاف كريم الدين على نفسه ولم يسلك من باب زويلة وطلع القلعة من خارج السور، وإذا بالسلطان قد قدم الكلازية وأخذ في قطع أيديهم، فكشف كريم الدين رأسه وقبل الأرض وبأس رجل السلطان وسأل السلطان العفو عن هؤلاء، فأجابه بمساعدة الأمير بكتمر، وأمر بهم فقيّدوا وأخرجوا للعمل في الحفر بالحيزة، ومات ممن قُطع [يده^(١)] رجلاً وأمر بحفظ من عُلّق على الخشب .

وفي الحال وقع الصوت بحريق أماكن بجوار جامع أحمد ابن طُولُون وبوقوع الحريق في القلعة وفي بيت بَيْتْس الأحمدي بحارة بهاء الدين قراقوش وبفندق طُرَنْطاي خارج باب البحر فدهش السلطان، وكان هذا الفندق برسم تجار الزيت فعمت النار كل ما فيه، حتى العمود الرخام وكانت ستة عشر عموداً، طول كل عمود ست أذرع بالعمل، ودوره نحو ذراعين فصارت كلها جيرا، وتلف فيه لتاجر واحد ما قيمته تسعون ألف درهم، وقُبض فيه على ثلاثة نصارى ومعهم فتائل النفط اعترفوا أنهم فعلوا ذلك . فلما كان يوم السبت تاسع عشرين جمادى الأولى المذكور ركب السلطان إلى الميدان فوجد نحو العشرين ألفاً من العامة في طريقه قد صبغوا خروفاً بالأزرق والأصفر وعملوا في الأزرق صلباناً بيضاء ورفعوها

(١) زيادة عن السلوك . (٢) حارة بهاء الدين قراقوش، راجع الحاشية رقم ٧ ص ٣٨ من الجزء الرابع في هذه الطبعة . (٣) فندق طرنتاي، ذكر المقرئ في هذا الفندق في خطه (ص ٩٤ ج ٢) فقال : إنه كان خارج باب البحر ظاهر المقس، وكان ينزل فيه تجار الزيت الواردون من الشام، ويعلوه ربع كبير . فلما كانت واقعة هدم الكائن وحريق القاهرة ومصر (مصر القديمة) في سنة ٧٢١ هـ وقع الحريق بهذا الفندق فأصبح وقد احترق بجيهه .

وبالبحث عن المكان الذي كان به هذا الفندق بظاهر المقس تبين لي أنه كان واقفاً بشارع قنطرة الدكة في نهايته الغربية عند تلاقيه بشارع توفيق حيث كان النيل يجري قديماً في تلك الجهة قبل أن تظهر الأرض التي عليها بولاق الآن . (٤) في السلوك : « بالأزرق والأخضر » .

على الجريد وصاحوا عليه صيحة واحدة : لا دين إلا دين الإسلام ، نصر الله دين محمد بن عبد الله ، يا ملك الناصر يا سلطان الإسلام ، أنصرنا على أهل الكفر ولا تنصر النصارى ، نخشع السلطان^(١) والأمرأء وتوجه إلى الميدان وقد اشتغل سره ، وركبت العامة أسوار الميدان ورفعوا الخروق الزرق وهم يصيحون لا دين إلا دين الإسلام ، نخاف السلطان الفتنة ورجع إلى مداراتهم وتقدم إلى الحاجب أن يخرج فينادى من وجد نصرانياً فدمه وماله حلال ، فلما سمعوا النداء صرخوا صوتاً واحداً : نصرك الله ، فأرتجت الأرض . ثم نودى عقيب ذلك^(٢) [بالقاهرة ومصر] من وجد نصرانياً بعامة بيضاء حل دمه ، وكُتب مرسوم بلبس النصارى العمام الزرق ، وألا يركبوا فرساً ولا بغلاً ولا يدخلوا الحمام إلا يجزس في أعناقهم ، ولا يتزيوا بزى المسلمين ، هم ونسأؤهم وأولادهم ، ورسم للأمرأء بإخراج النصارى من دواوينهم ودواوين السلطان ، وكُتب بذلك إلى سائر الأعمال . وغُلقت الكنائس والأديرة وتجزأت العامة على النصارى حيث وجدوهم ضربوهم وعروهم ، فلم يتجاسر نصراني أن يخرج من بيته ، فكان النصراني إذا عَن له أمر يتزيأ بزى اليهود فيلبس غمامة صفراء يكتريها من يهودى ليخرج في حاجته . وآتفق أن بعض كتاب النصارى حضر إلى يهودى له عليه مبلغ كبير ليأخذ منه شيئاً ، فأمسكه^{١٥} اليهودى وصاح : أنا بالله وبالمسلمين ، نخاف النصراني وقال له : أبرأت ذمتك وكتب له خطه بالبراءة وفر . واحتاج عدة من النصارى إلى إظهارهم الإسلام ، فأسلم السننى^(٣) [ابن ست بهجة] الكاتب وغيره ، وأعترف بعضهم على راهب دير

(١) في السلوك : « أسوار المدينة » . (٢) زيادة عن السلوك .

(٣) دير الخندق ، ذكره المقرئ في خطه (ص ٥٠٧ ج ٢) فقال : إن هذا الدير ظاهر القاهرة من بحريها عمره القائد جوهر عوضاً عن دير هدمه في القاهرة ، كان بالقرب من الجامع الأقمر . وفي ٢٤ شوال سنة ٦٧٨ هـ أى في زمن المصور قلاوون هدم دير الخندق الذى أنشأه جوهر بمينة الإصمخ التى عرفت فيما بعد بالخندق ، ثم جدد هذا الدير بعد ذلك وعمل كنيسة من كنيتى الخندق . =

الخنْدَق أنه كان يُنفق المال في عمل النَّفط للحريق ومعه أربعة، فأخذوا وسمَّروا وأنبسطت عند ذلك ألسنةُ الأمراء في كريم الدين أكرم الصغير، وحصلت مفاوضة بين الأمير قُطْلُوبغا الفخرى^(١) وبين بَكْتَمُر الساقى بسبب كريم الدين^(٢) [الكبير]، لأن بَكْتَمُر كان يعتنى به وبالداووين، وكان الفخرى يَضَع منه^(٣).

قلت : ولأجل هذا راح كريم الدين^(٤) من الدنيا على أقبح وجه ! وأخرب الله دياره بعد ذلك بقليل .

وأستمر الفخرى على رتبته بعد سنين عديدة . قال : وصار مع كل من الأميرين جماعة وبلغ السلطان ذلك ، وأنَّ الأمراء ترقب وقوع فتنة ، وصار السلطان إذا ركب إلى الميدان لا يرى في طريقه أحدًا من العامة لكثرة خوفهم أن يبطش السلطان بهم فلم يُعجبه ذلك ، ونادى بخروج الناس للفرجة على الميدان ولهم الأمان والأطمئنان فخرجوا على عادتهم . ثم وقع الحريق بالقاهرة واشتد أمره إلى أن طُفئ ، وسافر كريم الدين الكبير إلى الإسكندرية وشدد على النصارى في لُئْسهم

= ولما تكلم المقرئ على كنيسة الخندق (ص ١٠٥ ج ٢) قال : إنها ظاهر القاهرة إحداهما على اسم غير زال الملاك ، والأخرى على اسم مرقور بوس وتعرف باسم الراهب رويس وعند هاتين الكنيسين يقبر النصارى موتاهم .

وبالبحث تبين لي أن دير الخندق الذى تجدد كنيسة لا تزال هذه الكنيسة موجودة إلى اليوم باسم كنيسة دير الملاك البحرى أو دير الملاك ميخائيل في عطفة الدير بشارع الملك بالقاهرة . وأما الكنيسة الثانية التى جددتها الراهب رويس بعد سنة ٨٠٠ هـ فلا تزال موجودة أيضا إلى اليوم باسم دير وكنيسة الأنبا رويس أو كنيسة العذراء وهى فى جوار كنيسة بطررس باشا غالى بشارع الملكة نازلى بالقاهرة .

(١) فى الأصلين هنا : « قطلوبك الفخرى » . وتصحيحه عما تقدم ذكره فى الحاشية رقم ٤ ص ٥٤ من هذا الجزء واللوک . (٢) زيادة عن اللوک . (٣) فى الأصلين : « منهم » . (٤) يريد به كريم الدين الكبير . (٥) فى اللوک وعقد الجمان : « بالقلعة » .

وركوبهم حتى يتقرب بذلك إلى خواطر العامة . ثم تنكرت الممالك السلطانية على كريم الدين الكبير لتأخر جوامكهم شهرين ، وتجمعوا يوم الخميس ثامن عشرين صفر قبل الظهر ووقفوا بباب القصر ، وكان السلطان في الحريم ، فلما بلغه ذلك خشي منهم ، وبعث إليهم بكتنم الساق فلم يلفتوا إليه ، فخرج السلطان إليهم وقد صاروا نحو ألف وخمسمائة ، فعند ما رآهم السلطان منهم وأهانهم وأخذ العصاة من مقدم الممالك وضرب بها رؤوسهم وأكافهم ، وصاح فيهم : اطلعوا مكانكم فعاذوا بأجمعهم إلى الطباق ، وعدت سلامة السلطان في هذه الواقعة من العجائب ، فإنه خرج إليهم في جماعة يسيرة من الخدام ، وهم غوغاء لأرأس لم ولا عقل ومعهم السلاح . انتهى .

ثم أمر السلطان للنائب بعرضهم (أعني الممالك) فعرضهم في يوم السبت آخر صفر وأخرج منهم مائة وثمانين إلى البلاد الشامية فزفهم على الأمراء ، وأخرج بعد ذلك جماعة منهم من الطباق إلى خرائب التار بقلعة الجبل ، وضرب بعضهم بالمقارع هو وغلالمه لكونه شرب الخمر ضرباً مبرحاً مات منه المملوك بعد يومين .

قلت : لا شئت يداه ، هذا وأبيك العمل ! ثم أنقص السلطان جوامك من بقي من ممالك الطباق ، ثم أخرج جماعة من خدام الطباق الطواشية (أعني مقدمي الطباق) وقطع جوامكهم وأنزلهم من القلعة لكونهم قرتوا في تربية الممالك .

(١) خرائب التار بقلعة الجبل ، لما تكلم المقرئ في خطه على صفة القلعة (ص ٢٠٤ ج ٢) قال : وبها مساكن تعرف بخرائب التار كانت قدر حارة ، نربها الملك الأشرف برسباي في ذي القعدة سنة ٥٨٢٨ .

وبالبحث عن موقع هذه الخرائب من القلعة تبين لي أنها كانت واقعة في الجهة الشرقية من الحوش الداخلي الكبير الذي فيه تكاثرت الجيش داخل القلعة بالقاهرة .

(٢) عبارة السلوك : « ر ضرب واحد منهم بالمقارع هو وغلالمه لكونه شرب الخمر فمات بعد يومين من ضربه » .

ثم غيّر السلطان موضع دار العدل التي أنشأها الملك الظاهر بيبرس^(٢) وهدمها وجعلها موضع الطبلخانة الآن، وذلك في شهر رمضان سنة اثنتين وعشرين وسبعائة، ولما هُدم الموضع المذكور وُجد في أساسه أربعة قبور، فنبشت فُوجِد بها رِمم أناس طوال عراض وأحدها مغطاة بملاءة ديبقي مملوئة، إذا مس منها شيء تطاير لطول مكثه، وعليهم عتة القتال وبهم جراحات، وفي وجه أحدهم ضربة سيف بين عينيه عليها قطن، فعندما رُفِع القطن نَبَعَ الدَّم من تحته وشوهد الجرح كأنه جديد، فنقلوا إلى بين العروستين وجُعِل عليهم مسجد.

وفي شعبان زوج الملك الناصر أخته للامير أبي بكر بن أرغون النائب الناصري، وتولى العقد قاضي القضاة شمس الدين محمد بن الحريري^(٣) الحنفى على أربعة آلاف دينار. ثم قَدِم الملك المؤيد صاحب حماة على السلطان بالديار المصرية وتوجه في خدمة الملك الناصر إلى قوص بالوجه القبلى للصيد، وعاد السلطان من قوص إلى جهة القاهرة في أول محرم سنة ثلاث وعشرين وسبعائة الموافق لربيع عشر طوبة، ونزل بالجيزة، وخلع على الملك المؤيد خلعة السفر. ثم استدعى السلطان الحريرى السطاني إلى بر الجيزة، فطرد سائر الناس من الطرقات، وغلقت الحوانيت، ونزلت خوند طغاي زوجة السلطان وأم ولده آنوك، والامير أيدغمش الأمير آخور كبير

(١) دار العدل والطلبخانة، سبق التعليق عليهما في الحاشية رقم ١ ص ١٦٣ من الجزء السابع من هذه الطبعة. وقد لاحظنا عند مراجعة التعليق المذكور بعد طبعه أن الحدود التي ذكرناها لهذه الدار تشمل أماكن أخرى مجاورة لها، لذا أعدنا تعديلها هنا بما يأتي :

وبما ذكر يتضح أن دار العدل مكانها اليوم القاعات الواقعة على يسار الداخل من باب العزب المشغولة الآن بمخازن مهمات وملابس الجيش المصري، ويحدها من الغرب سكة الحجر التي كانت تشرف عليها دار العدل وهذا التعديد ينطبق أيضا على مكان الطبلخانة.

(٢) في الأصلين : « الملك المظفر بيبرس » وهو خطأ صوابه ما أثبتناه لأن الذي أنشأ دار العدل هو الملك الظاهر بيبرس. (٣) راجع الحاشية رقم ١ ص ١٢٩ من الجزء السابع من هذه الطبعة.

- مايش يقود عَنانَ فَرَسها بيده وحوّلها مسائرًا الحُدّام مشاة منذ رَكبت من القلعة إلى أن وصلت إلى النيل فَعَدَّتْ في الحِرَاقَةِ^(١) . ثم أَسَدَعَى السُلطان الأمير بَكْتَمُر الساقى وغيره من الأمراء الخاصّة وحريمهم وأقام السُلطان بالجيزة أيامًا إلى أن عاد إلى القلعة في خامس عشره ، وقد توعك كريم الدين الكبير . ثم قَدِم الحاجُّ في سادس عشرين المحرم . ثم عُوفِيَ كريم الدين نَفَلَ السُلطان عليه خَلْعَة أَطلس بطرّز زَرَكَشْ وَكَلْفَتَاةَ زَرَكَشْ وحياسة ذهب فاستعظم الناس ذلك ، وبألغ السُلطان في الإنعام على الحكماء . ثم بعد أيام قبض السُلطان على كريم الدين المذكور في يوم الخميس رابع عشر شهر ربيع الآخر . وهو كريم الدين عبد الكريم ابن المعلم هبة الله بن السّديد ناظر الخواص ووكيل السُلطان وعظيم دولته ، وأُحِبَط بداره وصُودِر فوجِد له شيءٌ كثير جدًا ، ولا زال في المصادرة إلى أن أُفْرِج عنه في يوم الأربعاء رابع عشرين جُمادى الآخرة ،^(٢) وألزمه السُلطان بإقامته بتربته بالقرافة . ثم إن السُلطان أخرجَه إلى الشُّوبَك ثم نقله إلى القُدس ثم طلب إلى مصر وجُهِزَ إلى أسوان ، وبعد قليل أصبح مشنوقًا بعمامته (يعنى أنه شَتَق نفسه) ، وليس الأمر كذلك ؛ وقيل إنه لما أحسّ بقتله صلّى ركعتين وقال : هاتوا عِشْنا سَعْداء ومِتْنا شُهْداء ، وكان الناس يقولون : ما عَمِلَ أَحَدٌ مع أَحَدٍ ما عَمِلَهِ الملك الناصر مع كريم الدين أعطاه الدنيا والآخرة ، ومعنى هذا أنه كان حَكَمَه في الدولة ، ثم قتله ، والمقتول ظُلِمًا في الجنة . وأصل كريم الدين هذا كان من كَتَبَة النصارى ثم أسلم كَهْمَلًا في أيام بَيْرْتَس الجاشنكير ، وكان كاتبه ، وكان

(١) الحِرَاقَة : ضرب من السفن . (٢) تربة كريم الدين الكبير ، بالبحث تبين أن التربة المذكورة كانت ضمن الخاقاه التي أنشأها كريم الدين الكبير بالقرافة الصغرى ، وذكرها المؤلف فيما بعد .
ربما أن الخاقاه قد اندثرت فالترية اندثرت معها أيضا ، ويعذر الآن تعيين موضعها لإقامة ترب أخرى في مكانها بجمانة الإمام الشافعى التي كانت تعرف قديمًا بالقرافة الصغرى . (٣) في الأصلين : «وقالوا هاتوا» وتصحيحه عن الدرر الكامنة والمنهل الصافى .

الجاشنكير لا يصير على الملك الناصر إلا بقلم كريم الدين ، وكان الناصر إذ ذاك تحت
 حجر الجاشنكير ، ولما قُتل بيبرس الجاشنكير اختفى كريم الدين هذا مدة ثم طلع
 مع الأمير طغاي [الكبير]^(١) فأوقفه طغاي ثم دخل إلى السلطان وهو يضحك ، وقال
 له : إن حضر كريم الدين إيش تُعطيني ؟ فقَرَحَ السلطان وقال : أعنذك هو ؟
 أَحْضَرَهُ ، فخرج وأحضره وقال له : مهما قال لك قل له : السمع والطاعة ، ودَعْنِي
 أدبر أمرك ، فلما مثل بين يدي السلطان قال له بعد أن استشاط غضباً : أخرج
 وأَجِمل ألف ألف دينار ، فقال : نعم ، وأراد الخروج ، فقال له السلطان : لا ،
 كثير ، اجمل خمسمائة ألف دينار فقال له : كما قال أولاً ، ولا زال السلطان يُنْقِصُهُ
 من نفسه إلى أن ألزمه بمائة ألف دينار ، فلما خرج على أن يحمل ذلك ، قال له طغاي
 المذكور : لا تصقع ذَنُكَ^(٢) وتُحْضِرُ الجميع الآن ، ولكن هات منها عشرة آلاف دينار
 ففعل ذلك ، ودخل بها إلى السلطان وصار يأتيه بالنقده من ثلاثة آلاف دينار
 إلى ما دونها ، ولما بقي عليه بعضها أخذ طغاي والقاضي نحر الدين ناظر الجيش
 في إصلاح أمره ، ولا زالا بالسلطان حتى أنعم عليه بما بقي ، وأستخدمه ناظر الخاص ،
 وهو أول من باشر هذه الوظيفة بتجمل ولم تكن تعرف أولاً ، ثم تقدم عند السلطان
 حتى صار أعز الناس عليه ، وجمع مع خَوْنَد طغاي زوجة السلطان بتجمل زائد ،
 ذكرناه في ترجمته في المنهل الصافي ، وكان يخدم كلَّ أحد من الأمراء الكبار المشايخ^(٣)
 والخاصة وأرباب الوظائف والجمدارية الصغار وكلَّ أحد حتى الأوجاقية ، وكان
 يركب في خدمته سبعون مملوكاً بكابيش عمل الدار وطُرُز ذهب والأمراء تركب^(٤)

(١) زيادة عن المنهل الصافي . (٢) في الأصلين : « لا تصقع ذنك » . وما أنبتناه

عن المنهل الصافي . (٣) يريد النقود . (٤) في أحد الأصلين : « من الممالك الكبار » .

(٥) الكنايش ، جمع كنبروش وهو نحات لتغطية الوجه ، وكان من عادة العرب أن يظفروا أنوفهم
 بطرفه حتى لا يتأثر بالبرد (عن دوزي) .

- في خدمته . ومن جملة ما ناله من السعادة والوجاهة عند الملك الناصر أنه مرة طلبه السلطان إلى الدور ، فدخل عليه وبقيت خازندارة خوند طغاي تروح إليه وتجيء مرات فيما يطلبه خوند طغاي من كريم الدين هذا وطال الأمر ، فقال السلطان ^(١) [له] : يا قاضي إيش حاجة لهذا التطويل ، بتك ما تختي منك ! أدخل إليها أبصر ما تريده أفعله لها ، فقام كريم الدين دخل إليها ، وقال لها السلطان : أبوك هنا أبصرى له ما يأكل ؛ فأخرجت له طعاماً وقام السلطان إلى كرامة في الدار وقطع منها عنباً وأحضره بيده وهو ينقحه من الغبار ، وقال : يا قاضي كل من عنب دارنا . وهذا شيء لم يقع لأحد غيره مثله مع الملك الناصر وأشياء كثيرة من ذلك . وكان حسن الإسلام كريم النفس ؛ قيل إنه كان في كل قليل يحاسب صيرفيه فيجد في الوصولات ووصولات زور . ثم بعد حين وقع بالمزور فقال له : ما حملك على هذا ؟ فقال : ^(١) الحاجة ، فأطلقه ، وقال [له] : كلما آحجت إلى شيء أكتب به خطك على عادتك على هذا الصيرفي ولكن أرفق ، فإن علينا كلفاً كثيرة . وكان إذا قال : نعم ، كانت نعم ، وإذا قال : لا ، فهي لا . ولما قبض السلطان عليه خلع على الأمير آقوش نائب الكرك باستقراره في نظر البيمارستان ^(٢) المنصوري عوضاً عن كريم الدين المذكور ، فوجد آقوش حاصله أربعمائة ألف درهم .

- ثم أمر السلطان فنودي في يوم الأربعاء سادس المحرم سنة أربع وعشرين وسبعمائة على القلوس أن يتعامل الناس بها بالرطل ، على أن كل رطل منها بدرهمين ، ورسم بضرب فلوس زنة القلوس منها درهم ^(٣) [وثمان] ، فضرب منها نحو مائتي ألف درهم فرقت على الناس . ثم رسم السلطان بأن يكتب له كل يوم أوراق بالحاصل

(١) زيادة عن المنهل الصافي . (٢) راجع الحاشية رقم ٢ ص ٣٢٥ من الجزء السابع من

هذه الطبعة . (٣) زيادة عن السلوك .

من تعلقات السلطنة والمصروف منها في كل يوم ، فصارت تُعرض عليه كل يوم ويُبأشر ذلك بنفسه فتوفر مَالٌ كثير وشقَّ ذلك على الدواوين .

ثم سافر السلطان إلى الوجه القبلي للصيد وعاد في ثالث عشر المحرم سنة خمس وعشرين وسبعمائة . وفي هذه السنة قَدِمَ على الملك الناصر رُسلُ صاحب اليمن ، ورُسلُ صاحب اسطنبول ، ورُسلُ الأشكرى ، ورُسلُ مَمْلُوكِ سِيس ، ورُسلُ إلقان بوسعيد ، ورسلُ صاحب ماريدين ، ورسلُ ابنِ قرمان ، ورسلُ مَمْلُوكِ النوبة ، وكلهم يبذلون الطاعة . وسأل رُسلُ صاحب اليمن المَلِكَ المِجَاهِدَ إِنْجَادَهُ بِعَسْكَرٍ مِنْ مِصْرٍ وَأَكْثَرَ مِنْ تَرْغِيبِ السلطان في المال الذي باليمن ، فرسَمَ السلطان بِتَجهِيزِ العسْكَرِ إلى اليمن حِجْبَةَ الأَمِيرِ بِبَرَسَ الحَاجِبِ ومعه من أمراء الطبلخانة خمسة ، وهم : آقُولُ الحَاجِبِ ، وَجَحْمَاسُ الجُوكُنْدَارِ ، وَبَلْبَانَ الصُّرْحَيْدِي ، وَبَكْتُمُرُ العِلَالِي الأَسْتَادَارِ ، وَأُلْجَائِي الناصري السَاقِي ، ومن العشرات : عَزَّ الدِّينَ أَيْدَمُرُ الكُونْدُكِي^(١) وَشَمْسُ الدِّينِ إِبْرَاهِيمُ التُّرْكُمَانِي ، وأربعة من مُقَدِّمِي الحَلَقَةِ ، وهؤلاء العسْكَرُ لهم مُقَدِّمَةٌ أُخْرَى كَالْجَالِيشِ عَلَيْهَا الأَمِيرُ سَيْفُ الدِّينِ طَيْتَالُ الحَاجِبِ ، ومعه خمسة من أمراء الطبلخانة وهم : الأَمِيرُ طَطْقَرَا الناصري وعلاء الدين علي بن طُغْرِيْلِ الإِيغَانِي وَجَرِيَّاشُ أَمِيرُ عَمَ ، وَأَيْبَكُ الكُونْدُكِي وَكَوْكَاسُ طَازَ ، وأربعة من مُقَدِّمِي الحَلَقَةِ ، ومن العشرات بَلْبَانَ الدَّوَادَارِي وَطُرُنْطَايُ الإِسْمَاعِيلِي والى باب القلعة ، ومن مَمَالِكِ السلطان ثَلَاثَةُ فَارِسَ ، ومن أَجْنَادِ الحَلَقَةِ تَمَّةُ

(١) هو علي بن داود بن يوسف بن عمر بن علي بن رسول الملك المِجَاهِدِ سَيْفُ الدِّينِ أَبُو بَيْحِي ابن الملك المؤيد هزبر الدين ابن الملك المظفر ابن الملك المنصور نور الدين التركاني الأصل صاحب اليمن . تولي الملك بعد أبيه في سنة ٧٢١ هـ وتوفي سنة ٧٦٤ هـ (عن المنهل الصافي والبرر الكامنة) .

(٢) ورد في السلوك بفتح الهمزة المعجمة . ورد في آين إياس بالزاي والسين معا .

(٣) في الأصلين : « الكوكندي » . وما أثبتناه عن السلوك وتاريخ سلاطين المماليك .

(٤) في الأصلين : « الكوكندي » . وما أثبتناه عن السلوك وتاريخ الجزري (الموجود منه الجزء الأخير في ثلاثة مجلدات بالتصوير التمسحي محفوظ بدار الكتب المصرية تحت رقم ٩٩٥ تاريخ) .

الألف فارس؛ وتُرقت فيهم أوراقُ السَّفر، وكُتِبَ بحضور العُربان من الشرقية والغربية لأجل الجمال .

- ثم خرج السلطان إلى سِرْيَاقوس^(١) على العادة في كل سنة وقبض على الأمير بكتمر الحاجب بها ، وعلى أمير آخر في يوم الخميس ثامن شهر ربيع الأول . ثم قَدِمَ على السلطان الأمير تَنَكِر الناصري نائب الشام وأقام إلى عاشره وعاد إلى الشام ، ثم أنفق السلطان على الأمراء المتوجهين إلى اليمن فقط ، فحُمِلَ إلى سِبْرَسْ أَلَف^(٢) دينار وإلى طِينَال ثمانمائة دينار ، ولكل أمير طبلخاناه عشرة آلاف درهم ، ولكل من العشرات مبلغ ألفي درهم ، ولمقدّمى الحلقة ألف درهم ، وحضر العُربان . وباعوا الأجناد موجودهم وأكثرُوا الجمال ، فأنحط سعر الدينار من خمسة وعشرين درهما إلى عشرين درهما من كثرة ما باعوا من الحُلل والمصاغ . ثم برزُوا من القاهرة إلى بركة الحُجَّاج^(٣) في يوم الثلاثاء عاشر شهر ربيع الآخر سنة خمس وعشرين ، وسافروا من البركة في يوم الخميس ثاني عشره . ثم خرج السلطان إلى سِرْيَاقوس ومعه عدّة من المهندسين ، وعين موضعا على نحو فرسخ من ناحية سِرْيَاقوس ليُنْشَى فيه خانقاه^(٤) ، فيها مائة خلوة لمائة صوفيٍّ وبجانبها جامع تُقام فيه الخطبة ، ومكان برسم ضيافة الواردين وخمّام ومطبخ ، وتَدَبَّ آق مستقر شاذّ العماثر لجمع الصنّاع ، ورُتِبَ أيضا قصور سِرْيَاقوس برسم الأمراء والخاصّة ، وعاد فوقع الاهتمام

(١) سِرْيَاقوس ، من القرى القديمة في مصر ، وهي الآن من قرى مركز شين القناطر بمديرية

القليوبية ، واقعة على الشاطئ الشرقى لبرّة الإسماعيلية في شمال القاهرة ، وعلى بعد ١٨ كيلومترا منها .

(٢) في السلوك : « مبلغ ألف درهم » . (٣) في السلوك : « من الحلّ والمصاغ » .

(٤) راجع الحاشية رقم ١ ص ١٨ من الجزء الخامس من هذه الطبعة .

(٥) خانقاه الناصر بناحية سِرْيَاقوس ، سيأتى الكلام عليها في هذا الجزء .

في العمل حتى كملت في أربعين يوما . ثم أقتضى رأى السلطان حفر خليج^(١) خارج القاهرة ينتهى إلى سرياقوس ، ويرتّب عليه السواقي والزراعات وتسير فيه المراكب في أيام النيل بالفلال وغيرها إلى القصور بسرياقوس^(٢) .

قلت : وقد أدركت أنا بواقي هذه القصور التي كانت بسرياقوس ، ونُحِرت في دولة الملك الأشرف برمبای في حدود سنة ثلاثين وثمانمائة ، وأخذ الأمير سودون

(١) هذا الخليج هو الذى ذكره المقرئى في خطه باسم الخليج الناصرى (ص ١٤٥ ج ٢) فقال : إن الملك الناصر محمد بن قلاوون أمر بحفر خليج من النيل يتصل بالخليج الكبير لإبادة الماء فيه . وقد وقع الاختيار على أن يكون فم هذا الخليج بموردة البلاط من بستان الخشاب مارا بأراضى اللوق وبركة قرموط وباب البحر ثم أرض الطالة ، وعندها يصب هذا الخليج ماءه في الخليج الكبير (الخليج المصرى) . وقد بدئ في حفر الخليج الناصرى في أول جمادى الأولى سنة ٧٢٥ هـ وتم حفره في بحر شهرين من هذا التاريخ . وبالبحت تبين لى أن هذا الخليج كان موجودا لغاية سنة ١٨٠٠ م بدليل وروده في خريطة القاهرة رسم البعثة الفرنسية في تلك السنة وأنه كان يخرج من النيل عند النقطة التى يتقابل فيها شارع القصر العالى بشارع والده باشا ثم يسير إلى الشرق بدوران نحو الشمال إلى أن يتقابل بشارع قصر العينى ، ثم يسير بجوار الشارع المذكور ، وعند وصوله إلى شارع السلطان حسين (شارع الشيخ ربحان سابقا) ينعطف نحو الشرق . ويسير مقاطعا شارع الحوياتى ، ثم يسير شمالا إلى ميدان توفيق ، ثم إلى شارع تجران باشا ، ثم إلى محطة مصر ، ثم ينعطف إلى المستشفى القبطى بشارع الملكة نازلى ، ومن هناك ينعطف إلى الشرق حتى يصل إلى شارع خليج الطواب ، فيسير فيه حتى ينتهى بشارع الخليج المصرى حيث كان يصب في الخليج المذكور وبسبب الإصلاحات وأعمال التنظيم التى تمت في عهد محمد على باشا ردم الجزء الأكبر من هذا الخليج في المسافة من فم إلى المستشفى القبطى ، ثم ردم الباقي منه إلى نهايته بشارع الخليج المصرى في عهد الخديوى إسماعيل باشا ، وبذلك زال أثر الخليج المذكور .

(٢) يستفاد مما ذكره المقرئى في خطه عند الكلام على ميدان سرياقوس (ص ١٩٩ ج ٢) أن الملك الناصر محمد بن قلاوون بنى في سنة ٧٢٥ هـ بجوار الميدان المذكور الواقع بجهة الخانقاه قصورا جليلة ، وعدة منازل للأمرأه ، ولما تحرب الميدان بيعت هذه القصور في سنة ٨٢٥ هـ .

وبالبحث عن موقع هذه القصور تبين لى أنها كانت واقعة في الجهة الغربية من ميدان سرياقوس ، أى أنها كانت في الجهة الغربية من المنطقة القائمة على أرضها الآن ساكن بلدة الخانكة إحدى بلاد مركز شبين القناطر بتديرية القليوبية بمصر .

أبن عبد الرحمن أفاضها وبنى بها جامعها الذي بنى خاقاه سرياقوس، فكان ذلك سببا لمحو آثارها، وكانت من محاسن الدنيا . انتهى .

ثم إن الملك الناصر فوض عمل الخليج إلى الأمير أرغون النائب، فترّل أرغون بالمهندسين إلى النيل إلى أن وقع الاختيار على موضع بمودة البلاط من أراضي بستان الخشاب، ويقع الحفر في الميدان الظاهري الذي جعله الملك الناصر هذا بستاناً من سبّات وغيرم عليه أموالاً جمّة، ثم يمر الخليج المذكور على بركة قرموط

- (١) جامع سودون — يستفاد من عبارة المؤلف وما ذكره بعد ذلك في هذا الجزء أن الأمير سودون ابن عبد الرحمن عمر مدرسة في ساحة خاقاه سرياقوس في حدود سنة ٨٢٦ هـ وهي المذكورة هنا باسم جامع، قال : وكان بين باب المدرسة العبد الرحمانية المذكورة وبين باب الخاقاه الناصرية ميدان كبير . ويستفاد من كتاب رقف الملك الأشرف برسبای المحرّر في ٢٤ رجب سنة ٨٤١ هـ أن الحدّ القبلي (الشرقي) للجامع الذي أنشاه الملك المذكور بناحية خاقاه سرياقوس هو الطريق الموجود به مدرسة المقر سودون بن عبد الرحمن . وبالبحت تبين لي أن هذا الجامع أو المدرسة العبد الرحمانية لا يزال موجوداً وتقام به الشعائر الدينية باسم سودون بن عبد الرحمن ببلدة الخانكة بمركز شين القناطر بمديرية القليوبية بمصر .
- (٢) يستفاد مما ذكره المقرئ في خطه عند الكلام على الخليج الناصري (ص ١٤٥ ج ٢) وعلى قطرة الفخر (ص ١٤٨ ج ٢) أن هذه الموردة كانت واقعة على شاطئ النيل وتمتد من النقطة التي يتقابل فيها شارع القصر العالي بشارع والدها بنا إلى كوبري الخديوي إسماعيل . وتعرف أيضاً بموردة الجبس لأن المراكب التي كانت تنقل صني البلاط والجبس من محاجرهما في ذلك الوقت كانت تفرغ مشحونها على شاطئ النيل في تلك الجهة . (٣) ذكرت في الاستدراك الوارد في صفحة ٣٨٨ من الجزء السابع من هذه الطبعة أن الحد البحري للقسم الغربي من بستان الخشاب كان ينتهي عند شارع مضرب الخشاب وشارع البرجاس إلا أنه تبين لي بعد ذلك أثناء بحثي لمواقع بعض الأماكن التي ذكرها المقرئ في خطه عند الكلام على ما بين بولاق ومنشأة المهراني (ص ١٣١ ج ٢) وعلى الجامع الطبرسي (ص ٣٠٣ ج ٢) أن أرض القسم الغربي من هذا البستان كانت تشمل المنطقة التي تعرف اليوم بخط القصر العالي وخط قصر الدوباره ويحدها من الشمال ميدان الخديوي إسماعيل شارع الخديوي إسماعيل ومن الغرب النيل ومن الجنوب شارع كوبري محمد علي ومن الشرق شارع قصر العيني . (٤) هذه البركة ذكرها المقرئ في خطه (ص ١٦٤ ج ٢) فقال : إنها واقعة فيما بين اللوة والمقس، كانت من جملة بستان ابن ثعلب . فلما حفر الملك الناصر محمد بن قلاوون الخليج الناصري رى ما خرج من الطين في هذه البركة، وبنى الناس الدور على الخليج فصارت البركة من وراء الدور، وعرفت تلك الخطة كلها ببركة قرموط وهو أمين الدين قرموط مسنوف (أي رئيس حسابات) الخزانة السلطانية . ولما تكلم المقرئ على الخليج الناصري الذي علقنا عليه في هذا الجزء قال : إن بركة قرموط تقع في شمال الميدان الظاهري، بينه وبين =

إلى باب البحر ثم إلى أرض الطبالة^(٢) ويرى في الخليج الكبير، وكتب إلى ولاية الأعمال
بإحضار الرجال للحفر، وعين لكل واحد من الأمراء أقصاباً يحفرها، وأبتدى بالحفر
من أول جمادى الأولى من سنة خمس وعشرين إلى أن تم في سلخ جمادى الآخرة من
السنة، وأُخرب فيه أملاك كثيرة، وأخذت قطعة من بستان الأمير أرغون النائب،^(٣)
وأعطى السلطان ثمن ما أُخرب من الأملاك لأربابها، وألتم نحر الدين ناظر الجيش
بعمارة قنطرة برأس الخليج عند قه .

قلت: وهي القنطرة المعروفة بقنطرة الفخر . وألتم قديدار^(٤) وإلى القاهرة بعمارة
قنطرة نجاه البستان الذي كان ميداناً للظاهر بيبرس البندقداري^(٥)، وأن قديدار^(٦)

= باب البحر، ثم لما تكلم على قنطرة الكنية قال: إنها على الخليج الناصري بخط بركة قرموط، وذكرنا في تعليقنا
على هذه القنطرة في هذا الجزء أن مكانها اليوم بشارع قواد الأول عند تلاقيه بشارع سليمان باشا . وبعد البحث
تبين لي أن بركة قرموط كانت واقعة في المنطقة التي تحت اليوم من الشمال بشارع قواد الأول، ومن الغرب
بشارع شامليون، ومن الجنوب بشارع الملكة فريدة، ومن الشرق بشارع شريف باشا (المدافع سابقاً)
بالقاهرة . (١) باب البحر، هو أحد أبواب القاهرة الخارجية القديمة، ويعرف اليوم بباب
الحديد . راجع الحاشية رقم ٥ ص ١٩٦ من الجزء السابع من هذه الطبعة . (٢) أرض الطبالة

١٥ راجع الحاشية رقم ٥ ص ١٢ من الجزء الخامس من هذه الطبعة، والاستدراك الوارد في ص ٣٨٩ من
الجزء السابع من هذه الطبعة . (٣) بستان الأمير أرغون، يستفاد مما ذكر المقرري في خطه
على الخليج الناصري (ص ١٤٥ ج ٢) أن هذا البستان كان واقفاً في الجهة الشمالية من بركة قرموط .
وبالبحث تبين لي أنه كان واقفاً في المنطقة التي تحت اليوم من الشرق بشارع عماد الدين، ومن الشمال
بشارع دوبريد، ومن الغرب بشارع توفيق، ومن الجنوب بشارع ألفي بك بالقاهرة، حيث كان الخليج
الناصرى يحترق هذه المنطقة من الجنوب إلى الشمال . (٤) هذه القنطرة ذكرها المقرري في خطه

(ص ١٤٨ ج ٢) . فقال: إنها بجوار وردة البلاط من أراضي بستان الخشاب برأس الميدان الناصري
وهي أول قنطرة عمرت على فم الخليج الناصري، أمشأها ناظر الجيش القاضي نحر الدين محمد بن فضل الله بن
نحرف القبلى المعروف بالفخر في سنة ٧٢٥ هـ عند انتهاء حفر الخليج الناصري . وبالبحث تبين لي أن هذه
القنطرة كانت واقعة في شارع دار الشفا نجاه المنزه بأرض القصر العالى المعروفة الآن بجاردن سى بالقاهرة .
(٥) كذا في الأصلين . وفي المقرري والسلوك: « قدادار » . (٦) قنطرة قدادار،

٢٥ هذه القنطرة هي التي ذكرها المقرري في خطه باسم قنطرة قدادار (ص ١٤٨ ج ٢) فقال: إنها على الخليج
الناصرى، يتوصل إليها من اللوق ويمشى فوقها إلى بر الخليج الناصري مما يلي النيل وتقع نجاه ميدان
الملك الظاهر الذى جعله الملك الناصر محمد بن قلاوون بستاناً في سنة ٧١٥ هـ . وبالبحث تبين لي أن قنطرة
قدادار المذكورة هي المينة بخريطة القاهرة رسم البعثة الفرنسية سنة ١٨٠٠ م باسم قنطرة المدافع . ومكانها
اليوم بشارع الحوياتى قرب تلاقيه بشارع جامع شركس حيث كان الخليج الناصري يمر في تلك الجهة .

١٠

١٥

٢٠

٢٥

٣٠

أَيْضًا يُنَمُّ قَنَاطِرُ الْإَوَزِ وَقَنَاطِرُ الْأَمِيرِيَّةِ فَعَمِلَ ذَلِكَ كُلَّهُ . فَلَمَّا كَانَ أَيَّامَ النَّيْلِ جَرَتْ
السَّفْسُ فِيهِ وَغُمَرَتْ عَلَيْهِ السُّوَّاقُ وَأُنْشِئَتْ بِجَانِبِهِ الْبَسَاتِينَ وَالْأَمْلاكَ . ثُمَّ تَوَجَّهَ
السُّلْطَانُ فِي يَوْمِ الْاِثْنَيْنِ سَادِسَ جُمَادَى الْآخِرَةِ إِلَى خَانِقَاتِهِ الَّتِي أَنْشَأَهَا بِسَرِّيَا قَوْسَ ،
وَخَرَجَتْ الْقَضَاةُ وَالْمَشَائِخُ وَالصُّوْفِيَّةُ إِلَيْهَا وَعَمِلَ لَهُمْ سِمَاطٌ عَظِيمٌ فِي يَوْمِ الْخَمِيسِ تَاسِعِهِ

- ٥ (١) قَنَاطِرُ الْإَوَزِ ، ذَكَرَهَا الْمُقْرِيزِيُّ فِي خُطْبَتِهِ (ص ١٤٨ ج ٢) فَقَالَ : إِنَّمَا عَلَى الْخَلِيجِ الْكَبِيرِ
يَتَوَصَّلُ إِلَيْهَا مِنَ الْحُسَيْنِيَّةِ وَيَسْلُكُ مِنْ فَوْقِهَا إِلَى أَرْضِ الْبَلِّ وَغَيْرِهَا . أَنْشَأَهَا الْمَلِكُ النَّاصِرُ مُحَمَّدُ بْنُ قَلَاوُونَ
فِي سَنَةِ ٥٧٢٥ هـ ، وَقَالَ : إِنَّ هَذِهِ الْقَنَاطِرُ مِنْ أَحْسَنِ مَنَازِلِ أَهْلِ الْقَاهِرَةِ أَيَّامَ وَجُودِ الْمَاءِ
فِي الْخَلِيجِ لَمَّا عَلَى حَافَتِهِ الشَّرْقِيَّةِ مِنَ الْبَسَاتِينَ الْاَثْنِيَّةِ وَتَجَاءُ هَذِهِ الْقَنْطَرَةُ مِنَ التَّرْبِ مَنَظَرَةُ الْبَلِّ وَبِهَا عُرِفَتْ
أَرْضُ الْبَلِّ الَّتِي هُنَاكَ .
- ١٠ وَأَقُولُ : إِنَّ هَذِهِ الْقَنْطَرَةَ كَانَتْ مَوْجُودَةً عَلَى الْخَلِيجِ الْمِصْرِيِّ وَمَعْرُوفَةً كَمَا شَاهَدَتْهَا بِاسْمِ قَنْطَرَةِ الْوَزِ ،
وَيُقَالُ لَهَا قَنْطَرَةُ الْوَزَةِ إِلَى سَنَةِ ١٨٩٧ م الَّتِي تَمَّ فِيهَا رَدَمُ الْجُزْءِ الْأَوَّلِ مِنَ الْخَلِيجِ الْمِصْرِيِّ مِنْ جِهَةِ قَنْطَرَةِ
غُمَرَةٍ ، وَبَرْدَمِهِ اخْتَفَتْ هَذِهِ الْقَنْطَرَةُ مِنْ تِلْكَ السَّنَةِ . وَمَكَانُهَا يَقَعُ الْيَوْمَ بِشَارِعِ الْخَلِيجِ الْمِصْرِيِّ تَجَاءُ الْحَارَةِ
الَّتِي سَمَّيْتُهَا مَصْلُحَةُ التَّنْظِيمِ خَطًّا بِاسْمِ حَارَةِ قَنْطَرَةِ الظَّاهِرِ ، فِي حِينٍ أَنَّ قَنْطَرَةَ الظَّاهِرِ هِيَ قَنْطَرَةُ أُخْرَى وَاقِعَةٌ
بِجَنُوبِ قَنْطَرَةِ الْإَوَزِ عَلَى بَعْدِ ١٨٠ مِترًا مِنْهَا .
- ١٥ وَلِهَذَا الْمُنَاسِبَةِ أَذْكَرُ أَنَّ قَنْطَرَةَ الظَّاهِرِ هِيَ مِنَ الْقَنَاطِرِ الَّتِي أَنْشَأَهَا أَيْضًا الْمَلِكُ النَّاصِرُ مُحَمَّدُ بْنُ قَلَاوُونَ ،
وَلَمْ يَذْكُرْهَا الْمُؤَلِّفُ فِي هَذَا الْجُزْءِ مَعَ عِمَارَاتِ الْمَلِكِ النَّاصِرِ ، وَقَدْ ذَكَرَهَا الْمُقْرِيزِيُّ فِي خُطْبَتِهِ بِاسْمِ الْقَنْطَرَةِ
الْجَدِيدَةِ (ص ١٤٧ ج ٢) فَقَالَ : إِنَّ هَذِهِ الْقَنْطَرَةُ عَلَى الْخَلِيجِ الْكَبِيرِ يَتَوَصَّلُ إِلَيْهَا مِنْ زَفَاقِ الْكُحْلِ ،
وَخُطَّ جَامِعُ الظَّاهِرِ وَيَتَوَصَّلُ مِنْهَا إِلَى أَرْضِ الطَّبَالَةِ وَإِلَى مَنِيَّةِ الشَّيْرَجِ وَغَيْرِهَا ، أَنْشَأَهَا الْمَلِكُ النَّاصِرُ مُحَمَّدُ
ابْنُ قَلَاوُونَ فِي سَنَةِ ٥٧٢٥ هـ عِنْدَ مَا آتَتْهُ حِفْرُ الْخَلِيجِ الْمِصْرِيِّ ، وَكَانَ مَا عَلَى جَانِبِ الْخَلِيجِ مِنَ الْقَنْطَرَةِ
الْجَدِيدَةِ إِلَى قَنَاطِرِ الْإَوَزِ عَامِرًا بِالْأَمْلاكَ .
- ٢٠ وَأَقُولُ : إِنَّ الْقَنْطَرَةَ الْجَدِيدَةَ الْمَذْكُورَةَ كَانَتْ تُعْرَفُ أَخِيرًا بِاسْمِ قَنْطَرَةِ الظَّاهِرِ ، وَيُقَالُ لَهَا أَيْضًا
قَنْطَرَةُ الْإِمْبَابِيِّ لَوْقُوعِهَا عِنْدَ دَارِ الشَّيْخِ مُحَمَّدِ الْإِمْبَابِيِّ أَحَدِ مَشَائِخِ الْجَامِعِ الْأَزْهَرِ السَّابِقِينَ . وَكَانَتْ مَوْجُودَةً
كَمَا شَاهَدَتْهَا عَلَى الْخَلِيجِ الْمِصْرِيِّ إِلَى سَنَةِ ١٨٩٧ م الَّتِي تَمَّ فِيهَا رَدَمُ الْقِسْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الْخَلِيجِ مِنْ جِهَةِ غُمَرَةٍ ،
وَبَرْدَمِ الْخَلِيجِ اخْتَفَتْ هَذِهِ الْقَنْطَرَةُ ، وَكَانَتْ وَاقِعَةً بِشَارِعِ الظَّاهِرِ عِنْدَ تَلَاقِهِ بِشَارِعِ الْخَلِيجِ الْمِصْرِيِّ بِالْقَاهِرَةِ .
- ٢٥ (٢) قَنَاطِرُ الْأَمِيرِيَّةِ ، ذَكَرَهَا الْمُقْرِيزِيُّ فِي خُطْبَتِهِ بِاسْمِ قَنْطَرَةِ الْأَمِيرِيَّةِ (ص ١٤٨ ج ٢) فَقَالَ :
إِنَّ هَذِهِ الْقَنْطَرَةَ هِيَ آخَرُ مَا عَمِلَ عَلَى الْخَلِيجِ الْكَبِيرِ ، أَنْشَأَهَا الْمَلِكُ النَّاصِرُ مُحَمَّدُ بْنُ قَلَاوُونَ فِي سَنَةِ ٥٧٢٥ هـ .
وَبِالْبَحْثِ تَبَيَّنَ لِي أَنَّ هَذِهِ الْقَنْطَرَةَ قَدْ تَجَدَّدَتْ فِي مَكَانِهَا ، وَلَا تَزَالُ قَائِمَةً عَلَى الْخَلِيجِ الْمِصْرِيِّ تَجَاءُ قَرْيَةِ
الْأَمِيرِيَّةِ إِحْدَى قُرَى ضَوَاحِي الْقَاهِرَةِ ، وَفِي شِمَالِهَا عَلَى بَعْدِ سِتَّةِ كِيلُومِتْرَاتٍ . هَذَا مَعَ الْعِلْمِ أَنَّ الْخَلِيجَ الْمِصْرِيَّ
قَدْ رَدِمَ مِنْ قَبْلِ دَاخِلِ مَدِينَةِ الْقَاهِرَةِ ، وَمَا بَقِيَ مِنْهُ لَا يَزَالُ مَوْجُودًا فِي مَحَازِلَةِ تَرْعَةِ الْإِسْمَاعِيلِيَّةِ مِنَ الْجِهَةِ
الشَّرْقِيَّةِ وَمُسْتَعْمَلًا لِرَى الْأَرْضِ الْوَاقِعَةِ عَلَيْهِ .
- ٣٠

بالخاتمة المذكورة . واستقر الشيخ مجد الدين أبو حامد موسى بن أحمد بن محمود^(١) الأفسراني الذي كان شيخ خاتمه كريم الدين الكبير بالقرافة في مشيخة هذه الخاتمة . ورتب عنده مائة صوفي ، ورسم للشيخ مجد الدين المذكور بخلة وأن يُلقب بشيخ الشيوخ .

وأما العسكر الذي توجه إلى اليمن فإن السلطان كتب إلى أمراء الحجاز بالقيام في خدمة العسكر، وتقدم كافور الشبلي^(٢) خادم الملك المجاهد الذي كان قديم في الرسلية إلى زبيد ليُعلم أستاذه الملك المجاهد بقدوم العسكر، وكتب لأهل حل^(٣) بني يعقوب الأمان وأن يجلبوا البضائع للعسكر ، ورحل العسكر في خامس جمادى الآخرة من مكة ، فوصل إلى حل^(٤) بني يعقوب في آخى عشر يوما بعد عشرين مرحلة ، فتلقاهم أهلها ودهشوا لرؤية العساكر وقد طلبت الأسلحة ، وهموا بالفرار . فنودي

(١) سيذكر المؤلف في سنة وفاته وهي سنة ٧٤٠ هـ : أنه « موسى بن محمد بن محمود ... الخ » .
(٢) في الدور الكامنة : « الأفسري » والأفسراني : نسبة إلى أفسرا بلدة ببلاد الروم (آسيا الصغرى) بين قونية وقيسارية .
(٣) خاتمه كريم الدين الكبير بالقرافة الصغرى ، هذه الخاتمة لم يذكرها المقرئ في خطه ، وذكرها ابن إياس في تاريخ مصر (ص ١٦٢ ج ١) فقال : إن القاضي كريم الدين عبد الكريم بن إسحاق ابن المعلمة الله بن السيد القبطي المعروف بكريم الدين الكبير أنشأ في سنة ٧٢٢ هـ خاتمه بالقرافة الصغرى وأوقف عليها ومات سنة ٧٢٤ هـ .

وبالبحث تبين لي أن هذه الخاتمة قد أذثرت ومن المتعذر تعيين مكانها في جبال الإمام الشافعي التي هي القرافة الصغرى لسعة هذه الجبال وكثرة ما طرأ عليها من التغير . (٤) في السلوك : « الشليل » .
(٥) زبيد ، قصة التهام باليمن ، بناها محمد بن إبراهيم بن عبد الله بن زياد بن أبيه في خلافة المأمون ، وبها كان مقام بني زياد ملوك اليمن وهم الذين بنوها ثم غلب عليها بنو الصليحي ، ثم مارت قاعدة بني رسول .
اشتهرت بالعلم زمانا ، وينسب إليها السيد مرتضى الزبيدي صاحب تاج العروس المتوفى سنة ١٢٠٥ هـ وأبو بكر الزبيدي تلميذ أبي علي القالي المتوفى سنة ٣٧٩ هـ في قرطبة وكان من أئمة اللغة وعلوم الأدب . وتوفي فيها الفيروز آبادي صاحب القاموس أشهر علماء عصره في اللغة سنة ٨١٧ هـ . قال ابن فضل الله العمري في مسالك الأبصار : وهي شديدة الحر لا يبرد ماؤها ولا هوائها ، وما كن السلطان فيها في غاية العظمة من الرخام والسقوف (عن صبح الأعشى ج ٥ ص ١٠) وتقويم البلدان ومعجم الخريطة التاريخية للملك الإسلامية للرحوم أمين واصف بك) . (٦) حل : مدينة من أطراف اليمن من جهة الحجاز ، تعرف بحلي ابن يعقوب (عن تقويم البلدان و صبح الأعشى ج ٥ ص ١٣) .

- ففيهم بالأمان والآلات تعرض أحد من العسكر لشيء إلا بثمنه ، فاطمأنوا وحملوا إلى كل من بيبرس وطينال من مقدمي العسكر مائة رأس من الغنم وخمسمائة إردب ذرة ، فرداها ولم يقبلا لأحد شيئا ، ورحلوا بعد ثلاثة أيام في العشرين منه . فقديمت الأخبار على العسكر بأجتماع رأى أهل زبيد على الدخول في طاعة الملك المجاهد خوفا من العسكر ، وأنهم تاروا بالتملك عليهم ونهبوا أمواله فقر عنهم ، فكتبوا للمجاهد بذلك فقبوى ونزل من قلعة يعمز يريد زبيد ، فكتب الأمراء إليه أن يكون على أهبة اللقاء فتزل العسكر زبيد ، وواقاهم المجاهد بجندة فسخر منهم العسكر المصري ، من كونهم غزاة وسلاحهم الجريد والخشب ، وسيوفهم مشدودة على أذرعهم ؟ ويقاد للأمير فرس واحد مجلل ، وعلى رأس المجاهد عصا ملونة فوق العمامة ، فعندما عاين المجاهد المساكر وهي لابسة آلة الحرب رعب ، وهم أن يترجل فتمعه الأمير بيبرس وأقول من ذلك . ومشي العسكر صفين والأمراء في الوسط حتى قربوا منه فالتقى المجاهد نفسه هو ومن معه إلى الأرض ، فترجل له الأمراء أيضا وأركبوه وأكرموا وأركبوه في الوسط ، وساروا إلى الخيم والبسوه تشريفا سلطانيا بكلفتاة زركش وجياصة ذهب ، وركب والأمراء في خدمته والعساكر إلى داخل زبيد ، فقريح أهلها فرحا شديدا ، ومد المجاهد لهم سمطا جليلا فأمتنع الأمراء والعساكر من أكله خوفا من أن يكون فيه ما يخاف عاقبته ، واعتذروا إليه بأن هذا لا يكفي العساكر ، ولكن في غد يعمل السمط ، فأحضر لهم المجاهد ما يحتاجون إليه ، وأصبح حضر المجاهد وأمرأؤه وقد مد السمط بين يديهم ، وأحضر كرسي جلس عليه المجاهد ، فوقف السقاة والتقباء والحجاب والجاشنكيرية على العادة ، ووقف الأمير بيبرس رأس الميمنة والأمير طينال رأس الميسرة .

(١) راجع الحاشية رقم ٢ ص ٧١ من الجزء الثامن من هذه الطبعة .

(٢) في الأصلين : « عراء » بالعين المهملة . وما أثبتناه عن الملوك .

فلما فرغ السَّاط صاحت الجاوشية على أمراء المجاهد وأهل دولته وأحضروهم
وقرئ عليهم كتابُ السلطان فباسوا بأجمعهم الأرض وقالوا: سماعاً وطاعةً، وكتب
الأميرُ بيبرسُ لِمالكِ اليَمَنَ بالجنُور فحضروا . ثم كتب لهم المجاهد بغنم وذرة واعتذر
للأمراء والعساكر المعمرية بعدم عمل الإقامة لهم بخراب البلاد ؛ فتوجه قُصَّاد
العسكر لأخذ الغنم والذرة وأقامت العساكر بزييد، فمادت قُصَّادهم بغنم ولا ذرة،
فرحلوا من زييد في نصف رجب يُريدون تَعَزُّ ، فتلقاهم المجاهد وتزلوا خارج البلد
وشكَّوا ما هم فيه من قِلَّةِ الإقامة فوعدهم بالإنجاز. ثم إن الأمراء كتبوا للملك
الظاهر المقيم بدمْلُوهُ^(١)، وبمثوله الشريف عَطِيفَةُ أمير مَكَّة وعِزَّ الدين الكَوْنْدُكِي^(٢)
وكتب إليه المجاهد أيضاً يحثُّه على الطاعة ، وأقام العسكر في جهد فأغاروا على
الضِّياع وأخذوا ما قدروا عليه ، فأرتفع الذَّرَّة من ثلاثين درهما إلى تسعين ،
وفقد الأكل من الفاكهة فقط لقلة الجالب ؛ وأنَّهم أن ذلك بمواطاة المجاهد خوفاً
من العسكر أن تَمْلِك منه البلاد ، ثم إن أهل جبل صير قطعوا الماء عن العسكر
وتخطفوا الجمال والغنم وزاد أمرهم إلى أن ركب العسكر في أثرهم ، فامتنعوا بالجبل
ورموا بالمقاليع على العسكر فرمَوْهم بالنُّشَاب ، وأتاهم المجاهد فخذلهم عن الصعود

(١) هو عبدالله بن أيوب بن يوسف بن عمر بن علي بن رسول الملك الظاهر أسد الدين صاحب اليمن .

كان بينه وبين الملك المجاهد نزاع وحروب على الملك وأزله من الدملوه ثم قبض عليه وقتله سنة ٧٣٣ هـ ،

(عن المنهل الصافي وصبح الأعشى ج ٥ ص ٢٢) . (٢) ورد في صبح الأعشى (ج ٥ ص ١٣)

وتقويم البلدان لأبي الفداء (ص ٩١) في الكلام على حصن الدملوه : أن هذا الحصن في شمال عدن في جبال

اليمن ، والدملوه : نخالة صاحب اليمن ، ويضرب بامتناعه وحصاته المثل . وقد ضبط في صبح الأعشى ومعجم

البلدان لياقوت (بضم الدال وسكون الميم وضم اللام وفتح الواو) . وضبط في تقويم البلدان (بكسر الدال

انهملة وسكون الميم ثم لام وواو وهاء) . (٣) راجع الحاشية رقم ٣ ص ٧٨ من هذا الجزء .

(٤) في الأصلين : « جبل صير » بالياء المثناة . وما أثبتناه هو الصواب إذ ورد في معجم البلدان

لياقوت : « وصير يفتح أوله وكسر ثانيه بلفظ صير من العقاقير ، اسم الجبل الشاخ العظيم المطل على قلعة

تدز ، فيه عدة حصون وقرى باليمن » وقد ذكره أبو محمد الحسن بن أحمد الحمداقي في كتابه صفة جزيرة العرب

في غير موضع عند الكلام على اليمن بالياء الموحدة مضبوطاً بالقلم .

- إلى الجبل، فلم يلتفتوا إلى كلامه ونازلوا الجبل يومهم وقُتل من العسكر أربعة [وثمانية]^(١) من الغلمان، ولبات العسكر تحت الجبل . فبلغ بيبرس أن المجاهد قُتر مع أصحابه أن العسكر إذا صعدوا الجبل يُضرمون النار في الوطاق وينهبون ما فيه، فبادر بيبرس، وقبض [على] بهاء الدين بهادر الصقري وأخذ موجوده ووسطه قطعتين وعلقه على الطريق؛ فقريح أهل تعز بقتله وكان قد تغلب على زبيد، حتى طرده أهلها عند قدوم العسكر، وعاد الشريف عطيفة والكوندكي من دملوه بأن الظاهر في طاعة السلطان ثم طلب العسكر من المجاهد ما وعد به السلطان الملك الناصر فأجاب بأنه لا قدرة له إلا بما في دملوه، فاشهد عليه بيبرس قضاة تعز بذلك، وأرتحل العسكر إلى حلّ بنى يعقوب، فقدمها في تاسع شعبان ورحلوا منها أول شهر رمضان إلى مكة فدخلوها في حادى عشره في مشقة زائدة، وساروا من مكة يوم عيد الفطر إلى جهة مصر، فقدموا بركة الحجّاج أول يوم من ذى القعدة، وطلع الأمراء إلى القلعة خلع السلطان عليهم في يوم السبت ثالثه، وقدم الأمير بيبرس هدية فأغرى الأمير طينال السلطان على الأمير بيبرس بأنه أخذ مالا من المجاهد وغيره وقصر في أخذ مملكة اليمن . فلما كان يوم الاثنين تاسع عشره رَسَم السلطان بخروج بيبرس إلى نيابة غزّة فامتنع لأنه كان بلغه ما قيل عنه، وأن السلطان قد تغير عليه، فقبض عليه السلطان وسجنه بالبرج من القلعة وقبض على حواشيه وصادرهم وعوقبوا على المسال فلم يظهر شيء، وسكت السلطان عن أحوال اليمن .

(١) زيادة عن السلوك . (٢) كان من مماليك المؤيد داود ابن المظفر

صاحب اليمن . ولما مات المؤيد وتسلطن ابنه المجاهد المقدم ذكره أكثر من الفساد في البلاد

وتار على المجاهد فاجتمع المماليك على بهادر هذا وقدموه عليهم وأستولى على زبيد . ثم إن بيبرس مقدم الساكر المصرية قبض عليه ووسطه بالسيف كما ذكره المؤلف ، وكان ذلك في سنة ٦٢٥ هـ .

(٢) يريد به بيبرس مقدم عسكر مصر .

ثم في سنة ست وعشرين وسبعائة استأذن الأمير أرغون النائب السلطان في الحج فأذن له فخرج هو وولده ناصر الدين محمد، وعادا من الحجاز إلى سرياقوس في يوم الأحد حادى عشر المحرم سنة سبع وعشرين وسبعائة، فقبض السلطان عليهما وعلى الأمير طينغا المجدى^(١)، فاخذهم الأمير بكتمر الساقى عنده وسعى في أمرهم حتى أخرج في يوم الاثنين ثانى عشره (يعنى من الغد) الأمير أرغون إلى نيابة حلب عوضاً عن الأمير الطنبغا، وأخرج معه الأمير أيتمش [المحمدى]^(٢) مسفره، وتوجه الأمير الجاى الدوادار إلى حلب لإحضار الأمير الطنبغا نائبها، وقصر السلطان مع كل من أيتمش والجاى أن يكونا بمن معهما في دمشق يوم الجمعة ثالث عشرينه، ولم يعلم أحد بما توجه فيه الآخر حتى توافيا بدمشق في يوم الجمعة المذكور. وقد خرج الأمير تنكز نائب الشام إلى ميسدان الحصى لتلقى الأمير أرغون، فترجل كل منهما لصاحبه وسارا إلى جامع بنى أمية، فلما توسطاه إذا بالجاى ومعه الأمير الطنبغا نائب حلب فسلم أرغون عليه بالإيماء، فلما أنقضت صلاة الجمعة عمل لهما الأمير تنكز سباطاً جليلاً فحضرا السباط. ثم سار أرغون إلى حلب فوصلها في سلخ الشهر، وسار الطنبغا حتى دخل مصر في مستهل صفر، فأكرمه السلطان وخلع عليه وأسكنه بقلعة الجبل، وأنعم عليه بإمرة مائة وتقدمة ألف من جملة إقطاع أرغون النائب، وكمل السلطان من إقطاع أرغون أيضاً لطايربغا على إقطاعه إمرة مائة وتقدمة ألف، فزادت التقاديمُ تقدمةً، فصارت أمراء الألوف خمسة وعشرين مقدم ألف بالديار المصرية.

(١) كذا في السلوك وتاريخ سلاطين الممالك وما سياتى ذكره للزلف. وفي الدرر الكامنة

والمنهل العاقى: «طينغا المجدى». وفي الأصلين هنا «المجوى». (٢) زيادة عن السلوك.

- وفي مستهل جمادى الأولى قبض السلطان على الأمير بهاء الدين أصلم^(١) [القَبْجَاقِي] وعلى أخيه قُرْمُجِي وجماعة من القَبْجَاقِيَّة ، وسبب ذلك أن أصلم عَرَضَ سلاح خاناته وجلس بإسطبله وألبس خيله ورتبها للركوب ، فوثق به بعض أعدائه وكتب بواقعة أمره ورقة وألقاها إلى السلطان ، فلما وقف عليها السلطان تغير تغيراً زائداً وكانت عادته ألا يكذب خبراً، وبعث من فوره فسأل أصلم مع الناس الحاجب عما كان يفعله أصلم في إسطبله ، فذكر أنه اشترى عدة أسلحة فعرضها على خيله لينظر ما يناسب كل فرس منها فصديق السلطان ما نُقِلَ عنه ، وقبض السلطان عليه وعلى أخيه وعلى أهل جنسه وعلى الأمير قَيْرَانِ صَهر قُرْمُجِي وعلى الأمير إتيكان أنحى أقول الحاجب ، وسفروا إلى الإسكندرية مع الأمير صلاح الدين طَرْخان بن بَيْسَرِي ، وبرلغى قريب السلطان وأُفِرِدَ أصلم ببرج في القلعة .
- ثم قدم الأمير حسين بن جَنْدَر من الشام الذي كان نفاه السلطان لما عمر جامعته وفتح باباً من سور القاهرة ، فلما مثل بين يدي السلطان خلع عليه خلعة أطلس بطررز زركش وكلفتاة زركش وجياصه مكويجة ، وأنعم عليه بإقطاع أصلم في يوم الاثنين ثالث جمادى الآخرة .
- وفيها عُقد على الأمير قَوْصُون الناصري عُقدُ ابنة السلطان الملك الناصر بقلعة الجبل ، وتولى عقد النكاح قاضي القضاة شمس الدين محمد بن الحريري الحنفى . ثم بعد مدة في سنة ثمان وعشرين عُقد نكاح ابنة السلطان الأخرى على الأمير طُغْغَاي تَمُر
- (١) زيادة من الدرر الكامنة . (٢) كذا في أحد الأصول والسلوك . وفي الأصل الآخرة : « إنكار » بالراء المهملة والنون . (٣) في الأصلين : « صلاح الدين بن طرخان وابن بيسري » .
 (٤) يريد به برلغى الصغير لأنه قريب الناصر .
 (٥) كذا في الأصلين والسلوك .
 (٦) عبارة أحد الأصلين : « وأنعم عليه بإقطاع أصلم . ثم في يوم الاثنين ثالث جمادى الآخرة عقد على الأمير قوصون الناصري . . . الخ » .

العُمري الناصري، وأعطى السلطان في هذه المرة الأمراء من حمل الشموع وغيرها إلى طغاي تمر كما كان فعلوه مع قوَّصون، وأنعم السلطان على طغاي تمر من خزانته عوضاً عن ذلك بأربعة آلاف دينار.

ثم أفرج السلطان عن الأمير علم الدين سنجر الجاولي بعد أن أعتقل ثمانى سنين وثلاثة أشهر وأحد عشر يوماً، فكان فيها ينسخ القرآن وكتب الحديث.

وفي سنة ثمان وعشرين أيضاً عزم السلطان على أن يجرى النيل تحت قلعة الجبل ويُسقَّ له من ناحية حلوان، فبعت الصنائع صحبة شاذَّ العائر إلى حلوان، وقاسوا منها إلى الجبل الأحمر المِطْل على القاهرة، وقدروا العمل في بناء الواطى حتى يرتفع وحفر العالى ليجرى الماء إلى تحت قلعة الجبل من غير ثقل ولا كلفة. ثم عادوا وعرفوا السلطان ذلك فركب وقاسوا الأرض بين يديه، فكان قياس ما يُحفر اثنتين وأربعين ألف قصبة حاكية لتبقى خليجاً يجري فيه ماء النيل شتاءً وصيفاً.

- (١) في أحد الأصلين : «رواحدا وعشرين يوماً» . (٢) حلوان، المقصود هنا قرية حلوان الواقعة على الشاطئ الشرق للنيل بالقرب من مدينة حلوان الحمامات . ويستفاد مما ذكره ياقوت في معجم البلدان أن أول من أسكنها هو عبد العزيز بن مروان والى مصر في سنة ٦٧ هـ = ٦٨٦ م وبني بها دوراً وقصوراً واستوطنها وزرع بها بساتين وغرس فيها كروماً ونخلًا، وقد اختار عبد العزيز بن مروان المكان الذى أنشأ فيه حلوان لارتفاعها عن القسطنطينية مع قربها منها، وحسن موقعها من النيل وجودة هوائها . وقد اختار لها اسم حلوان لأن موقعها وحالتها يتفقان مع موقع وحالة حلوان التى بالعراق من وجوه أربعة ذكرها ياقوت في معجمه هى : (أولاً) أن حلوان بالعراق على نهر دالاء، وهذه على نهر النيل . (ثانياً) أن حلوان بالعراق قريبة من الجبل وحلوان هذه مثلها قريبة من الجبل الشرق . (ثالثاً) أن حلوان بالعراق بجوارها عيون كبيرة وهذه كذلك بجوارها عيون كبيرة وهى التى أنشئ بجوارها ولأجلها مدينة حلوان الحمامات . (رابعاً) أن حلوان بالعراق أكثر ثمارها البلح والتين وهذه مثلها . وكل ما قيل من أن حلوان هذه موجودة قبل فتح العرب لمصر فغير صحيح كما تبين لى من دراسة تاريخها . وأما حلوان الحمامات فهى من المنشآت التى استحدثت في عهد الخديوى إسماعيل باشا سنة ١٢٨٨ هـ = ١٨٧١ م .
- (٢) قصة حاكية، قال الأسعد بن مئان في كتابه قوانين الدواوين (ص ٣٢) : اتفق أهل مصر على أن يمسحوا أرضهم بقصة تعرف بالحاكية طولها خمس أذرع بالتجارى فتى بلغ المسوح من الأرض ٤٠٠ قصة مربعة سموه فدانا . وقال القلقشندى في صبح الأعشى (ص ٤٦ ج ٢) : قد أسطح أهل

بَسْفَحَ الجبل ، فعاد السلطان وقد أعجبه ذلك وشاور الأمراء فيه فلم يُعارضه فيه أحد إلا الفخر ناظر الجيش ، فإنه قال : بمن يُخَيِّرُ السلطان هذا الخليج ؟ قال : بالعسكر ، قال : والله لو اجتمع عسكر آخر فوق العسكر السلطاني وأقام سنين ما قدروا على حفر هذا العمل ، فإنه يحتاج إلى ثلاث خزائن من المال ، ثم هل يصح أولا ! فالسلطان لا يسمع كلام كل أحد ويَتَّعِبُ الناس ويستجلب دعاءهم ونحو ذلك من القول ،
 ٥ فرَجَعَ السلطان عن عمله .

= مصر على قياس أرض الزراعة بقصة تعرف بالحكمة كانتا حرت في زمن الخليفة الحاكم بأمر الله الفاطمي فنسبت إليه ؛ وطولها ست أذرع بالهاشي ونحو أذرع بالتجارى ، وكل ٤٠٠ قصة في التكبير (أى مربعة) يعبر عنها بفدان .

١٠ ومن هذا يتبين أن الفدان كان في ذلك الوقت أى في زمن الروك الناصرى كما كان في وقت الفتح العربى ٤٠٠ قصة أى ٢٠ في ٢٠ قصة وبمعدل الحساب يكون طول القصة الطولية في ذلك الوقت هو ٣٨٨٤ عبارة عن ثلاثة أمتار و ٨٨ سنتيمترا وأربعة ملليمترات ، وتكون مساحة الفدان ٦٠٣٤ م^٢ مربعا و ١٨٢ من كمور المتر المربع .

ويستفاد مما ذكره يعقوب أرتين باشا في كتابه الأحكام المرعية في شأن الأراضي المصرية (ص ١٩٢) أنه لما رأى محمد على باشا الكبير اختلاف أطوال القصة المستعملة في مصر وكثرة عدد المقاييس المختلفة منها أمر بجعل مساحة الفدان $\frac{1}{3}$ ٣٣٣ قصة مربعة أى أن كل ألف قصة تعادل ثلاثة فدادين ، وقررت تلك المساحة رسميا ، وكانت أساسا لمساحة سنة ١٢٢٨ هـ = ١٨١٣ م التي تعرف بالتاريخ .
 ١٥ وذكر جرجس حنين بك في كتابه الأطلان والضرائب (ص ١٠٩) أنه في سنة ١٢٥٥ هـ = ١٨٢٨ م أمر محمد على باشا بتأليف جمعية من بعض مشاهير المهندسين لفحص أطوال الأقسام المستعملة للناس في مصر وتوحيدها بأخذ متوسط تلك الأقسام فقررت الجمعية أن يكون طول القصة ٣٥٥ ر^٥ أى ثلاثة أمتار وخمسة وخمسين سنتيمترا ، وبذلك أصبح الفدان عبارة عن مسطح طول كل ضلع من أضلاعه الأربعة ١٨ قصة طولية وربع قصة ، ومساحته $\frac{1}{3}$ ٣٣٣ قصة مربعة أو ٤٢٠٠ متر مربع و ٨٣ من مائة من المتر المربع .

وفي ٢٨ ديسمبر سنة ١٨٩٨ أصدرت وزارة المالية منشورا قررت فيه إبطال استعمال المقاس بالقصة المفردة التي هي من قصب القاب من أبشده سنة ١٨٩٩ واستبدالها بسلسلة حديدية تعرف بالجزير .
 ٢٥ طولها خمس قصبات لسهولة المقاس وضبطه ، وهذا الجزير هو المستعمل الآن في مصلحة المساحة وفي المصالح الأميرية الأخرى في مقاس الأراضي الزراعية في مصر .

وفيها أفرج السلطان عن الشيخ تقي الدين أحمد بن تيمية بشفاعة الأمير جنكلى بن البابا . وفي يوم الاثنين سابع [عشر] جمادى الأولى سنة تسع وعشرين وسبعائة رَسَم السلطان برْدَم الجُب (٢) الذى كان بقلعة الجبل لما بلغ السلطان أنه شنيع المنظر شديد الظلمة كره الرائحة وأنه يمر بالمحاييس فيه شدائد عظيمة ، فَرْدَم وعَمَّر فوقه طباق للمالك السلطانية . وكان هذا الجُب عُمِل في سنة إحدى وثمانين وستمائة في أيام الملك المنصور قلاوون . ثم في السنة المذكورة رَسَم السلطان للمُحَاجِب أن يُنَادى بِالْأُيُبَاع مملوك تُرْكِي لكَاتِبٍ ولَاعَامِي ، وَمَنْ كَانَ عَنْده مملوك فَلْيَبِّعْهُ ، وَمَنْ عَثِرَ عَلَيْهِ بعد ذلك [أَن عَنْده مملوكاً] فلا يُلُومَ إِلَّا نَفْسَهُ .

وفيها عَرَضَ السلطان مَمَالِيكَ الطَّبَاق وقطع منهم مائة ونحسين ، وأخرجهم من يومهم فُفِّرَقُوا بِقِلَاعِ الشَّام .

(١) زيادة عن السلوك لأن أول جمادى الأولى من سنة ٧٢٩ هـ يوم الجمعة كما في التوفيقات الإلهامية .
(٢) الجب الذى كان بقلعة الجبل ، سبق التعليق عليه في الحاشية رقم ٢ ص ٢٥٠ من الجزء السادس من هذه الطبعة ، ولأن التعليق المذكور جاء غير واف فنعيد التعليق عليه هنا بالآتي : يستفاد مما ذكره المقرئ في خطه عند الكلام على الجب بقلعة الجبل (ص ٢١٣ ج ٢) أنه كان بالقلعة جب يحبس فيه الأمراء . وكان مهولاً مظلماً كثير الوطأ يط كره الرائحة يقامى المسجون فيه ما هو أشد من الموت : عمره الملك المنصور قلاوون في سنة ٦٨١ هـ إلى أن أمر الملك الناصر محمد بن قلاوون بإخراج من كان فيه من المحاييس ونقلهم إلى الأبراج وردمه وعمر فوق الردم طباقاً للمالك في سنة ٧٢٩ هـ .

وبالبحث تبين لي أن الجب المذكور كان واقعاً في الجهة الشرقية من الحوش الحالى الواقع داخل البوابة الداخلية الذى فيه اليوم تكاثت عساكر الجيش حيث كانت قديماً طباق الممالك الآتى ذكرها في الحاشية التالية . (٣) طباق الممالك السلطانية ، هذه الطباق ذكرها المقرئ في خطه بأمم الطباق في ساحة الإيوان (ص ٢١٣ ج ٢) فقال : عمرها الملك الناصر محمد بن قلاوون وأسكنها الممالك السلطانية وعمر حارة تختص بهم وكانوا لا يرحونها إلا بإذن السلطان . وذكر مؤلف هذا الكتاب في هذا الجزء أن الملك الناصر عمر في الساحة تجاه الإيوان طباقاً للأمراء الخاصة .

وبالبحث تبين لي أن الطباق هنا مقصود بها تكاثت عساكر الجيش ولم تكن أدواراً بعضها فوق بعض كما يتبادر إلى الذهن ، بل كانت قاعات متجاورة لكل جماعة منهم طباق خاص بهم ، وكانت هذه الطباق واقعة في الحوش الذى به اليوم تكاثت الجيش داخل البوابة الداخلية التى يتوصل منها إلى التكاثر ، وإلى جامع سيدى سارية داخل القلعة بالقاهرة . (٤) زيادة عن السلوك .

- وفيهما قتل الأمير تنكر نائب الشام الكلاب ببلاد الشام فتجاوز عدتها خمسة آلاف كلب. ثم خرج السلطان إلى سرياقوس في سابع عشرين من ذي الحجة على العادة في كل سنة، وقدم عليه الأمير تنكر نائب الشام في أول المحرم سنة ثلاثين وسبعمائة وبالع السلطان في إكرامه ورفع منزله، وقد تكرر قدوم تنكر هذا إلى القاهرة قبل تاريخه غير مرة، ثم عاد إلى نيابته بدمشق في رابع عشر المحرم. ثم في عشرين المحرم المذكور وصل إلى القاهرة الملك المؤيد إسماعيل صاحب حماة، فبالع السلطان أيضا في إكرامه ورفع منزله وخلع عليه. ثم سافر السلطان في تاسع صفر إلى بلاد الصعيد للصيد على عادته، ومعه المؤيد صاحب حماة، ثم عاد بعد أيام قليلة لتوعك بدنه من رمد^(١) طلع فيه، وأقام بالأهرام بالجيزة أياما، ثم عاد وسافر إلى الصعيد حتى وصل إلى هو،^(٢) ثم عاد إلى مصر في خامس شهر ربيع الآخر، وسافر في ثامنه المؤيد صاحب حماة إلى محل ولايته بعد أن غاب مع السلطان هذه الأيام الكثيرة.
- ثم نزل السلطان من القلعة في خامس عشرين شهر ربيع الآخر المذكور، وتوجه إلى نواحي قلوب يريد الصيد، فبينما هو في الصيد تقنطر عن فرسه فأنكسرت يده وغشى عليه ساءة وهو ملق على الأرض، ثم أفاق وقد نزل إليه الأميران: أيذغمش أمير آخور وقماري أمير شكار وأركباه، فاقبل الأمراء بأجمعهم إلى خدمته وعاد إلى قلعة الجبل في عشية الأحد ثامن عشرينه، بجمع الأطباء والمجبرين لمداواته فتقدم رجل من المجبرين يعرف بأبن بوسقة وتكلم بحق وأقامة طباع، وقال: له تريد تفيق
- (١) في أحد الأصول والسلوك: «من دقل طلع فيه». (٢) هو، من قرى مصر بمركز نجع حادى بمديرية قنا. وراجع الحاشية رقم ٣ ص ٩٣ من الجزء الثامن من هذه الطبعة.
- (٣) كذا في السلوك. وفي تاريخ سلاطين المماليك: «وفي يوم الجمعة سادس عشر ربيع الآخر كان السلطان راجعا يصيد نحو الخرقانية بالقلوبية فتقنطر...» وفي الأصول: «إلى الفيوم». وهو خطأ صوابه ما أثبتناه. (٤) في الأصول: «بجمع الأطباء المجبرين». وما أثبتناه عن السلوك وتاريخ سلاطين المماليك. (٥) في السلوك: «يعرف بأبن أبي سنة».

سريعاً؟ اسمع مني، فقال له السلطان : قل ما عندك، فقال: لا أُخَلِّ يدَاوِيكَ غَيْرِي
بِمُفْرَدِي وَإِلَّا قَسَدْتُ حَال يَدِكَ بِمِثْلِهَا سَأَلْتُ رَجُلَكَ لَأَبْنَ السَّبِيحِي فَأَفْسَدَهَا، وَأَنَا
مَا أَخَلَّ شَهْرًا يَمُضِي حَتَّى تَرْكَبَ وَتَلْعَبَ بِيَدِكَ الْأُكْرَةَ، فَسَكَتَ السُّلْطَانُ عَنْ جَوَابِهِ
وَسَلَّمَ إِلَيْهِ يَدَهُ فَتَوَلَّى عِلَاجَهُ بِمُفْرَدِهِ، وَبَطَلَتْ الْخُدْمَةُ مَدَّةَ سَبْعَةِ وَثَلَاثِينَ يَوْمًا وَعُوفِي،
فَزِينَتْ لَهُ الْقَاهِرَةُ فِي يَوْمِ الْأَحَدِ رَابِعِ جُمَادَى الْآخِرَةِ مِنَ السَّنَةِ الْمَذْكُورَةِ، وَتَفَاحَرُ
النَّاسُ فِي الزَّيْنَةِ بِحَيْثُ إِنَّهُ لَمْ يُعْهَدْ زِينَةٌ مِثْلُهَا، وَأَقَامَتْ سَبْعَةَ أَيَّامٍ، هَذَا وَالْأَفْرَاحُ
عَمَّالَةً بِالْقَلْعَةِ وَسَائِرَ بَيْتِ الْأُمَرَاءِ مَدَّةَ الْأُسْبُوعِ، فَإِنَّ كُلَّ أَمِيرٍ مَتْرُوجٍ إِنَّمَا بِإِحْدَى
جَوَارِي السُّلْطَانِ أَوْ بَنَاتِهِ وَأَكْثَرُهُمْ أَيْضًا مِمَّا لِيَكُهُ، وَكَذَلِكَ الْبَشَائِرُ وَالْكُوسَاتُ
تُضْرَبُ، وَأَنْعَمَ السُّلْطَانُ عَلَى الْأُمَرَاءِ وَخَلَعَ عَلَيْهِمْ، ثُمَّ خَرَجَ السُّلْطَانُ إِلَى الْقَصْرِ
وَفَرَّقَ عِدَّةَ مِثَالَاتٍ عَلَى الْإِيْتَامِ وَعَمِلَ سِمَاطًا جَلِيلًا وَخَلَعَ عَلَى جَمِيعِ أَرْبَابِ الْوُظَائِفِ،
وَأَنْعَمَ عَلَى الْمُجَبَّرِ بِعَشْرَةِ آلَافِ دَرَاهِمٍ، وَرَسَمَ لَهُ أَنْ يَدُورَ عَلَى جَمِيعِ الْأُمَرَاءِ فَلَمْ يَتَأَخَّرْ
أَحَدٌ مِنَ الْأُمَرَاءِ عَنْ إِمَافَاضَةِ الْخَلْعِ عَلَيْهِ، وَإِعْطَانِهِ الْمَالِ فَحَصَلَ لَهُ مَا يَجَلُّ وَصْفُهُ.
وَتَوَجَّهَ الْأَمِيرُ أَقْبَنًا عَبْدَ الْوَاحِدِ (٢) إِلَى الْبِلَادِ الشَّامِيَةِ مُبَشِّرًا بِعَافِيَةِ السُّلْطَانِ .

وَفِيهَا أَشْتَرَى الْأَمِيرُ قَوْصُونَ النَّاصِرِيَّ دَارَ الْأَمِيرِ آقُوشِ الْمَوْصِلِيِّ الْحَاجِبِ (٣)

المعروف بآقوش نيميلة، ثُمَّ عُرِفَتْ ثَانِيًا بِدَارِ الْأَمِيرِ آقُوشِ قَتَالِ السَّبِيحِ — مِنْ

(١) فِي أَحَدِ الْأَمْلِينَ : « مِثْلًا سَلْتُ يَدَكَ » . (٢) كَذَا فِي الْأَصْلَيْنِ وَالسُّلُوكِ وَتَارِيخِ

سُلَاطِينَ الْمَمَالِكِ . وَفِي الْمَثَلِ الْعَاقِي : « أَقْبَنًا مِنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ » وَفِي الدَّرَرِ الْكَامَةِ : « أَقْبَنًا مِنْ

عَبْدِ الْوَاحِدِ » . (٣) دَارَ الْأَمِيرِ آقُوشِ الْمَوْصِلِيِّ، ذَكَرَهَا الْمُقْرِيزِيُّ بِاسْمِ دَارِ آقُوشِ (ص ٣٥ ج ٢)

فَقَالَ : إِنَّهَا كَانَتْ مِنْ أَجْلِ دُورِ الْقَاهِرَةِ بِحَارَةِ بَرْجَوَانَ، إِلَى أَنْ تَدَاعَتْ هَذِهِ الدَّارُ وَبِيعَتْ أَتَقَاضِيهَا

وَصَارَتْ مِنْ جِلَّةِ الْأَمْلَاقِ الَّتِي بِحَارَةِ بَرْجَوَانَ . وَمِنْ هَذَا يَقِينُ أَنَّ الدَّارَ الْمَذْكُورَةَ خَدَمَتْ وَزَالَتْ . مَعَالِمُهَا

مِنْ قَدِيمٍ، وَلِهَذَا لَمْ يَتَبَيَّرْ تَعْيِينُ مَوْقِعِهَا فِي حَارَةِ بَرْجَوَانَ الْآنَ .

أربابها، وأشتري أيضا ما حولها وهدم ذلك كله، وشرع في بناء جامع، فبعث^(١) السلطان إليه بشاذ العائر والأسرى لتقل الحجارة ونحوها، فنجرت عمارته في مدة^(٢) يسيرة، وجاء الجامع المذكور من أحسن المباني، وهو خارج بابي زويلة على الشارع^(٣)

- (١) جامع قوصون، هو الذي ذكره المقرئ في خطه بأسم جامع قوصون (ص ٢٠٧ ج ٢) فقال: إن هذا الجامع بالشارع خارج باب زويلة، أبتدأ عمارته الأمير قوصون في سنة ٥٧٣٠ هـ، وإن الذي بنى مثذني الجامع هو بناء من أهل توديز على مثال المثذنة التي عملها خواجا علي شاه في جامع بمدينة توديز (وتوديز هو اسم محرف لمدينة تبريز التي ذكرها المؤلف) وبالمعينة والبحث تبين لي:
- أولا — أن الباقي من الأجزاء القديمة لهذا الجامع إلى اليوم هو: (١) بوابته الشرقية التي بشارع السروجية وعليها اسم منشي الجامع، وتاريخ إنشائه سنة ٥٧٣٠ هـ. (٢) بوابته البحرية التي بداخل درب الأغوات. (٣) بقايا زخارف وشبابيك بحصبة بالحائط البحري للسجد وما عدا ذلك من مبانيه فهو حديث.

- ثانيا — أن الجامع الحالي يشغل مكان الجامع القديم بمحدوده بعد الذي أخذ منه في فتح شارع محمد علي، وأن البوابة الشرقية التي بشارع السروجية لم تكن واقعة ضمن حوافط الجامع الأصلي، بل كانت بعيدة عنه بمسافة ثمانين مترا، كما هي الآن، وكان الفرض من إنشائها هو تقريب طريق الجامع لشارع الأعظم وتسهيل وصولهم إليه في أوقات الصلاة، وكانت هذه البوابة على رأس دهليز يصل إلى الجامع، وهذا الدهليز مكانه اليوم عطفة المحكمة الموصلة بين شارع السروجية وشارع محمد علي
- ثالثا — أن مثذني: إحداهما سقطت في سنة ١٢١٥ هـ، كما ذكر الجبرقي في حوادث تلك السنة، والثانية هدمت مع دورة المياه في سنة ١٨٧٣ م عند فتح شارع محمد علي، كما ورد في الخطط التوفيقية (ص ٨٧ ج ٥).

- رابعا — أن ديوان عموم الأوقاف شرع في عمارة الجامع الحالية في عهد الخديوي محمد توفيق، وتمت العمارة بغير مثذنة في سنة ١٣١١ هـ أي في عهد الخديوي عباس حلمي الثاني، وحسب الجامع عامر الآن بإقامة الشعائر الدينية بشارع محمد علي بالقاهرة والعامرة يسمونه جامع قيسون (بفتح القاف).
- (٢) شاذ العائر، هو ناظر العمارات والمباني السلطانية. (٣) الشارع الأعظم، يستفاد مما ذكره المقرئ في الجزء الثاني من خطه عند الكلام على ذكر الأسواق (ص ٩٤) وعلى ظواهر القاهرة المعزية (ص ١٠٨) أن الشارع الأعظم في ذلك الوقت كان هو الطريق الحالي الذي يتكون الآن من شارع المعز لدين الله المتد من باب الفتوح إلى باب زويلة، ثم من شوارع قصبة رضوان والحليمة والمغربين والسروجية والحليمة والسبوفية والركية والخليفة والأشرف حيث ينتهي الشارع الأعظم عند جامع السيدة تقيسة — رضي الله عنها — بالقاهرة، ويرى القارئ أن شارع السروجية الذي به باب جامع ترمسون المذكور في الحاشية السابقة هو من ضمن شارع الأعظم المذكور.

الأعظم بالقرب من بركة الفيل^(١)، وتولى عمارة منارته رجل من أهل تبريز^(٢) أحضره
الأمير أيتمش المحمدي معه فعملها على منوال موائد تبريز، ولما اكمل بناء الجامع
أقيمت الجمعة فيه في يوم الجمعة حادي عشر شهر رمضان سنة ثلاثين ومبغائة،
وخطب به يومئذ قاضي القضاة جلال الدين محمد القزويني وخطب عليه الأمير قوصون
بعد فراغه وأركبه بغلة هائلة .

وفي هذه السنة أيضا ابتداء علاء الدين مغلطاي^(٤) [الجمالي] أحد المماليك السلطانية
في عمارة جامع بين السورين من القاهرة، وسمى جامع التوبة لكثرة ما كان هناك

- (١) بركة الفيل، راجع الحاشية رقم ٣ ص ٢٦٥ من الجزء السابع من هذه الطبعة .
(٢) في السلوك : « منارته » . (٣) راجع الحاشية رقم ١ ص ١١٩ من الجزء
الثامن من هذه الطبعة . (٤) زيادة عن السلوك والمثل الصافي والدرر الكامنة .
(٥) جامع بين السورين ذكره المقرئ في خطه باسم جامع التوبة (ص ٣١٤ ج ٢) فقال :
إن هذا الجامع بجوار باب البرقية في خط بين السورين . كان موضعه مساكن أهل الفساد ؛ فلما أنشأ
الأمير الوزير علاء الدين مغلطاي الجمالي خاناته المعروفة بالجمالية قريبا من خزانة البنود بالقاهرة كره مجاورة
هذه الأماكن لداره وخاناته فأخذها وهدمها وبني هذا الجامع في مكانها وسماه جامع التوبة فعرف
بذلك ، ثم قال : إلا أنه لا يزال طول الأيام مغلق الأبواب لخراب أكثر المساكن التي تحجوره .
ومن يقرأ عبارة المقرئ الخاصة بموضع هذا الجامع يجب كيف اختلط عليه الأمر ، فبينما يقول :
إن موضع هذا الجامع بجوار دار الأمير مغلطاي الجمالي وخاناته القريبة من خزانة البنود وهو الصحيح ،
يقول : إن هذا الجامع بجوار باب البرقية في خط بين السورين . إن باب البرقية لا يزال مكانه معروفا
إلى الآن باسم باب الغريب لمجاورته لجامع الغريب القائم بجوار مباني الجامعة الأزهرية الجديدة شرقي الجامع
الأزهر ، وأن خاناته مغلطاي الجمالي القريبة من جامع التوبة هذا لا تزال موجودة ومعروفة بزيارة
محمد مغلطاي بحارة قصر الشوك بقسم الجمالية . ومن يطلع على خريطة مدينة القاهرة يرى أن خاناته مغلطاي
في الشمال وباب الغريب في الجنوب والمسافة بينهما ٥٣٠ مترا كلها مشغولة بالمباني والطرق .
والراجع أن تشابه الأسماء بين مغلطاي الجمالي صاحب هذا الجامع وبين مغلطاي الفخري صاحب
جامع البرقية الكائن عند باب البرقية والمعروف الآن بجامع الغريب هو الذي أحدث اللبس عند المقرئ
فقال : إن جامع التوبة بجوار باب البرقية في حين أنه بعيد عن هذا الباب كما ذكرت ، يضاف إلى ذلك
أن مغلطاي الجمالي ومغلطاي الفخري كانا في عهد واحد في زمن الملك الناصر محمد بن قلاوون ، وأن الأول
منها أنشأ جامع التوبة في سنة ٧٢٠ هـ وأن الثاني أنشأ جامع البرقية في سنة ٧٣٠ هـ وهي سنة قريبة
من الأولى ، وقد أحدث هذا التشابه اللبس كذلك عند المؤلف ، فإنه سمى جامع البرقية باسم جامع التوبة
كما هو مبين فيما بعد في هذا الجزء .

من الفساد وأقام به الخطبة ، ثم عاد السلطان الملك الناصر على ما كان عليه من أول سنة إحدى وثلاثين وسبعائة من التوجه إلى الصيد على عادته ، وقدم عليه موت الأمير أرغون الدوادار نائب حلب كان وهو بالصيد ، فخلع على الأمير البُطْنِغَا الصالحى بزيادة حلب عوضه .

- ثم في يوم السبت [سابع عشر ذى الحجة^(١)] ركب السلطان من القلعة إلى الميدان^(٢) الذى أستجده ، وقد بكت عمارته ، وكان السلطان قد رسم في أول هذه السنة بهدم مناظر الميدان^(٣) الظاهرى الذى كان بباب اللوق وتجديد عمارة هذا الميدان

وبالبحث عن موقع جامع التوبة هذا الذى أنشأ مغلطاي الجمالى بالقرب من خانقاه السابق ذكرها تبين لى أن الجامع المذكور كان واقفا خاف الخلفاء داخل درب القراخه ، وقد أعدى الناس على أرضه وبنوها مساكن ولم يبق منه إلا قطعة أرض صغيرة عليها مقام وزاوية الشيخ عطية التى بابها بعطفه درب الحمام خلف درب القراخه بقسم الجمالية بالقاهرة .

وأما ما ذكره المقرئى من أن باب البرقية فى خط بين السورين ، فالقصد هنا هو بين السورين الواقع شرق مدينة القاهرة القديمة بين سورها الأول الذى أنشأه جوهر القائد وبين سورها الأخير الذى أنشأه السلطان صلاح الدين خارج باب البرقية القديم .

- (١) زيادة عن السلوك . (٢) ميدان الناصر الذى أستجده ، هذا الميدان هو الذى ذكره المقرئى فى خطه بأسم الميدان الناصرى (ص ٢٠٠ ج ٢) فقال : إن هذا الميدان من جملة أرض بستان الخشاب فيما بين مدينة مصر والقاهرة ، فى سنة ٧١٤ هـ جعل الملك الناصر محمد بن قلاوون الميدان الظاهرى بستانا وأنشأ بدلا عنه هذا الميدان بأراضى بستان الخشاب على النيل . وقد أعد فى سنة ٧١٨ هـ للركوب إليه والسباق فيه ، وقد عرف هذا الميدان بالميدان الناصرى أو الميدان الكبير أو الميدان السلطانى .
- وما ذكر وما ذكره المقرئى أيضا فى الجزء الثانى من خطه عند الكلام على ظواهر القاهرة المعزية (ص ١٠٨) وعلى بر الخليج الغربى (ص ١١٣) وعلى قنطرة الفخر (ص ١٤٨) يتبين أن هذا الميدان كان واقفا فى المنطقة التى تحد اليوم من الغرب بشارع القصر العالى على النيل ، ومن الجنوب شارع والده باشا بأرض القصر العالى ، ومن الشرق شارع قصر العبنى ، ومن الشمال شارع وسنم باشا وما فى امتداده إلى النيل . وكان هذا الميدان معدا للسباق لغاية أيام دولة المماليك ثم أهمل فى العهد العثمانى وأنشئت على أرضه بساتين ، فأقام كبار المماليك فى عهد الحكم العثمانى ميدانا آخر شرق الميدان الناصرى المذكور . ومن يطلع على خريطة القاهرة رسم البعث الفرنسية فى سنة ١٨٠٠ م يرى أن الميدان الجديد يقع على الجانب الشرقى من شارع قصر العبنى وفى محاذة الميدان القديم بأسم ميدان الخشاب .
- (٣) مناظر الميدان الظاهرى ، هذا الميدان سبق التعليق عليه بالخاشية رقم ١ ص ٣٧ من هذا الجزء .

الذى استجده، وقَوَّض ذلك للامير ناصر الدين [محمد^(١)] بن المحسنى، فهدم تلك المناظر وباع أخشابها بمائة ألف درهم وألفى درهم، وأهتم في عمارة جديدة فكل في مدة شهرين، وجاء من أحسن ما يكون، نخلع السلطان عليه وقَرَّق على الأمراء الخيول المُسَرَّجة المُلَّجَّمة.

وفي أول محرم سنة اثنتين وثلاثين وسبع مائة قَدِمَ مُبَشِّرُ الْحَاجِّ، وأخبر بِسَلَامَةِ الْحَاجِّ وَأَنَّ الْأَمِيرَ مُغَلَّطَايَ الْجَمَالِيَّ الْأُسْتَاذَارَ عَلَى خَطِّهِ فَعَيَّنَ السُّلْطَانُ عِيُوضَهُ فِي الْأُسْتَاذَارِيَّةِ الْأَمِيرِ آقْبَغَا عَبْدَ الْوَاحِدِ. ومات مُغَلَّطَايَ فِي الْعَقْبَةِ وَصَبَّرَ وَحُلَّ إِلَى أَنَّ دُفِنَ بِمَدْرَسَتِهِ قَرِيبًا مِنْ دَرْبِ مَلُوكِيَا بِالْقَاهِرَةِ بِالْقُرْبِ مِنْ رَحْبَةِ بَابِ الْعِيدِ. وَلَيْسَ آقْبَغَا عَبْدَ الْوَاحِدِ الْأُسْتَاذَارِيَّةِ فِي يَوْمِ الثَّلَاثَاءِ سَادِسَ عَشْرِينَ الْمُحَرَّمِ. ثم بعد أَيَّامٍ خَلَعَ عَلَيْهِ السُّلْطَانُ بِتَقْدِيمَةِ الْمَمَالِكِ السُّلْطَانِيَّةِ مُضَافًا عَلَى الْأُسْتَاذَارِيَّةِ، مِنْ أَجْلِ أَنَّ السُّلْطَانَ وَجَدَ بَعْضَ الْمَمَالِكِ قَدْ نَزَلَ مِنَ الْقَلْعَةِ إِلَى الْقَاهِرَةِ وَسَكَّرَ، فَضَرَبَ

(١) زيادة عن السلوك. (٢) هكذا في الأصلين والسلوك. ولعلها محرفة عن كلمة «خطر» كما يقتضيه سياق الكلام. (٣) مدرسة منطاي الجمال، هذه المدرسة هي التي ذكرها المقرئ في خطه بأسم المدرسة الجمالية (ص ٣٩٢ ج ٢) فقال: إنها بجوار درب راشد من القاهرة على باب الزقاق المعروف قديماً بدرب سيف الدولة فادر، بناها الأمير علاء الدين منطاي الجمال وجعلها مدرسة للصوفية وخالقها للصوفية في سنة ٧٣٠ هـ ودفن فيها يوم ٢١ المحرم سنة ٧٣٢ هـ. ولما تكلم المقرئ في خطه على الخاقاه الجمالية (ص ٤١٨ ج ٢) قال: إنه تكلم عليها عند ذكر المدارس وزاد على ذلك أنها أنشئت سنة ٧٨٠ هـ وهي غلطة مطبعية صوابها سنة ٧٣٠ هـ، لأن الخاقاه كانت من توابع المدرسة الجمالية هذه. وبالبحت تبين لي أن هذه المدرسة والخالقاه التابعة لها قد تخربت، وأندثرت أما كن الصوفية ولم يبق منها إلا القبة التي تعلو قبر منشأ رجز من الوجهة التي فيها الباب ومكان للصلاة، وتعرف الآن بزاوية منطاي الجمال بجارة قصر الشوك بقسم الجمالية بالقاهرة.

(٤) درب ملوكيا، هذا الدرب هو الذي يعرف اليوم بجارة قصر الشوك أحد فروع شارع قصر الشوك بقسم الجمالية بالقاهرة. سبق التعليق عليه بالحاشية رقم ٦ ص ٤٩ من الجزء الرابع من هذه الطبعة، وقد لاحظت أن مصلحة التنظيم أطلقت اسم درب ملوكيا على زقاق بدرب القزازين بقسم الجمالية وهذه التسمية خطأ، لأنها في غير موضعها. (٥) هي رحبة باب العيد أحد أبواب القصر الكبير الشرق الفاطمي بالقاهرة. وراجع الحاشية رقم ٢ ص ٥٠ من الجزء الرابع من هذه الطبعة.

السلطان كثيراً من الطواشيّة وطرد كثيراً منهم ، وأنكر على الطواشيّ مقدّم الممالك وصرفه عن التقدمة بأقبحا هذا ، فضبط أقبحا المذكور طباق الممالك بالقلعة وضرب عدّة منهم ضرباً مبرّحاً أشرف منهم جماعة على الموت ، فلم يحسّر بعد ذلك أحد أن يتجاوز طبقته إلى غيرها .

- وفي يوم الاثنين ثالث عشرين صفر جمع السلطان الأمراء والقضاة والخليفة ليعهّد بالسلطنة لابنه أنوك ويركب ولده أنوك يشعار السلطنة ، ثم أنتى عزّمه عن ذلك في المجلس ، وأمر أن يلبس أنوك شعار الأمراء ولا يطلق عليه اسم السلطنة ، فركب وعليه خلعة أطلس أحمر بطرز زركش وشربوش^(١) مكلّل مزركش ، وخرج من باب القرافة والأمراء في خدمته حتّى مرّ من سوق الخيل تحت القلعة ونزل عن فرسه وباس الأرض ، وطلع من باب الإسطبل إلى باب السّرّ وصعد منه إلى القلعة ، وتيّرت عليه الدناير والدراهم ، وخلع السلطان على الأمير المناس الحاجب والأمير بيبرس الأحمدي ، وكان السلطان أفرج عن بيبرس المذكور قبل ذلك بمدة من السجن ،

- (١) الشربوش : قلنسوة طويلة معزّبة عن سر بوش أي غطاء الرأس (عن كتاب الألفاظ الفارسية المعزّبة) . (٢) راجع الحاشية رقم ٣ ص ٤٢ من الجزء الثامن من هذه الطبعة ، ولزيادة الإيضاح أقول : إن مكانه اليوم القضاء الواقع بين جامع السلطان حسن وبين باب القلعة الغربي المعروف بباب العزب وما في امتداده إلى الجنوب من سور القلعة بطول مائة متر ، ومنه إلى مدخل شارع السيدة عائشة ، ومنه إلى الوجهة الشرقية لجامع السلطان حسن بالقاهرة . (٣) باب الإسطبل ، هو أحد أبواب قلعة القاهرة ، كان يعرف قديماً بباب الإسطبل أو باب السلسلة أو باب الميدان . ويعرف الآن بباب العزب . وقد ورد مهوا في الحاشية رقم ١ ص ١٦٣ من الجزء السابع من هذه الطبعة أنه كان يعرف أيضاً بباب الانكشارية ، والواقع أن باب الانكشارية هو باب آخر تكلمت عليه في الحاشية الخاصة بباب المدرج من هذا الجزء . وأضيف إلى ما سبق ذكره أن الجبرق ذكر في كتاب عجائب الآثار (ص ١٩٢ ج ١) أن الأمير رضوان كنهذا الجلفي هو الذي عمر باب القلعة الذي بالرملة المعروف بباب العزب ، وعمل حوله هاتين البنتين العظيمتين والزلاقة ، وذلك في سنة ١١٦٠ هـ = ١٧٤٧ م وأضيف أيضاً أنه في سنة ١٨٦٨ أي في عهد الخديوي إسماعيل عملت في هذا الباب وفي السور المجاور له من الجهتين البحرية والقبلية إصلاحات عظيمة حفظته بشكله القديم إلى اليوم .

وخلع على الأمير أيَّدُ غُمُش أمير آخور الجميع خلع أطلس ، وخلع السلطان على جميع أرباب
الوظائف ومُدُّ لهم سِمَاطٌ عَظِيمٌ وعُمِلَت الأفراسُ الجليَّةُ ، وعُظُمَ المَهْمُ لعَقْدِ آنوك
المذكور على بنت بَكْتَمُر الساقى ، فَعَقِدَ العَقْدُ بالقَصْرِ على صَدَاق مبلَغُهُ من الذهب
أثنا عشر ألف دينار ، المقبوض منه عشرة آلاف دينار ، وأنعم السلطان على ولده
آنوك المذكور بإقطاع الأمير مُغَلَّطَاي المتوفى بالعَقَبَةِ .

ثم في عاشر شهر ربيع الآخر من سنة اثنتين وثلاثين وسبعائة المذكورة قَدِمَ الملك
الأفضل ناصر الدين محمد ابن الملك المؤيد إسماعيل الأيوبي صاحب حمّاة بعد
وفاة أبيه الملك المؤيد بها ، وله من العُمُر نحو من عشرين سنة ، فأكرمه السلطان
وأقبل عليه ، وكان والده لما توفى بجَمَأة أخفى أهله موته ، وسارت زوجته
أُمُّ الأفضل هذا إلى دِمَشْق وتراحت على الأمير تَنِيْزُ نائِب الشام ، وقَدِمَتْ له
جَوْهَرًا باهرًا وسألته في إقامة ولدها الأفضل في سلطنة أبيه المؤيد بجَمَأة فقَبِلَ
تَنِيْزُ هديتها ، وكتب في الحال إلى الملك الناصر بوفاة الملك المؤيد ، وتضرّع إليه
في إقامة ولده الأفضل مكانه ، فلما قَدِمَ البريدُ بذلك نَأَسَفَ السلطان على الملك
المؤيد وكتب للأمير تَنِيْزُ بولايته وتجهيز الأفضل المذكور إلى مصر ، فأمره تَنِيْزُ
في الحال بالتوجه إلى مصر ، فركب وسار حتى دخلها ومثل بين يدي السلطان ، وخلع
عليه الملك الناصر في يوم الخميس خامس عشرين شهر ربيع الآخر بسلطنة حمّاة ، وركب
الأفضل من المدرسة المنصورية بين القصرين وهو يشعار السلطنة وبين يديه
الغاشية ، وقد نُشِرَتْ على رأسه العصائبُ الثلاث ، منها واحد خليفتي أسود وأثنان
سلطانيان أصفران ، وعليه خلعة أطلسين بطراز ذهب ، وعلى رأسه شُرْبُوش ذهب ،

(١) في التوقيفات الإلهامية أن أول شهر ربيع الآخر كان يوم الأربعاء .

وفي وسطه حياصة ذهب بثلاث بيكاريات^(١) وسار في موكب جليل وطلع إلى القلعة وقبل الأرض بين يدي السلطان بالقصر، ثم جلس وخلع السلطان على الأمراء الذين مشوا بخدمته، وهم : الأمير المناس الحاجب وبيبرس الأحمدي وأيد غمش أمير آخور وطنجي أمير سلاح وتكر رأس نوبة، ألبس كلاً منهم أطلسين بطراز ذهب . ثم خلع على جماعة أئخر وكان يوماً مشهوداً، ولقبه السلطان بالملك الأفضل،
ثم جهزه إلى بلاده .

ثم حضر بعد ذلك تنكير نائب الشام إلى القاهرة ليحضر عرس ابن السلطان الأمير آنوك ، وشرع السلطان في عمل المهيم من أوائل شعبان من سنة اثنتين وثلاثين وجمع السلطان من بالقاهرة ومصر من أرباب الملاحى وأستمر المهيم سبعة أيام بلياليها . وأستدعى حريم الأمراء للمهيم ، فلما كانت ليلة السابع منه حضر السلطان على باب القصر، وتقدم الأمراء على قدر مراتبهم واحداً بعد واحد ومعهم الشموع، فكان إذا قدم الواحد ما أحضره من الشمع قبل الأرض وتأخر حتى أتقضت تقاديبهم ، فكان عدتها ثلاثة آلاف وثلاثين شمعة ، زتها ثلاثة آلاف وستون قنطاراً ، فيها ما عني به ونقش نقشا بديعاً تنوع في تحسينه ، وأحسنها شمع الأمير سنجر الجاولي ، فإنه أعنى بأمره وبعث إلى عملها إلى دمشق بخاءت من أبداع شيء .
وجلس الأمير آنوك تجاه السلطان فأقبل الأمراء جميعاً وكل أمير يحمل بنفسه شمعة وخلفه مماليكته تحمل الشمع ، فيتقدمون على قدر رتبهم ويقبلون الأرض واحداً بعد واحد طول ليلهم ، حتى كان آخر الليل نهض السلطان وعبر حيث مجتمع النساء ، فقامت نساء الأمراء بأسرهن وقبلن الأرض واحدة بعد أخرى وهي تقدم

٢٠ (١) بيكاريات ، جمع بيكارية ، وهي حلقة من معدن مصفح بالذهب تعلق بالحياصة ، ولعلها مأخوذة من البيكار المعد للرسم فهي من هذا الوجه تشبه . (عن دوزي وكتر مير) .

ما أحضرت من التُّحَفِ الفاخرة ، حتى آتَقَضَتْ تَقَادِيمُهُنَّ جَمِيعًا ؛ رَسَمَ السُّلْطَانُ بِرَقِصَهُنَّ فَرْقَصَنَ عَنْ آخَرِهِنَّ وَاحِدَةً بَعْدَ وَاحِدَةٍ ، وَالْمَغَانِي تَضِيرُنَّ بِالْأُفُوفِ ، وَالْأَمْوَالُ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالشَّقَقِ الْحَرِيرِ تُلْقَى عَلَى الْمُغَنِّيَّاتِ ، فَحَصَلَ لَهُنَّ مَا يَجِلُّ وَصَفُهُ . ثُمَّ زُفَّتِ الْعُرُوسُ ، وَجَلَسَ السُّلْطَانُ مِنْ بُكْرَةِ الْغَدِ وَخَلَعَ عَلَى جَمِيعِ الْأَمْرَاءِ وَأَرْبَابِ الْوِظَائِفِ بِأَسْرَها ، وَرَسَمَ لِكُلِّ أَمْرَأَةٍ أَمِيرٍ بَتَعِيَّةٍ قُشَّاشٍ عَلَى قَدَرِ مَنْزِلَتِهَا وَزَوْجِهَا ، وَخَلَعَ عَلَى الْأَمِيرِ تَنْكِزٍ نَائِبِ الشَّامِ وَجَهَازٍ صَحْبَتِهِ الْخَلَعُ لِأَمْرَاءِ دِمَشْقٍ . فَكَانَ هَذَا الْعُرْسُ مِنَ الْأَعْرَاسِ الْمَذْكُورَةِ ، ذُوِيهِ فِيهِ مِنَ الْغَنَمِ وَالْبَقَرِ وَالْخَيْلِ وَالْإِوَزِ وَالْدَّجَاجِ مَا يَزِيدُ عَلَى عَشْرِينَ أَلْفًا ، وَعَمِلَ فِيهِ مِنَ السَّكْرِ بِرَسْمِ الْحَلَوِيِّ وَالْمَشْرُوبِ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ أَلْفَ قَنْطَارٍ ، وَبَلَغَتْ قِيَمَةُ مَا حَمَلَهُ الْأَمِيرُ بِكَتْمَرِ السَّاقِي مَعَ ابْنَتِهِ مِنَ الشُّورَةِ أَلْفَ أَلْفٍ دِينَارٍ ، قَالَه جَمَاعَةٌ مِنَ الْمُؤَرِّخِينَ .

ثُمَّ آسَمَهُمُ السُّلْطَانُ إِلَى سَفَرِ الْحِجَازِ الشَّرِيفِ وَسَافَرَ الْأَمِيرُ أَيْدُمُ الْخَطِيرِيِّ أَمِيرُ حَاجِ الْمَحْمَلِ فِي عَشْرِينَ شَوَّالٍ مِنَ السَّنَةِ ، وَتَزَلَّ السُّلْطَانُ مِنَ الْقَلْعَةِ فِي ثَانِي عَشْرِ شَوَّالٍ وَأَقَامَ بِسَرِيَا قُوسٍ ، حَتَّى سَارَ مِنْهُ إِلَى الْحِجَازِ فِي خَامِسِ عَشْرِيْنِهِ ، بَعْدَ مَا قَدَّمَ حُرْمَتَهُ صَحْبَةَ الْأَمِيرِ طُغَيْتَمُرَ فِي عِدَّةٍ مِنَ الْأَمْرَاءِ . وَاسْتَنَابَ السُّلْطَانُ عَلَى دِيَارِ مِصْرَ الْأَمِيرِ سَيْفُ الدِّينِ أَلْمَاسِ الْحَاجِبِ وَرَسَمَ أَنْ يُقِيمَ بِدَارِهِ ، وَجَعَلَ الْأَمِيرَ آقْبَا عَبْدَ الْوَاحِدِ دَاخِلَ بَابِ الْقَلْعَةِ مِنَ قَلْعَةِ الْجَبَلِ لِحِفْظِ الْقَلْعَةِ ، وَجَعَلَ الْأَمِيرَ جَمَالَ الدِّينِ آقُوشَ نَائِبَ الْكَرْكِ بِالْقَلْعَةِ وَأَمَرَهُ أَنْ يَنْزِلَ مِنْهَا حَتَّى يَحْضُرَ ، وَأَخْرَجَ كُلَّ أَمِيرٍ مِنَ الْأَمْرَاءِ الْمَقِيمِينَ إِلَى إِقْطَاعِهِ ، وَرَسَمَ لَهُمْ أَنْ يَعُودُوا مِنْهَا حَتَّى يَرْجِعَ السُّلْطَانُ مِنَ الْحِجَازِ . وَتَوَجَّهَ مَعَ السُّلْطَانِ إِلَى الْحِجَازِ الْمَلِكُ الْأَفْضَلُ صَاحِبُ حِمَاةٍ ، وَمِنْ الْأَمْرَاءِ جَنْكَلِي أَبُو الْبَابَا وَالْحَاجُّ آلُ مَلِكٍ وَبَيْرُشُ الْأَحْمَدِيُّ وَبِهَادُرُ الْمُعِزِّي وَأَيْدُغْمُشُ أَمِيرُ آخُورِ

وبكتمر الساق وطقزدمر وسنجر الجاولي وقوصون وطايربغا وطقاي تمر وبشتاك
 وأرنبغا وطنجي وأحمد بن بكتمر الساق وجركتمر بن بهادر وطيدمر الساق وأقبغا
 آص الجاشنكير وطوغان الساق وطقتمر الخازن وسوسون السلاح دار وتلك وبيغا
 الشمسي وبيغرا وقماري وتمر الموسوي وأيدمر أمير جاندار وبيدمر البدرى وطقبا
 الناصري وأتمش الساق ، وإياز الساق ، وأططقش ، وأنس ، وأيدمر دقاق ،
 وطيبغا المجدي ، وخيربك ، وقطرز أمير آخور ، وبيدمر ، وأينك ، وأيدمر العمري ،
 ويحيى بن طايربغا ، ومسعود الحاجب ، ونوروز وكنلي ، وبرلغي ، وبكجا ، ويوسف
 الدوادار ، وقطلقتمر السلاح دار ، وآناق ، وساططمش ، وبغتمر ، ومحمد بن جنكلى ،
 وعلى بن أيدغمش ، وألاجا ، وآق سنقر ، وقرا ، وعلاء الدين على بن هلال الدولة ، وتمر بغا
 العقيلي ، وقماري الحسيني ، وعلى بن أيدمر الخطيري ، وطقتمر اليوسفي ، وهؤلاء
 مقدمون وطلبخانة . ومن العشرات على بن السعيدى ، وصاروجا النقيب ، وآق
 سنقر الرومى ، وإياجى الساق ، وسنقر الخازن ، وأحمد بن بكنكن ، وأرغون العلاني ،
 وأرغون الإسماعيلي ، وتكا ، وقبجق ، ومحمد بن الخطيري ، وأحمد بن أيدغمش ،

- (١) في الأصلين : « جركتمر وبهادر » . وتصحيحه عن السلوك والدرر الكامنة .
 (٢) في الأصلين هنا : « رملك » . وما أثبتناه عن السلوك وراجع الحاشية رقم ٥ ص ٤٣ من هذا الجزء .
 (٣) في أحد الأصلين : « وأططقش » . وفي الأصل الآخر : « وأططقش » . وتصحيحه عن السلوك
 وتاريخ سلاطين الممالك والدرر الكامنة . (٤) في الأصلين : « وأيدمر ودقاق » . وتصحيحه
 عن الدرر الكامنة والسلوك وتاريخ سلاطين الممالك . (٥) في السلوك : « طنبغا المجدي »
 بالنون بعد الطاء . (٦) لم يذكر أحد الأصلين هذا الاسم . وفي السلوك : « جناد بك » .
 (٧) في الأصلين : « قطرز أمير آخور » . وتصحيحه عن تاريخ سلاطين الممالك وأبن إياس والسلوك
 والدرر الكامنة . (٨) في الأصلين : « أيبك » . وتصحيحه عن السلوك وهامش الدرر الكامنة
 والمنهل الصافي . (٩) في أحد الأصلين : « بكنكلى » . وفي الأصل الآخر : « نوروز الكعكي »
 وكلاهما تحريف . والصواب ما أثبتناه عن السلوك وتاريخ سلاطين الممالك . (١٠) في أحد الأصلين :
 « آتوق » . (١١) في أحد الأصلين : « الحسيني » . (١٢) في السلوك : « بكا »
 بالباء الموحدة بدل التاء . (١٣) في الأصل الآخر : « بجن » . وفي السلوك : « طنجج » .

(١) وطشبا، وقلنجي . وحج مع السلطان أيضا قاضي القضاة جلال الدين القزويني^(٢) الشافعي، وابن الفرات الحنفي ونفر الدين التويري المالكي، وموفق الدين الحنبلي^(٣)، وكانوا أربعتهم يتزلون في خيمة واحدة، فإذا قُدمت لهم قَتَوَى كتبوا عليها الأربعة، وقَدَمَ السلطان الأمير أَيْتَمُش إلى عَقَبَةِ أَيْلَةَ ومعه مائة رجل من الجحازيين حتى وسَّعُوا طريق العَقَبَةِ وأزالوا وَعَرَّها، ومن يومئذ مهمل صعودها .

ولما قُرب السلطان من عَقَبَةِ أَيْلَةَ بلغه اتفاق الأمير بَكْتَمُر الساقى على الفتك به مع عِدَّة من المماليك السلطانية، فتمارض السلطان وعزَم على الرجوع إلى مصر ووافقهُ الأمراء على ذلك إِلَّا بَكْتَمُر الساقى، فإنه أشار بِاتِّمَامِ السفر وشَنَعَ عودَه قبل الحج . فعند ذلك عَزَمَ السلطان على السَّفر، وسيرَ ابنَه آنوك وأُمَّه خَوْنَد طُغَايَ إلى الكَرَك صحبة الأمير مَلِكْتَمُر السَّرْجَوَانِي^(٤) نائب الكَرَك، فإنه كان قَدِمَ إلى العَقَبَةِ ومعه أبنا السلطان الملك الناصر : أبو بكر وأحمد اللذان كان والدهما الناصر أرسلهما إلى الكَرَك قبل تاريخه بسنين لَيْسَكُنَا بهما . ثم مضى السلطان إلى سَفَرِهِ وهو محترِز غاية التحرز، بحيث إنه ينتقل في الليل عِدَّة مَرَّار من مكان إلى مكان، ويُخْفِي موضع مَبيته من غير أن يُظْهِر أحداً على ما في نفسه ممَّا بلغه عن بَكْتَمُر الساقى إلى أن وصل إلى يَنْبُع، فتلَقاه الأشراف من أهل المدينة، وقَدِمَ عليه الشريف أسد الدين رَمِيثَةٌ من مكة ومعه قُوَّاده وحريمُه فأكرمهم السلطان وأنعم عليهم، وساروا معه إلى

(١) في أحد الأصلين : « وقلنجي » . (٢) هو قاضي القضاة محمد بن عبد الرحمن بن عمر بن

أحمد بن محمد بن عبد الكريم جلال الدين القزويني . سيذكره المؤلف في حوادث سنة ٧٢٩ هـ .

(٣) هو موفق الدين عبد الله بن محمد بن عبد الملك بن عبد الباقي الربعي المقدسي الحنبلي . ولى

قضاء الديار المصرية للنبالة في سنة ٧٣٨ هـ في جمادى الآخرة واستمر إلى أن مات في المحرم سنة ٧٦٩ هـ .

(٤) عن الدرر الكامنة . (٤) في أحد الأصلين والدرر الكامنة : « السرخوانى » بإخلاء المعجمة .

وبنا أثبتنا عن الأصل الآخر تاريخ سلاطين المماليك والسلوك .

أن نزل على خُلَيْص^(١) فتر منه نحو ثلاثين مملوكًا إلى جهة العراق فلم يتكلم السلطان ،
وسار حتى قدم مكة ودخلها فأنعم على الأمراء ، وأنفق في جميع من معه من الأجناد
والممالك ذهبًا كثيرًا ، وأفاض على أهل مكة بالصدقات والإعام .

فلما قضى النُّسك عاد يريد مصر ، وعمرَّج إلى زيارة النبي صلى الله عليه وسلم ،
بالمدينة فسار حتى وصلها فلما دخلها هبت بها ريح شديدة في الليل ألقت الخيم كلها
وتزايد اضطرابُ الناس واشتدَّت ظُلْمة الجوّ فكان أمرًا مهولًا ؛ فلما كان النهار
سكن الريح فظفر أمير المدينة بمن قر من الممالك السلطانية تخلع السلطان عليه ، وأنعم
عليه بجميع ما كان مع الممالك من مالٍ وغيره ، وبعث بالممالك إلى الكرك ، فكان
ذلك آخر العهد بهم .

ثم مَرِض الأمير بكتُمُر الساق وولده أحمد ، فمات أحمد في ليلة الثلاثاء سابع
المحرم سنة ثلاث وثلاثين وسبعائة ، ومات أبوه الأمير بكتُمُر الساق في ليلة الجمعة
عاشر المحرم بعد ابنه أحمد بيومين وحمل بكتُمُر إلى عيون القصب^(٢) فدفن بها ، وأتهم
السلطان أنه سمهما . و [ذلك أنه ^(٣)] كان قد عظم أمر بكتُمُر ، بحيث إن السلطان
كان معه في هذه السفرة ثلاثة آلاف ومائة عليقة ، ومع بكتُمُر الساق ثلاثة آلاف
عليقة ، وبلغت عِدَّة خيوله الخاصة مائة طوالة [بمائة مائيس بمائة سطل^(٢)] ، وكان
عليق خيول إسطبله دائماً ألفاً ومائة عليقة كل يوم ، ومع هذا لم يُقنعه ذلك .

(١) راجع الحاشية رقم ١ ص ٦٠ من هذا الجزء . (٢) عيون القصب ، هي منزلة في طريق

الحج المصري ببلاد الحجاز ، تكلم عليها المقرئ في كتاب السلوك فقال : إنه أدرك في المنزلة المعروفة
بعيون القصب بطريق الحجاز ماء يخرج من بين جبلين يسبح على وجه الأرض فينبت حوله من القصب القارمي

٢٠ وغيره شيء كثير ، ولذلك عرفت بعيون القصب . وتكلم عليها صاحب درر القراء المنظمة فقال : إنها منزلة
في طريق الحجاز بين العقبة والمويبع . ولا تزال هذه المنزلة بأرض الحجاز قرية من شاطئ البحر الأحمر

بعد العقبة وفي شمال المويبع على بعد ثمانين كيلومتراً منها . (٣) زيادة عن السلوك .

وأخذ يُدبر في قتل السلطان، وبلغ السلطان ذلك بعد أن خرج من القاهرة فتحرز على نفسه بدزبة وعقل ومعرفة ودهاء ومكر، حتى صار في أعظم حجاب من بكتمر وغيره. ثم أخذ هو أيضا يدبر على بكتمر، وأخذ يلزمه في الليل والنهار، بحيث إن بكتمر عجز في الطريق أن ينظر إلى زوجته، فإنه كان إذا ركب أخذ يسايره بجانبه ويكأله من غير جفاء، وإذا نزل جلس معه، فإن مضى إلى خيامه أرسل السلطان في الحال خافه، بحيث إنه استدعاه - مرة وهو يتوضأ - بواحد بعد آخر حتى كل عنده اثنا عشر جمدار. فلما ثارت الريح بالمدينة قصد السلطان قتل بكتمر وولده أحمد تلك الليلة وهجموا على ولده أحمد فلم يتمكنوا منه، واعتذروا بأنهم رأوا حرامية وقد أخذوا لهم متاعا فزوا في طلبهم، فداخل الصبي منهم القزع، ثم زاد احتراز السلطان على نفسه، ورسم للأمرء أن يناموا بماليكهم على بابه، ولما سار من المدينة عظم عنده أمر بكتمر، فلما كان في أثناء الطريق سقى أحمد بن بكتمر ماء باردًا في مسيره، كانت فيه منيته، ثم سقى بكتمر بعد موت ولده مشروبًا فليحق بأبنه، واشتهر ذلك، حتى إن زوجة بكتمر لما مات صاحت وقالت للسلطان بصوت سمعها كل أحد: يا ظالم، أين تروح من الله! ولدي وزوجي، فأما زوجي كان مملوكك، ولدي، إيش كان بينك وبينه! وكررت ذلك مرارًا فلم يُجِبها.

قلت: ولولا أن الملك الناصر سقى ولده أحمد قبله، وإلا كانت حيلة الناصر لا تتم، فإن بكتمر أيضا كان احترز على نفسه وأعلم أصحابه بذلك. فلما اشتغل بمصائب أبنه أحمد آتته الملك الناصر القُرصة وسقاه في الحال. وأيضا لويق ولده ربما وثب حواشي بكتمر به على السلطان، وهذا الذي قتلته على الظن مني. والله أعلم. ويأتي أيضا بعض ذكر بكتمر الساقى في الوفيات. انتهى.

(١) في الأصلين: «إلى خامه».

ثم وصل إلى القاهرة مُبَشِّرُ الْحَاجِ فِي ثَامِنِ الْحَزْمِ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَثَلَاثِينَ ^(١) تِلْكَ
 الْمَظْفَرِي الْجَدَارَ وَأَخْبَرَ بِسَلَامَةِ السُّلْطَانِ، فَدَقَّتِ الْبَشَائِرُ وَخُفَّ عَلَيْهِ خَلْعٌ كَثِيرٌ وَأَطْمَآنَ
 النَّاسُ بَعْدَ مَا كَانَ بَيْنَهُمْ أَرَاخِيفٌ . ثُمَّ وَصَلَ السُّلْطَانُ إِلَى الدِّيَارِ الْمِصْرِيَّةِ فِي يَوْمِ
 السَّبْتِ ثَامِنِ عَشْرِ الْحَزْمِ بَعْدَ مَا خَرَجَ مَعْظَمُ النَّاسِ إِلَى لِقَائِهِ ، وَمَدَّ شَرَفُ الدِّينِ
 النُّشُوشِقَاقَ الْحَرِيرَ وَالزَّرَبَقَتَ ^(٢) مِنْ بَيْنِ الْعُرُوسَتَيْنِ ^(٣) إِلَى بَابِ الْإِسْطِبَلِ ، فَلَمَّا تَوَسَّطَ
 بَيْنَ النَّاسِ صَاحَتِ الْعَوَامُ : هُوَ إِيَّاهُ مَا هُوَ إِيَّاهُ ! بِاللَّهِ أَكْشِفْ لَنَا لَيْلَاكَ ، وَأَرِنَا
 وَجْهَكَ ! وَكَانَ قَدْ تَلَّمَّ ، فَعِنْدَ ذَلِكَ حَسَرَ الشَّامَ عَنْ وَجْهِهِ فَصَاحُوا بِأَجْمَعِهِمْ :
 الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى السَّلَامَةِ ، ثُمَّ بِالْعَوَا فِي إِظْهَارِ الْفَرَحِ بِهِ وَالِدَعَاءِ لَهُ وَأَمْعَنُوا فِي ذَلِكَ ،
 فَسَّرَ السُّلْطَانُ بِهَذَا الْأَمْرِ ، وَدَخَلَ الْقَلْعَةَ وَدَقَّتِ الْبَشَائِرُ وَعُمِلَتِ الْأَفْرَاحُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ .
 وَهَذِهِ حِجَّةُ السُّلْطَانِ الْمَلِكِ النَّاصِرِ الثَّالِثَةِ ، وَهِيَ الَّتِي يُضْرَبُ بِهَا الْمَثَلُ . وَجَلَسَ
 السُّلْطَانُ عَلَى كُرْسِيِّ الْمَلِكِ وَخَلَعَ عَلَى الْأُمَرَاءِ قَاطِبَةً . وَكَانَ بَلَغَ السُّلْطَانُ أَنَّ أُلْمَسَ
 الْحَاجِبِ كَانَ أَتَفَقَ مَعَ بَكْتَمُرِ السَّاقِي عَلَى الْفَتْكِ بِالسُّلْطَانِ .

قُلْتُ : وَبَكْتَمُرُ وَأُلْمَسُ كِلَاهُمَا مَمْلُوكُهُ وَمَشْتَرَاهُ . إِنْ تَمَى .

ثُمَّ أَخَذَ السُّلْطَانُ يُدَبِّرُ عَلَى أُلْمَسَ حَتَّى قَبِضَ عَلَيْهِ وَعَلَى أَخِيهِ قَرَأَ فِي الْعَشْرِينَ
 مِنْ ذِي الْحِجَّةِ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَثَلَاثِينَ ، وَحُلَّ قَرَأَ مِنْ يَوْمِهِ إِلَى الْإِسْكَانْدَرِيَّةِ . وَسَبَبُ
 مَعْرِفَةِ السُّلْطَانِ أَتَّفَاقِ أُلْمَسَ مَعَ بَكْتَمُرِ أَنَّ الْمَلِكَ النَّاصِرَ لَمَّا مَاتَ بَكْتَمُرُ السَّاقِي

(١) فِي الْأَصْلَيْنِ : « سَنَةِ ثَلَاثٍ وَثَلَاثِينَ بِكْتَمُرِ الْمَظْفَرِي الْجَدَارِ » . وَنَصَحِيحُهُ عَنِ السُّلُوكِ .

وَرَاجِعِ الْحَاشِيَةِ رَقْمَ ٥ ص ٤٣ مِنْ هَذَا الْجُزْءِ . (٢) هُوَ شَرَفُ الدِّينِ عَبْدِ الْوَهَّابِ ابْنِ النَّاجِ

فَضَّلَ اللَّهَ الْمَعْرُوفَ بِالنُّشُوشِقَاقِ . سَيَذْكُرُهُ الْمُؤَلِّفُ فِي حَوَادِثِ سَنَةِ ٧٤٠ هـ . (٣) الزَّرَبَقَتُ :

كَلِمَةٌ فَارِصِيَّةٌ مَرْكَبَةٌ مِنْ كَلِمَتَيْنِ : « زَر » وَمَعْنَاهَا الذَّهَبُ ، وَ « بَقَت » أَيْ مَفْعُولٌ مِنَ الْفِعْلِ الْفَارِصِيِّ بِأَقْتِنَ

وَمَعْنَاهَا مَنَسُوجٌ ، فَمَعْنَى زَرَبَقَتُ : نَسِجَ مَذْهَبٌ وَهُوَ الدِّيَاجُ أَوْ السُّنْدُسُ . (عَنِ الْقَامُوسِ الْفَارِصِيِّ

الْأَنْجَلِيزِيِّ لَاسْتِينْجَامَسَ) . (٤) رَاجِعِ الْحَاشِيَةَ رَقْمَ ١ ص ٧ مِنْ هَذَا الْجُزْءِ .

(١) صحبته بطريق الحجاز احتاط على موجوده ، فكان من جملة الموجود بحدان ففتح
السلطان فوجد فيه جوابا من الأمير أئمن إلى بكتمر الساقى يقول فيه : إني حافظ
القاهرة والقلمة إلى أن يرد على منك ما أعتدته ، فتحقق السلطان أمره وقبض
عليه ، ولما قبض السلطان على أئمن أخذ جميع أمواله وكان مالا جزيلا إلى الغاية ،
فإنه كان ولى الجوىية وباشرها وليس بالديار المصرية نائب سلطنة ، فإن الملك
الناصر لم يؤل أحدا معه بعد الأمير أرغون ، فعظم أمر أئمن فى الجوىية لذلك
فصار هو فى محل النيابة ، ويركبون الأمراء ويتزلون فى خدمته ويجلس فى باب القلعة
فى منزلة النائب ، والحجاب والأمراء وقوف بين يديه . وكان أئمن رجلا طوالا
غنىيا لا يفهم بالعربية ، يفعل ذلك عامدا لإقامة الحرمة ويظهر البخل ولم يكن
كذلك ، بل كان يفعل ذلك خوفا من الملك الناصر ، فإنه كان يطلق لمالكه الأربع
والأملاك المشتمة وليس البخل كذلك . وياتى أيضا من ذكره شئ فى الوفيات .
ثم فى سنة أربع وثلاثين وسبعائة قديم تنكر إلى القاهرة وأقام بها أياما ثم عاد
إلى محل ولايته فى يوم الخميس ثالث شهر رجب من سنة أربع وثلاثين وسبعائة .
وفى هذه السنة أفرج السلطان عن الأمير بهاء الدين أصلم وعن أخيه قريشى وعن
بكتوت القرمانى ، فكانت مدة اعتقال أصلم وقريشى ست سنين وثمانية أشهر .
ثم خلع السلطان على الأمير آقوش الأشرقى المعروف بنائب الكرك بناية طرابلس
بعد موت قرطاي .

قلت : وإخراج آقوش نائب الكرك المذكور من مصر لأمر ، منها : صحبته
مع أئمن ، ومنها نقله على السلطان ، فإن السلطان كان يحبه ويحترمه ويقوم له

٢٠ (١) كذا فى الأصلين والمنهل الصاق . وفى كثير من النسخ « حرمين » . وما معنى الجراب
الذى تحمل فيه الكتب والدرهم (عن دوزى) .

كلما دخل عليه ليكبر سنته . ومنها معارضته للسلطان فيا يرومه ، فأخرجه وبعث له
بألف دينار وخرج معه برسبغا مسفرا له ، فلما أوصله إلى طرابلس وعاد خلع عليه
السلطان ، واستقر به حاجبا صغيرا . وخلع على الأمير مسعود [بن أوحى] ^(٢) بن الخطير
[بدر الدين] ^(٣) واستقر حاجبا كبيرا عوضا عن أناس . وورد الخبر على السلطان من
بغداد بأن صاحبها أمر النصارى بلبس العائم الزرق واليهود الصفر اقتداء بالسلطان
الملك الناصر بهذه السنة الحسنة .

وفي يوم الأحد رابع المحرم سنة خمس وثلاثين وسبعائة قبض السلطان
على الطواشي ^(٤) يجمع الدين عنبر السحرقى مقدم الممالك بسعاية النشو ناظر الخاص ،
وأثم بإقطاعه وهي إمرة طبلخاناه على الطواشي سنبل ، واستقر نائب مقدم الممالك
وخلع على الأمير آقبا عبد الواحد واستقر مقدم الممالك السلطانية مضافا للأستادارية
عوضا عن عنبر السحرقى كما كان أولا . فلما تولى آقبا قدمة الممالك عرض الطباقي
ووضع فيهم وضرب جماعة من السلاح دارية والجمدارية لامتناعهم عنه ونفاهم إلى
صفد فأعجب السلطان ذلك . وفي شهر رجب من سنة خمس وثلاثين أفرج السلطان
عن الأمير بيبرس الحاجب ، وكان له في السجن من سنة خمس وعشرين ، وأفرج
أيضا عن الأمير طغلق التارى ^(٥) ، وهو أحد الأمراء الأشرفية وكان له في السجن
ثلاث وعشرون سنة فمات بعد أسبوع من قدومه .

(١) هو سيف الدين برسبغا بن عداقة الناصرى الحاجب ، ولاه أمناؤه الملك الناصر محمد بن قلاوون
المجوية . توفى سنة ٧٤٢ هـ (عن المهمل الصافي والدرر الكامنة) . (٢) زيادة عن المهمل
الصافي والدرر الكامنة وتاريخ سلاطين الممالك . (٣) عبارة السلوك : « وأثم بطلخاناه على
الطواشي سنبل قلى واستقر نائب المقدم » . وعبارة تاريخ سلاطين الممالك : « وأخذ منه إقطاعه وإمرته » .
(٤) في الأصل الآخر : « ووضع فيهم فضرب جماعة ... الخ » . (٥) في السلوك : « لامتناعهم
في بخراج أتباعهم » . (٦) في الدرر الكامنة أن طغلق هذا كان من مماليك الأشرف خليل ،
ثم تأمر وقبض عليه الناصر بعد فرار المظفر بيبرس فسجنه ، فلما كان في رجب سنة ٧٣٧ أفرج عنه
فمات بعد أسبوع .

قلت : لعله مات من شدة الفرح .

ثم أفرج السلطان عن الأمير غانم بن أطلس خان ، وكان له في السجن خمس وعشرون سنة ، وأفرج عن الأمير برلغى الصغير وله في السجن ثلاث وعشرون سنة ، وأفرج عن جماعة آخر ، وهم : أيذمر اليونسى أحد أمراء البرجية المظفرية والأمير لاجين العمري والأمير طشتمر أخو بتخان والأمير بيبرس العلبي ، وكان من أكابر الأمراء البرجية من حواشي المظفر بيبرس ، والأمير قطلوبك الأوجاقي والشيخ علي مملوك ستار والأمير تمر الساقى نائب طرابلس أحد المنصورية ، وكان قبض عليه سنة أربع عشرة ، والجميع كان حبسهم في ابتداء سلطنة الملك الناصر الثالثة بعد سنة عشر وسبعائة ، وأنعم السلطان على تمر الساقى بطبليخانة بالشام ، وأنعم على بيبرس الحاجب بياصرة في حلب ، وأنعم على طشتمر بياصرة بدمشق وعلى أيذمر اليونسى وبلاط بياصرة في طرابلس .

ثم في يوم الخميس رابع شهر ربيع الأول أنعم السلطان على ولده أبي بكر بياصرة ، وركب بشر بوش من إسبيل الأمير قوصون ، وسار من

(١) في الأصلين : « حاتم بن أطلس خان » . وتصحيحه عن الدرر الكامنة وتاريخ سلاطين المماليك والسلوك . (٢) راجع الحاشية رقم ٤ ص ٨٩ من هذا الجزء . (٣) في تاريخ سلاطين المماليك : « قطلوبك نوشامى » . (٤) يستفاد مما ذكره المقرئ وغيره عند الكلام على الإسطبلات أن الإبل هنا مجموعة من مبان كان يقبها بعض كبار أمراء دولتي المماليك لأجل سكنى الأمير هو وأسرة ومماليكه وخيوله ، فكان الإسطبل يشل قصر السكنى ويوتا لمماليكه وإسطبلات تخيله ومخازن لموتها وحفظ نسوجها . وهذا الإسطبل هو من هذا النوع ذكره المقرئ في خطه باسم إسطبل قوصون (ص ٧٢ ج ٢) فقال له بجوار مدرسة السلطان حسن وله بابان أحدهما من الشارع بجوار حدة البقر ، والثاني تجاه باب القنة المعروف باب السلسلة . أنشأ الأمير علم الدين سنجر الجندار فأخذه منه الأمير سيف الدين قومون وصرف له ثمنه من بيت المال فزاد فيه قوصون وأدخل فيه عدة عمائر ما بين دور وإسطبلات بقا مصر عاليا .

وذكر مؤلف هذا الكتاب بما سيأتي في ص ١٢١ من هذا الجزء أن إسطبل قومون هو البيت المعد

لكن كل من صار أتابك المدرك ، وبابه تجاه باب السلسلة .

الرَّيْطَةُ^(١) إلى باب القرافة^(٢)، فطلع إلى القلعة، والأمراء والخاصية في خدمته، وعمل لهم الأمير قوصون مهماً عظيماً في إسطبله، ثم إن السلطان قبض على الأمير جمال الدين

- = ورود في الضرة اللامع لسخاوى في ترجمة الأمير يشبك من مهدى النوادير أنه أخذ بيت قوصون في سنة ٨٨٠ هـ وزاد عليه . ولما عين الأمير نجر الدين أقبردى بن على باى النوادير أتابكاً في سلطنة الملك الأشرف قايتباى سكن في هذه الدار كغيره من الأتابكة .
- وبالبحث تبين لى أن إسطبل قوصون مكانه اليوم المنطقة التى تشمل على (١) القصر الأثرى الباقى إلى اليوم خلف جامع السلطان حسن المعروف بقصر يشبك أو بقصر الأمير أقبردى النوادير، وقد حرف العامة الاسم إلى بردق فأصبح يعرف بقصر بردق . (٢) الأرض القضا المحيطة بهذا القصر التى كانت تعرف بجوش بردق . (٣) الأرض القائم عليها الآن مدرسة عثمان باشا ماهر الواقعة خلف القصر بشارع قره قول المنشية . (٤) الأرض القائم عليها النصف الغربى من عمارة والده الخديو إسماعيل الشهيرة بعمارة خليل أغا المطللة على ميدان صلاح الدين خلف جامع السلطان حسن بالقاهرة .
- (١) يستفاد من مختلف الشواهد الواردة في غضون الحديث عن الريطة في الخطط المقريرية، وفي تاريخ مصر لآبن إياس وفي الخطط التوفيقية أن الريطة آسم يطلق على المنطقة التى تشمل اليوم ميدان محمد على وميدان صلاح الدين وميدان السيدة عائشة وما بينه وبين ميدان صلاح الدين من مجموعة المباني الحالية بقسم الخليفة بالقاهرة .
- وكانت الريطة أرضاً فضاء، وكان بها الميدان السلطانى أو ميدان القلعة الذى كان يسمى قره ميدان أى الميدان الأسود، وكان في الجزء الشمالى منها سوق الخيل تجاء جامع السلطان حسن . والريطة تعرف الآن بالمنشية حيث ميدان محمد على وصلاح الدين تحت القلعة .
- (٢) هذا الباب هو من أبواب القاهرة الخارجية القديمة مثل باب اللوق وباب البحر وباب الحسينية . ويستفاد مما ذكره المقريرى في الجزء الثانى من خططه عند الكلام على السبع قاعات بالقلعة (ص ٢١٢) وعلى دار النيابة (ص ٢١٤) وعلى الميدان بالقلعة (ص ٢٢٨) وما ذكره مؤلف هذا الكتاب في هذا الجزء من أن جامع وخاقاء قوصون واقعان خارج باب القرافة، وما ورد في كتاب وقف السلطان الغورى الوارد في الخطط التوفيقية (ج ٥ ص ٦٥) ، وكتاب وقف الأمير عبد الرحمن كنعدا القازدغلى الوارد في الجبرق (ج ٢ ص ٦) ، يستفاد من كل ذلك أن باب القرافة المشار إليه هو بذاته باب القرافة الحالى الواقع في نهاية شارع السيدة عائشة من الجهة القبلىة بالقاهرة ، ويقال له باب قايتباى ، لأن السلطان قايتباى جدد بابه الحالى في سنة ٨٨٩ هـ كما هو ثابت عليه أو باب السيدة عائشة لقربه من جامعها .
- وهذا الباب كان يخرج منه أهل القاهرة إلى جباة (قراة الإمام الشافعى) والجبانات الأخرى المجاورة لها . ولما فتح شارع الفتح الجديد خلف جامع السيدة عائشة أصبح الترمواى والسيارات والعربات وجميع الناس الذاهبون إلى القرافة المذكورة يمرون من شارع الفتح لسمته، وأصبح المرور من باب القرافة المذكورة فاصراً على الراجلين .

آقوش الأشرقي المعروف بتائب الكرك ، وهو يوم ذاك نائب طرابلس في نصف
جمادى الآخرة وحُيِس بقلعة صَرْخَد^(١) ، ثم نُقِل منها في مستهل شوال إلى الإسكندرية ،
ونزل النَّشُو^(٢) إلى بيته [بالقاهرة] وأخذ موجوده وموجود حريمه وعاقب أستاذاره ،
وَأَسْتَقَرَّ عَوْضُهُ فِي نِيَابَةِ طَرَابُلُس الْأَمِير طَيْتَال . ثم أَشْتَغَلَ الْمَلِكُ النَّاصِر بَضْعِ مَمْلُوكِهِ
وَمَحْبُوبِهِ الطُّنْبُغَا الْمَارِدَانِي ، وَتَوَلَّى تَمْرِيطُهُ بِنَفْسِهِ إِلَى أَنْ عُوِيَ فَاحَبَّ الطُّنْبُغَا أَنْ يُنْشَى^(٣)
لَهُ جَامِعًا تَجَاهَ رِيعِ الْأَمِير طُنْجِي خَارِجَ بَابِ زَوِيلَةَ ، وَاشْتَرَى عِدَّةَ دُورٍ مِنْ أَرْبَابِهَا بِغَيْرِ
رِضَاهُمْ ، فَتَدَبَّ السُّلْطَانُ النَّشُو لِمَا رَآهُ مِنَ الْجَامِعِ الْمَذْكُورِ ، فَطَلَبَ النَّشُو أَرْبَابَ الْأَمْلاكِ
وَقَالَ لَهُمْ : الْأَرْضُ لِلْسُّلْطَانِ وَلَكُمْ قِيَمَةُ الْبِنَاءِ ، وَلَا زَالُ بِهِمْ حَتَّى أَبْتَاعَهَا مِنْهُمْ
بِنِصْفِ مَا فِي مَكَاتِبِهِمْ مِنَ الثَّمَنِ ، وَكَانُوا قَدْ أَنْفَقُوا فِي عِمَارَتِهَا بَعْدَ مَشْتَرَاهَا بِحِمْلَةٍ ،
فَلَمْ يَعْتَدِلْهُمْ النَّشُو مِنْهَا شَيْءًا ، وَأَقَامَ النَّشُو فِي عِمَارَتِهِ حَتَّى تَمَّ فِي أَحْسَنِ هَيْئَادٍ ، بِخَاءِ
مَصْرُوفِهِ ثَلَاثِمِائَةَ أَلْفِ دِرْهَمٍ وَنِيفَ ، سِوَى مَا أَنْعَمَ بِهِ عَلَيْهِ السُّلْطَانُ مِنَ الْخَشَبِ وَالرُّخَامِ

(١) بيت آقوش الأشرقي ، ذكره المقرئ في خطه باسم دار نائب الكرك (ص ٥٥ ج ٢) فقال :
إن هذه الدار فيما بين خط الخرشف وخط باب سر المارستان المنصوري وهي من جملة أرض ميدان القصر .
وبالبحث عن هذه الدارين لي أنها أندثرت وكانت واقعة بشارع خان أبي طاقية في المسافة التي
بين جامع محب الدين أبي الطيب من بحري وبين عطفة الذهب من قبل بقسم الجالية بالقاهرة .

(٢) زيادة عن السلوك . (٣) جامع الطنبغا ، ذكر المؤلف أن هذا الجامع تجاه ريع الأمير
طنجى خارج باب زويلة ، والصواب أنه لم يكن أمام هذا الريع الذي كان مكانه بشارع الحلبة ، بل إنه
يقع في شارع التبانة بقسم الدرب الأحمر بالقاهرة خارج باب زويلة كما ذكر المقرئ . وأما ريع الأمير
طنجى فكان واقعا بجوار المدرسة الطنجية التي تعرف اليوم بزاوية الشيخ عبد الله والست ملكة بشارع الحلبة ،
ولا علاقة للجامع المذكور بتلك الجهة . وقد ذكره المقرئ في خطه باسم جامع المارداني (ص ٣٠٨ ج ٢)
فقال : إن هذا الجامع بجوار خط التبانة خارج باب زويلة . فلما كان في سنة ٧٣٨ هـ أخذت الأماكن
اللازمة لإقامة الجامع على أرضها من أربابها وتولى شراءها النشور لم ينصف في آتمائها ، ثم هدمها وبني
في مكانها الجامع بخاء من أحسن الجوامع ، وأول خطبة أقيمت فيه يوم الجمعة ٢٤ رمضان سنة ٨٧٤ هـ .
وهذا الجامع لا يزال موجودا إلى اليوم وعامرا بإقامة الشعائر الدينية بشارع التبانة بقسم الدرب الأحمر
بالقاهرة . (٤) في السلوك : « من أربابها رضاهم » .

وغيره . وخطب به الشيخ ركن الدين [عمر بن إبراهيم] ^(١) الجعبرى من غير أن يتناول له معلوما .

- ثم جلس السلطان بدار العدل فوجد به رُقعة تتضمن الواقعة في النشو وكثرة ظلمه وتسلط أقاربه على الناس وكثرة أموالهم وتعشق صهره ولى الدولة لشاب تركى ، فكان قبل ذلك قد ذكر الأمير قوصون للسلطان أن عميراً الذى كان شغف به الأمير أنماس قد ولع به أقارب النشو وأنفقوا عليه الأموال الكثيرة ، فلم يقبل السلطان فيه قول الأمراء لمعرفته لكرهتهم له ، فلما قُرئت عليه القصة قال : أنا أعرف من كتبها ، وأستدعى النشو ودفعها [إليه] ^(٢) وأعاد له ما رماه به الأمير قوصون ، خلف النشو على براءتهم من هذا الشاب ، وإنما هذا ومثله مما يفعله حواشى الأمير قوصون ، وقصد قوصون تغيير خاطر السلطان على وبكى وأنصرف .
- فطلب السلطان قوصون وأنكر عليه إصغاءه لحواشيه فى حق النشو وأخبره بحافى النشو ، خلف قوصون أن النشو يكذب فى حلفه ولئن قبض السلطان على الشاب وعوقب ليصدقن السلطان فيمن يباشره من أقارب النشو ، فغضب السلطان وطلب أمير مسعود الحاجب وأمره بطلب الشاب وضربه بالمفارع حتى يعترف بجميع من يصحبه وكتابة أسمائهم وألزمه ألا يتكلم عنه شيئاً ، فطلبه وأحضر المعاصير فأملى عليه الشاب عدة كثيرة من الأعيان ، منهم : ولى الدولة نخشى مسعود على الناس من الفضيحة ، وقال للسلطان : هذا الكذاب ما ترك أحداً فى المدينة حتى أعترف عليه ، وأنا أعتقد أنه يكذب عليهم ، وكان السلطان حشيم النفس يكره الفحش ، فقال لمسعود : يا بدر الدين ، من ذكر من الدواوين ؟ فقال : والله يا خوند ما خلى أحداً من خوفه حتى ذكره ، فرسم السلطان بإخراج عمير المذكور ووالده إلى غزاة ،

(١) زيادة عن خطط المقرئى (ج ٢ ص ٣٠٨) . (٢) زيادة عن السلوك .

ورسم لنائبها أن يقطعهما خبزاً بها . وكان ذلك أول انحطاط قدر النشوء عند السلطان .
ثم اتفق بعد ذلك أن طيغاً القاسمى^(١) الناصرى ، وكان يسكن بجوار النشوء له مملوك
جميل الصورة فاعترض به ولى الدولة وغيره من إخوة النشوء ، فترصد أستاذه طيغاً
حتى هجم يوماً عليهم وهو معهم فأخذهم منهم وخرج وبلغ النشوء ذلك ، فبادره بالشكوى
إلى السلطان بأن طيغاً القاسمى يتعشق مملوكه ويتلف عليه ماله ، وأنه هجم وهو
سكران على بيتى وحريمى وقد شهر سيفه وبالغ فى السب ، وكان السلطان يمقت على
السكر فامر فى الحال بإخراج طيغاً ومملوكه إلى الشام . وكان السلطان مشغولاً
فى هذه الأيام بمارة قناطر^(٢) شين القصر على بحر أبى المنجا^(٣) فأنشئت تسع قناطر .
ثم توجه السلطان فى شهر ربيع الآخر من سنة ست وثلاثين وسبعمائة إلى الوجه
القبلى للصيد ، ثم عاد إلى القاهرة بعد أن غاب خمسة وأربعين يوماً . كل ذلك
وأمر النشوء فى إدار بالنسبة لما كان عليه . ثم جلس السلطان يوماً بالميدان فسقط
عليه طائر حمام وعلى جناحه ورقة تتضمن الوقعة فى النشوء وأقاربه والقذح
فى السلطان بأنه قد أحرب دولته ، فغضب السلطان غضباً شديدا وطلب النشوء

(١) فى السلوك : « طيغاً القاسمى » بالنون والباء . (٢) قناطر شين القصر ،

ذكر ابن إياس هذه القناطر فى كتاب تاريخ مصر فقال فى حوادث سنة ٧٣٥ هـ : فى هذه السنة
رسم السلطان الناصر محمد بن قلاوون بمارة قنطرة على بحر أبى المنجا عند شين القناطر .

وأقول (أولاً) : إن شين القصر هى التى تعرف اليوم باسم شين القناطر قاعدة مركز شين القناطر
بمديرية القليوبية بمصر ، وعرفت بشين القناطر نسبة إلى القناطر المذكورة . (ثانياً) إن القناطر التى أنشأها
الملك الناصر كانت واقعة على ترعة الشراوية (بحر أبى المنجا سابقاً) فى المكان الذى يمر عليه اليوم كوبرى
السكة الحديدية الموصلة ما بين قلوب والزقازيق . وقد تراهى للمهندسين فى عهد محمد على باشا الكبير تعدل
موقع هذه القناطر فهدموها وأقاموا بدلاً عنها قنطرة أخرى إلى جهة الغرب فى النقطة الفاصلة بين ترعة
الشراوية وبين بحر الخليل وهى المعروفة الآن بقنطرة فم الخليل (امتداد بحر أبى المنجا) .

(٣) راجع الحاشية رقم ٤ ص ١٤٨ من الجزء السابع من هذه الطبعة . وأضيف إلى ما سبق أن بحر
أبى المنجا مكانه اليوم ترعة الشراوية من فم القسديم إلى شين القناطر ثم بحر الخليل إلى ناحية ميت بشار
ثم بحر أبى الأخضر إلى نهايته بترعة الوادى .

وأوقفه على الورقة وتَمَرَّ عليه لكثرة ما شَكِيَ منه، فقال النَّشُو : يا خَوْنَد، الناس معذورون وحقُّ رأسك ! لقد جاءني خبرُ هذه الورقة ليلة كُتِبَتْ ، وهي فِعْلُ المعلم أبي شاكر بن سعيد الدولة ناظر البيوت، كتبها في بيت الصَّفي كاتب الأمير قَوْصُون، وقد اجتمع هذا وأقاربه في التدبير على^(١) ، ثم أخذ النَّشُو يُعرِّف السلطان ما كان من أمر سعيد الدولة في أيام المظفر بيبرس الجاشنكير وأغراه به حتى طلبه وسلمه إلى الوالي علاء الدين علي بن الميرواني^(٢)، فعاقبه الوالي عقوبة مؤلمة . ثم طلب السلطان الأمير قَوْصُون وعنفه بفعل الصَّفي كاتبه، ثم تتبع النَّشُو حواشي أبي شاكر وقبض عليهم وسلمهم إلى الوالي ونحرب بيوتهم وحرثها بالمحراث ، وأشتدت وطأة النَّشُو على الناس وأستوحش الناس منه قاطبةً، وصار النَّشُو يدافع عن نفسه بكل ما يمكن والمقادير تُمهلُه .

١٠

ثم بدأ للسلطان أن ينقل الخليفة من مناظر الكبش إلى قلعة الجبل فنقل في ثالث عشرين ذى القعدة من سنة ست وثلاثين . والخليفة المستكفي بالله أبو الربيع سليمان، وسكن الخليفة بالقلعة حيث كان أبوه الحاكم نازلاً يُرج السباع^(٢) بعياله ، ورُسم على الباب جاندار بالثوبة، وسكن ابن عمه إبراهيم في بُرج بجواره بعياله ، ورُسم عليه جاندار آخر ومُنعا عن الاجتماع بالناس ، كل ذلك لأمرٍ قيل .

١٥

ثم إن السلطان في سابع عشر محرم سنة سبع وثلاثين وسبعمئة عقدَ عقدَ ابنه أبي بكر على ابنة الأمير سيف الدين طُغْزَدَمَر الحموي الناصري أمير مجلس بدار الأمير قَوْصُون . ثم قَدِم الأمير تَتِكْز نائب الشام ثاني شهر رجب من سبع وثلاثين المذكورة

(١) في الاصلين : « ابن البرواني » . وتصحيحه عن السلوك وتاريخ سلاطين المماليك .

(٢) برج السباع ، بالبحث تبين لي أن هذا البرج هو أحد أبراج قلعة القاهرة في سورها الشرق ،

٢٠

وقد هدم وقت تجديد السور في أيام الملك الظاهر برفوق .

على السلطان وهو يسرىاقوس تفلح عليه وسافر في ثانی عشرینة إلى محل ولايته .
ثم في هذه السنة زاد ظلم النشو على التجار، ورعى على التجار الخشب بأضعاف ثمنه،
فكثرت الشكوى منه إلى أن توصل بعض التجار لزوجة السلطان خوندطغاي
أم آنوك، وقال لها : رعى على النشو خشباً يساوى ألفى درهم بألفى دينار، فعرفت
أم آنوك السلطان بذلك ، فأمر السلطان بطلب التاجر وقد اشتد غضبه على النشو
وبلغ النشو الخبر، ففى الحال أرسل النشو رجلاً إلى التاجر وسأله فى قرض مبلغ من
المال، فعترفه التاجر أمر الخشب وما هو فيه من الغرامة ، فقال له الرجل : أرنى
الخشب فإنى محتاج إليه، فلما رآه قال : هذا غرضى وأشتراه منه بفائدة ألف درهم
إلى شهر ، وفرح التاجر بخلاصه من الخشب وأشهد عليه بذلك، وأخذ الخشب
وأتى بالمعاقدة إلى النشو، فأخذها النشو وطلع إلى السلطان من فوره، وقال
للسلطان : يا مولانا السلطان، نزلت أخذ الخشب من التاجر وجدته قد باعه بفائدة
ألف درهم، فلم يصدق السلطان وعوق النشو وقد أمتلأ عليه غضباً، فطلب التاجر
وسأله عما رماه عليه النشو من الخشب فأعترف التاجر بأم آنوك وأخذ يقول : ظلمنى
النشو وأعطانى خشباً بألفى دينار يساوى ألفى درهم، فقال له السلطان : وأين
الخشب ؟ فقال : بعته بالدين، فقال النشو : قل الصحيح، فهذه معاقدتك معه،
فلم يجد التاجر بداً من الاعتراف ، فحنق عليه السلطان وقال له : ويلك ! تقيم علينا
القالة، وأنت تباع بضاعتنا بفائدة، وسلمه إلى النشو وأمره بضربه، وأخذ الألفى
دينار منه مع مثلها، وعظم عنده النشو وتحقق صدق ما يقوله ، وأن الذى يحمل الناس
على التكلم فيه الحسد . ثم عبر السلطان إلى الحريم وسبهن وعرفهن بما جرى من
كذب التاجر وصدق النشو ، وقال : مسكين النشو ، ما وجدت أحداً يجه .
ثم أفرج السلطان عن الأمير طرنتغاي المحمدى بعد ما أقام فى السجن سبعة وعشرين

سنة وأُخرج إلى الشام . ثم في يوم الاثنين ثاني عشر رمضان ركب النشوء على عادته في السَّحَر إلى الخدمة فأعرضه في طريقه عبد المؤمن بن عبد الوهاب السَّلامى^(١) المعزول عن ولاية قوص ، فضربه بالسيف فأخطأ رأس النشوء وسقطت عمامته عن رأسه ، وقد جرح كتفه وسقط على الأرض ونجا الفارس بنفسه ، وفي ظنه أن رأس النشوء قد طاح عن بدنه لعظم ضربه ، وبلغ السلطان ذلك فغضب ولم يحضر السَّباط ، وبعث إلى النشوء بعدة من الجندارية والجراحيمة فُقُطِّبَت ذراعُه بست إبر وجبينه بأثني عشرة إبرة ، وألزم والى القاهرة ومصر بإحضار غريم النشوء ، وأغلظ السلطان على الأمراء بالكلام ، وما زال يشتد ويحتد حتى عادت القُصَّادُ بسلامة النشوء فسكن ما به ، ثم بعث النشوء مع أخيه رزق الله إلى السلطان يعلمه بأن هذا من فعل الكُتَّاب بموافقة لؤلؤ^(٢) ، فطلب السلطان الوالى وأمره بمعاينة الكُتَّاب الذين هم في المصادرة مع لؤلؤ حتى يعترفوا بغريم النشوء . وكان السلطان قد قبض على لؤلؤ وكتابه وصادره قبل تاريخه بموافقة النشوء^(٣) ، فترل الوالى وعاقب لؤلؤا وضربه ضربا مبرحا ، وعاقب المعلم أبا شاكر وقرموطا عقابا شديدا ، فلم يعترفوا بشيء . وعوفي النشوء وطلع إلى القلعة وخاع السلطان عليه ، ونزل من القلعة بعد أن رتب

- ١٥ (١) في الدرر الكامنة : « عبد المؤمن بن عبد الوهاب البندادى المعروف بابن المجير الناجر الموصل الأصل البندادى الرافضى ، قدم القاهرة فقربه الناصر وعمل عنده ثم أبعده إلى قوص فأستقر بها واليا عليها . مات في أواخر شعبان سنة ٧٤٢ هـ . (٢) هو رزق الله بن فضل الله مجد الدين أبى التاج أخو النشوء ، كان نصرانيا ينوب عن أخيه إذا غاب ، وكان فيه ميل إلى المسلمين . ثم أسلمه السلطان في سنة ٧٣٦ هـ توفي سنة ٧٤٠ هـ (عن الدرر الكامنة وتاريخ أبى الوردى) . (٣) هو لؤلؤ بن عبد الله الحلبي الأمير بدر الدين ضامن حلب . ثم ولي شدة الدواوين بالقاهرة فسادت سيرته وظلم وزاد في الظلم إلى أن عزل وأخرج إلى حلب . مات في سنة ٧٤٢ هـ (عن الدرر الكامنة والمنهل الصافي) . (٤) في الأصاين : (بمرافعة النشوء) . وما أثبتناه عن الملوك .
- ٢٠

(١) السلطان المقدم إبراهيم بن أبي بكر بن شداد بن صابر أن يمشي في ركابه ومعه عشرة
من رجاله في ذهابه وإيابه، ثم قبض النشوب بعد ذلك على [تاج الدين] ^(٢) ابن الأزرق
وصادره حتى باع أملاكه، وكان من جملة أملاكه ملك بشاطئ النيل، فأشتراه
منه الأمير عز الدين أيدهم الخطيرى، وكان بجانبه ساقية فهدم الخطيرى الدار
والساقية وعمرهما جامعا بخط ^(٣) بولاق على شاطئ النيل .

قلت : وكان أصل موضع هذا الجامع المذكور أنه لما أنشئت العمار ببولاق
عمر الحاج محمد بن عز الفرائش بجوار الساقية المذكورة داراً على النيل، ثم أنتقلت
بعد موته إلى ابن الأزرق هذا فكانت تُعرف بدار الناسقين، من كثرة اجتماع
النصارى بها على ما لا يرضى الله تعالى، فلما صادره النشوباعها فيما باعه فأشترها
الخطيرى بمائة ألف درهم، وهدمها وبني مكانها ومكان الساقية جامعا أنفق فيه
أموالاً جزيلة في أساساته مخافة من زيادة النيل، وأخذ أراضى حوله من بيت المال،
وأنشأ عليها الحوانيت والرباع والفنادق . فلما تم بناؤه قوى عليه ماء النيل فهدم
جانباً منه فأنشأ ثجابه زريبة رعى فيها ألف مَرَكَب موسوقة بالحجارة، قاله الشيخ
تقي الدين المقرئ رحمه الله وهو حجة فيما ينقله . لكن أقول لعله وهم في هذا
وأراد أن يقول : وسقى ألف مَرَكَب بالحجارة فسبى قلبه بما ذكرناه، قال :
وسمى هذا الجامع بجامع التوبة، وجاء في غاية الحسن، فلما أفرج عن ابن الأزرق
من المصادرة ادعى أنه كان مكرهاً في بيع داره، فأعطاه الأمير أيدهم الخطيرى

(١) كان أصله من الغربية، ولأبوه تقدمه بالمحلة . ثم ترقى حتى ول تقدمه الدولة، وأشهر في دولة
الناصر وتمكن جدا بحيث إنه كان يتحدث مع السلطان بغير واسطة . مات تحت العقوبة في صفر سنة ٥٧٤٢هـ .
(٢) زيادة عن خطط المقرئ (ج ٢ ص ٣١٢) .
(٣) هذا الجامع هو المعروف بجامع الخطيرى بشارع فؤاد الأول ببولاق مصر . وقد سبق التعليق عليه

في الحاشية رقم ٢ ص ٢٢٣ من الجزء الثامن من هذه الطبعة .

ثمانية آلاف درهم أخرى حتى استرضاه ، ولا يكون جامعته بني في أرض مكرهة انتهى . وقد خرجنا عن المقصود ولنرجع إلى أمر الملك الناصر .

وأما النشوفاته لا زال على ابن الأزرق هذا حتى قبض عليه ثانيا وعاقبه حتى

مات ، وذلك في سنة سبع وثلاثين وسبعائة .

- ثم في سنة ثمان وثلاثين وسبعائة أنعم السلطان الملك الناصر في يوم واحد على أربعة من مماليكه بمائتي ألف دينار مصرية ، وهم : قَوْصُون ^(١) وَالطَّنْبُغَا ^(٢) الْمَارْدَانِي ^(٣) وَمَلِكْتُمُ الْجَازِي ^(٤) وَبَشْتَك . وفي هذه السنة وُلد للسلطان ابنه صالح من بنت الأمير تَنْكِيز ^(٥) نَائِب الشَّام ، فَعَمِل لها السلطان ^(٦) بَشَخَانَاه ^(٧) وَدَائِرِيَّت زَرْكَش ^(٨) ، وَتَكَلَّمَة الْبَدَلَة ^(٩) مِنَ الْمَخْدَّات ^(١٠) وَالْمَقَاعِد ^(١١) بِمَائِي ألف دينار وأربعين ألف دينار ، وَعَمِل لها الْفَرَح ^(١٢) سبعة أيام . وفي هذه السنة وَقَعَ لِلْمَلِك الناصر غمرية ، وهو أنه أَسْتَدْعَى من بلاد الصعيد ^(١٣) بِالْفِي رَأْس من الضَّأْن ، وَأَسْتَدْعَى من الوجه البحري ^(١٤) بِمِثْلها لَتَنْمَة أربعة آلاف رأس . وشرع السلطان في عَمَل حُوش ^(١٥) بِرِسْمها وبِرِسْم الْأَبْقَار ^(١٦) الْبُلُق ، فَوَقَعَ آخِيَارِهِ ^(١٧) عَلَى مَوْضِع بِقْلَة الْجَبَل مَسَاحَتِهِ أَرْبَعَة أَفْدَنَة ، قَدْ قُطِعَتْ مِنْهُ الْحِجَارَة لِمَهَارَة الْقَاعَات ^(١٨)

(١) بَشَخَانَاه : الْكَلَّة (الناموسية) الْمَرْكُشَة (عن دوزي) . (٢) فِي السُّلُوك :

- ١٥ « بِمَائَة ألف وأربعين ألف دينار » . (٣) ذَكَرَهُ الْمُقْرِزِي فِي خُطْبَتِهِ بِأَسْمِ الْحُوش بِقْلَة الْجَبَل (ص ٢٢٩ ج ٢) فَقَالَ : كَانَ مَوْضِعُ هَذَا الْحُوش حَفْرَة وَاسِعَة مَسَاحَتُهَا أَرْبَعَة أَفْدَنَة ، وَكَانَتْ عَمِيَّة بِسَبَبِ مَا قُطِعَ مِنَ الْأَشْجَارِ لِمَهَارَة قَاعَاتِ الْقَلْعَة ، حَتَّى صَارَتْ غُورًا كَبِيرًا . وَفِي سَنَةِ ٨٧٣٨ أَمَرَ الْمَلِكُ النَّاصِرُ مُحَمَّدُ بْنُ قَلَاوُونُ بِرَدِّ هَذِهِ الْحَفْرَةِ بِجَمْعِهِ لِمَا كَانَ عَدَدًا عَظِيمًا مِنَ الرِّجَالِ ، وَأَسْتَعْمَلَتْ مَعَهُمُ الشَّدَّةَ قَمَرُ رَدِّمِ الْحَفْرَةِ وَتَسْوِيَةِ أَرْضِهَا فِي مَدَّةٍ ٣٦ يَوْمًا . ثُمَّ أَحْضَرُوا لِلْمَلِكِ النَّاصِرِ مِنْ بِلَادِ الصَّعِيدِ مِنَ الْوَجْهِ الْبَحْرِيِّ أَلْفِي رَأْسٍ غَنَمٍ وَكَثِيرًا مِنَ الْأَبْقَارِ ، نَزَلَتْ كُلُّهَا فِي هَذَا الْحُوشِ مِنَ الْقَلْعَةِ . ثُمَّ بَطَلَ اسْتِمَالُهُ لِلْخِيَرَانَاتِ .
- ٢٠ وَفِي أَيَّامِ الْمَلِكِ الظَّاهِرِ بَرَقُوقُ كَانَ يَخْتَفِلُ فِيهِ بِعَدْلِ الْمَوْلِدِ النَّبِيِّ الشَّرِيفِ . وَبِالْبَحْثِ يَبِينُ لِي أَنَّ هَذَا الْحُوشَ مَكَانُهُ الْيَوْمَ الْقِسْمُ الْمُنْخَفِضُ مِنْ مَبَانِي الْقَلْعَةِ فِي الْجِهَةِ الْقَبْلِيَّةِ الشَّرْقِيَّةِ مِنْهَا حَيْثُ يَوْجَدُ الْآنَ دِيْوَانُ كَنْتَخَدَا ، وَهِيَ قَاعَةٌ كَبِيرَةٌ تَسْمَى قَاعَةُ الْعَدْلِ ، أَنشَأَهَا مُحَمَّدُ بْنُ بَاشَا الْكَبِيرِ فِي سَنَةِ ٨١٢٢٩ . وَكَانَ يَجْلِسُ فِيهَا الْكَنْتَخَدَا أَيْ وَكِيْلُ الْوَالِي لِنَظَرِ أُمُورِ الدَّوْلَةِ وَمَصَالِحِ النَّاسِ ، وَيَوْجَدُ أَيْضًا فِي الْحُوشِ الْمَذْكُورِ دَارُ الضَّرْبِ الْقَدِيمَةُ الْمَجْمُوعَةُ الْآنَ مَخَازِنُ لِدَارِ الْمُحْفُوظَاتِ ، وَكُلُّهَا دَاخِلُ سُورِ الْقَلْعَةِ بِالْقَاهِرَةِ .
- ٢٥

التي بالقلعة حتى صار غورًا عظيمًا، فطلب كاتب الجيش ورتب على كل من الأمراء
المقدمين مائة رجل ومائة دابة لنقل التراب، وعلى كل من أمراء الطبلخانة بحسب
حاله . وأقام الأمير آقبغا عبد الواحد شادا وأن يُقيم معه من جهة كل أمير أستاذاره
بعدة من جنده . وألزم الأسرى بالعمل . ورسم لوالى القاهرة بتسخير العامة ،
فنصب الأمير آقبغا خيمته على جانب الموضع ، وأستدعى استادارية الأمراء وأشد
عليهم ، فلم يمض ثلاثة أيام حتى حضرت إليه رجال الأمراء من نواحيهم ، ونزل
كل أستاذار بخيمته ، ومعه دوابه ورجاله فقسمت عليهم الأرض قطعاً معينة لكل
واحد منهم ، فخذوا في العمل ليلاً ونهاراً وأستحثهم آقبغا المذكور بالضرب ، وكان
ظالماً غشوماً ، فعسف بالرجال وكلفهم السرعة في أعمالهم من غير رخصة ولا مكنتهم
[من]^(١) الاستراحة ، وكان الوقت صيفاً حاراً فهلك جماعة كثيرة منهم في العمل لعجز
قدرتهم عما كلفوه . ومع ذلك كله والولاء تسخر من تظفر به من العامة وتسوقه إلى
العمل ، فكان أحدهم إذا عجز ألقى بنفسه إلى الأرض ، رمى أصحابه عليه التراب
فيموت لوقته . هذا والسلطان يحضر كل يوم حتى ينظر العمل ، وكان الأمير
الطنبغا المساردانى قد مريض وأقام أياماً بالميدان على النيل حتى عوفي وطلع إلى
القلعة من باب القرافة ، فأستغاث به الناس وسألوه أن يخلصهم من هذا العمل ،
فتوسط لهم عند السلطان ، حتى أعفى الناس من السخر وأفرج عمن قبض عليه منهم ،
فأقام العمل ستة وثلاثين يوماً إلى أن فرغ منه ، وأجريت إليه المياه ، وأقيمت به
الأغنام المذكورة والأبقار البلى وبنيت به بيوت للإوز وغيرها .

(١) زيادة عن السلوك . (٢) عبارة السلوك : « وتسوقه إلى العمل فينزل به من البلا .

مالا قبل له به ، ولا عهد له بمثله ، وكان أحدهم إذا ألقى نفسه رمى أصحابه عليه التراب فمات لوقته » .

(٣) المقصود هنا الميدان الناصرى الذى أنشأه الملك الناصر على النيل بأرض بستان الخشاب . ومبق

التعليق عليه بالحاشية رقم ٢ ص ٩٧ من هذا الجزء .

قلت: لعل هذا الموضع يكون هو الحوش الذي يلعب فيه السلطان بالكرة تحت قاعة الدهيشة^(١)، والله أعلم. وعند فراغ هذا الحوش استدعى السلطان الأمراء وعمل لهم سباطا جليلا، وخلع على جماعة ممن باشر العمل وغيرهم.

ثم أنشأ السلطان لملوكه: الأمير يلبغا اليحياوى والأمير الطنبغا الماردانى لكل منهما قصرا^(٢) نجاه حمام الملك السعيد قريبا من الرملة نجاه القلعة، وأخذ من إسطبل الأمير أيدهمشم أمير آخور قطعة^(٣)، ومن إسطبل الأمير قوصون قطعة، ومن إسطبل طشتمر الساقى قطعة، ونزل السلطان بنفسه حتى قزر أمره، ورسم السلطان للأمير قوصون أن يشتري الأملاك التي حول إسطبله ويضيفها فيه. ثم أمر السلطان أن يكون بابا الإسطبلين اللذين أمر بإنشائهما ليلبغا والطنبغا نجاه حمام الملك السعيد، وأقام الأمير آقبا عبد الواحد شاد عمارة القصرين والإسطبلين المذكورين.

قلت: أما إسطبل قوصون فهو البيت المعد لسكن كل من صار أتاك العساكر في زماماتنا هذا، الذي بابه الواحد نجاه باب السلسلة^(٤). وأما

- (١) ساقى التعليق عليها في الكلام على ولاية الملك الصالح إسماعيل بن محمد بن قلاوون سنة ٧٤٥ هـ.
- (٢) يستفاد مما ذكره المقرئ في خطه عند الكلام على قصر يلبغا اليحياوى (ص ٧١ ج ٢) أن الملك الناصر محمد بن قلاوون أمر ببناء قصرين أحدهما لسكنى الأمير يلبغا اليحياوى والثانى لسكنى الأمير الطنبغا الماردانى لتزايد زغبته فهما وعظيم محبته لهما، وليكونا بالقرب من قلعة الجبل.
- (٣) وفي سنة ٧٣٨ هـ اختار الملك الناصر مكان هذين القصرين بسوق الجبل من الرملة تحت القلعة نجاه حمام الملك السعيد وأمر بهدم الدور والإسطبلات التي كانت قائمة في ذلك المكان وقام بتكاليف العمارة من ماله الخاص. وقد بدأ ببناء قصر يلبغا اليحياوى نجاه في غاية الحسن. وفي سنة ٧٥٧ هـ هدم السلطان الناصر حسن بن محمد بن قلاوون هذين القصرين وأدخل أرضهما في مدرسته.
- (٤) وبما أن مدرسة السلطان حسن لا تزال قائمة إلى اليوم باسم جامع السلطان حسن بميدان محمد على بالقاهرة، فن ذلك يعلم مكان هذين القصرين.
- وأما حمام الملك السعيد بركة خان فقد أندثر، وكان واقعا في الجهة الشرقية من عمارة والده الخديو إسماعيل الشهيرة بعمارة خليل أغا المطلة على ميدان صلاح الدين خلف جامع السلطان حسن.
- (٣) سبق التعليق عليه في الحاشية رقم ٤ ص ١١٠ من هذا الجزء.
- (٤) راجع الحاشية رقم ١ ص ٧٤ من هذا الجزء.

(١) بيت طشتمر الساقى حصص أخضر، هو البيت الذى الآن على ملك الأمير جرياش المحمدى
 (٢) الأتابك، الذى بابه الواحد من حدة البقر، وبيت أيدغمش أمير آخور لعله يكون
 بيت منجك اليوسفى الذى هو الآن على ملك تمبربغا الظاهرى رأس نوبة النوب .
 (٣)
 (٤)

(١) هذا البيت هو الذى ذكره المقرئى فى خطه باسم دار البقر (ص ٦٨ ج ٢) فقال :
 إن هذه الدار خارج القاهرة فيما بين قلعة الجبل وبركة الفيل بخط حدة البقر، أنشأها الملك الناصر محمد
 بن قلاوون دارا وإصطبلا للآبقار التى برسم السواقى السلطانية، وعرفت بدار الأمير طشتمر الدمشقى
 ثم عرفت بدار الأمير طشتمر حصص أخضر، ثم قال المقرئى وكانت باقية إلى زمنه .

وبالبحث تبين لى أن هذا البيت أودار البقر كانت واقعة فى المنطقة التى تحد اليوم من الغرب بشارع
 الحلبية فيما بين زاوية الشيخ عبد الله وبين مدخل شارع المدفر (المظفر) ومن الجنوب شارع المدفر وهذا
 الشارع هو الذى كان يسمى قديما حدة البقر ولا تزال طريقه منحدره إلى اليوم، ومن الشرق بحارة رفعت،
 ومن الشمال خط تصورى يمتد من نهاية حارة رفعت إلى زاوية الشيخ عبد الله السابق ذكرها . ويدخل
 الآن فى هذه المنطقة دار المرحوم على مبارك باشا صاحب الخطط التوفيقية وعمارة المجاورة لداره بشارع
 الحلبية ويدخل فيها أيضا حوش الجاموس الذى قسمت أرضه إلى قطع للبناء وأقيم عليها مبان حديثة بشارع
 المدفر بالقاهرة . (٢) فى أحد الأصلين : « أمير آخور » . (٣) لما تكلم المقرئى

فى خطه عند الكلام على قصر يلغا البحارى (ص ٧١ ج ٢) قال : إن هذا البيت هو الذى يعرف
 بإصطبل أيدغمش أمير آخور . وكان واقعا تجا حمام الملك السعيد، وأنه من ضمن المباني التى أمر الملك
 الناصر محمد بن قلاوون بهدمها وإدخالها فى قصر يلغا البحارى .

وبما أن قصر يلغا هدمه السلطان الناصر حسن بن محمد بن قلاوون وأدخله فى مدرسته المعروفة الآن
 بجامع السلطان حسن بميدان محمد على بالقاهرة، فيكون بيت أيدغمش ضمن ما دخل فى الجامع المذكور .
 ٢٠ وبما أن حمام الملك السعيد الذى يعرف بجامع سوق الخيل كان واقعا فى الجهة الشرقية من عمارة خليل أغا
 فيكون موقع بيت أيدغمش فى الجزء الشرقى من الجامع المذكور . (٤) فى أحد الأصلين :

« الدوادار » . ورأس نوبة : لقب على الذى يتحدث على بمالك السلطان أو الأمير، وتنفيذ أمره
 فيهم، ويجمع على رؤوس نوب . والمراد بالرأس هنا الأعلى، أخذنا من رأس الإنسان لأنه أعلاه،
 والنوبة واحدة النوب وهى المرة بعد الأخرى، والعامة تقول لأعلام فى خدمة السلطان : « رأس نوبة
 النوب » . وهو خطأ، لأن المقصود علو صاحب النوبة لا النوبة نفسها . والصواب فيه أن يقال :
 ٢٥ رأس رؤوس النوب « أى أعلام (من صبح الأعشى ج ٥ ص ٤٥٥) .

وأما القصران والإسطينان اللذان عمرهما السلطان ليبلغا اليخاوى والطنبغا
المارداني أخذهما السلطان حسن، وجعل مكانهما مدرسته المعروفة بمدرسة
السلطان حسن تجاه قلعة الجبل . والله أعلم .

- (١) هذه المدرسة ذكرها المؤلف أيضا في موضع آخر بهذا الجزء باسم المدرسة الناصرية الحصينة ،
وذكرها المقرئ في خطه باسم جامع الملك الناصر حسن (ص ٣١٦ ج ٢) فقال : ويعرف بمدرسة
السلطان حسن وهو تجاه قلعة الجبل . ابتداء السلطان في عمارته في سنة ٧٥٧ هـ واستمر العمل فيه ثلاث
سنوات بدون انقطاع ، ثم قال : وفي هذا الجامع عجائب من البنيان ، منها أن ذراع إيوانه الكبير خمس وستون
ذراعا في مثلها ، ويقال إنه أكبر من إيوان كسرى الذي بالمدائن من العراق . ومنها القبة العظيمة التي لا مثيل
لها في البلاد الإسلامية . ومنها المنبر الرخام الذي لا نظير له . ومنها البوابة العظيمة والمدارس الأربع التي
بدورقاعة الجامع .
- وأقول : هذا الجامع لا يزال موجودا بميدان محمد علي تجاه باب العزب من قلعة الجبل ، وهو أضخم مساجد
مصر عماره وأعلاها بنيانا وأكثرها فخامة وأحسنها شكلا وأجمعها لحا من المارة وأدناها على عظم الهمة وغاية
العناية التي بذلت في إنشائه . طوله ١٥٠ مترا ، وعرضه ٦٨ مترا ، ومساحته ٧٩٠٦ متر مربع ،
وارتفاعه عند بابه ٧٠ و ٣٧ مترا . وعلى جوانب صحن الجامع أربعة إيوانات معدة لإقامة الشعائر
الدينية . وفي كل زاوية من زواياه باب يوصل إلى إحدى المدارس الأربع التي شيدها منشي الجامع
ليدرس في كل مدرسة منها مذهب من المذاهب الأربعة . وإيوانه الشرق من أكبر الإيوانات ،
سقفه معقود عقدا ستينا فوق نصف الدائرة وهو أكبر عقد بني على إيوان بمصر . والثلاثة الإيوانات
الأخرى سقف كل واحد منها على شكل نصف أسطوانة من الحجر ، ومساحتها متقاربة ، وفي وسط
الإيوان الشرق محراب جميل ، وعلى يمينه منبر من الرخام الأبيض ، وبجانب القبة التي في الوجهة الشرقية
بابان يوصلان إلى القبة العظيمة ، مساحتها ٧٥١ مترا مربعا ، وارتفاع جدرانها ٢٠ و ٣٠ مترا إلى مبدأ
القبة التي تبلغ ذروتها ٤٨ مترا . وبالجانب القبلي الشرق المنارتان العظيمتان التي يبلغ ارتفاع كبراهما
٦٠ و ٨١ مترا .
- وبالجملة فإن هذا الجامع من أحسن الآثار العربية ، فإن جميع الزخارف وآثار الصناعة التي في داخل
المسجد وخارجه تسترعى النظر ، وخاصة باب الدخول العام والوجهة القبلة الشرقية التي تعلوها المنارتان
والرفرف الكبير المركب من ستة مدايك مقرنصات ، والعلو الشاخ في سائر الوجهات مع ما فيها من النوافذ
على ثمان طبقات . وهو من أهم الجوامع التي ينبغي زيارتها السائحون .

وفي هذه السنة (أعني سنة ثمان وثلاثين وسبعائة) ^(١) عمّل السلطان جسراً
بالنيل على جسر ^(٢) ابن الأثير، وحفر الخليج الكبير المعروف بـ ^(٣) خليج الحور . وسببه أن

(١) هذا الجسر، ذكره المقرئ في خطه باسم الجسر بوسط النيل (ص ١٦٧ ج ٢) قال : إن
ماء النيل قوى ربه على ناحية بولاق وهدم جامع الخطيرى ، ثم جدد وقويت عمارته ، وتيار البحر لا يزداد
من ناحية البر الشرق إلا قوة ، فأمر الملك الناصر محمد بن قلاوون في سنة ٧٣٨ هـ بعمل هذا الجسر فيما بين
بولاق بالبر الشرق وناحية أنبوبة بالبر الغربى ليرد قوة التيار عن البر الشرق إلى البر الغربى ، ثم حفر في الجزيرة
خليج وطى . فلما جرى النيل في أيام الريادة مر في ذلك الخليج ولم يتأثر الجسر من قوة التيار ، وصارت قوة
جرى النيل بالبر الغربى من ناحية أنبوبة ومن ناحية بولاق التكرورى . وكان هذا الجسر سبب أنطراد الماء
عن القاهرة حتى صار إلى ما صار الآن . وبالبحت عن موقع هذا الجسر بوسط النيل تبين لى ما يأتى :
أولاً — أن قرية أنبوبة تعرف اليوم بـ أمبوبة وهى واقعة في شمال مدينة إمبابة على بعد ثلاثة كيلومترات
ومشتركة مع قرية وراق الحضر في سكن واحد ، وأن الجسر الذى أقامه الملك الناصر في وسط النيل بين
بولاق وأمبوبة لم يكن متصلاً بسكن أمبوبة كما يتصور القارئ ، بل كان متصلاً بأرضها الزراعية الواقعة
في رأس جزيرة وراق الحضر من الجهة القبلىة .

ثانياً — أن الجزيرة التى أشار إليها المقرئى هى جزيرة وراق الحضر ، وأن الخليج الذى حفر فيها
لا يزال موجوداً وفاصلاً بينها وبين الشاطئ الغربى للنيل ، كما يتبين من الاطلاع على خريطة مركز إمبابة .
ثالثاً — أن الجسر المذكور كان ممثداً في وسط النيل بين بولاق ورأس جزيرة وراق الحضر وقد
أندثر من قديم .

(٢) فى السلوك : « على حكر ابن الأثير » . (٣) يستفاد مما ذكره المقرئى فى الجزء الثانى
من خطه عند الكلام على الخور (ص ١١٩) وعلى خطه فى الخور فيما بين بولاق ومنشأة المهراني (ص ١٣١)
وعلى خليج فى الخور وخليج الذكر (ص ١٤٤) وعلى خليج قنطرة الفخر (ص ١٤٦) وعلى قنطرة المقسى
(ص ١٥٠) وعلى قنطرة الدكة (ص ١٥١) يستفاد مما ورد فى كل ذلك أنه تكلم على ثلاثة خلجان ، وهى
خليج الذكر وهو أفندمها وخليج فى الخور ثم خليج قنطرة الفخر .

أما خليج الذكر فأنشأه كافور الإخشيدي لرى البستان الكافورى والبساتين الأخرى التى كانت واقعة
تجاهه غربى الخليج الكبير (الخليج المصرى) علالة على ما كانت تأخذه تلك البساتين من مياه الخليج المصرى
الذى كان يفتح عادة بعد خليج الذكر . وكان يعرف فى أيام الدولة الأيوبية بـ خليج المقسى نسبة إلى البستان
المقسى الذى كان يروى منه . ثم عرف بـ خليج الذكر ، لأن شمس الدين الذكر الكركى أحد أمراء الملك
الظاهر بيبرس كان تولى تطهيره فى زمن الملك المذكور فعرف به .

النيل قوى على ناحية بولاق وهدم جامع الخطيرى حتى احتاج أيدم الخطيرى لتجديده ، فرسم السلطان للسكان على شاطئ النيل بعمل زرابى لجميع ملاك الدور بالقرب من فم الخور ، وألا يؤخذ منهم عليها حكر ، فبنى صاحب كل دار زريبة تجاه داره فلم يفد ذلك شيئاً ، فكتب السلطان بإحضار مهندسى البلاد القبلى والبحرية ، فلما تكاملوا ركب السلطان إلى النيل وهم معه وكشف البحر فاتفق

وبالبحث تبين لى أن خليج الذكر كان يأخذ مياهه من النيل وقت أن كان النيل يجرى تحت شارع عماد الدين ، وكان فم الخليج فى النقطة التى يتلاقى فيها الآن هذا الشارع بشارع قنطرة الدكة ، وكان الخليج يسير إلى الشرق فى شارع قنطرة الدكة فشارع القبيلة فشارع الجامع الأحمر إلى نهايته فشارع الشيخ حماد فخارة درب مصطفى إلى أن يصب فى الخليج المصرى تجاه مدرسة القوير التى على رأس شارع الخرقش .

وأما خليج فم الخور فإنه لما انحسر ماء النيل عن المكان الذى كانت يقضى إليه بشارع عماد الدين ، وأصبح شاطئ النيل تحت المكان الذى يمر فيه الآن شارع الملكة نازلى أقطع وصول الماء إلى فم خليج الذكر فأمر الملك الناصر محمد بن قلاوون فى سنة ٧٢٤ هـ بإنشاء خليج آخر يقضى بمائه من النيل خليج الذكر وحرف الخليج الجديد بخليج فم الخور ، فلما فتح هذا الخليج وقت فيضان النيل كادت القاهرة أن تفرق فسدت القنطرة التى كانت عليه ومن ذلك الوقت عزم الملك الناصر على ترك هذا الخليج وحفر خليجاً آخر هو الخليج الناصرى الذى علقنا عليه فى الحاشية رقم ١ ص ٨٠ من هذا الجزء .

وبالبحث تبين لى أن خليج فم الخور كان يأخذ مياهه من النيل من نقطة تقع الآن فى أول شارع الملكة نازلى عند ديوان مصلحة الجبارة الرئيسية ثم يسير محاذياً للشارع المذكور من الجهة الشرقية إلى أن يصل إلى النقطة التى يتقابل فيها هذا الشارع بشارع توفيق وشارع قنطرة الدكة وهناك كان يتلاقى خليج فم الخور بخليج الذكر ثم يصيران خليجاً واحداً لزيادة الماء فى الخليج المصرى .

وأما خليج قنطرة القنطرة فأنشئ فى سنة ٧٣٠ هـ وكان يتبدى من ساحل النيل بيوتوق وبقضى إلى حيث يصب فى الخليج الناصرى .

وبالبحث تبين لى أن هذا الخليج كان فم من النيل الحالى تجاه مدخل شارع إصطبلات الطارق ببولاق ثم يسير بالشارع المذكور إلى أن يتلاقى بشارع قنطرة الأول . ومن هناك يسير إلى الشرق حتى يتلاقى بشارع الملكة نازلى تجاه مدخل شارع توفيق ، ومن هناك يسير فى جزء صغير من المجرى القديم لخليج الذكر ومنه يصب فى الخليج الناصرى عند النقطة التى يتلاقى فيها شارع عماد الدين بشارع قنطرة الدكة . وقد زالت آثار هذه الخليجان الثلاثة ولم يبق إلا ما ذكرناه من وصفها .

(١) فى السلوك : « لجميع تلك الدور » .

الرأى على أن يُحْفَر الرمل الذى بالجزيرة المعروفة بجزيرة أروى^(١) (أعنى الجزيرة الوسطى)^(٢)
حتى يصير خليجاً يجرى فيه الماء ، ويعمل جسر وسط النيل يكون سداً يتصل^(٣)

(١) المقصود به الرمل الذى فى قاع السبالة التى كانت فاصلة من ذلك الوقت بين بولاق القاهرة وبين جزيرة أروى المذكورة فى الحاشية التالية .

وبسبب تحويل مجرى النيل من الغرب إلى الشرق فى عهد الخديو إسماعيل أصبح النيل الأصلى يجرى الآن فى مكان تلك السبالة بين بولاق والجزيرة الكبيرة .

(٢) ذكرها المقرئى فى خطه (ص ١٨٦ ج ٢) فقال : إنها تعرف بالجزيرة الوسطى ، لأنها واقعة فى وسط النيل بين بولاق وبر القاهرة وجزيرة الروضة وبرايليزة . انحصر عنها الماء حول سنة ٥٧٠٠ هـ وبني فيها الناس الدور الخليلية والأسواق والجوامع والطواحين والأفران وغرسوا فيها البساتين ، وحفروا الآبار وصارت من أحسن منزهات القاهرة يحف بها الماء من جميع جهاتها ثم تلاشى منها أغلب ما كان بها فى شراى سنة ٨٠٦ هـ قال : وفيها إلى اليوم بقايا حصة .

وبالبحث تبين لى أن جزيرة أروى (يسكون الرأى وألف مقصورة فى آخرها) أو الجزيرة الوسطى أو الجزيرة الوسطانية هى المينة على خريطة القاهرة رسم سنة ١٨٠٠ م باسم جزيرة بولاق ، وعرفت بهذا الاسم لوقوعها تحياء بولاق ، وتعرف اليوم باسم الجزيرة أو الجزيرة الكبيرة أو جزيرة الزمالك أو جزيرة المعرض أو جزيرة السباق ، وهى الآن من أحسن المواقع للسكنى ومن أجل منزهات القاهرة ، يشمل القسم البحرى منها المعروف بخط الزمالك قصورا وعمارات فائقة ذات بساتين زاهرة ، ويشمل القسم المتوسط منها ميدان السباق وحديقة النهر وحديقة مورو . ويقع فى القسم الجنوبى منها سراى المعارض ودار الجمعية الزراعية الملكية والجزيرة الصغيرة . وبالإجمال فهى من أكبر وأحسن الأماكن المعدة للرياضة والنزهة فى مصر . ولما سبب ذكر أسم الزمالك أقول : إن الزمالك كلمة تركية معناها العش الذى تنصب من القش أو البوص لإقامة العسكر بدلا من الخيام ، ويمثلها فى الوقت الحاضر العش الذى تقام سنويا للصيفين برأس البر بمصر .

(٣) هذا الجسر هو الذى ذكره المقرئى فى خطه بأسم جسر الخليل (ص ١٦٩ ج ٢) وملخص ما قاله : أنه لما عمل الملك الناصر محمد بن قلاوون جسرا بالنيل من بولاق إلى أنبويه أنطرد الماء عن بر القاهرة وأنكشف ما تحت الدور من منشأة المهرانى إلى منية الشيرج فأمر الملك الناصر بعمل جسر آخر بين جزيرة الروضة وبين جزيرة أروى المعروفة بالجزيرة الوسطى ، لكى يمر الماء فى سبالة الروضة ثم فى السبالة التى تحت بولاق ، ويبقى الماء تحت شاطئ القاهرة طول أيام السنة ، ولكن هذا المشروع لم يتم إلى أن تولى الملك الظاهر برقوق حكم مصر فأمر فى سنة ٥٧٨٤ هـ بإعادة إنشاء الجسر فتولى إقامته الأمير جهاركس الخليل ، ولذلك نسب إليه ، ولكن عمله لم يأت بالعرض المقصود ، وأزداد النيل بعدا عن بر القاهرة بحالة لم يسبق لها مثيل ، فصعب نقل الماء وبعثت مرمى المراكب عن القاهرة ، فأهل أمر هذا الجسر إلى أن تلاشى .

وعما ذكر يتضح أنه كان ممتدا فى النيل بين رأس جزيرة الروضة من بحرى وبين رأس الجزيرة الكبرى من قبل وقد أندثر .

بالجزيرة (يعنى من الروضة) ^(١) إلى الجزيرة الوسطانية، فإذا كانت زيادة النيل جرى الماء في الخليج الذي حفر وكان قد دامه سد عال يرد الماء إليه، حتى يتراجع النيل عن بر بولاق والقاهرة إلى بر ناحية منابه. ^(٢) وعاد السلطان إلى القاهرة وخرجت البرد من الغد إلى الأعمال بإحضار الرجال ^(٣) للعمل [صحبة المشدين وطلبت المجارون بأجمعهم لقطع الحجارة من الجبل، ثم نُحْمَل إلى الساحل وتُمَلَأ بها المراكب وتُفَرَّق وهي ملائنة بالحجارة حيث يعمل [الجسر]، فلم يمض عشرة أيام حتى قدمت الرجال من النواحي وتسلمهم آقبغا عبد الواحد والأمير برسبغا الحاجب. ورسم السلطان لوالى القاهرة ولوالى مصر بتسخير العامة للعمل فريكا وقبضا على عدة كثيرة منهم، وزادوا في ذلك حتى صارت الناس تؤخذ من المساجد والجوامع والأسواق، فتستتر الناس بيوتهم خوفا من السخرة، ووقع الاجتهاد في العمل وأشتد الاستحثاث حتى إن الرجل كان يجرى إلى الأرض وهو يعمل لعجزه عن الحركة فترد رفقه عليه الرمل فيموت من ساعته. وأتفق هذا لخلائق كثيرة، وآقبغا عبد الواحد راكب في حراقة يستعجل المراكب المشحونة بالحجارة، والسلطان ينزل إليهم في كل قليل ويباشرهم ويغلظ على آقبغا ويخرضه على السرعة وأستهاض

- ١٥ (١) المقصود من الروضة هنا جزيرة الروضة. وراجع الحاشية رقم ٢ ص ١٧٢ من الجزء الخامس من هذه الطبعة. (٢) هي بلدة امبابه قاعدة مركز امبابه بمديرية البحيرة بمصر، وسبق التمايق عليها في الاستدراك الوارد في صفحة ٣٨٠ بالجزء السادس من هذه الطبعة، وذكرت في الاستدراك المذكور بأنه لا يوجد في جداول النواحي المصرية بلدة باسم امبابه، وإنما يطلق هذا الاسم على مجموعة مساكن خمس قرى متجاورة وهي: تاج الدول وميت كردك وكفر الشوام وكفر الشيخ وإسماعيل وجزيرة امبابه، كما أن اسم امبابه يطلق أيضا على مركز امبابه وعلى المصالح الأميرية الأخرى بالمركز المذكور.
- ٢٠ وفى ٣١ ديسمبر سنة ١٩٣٩ أصدرت وزارة الداخلية قرارا بضم الخمس قرى السابق ذكرها بعضها إلى بعض وجعلها بلدة واحدة باسم امبابه، وبذلك عاد إليها اسمها القديم بعد أن بطل استعماله من سنة ٨٧١٥ إلى سنة ١٣٥٨ هـ أى مدة سبعة قرون تقريبا، وقد ترتب على توحيد التسمية حذف أسماء الخمس قرى المذكورة من جدول وزارة الداخلية وحل محلها اسم امبابه، وبذلك تحققت رغبتى التى سعيت إليها وهي إعادة اسم امبابه كما كان قديما. (٣) زيادة عن السلوك.
- ٢٥

(١) العمال حتى كل في مدة شهر بعد أن غرق فيه اثنتا عشرة مركبا بالحجارة ، وسق كل مركب ألف إردب . وكانت عدة المراكب التي أشتيت بالحجارة المقطوعة من الجبل ورُميت في البحر حتى صار جسرا يمشى عليه ، ثلاثا وعشرين ألف مركب حجر سوى ما عمل فيه من آلات الخشب والسرياقات^(٢) والحلقاء ونحو ذلك . وحفر الخليج بالجزيرة ؛ فلما زاد النيل جرى في الخليج المذكور وتراجع الماء حتى قوى على بر منبابة وبر بولاق التكروري^(٣) ، فسّر السلطان والناس قاطبة بذلك ، فإن الناس كانوا على تخوف كبير من النيل على القاهرة . وأنفق السلطان على هذا العمل من خزانته أموالا كثيرة . كل ذلك في سنة ثمان وثلاثين وسبعائة المذكورة .

(١) في الأصين : « واستنض العمل » . وما أثبتناه عن السلوك . (٢) السرياقات :

جمع سرياقة ، وهي السوط يصنع من جلد فرس البحر (عن دوزي) . (٣) أصلها من القرى القديمة ذكرها المقرئ في خطه عند ذكر جامع التكروري (ص ٣٢٦ ب ٢) فقال : إن هذه الناحية من قرى الجزيرة كانت تعرف بمنية بولاق ، ثم عرفت ببولاق التكروري بعد أن نزل بها الشيخ أبو محمد يوسف بن عبد الله التكروري من زمن العزيز بالله تزار بن المزلدين الله القاطم . وذكر صاحب تاج العروس أن اسمها الأصلي بلاق كفراب والعامة يقولون بولاق كطوبار . وأقول : إن الصواب في شكلها بلاق (بكر أولها) ، وهي كلمة مصرية قديمة معناها المرساة أو الموردة ثم صرفت إلى بولاق ، ولما أنشأ الملك الناصر محمد بن قلاوون في سنة ٧١٣ هـ مدينة جديدة على النيل سماها بولاق لأنها كانت لا تزال إلى اليوم الموردة التي ترسو فيها السفن القادمة إلى القاهرة والقائمة منها . وكانت مساكن قرية بولاق التكروري التي تعرف اليوم ببولاق الدكرور هذه واقعة على الشاطئ الغربي للنيل في المنطقة الواقعة بين سراي وزارة الزراعة وبين سراي متحف فراد الزراعي في شمال سكن قرية الدقي ، كما هو مبين على خريطة القاهرة رسم البعثة الفرنسية سنة ١٨٠٠ ، وفي سنة ١٨٦٣ أصدر الخديوي إسماعيل أمرا بتحويل مجرى النيل من الغرب إلى الشرق لإمكان توفير وجود الماء اللازم لشرب سكان القاهرة تحت شاطئ بولاق القاهرة طول أيام السنة . وذلك قبل وجود شركة مياه القاهرة التي أنشئت في سنة ١٨٦٥ ، ولما نفذت عملية تحويل مجرى النيل إلى شاطئه الغربي الحالي ، حيث يمتد شارع الجزيرة الآن أصبحت مساكن قرية بولاق الدكرور بعيدة عن شاطئ النيل . وفي سنة ١٨٦٨ أمر الخديوي بهدم مساكن هذه القرية مع تعويض سكانها فانتقلوا إلى مكانها الحالي بجوار محطة بولاق الدكرور من الجهة الغربية ، وأنشؤا هناك قرية جديدة هي التي تعرف اليوم باسم بولاق الدكرور .

ومما يلاحظ على خريطة القاهرة وضواحيها رسم البعثة الفرنسية السابق ذكرها أن الذي رسم تلك الخريطة أخطأ في كتابة اسم قريتي بولاق الدكرور والدقي ، إذ وضع اسم الأولى على مكان الثانية وبالعكس ، وقد نشأ عن هذا الغلط ظهور قرية الدقي على الخريطة المذكورة في شمال بولاق الدكرور ، في حين أن الحقيقة عكس ذلك .

فلما أمتهلت سنة تسع وثلاثين وسبعائة حضر فيها الأمير تنكز نائب الشام ورسم بسكته في داره بالكافوري على عادته، وخلع عليه خلعة الاستمرار على نيابة دمشق . وبعد أيام تكلم تنكز في يلبغا نائب حلب فعزله السلطان عن نيابة حلب وأنعم عليه بنيابة غزة . وقدم تنكز في هذه المرة للسلطان تقديمة عظيمة تجل عن الوصف، فيها من صنف الجوهر فقط ما قيمته ثلاثون ألف دينار، ومن الزركش عشرون ألف دينار، ومن أواني البألور وتعاوي القماش والحبل والسروج والجمال البخاتي ما قيمته مائتان وعشرون ألف دينار مصرية، فلما أنقضت التقديمة أخذ السلطان تنكز وأدخله إلى الدور السلطانية حتى رأى ابنته زوجة السلطان، فقامت إليه وقبلت يده، ثم أخرج السلطان إليه جميع بناته وأمرهن بتقيل يد تنكز المذكور وهو يقول لهن واحدة بعد واحدة : بوسي يد عمك، ثم عين منهن بنتين لولدي الأمير تنكز فقبل تنكز الأرض وخرج من الدور، والسلطان يُحادثه .

وأمر السلطان بالاهتمام إلى سفر الصعيد للصيد على عادته وتنكز صحبته، وكان من إكرامه له في هذه السفرة ما لا عهد من ملك مثله، فلما عاد السلطان من الصعيد أمر النشوء بتجهيز كلفة عقد أبي تنكز على ابنتيه، وكلفة سفر تنكز إلى الشام،

١٥ (١) هذه الدار ذكرها المقرئ في خطه باسم دار تنكز (ص ٥٤ ج ٢) فقال : إنها بخط الكافوري، أنشأها الأمير تنكز نائب الشام، وهي من أجل دور القاهرة وأعظمها، بيعت في سنة ٨٢١ هـ إلى زين الدين عبد الباسط بن خليل بن إبراهيم الدمشقي، بقصد بناءها وبني جامع تجاهها .
وأقول : إن الجامع الذي أنشأه القاضي زين الدين عبد الباسط بن خليل في سنة ٨٢٣ هـ لا يزال قائما إلى اليوم باسم جامع القاضي عبد الباسط أو جامع الباسط بسكة الخرقش بقسم الجمالية بالقاهرة، وأن دار تنكز الواقعة تجاه الجامع مكانها اليوم سراي آل البكري وهي من الدور الكبيرة بخط الخرقش .
٢٠ تكلم عليها بالتفصيل على باشا مبارك في الخطط التوفيقية (ص ٤٦ ج ٢) وهي باقية إلى يومنا هذا بيد ورثة آل على البكري .

(٢) هو اسم خط من أخطاط القاهرة القديمة . راجع الحاشية رقم ٢ ص ٤٨ من الجزء الرابع من هذه الطبعة .

بجهاز النشو ذلك كله، وعُقد لأبني تنكر على آبتى السلطان في بيت الأمير قوصون،
 لكون قوصون أيضا متزوجا بإحدى بنات السلطان، بحضرة القضاة والأمراء،
 ثم ولدت بنت الأمير تنكر من السلطان بنتا فسجد شكرا لله بحضرة السلطان، وقال :
 يا خوند، كنت أتمنى أن يكون المولود بنتا فإنها لو وضعت ذكرا كنت أخشى من تمام
 السعادة، فإن السلطان قد تصدق على بما غمرني به من السعادة فحشيت من كمالها.

ثم جهز السلطان الأمير تنكر وأنعم عليه من الخيل والتعابى القماش ما قيمته
 مائة وعشرون ألف دينار . وأقام تنكر في هذه المرة بالقاهرة مدة شهرين، فلما
 وادع السلطان سألته إعفاء الأمير بكن من الخدمة وأشياء غير ذلك فأجابته إلى
 جميع ما سألته . وكتب له تقليدا بتفويض الحكم في جميع الممالك الشامية بأسرها،
 وأن جميع نوابها تكتبه بأحوالها، وأن تكون مكاتبته : « أعز الله أنصار المقتدر
 الشريف »، بعد ما كانت . « أعز الله أنصار الجنب » وأن يُرَاد في ألقابه :
 « الزاهدى العايدى العالمى كافل الإسلام أتاك الجيوش » . وأنعم السلطان على
 مَغْنِيَّة قَدِمَتْ معه من دِمَشْق من جملة مغانيه بعشرة آلاف درهم، ووصل لها من
 الدور ثلاث بذلات زركش وثلاثون تعبية قماش وأربع بذلات مقانيع وخمسة
 دينار . ثم آخر ما قال السلطان لتنكر: إيش بقی لك حاجة؟ بقی فی نفسك شیء، أفضیه
 لك قبل سفرك؟ فقبل الأرض وقال : والله يا خوند، ما بقی فی نفسی شیء أطلبه
 إلا أن أموت فی أيامك، فقال السلطان : لا، إن شاء الله تعيش أنت وأكون أنا
 فداءك، أو أكون بمدك بقليل، فقبل الأرض وأنصرف، وقد حسده سائر الأمراء،
 [وكثر حديثهم^(٢)] فيما حصل له من الإكرام الزائد، فاتفق ما قال السلطان، فإنه
 لم يُقِم بعد موت تنكر إلا مدة قليلة .

(١) في السلوك: «مائة وخمسون ألف دينار». (٢) يريد: ودعه. (٣) زيادة عن السلوك.

- وأما أمر التشوف فإنه لم يزل على الظلم والعسف في الرعية والأقدار تساعد به إلى أن قبض عليه السلطان الملك الناصر في يوم الاثنين ثاني صفر سنة أربعين وسبع مائة، وعلى أخيه مجد الدين رزق الله، وعلى [أخيه] ^(٢) المخلص وعلى مقدم الخاص ورفيقه . وسبب ذلك أنه زاد في الظلم حتى قل الجالب إلى مصر وذهب أكثر أموال التجار لطرح الأصناف عليهم بأعلى الأثمان، وطلب السلطان الزيادة تخاف العجز، فرجع عن ظلم العام إلى الخاص، ورتب مع أصحابه ذلك، وكانت عادته في كل ليلة أن يجمع إخوته وصهره ومن يثق به في النظر فيما يحدثه من المظالم، يقترح كل منهم ما يقترحه من المظالم ثم يتفرقون، فرتبوا في ليلة من الليالي أوراقا تشتمل على فصول يتحصل منها ألف ألف دينار عينا وقرأها على السلطان : منها التقاوى السلطانية المخدلة بالنواحي من الدولة الظاهرية بسبرس والمنصورية قلاوون في إقطاعات الأمراء والأجناد، وجملتها مائة ألف إردب وستون ألف إردب سوى ما في بلاد السلطان من التقاوى، ومنها الرزق الأحباسية الموقوفة على المساجد والجمامع والزوايا وغير ذلك، وهي مائة ألف فدان وثلاثون ألف فدان. وقرر مع السلطان أن يأخذ التقاوى المذكورة، وأن يلزم كل متولى إقليم باستخراجها وحملها، وأن يُقيم شادا ^(٣) يختاره لكشف الرزق الأحباسية، فما كان منها على موضع عامر [بذكر الله] ^(٤) يعطيه نصف ما يحصل ويأخذ من مزارعيه في النصف الآخر عن كل فدان مائة درهم . قلت : ولم يصح ذلك للنشوصح مع أستاذار زماننا هذا زين الدين يحيى الأشقر قريب ابن أبي الفرج لما كان ناظر المفرد في أستاذارية قزطوغان فإنه أحدث

(١) في الأصلين : « وعلى أخيه شرف الدين » . وتصحيحه عن الدرر الكامنة والمنهل الصافي .
 (٢) زيادة عن السلوك . (٣) هو القاضي يحيى بن عبد الرزاق الأمير زين الدين الأستاذار الشهير بالأشقر وقريب ابن أبي الفرج . ولد في أوائل القرن (التاسع) نحينا بالقاهرة . وولى نظر المفرد وغيره . توفي سنة ٨٧٤هـ (عن الضوء اللامع والمنهل الصافي وتاريخ ابن يامن) . (٤) في الأصل الآخر : « ناظر الدولة » .

هذه المظلمة في دولة الملك الظاهر^(١)، ودامت في صحيفته إلى يوم القيامة، فأقول :
كم ترك الأول للآخر . انتهى .

قال : ويُلزم المزارع بخراج ثلاث سنين، وما كان من الرزق على موضع خراب،^(٢)
أو على أهل الأرياف من الفقهاء والخطباء ونحوهم أخذوا، وأستخرج من مزارعيه
خراج ثلاث سنين . ومما أحدثه أيضا أرض [جزيرة] الروضة تجاه مدينة مصر،
فإنها بيد أولاد الملوك ، فيستأجرها منهم الدواوين وينشوا بها سواقى الأقباص
وغيرها . ومنها ما باعه أولاد الملوك بأجنس الأثمان، وقرر مع السلطان أخذ أراضي
الروضة للخاص . ومنها أرباب الرواتب السلطانية فإن أكثرهم عبيد الدواوين ،
ونسائهم وغلمانهم يكتبونها بأسم زيد وعمرو ؛ وذكر أشياء كثيرة من هذه المقولة
إلى أن تعرض للامير آقبا عبد الواحد ولأمواله وحواصله ، وحسن للسلطان القبض
عليه وشرع في عمل ما قاله ، فعظم ذلك على الناس وتراموا على خواص السلطان
من الأمراء وغيرهم ، فكلّموا السلطان في ذلك وعرفوه قبح سيرة النشوء، وما قصده
إلا خراب مملكة السلطان . ثم رُميت للسلطان عدة أوراق في حق النشوء، فيها مكتوب :

أمعنت في الظلم وأكثرت * وزدت يا نشوء على العالم

تري من الظالم فيكم لنا * فلعن الله على الظالم

وأبيات أخر . وكان السلطان أرسل قُرْمِجِي إلى تَنِكِزْ لكشف أخبار النشوء بالبلاد
الشامية ، فعاد بمكاتبات تَنِكِزْ بالخط عليه ، وذكر قُبْح سيرته وظلمه وعسفه .

(١) هو الملك الظاهر سيف الدين أبو سعيد جقمق العلاقي الظاهري ، تولى السلطنة بعد خلع العزيز
يوسف آين الأشرف برسياني في يوم الأربعاء تاسع ربيع الأول سنة ٨٤٢ هـ . وتوفي سنة ٨٥٧ هـ .
وتولى بعده السلطنة الملك المنصور أبو السعادات نقر الدين عثمان . (عن آين إياس) .

(٢) في الأصلين : « على موضع خراب أو محل أهل الأرياف » . وما أثبتناه عن الملوك .

(٣) يريد أخذت الرزق .

وكان النشو قد حصل له قَوْلَنجَ أَنْقَطَعَ مِنْهُ أَيَّامًا ، ثُمَّ طَلَعَ إِلَى الْقَلْعَةِ وَأَثَرُ الْمَرَضِ فِي وَجْهِهِ ، وَقَرَّرَ مَعَ السُّلْطَانِ إِيْقَاعَ الْحَوَاطِلِ عَلَى آقْبَا عَبْدِ الْوَاحِدِ مِنَ الْغَدِّ ، وَكَانَ ذَلِكَ فِي أَوَّلِ يَوْمٍ مِنْ صَفَرٍ . وَتَقَرَّرَ الْحَالُ عَلَى أَنَّهُ يَجْلِسُ النَّشُو عَلَى بَابِ الْخَزَانَةِ ، فَإِذَا خَرَجَ الْأَمِيرُ بِشَتِّكَ مِنَ الْخِدْمَةِ جَلَسَ مَعَهُ ، ثُمَّ يَتَوَجَّهَانِ إِلَى بَيْتِ آقْبَا وَيَقْبِضَانِ عَلَيْهِ . فَلَمَّا عَادَ النَّشُو إِلَى دَارِهِ عَبَرَ الْحَمَّامَ لَيْلَةَ الْاِثْنَيْنِ وَمَعَهُ [شَمْسُ الدِّينِ مُحَمَّدٌ ^(١)] بْنُ الْأَكْفَانِيِّ ، وَقَدْ قَالَ لَهُ ابْنُ الْأَكْفَانِيِّ : يَا نَاشُو عَلَى النَّشُو فِي هَذَا الشَّهْرِ قَطْعًا عَظِيمًا فَأَمَرَ النَّشُو بَعْضَ عَبِيدِهِ السُّودَانِ أَنْ يَخْلُقَ رَأْسَهُ وَيَجْرَحَهُ بِحَيْثُ يَسِيلُ الدَّمُ عَلَى جَسَدِهِ لِيَكُونَ ذَلِكَ حَظًّا مِنْ الْقَطْعِ ، فَفَعَلَ بِهِ ذَلِكَ ، وَتَبَاشَرُوا بِمَا دَفَعَ اللَّهُ عَنْهُ مِنَ السُّوءِ . ثُمَّ خَرَجَ النَّشُو مِنَ الْحَمَّامِ ، وَكَانَ الْأَمِيرُ يَلْبِغُ الْبَحَاوِيَّ أَحَدُ خَوَاصِّ السُّلْطَانِ وَمَمَالِكِهِ قَدْ تَوَعَّكَ جَسَدُهُ تَوَعُّكَ صَعْبًا ١٠ فَقَلِقَ السُّلْطَانُ عَلَيْهِ وَأَقَامَ عِنْدَهُ لِكَثْرَةِ شَفَفِهِ بِهِ ، فَقَالَ لَهُ يَلْبِغَا فِيمَا قَالَ : يَا خَوْنُدُ ، قَدْ عَظُمَ إِحْسَانُكَ لِي وَوَجَبَ نَصِيحَتُكَ عَلَيَّ وَالْمَصْلَحَةُ الْقَبْضُ عَلَى النَّشُو ، وَإِلَّا دَخَلَ عَلَيْكَ الدَّخِيلُ ، فَإِنَّهُ مَا عِنْدَكَ أَحَدٌ مِنْ مَمَالِكِكَ إِلَّا وَهُوَ يَتَرَقَّبُ غَفْلَةً مِنْكَ ، وَقَدْ عَرَّفْتُكَ وَنَصِيحَتُكَ قَبْلَ أَنْ أَمُوتَ ، وَبَكَى وَبَكَى السُّلْطَانُ لِبَكَائِهِ ، وَقَامَ السُّلْطَانُ وَهُوَ لَا يَعْقِلُ لِكَثْرَةِ مَا دَاخَلَهُ مِنَ الْوَهْمِ لِثِقَتِهِ بِحُبِّهِ يَلْبِغَا لَهُ ، وَطَلَبَ بِشَتِّكَ ١٥ فِي الْحَالِ وَعَرَّفَهُ أَنَّ النَّاسَ قَدْ كَرِهُوا هَذَا النَّشُو ، وَأَنَّهُ عَزَمَ عَلَى الْإِيْقَاعِ بِهِ ، فَخَافَ بِشَتِّكَ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ أَمْتَحَانًا مِنَ السُّلْطَانِ ، ثُمَّ وَجَدَ عَزْمَهُ قَوِيًّا فِي الْقَبْضِ عَلَيْهِ ، فَاقْتَضَى الْحَالُ إِحْضَارَ الْأَمِيرِ قَوْصُونٍ أَيْضًا فَخَضِرَ وَقَوَّى عَزْمَ السُّلْطَانِ عَلَى ذَلِكَ ، وَمَا زَالَا بِهِ حَتَّى قَرَّرَ مَعَهُمَا أَخْذَهُ وَالْقَبْضَ عَلَيْهِ . وَأَصْبَحَ النَّشُو فِي ذَهْنِهِ أَنَّ الْقَطْعَ

(١) زيادة من السلوك . (٢) عبارة السلوك : « لَحْزُهُ الْقَاضِلُ شَمْسُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ ٢٠

الْأَكْفَانِيُّ مِنْ قَاطِعِ خَوْفٍ فِي أَوَّلِ صَفَرٍ يَخْشَى مِنْهُ إِرَاقَةَ دَمِهِ » .

الذى تخوف منه قد زال عنه بما دبره ابن الأكفاني من إسالة دمه . ثم علق عليه عدة من العقود والطلسمات والحروز وركب إلى القلعة وجلس بين يدي السلطان على عادته ، وأخذ معه في الكلام على القبض على آقبا عبد الواحد . ثم نهض النشؤ وتوجه إلى باب الخزانة ، وجلس عليها ينتظر مواعدة بشتك ، فعند ما قام النشؤ طلب السلطان المقدم ابن صابر^(١) ، وأسر إليه أن يقف بجماعته على باب القلعة وعلى باب القرافة ، ولا يدع أحدا به من حواشي النشؤ وجماعته وأقاربه وإخوته أن يتزلوا ويقبضوا عليهم الجميع . وأمر السلطان بشتك وبرسبغا الحاجب أن يمضيا إلى النشؤ ويقبضا عليه وعلى أقاربه ، فخرج بشتك وجلس بباب الخزانة فطاب النشؤ من داخلها فظن النشؤ أنه جاء لميعاده مع السلطان حتى محتاطا على موجود آقبا ، فساعة ما وقع بصره عليه أمر مماليكه بأخذه فأخذه إلى بيته بالقلعة ، وبعث إلى بيت الأمير ملكشمر الجحازي فقبض على أخيه رزق الله ، ثم أخذ أخاه المخلص وسائر أقاربه . وطار الخبر في القاهرة ومصر ، فخرج الناس كلهم كأنهم جراد منتشر ، وركب الأمير آقبا عبد الواحد والأمير طيغنا المجدي^(٢) والأمير بيغرا والأمير برسبغا لإيقاع الحوطة على بيوت النشؤ وأقاربه وحواشيه ، ومعهم عدو^(٣) [القاضي جمال الدين إبراهيم المعروف بـ] جمال الكفاة كاتب الأمير بشتك وشهود الخزانة ، وأخذ السلطان يقول للأمراء : كم تقولون ، النشؤ ينهب مال الناس ! الساعة ننظر المال الذي عنده ! وكان السلطان يظن أنه يؤديه الأمانة ، وأنه لا مال له ، فتسدم الأمراء على تحسينهم مسك النشؤ خوفا من ألا يظهر له مال ، لا سيما

(١) راجع الحاشية رقم ١ ص ١١٨ من هذا الجزء . (٢) راجع الحاشية رقم ١ ص ٨٨

من هذا الجزء . (٣) زيادة عن تاريخ سلاطين المماليك والمنهل الصافي . وسيدكره المؤلف

في حوادث سنة ٥٧٤٥ هـ .

- قَوْصُونَ وَبَشَتَكَ مِنْ أَجْلِ أَنَّهُمَا كَانَا بِالْغَا فِي الْحَطِّ عَلَيْهِ ، فَكَثُرَ قَلْقُهُمَا وَلَمْ يَأْكُلَا
طَعَامًا نَهَارَهُمَا وَبَعَثَا فِي الْكَشْفِ عَلَى الْخَبْرِ . فَلَمَّا أَوْقَعَ الْأَمْرَاءُ الْحَوَاطَةَ عَلَى دُورِ
الْمُسُوكِينَ بَلَّغَهُمْ أَنَّ حَرِيمَ النَّشْوِ فِي بُسْتَانٍ فِي جَزِيرَةِ الْفِيلِ ، فَسَارُوا إِلَيْهِ وَهَجَمُوا^(١)
عَلَيْهِ فَوَجَدُوا سَتِينَ جَارِيَةً وَأُمَّ النَّشْوِ وَأَمْرَأَتَهُ وَإِخْوَتَهُ وَوَلَدِيَهُ وَسَائِرَ أَهْلِهِ ، وَعِنْدَهُمْ
مَائَتَا قَنْطَارِ عَنَبٍ وَقَنْدٌ كَثِيرٌ وَمِعْصَارُوهُمْ فِي عَصْرِ الْعَنَبِ ، نَخْتُمُوا عَلَى الدُّورِ^(٢)
وَالْحَوَاصِلِ ، وَلَمْ يَتَبَيَّأْ لَهُمْ تَقْلُ شَيْءٍ [مِنْهَا] . هَذَا وَقَدْ غُلِّقَتِ الْأَسْوَاقُ بِمِصْرَ^(٣)
وَالْقَاهِرَةِ ، وَاجْتَمَعَ النَّاسُ بِالرَّمِيْلَةِ تَحْتَ الْقَاعَةِ وَمَعَهُمُ النِّسَاءُ وَالْأَطْفَالُ وَقَدْ
أَشْعَلُوا الشَّمْعَ وَرَفَعُوا عَلَى رُءُوسِهِمُ الْمِصَاحِفَ وَنَشَرُوا الْأَعْلَامَ وَهُمْ يَصِيحُونَ
أَسْتَبْشَارًا وَفَرَحًا بِقَبْضِ النَّشْوِ ، وَالْأَمْرَاءُ تُشِيرُ إِلَيْهِمْ أَنْ يُكْثِرُوا مِمَّا هُمْ فِيهِ ،
وَأَسْتَمَرُّوا لَيْلَةَ الثَّلَاثَاءِ عَلَى ذَلِكَ ، فَلَمَّا أَصْبَحُوا وَقَعَ الصَّوْتُ مِنْ دَاخِلِ الْقَلْعَةِ بِأَنَّ
رِزْقَ اللَّهِ أَخَا النَّشْوِ قَدْ قَتَلَ نَفْسَهُ ، وَهُوَ أَنَّهُ لَمَّا قَبِضَ عَلَيْهِ قَوْصُونَ وَكَلَّ بِهِ أَمِيرُ
شِكَايَرِهِ ، فَسَجَنَهُ بِبَعْضِ الْخَزَائِنِ ، فَلَمَّا طَلَعَ الْفَجْرُ قَامَ الْأَمِيرُ شِكَارًا إِلَى صَلَاةِ
الصُّبْحِ فَقَامَ رِزْقُ اللَّهِ وَأَخَذَ مِنْ حِيَاصَتِهِ سَكِينًا وَوَضَعَهَا فِي نَحْرِهِ حَتَّى تَقَدَّتْ مِنْهُ
وَقَطَعَتْ وَرَائِدَهُ^(٤) ، فَلَمْ يَشْعُرْ أَمِيرُ شِكَارٍ إِلَّا وَهُوَ يَشْخَرُ وَقَدْ تَلَفَ ، فَصَاحَ حَتَّى بَلَغَ
قَوْصُونَ فَأَنْزَجَ لَذَلِكَ وَضَرَبَ أَمِيرَ شِكَايَرِهِ ضَرْبًا مُبَرِّحًا إِلَى أَنْ عَلِمَ السُّلْطَانُ الْخَبَرَ ،^(٥)
فَلَمْ يَكْثَرِثْ بِهِ .

(١) راجع الحاشية رقم ٣ ص ٣٠٩ من الجزء السابع من هذه الطبعة . (٢) القند : عمل

نصب السكر إذا جحد ، فارسي معرب « كند » . (عن كتاب الألفاظ الفارسية المعربة) .

(٣) زيادة عن السلوك . (٤) يريد الأمردة . (٥) في السلوك : « وضرب

أمير أخور ... الخ » .

وفي يوم الاثنين المذكور أفرج السلطان عن صاحب شمس الدين موسى^(١) ابن
التاج إسحاق وأخيه ونزلا من القلعة إلى الجامع الجديد بمصر . وكان شمس الدين^(٢)
هذا قد وثق به النشوء حتى قبض عليه السلطان ، وأجرى عليه العقوبة أشهراً إلى
أن أشيع موته غير مرة ، وقد ذكرنا أمر عقوبة شمس الدين هذا وما وقع له
في ترجمته في تاريخنا « المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي » ، فإن في سيرته عجائب
فليُنظر هناك . قال الشيخ كمال الدين جعفر^(٣) [بن ثعلب] الأذفوي في يوم الاثنين
هذا ، وفي معنى مَسْك النشوء وغيره هذه الأبيات :

إِنَّ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ يَوْمٌ سَعِيدٌ * فِيهِ لَا شَكَّ لِلْبَرِيَّةِ عِيدٌ^(٥)
أَخَذَ اللَّهُ فِيهِ فِرْعَوْنَ مِصْرَ * وَغَدَا النَّيْلُ فِي رَبَاهُ يَزِيدُ^(٦)

وقال الشيخ شمس الدين محمد [بن عبد الرحمن بن علي الشهير بآ] بن الصائغ^(٧)
الحنفي في معنى مَسْك النشوء والإفراج عن شمس الدين موسى وزيادة النيل هذه
الأبيات :

لَقَدْ ظَهَرَتْ فِي يَوْمِ الْاِثْنَيْنِ آيَةٌ * أزالَتْ بُتْعَاهَا عَنِ الْعَالَمِ الْبُوسَا
تَزَايَدَ بِحَرِّ النَّيْلِ فِيهِ وَأُغْرِقَتْ * بِهِ آلُ فِرْعَوْنَ وَفِيهِ نَجَا مُوسَى

(١) هو موسى بن عبد الوهاب بن عبد الكريم الوزير شمس الدين بن تاج الدين إسحاق القبطي المصري
وقد تسمى وائده إسحاق بعبد الوهاب . توفي سنة ٧٧١ هـ (عن الدرر الكامنة والمنهل الصافي) .
(٢) هو المعلم إبراهيم بن عبد الوهاب بن عبد الكريم علم الدين أخو موسى .
(٣) راجع الحاشية رقم ١ ص ٣٣ من هذا الجزء . (٤) زيادة عن المنهل الصافي والدرر
الكامنة وشذرات الذهب . توفي سنة ٧٤٨ هـ . (٥) رواية أحد الأصلين :
(٦) يوم الاثنين فهو يوم سعيد *
(٧) زيادة عن المنهل الصافي والدرر الكامنة وشذرات الذهب . توفي سنة ٧٧٦ هـ .

* يوم الاثنين فهو يوم سعيد *

وما أثبتناه عن السلوك . (٦) في السلوك :

* أخذ الله فيه فرعون جهراً *

(٧) زيادة عن المنهل الصافي والدرر الكامنة وشذرات الذهب . توفي سنة ٧٧٦ هـ .

- وفي المعنى يقول أيضا القاضي علاء الدين على [بن يحيى]^(١) بن فضل الله كاتب السر:
- في يوم الإثنين ثاني الشهر من صفر * نادى البشير إلى أن أسمع الفلكا
يا أهل مصر نجا موسى ونيلكو * طغى وفرعون وهو النشوق قد هلكا
- ثم في يوم الثلاثاء نُودى بالقاهرة ومصر: بيعوا واشتروا وأخذوا الله تعالى
على خلاصكم من النشوق. ثم أُخرج رزق الله أخو النشوق ميتا في تابوت امرأة حتى
دُفن في مقابر النصارى خوفا عليه من العامة أن تحرقه. ثم دخل الأمير بشتك على
السلطان وأستغنى من تسليم النشوق خشية مما جرى من أخيه، فأمر السلطان أن
يهدده على إخراج المال، ثم يُسلمه لابن صابر فأوقفه بشتك وأهانته فالتزم إن
أُفْرِج عنه جمع للسلطان من أقاربه خزانة مال ثم تُسلمه ابن صابر فأخذه ليخفي به
إلى قاعة الصباح^(٢)، فتكاثرت العامة لرجحه حتى طردهم نقيب الجيش وأخرجه
والجزير في عنقه حتى أدخله قاعة الصباح، والعامة تحمل عليه حملة بعد حملة^(٣)
والنقباء تطردهم. ثم طلب السلطان في اليوم المذكور جمال الكفاة إبراهيم كاتب
الأمير بشتك وخلع عليه وأستقر في وظيفة نظر الخاوص عوضا عن شرف الدين
عبد الوهاب بن فضل الله المعروف بالنشوق بعد تمنعه، ورسم له أن يتزل للمخوطة
على النشوق وأقاربه، ومعه الأمير آقبا عبد الواحد وبرسبغا الحاجب وشهود الخزانة،
فَتَزَل بتشريفه وركب بغلة النشوق حتى أُخرج حواصله، وقد أغلق الناس الأسواق
وتجمعوا معهم الطبول والشموع وأنواع الملاحى وأرباب الخيال، بحيث لم يبق

(١) زيادة عن المنهل الصافي والدرر الكامنة . توفي سنة ٧٦٩ هـ .

(٢) ذكرها المقرئ في خطه ضمن مباني القلعة بالقاهرة (ص ٢٢٢ ج ٢) ولم يتكلم عليها .

وبالبحث تبين لي أن هذه القاعة قد اندثرت وكانت بجوار دار النيابة التي سيأتي الكلام عليها في هذا

الجزء ، أي أنها كانت راقعة في الحوش الداخلي للقلعة وهو الذي فيه الآن نكبات الجيش .

(٣) في أحد الأصول والسلوك : « والنجير في عنقه » والجزير والنجير واحد ، معروف .

حانوت بالقاهرة مفتوح نهارهم كله ، ثم ساروا مع الأمراء على حالهم إلى تحت
القلعة وصاحوا صيحة واحدة ، حتى أزعج السلطان وأمر الأمير أيدغمش بطردهم ،
ودخلوا الأمراء على السلطان بما وجدوه للنشوء ، وهو من العين خمسة عشر ألف
دينار مصرية . وألقان وخمسةائة حبة لؤلؤ ، قيمة كل حبة ما بين ألفي درهم
إلى ألف درهم . وسبعون فص بلخش قيمة كل فص [ما بين ^(١) خمسة آلاف درهم
إلى ألفي درهم . وقطعة زمرّد فاخر زيتها رطل . ونيف وستون حبلاً من لؤلؤ
كبار ، زنة ذلك أربعمائة مثقال . ومائة وسبعون خاتم ذهب وفضة بهصوص ممتنة .
وكف مريم مريض بجمهر . وصليب ذهب مرصع . وعدة قطع زركش ، سوى
حواصل لم تفتح . فحجل السلطان لما رأى ذلك ، وقال للأمراء : لعن الله
الأقباط ومن يآمنهم أو يصدقهم ! وذلك أن النشوء كان يظهر له الفاقة بحيث إنه
كان يقترض الخمسين درهما والثلاثين درهما حتى ينفقها . وبعث في بعض الليالي
إلى جمال الدين إبراهيم [بن أحمد ^(٢)] بن المغربي رئيس الأطباء يطلب منه مائة درهم ،
ويذكر له أنه طرقه ضيف ولم يجد له ما يعشيه به ، وقصد بذلك أن يكون
له شاهد عند السلطان بما يدعيه من الفقر . فلما كان في بعض الأيام شكا النشوء
الفاقة للسلطان وأبن المغربي حاضر ، فذكر للسلطان أنه اقترض منه في ليلة كذا
مائة درهم ، فمضى ذلك على السلطان وتقرر في ذهنه أنه فقير لا مال له . انتهى .
وآسתר الأمراء تنزل كل يوم لإخراج حواصل النشوء فوجدوا في بعض الأيام
من الصيني والبثور والتحف السنية شيئاً كثيراً . وفي يوم الخميس [خامسه ^(٣)] زينت
القاهرة ومصر بسبب قبض النشوء زينة هائلة دامت سبعة أيام ، وعجلت أفراح

٢٠ (١) تكلة من السلوك . (٢) في السلوك : « فطعتا زمرّد فاخر » . (٣) زيادة
عن الدرر الكامنة والمثل الصافي . وقد توفي عام نيف وأربعين وسبعائة كما في المثل الصافي . وفي الدرر
الكامنة أن وفاته كانت سنة ٨٧٥٦ . (٤) أي خامس شهر صفر . والزيادة عن السلوك .

- كثيرة . وعملت العاقمة فيه عدة أزجال وبلايق^(١) ، وأظهروا من الفرح واللهو والخيال ما يحيل وصفه ، ووجدت ما كل كثيرة في حواصل النشو ، منها : نحو ما تسمى مطر ملوحة وثمانين مطر جبن وأحمال كثيرة من سواقة الشام . ووجد له أربعمائة بذلة قماش جديدة وثمانون بذلة قماش مستعمل ، ووجد له ستون بقلطاق^(٢) نساوي^(٣) مزرركش ومناديل زركش عدة كثيرة . ووجد له صناديق كثيرة فيها قماش سكدري^(٤) مما عمل برسم الحرة جهة ملك المغرب قد اختلسه النشو ، وكثير من قماش الأمراء الذين ماتوا والذين قبض عليهم . ووجد له مملوك تركي قد خصاه هو وأثنى معه ماتا ، وخصى أيضا أربعة عبيد فأتوا ، فطلب السلطان الذي خصاهم وضربه بالمقارع ، وجرس وتبع أصحابه وضرب منهم جماعة . ثم وجد بعد ذلك بمدة لإخوة النشو ذخائر نفيسة ، منها لصهره ولي الدولة صندوق فيه مائة وسبعون فص بلخش . وست وثلاثون مرسل^(٥)ة مكللة بالجوهر . وإحدى عشرة عنبرينة مكللة بلؤلؤ كبار . وعشرون طراز زركش ، وغير ذلك ما بين لؤلؤ منظوم وزمررد وكوافي زركش ، قوموا بأربعة وعشرين ألف دينار . وضرب الخليل أخو النشو ومفلح عبده بالمقارع ، فأظهر الخليل الإسلام . ثم في يوم الثلاثاء ثاني عشرين
- ١٥ (١) البلايق : جمع بليق وهو أغنية شعبية هزلية (عن دوزي) . (٢) ورد في كتاب الرحمة الغنية في مناقب الإمام الليث بن سعد طبع بولاق ص ٥ : « المطر : عشرون ومائة رطل » . وورد في هامشه : « المطر : وعاء معروف عند بعض أهل مصر يسع نحو مائة رطل مصرى تقريبا » . وورد في دوزي : المطر : أصله في أثينا ، وهو ميكال للسوائل . وكان العرب يستعملونه في كبل الزبد . والمطر الحديث وعاء لئاء من الجلد أو الخشب يسع من أربعة لترات إلى ستة لترات ويطلق في تونس الآن على أي وعاء لئاء أو الزيت أو اللبن . (٣) بقلطاق أو بقلوطاق ، لفظ فارسي : معناه القبا . بلا أكام أو بأكام قصيرة جدا ، يلبس تحت الفرجية . وكان يصنع من القطن البعلبي أو من السجاب أو من الحرير اللامع ؛ وكثيرا ما يزين بجواهر ثمينة (عن كتر مير) . (٤) كذا في أحد الأصول . وفي الأصل الآخر والسلوك : « نساوي » بالسین . (٥) المرسل : هي أجزاء المعقد من الجوهر تثنى تتدلى على الصدر (عن القاموس الفارسي والإنجليزي لاستينجاس) . (٦) العنبرينة : نوع من الحلي المعبر تلبسه النساء حول الرقبة (عن استينجاس) .
- ٢٥

شهر ربيع الأول وجدت ورقة بين فرش السلطان فيها : المملوك بيّرم ناصح السلطان
يُقبل الأرض ويُنيى : إني أكلتُ رزقك وأنت قوامُ المسلمين ، ويجب على كل أحد
نُصْحُك ، وإن بَشَتَكَ وأقبغا عبد الواحد آتفقا على قتلك مع جماعة من الممالك
فأجترس على نفسك ، وكان بَشَتَكَ في ذلك اليوم قد توجه بكرة النهار إلى جهة
الصعيد ، فطلب السلطان الأمير قوصون والأمير آقبغا عبد الواحد وأوقفهما على
الورقة ، فكاد عقل آقبغا أن يختلط من شدة الرعب ، وأخذ الأمير قوصون يُعرف
السلطان أن هذا فعل من يريد التشويش على السلطان وتغيير خاطره على ممالكه .
فأخرج السلطان البريد في الحال لرد الأمير بَشَتَكَ فأدركه بإطفيح وقد مد سماطه ، فلما
بلغه الخبر قام ولم يمد يده إلى شيء منه . وجد في سيّره حتى دخل على السلطان ،
فأوقفه السلطان على الورقة فنصّل مما رمى به كما تنصّل آقبغا وأستسلم ، وقال :
هذه نفسي ومالي بين يدي السلطان . وإنما حمل من رماني بذلك الحسد على قرّبي
من السلطان ، وعظّم إحسانه إلى ونحو هذا ، حتى رَقّ له السلطان وأمره أن يعود
إلى الصيد إلى جهة قصده .

ثم طلب السلطان [ناظر] ديوان الجيش ، ورسم له أن يكتب كل من اسمه بيّرم
ويُحضره إلى آقبغا عبد الواحد ، فأرتجت القلعة والمدينة ، فطلب ناظر الجيش
المذكورين وعرضهم وأخذ خطوطهم ليقابل بها كتابة الورقة فلم يجده . فلما أعيأ
آقبغا الظفر بالغريم آتهم النشو أنها من مكايده ، وأشدّ قلق السلطان وكثر أزعاجه
بحيث إنه لم يستطع أن يقرّ بمكان واحد ، وطلب إلى القاهرة وأمره بهدم
ما بالقاهرة من حوانيت صنّاع النشاب ويتأى من عمل نسابا شني ، فأمثل
ذلك . وترب جميع مراعى النشاب ، وغلقت حوانيت القواسين ، ونزل الأمير برسبغا
إلى الأمراء جميعهم ، وعرفهم عن السلطان أن من رمى من ممالككم بالنشاب أو حمل

- قوماً كان أستاذه عوضاً عنه في التلاف، وألاً يركب أحد من الأمراء بسلاح ولا تركاش^(١)، وبينما الناس في هذا الهول الشديد إذ دخل رجل يُعرف بابن الأزرق — كان أبوه ممن مات في عقوبة النشوء لما صدره، وقد تقدم ذكر ابن الأزرق في أمر بناء جامع الخطيرى — على جمال الكفاة وطلب الورقة ليُعرفهم من كتبها، فقام جمال الكفاة إلى السلطان ومعه الرجل، فلما وقف عليها قال: يا خوند، هذه خطُّ أحد الخطائي^(٢)، وهو رجل عند ولي الدولة صهر النشوء يلعب معه الترد ويُعاقره الخمر، فطلب المذكور وحاققه الرجل محاققة طويلة فلم يعترف، فعُوقب عقوبات مؤلمة إلى أن أقر بأن ولي الدولة أمره بكتابتها، فجمع بينه وبين ولي الدولة فانكروا ولي الدولة ذلك، فطلب أن يرى الورقة فلما رآها حلف جهداً أيمانه أنها خطُّ ابن الأزرق الشاكي، لينال منه غرضه، من أجل أن النشوء قتل أباه، وحاققه على ذلك، فأقتضى الحال عقوبة ابن الأزرق فأعترف أنها كتابته وأنه أراد أن يأخذ بثأر أبيه من النشوء وأهله، فعفا السلطان عن ابن الأزرق ورسم بحبس ابن الخطائي^(٣). ورسم أبرسبغا الحاجب وابن صابر المقدم أن يُعاقبا النشوء وأهله حتى يموتوا. وأذن السلطان للأجناد في حمل النشاب في السُفردون الحضر، فصارت هذه عادة إلى اليوم.

١٥

ويقال إن سبب عقوبة النشوء أن أمراء المشورة تحدّثوا مع السلطان، وكان الذي ابتدأ بالكلام سنجر الجاولي وقبيل الأرض، وقال: حاشى مولانا السلطان من شغل خاطر وضيق الصدر، فقال السلطان: يا أمراء، هؤلاء بما ليكي أنشأتهم وأعطيتهم العطاء الجزيل، وقد بلغني عنهم ما لا يليق، فقال الجاولي:

(١) تركاش، فارسي الأصل معناه: الكنانة أو الجمعة التي يوضع فيها النشاب (عن كزيمير).

(٢) في السلوك هنا: «الخطائي» بالباء الموحدة بعد الألف.

(٣) في السلوك هنا: «وأمر بحبس الخطائي».

٢٠

- حاشى لله أن يبدو من ممالك السلطان شىء من هذا، غير أن علم مولانا السلطان محيط بأن ملك الخلفاء ما زال إلا بسبب الكتاب، وغالب السلاطين ما دخل عليهم الدخيل إلا من جهة الوزراء، ومولانا السلطان ما يحتاج في هذا إلى أن يعرفه أحد بما جرى لهم، ومن المصلحة قتل هذا الكلب وإراحة الناس منه، فوافقه الجميع على ذلك، فضرب الخليل أخو النشوى في هذا اليوم بالمقارع، وكان ذلك في يوم الخميس رابع عشرين شهر ربيع الأول حتى هلك يوم الجمعة العصر، ودُفن بمقابر اليهود. ثم مات أمه عقيقه. ثم مات ولي الدولة عامل المتجرت تحت العقوبة ورعى للكلاب، هذا والعقوبة تنتزع على النشوى حتى هلك يوم الأربعاء ثانى شهر ربيع الآخر من سنة أربعين وسبعمائة فوجد النشوى بغير ختان، وكتب به محضر ودُفن بمقابر اليهود بكفن قيمته أربعة دراهم ووكل بقبه من يحرسه مدة أسبوع خوفا من العامة أن تبشّه وتُحرّقه. وكان مدة ولايته وجوره سبع سنين وسبعة أشهر، ثم أحضر ولي الدولة صهر النشوى، وهذا بخلاف ولي الدولة عامل المتجّر الذى تقدم، وأمر السلطان بعقوبته، فدلّ على ذخائر النشوى ما بين ذهب وأوان، فطلبت جماعة بسبب ودائع النشوى، وشمل الضرر غير واحد. وكان موجود النشوى سوى الصندوق الذى أخذه السلطان شيئا كثيرا جدا، عُمل لبيعته تسع وعشرون حقة، بلغت قيمته خمسة وسبعين ألف درهم. وكان جملة ما أخذ منه سوى الصندوق نحو مائتى ألف دينار. ووجد لولى الدولة عامل المتجّر ما قيمته خمسون ألف دينار. ووجد لولى الدولة صهر النشوى زيادة على مائتى ألف دينار. وبيعت للنشوى دور بمائتى ألف درهم. وركب الأمير آقبا عبد الواحد إلى دور آل النشوى فخر بها كلها، حتى ساوى بها الأرض وحرّثها بالمحاريث في طلب الخبايا، فلم يجد بها من الخبايا إلا القليل. انتهى.

- وأما أصل النشو هذا أنه كان هو ووالده وإخوته يخدمون الأمير بكتمر الحاجب، فلما انفصلوا من عنده أقاموا بطلين مدة، ثم خدّم النشو هذا عند الأمير أيّدغمش أمير آخور فأقام بخدمته إلى أن جمع السلطان في بعض الأيام كُتّاب الأمراء للأمير ما، فرآه السلطان وهو واقف من وراء الجماعة وهو شاب طويل نصراني حلو الوجه، فاستدعاه وقال له : إيش أسمك؟ قال : النشو، فقال : أنا أجعلك نشوي ورتبه مستوفياً في الجيزة، وأقبلت سعادته فيما ندبه إليه وملاً عينه، ثم نقله إلى استيفاء الدولة فباشر ذلك مدة حتى استسلمه الأمير بكتمر الساقى وسلم إليه ديوان سيدي آنوك، ثم نقله بعد ذلك إلى نظر الخاص بعد موت القاضي نحر الدين ناظر الجيش، فإن شمس الدين موسى ابن التاج وليّ الجيش، والنشو هذا ولي عوضه الخاص. انتهى.
- وفي آخر شهر ربيع الآخر نودي على الذهب أن يكون صرف الدينار بخمسة وعشرين درهماً، وكان بعشرين درهماً. وفي هذه السنة فرغت مدرسة الأمير آقبغا عبد الواحد بجوار الجامع الأزهر، وأبلى الناس في عمارتها ببلايا كثيرة، منها : أن الصّناع كان قرّر عليهم آقبغا أن يعملوا بهذه المدرسة يوماً في الأسبوع بغير

- (١) هذه المدرسة هي التي ذكرها المقرئ في خطه باسم المدرسة الآقبغارية (ص ٢٨٣ ج ٢)
- فقال : إنها بجوار الجامع الأزهر على يسرة من يدخل إليه من باب الكبير البحري الغربي فصارت تجاه المدرسة الطيرية . كان موضعها مبضة الجامع الأزهر ودار الأمير من الدين أيّدمر الحلي نائب السلطنة في أيام الملك الظاهر بيبرس ، فهدمها الأمير علاء الدين آقبغا عبد الواحد أستاذ الملك الناصر محمد بن علاون وأنشأ مكانها مدرسة .
- ولم يذكر المقرئ تاريخ إنشاء هذه المدرسة ، وبما يتبين لي أن الأمير آقبغا بدأ في عمارتها في سنة ٧٣٤هـ وآتمها في سنة ٧٤٠هـ كما هو ثابت بالنقش في التجويف العلوي لباب المدرسة ، وعلى باب القبة وبداير المنذرة . وفي سنة ١١٦٧هـ ألحقها الأمير عبد الرحمن كنتخدا القاصد ظل بالجامع الأزهر فأصبحت داخل باب الغرب المعروف بباب الزينين على يسار الداخل من الباب المذكور . وفي أيام الخديوي عباس حلمي الثاني وقع تعديل في مبانيها الداخلية وحملت مكتبة عامة للجامع الأزهر .
- وذكر المقرئ أن منارة هذه المدرسة هي ثاني منارة بنيت بالجور في مصر بعد منارة المدرسة المتصوذية ، والصواب أنه بنى قبلها بالجور منارات أخرى تذكر منها منارة الجامع الطولوني ومنارتان جامع الحاكم .

أجرة، ثم حمل إليها الأصناف من الناس ومن العمائر السلطانية، فكانت عمارتها ما بين
نهب وسرقة، ومع هذا فإنه ما نزل إليها قط إلا وضرب بها أحداً زيادة على شدة
عسف مملوكه الذي أقامه شاداً بها، فلما تمت جمع بها القضاة والفقهاء ولم يؤلَّ
بها أحدٌ، وكان الشريف المحتسب قدّم بها سيماطا بنحو مئة ألف درهم على أن يلى
تدريسها فلم يتم له ذلك .

ثم إن السلطان نزل إلى خانقاه سرياقوس التي أنشأها في يوم الثلاثاء ثامن عشرين^(١)
شهر ربيع الآخر من سنة أربعين وسبعائة، وقد تقدّمه إليها الشيخ شمس الدين محمد^(٢)
[بن] الأصفهاني وقوام الدين الكرمانى وجماعة من صوفية سعيد السعداء، فوقف^(٣)
السلطان على باب خانقاه سعيد السعداء بقرسه، وخرج إليه جميع صوفيتها
ووقفوا بين يديه، فسألهم من يختارونه شيخاً لهم بعد وفاة الشيخ مجد الدين موسى

(١) الخانقاه، كلمة فارسية معناها الدار التي يختل فيها رجال الصوفية لعبادة الله تعالى . و خانقاه
سرياقوس ذكرها المقرئ في خطه (ص ٤٢٢ ج ٢) فقال : إن هذه الخانقاه خارج القاهرة من شمالها
على نحو برية منها بأول تيه بنى إسرائيل بماسم (نصاً) سرياقوس . أنشأها الملك الناصر محمد بن قلاوون
على بعد فرسخ (في الشمال الشرق) من بلدة سرياقوس . بدأ في عمارتها في شهر ذي الحجة سنة ٧٢٣ هـ وجعل
فيها مائة خلوة لمائة صوفى وبنى بجانبها مسجداً تقام به الجمعة وحماماً ومطبخاً تحت هذه العبارة، وأحتفل
بافتتاحها يوم ٧ جمادى الآخرة سنة ٧٢٥ هـ بحضور الملك الناصر ورتب لها الأرقاف الكافية وقد أقبل
الناصر على البناء والسكنى بجوار هذه الخانقاه وبنىوا الدور والحوانيت والخانات والحمامات حتى صارت
بلدة كبيرة بأسم خانقاه سرياقوس نسبة إلى هذه الخانقاه . وأقول : إن المؤلف ذكر أن هذه الخانقاه
أُنشئت سنة ٧٤٠ هـ والصواب أن تاريخ إنشائها والاحتفال بافتتاحها هما ما ذكره المقرئ .

وبسناد مما ورد في كتاب وقف الملك الأشرف برسبى المحرر في سنة ٨٤١ هـ أن الجامع الذي
أنشأه الملك المذكور بناحية خانقاه سرياقوس يحده من البحرى الغربى الخانقاه الناصرية وهى
خانقاه سرياقوس .

وبالبحث والمعاينة تبين أن الخانقاه المذكورة (أى دار الصوفية) قد آندثرت، وكانت واقعة في الفضاء
المجاور الآن لجامع الملك الأشرف من الجهة الغربية أى جنوبى سكن ناحية الخانكة التي كانت تعرف قديماً
باسم خانقاه سرياقوس وهى اليوم إحدى قرى مركز شين القناطر بمديرية القليوبية بمصر وعلى بعد عشرين
كيلومتراً في الشمال الشرق من مدينة القاهرة .

(٢) زيادة عن السلوك . (٣) راجع الحاشية رقم ١ ص ١٤٨ من الجزء الثامن من هذه الطبعة .

أبن أحمد بن محمد الأَقْصَرَايَ فلم يُعَيِّنُوا أحداً، فَوَلَّى السُّلْطَانُ بِهَا الرُّكْنَ المَلِيطَى خادِمَ
المُجِدِّ الأَقْصَرَايَ المتوفى . وأَتَقَطَعَ السُّلْطَانُ فِي هَذِهِ الأَيَّامِ عَنِ الخُرُوجِ إِلَى دَارِ العَدْلِ
نَحْوَ عَشْرِينَ يَوْماً بِسَبَبِ شُغْلِ خَاطِرِهِ لِمَرَضِ مَمْلُوكِهِ يَلْبَغَا اليَحْيَاوَى . ومَلَا زَمَتَهُ لَهُ إِلَى
أَنْ تَعَاثَى، وَعَمِلَ السُّلْطَانُ لِعَاقِبَتِهِ سِمَاطاً عَظِيماً هَائِلاً بِالمِيدَانِ وَأَحْضَرَ الأَمْرَاءَ،
ثُمَّ أَسْتَدْعَى بَعْدَهُمْ جَمِيعَ صُوفِيَةِ الخَوَاقِ وَالزَّوَايَا وَأَهْلَ الخَيْرِ وَسَائِرِ الطَّوَائِفِ .
وَمَدَّ لَهُمُ الأَسْمَطَةَ المَهَائِلَةَ، وَأَخْرَجَ مِنَ الخَزَائِنِ السُّلْطَانِيَّةِ نَحْوَ ثَلَاثِينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ،
أَفْرَجَ بِهَا عَنِ المَسْجُودِينَ عَلَى دِينٍ، وَأَخْرَجَ لِلأَمِيرِ يَلْبَغَا المَذْكُورِ ثَلَاثَ مِجُورَةٍ بِمِائَتِي أَلْفِ
دِرْهَمٍ، وَحِياصَةَ ذَهَبٍ مَرصُوعَةٍ بِالْجَوْهَرِ، كُلُّ ذَلِكَ لِعَاقِبَتِهِ يَلْبَغَا المَذْكُورِ .

ثُمَّ فِي هَذِهِ السَّنَةِ تَغَيَّرَ خَاطِرُ السُّلْطَانِ عَلَى مَمْلُوكِهِ الأَمِيرِ تَنْكِزَ نَائِبِ الشَّامِ، وَبَلَغَ
تَنْكِزُ تَغْيِيرُ خَاطِرِ السُّلْطَانِ عَلَيْهِ، فَخَهِزَ أَمْوَالَهُ لِيَحْمِلَهَا إِلَى قَلْعَةٍ جَعَبَرُ وَيَخْرُجُ هُوَ إِلَيْهَا
بَعْدَ ذَلِكَ بِحُجَّةٍ أَنَّهُ يَتَصَيَّدُ، فَقَدِمَ إِلَيْهِ الأَمِيرُ طَاجَرُ الدَّوَادَارِ قَبْلَ ذَلِكَ فِي يَوْمِ
الأَحَدِ رَابِعِ عَشْرِ ذِي الحِجَّةِ وَعَتَبَهُ وَبَلَغَهُ عَنِ السُّلْطَانِ مَا حَمَلَهُ مِنَ الرِّسَالَةِ، فَتَغَيَّرَ الأَمِيرُ

- (١) المقصود هنا ميدان سرياقوس الذي ذكره المقرئ في خطه (ص ١٩٩ ج) فقال : إنه واقع شرقي ناحية سرياقوس بالقرب من الخانقاه . أنشأه الملك الناصر محمد بن قلاوون في ذي الحجة سنة ٧٢٣ هـ وبني فيه قصوراً جليلة وعدة منازل للأمرءاء، وغرس فيه بستاناً كبيراً وتم ذلك في سنة ٧٢٥ هـ . قال : وقد أهل أمر الميدان حتى خرب وبيعت القصور في صفر سنة ٨٢٥ هـ . ولما تكلم المؤلف على المدرسة الرحمانية في هذا الجزء قال : إن بينها وبين الخانقاه ميداناً كبيراً . وقد ذكر في كتاب وقف الملك الأشرف برسبای أن الخانقاه تقع في الحسد البحري (العربي) للجامع الذي أنشأه الملك الأشرف بإحسان الخانقاه، وأن المدرسة العبد الرحمانية تقع على الطريق التي عليها باب الجامع المذكور .
- ٢٠ ربما ذكر ومن المعاني والبحث تبين لي أن ميدان سرياقوس كان واقعاً في المنطقة التي فيها الآن قرية الخانكة أي في شمال جامع الأشرف برسبای الذي لا يزال موجوداً في هذه القرية الواقعة في شمال القاهرة على بعد ٢٠ كيلومتراً منها . (٢) مجورة ، جمع حجر . والحجر : الفرس الأثني لم يدخلوا فيها الماء ، لأنه أسم لا يشركها فيه المذكر (عن لسان العرب) . (٣) راجع الحاشية رقم ١ ص ٢٧٩ من الجزء الخامس من هذه الطبعة . (٤) في الأصلين : « في يوم الأحد رابع عشرين ذي القعدة » . وما أثبتناه عن السلوك والتوفيقات الإلهامية .

تَنَكَّرَ وبدأت الوحشة بينه وبين السلطان، وعاد طاجار إلى السلطان في يوم الجمعة ^(١) تاسع عشر ذي الحجة فأغرى السلطان على تَنَكَّرَ وقال : إنه عزم على الخروج من دِمَشق ، فطلب السلطان بعد الصلاة الأمير بَشْتَكَ والأمير بِيْرَسَ الأحمدي والأمير جَنْكَلِي بن البابا والأمير أَرْقُطَاي والأمير طُقُزْدَمَرْ في آخرين ، وعرضهم أن تَنَكَّرَ قد خرج عن الطاعة ، وأنه يبعث إليه تجريدة مع الأمير جَنْكَلِي والأمير بَشْتَكَ والأمير أَرْقُطَاي والأمير أَرْبَغَا أمير جاندار والأمير قُمَارِي أمير شكار والأمير قُمَارِي أخو بَكْتَمُر الساق والأمير بَرْسَبُغا الحاجب ، ومع هذه الأمراء السبعة ثلاثون أمير طبلخاناه وعشرون أمير عشرة وخمسون نفرًا من مقدمي الحاققة وأربعمائة من المماليك السلطانية وجلس وعرضهم . ثم جمع السلطان في يوم السبت عشرين ذي الحجة الأمراء جميعهم وحلف المجتدين والمقيمين له ولولده الأمير أبي بكر من بعده ، وطُلبت الأجناد من النواحي للحلف ، فكانت بالقاهرة حركات عظيمة ، وحمل السلطان لكل مقدم ألف مبلغ ألف دينار ، ولكل طبلخاناه أربعمائة دينار ، ولكل مقدم حلقة ألف درهم ، ولكل مملوك خمسمائة درهم وفرسًا ، وقرقلًا وخوذة ^(٢) ، فأُتفق قدوم الأمير موسى بن مُهَنَّا فقرر مع السلطان القبض على الأمير تَنَكَّرَ ، وكتب إلى العُربان بأخذ الطرقات من كل جهة على تَنَكَّرَ . ثم بعث السلطان بهادر حلاوة من طائفة الأوجاقية على البريد إلى غزّة وصفد وإلى أمراء دِمَشق بملطفات كثيرة . ثم أخرج موسى بن مُهَنَّا لتجهيز العُربان وإقامته على شخص ، وأهتم السلطان بأمر تَنَكَّرَ اهتمامًا زائدًا جدًا .

(١) في الأصلين : « في يوم الجمعة سابع عشرين ذي القعدة » . وما أثبتناه عن السلوك والتوفيقات

الإلهامية . (٢) في الأصلين : « ومع هذه الأمراء سبعة وثلاثون أمير طبلخاناه ... الخ » .

وما أثبتناه عن السلوك . (٣) قرقل : نوع من الدروع (عن درزي) . (٤) الخوذة : المنقر

فارسى معرب ويجمع على خوذة . (٥) هو بهادر بن عبد الله الأوجاقى الناصري الأمير سيف الدين

المعروف بحلاوة . ولى إمرة طبلخاناه . توفي سنة ٧٤٤ هـ (عن الدرر الكامنة والمنهل الصافي) .

قلت : على قَدْر الصعود يكون الهبوط ، ما لَيْتَكَ الإحسان ؟ والعظمة والمحبة الزائدة لتَنكِزَ قبل تاريخه إلا هذه الحمة العظيمة في أخذه والقبض عليه ، ولكن هذا شأن الدنيا مع المُغَرِّمين بها ! .

ثم إن الملك الناصر كثر قلقه من أمر تَنكِز وتغص عيشه وخرج العسكر المعين من القاهرة لقتال تَنكِز في يوم الثلاثاء ثالث عشرين ذى الحجة من سنة أربعين وسبعمائة . وكان حلاوة الأوجاق قديم على الأمير الطنبغا الصالحى^(٢) نائب غزّة بلطاف . وفيه أنه استقر في نيابة الشام عوضاً عن تَنكِز ، وأن العسكر واصل إليه ليسيروا به إلى دِمَشق .

قلت : والطنبغا نائب غزّة هو عدو تَنكِز الذى كان تَنكِز سعى في أمره حتى عزّله السلطان من نيابة حلب وولاه نيابة غزّة قبل تاريخه .

ثم سار حلاوة الأوجاق إلى صفد وإلى الشام وأوصل الملطفات إلى أمراء دِمَشق . ثم وصلت كُتُب الطنبغا الصالحى إلى أمراء دِمَشق بولايته نيابة الشام . ثم ركب الأمير طشتمر الساق المعروف بجمص أخضر نائب صفد إلى دِمَشق في ثمانين فارساً ، واجتمع بالأمير قُطْلُوْبغا الفخرى^(٣) ومنجّر البشمقدار^(٤) وبيترس السلاح دار وآتفق ركوب الأمير تَنكِز في ذلك اليوم إلى قصره فوق ميدان الحصى في خواصه للفرجة ، وبينما هو في ذلك إذ بلغه قدوم الخيل من صفد ، فعاد إلى دار السعادة^(٤) وألبس ممالكه السلاح ، فأحاط به في الوقت أمراء دِمَشق ،

(١) كذا في الأصلين والسلوك . (٢) سيذكر المؤلف في حوادث سنة ٥٧٤٢ هـ .

(٣) البشمقدار ، هو الذى يحمل نعل السلطان أو الأمير ، وهو مركب من لفظين ، أحدهما من

اللغة التركية وهو بشق ومعناه النعل . والثانى من اللغة الفارسية وهو دار ، ومعناه ممك فيكون المعنى

ممك النعل (عن صبح الأعشى ج ٥ ص ٤٥٩) . (٤) راجع الحاشية رقم ٢ ص ٢٨ من هذا الجزء .

(١) ووقع الصوت بوصول نائب صفد ، فخرج عسكر دمشق إلى لقائه وقد نزل بمسجد
القدم ، فأمر نائب صفد جماعة من المماليك الأمراء أن يعودوا إلى تنكز
ويخرجوه إليه ، فدخل عليه جماعة منهم تُمّر الساقى والأمير طرُطاي البشمقدار
وبيرس السلاح دار وعرفوه مرسوم السلطان فأذعن لِقيلة أهنته للركوب ،
فإن نائب صفد طرّقه على حين غفلة باتفاق أمراء دمشق ، ولم يجتمع على تنكز
إلا عدة يسيرة من ممالكه ، فلذلك سلم نفسه فأخذوه وأركبوه إكديشاً وساروا
به إلى نائب صفد ، وهو واقف بالعسكر على ميدان الحصى فقَبَض عليه وعلى
مملوكيه : جنغاي وطفاي ^(٢) وسُجِنَا بقلعة دمشق ، وأنزل تنكز عن فرسه على ثوب
سرج وقبده وأخذه الأمير بيرس السلاح دار وتوجه به إلى الكسوة ، فحصل
لتنكز إسهال ورعدة خيف عليه الموت ، فأقام بالكسوة يوماً وليلة ثم مضى به
ببرس ، ونزل طشتمر حمص أخضر نائب صفد بالمدرسة النجيبية ^(٣) ، فنقدم بهادر
حلاوة عند ما قبض على تنكز ليُشّر السلطان بمسك تنكز ، فوصل إلى بليس ليلاً
والعسكر نازل بها وعرف الأمير بشتك . ثم سار حتى دخل القاهرة ، وأعلم
السلطان الخبر فسرّ سروراً زائداً ، وكتب يعود العسكر من بليس إلى القاهرة
ما خلا بشتك وأرقطاي وبرسبغا الحاجب ، فإنهم يتوجهون إلى دمشق للمخوطة

(١) راجع الحاشية رقم ١ ص ١٢٦ من الجزء السادس من هذه الطبعة . (٢) هو جنغاي

مملوك تنكز . وسط بسوق الخليل بدمشق في المحرم سنة ٧٤١ (عن الدرر الكامنة والمنهل الصافي) .

(٣) هو طغاي أمير آخوردنكز . وسط بسوق الخليل بدمشق على يد بشتك سنة ٧٤١ هـ (عن الدرر

الكامنة والمنهل الصافي) . (٤) راجع الحاشية رقم ٢ ص ٧٦ من الجزء السابع من هذه الطبعة .

(٥) هي لصق مدرسة الشهيد نور الدين محمود وضريحه من جهة الشمال بدمشق . أنشأها الأمير الكبير

جمال الدين آقوش بن عبد الله النجبي الصالحى . وكان آقوش هذا محبا للعلماء كثير الصدقات عنده فضل وبره .

توفي في خامس ربيع الآخر سنة ٦٦٧ هـ كما في المنهل الصافي ومختصر تنبيه الطالب وإرشاد الدارس في أخبار

المدارس . وفي شذرات الذهب والنجوم الزاهرة طبع دار الكتب المصرية أنه توفي سنة ٦٧٧ هـ

وقد درس بهذه المدرسة أجلة من العلماء منهم شمس الدين ابن خلكان وابن كثير .

على مال تَنَكِز وأن يُقيم الأمير بيفرا أمير جاندار والأمير قُاري أمير شكار^(١) بالصالحية إلى أن يقدّم عليهما الأمير تَنَكِز . وعاد جميع العسكر إلى الديار المصرية ، وسار بَشْتَك ورفيقاه إلى غَزَة فركب معهم الأمير الطنبغا الصالحى إلى نحو دِمَشَق فلقوا الأمير تَنَكِز على حُسْبَان فسأموا عليه وأكرموه ، وكان بَشْتَك لما سافر من القاهرة صحبة العسكر كان في ذلك اليوم فراغ بناء قصره الذى بناه بين القصرين فلم يدخله برجله ، واشتغل بما هو فيه من أمر السفر ، فشرع السلطان في غيبتة في تحسين القصر المذكور . وكان سبب عمارة بَشْتَك لهذا القصر أن الأمير قَوْصُون لما أخذ قصر بَيْسَرى وجدده أحب الأمير بَشْتَك أن يعمل له قصرا تجاه قصر بَيْسَرى بين القصرين ، فدلّ على دار الأمير بَشْتَك الفخرى أمير سلاح . وكانت أحد قصور الخلفاء

١٠ (١) راجع الحاشية رقم ١ ص ١٥ من الجزء الخامس من هذه الطبعة . (٢) في السلوك : « على بيسان » . وحسبان قاعدة عمل البقاء ، وهى بلدة صغيرة ولها راد ، وأتجار وزروع (عن تقويم البلدان لأبى الفدا إسماعيل وصبح الأعشى ج ٤ ص ١٠٦) . (٣) هذا القصر هو الذى ذكره المقرئى في خطه باسم قصر بَشْتَك (ص ٧٠ ج ٢) فقال : إن هذا القصر هو من جملة القصر الكبير الشرقى الذى كان مسكنا للخلفاء الفاطميين واقع تجاه الدار البيبرية أصله دار الأمير بدر الدين بكاش الفخرى أمير سلاح . ثم اشتراها الأمير بَشْتَك من ورثة بكاش المذكور وأضاف إليها قطعة من حقوق بيت المال . ثم دار أقطوان الساقى ، وبنى الجميع قصرا بجاء من أعظم مباني القاهرة ، فإت ارتفاعه أربعون ذراعا والماء يجري من أعلاه ، وله شبابيك تشرف على شارع القاهرة . بدأ بَشْتَك في بنائه والحوانيت التى بأسفله والخان المجاور له في سنة ٧٣٥ هـ وأتمه في سنة ٧٣٨ هـ . وذكر مؤلف هذا الكتاب أن بَشْتَك أتمه في سنة ٧٤٠ هـ .

٢٠ وأقول : إنه مع مضي أكثر من ستة قرون على هذا القصر لا يزال قائما يشرف على شارع المعز لدين الله (شارع بين القصرين سابقا) بالقاهرة . وكان بابه القديم مكان باب البحر أحد أبواب القصر الكبير الشرقى . وموضعه اليوم مدخل حارة بيت القاضي تجاه جامع الملك الكامل بشارع المعز لدين الله . وأما الباب الحالى للقصر فهو على يمين الداخل بدرب قرمز . وبما يلفت النظر في هذا القصر ارتفاعه والقاعة الكبيرة التى في الدور الأول فوق زاوية بين القصرين والدكاكين المجاورة لها وهى من أكبر وأنعم القاعات القديمة في القاهرة .

(٤) هو يذاته دار بيسرى السابق التعليق عليها في الحاشية رقم ١ ص ١٨٦ من الجزء الثامن من هذه الطبعة .

(٥) في الأصلين : « وكان أحد قصور الخلفاء الفاطميين الذى اشتراها ... الخ » . وما أثبتناه

الفاطميين التي اشتراها من ذريتهم وأنشأ بها الفخري دورا وإسطبلات، وأبقى ما كان بها من المساجد، فشاوَر بَشْتَك السلطان على أخذها فرسم له بذلك، فأخذها من أولاد بَكَّاش وأرضاهم وأنعم عليهم، وأنعم السلطان عليه بأرض كانت داخلها برسم الفِرَاشَخَانَاهُ^(١) السلطانية. ثم أخذ بَشْتَك دار أقطوان الساقى بجوارها، وهدم الجميع وأنشأ قصرًا مطلقًا على الطريق وارتفاعه أربعون ذراعًا، وأجرى إليه الماء يتزل إلى شاذروان^(٢) إلى بركة به. وأخرَب في عمله أحدَ عشرَ مسجدًا وأربعة معابد أدخلها فيه، فلم يُجدد منها سوى مسجد رَفَعَهُ وعَمِلَهُ معلقًا على الشارع^(٤).

(١) الفِراش خاناه، ومعناها بيت الفراش، وتشتمل على الفرش من البسط والخيام، ولها مهتار (كبير أمناه مخزن الفراش خاه) يعرف بمهتار الفِراش خاناه، ونحت يده جماعة من الفلماني مستكثرة حرمه دون الخدمة فيها في السفر والحضر، يعبر عنهم بالفراشين، وهم من أمهر الفلماني وأنهمهم، ولهم درجة عظيمة في نصب الخيام، حتى إن الواحد منهم ربما أقام الخيمة العظيمة ونصبها وحده بغير معاون له في ذلك. ولهم معرفة تامة بشد الأحوال التي تحمل في المراكب على ظهور البغال، يبلغ الحمل منها نحو خمس عشرة ذراعًا. (عن صبح الأعشى ج ٤ ص ١١). (٢) الشاذروان، هو الذي ترك من عرض الأساس خارجًا، ويسمى تَازِيرًا، لأنه كالإزار للبيت وهو دخيل (عن شفاء الغليل والأنفاظ الفارسية المعربة). (٣) هذا المسجد هو الذي ذكره المقرئ في خطه باسم مسجد الفجل (ص ٤١٣ ج ٢) فقال: إنه بخط بين القصرين، أصله من مساجد الخلفاء الفاطميين. ثم جدده على ما هو عليه الأمير بشتاك لما أخذ قصر أمير سلاح ودار أقطوان الساقى وأحد عشر مسجدًا وأربعة معابد كانت من عمارة الخلفاء وأدخلها كلها في قصره ولم يترك من المساجد والمعابد سوى هذا المسجد، ويجلس فيه بعض نواب القضاة المالكية للحكم بين الناس وتسميه العامة مسجد الفجل لأن الذي كان يقوم به يعرف بالفجل. وأقول: إن هذا المسجد لا يزال موجودًا إلى اليوم تحت قصر بشتاك، وقد جدده هذا الأمير في سنة ٧٣٥ هـ كما هو ثابت بالحفر على بابه المكتشف حديثًا بشارع المعز لدين الله. وللنجد باب آخر بأول درب قرمز ويعرف هذا المسجد بزارة قصر بشتاك أو زارة بين القصرين أو زارة محمد الكخية. ولما تكلم صاحب الخطط التوفيقية على درب قرمز (ص ١٣ ج ٢). قال: وبأوله زارة جديدة لم يكمل بناؤها في حين أن هذه الزارة واقعة تحت قصر بشتاك الذي لا يزال قائمًا من سنة ٧٣٥ هـ إلى اليوم. ثم لما تكلم صاحب الخطط المذكورة على مسجد الفجل (ص ٤٧ ج ٦) قال: إنه هو الذي يعرف اليوم بزارة معبد موسى في حين أن هذا المعبد واقع بأول شارع التبكشية ومسجد الفجل بأول درب قرمز وكلاهما موجود. وقد ذكرهما المقرئ، وما ذكره يقين أن ما ورد في الخطط التوفيقية بشأن مسجد الفجل ليس بصحيح. (٤) أي إنه مبنى فوق دور أرضي، يشمل زارة الصلاة وعدة دكاكين وليس على الأرض في مستوى الطريق كما هو البخارى.

وفي هذه الأيام ورد الخبر على السلطان من بلاد الصعيد بموت الخليفة المستنكى بالله أبى الربيع سليمان بقوص في مستهل شعبان، وأنه قد عهد إلى ولده أحمد بشهادة أربعين عدلاً، وأثبت قاضى قوص ذلك، فلم يمضِ السلطان عهده، وطلب إبراهيم بن محمد المستمسك ابن أحمد الحاكم بأمر الله في يوم الاثنين ثالث [عشر] شهر رمضان، واجتمع القضاة بدار العدل على العادة، فعترفهم السلطان بما أراد من إقامة إبراهيم في الخلافة وأمرهم بمبايعته، فأجابوا بعدم أهليته، وأن المستنكى عهد إلى ولده، واحتجوا بما حكم به قاضى قوص، فكتب السلطان بقدم أحمد المذكور. وأقام الخطباء بالقاهرة ومصر نحو أربعة أشهر لا يذكرون في خطبتهم الخليفة. فلما قدم أحمد المذكور من قوص لم يمضِ السلطان عهده وطلب إبراهيم وعرفه قبح سيرته فأظهر التوبة منها، وألزم سلوك طريق الخير، فاستدعى السلطان القضاة وعرفهم أنه قد أقام إبراهيم في الخلافة، فأخذ قاضى القضاة عز الدين [عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم بن سعد الله] بن جماعة يعرف السلطان بعدم أهليته، فلم يأنفت السلطان اليه، وقال: إنه قد تاب، والثابت من الذنب كن لا ذنب له، فبايعوه ولقب بالواثق، وكانت العامة تسميه المستعطى، فإنه كان يستعطى من الناس ما ينفعه.

ثم وصل الأمير تنكز إلى الديار المصرية في يوم الثلاثاء ثامن المحرم سنة إحدى وأربعين وسبعائة، وهو متضعف صعبة الأمير يبرس السلاح دار، وأنزل بالقلعة في مكان ضيق، وقصد السلطان ضربه بالمقارع، فقام الأمير قوصون في شفاعته حتى أجيب إلى ذلك. ثم بعث السلطان إليه يهدده حتى يعترف بما له

(١) تكملة يقتضها المقام لأن أول رمضان سنة ٧٤٠ هـ كان يوم الأربعاء. كافي التوفيقات الإلهامية.

(٢) زيادة عن المنهل الصافي والدرر الكامنة. توفي سنة ٧٦٧ هـ.

(٣) في الأصلين: «سابع». وما أبتناه عن التوفيقات الإلهامية.

من المال ويذكر له مَنْ كان موافقاً له من الأمراء على العُصيان، فأجاب بأنه لا مال له سوى ثلاثين ألف دينار وديعةً عنده لأيتام بكتمر الساقى، وأنكر أن يكون خرج عن الطاعة، فأمر به السلطان في الليل فأخرج مع المقدم ابن صابر وأمير جانداز في حُرَاقَة إلى الإسكندرية، فقتله بها المقدم ابن صابر في يوم الثلاثاء نصف المحرم من سنة إحدى وأربعين وسبعائة، وتأتي بقية أحواله . ثم لما وصل الأمير بُشْتِك إلى دِمَشْقَ قَبَضَ على الأمير صاروجا والجيفغا^(١) [بن عبد الله^(٢) العادلى وسُلما إلى الأمير بَرْسَبغا فعاقبهما أشدَّ عقوبة على المال، وأوقع الحوطة على موجودهما . ثم وَسَطَ بُشْتِك جنغاي وطفای مملوكي تَنِكز وخواصه بسوق خيل دِمَشْقَ، وكان جنغاي المذكور يُضاهي أستاذَه تَنِكز في موكبه وبركه، ثم أَكْثَلَ صاروجا وتَبَعَ أموال تَنِكز فوجد له ما يَجِلُّ وصفه، وعُمِلَت لبيع حواصله عدَّة حلق، وتَوَلَّى البيع فيها الأمير الطُّنْبُغا الصالحى نائب دِمَشْق والأمير أَرْقُطَاي وهما أعدى عدو لتَنِكز . وكان تَنِكز أميراً جليلاً محترماً مُهاباً عفيفاً عن أموال الرعيّة حسن المباشرة والطريقة، إلا أنه كان صَغَبَ المِراس ذا سَطْوَةٍ عظيمة وحرمة وافرة على الأعيان من أرباب الدولة، متواضعاً للفقراء وأهل الخير، وأوقف عدَّة أوقاف على وجوه البر والصدقة .

وقال الشيخ صلاح الدين الصَّفَيدى: جُلِبَ تَنِكز إلى مصر وهو حَدَث فنشأ بها، وكان أبيض إلى السُّمرة أقرب، رَشِيق القَدِّ ملبح الشعر خفيف اللحية قليل الشيب حسن الشكل ظريفه . جَلَبَه الخواجا علاء الدين السَّيَوَامِى فاشتراه الأمير

(١) هو صارم الدين صاروجا بن عبد الله المظفرى . توفى سنة ٧٤٣ هـ . (عن المنهل الصافى

والدرر الكامنة) . (٢) كذا في السلوك والدرر الكامنة . وفي الأملين والمنهل الصافى :

« الجيفغا » وهو تحريف توفى سنة ٧٥٤ هـ . (٣) الزيادة عن المنهل الصافى .

لاجين، فلما قُتِل لاجين في سلطته صار من خاصيكة الملك الناصر وشهد معه وقعة وادي الحازندار ثم وقعة شقحب .

قلت : ولهذا كان يُعرف تَنَكُّز بالحُسَامِي .

قال : وسَمِعَ تَنَكُّزَ صَاحِبِ الْبُخَارَى غَيْرَ مَرَّةٍ مِنْ أَبِي الشَّحْنَةِ ^(١) وَسَمِعَ كِتَابَ [مَعَانِي] ^(٢) الْآثَارِ لِلطَّحَاوِيِّ ، وَصَحِّحَ مُسْلِمٌ ، وَسَمِعَ مِنْ عَيْسَى الْمُطَّعِمِ ^(٣) وَأَبِي بَكْرٍ عَبْدِ الدَّائِمِ ، وَحَدَّثَ وَقَرَأَ عَلَيْهِ بَعْضُ الْمُحَدِّثِينَ ثَلَاثِيَّاتَ الْبُخَارَى بِالْمَدِينَةِ النَّبَوِيَّةِ . قَالَ : وَكَانَ الْمَلِكُ النَّاصِرُ أَمْرَهُ بِأَمْرَةِ عَشْرَةِ قَبْلِ تَوَجُّهِهِ إِلَى الْكَرْكِ ، ثُمَّ سَاقَ تَوَجُّهَهُ مَعَ الْمَلِكِ النَّاصِرِ إِلَى الْكَرْكِ وَخُرُوجَهُ مِنَ الْكَرْكِ إِلَى مِصْرَ وَغَيْرِهِمَا إِلَى أَنْ قَالَ : وَوَلَّاهُ السُّلْطَانُ نِيَابَةَ دِمَشْقَ فِي سَنَةِ اثْنَتَيْ عَشْرَةٍ وَسَبْعِمِائَةٍ فَأَقَامَ بِدِمَشْقَ ثَانِيًا ثَمَانِيًا وَعَشْرِينَ سَنَةً ، وَهُوَ الَّذِي عَمَّرَ بِلَادَ دِمَشْقَ وَمَهَّدَ نَوَاحِيهَا ، وَأَقَامَ شِعَارَ الْمَسَاجِدِ بِهَا بَعْدَ التَّارِ .

قلت : وَأَمَّا مَا ظَهَرَ لَهُ مِنَ الْأَمْوَالِ وَجَدَّ لَهُ مِنَ التَّخَفِّفِ السَّنِيَّةِ وَمِنَ الْأَقْمِشَةِ مِائَتَا مِئْدِيلٍ زَرْكُش . وَأَرْبَعِمِائَةِ حِيَاصَةٍ ذَهَبٍ . وَسِتْمِائَةِ كَلْفَتَاهُ زَرْكُش . وَمِائَةِ حِيَاصَةٍ ذَهَبٍ مَرَصَّعَةٍ بِالْجَوْهَرِ . وَثَمَانِ وَسْتُونَ بِقِجَّةً بِذَلَّاتِ ثِيَابِ زَرْكُش . وَأَلْفَا ثَوْبٍ

- (١) هو أبو العباس أحمد بن أبي طالب بن أبي النعمان نعمة بن حسن بن علي بن بيان الدمشقي الصالح الحجار المعروف بأبن الشحنة وبالحجار . ولد سنة ٦٢٤ هـ ، وتوفي في صفر سنة ٧٢٠ هـ . (عن الدرر الكامنة والمتل الصافي وشرح القاموس) .
- (٢) زيادة نحو تقدم ذكره في الكلام على وفاة الطحاوي في الجزء الثالث ص ٢٣٩ من هذه الطبعة . وتوجد من هذا الكتاب نسختان محفوظتان بدار الكتب المصرية إحداهما مخطوطة في أربعة أجزاء تحت رقم [٤٦١ حديث] . والأخرى في مجلدين مطبوعة في الهند سنة ١٣٢٩ هـ . تحت رقم [١٧٠٢ حديث] . ويوجد منها بعض أجزاء من نسخ أخرى غير كاملة بأرقام مختلفة . والطحاوي هو أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن سلمة بن عبد الملك تقدمت وفاته في سنة ٥٣٢١ هـ .
- (٣) هو عيسى بن عبد الرحمن بن معالي بن أحمد أبو محمد المقدمي ثم الصالح الحنبل السمسار المطعم . كان يطعم الأشجار ، وسار إلى بغداد وطعم بستان المستعصم . توفي في ذي الحجة سنة ٧١٧ هـ . (عن الدرر الكامنة) .
- (٤) هو أبو بكر ابن الشيخ المسند المعمر زين الدين أبي العباس أحمد بن عبد الدائم بن نعمة . سيذكره المؤلف في حوادث سنة ٧١٨ هـ .
- (٥) في الأصلين والمتل الصافي : « وحَدَّثَ وَقَرَأَ عَلَيْهِ الْقُرَيْزِيُّ ثَلَاثِيَّاتَ الْبُخَارَى بِالْمَدِينَةِ النَّبَوِيَّةِ » وهو خطأ صوابه ما أثبتناه عن الدرر الكامنة .

أطلس . ومائتا تحفيفة زركش . وذهب مختوم أربع مائة ألف دينار مصرية . ووجد له من الخيل والهجن والجمال البخاتي وغيرها نحو أربعة آلاف ومائتي رأس ؛ وذلك غير ما أخذه الأمراء ومماليكهم^(١) ، فإنهم كانوا ينهبون ما يخرج به منها . ووجد له من الثياب الصوف ومن النصافي ما لا ينحصر . وظفر الأمير بشكك بجوهر له ثمين اختص به . وحملت حرمه وأولاده إلى مصر صحبة الأمير بيغرا ، بعد ما أخذ لهم من الجوهر واللؤلؤ والزركش شيء كثير .

وأما أملاكه التي أنشأها فشيء كثير . وقال الشيخ صلاح الدين خليل بن أبيك الصفدي في تاريخه — وهو معاصره — قال : ورد مرسوم شريف إلى دمشق بتقويم أملاك تنكز فعيل ذلك بالعدل وأرباب الخبرة وشهود القيمة ، وحضرت بذلك محاضر إلى ديوان الإنشاء لتجهز إلى السلطان ، فنقلت منها ما صورته : « دار الذهب يجمعونها وإسطبلاتها ستمائة ألف درهم . دار الزمرد مائتا ألف وسبعون ألف درهم . دار الزردكاش [وما معها] مائتا ألف وعشرون ألف درهم . الدار التي بجوار جامع بدمشق مائة ألف درهم . الحمام التي بجوار جامع مائة ألف درهم . خان العرصة مائة ألف درهم وخمسون ألف درهم . إسطبل حكر السباق عشرون ألف درهم . الطبقة التي بجوار حمام ابن يمين أربعة آلاف وخمسمائة درهم . قيسارية المرحلين مائتا ألف وخمسون ألف درهم . القرن والحوض بالقنوات من غير أرض عشرة آلاف درهم . حوانيت التعديل ثمانية آلاف درهم . الأهراء من

(١) النصافي جمع نصفية ، وهي ثياب تصنع من نسيج مأخوذ من الحرير والكتان (عن درزي) .

(٢) زيادة عن المتل النصافي وفوات الوفيات لابن شاكر . (٣) أنشأ هذا الجامع الأمير

تنكز بحكر السباق بدمشق سنة ٧١٧ هـ . (عن الدرر الكامنة وكتاب مختصر تنبيه الطالب) .

(٤) في فوات الوفيات : « قيسارية المرحلين » . (٥) في فوات الوفيات : « عشرة

آلاف درهم » .

- إسطنبول بهادرآص عشرون ألف درهم^(١) . خان اليض وحوانيتة مائة ألف
وعشرة آلاف درهم . حوانيت باب الفرج خمسة وأربعون ألف درهم . حمام القابون^(٢)
عشرة آلاف درهم . حمام الممرى ستة آلاف درهم . الدهشة والحمام مائتا ألف^(٣)
ونخسون ألف درهم . بستان العادل مائة ألف وثلاثون ألف درهم . بستان^(٤)
النيجي والحمام والقرن مائة ألف درهم وثلاثون ألف درهم . [بستان الحلبي بحرستا^(٥)
أربعون ألف درهم] . الحدائق بها مائة ألف وخمسة وستون ألف درهم . بستان^(٦)
القوصي بها ستون ألف درهم . بستان الدردوزية نخسون ألف درهم . الجنة^(٧)
المعروفة بالحمام سبعة آلاف درهم . بستان الرزاز خمسة وثمانون ألف درهم . الجنة^(٨)
وبستان غيث ثمانية آلاف درهم . المزرعة المعروفة بيهامة بها (يعنى دمشق) ستون^(٩)
ألف درهم . مزرعة الركن النوبى والعبرى مائة ألف درهم . الحصّة بالدقوف^(١٠)
القبليّة بكفربطنا ، ثلثاها ثلاثون ألف درهم . بستان السفلاطونى خمسة وسبعون^(١١)
ألف درهم . الفاتيكات والرشيدي والكروم بزمكا مائة ألف درهم وثمانون ألف^(١٢)

- (١) في فوات الوفيات : « عشرة آلاف درهم » . (٢) في فوات الوفيات :
« عشرون ألف درهم » . (٣) في فوات الوفيات : « الدهشة » .
(٤) في فوات الوفيات : « وثمانون ألف درهم » . (٥) زيادة عن المنهل الصافي
وفوات الوفيات ، غير أن رواية فوات الوفيات « بستان الجليل بحرستا ألف درهم » .
(٦) راجع الحاشية رقم ١ ص ٦٤ من الجزء السادس من هذه الطبعة . (٧) في فوات الوفيات :
« وخمسة وأربعون ألف درهم » . (٨) في أحد الأصلين : « بستان القرضى » . وأما الأصل
الآخر فلم ترد فيه هذه العبارة . وما أثبتناه عن المنهل الصافي وفوات الوفيات . (٩) كذا في الأصلين .
وفي المنهل الصافي : « الدردوزيدين » . وفي فوات الوفيات : « الدردوريزيدين » .
(١٠) في فوات الوفيات : « بستان الرزال » . (١١) في فوات الوفيات :
« ونخسة وثلاثون ألف درهم » . (١٢) في فوات الوفيات : « ثمانون ألف درهم » .
(١٣) في فوات الوفيات : « البوق والنبري » . وفي المنهل الصافي : « البوق والبرى » .
(١٤) كفربطنا : من قرى غوطة دمشق (معجم البلدان لياقوت) . (١٥) في المنهل الصافي :
« بستان السفلاطونى » بالقاف . (١٦) زمكا هي زمكان . وأهل الشام يقولون زمكا
بفتح أوله وثانيه وضم لامه والقصر ، لا يلحقون به النون ، قرية بنوطة دمشق (عن معجم البلدان لياقوت) .

درهم . مزرعة المربع بقابون^(٢) مائة ألف وعشرة آلاف درهم . الحصة من غراس^(١)
غضة الأعجام عشرون ألف درهم . نصف الضيعة^(٤) المعروفة بزرنية^(٥) خمسة آلاف^(٣)
درهم . غراس قائم في جوار دار الجالقي ألفا درهم . النصف من خراج الهامة^(٦)
ثلاثون ألف درهم . الحوانيت التي قبالة الحمام مائة ألف درهم . بيدرتبدين^(٨)
ثلاثة وأربعون ألف درهم . الإصطبلات التي عند الجامع ثلاثون ألف درهم .
أرض خارج باب الفرج ستة عشر ألف درهم . القصر وما معه خمسمائة ألف درهم
وخمسون ألف درهم . ربع ضيعة القصرين^(٩) ثمانية وعشرون ألف درهم . نصف^(١٠)
بوابة مائة وثمانون ألف درهم . العلانية بعيون الفارسنا ثمانون ألف درهم . حصة^(١١)
دير ابن عصرون خمسة وسبعون ألف درهم . حصة دويرة الكسوة ألف وخمسمائة^(١٢)
درهم . الدير الأبيض خمسون ألف درهم . العديل مائة ألف وثلاثون ألف درهم .
حوانيت أيضا داخل باب الفرج أربعون ألف درهم . التنورية اثنتان وعشرون
ألف درهم .

- (١) كذا في أحد الأصلين والمنهل الصافي . وفي الأصل الآخر : « مزرعة المربع بقانون » .
وفي فوات الوفيات : « مزرعة المربع » . (٢) قابون : موضع بين وبين دمشق ميل واحد
في طريق المقاصد إلى العراق وسط البساتين (عن مجمع البلدان لياقوت) . (٣) في تصحيحات فوات
الوفيات : « من غراس غضة الأعجام » . (٤) في فوات الوفيات : « نصف النبطة » .
(٥) كذا في المنهل الصافي وأحد الأصلين . وفي الأصل الآخر « بزرنية » . وفي فوات الوفيات :
« بزرنية » . (٦) في فوات الوفيات : « من غراس الهامة » .
(٧) في فوات الوفيات : « قبالة الجامع » . (٨) في فوات الوفيات : « بيدرتبدين » .
(٩) في الأصلين : « ربع القصرين ضيعة » . الخ « وما أثبتناه عن فوات الوفيات » .
(١٠) في المنهل الصافي وفوات الوفيات : « مائة وعشرون ألف درهم » .
(١١) كذا في الأصلين . وفي المنهل الصافي : « الفارسية » . وفي فوات الوفيات :
« بعيون ألقاسها » . (١٢) في المنهل الصافي : « حصة دوير الميرة » . وفي فوات الوفيات
« حصة دوير اللبن » . (١٣) في فوات الوفيات : « الغزيل » .

الأملاك التي له بمحس : الحمام خمسة وعشرون ألف درهم . الحوانيت سبعة
 آلاف درهم . ^(١)السريع ستون ألف درهم . الطاحون الراكبة على العاصي ثلاثون
 ألف درهم . دور قبجق ^(٢)خمسة وعشرون ألف درهم . الخان مائة ألف درهم .
 الحمام الملاصقة للخان ستون ألف درهم . الحوش الملاصق له ألف وخمسمائة درهم .
 المناخ ثلاثة آلاف درهم . الحوش الملاصق للخندي ثلاثة آلاف درهم . حوانيت
 العريضة ثلاثة آلاف درهم . الأراضي المحتكرة سبعة آلاف درهم .

والتي في بيروت : الخان مائة وخمسة وثلاثون ألف درهم . الحوانيت والفرن
 مائة وعشرون ألف درهم . المصبنة بالآلاتها عشرة آلاف درهم . الحمام عشرون
 ألف درهم . المسلخ عشرة آلاف درهم . الطاحون خمسة آلاف درهم . قرية زلايا
 خمسة وأربعون ألف درهم .

القرى التي بالبقاع : ^(٧)مرج الصفا سبعون ألف درهم . التل الأخضر مائة ألف
 وثمانون ألف درهم . المباركة خمسة وسبعون ألف درهم . ^(٨)المسعودية مائة ألف درهم .
 الضياع [الثلاث] ^(٩)المعروفة بالجوهري أربع مائة ألف وسبعون ألف درهم .
 السعادة أربع مائة ألف درهم . أبروطيا ستون ألف درهم . نصف يبرود ^(١١)والصالحية

- ١٥ (١) في فوات الوفيات : « الربع » . (٢) كذا في فوات الوفيات . وفي الأصلين :
 « زور قبجق » . (٣) في فوات الوفيات : « ستون ألف درهم » . (٤) في أحد الأصلين :
 « حوانيت العريضة » بالصاد ، وضبطت العين بضمه . (٥) كذا في المنهل الصافي وتصحيحات
 فوات الوفيات . وفي الأصلين : « المصينة » . (٦) كذا في الأصلين وفوات الوفيات .
 وفي المنهل الصافي : « زلايا » بالباء الموحدة . (٧) في المنهل الصافي وفوات الوفيات :
 « سبعمائة ألف درهم » . (٨) في أحد الأصلين : « الشغورية » . وفي الأصل الآخر :
 « الشورية » . وما أثبتناه عن المنهل الصافي وفوات الوفيات .
 (٩) في فوات الوفيات : « مائة ألف وعشرون ألف درهم » . (١٠) زيادة عن
 فوات الوفيات . (١١) في فوات الوفيات : « نصف تررد الصالحة والحوانيت » .
 وفي أحد الأصلين : « نصف يبرود » .

والحوانيت أربعمائة ألف درهم . المباركة والناصرية مائة ألف درهم . رأس الماء^(١)
سبعة وخمسون ألف درهم . حصّة^(٢) من نجربة روق آثنان وعشرون ألف درهم .
رأس الماء والدلى بمزارعها خمسمائة ألف درهم . حمام صرخند خمسة وسبعون ألف^(٣)
درهم . طاحون الغور ثلاثون ألف درهم . السالمية ثلاثة آلاف درهم .

الأملاك بقاراً : الحمام خمسة وعشرون ألف درهم . الهري ستمائة ألف درهم .^(٤)
الصالحية والطاحون والأراضي مائتا ألف درهم وخمسة وعشرون ألف درهم .
راسليها ومزارعها مائة وخمسة وعشرون ألف درهم . القضية أربعون ألف درهم .^(٥)
القريتان المعروفة إحداهما بالمزرعة ، والأخرى بالينسية تسعون ألف درهم ؛ هذا
جميعه خارج عما له من الأملاك على وجوه البر والأوقاف في صفد وتجلون والقدس
ونابلس والرملة والديار المصرية . وعمر بصفد بيمارستانا مليحا . وعمر بالقدس رباطا^(٦)
وحمامين وقياسر . وله بجلجولية خان مليح ، وله بالقاهرة دار عظيمة بالكافوري .^(٧)

(١) في فوات الوفيات : « رأس المسابير الروس ... الخ » . (٢) في فوات الوفيات :
« من نجربة روق » . (٣) في فوات الوفيات : « خمسة آلاف درهم » .
(٤) في فوات الوفيات : « خمسون ألف درهم » . (٥) في المنهل الصافي وفوات الوفيات :
« القوار » . . (٦) في المنهل الصافي وفوات الوفيات : « سبعة آلاف درهم » .

(٧) قرية كبيرة بين دمشق وحمص على نحو منتصف الطريق ، وهي منزلة للقوافل ، وغالب أهلها
نصارى ، وهي عن حمص على مرحلة ونصف وعن دمشق على مرحلتين (عن تقويم البلدان لأبي الفدا
إسماعيل وصبح الأعشى ج ٤ ص ١١٣ ومعجم البلدان لياقوت) . (٨) في أحد الأصلين :
« الهري » . وفي الأصل الآخر : « المزى » . وما أثبتناه عن المنهل الصافي وفوات الوفيات .
(٩) في فوات الوفيات : « مائة ألف ... الخ » . (١٠) كذا في الأصلين . وفي المنهل الصافي :
« راسليا » . وفي فوات الوفيات : « راسليها » . (١١) كذا في أحد الأصلين والمنهل الصافي .
وفي الأصل الآخر : « القضية » . وفي فوات الوفيات : « القضية » . (١٢) كذا في الأصلين
والمنهل الصافي . وفي فوات الوفيات . « والأخرى بالينسية » . (١٣) مدينة إسلامية بناها
سليمان بن عبد الملك في خلافة أبيه عبد الملك وسميت الرملة لقلة الرمل عليها ، وكانت قصبة فلسطين ، بينها وبين
القدس مسيرة يوم وبينها وبين نابلس يوم (صبح الأعشى ج ٤ ص ٩٩) . (١٤) في شرح القاموس
أن جلجوليا قرية بفلسطين . (١٥) راجع الحاشيتين رقمي ١ و ٢ ص ١٢٩ من هذا الجزء .

قلت : هي دار عبد الباسط بن خليل الآن . وحمام وغير ذلك من الأملاك .
انتهى كلام الشيخ صلاح الدين باختصار .

- قلت : وكان لتغير السلطان الملك الناصر على تنكيز هذا أسباب ، منها : أنه كتب يستأذنه في سفره إلى ناحية جعفر^(١) فتمعه السلطان من ذلك لما بتلك البلاد من الغلاء ، فألح في الطلب ، والجواب^(٢) يرد عليه [بمنعه] حتى حقيق تنكيز وقال : والله لقد تغير عقل أستاذنا وصار يسمع من الصبيان الذين حوله ، والله لو سمع مني لكنت أشرت عليه بأن يقيم أحدا من أولاده في السلطنة وأقوم أنا بتسيير مملكته ، ويبقى هو مستريحا ، فكتب بذلك جرحتم^(٣) إلى السلطان ، وكان السلطان يتخيل بدون هذا فآثر هذا في نفسه ، ثم اتفق أن أرتنا^(٤) نائب بلاد الروم بعث رسولا إلى السلطان بكتابه ، ولم يكتب معه كتابا لتنكيز ، فحقيق تنكيز لعدم مكاتبته ورد رسوله من دمشق ، فكتب أرتنا يعرف السلطان بذلك ، وسأل ألا يطلع تنكيز على ما بينه وبين السلطان . ورماء بأمور أوجبت شدة تغير السلطان على تنكيز ، ثم اتفق أيضا غضب تنكيز على جماعة من مماليكه ، فضربهم وسجنهم بالكرك^(٥) والشوبك^(٦) فكتب منهم جوبان وكان أكبر مماليكه إلى الأمير قوصون يتشفع به في الإفراج عنهم من سجن الكرك ، فكلّم قوصون السلطان في ذلك فكتب السلطان إلى تنكيز يشفع في جوبان فلم يجيب^(٧) عن أمره بشيء ، فكتب إليه ثانيا وثالثا فلم يجبه ، فأشد غضب السلطان حتى قال للأمرء : ما تقولون في هذا الرجل ؟ هو يشفع عندي في قاتل أخى فقبلت شفاعته ،

(١) راجع الحاشية رقم ١ ص ٢٧٩ من الجزء الخامس من هذه الطبعة . (٢) زيادة عن السلوك .

(٣) في الأصل الآخر والسلوك : « فآثر في نفسه منه شيئا » . ولعل كلمة « فآثر » محرقة عن كلمة

« فأسر » بالسين أى كتم هذا في نفسه . (٤) ول أرتنا نيابة الروم من قبل القان بوسعيد التتارى ، رآستمر أرتنا نائبا لملكة الروم إلى أن أستقل بها في سنة ٧٣٨ هـ . ثم صار يوالى الناصر محمد بن قلاوون وكتب له السلطان تقليدا فأرسل له خلعا وكان حسن الإسلام . توفي سنة ٧٥٣ هـ . (من الدرر الكامنة والمنهل الصافي) . (٥) زيادة عن السلوك .

وأخرجته من السجن وسيرته إليه يعني (طشترأخا بتخاص)، وأنا أشفع في مملوكه ما يقبل شفاعتي! وكتب السلطان لنائب الشوبك بالإفراج عن جوبان المذكور فأفرج عنه فكان هذا وما أشبهه الذي غير خاطر السلطان الملك الناصر على مملوكه تنكز. انتهى .

ثم اشتغل السلطان بموت أعز أولاده الأمير آتوك في يوم الجمعة العشرين من شهر ربيع الآخر بعد مرض طويل، ودُفن بتربة الناصرية بين القصرين، وكان لموته يوم مهول، نزل في جنازة جميع الأمراء، وفعلت والدته خوند طغاي خيرات كثيرة وباعت ثيابه ونصفت بجميع ما تحصل منها .

ثم إن السلطان ركب في هذه السنة، وهي سنة إحدى وأربعين إلى بركة^(٢) الحبش خارج القاهرة، وصحبته عدة من المهندسين وأمر أن يُحفر خليج من^(٣) البحر إلى حائط الرصد^(٤)، ويُحفر في وسط الشرف المعروف بالرصد عشر آبار،

(١) أي دفن بالمدرسة الناصرية التي أنشأها والده الملك الناصر محمد بن قلاوون . وقد سبق التعليق عليها في الحاشية رقم ٢ ص ٢٠٨ من الجزء الثامن من هذه الطبعة . (٢) سبق التعليق عليها في الاستدراك الوارد في ص ٣٨١ من الجزء السادس من هذه الطبعة . (٣) لما تكلم المقرئ على ذكر المياه التي بقلعة الجبل (ص ٢٢٩ ج ٢) قال: وأمر الملك الناصر بحفر خليج صغير يخرج من البحر (النيل) ويمر إلى حائط الرصد وأن ينقر في الحجر تحت الرصد عشر آبار يصب فيها الخليج المذكور ثم تنقل المياه من الآبار بواسطة سواق لنقل الماء إلى القناطر العتيقة التي تحمل الماء إلى القلعة، لحفر الخليج ونقرت الآبار لزيادة المياه فيها . ومات الملك الناصر قبل تمام هذا العمل فبطل ذلك وأنظم الخليج وهدمت السواق بفهل الناس أمرها ونسوا ذكرها . فن هذا وما ذكره المؤلف من أن الخليج شق من بحرى رباط الآثار ومروره في وسط بستان المعشوق يتبين أن الخليج المذكور كان يخرج من النيل في شمال جامع أثر النبي بشربة أثر النبي الواقعة جنوبي مصر القديمة ثم يسير إلى الشرق إلى حائط جبل الرصد الذي يعرف اليوم بجبل إسطل عتر . (٤) تكلم المقرئ في خططه على الرصد (ص ١٢٥ ج ١) فقال : إن هذا المكان شرف بطل من غربيه على راشدة، ومن قبله على بركة الحبش فيحسبه من رآه من جهة راشدة جبلا وهو من شرقيه سهل يوصل إليه من القراقة بغير ارتقاء ولا صعود . وكان يقال له الجرف ، ثم عرف بالرصد من أجل أن الأفضل شاهنشاه ابن أمير الجيوش بدر الجلال أقام فوقه كرة لرصد الكواكب فعرف من حينئذ بالرصد . وبالبحث تبين لي أن جبل الرصد هو الذي يعرف اليوم بجبل إسطل عتر بجاء قرية أثر النبي جنوبي مصر القديمة ، ويعلوه الآن مبنى جدده محمد علي الكبير وجعله مخزنا للبارود باسم جبجاجة أثر النبي ، ويقال طابية أثر النبي وتسميه العامة إسطل عتر وإليه ينسب جبل الرصد المذكور . وأن حائط الرصد الذي يشير إليه المؤلف هو جهة الجبل الغربية التي تشرف على قرية أثر النبي .

كلُّ بئر نحو أربعين ذراعاً تُرْكَبُ عليها السواقي، حتى يجرى الماء من النيل إلى القناطر التي تَحْمِلُ الماء إلى القلعة ليَكْتُمَرُ بها الماء، وأقام الأمير آقبا عبد الواحد على هذا العمل، فشَقَّ الخليج من بحرى رِبَاطِ الآثَارِ^(١) وصَرَّوا به في وسط بُسْتَانِ^(٢) الصاحب تاج الدين ابن حنا المعروف بالمعشوق، وَهْدِمَتْ مَدَّةُ بيوت كانت هناك، وَجُعِلَ تَحْمَقُ الخليج أربع قصبات، وَجُمِعَتْ عَدَّةٌ من الحجارين للعمل، وكان مُهِمًّا عَظِيمًا. ثم أَمَرَ السلطان بتجديد جامع راشدة بِخُدَّدٍ وكان قد تَهْدَمَ غالبُ جُدْرِهِ.

ثم أَبْتَدَأَ تَوَعُّكُ السلطان وَمَرَضُ مَرَضٍ مَوْتَهُ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمَ الأَرْبَعَاءِ سَادِسِ ذِي الْحِجَّةِ سَنَةِ إِحْدَى وَأَرْبَعِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ قَوِيَ عَلَيْهِ الإِسْهَالُ، وَمَنَعَ الْأَمْرَاءُ مِنَ الدُّخُولِ عَلَيْهِ فَكَانُوا إِذَا طَلَعُوا إِلَى الخِدْمَةِ خَرَجَ إِلَيْهِمُ السَّلَامُ مَعَ أَمِيرِ جَانْدَارٍ عَنْ

(١) ذكره المقرئ في خطه (ص ٤٢٩ ج ٢) فقال: إنه خارج مصر (مصر القديمة) بالقرب من بركة الحبش. مطلق على النيل ومجاور لبستان المعروف بالمعشوق، عمره الصاحب تاج الدين محمد ابن الصاحب بهاء الدين علي بن حنا (بكسر الحاء) ومات رحمه الله في سنة ٧٠٧ هـ قبل أن يكمله فأكله ولده ناصر الدين محمد، وقيل له رباط الآثَارِ، لأن الصاحب تاج الدين المذكور كان اشترى بعض القطع الأثرية من مخطقات النبي محمد صلى الله عليه وسلم ووضعهما في خزانة بهذا الرباط فعرف بها. وهذا الرباط عمره عدة مرات، ولا يزال موجودا وعامرا بإقامة الشعائر الدينية باسم جامع أثر النبي بقرية أثر النبي الواقعة على النيل جنوبي مصر القديمة ومن ضواحي القاهرة.

(٢) ذكره المقرئ في خطه (ص ١٥٩ ج ٢) فقال: إن المعشوق اسم بستان فيه أشجار بظاهر مصر (مصر القديمة) من جملة خط راشدة، عرف أولا بيجان أبي القاسم كهس بن معمر بن محمد بن معمر بن حبيب. ثم عرف بيجان المازرائي. ثم عرف بيجان الأمير تميم بن المعز لدين الله الفاطمي. ثم جده الأفضل شاهنشاه ابن أمير الجيوش بدر الجمالي. ثم صار من وقف ابن الصابوني فأخذه الوزير الصاحب تاج الدين محمد بن محمد بن علي بن حنا، وعمره ثم أوقفه على رباط الآثَارِ النبوية.

وقال مؤلف هذا الكتاب: إن الخليج الذي شقه الملك الناصر محمد بن قلاوون لزيادة المياه بالقلعة كان يأخذ مياهه من النيل بحرى رباط الآثَارِ. ويمر في وسط بستان المعشوق. ومن هذا الوصف يتبين أن هذا البستان كان واقعا على النيل بجوار سكن قرية أثر النبي من الجهة البحرية. (٣) راجع الحاشية رقم ٤ ص ١٧٧ من الجزء الرابع من هذه الطبعة.

السلطان فأنصرفوا . وقد كثر الكلام ، ثم في يوم الجمعة ثامن^(١)ه خف عن السلطان الإسهال ، فجلس للخدمة وطلع الأمراء إلى الخدمة ووجه السلطان متغيراً ، فلما أنقضت الخدمة نودي بزينة القاهرة ومصر ، وجمعت أصحاب الملاهي بالقلعة وجمع الخبز الذي بالأسواق وعمل ألف قميص وتصدق بذلك كله مع جملة من المال ، وقام الأمراء بعمل الولائم والأفراح سروراً بعافية السلطان ، وعمل الأمير ما كثر من الحجازي^(٢) الناصري نقطا كثيراً بسوق الخيل تحت القلعة والسلطان ينظره ، واجتمع [الناس] لرؤيته من كل جهة وقدمت عربان الشرقية بنحلوها وقباها المحمولة على الجمال ولعبوا بالرماح تحت القلعة ، وخرجت الركابة والكلازية وطائفة الحجارين والعتالين إلى سوق الخيل للعب واللهو ، وداروا [على] بيوت الأمراء وأخذوا الخلع منهم ، وكذلك الطبليكية فحصل لهم شيء كثير جداً ، بحيث جاء نصيب مهتار الطبليخاناه^(٣) ثمانين ألف درهم . ولما كان ليلة العيد وهي ليلة الأحد عاشر ذي الحجة ، وأصبح نهار الأحد اجتمع الأمراء بالقلعة وجلسوا ينتظرون السلطان حتى يخرج لصلاة العيد ، وقد أجمع رأى السلطان على عدم صلاة العيد لعود الإسهال عليه ، فإنه كان أنتكس في الليلة المذكورة ، فما زال به الأمير قوصون والأمير بشتك حتى ركب ونزل إلى الميدان ، وأمر قاضي القضاة عز الدين [عبد العزيز]^(٤) ابن جماعة أن يؤخر في خطبته ، فعند ما صلى السلطان وجلس لسماع الخطبة بحرك باطنه ، فقام وركب وطلع إلى القصر وأقام يومه به ، وبينما هو في ذلك قدم الخبر من حلب بصحة صلح الشيخ حسن صاحب العراق مع أولاد صاحب الروم ، فأنزعج السلطان لذلك أنزعاجاً شديداً وأضطرب مزاجه فحصل له إسهال دموي ،

(١) في السلوك : « وقد كثر الكلام إلى يوم الاثنين ثاني عشره خف عن السلطان الإسهال ... الخ » .

(٢) زيادة عن السلوك . (٣) في الأصلين : « الكلكية » . وما أثبتناه عن السلوك .

(٤) كذا في السلوك . وفي الأصلين : « الطشتخاناه » وهو محرف عما أثبتناه عن السلوك .

وأصبح يوم الاثنين وقد امتنع الناس من الاجتماع به ، فأشاع الأمير قُوصون والأمير بَشْتِك أن السلطان قد أعفى أجناد الحلقة من التجريد إلى تَبْرِيز ونُودِي بذلك ، وفَرِحَ الناس بذلك فرحاً زائداً ، إلا أنه أنتشر بين الناس أن السلطان قد آتسكس فساءهم ذلك .

- ٥ ثم أخذ الأمراء في إنزال حُرْمِهِم وأموالهم من القلعة [حيث سكنهم]^(١) إلى القاهرة ، فأرتجت القاهرة ومادت بأهلها واستعدَّ الأمراء لا سيما قوصون وبَشْتِك ، فإن كلاً منهما أحترز من الآخر وجمع عليه أصحابه . وأكثروا من شراء الأزيار والدنان وملثوها ماء ، وأخرجوا القرب والروايا والأحواض وحملوا إليهم البقسماط^(٢) والرقاق^(٣) والدقيق والقمح والشعير خوفاً من وقوع الفتنة ، ومحاصرة القلعة ، فكان يوماً مهولاً ، ركب فيه الأوجاقية وهجموا الطواحين لأخذ الدقيق^(٤) ونهبوا الحوانيت التي تحت القلعة والتي بالصليبة^(٥) .

هذا وقد تنكر ما بين قوصون وبشتك وأختلفا حتى كادت الفتنة تقوم بينهما ، وبلغ ذلك السلطان فأزداد مرضاً على مرضه ، وكثر تأوُّهه وتقلُّبه من جنب إلى جنب ، وتهوس بذكر قوصون وبشتك نهاره . ثم استدعى بهما فتناقشا بين يديه

- ١٥ (١) زيادة عن السلوك . (٢) في الأصلين : «رحلوا إليه» . وما أثبتناه عن السلوك .
(٣) البقسماط : خبز يابس معروف مولد يؤخذ في الرحلات (عن شفاء الغليل وكتاب الألفاظ الفارسية المعربة واستينجاس) . (٤) لما تكلم المقرئ على الشارع خارج باب زويلة (ص ١٠٠ ج ٢) قال : إن هذا الشارع آخره في الطول الصليبة التي تنهى إلى جامع ابن طولون وغيره .
ولما تكلم على خواهر القاهرة (ص ١٠٨ ج ٢) قال : وأما الشارع خارج باب زويلة فينتهى بالسالك إلى خط الصليبة وإلى خط الجامع الطولوني ونخط المشهد الغيبي وغير ذلك . وأقول من هذا الوصف يتبين أن الدكاكين التي يشير إليها المؤلف بالصليبة هي الدكاكين التي كانت بشارع الصليبة الحالي وشارع شيخون وشارع الركبة وشارع السيوفية وكلها تتلاقى في نقطة واحدة على شكل صليب ولذلك عرفت بالصليبة ومجموعها يطلق عليه خط الصليبة ويقال لها صليبة الجامع الطولوني لقربها منه وهي بقسم الخليفة بالقاهرة .
٢٠ (٥) في أحد الأصلين : «فتنافسا» .

في الكلام فأُغْمِيَ عليه وقاما من عنده على ما هما عليه ، فأجتمع يوم الاثنين ثامن
عشره الأمير چنكلى والأمير آل ملك والأمير سنجر الجاولى وبيبرس الأحمدي ،
وهم أكابر أمراء المشورة فيما يدبرونه ، حتى اجتمعوا على أن يبعث كل منهم مملوكه
إلى قوصون وبشتك ليأخذوا لهم الإذن في الدخول على السلطان ، فأخذوا لهم الإذن
فدخلوا وجلسوا عند السلطان ، فقال الجاولى وآل ملك للسلطان كلاما ، حاصله أن يعهد
بالملك إلى أحد أولاده فأجاب إلى ذلك ، وطلب ولده أبا بكر وطلب قوصون
وبشتك وأصلح بينهما ، ثم جعل ابنه أبا بكر سلطانا بعده وأوصاه بالأمراء
وأوصى الأمراء به ، وعهد إليهم ألا يخرجوا ابنه أحمد من الكرك ، وحذروهم من
إقامته سلطانا . وجعل قوصون وبشتك وصيه ، وإليهما تدير أمر ابنه أبا بكر
وحافظهما ، ثم حلف الأمراء والخاصة والخاصة وأكد على ولده في الوصية بالأمراء ،
وأخرج عن الأمراء المسجونين بالشام ، وهم : طيغاجى والجيفغا العادلى
وصاروجا ، ثم قام الأمراء عن السلطان فبات السلطان ليلة الثلاثاء وقد نحت
قوته ، وأخذ في التزع يوم الأربعاء فأشنت عليه كرب الموت ، حتى فارق الدنيا
في أول ليلة الخميس حادى عشرين ذى الحجة سنة إحدى وأربعين وسبعمائة ،
وله من العمر سبع وخمسون سنة وأحد عشر شهرا وخمسة أيام ، فإن مولده كان
في الساعة السابعة من يوم السبت سادس عشر المحرم سنة أربع وثمانين وستمائة .
وأمه بنت سكاى بن قرا لاجين بن جفتاى التتارى . وكان قدوم سكاى مع أخيه
قرججى من بلاد التار إلى مصر في سنة خمس وسبعين وستمائة . ثم حبل السلطان

(١) كذا في الأصلين والسلوك للقريزى (الجزء الأول قسم ثان طبع دار الكتب المصرية ص ٦٢٥) .

وفي الحاشية رقم ٥ من الصفحة المذكورة أن اسمه « نيكاي » نقل عن النهج السديد لأبن أبى الفضائل .

وفي خطط القريزى (ج ٢ ص ٢٠٤) : « وأمه أشلون بنته شنكاى » . (٢) في السلوك

طبع دار الكتب : « ابن فراجين » . (٣) في السلوك طبع انداز : « ابن جيفان » .

الملك الناصر ميتاً في محفة من القلعة بعد أن رُسم بغلق الأسواق ، ونزلوا به من وراء السور إلى باب النصر ، ومعه من أكابر الأمراء بشتك وملكتهم المجازي وأيد غمّش أمير آخور ، ودخلوا به من باب النصر إلى المدرسة المنصورية بين القصرين ، فغسل وحنط وكفن من البيمارستان المنصوري ، وقد اجتمع الفقهاء والقراء والأعيان ودام القراء على قبره أياماً .

وأما مدة سلطته على مصر فقد تقدم أنه تسلطن ثلاث مرار ، فأول سلطته كانت بعد قتل أخيه الأشرف خليل بن قلاوون في سنة ثلاث وتسعين وستمائة في المحزم ، وعمره تسع سنين وخُلِع بالملك العادل كتباً المنصوري في المحزم سنة أربع وتسعين ، فكانت سلطته هذه المرة دون السنة ، ثم توجه إلى الكرك إلى أن أُعيد إلى السلطنة بعد قتل المنصور حسام الدين لاچين في سنة ثمان وتسعين وستمائة ، فأقام في الملك ، والأمر إلى سَلار وبيبرس الجاشنكير إلى سنة ثمان وسبعماية ، وخَلَعَ نفسه وتوجه إلى الكرك وتسلطن بيبرس الجاشنكير ، وكانت مدته في هذه المرة الثانية نحو التسع سنين ، ثم خُلِع بيبرس وعاد الملك الناصر إلى السلطنة ثالث مرة في شوال سنة تسع وسبعماية ، وأسند من يوم ذاك بالأمر من غير معارض إلى أن مات في التاريخ المذكور . وقد ذكرنا ذلك كله في أصل ترجمته من هذا الكتاب مفصلاً . فكانت مدة حكمه في هذه المرة الثالثة اثنتين وثلاثين سنة وشهرين وخمسة وعشرين يوماً ، وهو أطول ملوك الترك مدة في السلطنة ، فإن أول سلطته من سنة ثلاث

(١) راجع الحاشية رقم ٢ ص ٣٢٥ من الجزء السابع من هذه الطبعة . (٢) راجع الحاشية

رقم ٢ ص ٣٢٥ من الجزء السابع من هذه الطبعة . (٣) في الأصلين : « في سنة تسع وتسعين

وستمائة » . وما أثبتناه هو الصحيح كما تقدم ذلك في ترجمته الثانية سنة ٦٩٨ هـ ص ١١٥ من الجزء

الثامن من هذه الطبعة . (٤) تقدم في ص ٨ من هذا الجزء أنه جلس على كرسى الملك يوم الخميس

ثاني شوال سنة ٧٠٩ هـ .

وتسعين وستمائة إلى أن مات نحو من ثمان وأربعين سنة، بما فيها من أيام خلعه، ولم يقع ذلك لأحد من ملوك الترك بالديار المصرية، فهو أطول الملوك زماناً وأعظمهم مهابةً وأغزرهم عقلاً وأحسنهم سياسةً وأكثرهم دهاءً وأجودهم تدبيراً وأقواهم بطشاً وشجاعةً وأحذقهم تنفيذاً؛ مرت به التجارب، وقامى الخطوب، وباشر الحروب، وتقلب مع الدهر ألواناً؛ نشأ في الملك والسعادة، وله في ذلك الفخر والسيادة خليفاً للملك والسلطنة، فهو سلطان وابن سلطان وأخو سلطان ووالد ثمانى سلاطين من صلبه، والملك في ذريته وأحفاده وعقبه وممالكه وممالك مماليكه إلى يومنا هذا، بل إلى أن تنقرض الدولة التركية، فهو أجل ملوك الترك وأعظمها بلا مدافعة، ومن ولى السلطنة من بعده بالنسبة إليه كأحد أعيان أمرائه.

وكان متجعلاً يقتني من كل شيء أحسنه. أكثر في سلطته من شراء الممالك والحوارى، وطلب التجار وبذل لهم الأموال، ووصف لهم حلى الممالك والحوارى. وسيرهم إلى بلاد أذربك خان وبلاد الجاركنس^(١) والروم، وكان التاجر إذا أتاه بالجلبة من الممالك بذل له أغلى القيم فيهم، فكان يأخذهم^(٢) ويحسن تربيتهم ويُنعم عليهم بالملايس الفاخرة والحوائص الذهب والخيول والعطايا حتى يذهبهم، فأكثر التجار من جلب الممالك، وشاع في الأفطار إحسان السلطان إليهم. فأعطى المغل أولادهم وأقاربهم للتجار رغبة في السعادة، فبلغ ثمن الملوك على التاجر أربعين ألف درهم، وهذا المبلغ جملة كثيرة بحساب يومنا هذا. وكان الملك الناصر يدفع للتاجر في الملوك الواحد مائة ألف درهم وما دونها.

(١) في السلوك: «إلى بلاد أذربك وتوريز والروم وبغداد وغير ذلك من البلاد». والجاركنس

هم الجركس وبلادهم على بحر نيطن (البحر الأسود) من الجهة الشرقية (عن صبح الأعشى ج ٤ ص ٤٦٢).

(٢) في أحد الأصول: «يوزهم». وفي الأصل الآخر: «يأزهم». وما أثبتناه هو ما يقتضيه السياق.

- وكان مشغوقا أيضا بالخيل فجلبت له من البلاد ، لا سيما خيول العرب
آل مُهَنَّأ وآل فضل ، فإنه كان يقدمها على غيرها ، ولهذا كان يُكرِّم العرب ويبذل
لهم الرغائب في خيولهم ، فكان إذا سمع العربان بفارس عند بدوى أخذوها منه بأعلى
القيمة ، وأخذوا من السلطان مثلي ما دفعوا فيها . وكان له في كل طائفة من طوائف
العرب عين يدلُّه على ما عندهم من الخيل من الفرس السابق أو الأصيل ،
بل ربما ذكروا له أصل بعضها لِمَدَّة جُدود ، حتى يأخذها بأكثر مما كان في نفس
صاحبها من الثمن ، فتمكَّنت منه بذلك العربان ، ونالوا المتزلة العظيمة والسعادات
الكثيرة . وكان يكره خيول بَرَقَة فلا يأخذ منها إلا ما بلغ الغاية في الجودة ، وما عدا
ذلك إذا جلبت إليه فزرقها . وكان له معرفة تامة بالخيل وأنسابها ، ويدُّكِّر من
أحضرها له في وقتها ، وكان إذا استدعى بفارس يقول لأُمير آخور : الفرس الفلانية
التي أحضرها فلان واشتريتها منه بكذا وكذا . وكان إذا جاءه شيء منها عرضها
وقلبها بنفسه ، فإن أعجبه دفع فيها من العشرة آلاف إلى أن اشترى بنت الكرماء
بمائتي ألف درهم ، وهذا شيء لم يقع لأحد من قبله ولا من بعده ، فإن المائتي
ألف درهم كانت يوم ذاك بعشرة آلاف دينار . وأما ما اشتراه بمائة ألف وسبعين
ألفا وستين ألفا وما دونها فكثير . وأقطع آل مُهَنَّأ وآل فضل بسبب ذلك عدَّة
إقطاعات ، فكان أحدهم إذا أراد من السلطان شيئا قديم عليه في معنى أنه يدلُّه على
فرس عند فلان ويعظم أمره ، فيكتب من فوره بطلب تلك الفرس فيشتد صاحبها
ويمتنع [من قودها] ثم يقترح ما شاء ، ولا يزال حتى يبلغ غرضه من السلطان
في ثمن فرسه .

وهو أول من اتخذ من ملوك مصر ديواناً للإسطبل السلطاني وعمل له ناظراً وشهوداً وكتاباً لضبط أسماء الخيل، وأوقات ورودها وأسماء أربابها، ومبلغ أثمانها ومعرفة سواها وغير ذلك من أحوالها . وكان لا يزال يتفقد الخيول، فإذا أصيب منها فرس أو كبر منه بعث به مع أحد الأوجاقية إلى الجش^(١)ار بعد ما يتحمل عليها حصاناً يختاره، ويأمر بضبط تاريخه، فتوالدت عنده خيول كثيرة، حتى أغتته عن جلب ما سواها . ومع هذا كان يرغب في القريص المجلوب إليه أكثر مما توالد عنده، فعظم العرب في أيامه لجلب الخيل وشمل الغنى عاقبتهم، وكانوا إذا دخلوا إلى مشانهم أو إلى مصايفهم يخرجون بالحلى والحلل والأموال الكثيرة، ولبسوا في أيامه الحرير الأطلس المعدني بالطرز الزركش والشاشات المرقومة، ولبسوا الخلع البايلى والإسكندري المطرز بالذهب، وصاغ السلطان لنسائهم الأطواق الذهب المرصع وعمل لهم العنابر^(٢) بالأكر الذهب والأساور المرصعة بالجوهر واللؤلؤ، وبعث لهم بالقماش السكندري وعمل لهم البراقع الزركش، ولم يكن لبسهم قبل ذلك إلا الخشن من الثياب على عادة العرب . وأجل ما ليس مهنأ أميرهم أيام الملك المنصور لاجين طرد وحش . لمودة كانت بين لاجين وبين مهنا بن عيسى، فأنكر الأمراء ذلك على الملك المنصور لاجين فأعذر لهم بتقدم صحبته له وأياديه عنده، وأنه أراد أن يكافئه على ذلك .

وكان الملك الناصر في جشاره^(٣) ثلاثة آلاف فرس، يعرض في كل سنة نتائجها عليه فيسألمها للزكاين من العربان^(٤) [لرياضتها] ثم يفرق أكثرها على الأمراء .

(١) الجشار : صاحب مرج الخيل . والجشر : أن تترك خيلك تقرأها أمام بيتك . « عن انعاموس » .

(٢) في الأصلين : « العنابر » . وما أثبتناه عن « درزى » . والعنابر جمع عنبرى، وهو صدىرى

ينزل إلى الركب ويلبس فوق القميص واللباس . (٣) الجشار « بالضم » : لعله الإسطبل

(٤) زيادة عن السلوك .

الخاصة، ويفرح بذلك ويقول: هذه فلانة بنت فلان أو فلان بن فلان، عمرها كذا، وشراء أمتها بكذا وشراء أبيها بكذا .

وكان يرسم للأمراء في كل سنة أن يضمروا الخيول، ويرتب على كل أمير من أمراء الألف أربعة رؤس يضمروها . ثم يرسم للأمير آخور أن يضم خيلا من غير أن يفهم الأمراء أنها للسلطان، بل يشيع أنها له، ويرسلها للسباق مع خيل الأمراء في كل سنة . وكان للأمير قطلوبغا الفخري حصان أدهم، سبق خيل مصر كلها ثلاث سنين متوالية، فأرسل السلطان إلى مهنّا وأولاده أن يحضروا له الخيل للسباق، فأحضروا له عدة وضمروا، فسبقهم حصان الفخري الأدهم .

ثم بعد ذلك ركب السلطان إلى ميدان القبق ظاهر القاهرة فيما بين قلعة الجبل وقبة النصر، وهو أماكن الترب الآن، وأرسل الخيل للسبق، وعدّها دائما في كل سنة ما ينيف على مائة وخمسين فرسا . وكان مهنّا يمت للسلطان حجرة شهباء للسباق على أنها إن سبقت كانت للسلطان وإن سبقت ردت إليه بشرط ألا يركبها للسباق إلا بدويها الذي قادها إلى مصر . فلما ركب السلطان والأمراء على العادة ووقفوا معهم أولاد مهنّا [بالميدان] وأرسلت الخيول من بركة الحاج كما جرت به العادة، وركب البدوي حجرة مهنّا الشهباء عريا بغير مترج، وليس قميصا ولا طئة فوق رأسه . وأقبلت الخيول يتبع بعضها بعضا والشهباء قدّام الجميع، وبعدها على القرب منها حصان الأمير أيّدغمش أمير آخور يعرف بهلال، فلما وقف البدوي بالشهباء بين يدي السلطان، صاح بصوت ملاء الخافقين: السعادة لك اليوم يا مهنّا، لاشقيت! وألقى بنفسه إلى الأرض من شدة التعب فقدّمها مهنّا للسلطان، فكان هذا دأب الملك الناصر في كل سنة من هذا الشأن وغيره .

(١) راجع الحاشية رقم ٣ ص ١٦٥ من الجزء السابع من هذه الطبعة .

(٢) زيادة عن السلوك . (٣) اللاتة: قلنوة صغيرة تلبأ بالرأس .

قلت : وترك الملك الناصر في جُشاره ثلاثة آلاف فرس ، وترك بالإسطبلات السلطانية أربعة آلاف فرس وثمانمائة فرس ، ما بين حُجورة ومِهارة ^(١) وحُولة وأكاديش ، وترك من الهُجُن الأصائل والنيّاق نيفًا على خمسة آلاف سوى أتباعها . وأما الجمال الثُفّر والبغال فكثير .

وكان الملك الناصر أيضًا شُغوفًا بالصيد ، فلم يدع أرضًا تُعرف بالصيد إلا وأقام بها صيادين مقيمين بالبرية أوّان الصيد ، وجلب طيور الجوارح من الصُقورة والشواهين والسناقر والبُرّاة ، حتى كثرت السناقر في أيامه . وصار كلُّ أمير عنده منها عشرة سناقر وأقلّ وأكثر . وجعل ^(٢) [له] البازدارية ^(٣) والحوندارية ^(٤) وحُرّاس الطير ، وما هو موجود بعضه الآن ، وأقطعهم الإقطاعات الجليّة ، وأجرى لهم الرواتب من اللحم والعَلِيق والكساوى وغير ذلك ، ولم يكن ذلك قبله ملك ، فترك بعد موته مائة وعشرين سنقرًا ، ولم يُعهد بمثل هذا لملك قبله ، بل كان لوالده الملك المنصور قلاوون سنقر واحد ، وكان المنصور إذا ركب في المركب للصيد كان بازداره أيضًا راكبًا والسنقر على يده . وترك الملك الناصر من الصُقورة والشواهين ونحوها ما لا يتحصر كثرة . وترك ثمانين جَوْقة كلاب بَكَلَزِيَّتًا ، وكان أخلى لها موضعًا بالجبل . وعني أيضًا بجمع الأغنام وأقام لها حَوْلَة ، وكان يبعث في كلِّ سنة الأمير آقبا عبد الواحد في غِدة من الممالك لكشفها ، فيكشف المراحات من قُوص إلى الجيزة ،

(١) في الأصلين : « وحولة » . وما أثبتناه عن السلوك . (٢) زيادة عن السلوك .

(٣) هي وظيفة البازدار ، وهو الذى يحمل الطيور الجوارح المعدة للصيد على يده . وخص بإضافته إلى الباز الذى هو أحد أنواع الجوارح دون غيره ، لأنه هو المتعارف بين الملوك في الزمن القديم (صبح الأعشى ج ٥ ص ٤٦٩) . (٤) هي وظيفة الحوندار ، وهو الذى يتصدى لخدمة طيور الصيد من الكراكي والبلشونات ونحوها ، ويحملها إلى موضع تعليم الجوارح . وأصله : « حيوان دار » أطلق الحيوان في عرفهم على هذا النوع من الطيور ، كما أطلق على من يتعاقب مامل الفروج الحيوانى (صبح الأعشى ج ٥ ص ٤٧٠) .

ويأخذ منها ما يختاره من الأغنام ، وجرده مرة إلى عيذاب^(١) والنوبة بلحلب الأغنام .
ثم عمل لها حوشا بقلعة الجبل ؛ وقد ذكرنا ذلك في وقته ، وأقام لها خولة نصارى
من الأسرى .

- وعني أيضا بالإروز وأقام لها عدة من الخدام وجعل لها جانباً بحوش الغنم .
ولما مات ترك ثلاثين ألف رأس من الغنم سوى أتباعها ، فأقتدى به الأمراء
وصارت لهم الأغنام العظيمة في غالب أرض مصر . وكان كثير العناية بأرباب
وظائفه وحواشيه من أمراء آخورية والأوجاقية وعلمان الإسطبل والبازدارية
والفراشين والخولة والطباخين . فكان إذا جاء أو أن تفرقة الخيول على الأمراء بعث
إلى الأمير بما جرت به عادته مما رتبته له في كل سنة مع أمير آخور وأوجاق
وسايس وركبدار ، ويترقب عودهم حتى يعرف ما أنعم به ذلك الأمير عليهم ، فإن شئ
الأمير في عطائاتهم تنكر عليه وبكته بين الأمراء ووبخه ، وكان قز أن يكون الأمير
آخور بينهم بقسمين ومن عداه بقسم واحد . وكان أيضا إذا بعث لأمر بطير
مع أمير شكار أو واحد من البازدارية يحتاج الأمير أن يلبسه خلعة كاملة بجياصة
ذهب وكفتاه زركش ، فيعود بها ويقبل الأرض بين يديه فيستدنيه ويفتش خلعته .
وكانت عادته أن يبعث في يوم النحر أغنام الضحايا مع الأبقار والنوق إلى الأمراء ،
فبعث مرة مع بعض خولة النصارى إلى الأمير^(٢) يلبيغا حارس طيره ثلاثة كباش فأعطاه
عشرة دراهم فلوسا وعاد إلى السلطان ، فقال له : وأين خلعتك ؟ فطرح الفلوس
بين يديه وعرفه بقدرها ، فغضب وأمر بعض الخدام أن يسير بالحولى إلى عنده
ويوبخه ويأمره أن يلبسه خلعة طرد وحش . وكانت حرمة ومهابته وافرة قد

٢٠ (١) راجع الحاشية رقم ٢ ص ٦٩ من الجزء السابع من هذه الطبعة . (٢) في السلوك :
« إلى الأمير بيينا » . وفي الدرر الكامنة : « بيينا قتر حارس الطير » . توفي بعد وفاة الناصر محمد
ابن قلاوون . (٣) في أحد الأصول : « فأعطاه عشرة آلاف درهم » .

تجاوزت الحد، حتى إن الأمراء كانوا إذا وقفوا بالخدمة لا يحسُّ أحدٌ منهم أن يتخلَّث مع رفيقه، ولا يلتفت نحوه خوفاً من مراقبة السلطان لهم، وكان لا يحسُّ أحد أن يجتمع مع خُشْدَاشه في تَزْهة ولا غيرها. وكان له المواقف الميثمودة، منها :
 لمَّا لَقِيَ غازان على فرسخ من حصص^(١)، وقد تقدَّم ذكر ذلك. ثم كانت له الوقعة العظيمة مع التار أيضاً بشَقَّحِب^(٢)، وأعزَّ الله تعالى فيها الإسلام وأهله، ودخلت عساكره بلاد سيس، وقزر على أهلها الخراج أربعمائة ألف درهم في السنة بعد ما غزاه ثلاث مرار. وغزاه مَلْطِيَّة^(٣) وأخذها وجعل عليها الخراج، ومنعوه مرة فبعث العساكر إليها حتى أطاعوه. وأخذ مدينة آياس ونُحْرِبُ البُرج الأطلس وسبعة حصون وأقطع أراضيها للأمراء والأجناد. وأخذ جزيرة أرواد من الفرنج. وغزاه بلاد اليمن وبلاد عانة وحديثة في طلب مَهْمَا. وجرَّد إلى مكة والمدينة العساكر لتمهيدها غير مرة، ومنَّع أهلها من حمل السلاح بها. وعمر قلعة جعبر بعد خرابها، وأجرى

(١) راجع ص ١٢١ وما بعدها من الجزء الثامن من هذه الطبعة. (٢) راجع ص ١٥٩

وما بعدها من الجزء الثامن من هذه الطبعة. (٣) راجع الحاشية رقم ٣ ص ١٣٩ من الجزء السابع

من هذه الطبعة. (٤) مدينة شمال حلب بميلة إلى الشرق على نحو سبع مراحل منها، وهي مدينة

من بلاد النفور، وقد عدها آين حوقل من جلة بلاد الشام. وقال أبو الفداء إسماعيل في تقويم البلدان :

إنها في بلاد الروم، وعدها بعضهم من النفور الجزرية. وكانت ملطية قديمة نخرها الروم فيها أبو جعفر

المنصور ثاني خلفاء بني العباس وجعل عليها سورا محكما، وهي بلدة ذات فواكه وأشجار وأنهار. فتحها

محمد الناصر يوم الأحد الحادي والعشرين من المحرم سنة ٥٧١ هـ. أنها أبو الفرج الملقب عمدة المؤرخين

المحققين المتوفى سنة ٦٨٥ هـ الملقب بابن العبري. (عن صبح الأعشى ج ٤ ص ١٢١ وتقويم البلدان

وفهرس معجم الخريطة التاريخية لسالك الإسلامية للرحوم محمد أمين واصف بك وتاريخ سلاطين المماليك).

(٥) آياس (فتح الحمزة المسدودة والباء المثناة تحت ثم ألف وسين مهملة في الآخر) : مدينة من

بلاد الأرمن على ساحل البحر. استعاد فتحها الملك الناصر محمد بن قلاوون في سنة ٧٣٧ هـ كما في تاريخ

سلاطين المماليك أو في سنة ٧٣٨ هـ كما في صبح الأعشى (ج ٤ ص ١٣٣). (٦) راجع الحاشية

رقم ١ ص ١١ من الجزء الثامن من هذه الطبعة. (٧) راجع الحاشية رقم ٣ ص ٣٠٥ من الجزء

السادس من هذه الطبعة. (٨) راجع الحاشية رقم ٤ ص ٧ من الجزء الخامس من هذه الطبعة.

(٩) عبارة السلوك : « وجرَّد إلى مكة والمدينة العساكر في طلب الشريف حيضة إلى المدينة ».

(١٠) راجع الحاشية رقم ١ ص ٢٧٩ من الجزء الخامس من هذه الطبعة.

نهر حاب إلى المدينة . وخطب له بماردين^(١) وجبال الأكراد وحصن^(٢) كيفا وبغداد وغيرها من بلاد الشرق ، وهو بكرمى . مصر . وأتته هدية ملوك الغرب والهند والصين والحبشة والتكرور^(٣) والروم والفرنج والترك .

وكان ، رحمه الله ، على غاية من الحشمة والرياسة وسياسة الأمور ، فلم يضبط عليه أحد أنه أطلق لسانه بكلام فاحش في شدة غضبه ولا في أنبساطه ، مع عظيم ملكه وطول مدته في السلطنة وكثرة حواشيه وخدمه . وكان يدعو الأمراء والأعيان وأرباب الوظائف بأحسن أسمائهم وأجل ألقابهم ، وكان إذا غضب على أحد لا يظهر له ذلك ، وكان مع هذه الشهامة وحب التجميل مقتصدًا في ملبسه ، يلبس كثيرا^(٤) البعابكي والنصافي المتوسط ، ويعمل حياصته فضة نحو مائة درهم بغير ذهب ولا جواهر . ويركب بسرّج مسقط بفضة التي زتها دون المائة درهم ، وعباءة فرسه إما تدمري أو شامي ، ليس فيها حرير .

وكان مفريط الذكاء ، يعرف جميع ممالك أبيه وأولادهم بأسمائهم ، ويعرف بهم الأمراء خشداً شبتهم فيتعجبون الأمراء من ذلك ، وكذلك ممالكه لا يغيب عنه اسم واحد منهم ولا وظيفته عنده ، ولا مبلغ جاكيتته ، هذا مع كثرتهم . وكان أيضا يعرف غلمانته وحاشيته على كثرة عددهم ، ولا يفوته معرفة أحد من الكتاب ، فكان إذا أراد أن يوّلّي أحداً مكاناً أو يرتبه في وظيفة استدعى جميع الكتاب بين يديه

(١) راجع الحاشية رقم ١ ص ٩٧ من الجزء الثامن من هذه الطبعة . (٢) راجع الحاشية رقم ٢

ص ٢٨ من الجزء الخامس من هذه الطبعة . (٣) بلاد التكرور ، نسب إلى قبيل من السودان

في أقصى جنوب المغرب ، وأهلها أشبه الناس بالزنج وقاعدة التكرور مدينة على النيل بالقرب من ضفافه .

٢٠ طعام أهلها السمك والذرة والألبان وأكثر مواشيم الجمال والمعز . ولباس عامة أهلها الصوف ، ولباس خاصتهم القطن والمآزر . وذكر صاحب صبح الأعشى قسلا عن « مسالك الأبحار » أن بلاد التكرور تشمل على أربعة عشر إقليبا (راجع صبح الأعشى ج ٥ ص ٢٨٦) وتقوم البلدان لأبي القدا ومعجم البلدان لياقوت . (٤) في الأصلين : « الكبر البليكي ... الخ » . وما أثبتناه عن السلوك .

وأختار منهم واحداً أو أكثر من واحد من غير أن يراجع فيهم، ثم يقيمه فيما يريد من الوظائف . وكان إذا تغير على أحد من أمرائه أو كُتِبَ أمر ذلك في نفسه ، وتروى في ذلك مدة طويلة وهو ينتظر له ذنباً يأخذه به ، كما وقع له في أمر كريم الدين الكبير وأرغون النائب وغيرهم ، وهويتاً لا يُعجل ، حتى لا يُنسب إلى ظلم ، فإنه كان يعظم عليه أن يُذكر عنه أنه ظالم أو جائر، أو وقع في أيامه خراب أو خلل ، ويحرص على حسن القالة فيه .

وكان يستبدُّ بأمور مملكته وينفرد بالأحكام ، حتى إنه أبطل نيابة السلطنة من ديار مصر ليستقلَّ هو بأعباء الدولة وحده ، وكان يكره أن يقتدى بمن تقدمه من الملوك ، فمن أنشأه من الملوك كائناً من كان ، ولا يدخلهم المشورة حتى ولا بكتُم الساق ولا قوصون ولا بشتك وغيرهم ، بل كان لا يقتدى إلا بالقدماء من الأمراء .

وكان يكره شرب الخمر ويُعاقب عليه ويبعد من يشربه من الأمراء عنه . وكان في الجود والكرم والإفضال غاية لا تُدرك خارجة عن الحد ، وهب في يوم واحد ما يزيد على مائة ألف دينار ذهباً ، وأعطى في يوم واحد لأربعة من مماليكه وهم الأمير الطنبغا المازداني ويلبغا اليحياوي ومليكتُم الحجازي وقوصون مائتي ألف دينار ، ولم يزل مستمرَّ العطاء لخاصكته ومماليكه ما بين عشرة آلاف دينار وأكثر منها وأقل ، ونحوها من الجواهر والآلئ . وبذل في أثمان الخيل والممالك ما لم يُسمع بمثله . وجمع من المال والجواهر والأشجار ما لم يجمعه ملك من ملوك الدولة التركية قبله مع قرط كرمه .

٢٠ (١) في الأصل الآخر : « فن أنشأ كائناً من كان ... الخ » . وعبارة الملوك : « ولا يحتمل أن يذكر عند ملك » .

قلت : كل ذلك لحسن تديره وعظم معرفته ، فإنه كان يَدْرِى مواطنَ استعجاء المال فيستجنيه منها ، ويعرف كيف يصرفه في محله وأغراضه فيصرفه . ولم يُشهر عنه أنه وَلِيَ قاضٍ في أيامه برشوة ، ولا مُحْتَسِبٌ ولا وَاِئِل ، بل كان هو يبذل لهم الأموال ويخضعهم على عمل الحق ، وتعظيم الشرع الشريف ، وهذا بخلاف من جاء بعده ، فإن غالب ملوك مصر ممن ملك مصر بعده يقتدى بشخص من أرباب وظائفه ، فيصير ذلك الرجل هو السلطان حقيقة والسلطان من بعض من يتصرف بأوامره ، وكل ذلك لقصر الإدراك وعدم المعرفة ، فذلك يتركون الأموال الجلية والأسباب التي يحصل منها الألوף المؤلفة ، ويلتفتون إلى هذا التثرير اليسير القبيح الشنيع الذي لا يرتضيه من له أدنى همة ومروءة ، وهو الأخذ من قضاة الشرع عند ولايتهم المناصب وولاية الحسبة والشرطة ، وذلك كله وإن تكرر في السنة فهو شيء قليل جداً ، يتعوض من أدنى الجهات التي لا يؤبه إليها من أعمال مصر ، فلو وقع ذلك لكان أحسن في حق الرعية وأبرأ لذمة السلطان والمسلمين من ولاية قضاة الشرع بالرشوة ، وما يقع بسبب ذلك في الأنكحة والعقود والأحكام وما أشبه ذلك . انتهى .

وكان الملك الناصر يرغب في أصناف الجوهر ، فحلبتها إليه التجار من الأقطار .
وشغف بالجواري السرايري ، فحاز منهم كل بديعة الجمال ، وجهاز له إحدى عشرة آنية بالجهاز العظيم ، فكان أولهن جهازاً بثمانمائة ألف دينار ، [منها] قيمة بشخاناه ودايريت وما يتعلق به مائة ألف دينار ، وبقية ذلك ما بين جواهر ولآلئ وأواني ونحو ذلك ، وزوجهن لماليكه مثل الأمير قوصون وبشتك والطنبغا المارداني

(١) في السلوك : « فكانت أفلهن جهازاً » .
(٢) زيادة عن السلوك .
(٣) في الأصل الآخر : « وجهاز لماليكه ... الخ » .

وطفائى تمر وعمر بن أرغون النائب وغيرهم . وجهاز جماعة من سراريه وجواريه ومن تحسن بخاطره ، كل واحدة بقريب ذلك وبمشله وأكثر منه . وأستجد النساء في زمانه الطرحة ، كل طرحة بعشرة آلاف دينار وما دون ذلك إلى خمسة آلاف دينار ، والفريجات بمثل ذلك . وأستجد النساء في زمانه الخلاخيل الذهب والأطواق المرصعة بالجوهر الثمينة والبقاقيب الذهب المرصعة والأزر الحرير وغير ذلك .

وكان الملك الناصر كثير الدهاء مع ملوك الأطراف يهاديهم ويستجلبهم إلى طاعته بالهدايا والتحف ، حتى يذعنوا له فيستعملهم في حوائجه ويأخذ بعضهم بهبص ، وكان يصل إلى قتل من يريد قتله بالقدونية لكثرة بذله لهم الأموال . وكان يحب العماره فلم يزل من حين قديم من الكرك إلى أن مات مستمر العماره ، فحسب تقدير مصروفه بخاء في كل يوم مدة هذه السنين ثمانية آلاف درهم ، قوّم ذلك بطالة على عمل والسفر والحضر والعيد والجمعة . وكان ينفق على العماره المائة ألف درهم ،

- (١) هم طائفة من الإسماعيلية المنتسبين إلى إسماعيل بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين ابن الحسين السبط بن أبي طالب كرم الله وجهه من فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهم فرقة من الشيعة ، معتقدتهم معتقد غيرهم من سائر الشيعة أن الإمامة بعد النبي صلى الله عليه وسلم انتقلت بالنص إلى علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، ثم إلى آية الحسن ثم إلى أخيه الحسين ثم انتقلت من بني الحسين إلى جعفر الصادق ، ثم هم يدعون انتقال الإمامة من جعفر الصادق إلى آية إسماعيل ، ثم تنقلت في بنه . وسماوا القدونية لأنهم ينادون بالمسال على من يقتلونه ويسمون في بلاد العجم بالباطنية لأنهم يبطنون مذهبهم ويخفونه وتارة بالملاحدة لأن مذهبهم كله إلحاد . وهم يسمون أنفسهم أصحاب الدعوة الحادية .
- وقد تبسط القلقشندى في صبح الأعشى في الكلام على تاريخهم من بداية أمرهم إلى أن قال قولا عن مسالك الأبصار : « ولصاحب مصر بمشايختهم مزية يخاف بها أعداؤه لأنه يرسل منهم من يقتله ولا يبالى أن يقتل بعده ، ومن بعثه إلى عدو له بغين عن قتله قتله أهله إذا عاد إليهم ، وإن هرب تبعوه وقتلوه » . ثم قال القلقشندى : وكانوا في الزمن المتقدم يسمون كثيرهم المتحدث عليهم تارة مقدم القدونية ، وتارة شيخ القدونية . أما الآن فقد سموا أنفسهم بالمجاهدين وكبيرهم بآتابك المجاهدين . (راجع صبح الأعشى ج ١ ص ١١٩ وما بعدها) .

فإذا رأى منها ما لا يُعجبه هدمها كلها وجتدها على ما يختاره . ولم يكن من قبله من الملوك في الإنفاق على العماثر كذلك . وقد حكي عن والده الملك المنصور قلاوون أنه أراد أن يبنى مصطبة عليها رَفَرَفٌ تَقِيهِ حَرَّ الشمس إذا جلس عليها ، فكتب له الشجاعي تقدير مصروفها أربعة آلاف درهم ، فتناول المنصور الورقة من يد الشجاعي ومزقها وقال : أَقْعُدْ في مَقْعَدٍ بأربعة آلاف درهم ، انصبوا لي صيوانا إذا نزلتُ على المصطبة . ومع هذا كله خَلَفَ الملك الناصر في بيت المال من الذهب والفضة أضعاف ما خلفه المنصور قلاوون . وكانت المظالم أيام الملك المنصور قلاوون أكثر مما كانت في أيام الناصر هذا .

قلت : عَوْدٌ وَأَنْعَاطٌ إلى ما تُكْتَفَى فيه من أَتِّ الْأَصْلِ في تدير الملك وتحصيل الأموال المعرفة والذكاء وجودة التنفيذ . انتهى .

قلت : والملك المنصور قلاوون كان أسمع من الملك الظاهر بيبرس البندقداري وأقل ظمًا . والحق يقال ليس الظاهر والمنصور من خَلِ هذا الميدان ، ولا بينهما وبين الملك الناصر هذا نسبة في أمر من الأمور . انتهى .

هذا على أن الملك الناصر لما عَمِلَ الرُّوكَّ الناصري أبطل مظالم كثيرة من الضمانات والمكوس وغيرها حسب ما ذكرناه في وقته ، ومع هذا لم يُحَسِّنْ عليه مُحَسِّنٌ . وكان الملك الناصر واسع النفس على الطعام يَعْمَلُ في سِمَاطِهِ في كل يوم الحلاوات والمآكل المفتخرة وأنواع الطير ، وبلغ راتب سِمَاطِهِ في كل يوم وراتب مماليكه من اللحم ستة وثلاثين ألف رطل لحم في اليوم ، سوى الدجاج والإوز والرُؤَسَانِ^(١) والجُذَى المشوى والمِهَارَة وأنواع الوحوش كالغزلان والأرانب وغيره .

(١) جمع رميس ، وهو الصغير من ولد الضأن (عن دوزي) .

(١)
وأستجد في أيامه عمائر كثيرة منها : حفر خليج الإسكندرية ، حفروه في مدة أربعين
يوما ، يعمل فيه نحو المائة ألف رجل من النواحي . وأستجد عليه عدة سواقي وبساتين في
أراض كانت سباخا فصارت مزارع قصب سكر وسميخ وغيره . وعُمرت هناك الناصرية ،
(٢)

(١) تكلمت في الحاشية رقم ٥ ص ١٩٣ من الجزء السابع من هذه الطبعة على عملية حفر هذا الخليج
في عهد الملك الظاهر بيبرس . وهنا أذكر عملية حفره من عهد الملك الناصر محمد بن قلاوون إلى اليوم :

لما تكلم المقرئ على خليج الإسكندرية (ص ١٧١ ج ١) قال : إن الملك الناصر محمد بن قلاوون
لما علم بتعطيل جريان ماء النيل بخليج الإسكندرية أغلب أيام السنة أمر بحفره سنة ٧١٠ هـ لحفر بمشقة
عظيمة ، وبذلك استمر الماء في هذا الخليج طول أيام السنة وأصبح صالحا للرى والملاحة .

ويستفاد مما ذكره القلقشندي في صبح الأعشى عند الكلام على خليج الإسكندرية (ص ٣٠٤ ج ٢)
أن الملك الناصر لما أمر بحفر هذا الخليج نقل فوهته التي كانت عند قرية الظاهرية (الضرية) بمركز شبراخيت
بمديرية البحيرة إلى فوهته الحالية الخارجة من الفرقة القريبة من النيل (فرع رشيد) عند قرية العطف التي
تقابل فوه ، ثم يسير الخليج غربا حتى يصل بجدران الإسكندرية .

ومن هذا يتضح أن فم خليج الإسكندرية كان في زمن القلقشندي أي في أوائل القرن التاسع الهجري
في موقعه الحالي عند بلدة المحمودية الواقعة بجوار ناحية العطف إحدى قرى مركز المحمودية بمديرية البحيرة .
ويستفاد مما ذكره المقرئ أيضا عند الكلام على الخليج المذكور (ص ١٧٢ ج ١) أن الملك
الأشرف برسبای أمر بحفر هذا الخليج مع نقل فوهته من جهة العطف إلى الجنوب قليلا في شمال قرية محلة
عبد الرحمن التي هي الآن الرحمانية إحدى قرى مركز شبراخيت بمديرية البحيرة .

وفي سنة ١٢٣٣ هـ = ١٨١٨ م أمر محمد علي باشا الكبير بحفر خليج الإسكندرية مع نقل فوهته
من جهة الرحمانية وإعادة بنائها إلى مكانها القديم عند بلدة العطف ، وأنشأ على فيها الحالى بأرض ناحية العطف
بلدة جديدة سميت المحمودية كما سمي خليج الإسكندرية من فوه إلى مصبه بالمينا الغربي بالإسكندرية باسم ترعة
المحمودية تيمنا باسم السلطان محمود الثاني سلطان الدولة العثمانية التي كانت في ذلك الوقت صاحبة السيادة
على مصر . وبلدة المحمودية المذكورة هي الآن قاعدة مركز المحمودية بمديرية البحيرة بمصر .

ولا يزال القسم الذى حفره الملك الأشرف برسبای من خليج الإسكندرية من جهة الرحمانية موجودا
باسم ترعة الأشرفية نسبة إلى الملك الأشرف المذكور .

(٢) يفهم مما ذكره المؤلف أنه بعد أن تم حفر خليج الإسكندرية في سنة ٧١٠ هـ أنشئت عليه قرية
جديدة باسم الناصرية تيمنا باسم الملك الناصر محمد بن قلاوون .

وأقول : إن هذه القرية لم يرد اسمها في كتب إحصائيات القرى المصرية القديمة ضمن نواحي إقليم البحيرة .
وبالبحث عنها في دفاتر الروزنامة القديمة المحفوظة بدار المحفوظات تبين لي أنها اعتبرت ناحية مالية في تربية
أى في قوائم مساحة فلك الزمام التي عملت في سنة ٩٣٣ هـ . ووردت في دفتر المقاطعات أى الالتزامات
في سنة ١٠٧٩ هـ . وفي دليل النواحي سنة ١٢٢٤ هـ . ولخواب مساكنها أقيمت وحدتها وأضيف زمامها
في تاريخ سنة ١٢٢٨ هـ إلى ناحية سبابده ، وبذلك آخضت اسم الناصرية من عداد النواحي المصرية . =

وَنُقِلَ إِلَيْهَا الْمُقْدَادُ بْنُ شِمَاسَ وَأَوْلَادُهُ ، وَعِدَّةُ أَوْلَادِهِ مِائَةٌ وَلَدَ ذَكَرٌ .
وَأَسْتَمَرَ الْمَاءُ فِي خَلِيجِ الإسْكَندَرِيَّةِ طَوْلَ السَّنَةِ ، وَفَرِحَ النَّاسُ بِهَذَا الْخَلِيجِ
فَرَحًا زَائِدًا ، وَعَظُمَتِ الْمَنَافِعُ بِهِ . وَأُنْشِئَ الْمِيدَانُ^(٢) تَحْتَ قَلْعَةِ الْجَبَلِ وَأَجْرَى
لَهُ الْمِيَاهُ وَغَرَسَ فِيهِ النَّخْلَ وَالْأَشْجَارَ ، وَلَعِبَ فِيهِ بِالْكُرَةِ فِي كُلِّ يَوْمٍ ثَلَاثَاءَ مَعَ الْأُمَرَاءِ
وَالْخَاصِيكَةِ وَأَوْلَادِ الْمُلُوكِ . وَكَانَ الْمَلِكُ النَّاصِرُ يُجِيدُ لَعِبَ الْكُرَةِ إِلَى الْغَايَةِ بِحَيْثُ
إِنَّهُ كَانَ لَا يُدَانِيهِ فِيهَا أَحَدٌ فِي زَمَانِهِ إِلَّا إِنْ كَانَ ابْنُ أَرْغُونِ النَّائِبِ . ثُمَّ عَمَّرَ فَوْقَ
الْمِيدَانِ هَذَا الْقَصْرَ الْأَبْلَقَ^(٣) وَأَخْرَبَ الْبُرْجَ الَّذِي كَانَ عَمَرَهُ أَخُوهُ الْأَشْرَفُ خَلِيلٌ عَلَى

وبالبحث عن مكان هذه القرية تبين لي أنه حول سنة ١٢٠٠ هـ نزل بها جماعة من أهالي بلدة نكلا
الغلب إحدى قرى مركز إينسى البارود بمديرية البحيرة فعمروها ووضعوها أيديهم على أراضيها وسموها
كفرنكلا نسبة إلى نكلا بلدتهم الأصلية . وفي تاريخ سنة ١٢٤٥ هـ فصل كفرنكلا هذا بزمَام خاص
من أراضي ناحية سناباده ، وبذلك أصبح ناحية قائمة بذاتها .
وبما ذكر يتضح أن الناصرية مكانها اليوم كفرنكلا المذكور إحدى قرى مركز المحمودية بمديرية
البحيرة بمصر ، وهذا الكفر يقع على ترعة المحمودية التي هي خليج الإسكندرية ، وبالقرب من فيها الأخذ
من فرع النيل الغربي عند بلدة المحمودية .

- (١) عقده صاحب الدرر الكامنة ترجمة وافية بأسم : «مقدام بن شماس البدوي» فراجعها إن شئت .
(٢) هذا الميدان هو الذي ذكره المقرئ في خطه بأسم الميدان بالقلعة (ص ٢٢٨ ج ٢) فقال :
إن هذا الميدان من بقايا ميدان أحمد بن طولون ، ثم جده الملك الكامل محمد بن العادل أبي بكر بن أيوب
في سنة ٦١١ هـ ، ثم أهتم به الملك الصالح نجم الدين أيوب اهتماما زائدا وأنشأ حوله الأشجار ، بغاء من
أحسن الميادين . وفي سنة ٦٥١ هـ هدمه الملك المنزلي التركاني فزالت آثاره . وفي سنة ٧١٢ هـ .
عمره الملك الناصر محمد بن قلاوون وغرس فيه النخيل والأشجار وأدار عليه سورا من الحجر ، بغاء ميدانا
فسبح المدى يمتد تحت سور القلعة من باب الإصطبل إلى قرب باب القرافة . ويستفاد مما ذكره ابن
إياس في كتاب بدائع الزهور (ص ٥٦ ج ٤) أن السلطان الأشرف قانصوه الغوري عمر هذا الميدان
عمارة لم يسبق لها مثيل في سنة ٩٠٩ هـ فردم أرضه بالطين وعلى أسواره وجعل له بابا كبيرا مطلقا على الرملة
(الريلة) وعليه قصر فأنشأ بالميدان بسنانا نقل إليه جميع أشجار أنواع الفاكهة ، وأنشأ به مقعدا
وبنا وأنشأ في الجهة الغربية منه قصرا حائلا ومنظرة وبجرة وغير ذلك من المباني الفاخرة . وذكره المقرئ
في كتاب السلوك بأسم الميدان الأسود . ومن هذا يتبين أن ميدان القلعة والميدان الأسود أقره ميدان
(أي الميدان الأسود) مكانه اليوم ميدان صلاح الدين ويقال له المنشأة تحت القلعة بالقاهرة .

(٣) راجع الحاشية رقم ٢ ص ٣٦ من هذا الجزء .

الإسطبل وجعل مكانه القصر المذكور . وعمّر فوقه رفرفا وعمّر بجانبه ^(١) برجا نقل إليه المالِك ، وغير باب النحاس من قلعة الجبل ووسّع دهليزه ، وعمّر في الساحة سُجَاه الإيوان طباقا للأمراء الخاصية ^(٢) ، وغير عمارة الإيوان ^(٣) مرتين ، ثم في الثالثة أقره على ما هو عليه الآن ، وحمل إليه العمد الجكار من بلاد الصعيد ، بجاء من أعظم المباني الملوكية ، ورتّب خدمته بالإيوان بأنواع مهولة عجيبة من عجة لمن يقدم من رُسل الملوك . يطول الشرح في ذكر ترتيب ذلك . ثم رتب خدام القصر ومُشَدِّيه ، وما كان يُقرش فيه من أنواع البُسْط والستائر ، وكيفية حركة أرباب الوظائف فيه . ثم عمّر بالقلعة أيضا دُورًا للأمراء الذين زوجهم لبناته ، وأجرى إليها المياه وعمل بها الحمامات وزاد في باب القلعة ^(٤) من القلعة بابا ثانيا . وعمّر جامع القلعة ^(٥)

- (١) لما تكلم المقرئ في خطته على الرفرف (ص ٢١٢ ج ٢) قال : إن الملك الأشرف خليل ابن قلاوون أنشأ فصرا عاليا بالقلعة وأسماه الرفرف وأستمر جلوس الملوك به حتى هدمه الملك الناصر محمد ابن قلاوون في سنة ٧١٢ هـ . وعمل بجواره برجا بجوار الإسطبل نقل إليه المالِك . وبالبحت تبين لي أن هذا البرج لا تزال آثاره باقية في الزاوية القبلية الغربية من السور الغربي للكان الذي فيه اليوم السجن الحربي بالقلعة والذي يشرف على ورش الجيش المصري ويوجد بأسفل جدار هذا البرج نقش في الحجر يدل على أن الملك الناصر أنشأ سنة ٥٧١٣ هـ . (٢) ذكره المقرئ في خطته (ص ٢١٢ ج ٢) فقال : إن هذا الباب من داخل الستارة وهو أجل أبواب الدور السلطانية ، عمره الملك الناصر محمد بن قلاوون وزاد في دهليزه . والظاهر أن هذا الباب كان من أبواب السراي المخصصة لسكنى الملك وحرمة ، وقد زال بزوال السراي التي كان مركبا على أحد دهليزها بقلعة الجبل . (٣) راجع الحاشية رقم ٣ ص ٩٢ من هذا الجزء . (٤) راجع الحاشية رقم ١ ص ٥١ من هذا الجزء . (٥) هذا الباب سبق التعليق عليه بالحاشية رقم ١ ص ٤٥ من الجزء الثامن من هذه الطبعة ، وذكرت أن باب القلعة الأصلي والباب الثاني الذي أنشأه الناصر محمد بن قلاوون قد أندثر . وأضيف هنا إلى ما سبق ذكره أن الباب المذكورين قد هُدم من قديم وأنهما كانا واقعين على مسافة قريبة خلف باب القلعة الحالي . ويستفاد مما هو مبين على خريطة القاهرة رسم سنة ١٨٠٠ م أن هذا الباب كان يسمى باب المدافع . وفي سنة ١٢٤٢ هـ = ١٨٢٦ م جدد محمد علي باشا الكبير باب القلعة الحالي الذي يعرف الآن بالبوابة الداخلية وهذه البوابة راقعة بعد البوابة الوسطى على اليسار تجاه الباب البحري الشرقي لجامع الناصر محمد بن قلاوون ، وتوصل إلى تمكثات العسكر الداخلية التي تنتهي شمالا بالجامع المعروف بسيدى سارية بقلعة الجبل بالقاهرة . (٦) راجع الحاشية رقم ٣ ص ٥٦ من هذا الجزء .

(١) والقاعات السبع التي تُشرف على الميِّدان لأجل سَرَّاريه . وعَمَّرَ باب القِرافة . وكان
غالب عمارته بالحجارة خوفاً من الحريق . وعزم على أن يُغَيِّرَ باب المدرج ويعمل له

(١) ذكرها المقرئ في خطه باسم السبع قاعات (ص ٢١٢ ج ٢) فقال : إن هذه القاعات
تشرف على الميِّدان وباب القِرافة . عمرها الملك الناصر محمد بن قلاوون وأسكنها سَرَّاريه .

وبالبحث تبين لي أن هذه القاعات مكانها اليوم سراي الجوهرة الواقعة في الزاوية الجنوبية الغربية
بالقعة بالقاهرة . (٢) المقصود هنا باب القِرافة أحد أبواب قلعة الجبل بالقاهرة ، لذكره ضمن
الإصلاحات التي عملها الملك الناصر بالقلعة ، ذكره المقرئ في خطه عند الكلام على ذكر صفة القلعة
(ص ٢٠٤ ج ٢) فقال : ويدخل إلى القلعة من باين أحدهما بابها الأعظم المواجه للقاهرة ، ويقال له الباب
المدرج ، والباب الثاني باب القِرافة وبين البابين مساحة فسيحة في جانبيها بيوت وبجانبيها القبل سوق لا آكل .
وبالبحث عن موقع هذا الباب في سور القلعة تبين لي أنه كان بسورها القبل بين البنتين المعروفتين
ببرج المطرفي الجانب الشرق من السور القبل الذي يتصل من الغرب بباب المقطم . وقد سد باب القِرافة
من الخارج وقت تجديد السور في العهد العثماني ، ولم يدل عليه من الخارج غير البنتين المذكورتين . وأما من
الداخل فتأثره بوجوده ، وكان دليلاً مسدوداً بالآتربة والأتقاض ، فكشفت عنه إدارة حفظ الآثار
العربية وأصلحته ، وكان يفتح على القِرافة التي لا تزال موجودة جنوبي قلعة الجبل بالقاهرة . وهذا الباب
هو خلاف باب القِرافة الذي تكلمنا عليه في الحاشية رقم ٢ ص ١١١ من هذا الجزء .

(٣) هذا الباب هو أقدم الأبواب العمومية وأعظمها بقلعة الجبل . أسَّاه السلطان صلاح الدين
يوسف بن أيوب مع القاعة في سنة ٥٥٧٩ هـ ، وسبق التعليق عليه بالحاشية رقم ٤ ص ١٩٠ من الجزء السابع
من هذه الطبعة . وأضيف هنا إلى ما سبق ذكره وصف حاله هو وما جاوره من أبواب القلعة في العهد العثماني
كما هو مبين على خريطة القاهرة رسم الحملة الفرنسية سنة ١٨٠٠ م ما يأتي :

ينفذ مما ورد بها . (أولاً) أن باب المدرج المذكور كان يعرف في ذلك الوقت بباب مستحفظان وهم
طائفة من عساكر الجيش العامل وظيفتهم المحافظة على البلاد والدفاع عنها ، وكان هذا الباب خاصاً بهم .
(ثانياً) أنه يوجد بسور القلعة البحري باب آخر غربي باب المدرج يسمى باب الانكشارية (البنكجارية) وهم
طائفة من العساكر التركية أرسلتهم الدولة العثمانية للمحافظة على مصر ، وكان هذا الباب خاصاً بهم .
(ثالثاً) يوجد خلف باب الانكشارية من الداخل باب آخر يسمى الباب الشرك ، لأنه كان شركة بين
المستحفظان والانكشارية يعمرونه على السواء .

وفي ولاية محمد علي باشا الكبير على مصر جدد أكثر أبواب القلعة وأسوارها ، ومن ذلك أنه جدد باب
الانكشارية في سنة ١٢٤٠ هـ = ١٨٢٥ م ، وهذا الباب لا يزال موجوداً ولكنه مسدود بالبناء ، مكانه
غربي باب القلعة العمومي البحري تجاه باب الدفترخانة القديمة . ولما تبين لسموه أن باب المدرج وباب
الانكشارية لا يصلحان لمرور العربات والمدافع ذات العجل أنشأ رحمه الله في سنة ١٢٤٢ هـ = ١٨٢٧ م
باب القلعة العمومي الحالي الذي يعرف بالبوابة العمومية أو الباب الجديد ، ومهد له طريقاً منحدرة لتسهيل الصعود
إلى القلعة والنزول منها تعرف اليوم بمسارح الباب الجديد ، وهذا الباب يجاوره من الشرق باب المدرج القديم ، ومن
الغرب باب الانكشارية ، وقد بطل استعمال هذين البابين من ذلك الوقت اكتفاءً بالباب العمومي الحالي . =

(١) دركاه فسات قبل ذلك . وعمر بالقلعة حوش الغنم وحوش البقر وحوش المعزى
(٢)
(٣) فأوسع فيها نحو خمسين فدانا . وعمر الخانقاة بناحية سرياقوس ورثب فيها مائة
صوفي لكل منهم الخبز واللحم والطعام والحلوى وسائر ما يحتاج إليه .

قلت : وقد صارت الخانقاة الآن مدينة عظيمة . انتهى .

قال : وعمر القصور بدير ياقوس ، وعمل لها بستانا حمل إليه الأشجار من
دمشق وغيرها ، فصار بها عامة فواكه الشام . وحفر الخليج الناصري خارج
القاهرة حتى أوصله بدير ياقوس ، وعمر على هذا الخليج أيضا عدة قناطر ، وصار

= ثم جدد أيضا الباب الشرقي وهو الذي يلي الباب العمومي من الداخل وهو بذاته باب السر السابق
التعليق عليه في الحاشية رقم ١ ص ١٧٢ بالجزء الثامن من هذه الطبعة . وقد سماه ابن إياس في الجزء الرابع من
كتاب بدائع الزهور طبع استنبول سنة ١٩٣١ باب السبع حدرات (ص ٧٥ و ٤٨٤) لأن الطريق
الذي بينه وبين باب العزيز أرضها منحدره وكان بها قديما سبع حدرات يفصل بين الحدة والأخرى درجة
من الحجر . وهذا الباب يعرف اليوم بالبوابة الوسطانية ، ويدخل منها إلى الحوش الذي فيه جامع محمد علي
رجامع الناصر محمد بن قلاوون والبوابة الداخلية بالقلعة .

(١) الدركاه : القصر ، فارسيته « دركاه » ومعناه الباب والبسة والدار ، وهو مركب من « در »
أى باب ومن « كاه » أى محل . (عن كتاب الألفاظ الفارسية المعربة) . (٢) هذه الحيطان الثلاثة
لم يكن منها داخل القلعة إلا حوش الغنم ، وهو الذى سبق التعليق عليه في هذا الجزء في الحاشية رقم ٣ ص ١١٩
باسم الحوش بالقلعة . وأما ما ذكره مؤلف هذا الكتاب من أن مساحة هذه الحيطان كانت خمسين فدانا
فطبقا مثل هذه المساحة لابد أن تكون خارج أسوار القلعة إلا إذا كان قصده أن مساحة خمسة أفدنة
لا تحسب فدانا فيكون هو بذاته حوش الغنم الذى سبق التعليق عليه . (٣) هذه الخانقاة سبق التعليق
عليها بالحاشية رقم ١ ص ١٤٤ من هذا الجزء . (٤) راجع الحاشية رقم ١ ص ٨٠ من هذا الجزء .
(٥) بلغ عدد القناطر التى عمرت على الخليج الناصري الذى حفره الملك الناصر محمد بن قلاوون
في سنة ٧٢٥ خمس قناطر ، ذكر المؤلف منها قنطرتين وهما قنطرة الفخر وقنطرة قدادار ، وقد علقنا عليهما
في موضعهما من هذا الجزء . وإتماما للفائدة أذكر هنا الثلاث القناطر الأخرى وهى :

(أولا) قنطرة الكتبة ، ذكرها المقرئ في خطه (ص ١٥٠ ج ٢) فقال : إن هذه القنطرة على الخليج
الناصرى بخط بركة قرموط ، عرفت بذلك لكثرة من كان يسكن هناك من الكتاب . أنشأها القاضي
شمس الدين عبد الله بن أبي سعيد بن أبي السرور الشهير بغير يال ناظر الدولة في سنة ٧٢٥ هـ وذكر
ابن إياس في كتاب بدائع الزهور (ص ١٦٥ ج ١) أنه من ضمن القناطر التى أقيمت على الخليج الناصري
قنطرة عند بركة قرموط تعرف بقنطرة العسرا .

=

- يماجي هذا الخليج عدة بساتين وأملاك . وعُمرت به أرض الطبالة بعد خرابها من أيام العادل كَتَبُفًا . وعُمرت جزيرة الفيل ، وناحية بولاق بعد ما كانت رمالا ، يَرْمِي بها المماليك النُّشَاب ، وتَلْعَبُ الأمراء بها الكُرَّة ، فصارت كلها دورا وقصورا وجوامع وأسواقا وبساتين ، وبلغت البساتين بجزيرة الفيل في أيامه مائة وخمسين بُستانا بعد ما كانت نحو العشرين بُستانا . ^(١) واتصلت العماثر من ناحية منية الشيرج على النيل .

== وبالبحث تبين لي أن قنطرة الكنية هي بذاتها قنطرة العسرا ، وهي المينة على خريطة القاهرة رسم سنة ١٨٠٠ م بأسم قنطرة المغربى وقد آندثرت . ومكانها يقع في شارع قواد الأول عند تلاقيه بشارع سليمان باشا بالقاهرة حيث كان يمر الخليج الناصرى في تلك الجهة .

- (ثانيا) قنطرة باب البحر ذكرها المقرئى في خططه (ص ١٥١ ج ٢) فقال : إن هذه القنطرة على الخليج الناصرى يتوصل إليها من باب البحر ويمر الناس من فوقها إلى بولاق وغيرها ، وهي بما أنشأه الملك الناصر محمد بن قلاوون في سنة ٧٢٥ هـ .

وبالبحث تبين لي أن هذه القنطرة هي المينة على خريطة القاهرة رسم سنة ١٨٠٠ م بأسم قنطرة الليمون عند باب البحر ويقال لها قنطرة المدبولى ، وقد آندثرت . ومكانها يقع في أول شارع سيدى المدبولى تجاه عطفة المنفس من جهة ميدان محطة مصر ، حيث كان الخليج الناصرى يمر في تلك الجهة .

- ولما أنشئت الرعة الإسماعيلية كان فيها يأخذ من النيل بحرى تسكات قصر النيل ، وكانت تمر بحاذية لشارع الملكة نازلى ، وبعد أن تحترق ميدان محطة مصر تسير شمالا إلى قرية الأميرية ، وقد أقيم على هذه الرعة كوبرى للروبيين ميدان باب الحنديد وميدان محطة مصر عرف بكوبرى الليمون لقربه من قنطرة الليمون المذكورة ، وقد آندثر هذا الكوبرى بدم رعة الإسماعيلية داخل القاهرة ، ونقل فيها إلى جوار قرية شبرا الخيمة ، وإلى هذا الكوبرى تنسب محطة كوبرى الليمون التى بميدان محطة مصر بالقاهرة .
- (ثالثا) قنطرة الحاجب ذكرها المقرئى في خططه (ص ١٥١ ج ٢) فقال : إن هذه القنطرة على الخليج الناصرى يتوصل إليها من أرض الطبالة ويسير الناس عليها إلى أرض البعل ومنية الشيرج وغيرها . أنشأها الأمير سيف الدين بكتمر الحاجب سنة ٧٢٥ هـ .

- وبالبحث تبين لي أن هذه القنطرة كانت تعرف أخيرا بقنطرة البكرية وهي مينة على خريطة القاهرة رسم سنة ١٨٠٠ م بهذا الاسم ، وقد آندثرت . ومكانها يقع بشارع قنطرة البكرية على بعد ثلاثين مترا من نقطة تقابله بشارع الظاهر بالقاهرة ، حيث كان الخليج الناصرى يمر في تلك الجهة ، وأن شارع خليج الطراب الواقع شرق هذه القنطرة هو في مكان المجرى القديم للخليج الناصرى كان يسير إلى الشرق إلى أن يصب في الخليج المصرى .

- (١) ذكرها المقرئى في خططه تحت عنوان منية الأمراء (ص ١٣٠ ج ٢) فقال : منية الشيرج ويقال لها المنية ومنية الأمير ومنية الأمراء ، بلدة فيها أسواق على فرسخ من القاهرة في طريق الإسكندرية ، وهذه القرية هي الآن من الضواحي التابعة لقسم شبرا بخمسة القاهرة .

إلى جامع الخطيرى^(١١) إلى حكر^(١٢) ابن الأثير وزرية قوصون^(١٣) وإلى منشأة المهراني إلى بركة

- (١) لما تكلم المقرئ في خطه على الأماكن التي كانت بين بولاق ومنشأة المهراني (ص ١٣١ ج ٢) قال : إن القاضي علاء الدين بن الأثير كاتب المرأشاً داراً على النيل وبنى الناس بجواره فعرف ذلك الخط بحكر^(١٤) ابن الأثير ، واتصلت العمارة من بولاق إلى فم الخور ، ومنه إلى حكر^(١٥) ابن الأثير . ومن هذا إلى زرية قوصون إلى آخر ما ذكره . وبأبحث تبين لي أن هذا الحكر كان واقعاً في المنطقة التي تعرف اليوم بعشش الشيخ على وعشش شركس في الجهة الجنوبية من بولاق . ويحدها من الغرب شارع ساحل الغلال حيث كان النيل يجري تحته في ذلك الوقت . ومن الجنوب والشرق شارع فم التربة البولاقية بالقاهرة .
- (٢) لما تكلم المقرئ في خطه على ما بين بولاق ومنشأة المهراني (ص ١٣١ ج ٢) قال : وأما زرية قوصون فكانت على النيل تجاه الميدان الظاهري الذي جعله الملك الناصر محمد بن علاون بستاناً وأنعم به على الأمير قوصون فعمر هذه الزرية على النيل بينه وبين البستان المذكور ، وبنى الناس الدور الكثيرة هناك وعظمت العمارة بأرض هذه الزرية . وما ذكر وما سبق ذكره في تعليقنا على الميدان الظاهري بالحاشية رقم ٣٧ من هذا الجزء يتبين أن زرية قوصون مكانها اليوم الأرض التي عليها دار الآثار المصرية وملحقاتها بشارع مريت باشا بالقاهرة . وأما خط زرية قوصون فكان يشمل المنطقة الواقعة فيها الآن دار الآثار المصرية وقصر النيل ويمتد هذا الخط جنوباً على النيل لغاية شارع الشيخ الأربعين بخط قصر الدوبارة بالقاهرة .
- (٣) هذه المنشأة ذكرها المقرئ في خطه عند الكلام على المنشأة (ص ٣٤٥ ج ١) فقال : إن موضعها فيما بين النيل والخليج الكبير ويعرف موضعها بالكوم الأحمر حيث كان منه تعمل أقمشة الطوب . ولما أنشأ الوزير صاحب بهاء الدين علي بن حنا (بكسر الحاء) الجامع بخط الكوم الأحمر أنشأ الأمير سيف الدين بليان المهراني داراً وسكنها وبنى مسجداً بجوارها فعرفت هذه الخطة به ، وقيل لها منشأة المهراني ، لأنه أول من أبتنى بها بعد بناء الجامع ، وتنازع الناس في البناء بهذه المنشأة وأكثروا فيها من العائز . وذكرها المقرئ أيضاً في خطه في صفحات ٣٤٣ ج ١ و ١١٤ ج ٢ و ١٤٦ ج ٢ ، وذكرها ابن دقاق في الانتصار في صفحتي ١١٥ و ١٢٠ ج ٤ وذكرها ابن إياس في بدائع الزهور (ص ٨٠ ج ٢) فقال : إن الأمير شهاب الدين أحمد بن محمود العيني أنشأ قصراً عظيماً يطل على النيل بمنشأة المهراني . ويستفاد من المصادر المشار إليها ومن مباحثنا أن منشأة المهراني كانت واقعة بين سيالة جزيرة الروضة والخليج المصري بأوله من جهة فم الخليج ، بدليل أن القصر الذي أنشأه شهاب الدين أحمد بن محمود العيني مكانه اليوم مستشفى قصر العيني الذي نسب إلى العيني المذكور ، وكانت هذه المنشأة واقعة في المنطقة التي يحدها اليوم من الغرب سيالة جزيرة الروضة ، ومن الجنوب ميدان ومنزه فم الخليج اللذان أنشأ مكان فم الخليج المصري ، والحد الشرقي بعضه مساكن أقيمت على ذات الخليج بعد ردمه ، وبعضه أرض فضاء ، وبعضه شارع الخليج المصري ، والحد البحري شارع كوبري محمد علي وشارع بستان الفاضل وما في أمثاده من الشرق إلى شارع الخليج المصري .
- وقد لاحظت أن مصلحة التنظيم أطلقت اسم منشأة المهراني على شارع متفرع من شارع الحوياتي بالقرب من ميدان الفلكي باعتبار أن المنشأة المذكورة كانت في تلك الجهة في حين أن الشارع الذي أطلق اسمها عليه بعيد عن الموقع الأصلي لتلك المنشأة ، وليس له بها أية علاقة ولا يوصل إليها كما يتبين مما ذكرناه عنها .

الحَبَش ، حتى كان الإنسان يتعجب لذلك ، فإنه كان قبل ذلك بمدة يسيرة تلالاً وريمالاً وحلّفاء ، فصار لا يرى قَدْرُ ذراعٍ إلّا وفيه بناء . كل ذلك من محبة السلطان للتعير . فصار كل أحد في أيامه يفعل ذلك ويتقرب إلى خاطره بهذا الشأن ، وصار لهم أيضاً غية في ذلك ، كما قيل : الناس على دين ملوكهم ، بل قيل إنه كان إذا سمع بأحد قد أنشأ عمارة بمكان شكره في المَلَأ وأمدّه في الباطن بالمال والآلات ، وغيرها ، فعمّرت مصر في أيامه وصارت أضعاف ما كانت ، كما سيأتي ذكره من الحمارات والحكورة والأماكن . فمما عمّر في أيامه أيضاً القطعة التي فيما بين قبة الإمام الشافعي ، رضى الله عنه ، إلى باب القرافة طولاً وعرضاً بعد ما كانت فضاء لسباق خيل الأمراء والأجناد والحُدّام ، فكان يحصل هناك أيام السباق اجتماعات جائلة للتفرّج على السباق إلى أن أنشأ الأمير بَيْبُغاً التُّرْكَانِي تربته بها ، وشكره السلطان . فأنشأ الناس فيه تربة حتى صارت كما ترى .

قلت : وكذا وقع أيضاً في زماننا هذا بالساحة التي كانت تُجَاهُ تربة الملك الظاهر بَرْقُوق (أعنى المدرسة الناصرية بالصحراء) فإنها كانت في أوائل الدولة

- (١) يقصد بتلك القطعة : المنطقة التي تشمل الآن جبانات الإمام الشافعي والخريطة القديمة وعرب قريش ومقابر المالِك الواقعة جنوبي قلعة الجبل ، حيث عمرت بالمقابر ، ولا تزال مستعملة لدفن الموتى .
- (٢) هذا الفضاء كان قبل ذلك ميداناً ذكره مؤلف هذا الكتاب بأسم ميدان الملك السعيد بركة خان . راجع الحاشية رقم ٢ ص ٢٦٤ من الجزء السابع من هذه الطبعة . (٣) في أحد الأصلين : « بلبغا التركاني » وهو تصحيف . وقد نسب المؤلف إنشاء هذه التربة إلى بلبغا في حين أن بلبغا هذا توفي سنة ٧٠٧ هـ فبناها له السلطان محمد الناصر بعد وفاته وأشدّ حزنه عليه . (راجع الدرر الكامنة والسلوك ج ٥ لوحة ٤٠٩) . (٤) هذه التربة قد أندثرت ولم يستدل على موقعها لدخولها في أرض التربة الحالية بجبانة الإمام الشافعي التي كانت تعرف بالقرافة الصغرى . (٥) هذه التربة ، ويقال لها تربة الظاهر بَرْقُوق أو المدرسة الناصرية بالصحراء أوالخانقاه البروقية ، هي أكبر تربة وجدت في جبانات القاهرة وأوسعها مساحة فهي تشمل مسجداً فسيح الأرجاء ، مستكمل جميع معدات الصلاة والتدريس وعلى خانقاه ذات خلاوى عدة نقصوفية ، وعلى سبيلين يعلوهما مكتبان في الوجهة الغربية التي يعلوها أيضاً منارتان . وفي الجهة الشرقية قبتان تحت القبة البحرية منها قبر الملك الظاهر بَرْقُوق المتوفى سنة ٨٠١ هـ =

الأشرفية برسباى ساحة كبيرة يلعب فيها الممالك السلطانية بالرمح ، وهى الآن كما ترى من العمار . وكذا وقع أيضا بالساحة^(١) التى كانت من جامع أيدمر الخطيرى على ساحل بولاق إلى بيت المقر الكمال^(٢) ابن البارزى ، فإن الملك المؤيد شيخ جاس فى حدود سنة عشرين وثمانمائة بيت القاضى ناصر الدين ابن البارزى والدمال الدين المذكور بساحة بولاق ، وساقى الزماعة المحمل قدامه بالساحة المذكورة ، وهى الآن كما هى من الأملاك . وكذلك وقع أيضا بخانقاه سرياقوس وأنها كانت ساحة عظيمة من قدام خانقاه الملك الناصر محمد بن قلاوون صاحب الترجمة إلى الفضاء ، حتى غمر بها الأمير سودون بن عبد الرحمن مدرسته فى حدود سنة ست وعشرين^(٤)

= وقبور أولاده ما عدا أبنه الملك الناصر فرج الذى أنشأ هذه التربة العظيمة ، فإنه قتل فى الشام فى سنة ٨١٥ هـ ودفن بمقبرة باب القرايس بدمشق . ويستفاد مما ذكره المقرئ فى خطه عند الكلام على المقابر خارج باب النصر (ص ٤٦٣ ج ٢) ، ومن الكتابات المنقوشة فى بعض مواضع من هذه التربة أن الذى أنشأها هو الملك الناصر فرج بن برقوق ، فبدأ فى عمارتها سنة ٨٠١ هـ وقرغ منها فى سنة ٨١٢ هـ ، ولذلك يقال لنا المدرسة الناصرية نسبة إلى الملك الناصر المذكور . وهذه التربة واقعة بحرى بجبانة الممالك ، بينها وبين جبانة العباسية الجديدة المعروفة بجبانة الخفير بالقاهرة . وقد قامت إدارة حفظ الآثار العربية بترميم وإصلاح هذه العمارة الفخمة حتى أعادتها إلى حالتها الأولى . وأما الساحة التى يشير إليها المؤلف تجاه هذه التربة فلا تزال مشغولة بالتراب وتعرف بمقابر الممالك ويسمى العامة مقابر الخلفاء وهذا خطأ ، لأنه لا يوجد فى تلك المنطقة قبر لأحد من الخلفاء العباسيين ولا الفاطميين .

(١) بالبحث تبين لى أن هذه الساحة كانت واقعة فى الجهة الشمالية لجامع الخطيرى الكائن بشارع فؤاد الأول ببولاق بالقاهرة ، وكانت تمتد على شاطئ النيل القديم مذ كان النيل يجرى قديما فى حدها الغربى بشارع الخضراء ، وكان حدها البحرى شارع حواصل الكسب ، وحدها الشرقى شارع سيدي الخطيرى ببولاق ، وكان بيت القاضى ناصر الدين بن البارزى فى حدها البحرى ، وقد آندثر وأقيم فى مكانه بيوت أخرى .

(٢) دو محمد بن محمد بن محمد بن عثمان بن محمد بن عبد الرحيم بن هبة الله القاضى كمال الدين أبو المعالى ابن القاضى ناصر الدين ابن القاضى كمال الدين ابن البارزى الجهنى الحموى الأصل والمولد ، المصرى الدار الشافعى كاتب السر الشريف بالديار المصرية . سيذكر المؤلف فى حوادث سنة ٨٥٦ هـ .

(٣) هو محمد بن محمد بن عثمان بن محمد بن عبد الرحيم بن هبة الله القاضى ناصر الدين بن عبد الرحيم بن كمال الدين بن البارزى الجهنى الحموى الشافعى ، كاتب السر الشريف بالديار المصرية . سيذكر المؤلف له ترجمة طويلة فى حوادث سنة ٨٢٣ هـ .

(٤) هذه المدرسة هى بذاتها التى سبق التعليق عليها باسم جامع أو المدرسة العبد الرحمانية . راجع الحاشية رقم ١ ص ٨١ من هذا الجزء .

وثمانمائة ، فكان ما بين المدرسة العبد الرحمانية المذكورة وبين باب الخانقاه
الناصرية ميدانٌ كبير . انتهى . وقد خرجنا عن المقصود ولتراجع إلى ما كنا فيه من
ذكر الملك الناصر محمد فنقول أيضا :

وعمر أيضا في أيامه الصحراء التي ما بين قلعة الجبل وخارج باب المحروق إلى تربة^(١)
الظاهر برقوق المقدم ذكرها . وأول من عمر فيها الأمير قراسنقر تربته ، وعمر بها^(٢)
حوض السبيل يعلوه مسجد . ثم اقتدى به جماعة من الأمراء والخواندات والأعيان
مثل خوند طغاي ، عمرت بها تربتها العظيمة ، ومثل طشتمر حمص أخضر^(٣)
مثل خوند طغاي ، عمرت بها تربتها العظيمة ، ومثل طشتمر حمص أخضر^(٤)

- (١) هذا الباب هو أحد أبواب مدينة القاهرة القديمة في سورها الشرق المشرف على الصحراء .
وردد في كتاب صبح الأعشى (ص ٣٥٤ ج ٣) أن باب المحروق هو من الأبواب التي أنشأها السلطان
صلاح الدين يوسف بن أيوب في سور القاهرة الشرق سنة ٥٦٩ هـ . وقال المقرئ في خطه
(ص ٢٨٣ ج ١) : إن هذا الباب كان يعرف قديما بباب القراطين . وفي أيام الملك المعز أيك التركاني
وقع تنافس بينه وبين الأمير فارس الدين أقطاي على الملك ، وكانت نتيجة قتل أقطاي فتارت ممالكة
وتواعدوا على الخروج من مصر إلى الشام فخرجوا في الليل من بيوتهم إلى جهة باب القراطين فوجدوه مغلقة
فأشعلوا فيه النار حتى سقط من الحريق ونجسوا منه فعرف من ذلك الوقت باسم الباب المحروق .
وبالبحث عن موقع هذا الباب تبين لي أنه قد خرب . ومكانه اليوم بسور القاهرة الشرق على رأس
درب المحروق المنسوب إلى هذا الباب داخل شارع النبوية بقسم الدرب الأحمر بالقاهرة .
وما يلفت النظر أن مصلحة التنظيم أطلقت اسم الباب المحروق وباب القراطين على زقاقين بدرب شغلان
شرق جامع السيدة فاطمة النبوية باعتبار أنهما بابان وأنهما كانا واقعين في تلك الجهة في حين أنهما باب
واحد لا علاقة له بهذين الزقاقين . وموضعه كما ذكرنا وإليه ينسب درب المحروق وهي صفة لمخدرف ،
وأصله درب الباب المحروق .

- (٢) بالبحث تبين لي أن هذه التربة وملحقاتها كانت واقعة بجبانة المجاورين إحدى الجبانات الواقعة
شرق القاهرة وقد أندثرت هي وملحقاتها . ويتعذر الآن تعيين موقعها بين التربة الكثيرة التي أُنشئت بعدها
على أرض الجبانة المذكورة . (٣) ذكرها المقرئ في خطه باسم خانقاه أم أتوك (ص ٢٥٥ ج ٢) .
أنشأتها الخاتون طغاي والدة الأمير أتوك ابن الملك الناصر محمد بن قلاوون خارج باب البرقية
بالصحراء تجاه تربة الأمير طاشتر الساق بغوات من أجل المباني وجعلت بها صوفية .
وبالبحث تبين لي أن هذه الخانقاه لا تزال موجودة وبها قبة تحتها تربة خوند طغاي التي أنشأت هذه
الخانقاه حول سنة ٧٤٥ هـ أي بعد وفاة زوجها الملك الناصر ، وهذه التربة كائنة على ناصية شارع خوند طغاي
والسلطان أحمد بجبانة المجاورين شرق القاهرة . (٤) هذه التربة أنشأها الأمير طشتمر حمص أخضر
في شهر ربيع الأول سنة ٧٣٥ هـ ، ولا تزال موجودة يعلوها قبة بشارع الغففي بجبانة المجاورين شرق القاهرة .

الناصرى، ومثل طَشْتَمَر^(١) طلبيه الناصرى وغيرهم . وكان هذا الموضع ساحة عظيمة،
وبه مِيدَانُ الْقَبْقِ^(٢) من عهد الملك الظاهر يبرس برسم ركوب السلطان وعمل الموكب
به برسم سباق الخيل ، فلما عَمَّرَ قَرَأُسْتُقَرُ تربته عَمَّرَ الناس بعده حتى صارت
الصحراء مدينة عظيمة . وعَمَّرَ الملك الناصر أيضا لماليكه عِدَّة قصور خارج القاهرة،
وبها منها قصر الأمير طُفْتَمَر الدمشقى بحدرة البقر، وبلغ مصروفه ثمانمائة ألف درهم .
فلما مات طُفْتَمَر أنعم به على الأمير طَشْتَمَر حمص أخضر فزاد فى عمارته . ومنها
قصر الأمير بَكْتَمَر الساقى على بركة الفيل بالقرب من الكبش، فعَمِلَ أساسه
أربعين ذراعا وارتفاعه أربعين ذراعا فزاد مصروفه على ألف ألف درهم . ومنها

(١) بالبحث تبين لى أن هذه التربة كانت واقعة بجبانة المجاورين بالقاهرة، وقد أندثرت ويشذر
الآن تعيين موقعها بين التربة الكثيرة التى أنشئت بعدها على أرض الجبانة المذكورة . وهو سيف الدين
طشتمر بن عبد الله الناصرى أحد أمراء الألوف بالديار المصرية المعروف بطائفة ، وقيل له طلبيه لأنه كان
إذا تكلم قال فى آخر كلامه : ضليله ، وهو من ممالك الملك الناصر محمد بن قلاوون . سيذكره المؤلف
فى حوادث سنة ٨٧٤٩ . (٢) ويسمى الميدان الأسود . راجع الحاشية رقم ٣ ص ١٦٥
من الجزء السابع من هذه الطبعة . (٣) هذا القصر هو بذاته بيت طشتمر الساقى حمص أخضر
الذى سبق التالىق عليه فى هذا الجزء بالحاشية رقم ١ ص ١٢٢ (٤) ذكره المقريزى فى خططه
(ص ٦٨ ج ٢) فقال : إنه من أعظم مساكن مصر وأجلها قدرا وأحسنها بئانا . وموضعه على بركة الفيل
تجاه الكبش . أنشأه الملك الناصر محمد بن قلاوون لكن أجل أمراء دولته الأمير بكتمر الساقى .
وذكر الجبرقى فى تاريخه أن الأمير صالح بك القاسمى أمير الحج بنى فى سنة ١١٧٢ هـ داره العظيمة
المواجهة للكيش فى مكان قصر الأمير بكتمر الساقى .

ورود فى الخطط التوفيقية (ص ١٢٤ ج ٢) أن هذه الدار صارت تنقلب مع تقلب الحوادث والأيام
إلى أن أصبحت من أملاك الحكومة ، وجعلت فى عهد محمد على باشا الكبير ورشة ليعمل الأسلحة وغيرها
من أنواع الذخيرة ، وتعرف بسرأى الحوض المرصود بشارع مراسينا بالقاهرة .
وما ذكرى تبين أن قصر الأمير بكتمر الساقى قد أندثر . ومكانه سرأى الحوض المرصود التى هدتها الحكومة ،
وشقت فى أرضها شارع محمد قدرى باشا قسمها إلى قسمين الغربى منها وهو مظم مساحتها جعلته الحكومة
متنزها عاما باسم متنزه الحوض المرصود ، والقسم الشرقى وهو الأصغر لا يزال قائما بمبانيه ويجعل مستشفى
للنساء . وفى سنة ١٩٤٠ أنشأت الحكومة بمتنزه الحوض المرصود مطما وحماما عامين للشعب على طراز
صحى حديث ، كما أنشئت مطاعم وحمامات أخرى شعبية فى نواح متفرقة بالقاهرة .
(٥) فى أحد الأصلين : « فزاد مصروفه عن ألفى ألف درهم » .

- (١) الكبش، حيث كان عمارة الملك الصالح نجم الدين أيوب فعمله الملك الناصر سبع قاعات برسم بناته يتزلون فيه للفرجة على ركوب السلطان للبدان الكبير. لم ينحصر ما أنفقه فيها لكثرتهم. ومنها إسطنبول الآه رَقُوصُونَ بسوق الخيل تحت القلعة تُجَاه باب السلسلة، وكان أصله إصطبل الأمير سَنَجَرُ البَشْمَقْدَار وسُنُقُ الطويل. ومنها قصر مَهَادِر الجوباني بجوار زاوية البرهان الصائغ بالجسر الأعظم تُجَاه الكبش. ومنها

- (١) مناظر الكبش، سبق التعليق عليها بالhashية رقم ٢ ص ١١٩ من الجزء السابع من هذه الطبعة. وأما عمارة الملك الصالح نجم الدين أيوب التي جعلها الملك الناصر سبع قاعات برسم بناته فبالبحث تبين لي أنها كانت في المنطقة التي تعرف بقلعة الكبش وتشرف من بحريها على شارع مراسينا ومنزه الحوض المرصود، ومن غربيها على حوش أيوب بك والبنالة وتنتهي من قبلي إلى درب الساقية وسكة المناظر، ومن الشرق إلى حارة التايفة بقسم السيدة زينب بالقاهرة. (٢) هو بذاته الميدان الناصري الذي أنشأه الملك الناصر على النيل بأرض بستان الخشاب، وسبق التعليق عليه في hashية رقم ٢ ص ٩٧ من هذا الجزء.
- (٣) راجع hashية رقم ٤ ص ١١٠ من هذا الجزء. (٤) راجع hashية رقم ٣ ص ٤٢ من الجزء الثامن من هذه الطبعة. (٥) راجع hashية رقم ١ ص ١٦٣ من الجزء السابع من هذه الطبعة. (٦) يستفاد مما هو مذكور في hashية التالية أن هذا القصر قد أندثر. وكان واقعا في الجهة الغربية من جامع لاجين اللالا المعروف بجامع أبي سعيد جقمق بشارع مراسينا بقسم السيدة زينب بالقاهرة.
- (٧) هذه الزاوية ذكرها المقرئ في خطه بأسم زاوية إبراهيم الصائغ (ص ٤٣٣ ج ٢) فقال: إنها بوسط الجسر الأعظم تطل على بركة القيل. عمرها الأمير طغاي بعد سنة ٧٢٠ هـ ثم نزل بها الشيخ إبراهيم الصائغ إلى أن مات سنة ٧٥٤ هـ فعرفت به.
- وبالبحث تبين لي أن هذه الزاوية هي التي تعرف اليوم بجامع لاجين اللالا بشارع مراسينا بالقاهرة وورد في ترجمة لاجين اللالا الزرد كاش بكتاب المنهل الصافي أنه عمر جامعا بالقرب من الكبش على بركة القيل سنة ٨٥٢ هـ ومات سنة ٨٨٦ هـ.
- وورد في كتاب الضوء اللامع للسقاوي عند الكلام على ترجمة الملك الظاهر أبي سعيد جقمق أن لاجين السيفي اللالا عمر جامعا بالجسر الأعظم تحت الكبش، وأول خطبة أقيمت فيه كانت يوم الجمعة ٢ شوال سنة ٨٥٢ هـ وبعد عمارته بنحو سنة كتب على بابه أن الذي أنشأه هو الملك الظاهر أبو سعيد جقمق في سنة ٨٥٣ هـ.
- وأقول: إن هذا التاريخ لا يزال منقوشا على كتفي باب الجامع وهو عامر بالشعائر الدينية. وبما أن هذا الجامع كان على بركة القيل ويجارره الآن من الجهة الشرقية منزه الحوض المرصود الذي كان على أرضه قديما قصر الأمير بكتمر الساقى فيكون قصر بهادر الجوباني واقعا في الجهة الغربية من الجامع المذكور كما ذكرنا في hashية السابقة.

قصر قُطْلُوْبِنَا الفخرى^(١) وقصر الطُّنْبِنَا المارداني^(٢) وقصر بَلْبِنَا البَحَاوِي^(٣)، وهؤلاء أجل ما عُمِّر من القصور وهم موضع المدرسة الناصرية الحسنية^(٤)، أخذهم الملك الناصر حسن وهدمهم وعمر مكان ذلك مدرسته المشهورة به . وعمر في أيامه الأمراء عدَّة دور وقصور، منها : دار الأمير أيدُ غُمُش أمير آخور وقصر بَشْتَك وغيره .^(٥)

وكان الملك الناصر له عناية كبيرة ببلاد الحيزة^(٦)، حتى إنه عمِل على كلِّ بلد جسرا وقنطرة، وكانت قبل ذلك أكثر بلادها تَشَرُّق لعزلتها، فعَمِل جسر أم دينار^(٨) في ارتفاع اثنتي عشرة قصبة . أقام العمل فيه مدَّة شهرين، وهو الذي اقترحه فحَبَس الماء حتى رده على تلك الأراضي، وعمَّ النفع بها جميع أهل الحيزة . ومن يومئذ قَوِيَ بسبب هذا الجسر الماء حتى حَفَرَ بحرا يتصل بالحيزة^(٩) . ونُحِر في أراضي الحيزة عدَّة مواضع وزُرِعت بعد ما كانت شاسعة، وأخذ من هذه

(١) لم يتكلم المقرئ في خطه على هذا القصر، ولكنه لما ذكر رحبة الفخرى (ص ٤٨ ج ٢) قال : إن هذه الرحبة بخط الكافوري تجاه دار الأمير سيف الدين قُطْلُوْبِنَا الطويل الفخرى السلاح دار الأشرفي أحد أمراء الملك الناصر محمد بن قلاوون .

وبما أن خط الكافوري يشمل المنطقة المعروفة الآن بحارة برجوان والخرقش، وكان بهذا الخط كثير من دور الأمراء وقصورهم، فالراجح أن هذه الدار كانت بحارة برجوان الحالية بالقرب من جامع زين الدين عبد الباسط بن خليل الدمشقي، وقد آثر هذا القصر، وليس له أثر اليوم .

(٢) راجع الحاشية رقم ٢ ص ١٢١ من هذا الجزء . (٣) راجع الحاشية رقم ٢ ص ١٢١ من هذا الجزء . (٤) راجع الحاشية رقم ١ ص ١٢٢ من هذا الجزء .

(٥) راجع الحاشية رقم ٣ ص ١٢٢ من هذا الجزء . (٦) راجع الحاشية رقم ٢ ص ١٤٩ من هذا الجزء . (٧) يقصد بذلك نواحي مديرية الحيزة بمصر وعنايته بإصلاح الري فيها وزراعة أراضيها . (٨) أم دينار قرية من قرى مركز إمبابة بمديرية الحيزة بمصر، واقعة في الشمال الغربي من القناطر الخيرية . وقد أقيم عندها جسر في أيام الملك الناصر محمد بن قلاوون لتنظيم الري بماء النيل في الأحواض وقت الفيضان وهذا الجسر لا يزال باقيا ومعروفا باسم صليبة أم دينار .

(٩) في السلوك : « حتى رويت تلك الأراضي كلها » . (١٠) في الأصلين : « ومن يومئذ عمرت بلاد الحيزة بسبب هذا الجسر الماء حتى ... الخ » . وما أثبتناه عن السلوك .

(١١) في السلوك : « ينصل بالبحيرة » .

الأراضي قَوْصُونَ وَبَشَنَكَ وَغَيْرُهُمَا عِدَّةُ أَرْضٍ عَمَّرُوهَا وَوَقَفُوهَا . وَاسْتَجَدَّ السُّلْطَانُ عَلَى بَقِيَةِ الْأَرْضِ ثَلَاثَةَ جُنْدَى .

قلت : هذا وأبيك العمل ! وأين هذا من فعل غيره ! ينظر إلى أحسن البلاد فيأخذها ويوقفها فيخربها النُّظَارُ بعد سنين ^(١) ، فالفرق واضح لا يحتاج إلى بيان . وهذا الذي أشرنا إليه من أن المَلِكَ إذا كان له معرفة حصل له أغراضه من جمع المال من هذا الوجه وغيره ، ولا يحتاج لأخذ الرشوة من الحُكَّام والإفخاش في أخذ المكوس وغيرها ومثل ذلك فكثير .

وَاسْتَجَدَّتْ فِي أَيَّامِ الْمَلِكِ النَّاصِرِ عِدَّةُ أَرْضٍ أَيْضًا بِالْشَّرْقِيَّةِ وَنَوَاحِي قُوَّةٍ وَغَيْرَهَا أَقْطِعتَ لِلْأَجْنَادِ ، وَكَانَتْ قَبْلَ ذَلِكَ بِسَنِينَ كَثِيرَةٍ خَرَابًا لَا يُنْتَفَعُ بِهَا . وَعَمِلَ أَيْضًا سَدًّا ^(٢) ^(٣)

(١) أى أنه أصلح أراضي كثيرة من أراضي إقليم الشرقية (مديرية الشرقية) بما جفرت فيها من الترع ، وما أقيم عليها من القناطر وما أمر بإنشائه في أراضيها من الجسور .

(٢) هى من المدن المصرية القديمة واقعة على الشاطئ الشرقى لقرع رشيد في شمال مدينة دسوق وعلى بعد ١٢ كيلومترا منها . وهى الآن قاعدة مركز قوَّة أحد مراكز مديرية الغربية بمصر ، والمقصود هنا نواحي المركز المذكور .

(٣) هذا السد هو الذى ذكره المقريزى في خبطه باسم جسر شين القصر (ص ١٧٠ ج ٢) فقال : إن هذا الجسر أنشأه الملك الناصر محمد بن قلاوون في سنة ٧٣٧ هـ لإصلاح رى أراضي ناحية شين وناحية مرصفا وغيرهما من النواحي التى أراضيها خالية ولا تملؤها المياه أثناء فيضان النيل ، وقد عاينها الملك بنفسه وأمر بعمل جسر من شين القصر إلى بنها وأقام فيه القناطر ، فصار يحبس لأراضي تلك البلاد ، حتى إذا فتح بحر أبى المنجا أملاّت الأملاق بالماء وأسند على هذا الجسر . وقد حصل منه قمع للنواحي ذات الأراضي العالية كما استبحر منه بعض النواحي ذات الأراضي الواطئة .

وبالبحث تبين لى أن هذا الجسر ليس له أثر اليوم بسبب أعمال الرى الحالية ، ووجود الترع اللازمة لرى أراضي كل منطقة مرتفعة أو منخفضة على حدتها . هذا مع العلم بأن شين القصر هى التى تعرف اليوم بشين القناطر قاعدة مركز شين القناطر بمديرية القليوبية . ومرصفا هى إحدى قرى مركز بنها بالمديرية المذكورة وبها هى قاعدة مديرية القليوبية بمصر .

شبين القصر فزاد بسببه نراج الشرقية زيادة كثيرة . وعمل جسرا خارج^(١)
القاهرة حتى رد النيل عن منية الشيرج وغيرها ، فعمر بذلك عدة بساتين بجزيرة
الفيل ، وأحكم عاقمة أراضي مصر قبلتها وبحريتها بالنراج والجسور حتى أتقن أمرها ،
وكان يركب إليها برسم الصيد كل قليل ، ويتفقد أحوالها بنفسه ، وينظر في جسورها
وتراعتها وقناطرها ، بحيث إنه لم يدع في أيامه موضعا منها حتى يعمل فيه ما يحتاج
إليه . وكان له سعد في جميع أعماله ، فكان يقترح المنافع من قبله ، بعد أن كان
يزهده فيما يأمر به حذاق المهندسين ، ويقول بعضهم : يا خوند ، الذين جاءوا من
قبلنا لو علموا أن هذا يصح فعلوه ، فلا يلتفت إلى قولهم ، ويفعل ما بدا له . من
مصلح البلاد ، فتأتيه أغراضه على ما يحب وزيادة ، فزاد في أيامه نراج مصر
زيادة هائلة في سائر الأقاليم . وكان إذا سمع بشراق بلد أو قرية من القرى أهمه
ذلك وسأل المقتطع بها عن أحوال القرية المذكورة غير مرة ، بل كلما وقع بصره
عليه ، ولا يزال يفحص عن ذلك حتى يتوصل إلى ريتها بكل ما يصل قدرته إليه .
كل ذلك وصاحبها لا يسأله في شيء من أمرها فيكلمه بعض الأمراء في ذلك
فيقول : هذه قرأتي ، وأنا الملزوم بها والمستول عنها ، فكان هذا دأبه . وكان يفرح
إذا سأل بعض الأجناد في عمل مصلحة بلده بسبب عمل جسر أو تقاوى أو غير
ذلك ، وينبئ ذلك الرجل في عينه ، ويفعل له ما طلبه من غير توقف ولا ملل
في إنراج المال ، فإن كلمه أحد في ذلك فيقول : فلم نجتمع المال في بيت مال

(١) هذا الجسر ذكره المقرئ في خطه باسم الجسر من بولاق إلى منية الشيرج (ص ١٦٦ ج ٢)
فقال : كان السبب في عمل هذا الجسر أن ماء النيل قويت زيادته في سنة ٧٢٣ هـ حتى أخرج من ناحية
بستان الخشاب ودخل الماء إلى جهة بولاق وفاض إلى باب اللوق ، حتى اتصل بباب البحر ومنية الشيرج
فهدمت عدة دور كانت مطلة على النيل ، فباين الملك الناصر محمد بن قلاوون هذه الأماكن بنفسه وأمر
بعمل جسر من بولاق إلى منية الشيرج لوقاية القاهرة من ضرر فيضان النيل .
وبالبحث تبين لي أن هذا الجسر قد أندثر . ومكانه اليوم شارع الترعة البولاقية من بولاق إلى منية الشيرج .

المسلمين إلا لهذا المعنى وغيره ! فهذه كانت عوائده ، وكذلك فعل بالبلاد الشامية ، حتى إن مدينة غَزَّة هو الذى مَصَّرَها وجعلها على هذه الهيئة ، وكانت قبل كآحاد قُرَى البلاد الشامية ، وجعل لها نائباً ، وُسِّمَ بِمَلِكِ الأُمراء ، ولم تكن قبل ذلك إلا ضَيْعة من ضياع الرملة ، ومثلها فكثير من قُرَى الشام وحلب والساحل بطول الشرح في ذكر ذلك .

وأنشأ الملك الناصر بالديار المصرية الميْدَانُ الكبير على النيل ، ونَحَرَ مِيْدَانُ اللُّوق الذى كان عَمْرُه الظاهر بِبَيْتِيس وعَمِلَه بُسْتَانًا ، وقد تقدّم ذكره . ثم أنعم السلطان بالبُستان المذكور على الأمير قَوْصُون ، فَبَنَى قَوْصُون مُجَاهَه زَرْيَقَتَه المعروفة بزربية قَوْصُون بِنَانًا ووقفه ، وأَقْدَسى الأُمراء بقَوْصُون فى العِمارة . ثم أخذ

- ١٠ (١) هذا الميدان هو بذاته الميدان الناصرى الذى علقنا عليه فى الحاشية رقم ٢ ص ٩٧ من هذا الجزء .
- (٢) هذا الميدان هو بذاته الميدان الظاهرى الذى علقنا عليه فى الحاشية رقم ١ ص ٣٧ من هذا الجزء .
- ولمناسبة ذكر اللوق أذكر أنى لما تكلمت على اللوق وحدوده فى الحاشية رقم ١ ص ٣٠٨ من الجزء السابع من هذه الطبعة قلت : « ومن تطبيق الحدود التى ذكرها المقرئ لارض اللوق يتبين أنها كانت تمتد على النيل فى الجهة الغربية للقاهرة ، وتشمل المنطقة التى تحده اليوم من الشمال بشارع قنطرة الدكة ، ومن الغرب بشارع الملكة نازلى إلى أوله عند مصلحة الجبازى ثم ينطفئ الحدة إلى قصر النيل ، ومنه يسير محاذيا للنيل إلى كوبرى محمد على . والحدة القبلى مستشفى قصر العينى وشارع بستان الفاضل » .
- وبما أنه تبين لى الآن من مراجعة بعض المصادر الطبوغرافية أن الحدة الغربى لارض اللوق لم يكن متصلا بشاطئ النيل الحالى ، لهذا وجب على تصحيح الحدين الغربى والقبلى من ارض اللوق بأن يكون الحدة الغربى لها شارع الملكة نازلى فشارع ماريت باشا فيدان الخديوى إسماعيل فشارع قصر العينى .
- ٢٠ والحدة القبلى شارع بستان الفاضل ، وبذلك تكون الجملة التى فى آخر الحاشية المذكورة نصها وهى كما ترى « من قنطرة الدكة إلى شارع بستان الفاضل » .

وبناء على هذا التحديد خرج من ارض اللوق المنطقة الواقعة على النيل التى تشمل الآن دار الآثار المصرية وقصر النيل وخط قصر الدبارة وخط القصر العالى بالقاهرة .

قَوْصُونُ بُسْتَانِ الْأَمِيرِ بِهَادِرِ رَأْسِ نُوْبَةٍ، وَحَكْرُهُ لِلنَّاسِ، وَمَسَاحَتُهُ خَمْسَةُ عَشَرَ فَرْدَانًا،
فَبَنَوْهُ دَوْرًا عَلَى الْخَلِيجِ، فَعُرِفَ بِحَكْرِ قَوْصُونِ، وَحَكْرُ السُّلْطَانِ حَوْلَ الْبِرْكَةِ^(٢)
النَّاصِرِيَّةِ أَرْضِي الْبُسْتَانِ فَعَمَّرُوهَا النَّاسُ وَسَكَنُوا فِيهِ، ثُمَّ حَكَّرَ الْأَمِيرُ طُقُزْ دَمَّرَ

(١) ذكره المقرئ في خطه بأسم حكر قوصون (ص ١١٥ ج ٢) فقال : إن هذا الحكر مجاور
لقناطر السباع، كان بستانين أحدهما يعرف بالمخاريق الكبرى بين القاهرة ومصر بعدوة الخليج الكبير .
والثاني يعرف بالمخاريق الصغرى . ثم قال : وكان بستان المخاريق الكبرى يحد من القبل بالخليج الكبير
الفاصل بينه وبين جمادى السعيدة والسبع سقايات ، ومن الشرق بستان المخاريق الصغرى ، ومن البحرى
بستان ابن أبي أسامة الفاصل بينه وبين بستان أبي اليمن المجاور لبستان الزهرى ، والحد الغربى ينتهى
إلى الطريق . وأما بستان المخاريق الصغرى فإنه بعدوة الخليج أيضا قبالة المجنونه (اسم قنطرة) بالقرب
من بستان أبي اليمن . ثم عرف بستان بهادر رأس نوبة فأشتراه الأمير قوصون الساقى وقلع غروسه وأذن
للناس فى البناء عليه فحكروه وبنوا فيه الدور وغيرها وعرف بحكر قوصون .

وبالبحث تبين لى أن هذا الحكر كان واقعا فى المنطقة التى تحت الآن من الشمال بعطفة مرزوق وحارة
قوارىرو هو الحد الفاصل قديما بين هذا الحكر وحكر طقز دمر ، ومن الغرب شارع الناصرية وشارع الكوى ،
ومن الجنوب والشرق ميدان السيدة زينب وشارع الخليج المصرى .

(٢) ذكرها المقرئ فى خطه (ص ١٦٥ ج ٢) فقال : إن هذه البركة من جملة بستان الزهرى ،
وسبب حفرها أن الملك الناصر محمد بن قلاوون لما أراد بناء الزرية بجانب الجامع الطيرسى على النيل
احتاج فى بنائها إلى طين فأمر بنقله من مكان هذه البركة إلى مكان الزرية فى سنة ٥٧٢١هـ وبعد نقل الطين
من البركة أجرى إليها الماء من جوار الميدان السلطانى الكائن بأرض بستان الخشاب فأنتلات بالماء
وصارت مساحتها سبعة أفدنة ، فحكر الناس حولها وبنوا الدور العظيمة . ولما تكلم المقرئ على جامع
آق سنقر (ص ٣٠٩ ج ٢) قال : إنه بسويقة السباعين على البركة الناصرية . ولما تكلم على جامع
الإسماعيل (ص ٣٢٧ ج ٢) قال : إنه على البركة الناصرية .

وبالبحث عن موقع البركة الناصرية تبين لى أنها هى البركة المينة على خريطة القاهرة رسم البعثة الفرنسية
سنة ١٨٠٠م بأسم بركة متى نصره أو بركة السقاين . ومكانها المنطقة التى يحترقها الآن شارع نصره ،
ويحدها من الشرق شارع عماد الدين . ومن الغرب شارع مصطفى باشا كامل (الشيخ عبد الله سابقا) .
ومن الجنوب شارع الإسماعيل بالقاهرة .

ولما تكلم صاحب الخطط التوفيقية على البركة الناصرية (ص ٩٧ ج ٣) قال : إن مكانها البركة المينة
على خريطة القاهرة رسم البعثة الفرنسية بأسم «بركة أبو الشامات» أو «بركة المهد» أو «بركة قاسم بك» ،
ومن فوقها ديوان المالية الذى كان يبنى لإسماعيل باشا المقتش والمبانى المقابلة له .

الحموي الناصري بستانا بجوار الخليج^(١) ، مساحته ثلاثون فدانا ، وبني له قنطرة^(٢) عُرِفَتْ به ، وعَمِلَ هناك حماما وحوانيت أيضا ، فصار حكرًا عظيم المساكن .
 قات : وطُقِرَ دَمْرُ هذا هو الذي جَدَّدَ الخطبة بالمدرسة المُعزِّيَّة الأيُّبِيَّة على
 النيل بمصر القديمة .

- ومن يطلع على الخريطة المذكورة يميل الى ترجيح رأى صاحب المخطط التوفيقية لقرب مكان « بركة أبو الشامات » من موقع الزرية التي نقل الطين اليها ، لولا أن المقرئ في وصفه للبركة الناصرية قال : إنها بأرض جنان الزهرى وعليها من الجهة البحرية جامع آق سنتر وسوق السباعين ، وعليها من الجهة القبلىة جامع الإسماعيل ، وهذه الأماكن لا تزال كلها موجودة ومحفوظة بأسمائها القديمة حول بركة سنى نصره السابق تحديدها ، وأن هذه البركة واقعة بأرض جنان الزهرى وهى أرض موجودة من قديم الزمن غربى الخليج المصرى أى قبل فتح العرب لمصر . وكان النيل يمر بجوارها من الجهة الغربية حيث يمر اليوم شارع نوبار باشا (الدواوين سابقا) وأما « بركة أبو الشامات » فإنها تقع بأرض طرح البحر الذى ظهر فى مجرى النيل القديم سنة ١٣٣٠ هـ غربى شارع نوبار باشا بأسم أرض اللوق . ويوجد الآن فى مكان بركة الشامات سرايات : وزارات المالية والمعارف والدفاع الوطنى ، وبعض ما يجاورها من المساكن ، وهذه تقع كما هو مشاهد فى موضعها الحالى غربى شارع نوبار باشا وخارجة عن حدود البركة الناصرية المذكورة .
- (١) ذكره المقرئ فى خطه بأسم حكر طقزدمر (ص ١١٦ ج ٢) فقال : إن هذا الحكر كان بستانا مساحته نحو الثلاثين فدانا ، فأشتراه الأمير طقزدمر الحموي نائب الدلاطة بمصر والشام وقطع أخشابها وغرسه ، وأذن للناس فى البناء عليه فحُكِرَوه وأنشئوا به الدور الجالية وصار الحكر مسكن الأمراء والأجناد . وبه السوق والحمامات والمساجد وغيرها .
- وبالبحث تبين لى أن أرض هذا الحكر تقع على الجانب الغربى من الخليج المصرى ، وبحسب تقدير المقرئ لمساحة الحكر يكون موقعه فى المنطقة التى تحد الآن من الشمال بسكة سوق مسكة وحارة القنطرة . ومن الغرب شارع الناصرية . ومن الجنوب حارة قواوير وعطفة مرزوق ، وهذا هو الحد الفاصل قديما بين هذا الحكر وبين حكر قوصون ، ومن الشرق شارع الخليج المصرى بالقاهرة .
- (٢) هذه القنطرة هى التى ذكرها المقرئ فى خطه بأسم قنطرة طقزدمر (ص ١٤٧ ج ٢) فقال : إنها على الخليج الكبير بخط المسجد المعلق يتوصل منها إلى بر الخليج الغربى وحكر طقزدمر . أنشأها الأمير طقزدمر الحموي حول سنة ٧٣٠ هـ . وأقول : إن هذه القنطرة كانت موجودة على الخليج المصرى ومعروفة كما شاهدها بأسم قنطرة درب الجواميز إلى سنة ١٨٩٨ التى فيها تم ردم الجزء المتوسط من الخليج المصرى . داخل القاهرة وبردمه اختفت هذه القنطرة . ومكانها اليوم فى نقطة واقعة بشارع الخليج المصرى تجاه مدخل شارع قنطرة درب الجواميز الموصول إلى حارق السلطان الخنفي والحياتم بالقاهرة .
- (٣) هذه المدرسة هى التى أنشأها الملك المعز أيسك التركمانى على النيل بمصر القديمة . وسبق التعليق عليها بالخاصة رقم ٣ ص ١٤ من الجزء السابع من هذه الطبعة .

ثم حكر الأمير آقبا عبد الواحد بستانا بجوار بركة قارون ظاهر القاهرة،^(١)
فعمره عمارة كبيرة، وأخذ بقية الأمراء جميع ما كان من البساتين والجنينات ظاهر
القاهرة وحكروها، وحكرت دادة السلطان الملك الناصر الست حدق والست^(٢)

- (١) هذا البستان ذكره المقرئ في خطه تحت عنوان حكر آقبا (ص ١١٦ ج ٢) فقال : إن هذا الحكر بجوار السبع سقايات ، بعضه بجانب الخليج من الجهة الغربية ويعرف بستان المحلى ، وبعضه بجانب الخليج من الجهة الشرقية ، ويعرف بستان جنان الحارة بجوار بركة قارون ، وينتهى إلى حوض الدمياطى الموجود على يمتة من سلك من خط السبع سقايات إلى قنطرة السد ، فأستولى عليه الأمير آقبا عبد الواحد أستاذ الملك الناصر محمد بن قلاوون وأذن للناس في تحكيره ، فبنى فيه عدة مساكن . وهذا الحكر كان يعرف قديما بالجرء القصى أو الدنيا ، والآن يعرف بحكر آقبا ، وكان به كنيسة الجرء ، وقنطرة عبد العزيز بن مروان التى أنشأها على الخليج لينوصل عليها من الجرء القصى إلى جنان الزهرى .
- وبالبحث تبين لى (أولا) أن بستان المحلى الذى كان غرب الخليج المصرى يقع فى المنطقة التى تحدد اليوم من الشرق بشارع الخليج المصرى . ومن الشمال امتداد شارع الوافية . ومن الغرب شارع حلوان . ومن الجنوب شارع مدرسة الطب . وقد دخل فيما بعد القسم البحرى من بستان المحلى إلى ما يقابل شارع المواردى فى أرض بستان الخشاب . ودخل القسم القبلى منه فى منشأة المهرانى . وكان يطلق على القسمين اسم المريس . (ثانيا) أن بستان جنان الحارة الواقع شرق الخليج يقع فى المنطقة التى تحدد اليوم من الشرق بحارة تميم الرصافى وما فى امتدادها جنوبا إلى النقطة التى يتقابل فيها درب الكيلانى بشارع السد ، وكان هذا الحد يفصل قديما بين حكر آقبا وبين خط السبع سقايات . ومن الجنوب يدرب الكيلانى وما فى امتداده إلى الغرب حتى يتقابل بشارع الخليج المصرى . ومن الغرب والجنوب بشارع الخليج المصرى حتى يتقابل بحارة تميم الرصافى بقسم السيدة زينب بالقاهرة .
- (٢) فى الأصلين : « بجوار بركة الفيل » . وتصحيحه عن خطط المقرئ (ج ٢ ص ١١٦) .
- (٣) هذان الحكران ذكرهما المقرئ فى خطه (ص ١١٦ ج ٢) فقال عن حكر الست حدق : إن موضعه كان بساتين من جملة بساتين الخشاب . ثم أنشأت هناك جامعا كان موضعه منظر السكة ، فبنى الناس حوله فعرف بحكر الست حدق ، ثم عرف بخط المريس ، وكان معظم سكانه من السودان . وقال المقرئ عن حكر الست مسكة : إنه بسوق السباعين ، عرف بالست مسكة ، لأنها أنشأت به جامعا ، وكان هذا الحكر من أرض الزهرى . ثم فصل فصار بستانا ، فلما عمرت الست مسكة جامعا فيه بنى الناس حوله وسكنه الأمراء والأعيان وأنشؤا به الحمامات والأسواق وغير ذلك .
- وبما ذكرين أن المقرئ اعتبر الست حدق والست مسكة أمرأين ، وذكر لكل واحدة منهما حكرا وجامعا بأسمها . ثم نقل عنه ذلك مؤلف هذا الكتاب ، ولكن من مطالعتى للكتب التاريخية الأخرى ومن قراءتى لها هو مكتوب على أبواب المساجد وغيرها تبين لى أن الست حدق هى بذاتها الست مسكة ، وكانت من السيدات المشهورات بالأعمال الخيرية فأنشأت لها حكرا وجامعا بخط المريس عرفا بالست حدق وهو أسمها الأصل . =

^(١) مِسْكَةُ الْقَهْرْمَانَةِ حَكْرَيْنِ عُرِفَا بِهِمَا . وَأَنْشَأَتْ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا فِي حَكْرِهَا جَامِعًا

= ثم أنشأت لها حكرًا وجامعًا آخرين بخط سويقة السباعين عرفًا بالست مسكة ، وهي الثمرة التي عرفت بها الست حدق ، فظن المقرئ أنهما سيدتان ، والصواب أنهما سيدة واحدة اسمها حدق المعروفة بست مسكة ويؤيد ذلك ما يأتي :

- (أولاً) أنه مكتوب بالنقش على لوح من الرخام مثبت بأعلى باب جامع الست مسكة الآتي ذكره في الحاشية التالية بأن التي أمرت بإنشائه « ذات الستر الرفيع حدق المعروفة بست مسكة الناصرية في سنة ٥٧٤٠ » .

(ثانيًا) لما تكلم ابن حجر العسقلاني على ترجمتها في كتاب الدرر الكامنة ذكرها باسم حدق القهرمانة الناصرية ويقال لها ست مسكة عمرت جامعًا ظاهرًا بالقاهرة .

- ١٠ (ثالثًا) لما تكلم ابن بهادر في كتابه فتوح النصر على أعمال الملك الناصر محمد بن قلاوون قال : إن دأته حدق القهرمانة المعروفة بمسكة عمرت مسجدًا المعروف بها .

بعد ذلك أعود لموضوع الحكرين فأقول : إن الحكر الذي كان بخط المريس كان في المنطقة التي نحد اليوم من الشمال بشارع المدرسة وما في امتداده إلى الشرق حتى يتقابل بشارع الخليج المصري . ومن الغرب شارع المنيرة . ومن الجنوب شارع بستان الفاضل وما في امتداده إلى الشرق حتى يتقابل بشارع الخليج المصري . ومن الشرق شارع الخليج المصري بالقاهرة .

- ١٥ وأما الحكر الذي كان بسويقة السباعين فكان واقعا في المنطقة التي نحد اليوم من الجنوب بمسكة سوق مسكة . ومن الشرق بحارة النصارى . ومن الشمال بشارع درب الحجر . ومن الغرب بشارع سويقة السباعين بالقاهرة .

- (١) ذكرنا في الحاشية السابقة بالأدلة القاطعة على أن الست حدق والست مسكة هما سيدة واحدة ، اسمها حدق المعروفة بست مسكة ، وبناء على ذلك أقول : إن الجامع الذي أنشأته الست حدق بخط المريس ذكره المقرئ في خطه (ص ٣١٣ ج ٢) فقال : إن هذا الجامع بخط المريس في الجانب الغربي للخليج بالقرب من فطرة الدد ، أنشأته الست حدق دادة الملك الناصر محمد بن قلاوون في سنة ٧٣٧ هـ في مكان منظر السكة .

وبالبحث تبين لي أن هذا الجامع قد أندثر ولم يبق منه إلا القاعة التي بها ضريح الشيخ محمد المواردى الكائن بمشش المواردى الواقعة جنوبي محطة السيدة زينب بالقاهرة .

- ٢٥ وأما الجامع الذي أنشأته الست المذكورة في حكرها بسويقة السباعين فقد ذكره المقرئ باسم جامع الست مسكة (ص ٣٢٦ ج ٢) فقال : إن هذا الجامع بالقرب من فطرة آق سقر التي على الخليج الكبير خارج القاهرة . أنشأته الست مسكة جارية الملك الناصر محمد بن قلاوون ، وأقيمت فيه الجمعة عاشر جمادى الآخرة سنة ٥٧٤١ هـ .

وأقول : إن هذا الجامع لا يزال عامرا بإقامة الشعائر الدينية فيه إلى اليوم بمسكة سوق مسكة بالقاهرة ، وظاهر من الكتابة المنقوشة على بابه أنه أنشئ في سنة ٥٧٤٠ هـ وهذا تاريخ البدء في بنائه

- ٣٠ وإن الفراغ منه وصلاة أول جمعة فيه كانت في سنة ٥٧٤١ هـ كما ذكره المقرئ .

تُقام به الجمعة ، فزادت الأحكام في أيام الملك الناصر على ستين حِكْماً ، وبهذا
أتصلت العاتر من باب زويلة إلى سد مصر ، بعد ما كانت ساحة مخيفة . كل ذلك
لما علم الناس من حب السلطان للعمر .

قلت : وعلى هذا زادت الديار المصرية في أيامه مقدار النصف . قال : وعُمرت
في أيامه بالديار المصرية عِدَّةُ جوامع تُقام فيها الخطب زيادةً على ثلاثين جامعاً ،
منها : الجامع الناصري^(٢) بقلعة الجبل ، جُدد وأوسع . ومنها الجامع الحديد الناصري^(٣)
أيضاً على نيل مصر . ومنها جامع الأمير طيبرش الناصري^(٤) نقيب الجيش على النيل^(٥)

(١) المقصود من عبارة سد مصر هي قنطرة السد التي كانت على الخليج المصري فيما بين مصر والقاهرة .
وقد سبق التعليق عليها في الاستدراك الوارد في صفحة ٣٨١ من الجزء السادس من هذه الطبعة .

(٢) راجع الحاشية رقم ٣ ص ٥٦ من هذا الجزء . (٣) راجع الحاشية رقم ١ ص ٣٣
من هذا الجزء . (٤) ذكره المقرئ في خطه بأسم الجامع الطبرسي (ص ٣٠٣ ج ٢) فقال :
إن هذا الجامع عمره الأمير علاء الدين طبرش الخازن دار نقيب الجيوش بشاطئ النيل في أرض بستان
الخشاب ، وعمر بجواره خانقاه في جمادى الأولى سنة ٧٠٧ هـ ، وكان من أحسن متزهات مصر وأعمارها ،
وقد خرب هذا الجامع لخراب ما حوله من المساكن . وذكره المقرئ أيضاً عند الكلام على الأماكن
التي كانت بين يولاق ومنشأه المهراني (ص ١٣١ ج ٢) .

وبالبحث عن مكان هذا الجامع والخانقاه التي كانت مجاورة له تبين لي ما يأتي :
(أولاً) أن هذا الجامع وإن كان المؤلف ذكر أن أثره قد ذهب من سنين ولكن الخانقاه المجاورة له
كانت بقاياها موجودة كما شاهدها لغاية سنة ١٩٢٦ هـ بأسم جامع الطبرسي أو جامع الأربعين بشارع الشيخ
بركات بخط قصر الدبارة بالقرب من النيل .

(ثانياً) لما وضعت مصلحة التنظيم خريطة تقسيم أرض قصر الدبارة في سنة ١٨٩٠ تصادف مرور
شارع الشيخ بركات في وسط أرض الجامع والخانقاه المجاورة له فشطرها إلى شطرين شرقي ، وهو بقايا
الجامع ، وغربي وهو بقايا الخانقاه .

(ثالثاً) في سنة ١٨٩٥ م = ١٣١٣ هـ أنشأ ديوان الأوقاف على ما بقى من أرض الجامع جامعاً
جديداً بشارع الشيخ بركات سمى جامع الشيخ بركات لوجود قبر بهذا الاسم بجوار هذا الجامع ، ويجاوره
أيضاً قبر آخر بأسم الشيخ منصور .

(رابعاً) أزلت وزارة الأوقاف بقايا الخانقاه التي كان يطلق عليها أسم جامع الطبرسي أو جامع
الأربعين ، وأنشأت على أرضها في سنة ١٩٢٨ عمارة للاستغلال واقعة تجاه جامع الشيخ بركات بشارع
الشيخ بركات بخط قصر الدبارة بالقاهرة ، وذلك للصرف من إيراداتها على المساجد وإقامة الشعائر الدينية بها .
(٥) في أحد الأصلين : « المنصوري » .

يجوار خاتقائه ، وقد ذهب أثر هذا الجامع المذكور من سنين . ثم عمّر طيّرس المذكور^(١) مدرسته المشهورة به بجوار الجامع الأزهر ، ولما خرب نجامعه المذكور الذي كان على النيل نقل الصوفية الذين كانوا به إلى المدرسة المذكورة . انتهى . ومنها جامع^(٢) المشهد النفيسي لا أعلم من بناءه ، ومنها جامع الأمير بدر الدين محمد التتكماني بالقرب

- (١) هذه المدرسة ذكرها المقرئ في خطه بأسم المدرسة الطيرسية (ص ٣٨٢ ج ٢) فقال :
إنها بجوار الجامع الأزهر من القاهرة وهي في غربيه مما يلي الجهة البحرية . أنشأها الأمير علاء الدين طيرس الخازنداري نقيب الجيوش ، وأتمت عمارتها في سنة ٧٠٩ هـ ، وجعلها مسجداً زيادة في الجامع الأزهر بغات من أحسن المدارس وأبهجها .
- ولما تكلم الجبرق في تاريخه على عمارات الأمير عبد الرحمن كنتخدا القازدغلي (ص ٥ ج ٢) قال :
إنه بنى هذه المدرسة وأنشأها نشوءاً جديداً وجعلها مع المدرسة الآقبغاوية المقابلة لها في داخل الباب الكبير الذي أنشأه في الوجهة الغربية للجامع الأزهر .
- وأقول : إن هذه المدرسة تقع على يمين الداخل من الباب الكبير الغربي للجامع الأزهر المعروف بباب المزينين تجاه المدرسة الآقبغاوية المحمولة الآن مكتبة للأزهر الشريف ويوجد بأعلى باب المدرسة الطيرسية لوح من الرخام منقوش فيه تاريخ تجديد عبد الرحمن كنتخدا لهذه المدرسة وهو سنة ١١٦٧ هـ .
- وفي سنة ١٣١٤ هـ ألحق الجزء الغربي من هذه المدرسة بمباني الرواق العباسي ، وباق منها إلى اليوم وجهتها^(١) المقابلة للمدرسة الآقبغاوية والحائط الشرقية التي بها المحراب والقبّة التي تعلو قبر منسجها ، رحمه الله ، والمدرسة الحالية المحمولة ملحفاً لمكتبة الأزهر .
- ولمناسبة ذكر الباب الغربي للجامع الأزهر المعروف بباب المزينين أقول : إنه عرف بباب المزينين لأن الحلاقين كانوا يجلسون في دخليه قديماً لحلاقة شعر طلبة العلم بالأزهر فاشتهر بذلك .
- (٢) هذا الجامع ذكره المقرئ في خطه بأسم الجامع بالمشهد النفيسي (ص ٣٠٦ ج ٢) فقال : قال^(٢) ابن التوج : إن هذا الجامع أمر بإنشائه الملك الناصر محمد بن قلاوون فعمر في شهر سنة ٧١٤ هـ ، وقيل إن جميع ما صرف في بنائه كان من حاصل المشهد النفيسي ، وما يدخل إليه من التذود ومن الفتوح . وقال مؤلف هذا الكتاب : إنه لا يعلم من بنى هذا الجامع مع أنه ظاهر بما ذكره المقرئ أن الملك الناصر هو الذي أمر بإنشائه ، والصرف عليه من إيراد المشهد النفيسي وتذوده أي أنه لم يصرف عليه من مال الدولة ولا من ماله الخاص .
- ولا يزال هذا الجامع عامراً بإقامة الشعائر الدينية بشارع الأشرف بقسم الخليفة بالقاهرة وبداخله ضريح السيدة نفيسة رضي الله عنها . وقد جدّد ديران الأوقاف بناء الجامع رقة الضريح في سنة ١٣١٤ هـ وقد سبق التعليق على هذا الجامع أيضاً في الحاشية رقم ٢ ص ٣٧٨ من الجزء السادس من هذه الطبعة .
- (٣) ذكره المقرئ في خطه بأسم جامع التركاني (ص ٣١٣ ج ٢) فقال : إنه من الجوامع الملية .
- أنشأه الأمير بدر الدين محمد التركاني في المحس ومات عن سعادة طائلة بالمحس في ربيع الأول سنة ٧٣٨ هـ .
- وهذا المسجد لا يزال عامراً بإقامة الشعائر الدينية بدرب التركاني المتفرع من شارع باب البحر بالقاهرة .

(١) من باب البحر . ثم جامع الأمير كراى المنصورى بآخر الحسينية . وجامع
كريم الدين خلف الميدان . وجامع شرف الدين الجاكي (٢)

(١) ذكره المقرئى فى خطه باسم جامع كراى (ص ٣٢٥ ج ٢) فقال : إن هذا الجامع
بالريانة خارج القاهرة ، عمره الأمير سيف الدين كراى المنصورى فى سنة ١٧٠١ هـ ، فلما خرب ما حوله
من الأماكن تعطلت شعائره . وهو الآن قائم وجميع ما حوله دائر . ويستفاد مما ورد فى بدائع الزهور
لابن إياس (ص ٢٧٧ ج ٢) أنه كان عامرا لنهاية القرن التاسع الهجرى .

وبالبحث تبين لى أن هذا الجامع هو الذى يعرف اليوم باسم جامع الكوى بشارع الوايلية الصغرى
بقسم الوايل بالقاهرة .

وردد فى المخطط التوفيقية أن الشيخ محمد حسين البيومى جدد هذا الجامع فى سنة ١٢٧٣ هـ . وأضيف
إلى ذلك أن ديوان عموم الأوقاف جدد أيضا فى سنة ١٣٢٥ هـ وهو عامر بإقامة الشعائر الدينية
ويعرف بجامع الكوى نسبة إلى الشيخ على أبى منصور الكوى المدفون فيه .

(٢) ذكره المقرئى فى خطه ضمن الجوامع التى ذكرها إجمالا (فى ص ٢٤٥ ج ٢) باسم جامع
كريم الدين بخط الزريية . وذكر إبراهيم بن مغلطاي فى تاريخ سلاطين المماليك أن جامع كريم الدين
الكبير عند موردة البلاط . وذكر المؤلف أنه يقع خلف الميدان . وبدراسة هذا الموضوع تبين لى ما يأتى :
(أولا) أن منشته هو كريم الدين عبد الكريم بن إسحاق بن هبة الله بن السيد القبطى المعروف
بكريم الدين الكبير ناظر الخاص . أنشأه حول سنة ٨٧٢٠ هـ .

(ثانيا) أن خط الزرية الذى يقصده المقرئى هو خط زرية قوصون الذى كان يمتد على النيل
من دار الأناار المصرية إلى شارع الشيخ الأربعين بخط قصر الدبارة بالقاهرة .

(ثالثا) أن موردة البلاط كانت واقعة على شاطئ النيل تجاه قصر الدبارة وخط القصر العالى .
(رابعا) أن الميدان الذى يقصده المؤلف هو الميدان الناصرى الذى كان واقعا على النيل بأرض
القصر العالى .

وعلى ضوء هذه البيانات بحثت عن مكان جامع كريم الدين المذكور فتبين لى أن مكانه اليوم الجامع
المعروف بجامع الشيخ العيظ الذى جددته الخديوى إسماعيل وقت إنشاء سراى الإسماعيلية فى سنة ١٢٨٥ هـ =
١٨٦٨ م وينسب إلى الشيخ محمد العيظ المدفون فيه وهو فى شارع العيظ بخط قصر الدبارة بالقاهرة .

(٣) يستفاد مما ذكره المقرئى فى خطه على جامع الجاكي (ص ٣١٤ ج ٢) أنه كان بدرب
الجاكي عند سويقة الريش من الحكر فى الخليج الغربى ، وأن هذا الجامع قد خرب بخراب ما حوله من
الدور . ثم بيعت أرضه وأقفاؤه للشيخ أحمد الزاهد فبنى بها جامع الذى بخط المقص فى سنة ٨١٨ هـ .
وفى تحفة الأجيال للسجورى أنه أنشأه فى سنة ٨٠٨ هـ . ولما تكلم المقرئى فى خطه على درب الجاكي
(ص ٤٤ ج ٢) قال : إن هذا الدرب كان واقعا غربى الخليج الكبير ثم هدمت دوره على يد الأمير
نحر الدين عبد الننى بن أبى الفرج الأستاذ دار فى أيام الملك المؤيد شيخ .

بُسُوَيْقَةُ الرَّيش . وجامع الفخر ناظر الجيش على النيل فيما بين بولاق وجزيرة

= ولما تكلم على دار الذهب (ص ٦٣ ج ٢) قال : إن الدور التي هدمها نجر الدين عبد الغنى في درب الجاكي غرب الخليج جعلها بستانا تجاه داره التي كانت تعرف قديما بدار الذهب وأنشأ بجوارها جامع المعروف بجامع الفخرى وأقول بما أن جامع الفخرى المذكور هو الذي يعرف اليوم بجامع البنات بشارع جامع البنات وكان يجاوره دار الذهب من الجهة البحرية فيكون حكر درب الجاكي مكانه الآن الأرض القائم عليها دار الشيخ محمد المهدي العباسي المفتي هي وما جاورها الواقعة غرب شارع الخليج المصري فيما بين شارع الأزهر من بحرى وسكة المناصره من قبلى بالقاهرة ويكون موقع جامع الجاكي الذي أئذثر من سنة ٨١٧ هـ كما ذكر المقرئى فى أرض الحكر المذكور .

ولهذه المناسبة أذكر أنه لما تكلم ابن إياس فى كتابه تاريخ مصر على إنشاء الأزبكية (ص ١٦٤ ج ٢) قال : وكان بهذه الأرض مزار سيدى عنتر وسيدى وزير وجامع الجاكي ثم قال وهو باق إلى الآن . وأقول : إن ذكر اسم جامع الجاكي لابد أن يكون سهوا من ابن إياس لأن هذا الجامع فضلا عن كونه كان بعيدا عن الأزبكية فإنه أئذثر من سنة ٨١٧ هـ كما ذكرنا . والظاهر أن ابن إياس يقصد جامع البكجى لقرب الشبه بين الاسمين ، ولأنه هو الذى كان بالقرب من مزار سيدى عنتر وسيدى وزير كما ورد فى الخطط المقرئية (ص ٣٢٤ ج ٢) .

(١) يستفاد مما ذكره المقرئى فى خططه عند الكلام على درب الجاكي المذكور فى الحاشية السابقة أن هذا الدرب كان مجاورا لسوَيْقَةُ الرَّيش ، وذكر مؤلف هذا الكتاب فيما بعد فى هذا الجزء أن الشيخ محمد ابن محمود المرصلى المعروف بحياك الله مات فى سنة ٧١٤ هـ بزاريته بسوَيْقَةُ الرَّيش خارج القاهرة . وأقول : بما أن هذه الزاوية لا تزال موجودة إلى اليوم باسم زاوية المصلية بسكة المناصرة التي ذكرناها فى الحاشية السابقة فى الحد القبلى لحكر درب الجاكي ، فتكون سوَيْقَةُ الرَّيش مكانها اليوم القسم الشرقى من سكة المناصرة الذى يتوسطه زاوية المصلية المذكورة بالقاهرة .

(٢) هذا الجامع هو أحد الجوامع الثلاثة التى أنشأها نجر الدين محمد بن فضل الله ناظر الجيش المعروف بالفخر حول سنة ٧٣٠ هـ . وذكره المقرئى فى خططه تحت عنوان جامع الفخر (ص ٣١١ ج ٢) فقال : إن هذا الجامع فى جزيرة القيل على النيل ما بين بولاق ومنية الشيرج ، وكان باقيا إلى نحو سنة ٧٩٠ هـ ثم خرب ، وموضعه باق بجوار دار الأمير شهاب الدين أحمد بن عمر بن قطيعة . وقال المؤلف : إن هذا الجامع واقع فيما بين بولاق وجزيرة القيل . ويستفاد مما ذكرته فى الحاشية رقم ٣ ص ٣٠٩ من الجزء السابع من هذه الطبعة عند الكلام على جزيرة القيل أن الحد الفاصل بين الجزيرة المذكورة وبين أرض بولاق هو شارع جزيرة بدران .

وبالبحث عن جامع الفخر المذكور فى تلك الجهة تبين لى أن فى مكانه اليوم الجامع المعروف بجامع الشيخ فرج ، جده محمد بك طاهر بن أحمد باشا طاهر فى سنة ١٢١٨ هـ كما هو مذكور فى اللوح المثبت بأعلى باب المسجد ، وهو عامر بإقامة الشعائر الدينية بشارع جزيرة بدران من الجهة الغربية من النيل بقسم ررض القريج بالقاهرة . وكان النيل يسير قديما تحت هذا الجامع ، وبسبب طرح البحر الذى حدث فى سنى ١٤٠٣ م و ١٨٦٨ م أصبح الجامع كما هو الآن بعيدا عن النيل .

الفيل . وجامعاً آخر خلف خُصَّ الكِجَالَة ببولاق . وجامعاً ثالثاً بالروضة .
وجامع أمير حسين بالحِكر ، وبنَى له قنطرة على الخليج بالقرب منه .

(١) هذا الجامع هو أحد الجوامع الثلاثة التي أنشأها نحر الدين محمد بن فضل الله ناظر الجيش المعروف بالفخر . ذكره المقرئ في خطه (ص ٣١١ ج ٢) فقال : إن جامع الفخر بناحية بولاق ، كان أولاً عند ابتداء بناءه يعرف موضعه بخط خص الكيالة . وورد في كتاب تاريخ سلاطين المماليك لإبراهيم بن منطاي أن هذا الجامع بالقرب من مودة البوزى والبحر .

وبالبحث تبين لي أن هذا الجامع أنشأه الفخر حول سنة ٧٣٠ هـ ، ولا يزال موجوداً ، وهو الذي يعرف اليوم بجامع أبي الملا بشار عزاد الأول ببولاق ، وقد جددته الخواجه نور الدين علي بن بدر الدين محمد ابن القنيس البرلى حول سنة ٨٩٠ هـ . وورد في كتاب الطبقات الكبرى للشمراني ، أن الخواجه (أى الناجر) ابن القنيس البرلى هو الذي جدد زاوية الشيخ حسين أبي على التي ببولاق ، ومن هذا يتضح أن هذا المسجد موجود من قديم ، ولما نزل فيه الشيخ حسين أبو على المعروف بأبي الملا عرف بزاوية الشيخ المذكور . ثم جددته ابن القنيس وأقام على قبر أبي الملا قبة لاتزال قائمة والمائة يسمونه جامع السلطان أبي الملا ، لأنه كان سلطان زمانه في الشفاعات وقضاء حاجات الناس بالسعى لدى الملوك والحكام في زمانه .

وتدعمل في هذا الجامع عدة عمارات آخرها تمت في سنة ١٩٣٥ م بعد توسيع مساحته من ٨٤٣ متراً إلى ١٢٦٤ متراً مربعا ، وبذلك أصبح الجامع أوسع وأجل مما كان قديماً وهو عامر بإقامة الشعائر الدينية .

(٢) راجع الحاشية رقم ٣ ص ٤٥ من هذا الجزء . (٣) هذا الجامع هو أحد الجوامع الثلاثة التي أنشأها نحر الدين محمد بن فضل الله ناظر الجيش المعروف بالفخر ذكره المقرئ في خطه عند الكلام على جامع الفخر (ص ٣١١ ج ٢) فقال : إن هذا الجامع في جزيرة الروضة تجاه مدينة مصر (مصر القديمة) وأنه باق تقام فيه الجمعة . وذكر جلال الدين السيوطي في كتاب كوكب الرضة أن جامع الفخر أنشأه نحر الدين ناظر الجيش في حدود سنة ٧٣٠ هـ وجده الوزير شمس الدين عبد الله المقسى في سنة ٧٧٨ هـ . ثم جده الملك الأشرف قايتباي في سنة ٨٨٦ هـ ، وزاد فيه زيادة أخرى في سنة ٨٩١ هـ .

ويعرف بجامع الفخر أو جامع المقسى أو جامع قايتباي . وأقول : إن هذا الجامع لا يزال موجوداً وعامراً بإقامة الشعائر الدينية بحوش القادري بعزبة قايتباي بجزيرة الروضة تجاه فم الخليج المصري بالقاهرة ويقال له جامع الحوش لوقوعه في الحوش المذكور . (٤) راجع الحاشية رقم ٢ ص ٦٢ من هذا الجزء .

(٥) الحكر المقصود هنا هو حكر جوهر النوبى ، ذكره المقرئ في خطه (ص ١١٩ ج ٢) فقال : إن هذا الحكر تجاه الحارة الوزيرية من بر الخليج الغربى شرقى (بحرى) بستان العدة ، ويسلك منه إلى قنطرة الأمير حسين من طريق تجاه جامع الأمير حسين ، وعرف بحكر النوبى ، لأنه كان بستاناً من وقف جوهر النوبى أحد الأمراء في زمن الملك الكامل محمد بن أبى بكر الأيوبى . وما زال بستاناً إلى نحو سنة ٦٦٠ هـ ، فحكر وبنى فيه الدور في أيام الملك الظاهر بيبرس .

وبالبحث تبين لي أن هذا الحكر كان واقفاً في المنطقة الواقعة على جانبي حارة الأمير حسين من الجهة الشرقية التي يتوسطها جامع الأمير حسين القريب من ميدان باب الخلق بالقاهرة .

(٦) هى السابق التعليق عليها بقنطرة الأمير حسين . وراجع الحاشية رقم ١ ص ٦٣ من هذا الجزء .

(١) ^(١) وجامع الأمير قیدان الرومی بقناطر الإوز ^(٢) . وجامع دولة شاه مملوك العلائی ^(٣)
بکوم الریش ^(٤) . وجامع الأمير ناصر الدين الشراييشی الحرانی بالقرافة ^(٥) .

(١) ذكره المقریزی في خطه بأسم جامع قیدان (ص ٣١٢ ج ٢) فقال : إن هذا الجامع خارج القاهرة على الجانب الشرق للخليج في ظاهر باب الفتوح مما يلي قناطر الإوز تجاه أرض البعل . وذكر ابن إياس في كتاب تاريخ مصر (ص ٢٠١ ج ٢) أن الأمير خيربك بن حديد أنشأ بجامع قیدان الذي بقناطر الإوز جوسقا (كشكا) مطلا على البركة التي هناك . وذكر ابن مغلطای أنه قريب قناطر الوز ، وبما أن قناطر الإوز مكانها اليوم بشارع الخليج المصري تجاه الحارة التي أسمىها مصلحة التنظيم خطأ باسم جارة قنطرة الظاهر وأن البركة التي أشار إليها ابن إياس هي بركة الشيخ قرالتي مكانها اليوم دار السكاكینی وما حولها من المساكن فبالبحث عن هذا الجامع تبين أنه قد أندثر ، وكان واقعا بشارع قنطرة غمره عند تلاقيه بشارع سعيد بخط السكاكینی بالقاهرة .

(٢) راجع الحاشية رقم ١ ص ٨٣ من هذا الجزء . (٣) ذكره المقریزی في خطه بأسم جامع كوم الریش (ص ٣٢٥ ج ٢) فقال : إن هذا الجامع عمره دولات شاه ولم يزد على ذلك . وبالبحث تبين لي أن هذا الجامع قد أندثر من سنة ٨٠٦ هـ ، كما ذكر المقریزی عند الكلام على بلدة كوم الریش التي علقنا عليها في الحاشية التالية .

(٤) ذكرها المقریزی في خطه (ص ١٣٠ ج ٢) فقال : كوم الریش أسم لبلد فيما بين أرض البعل ومنية الشبرج . كان النيل يمر بغربها بعد مروره بغربي أرض البعل . ثم قال : وكان كوم الریش من أجل متزهات القاهرة ، ورغب أعيان الناس في سكناها للتنزه بها وكان بها سوق عامر بالمعاش على اختلاف أنواعها وحمام وجامعان لأحدهما منارة يعجز الوصف أن يعبر عن حسنهما ، وما برحت هذه البلدة على ذلك إلى أن حدث الحزن من سنة ٨٠٦ هـ فخربت وصارت بلاقع وتغيرت معاهدها .

(٥) لما تكلم المقریزی على قرية الخندق (ص ١٣٦ ج ٢) قال : في آخر كلامه على هذه القرية كأنها من حسناتها لكوم الریش ، وكانت تجاهها من شرقها على الخليج الكبير فخربتا جميعا . أقول : ولا يزال يوجد من آثار قرية الخندق التي كانت واقعة تجاه كوم الریش الدير المعروف الآن بدير الملاك البحري الواقع تجاه قرية الزاوية الحمراء من الجهة الشرقية .

وبستفاد مما ذكره ابن إياس في تاريخه في حوادث سنة ٨٩٠ هـ أن الملك الأشرف قايتباي جدد قرية كوم الریش وأنشأ بها زاوية دهنت حيطانها من الخارج باللون الأحمر فعرفت بالزاوية الحمراء ، ولهذا عرفت هذه القرية من ذلك الوقت باسم الزاوية الحمراء ، وأختفى اسمها القديم وهو كوم الریش . ومن هذا يتبين أن كوم الریش المذكورة مكانها اليوم ناحية الزاوية الحمراء الواقعة في الجهة الغربية من محطة الدمرداش وعلى بعد كيلو متر واحد منها بضواحي القاهرة .

(٥) ذكره المقریزی في خطه بأسم جامع الخسرافي (ص ٣٢٦ ج ٢) فقال : إن هذا الجامع بالقرافة الصغرى في بحرى قبة الإمام الشافعي ، عمره ناصر الدين الحراني الشراييشی في سنة ٨٢٩ هـ . وبالبحث تبين لي أن هذا الجامع قد أندثر ودخلت أرضه في المقابر الواقعة بحرى جامع الإمام الشافعي بالقاهرة .

(١) وجامع الأمير آقوش نائب الكرك بطرف الحسينية بالقرب من الخليج . وجامع الأمير (٢)
آق سنقر شاذ العائر قريباً من الميدان (٣) . وجامعاً خارج باب القرافة ، عمره (٤)

(١) ذكره المقرئ في خطه باسم جامع نائب الكرك (ص ٣١٢ ج ٢) فقال : إن هذا الجامع بظاهر الحسينية ثمانية على الخليج الكبير . عمره الأمير آقوش المعروف بنائب الكرك . ثم خرب بخراب ما حوله من عهد حوادث سنة ٨٠٦ هـ التي قصر فيها النيل وأشرقت الأراضي . وذكر ابن مغلطاي في تاريخ سلاطين المماليك أنه في آخر الحسينية من الغرب .

وذكر المؤلف بأنه بطرف الحسينية بالقرب من الخليج . ثم ذكر في موضع آخر بأنه بالقرب من كوم الريش . وعلى ضوء هذه البيانات بحثت عن موقع الجامع المذكور فبين لي أنه قد اندثر . وكان واقعاً بشارع الملكة نازل تجاه مدخل شارع محمود باشا فهمي (شارع المدارس سابقاً) بخط السكاكيني بالقاهرة .

(٢) ذكره المقرئ في خطه (ص ٣٠٩ ج ٢) فقال : إن هذا الجامع بسوق السباعين على البركة الناصرية . عمره الأمير آق سنقر (الرومي) شاذ (ناظر) العائر السلطانية ، وإليه تنسب قنطرة آق سنقر التي على الخليج الكبير ، ويقال له آق سنقر المشد . ولم يذكر المقرئ تاريخ إنشاء هذا الجامع .

وبالبحث تبين لي أنه أنشئ حول سنة ٧٢٥ هـ ، وأنه لا يزال موجوداً وهو جامع قديم يعرف اليوم بجامع أبو طبل نسبة إلى الشيخ محمد أبو طبل المدفون فيه . ووجهه غربية محجوبة بدكاكين وليس ظاهراً منها إلا باب الجامع بشارع المذبح بخط حارة السقاين بالقاهرة .

(٣) أرجح أن الميدان المشار إليه هنا هو ميدان المهاري ، لأنه كان أقرب الميادين إلى جامع آق سنقر شاذ العائر المذكور في الحاشية السابقة . وقد ذكر المقرئ في خطه ميدان المهاري (ص ١٩٩ ج ٢) فقال : إن هذا الميدان بالقرب من قناطر السباع في بر الخليج الغرب من جملة جنان الزهري . أنشأه الملك الناصر محمد بن قلاوون في سنة ٧٢٠ هـ ، إذ كان له شرف عظيم بالخليل وتوليدها وتربيتها والإتيان منها ، ولازم الدخول إلى هذا الميدان كلما مر في طريقه إلى الميدان الناصري الكبير على النيل . وما برحت الخيول في هذا الميدان إلى عهد الملك الناصر فرج بن برقوق ، فلما أمره ثم أقطعت عنه الخيول وصار براحاً .

وبالبحث تبين لي أن ميدان المهاري كان واقعاً في المنطقة التي تحد اليوم من الجنوب بشارع المبتديان الذي كان في ذلك الوقت الطريق السالك إلى الميدان الناصري ، ومن الشرق بشارع الناصرية ، ومن الشمال شارع جامع الإسماعيلي ، ومن الغرب بشارع نوبار باشا (الدواوين سابقاً) بالقاهرة .

(٤) لم يذكره المقرئ في خطه ، وذكره إبراهيم بن مغلطاي في تاريخ سلاطين المماليك ضمن منشآت عصر الملك الناصر محمد بن قلاوون فقال : جامع خارج باب القرافة بجوار تربة أيدغمش أمير آخور الملك الناصر عمره ناس أعجام في سنة ٧٢٣ هـ .

وبالبحث عن هذا الجامع تبين لي أنه قد اندثر وأقيم في مكانه مقابر ضمن جبانة جلال الدين السيوطي الواقعة جنوبي القلعة بالقاهرة .

جماعة من العجم . وجامع التوبة بباب البرقية ^(٢) ، عمره مغلطاي آخر ^(١)

- (١) (صوابه جامع البرقية) . هذا الجامع هو الذي ذكره المقرئ في خطه بأسم جامع البرقية (ص ٣٢٦ ج ٢) فقال : إن جامع البرقية بالقرب من باب البرقية بالقاهرة عمره مغلطاي الفخري أخو الأمير الماس الحاجب وكل في المحرم سنة ٧٣٠ هـ وذكره المؤلف هنا باسم جامع التوبة في حين أنه سبق أن تكلم على جامع التوبة في هذا الجزء وعلقنا عليه في الحاشية رقم ٥ ص ٩٦ ، ويظهر أنه لتشابه أسم مغلطاي الفخري منشئ هذا الجامع بمغلطاي الجمالي الذي أنشأ جامع التوبة السابق ذكره أليس الأمر على المؤلف فسى هذا الجامع كذلك جامع التوبة . وذكر إبراهيم بن مغلطاي في كتابه تاريخ سلاطين المماليك أن الذي أنشأ جامع البرقية أسمه فرا أخو الماس الحاجب ولم يذكر أن أسمه مغلطاي كما ذكر المقرئ والمؤلف .
- ولما تكلم الجبرتي في تاريخه على عمارات عبد الرحمن كنتخدا القازدغلي ذكر (في ص ٦ ج ٢) أنه أنشأ عند باب البرقية المعروف بالغريب جامعا وصهريجا وحوضا وسقاية ومكتبا ورب فيه تدريسا .
- وأقول : إن جامع البرقية المذكور لا يزال موجودا ويعرف بجامع الغريب نسبة إلى الشيخ محمد الغريب المدفون بجواره ، وقد جدده الأمير عبد الرحمن كنتخدا في سنة ١١٦٨ هـ كما هو مذكور في اللوح الرخام المثبت بأعلى بابه وهو قائم بشارع الغريب بجوار مبنى الجامعة الأزهرية الجديدة بالقاهرة ، ويقام فيه الشعائر الدينية ، ولقد تم هذا الجامع وحاجته إلى التجديد رأت مصلحة المباني الأميرية المتولية بناء الجامعة الأزهرية الجديدة أن يهدم الجامع المذكور وأن ينشأ بدلا عنه جامع آخر في الجهة الغربية منها وسيتم هذا المشروع قريبا .
- (٢) هو أحد أبواب القاهرة القديمة في سورها الشرق . أنشأ جوهر القائد في سنة ٣٥٩ هـ . ذكره المقرئ في خطه ضمن أبواب القاهرة (ص ٣٨٠ ج ١) فقال : وللقاهرة من جهتها الشرقية ثلاثة أبواب متفرقة ، أحدها يعرف الآن باب البرقية ، والثاني باب الجديد ، والثالث باب المحروق . وذكر أسم باب البرقية كذلك لما تكلم على الدار في أول البرقية من القاهرة (ص ٧٨ ج ٢) وعلى جامع البرقية (ص ٣٢٦ ج ٢) . ويستفاد مما ذكره القلقشندي في كتاب صبح الأعشى عند الكلام على أبواب القاهرة (في ص ٣٥٤ ج ٣) أن باب البرقية هو من الأبواب التي أنشأها صلاح الدين الأيوبي في سور القاهرة سنة ٥٦٩ هـ . ولما تكلم الجبرتي في تاريخه على عمارات عبد الرحمن كنتخدا القازدغلي (ص ٦ ج ٢) قال : إنه أنشأ عند باب البرقية المعروف بالغريب جامعا وصهريجا وسقاية .
- وبالبحث تبين لي أنه كان يوجد بابان بأسم باب البرقية أحدهما وهو الأول أنشأ جوهر القائد مع سور القاهرة الشرق في سنة ٣٥٩ هـ وهو الذي أشار إليه المقرئ . وثانيهما وهو الذي أنشأ صلاح الدين في سور القاهرة الشرق الخارجي وهو الذي تكلم عليه القلقشندي وسماه أيضا باب البرقية لقربه من بابها الأول .
- أما باب البرقية الذي أنشأ جوهر وكان يعرف كما شاهدته بأسم باب الغريب أو بوابة الخلاه فكان واقعا شرق جامع الغريب وعلى بعد عشرين مترا منه ، وهذا الباب جدده عبد الرحمن كنتخدا القازدغلي لما جدد جامع الغريب في سنة ١١٦٨ هـ ، وقد هدم هذا الباب في سنة ١٩٣٦ بسبب إنشاء مباني الجامعة الأزهرية الجديدة .
- أما باب الباقي الثاني الذي أنشأ صلاح الدين فقد دل البحث على أنه لا يزال موجودا بأكمله إلا أنه مطمور في التراب تحت التل الواقع على يمين الداخل في الطريق المعروفة بقطع المرأة الموصلة من شارع الغريب إلى جبانة المجاورين والعقبي ، ويقع الباب المذكور على بعد ١٢٠ مترا شرق مباني الجامعة الأزهرية الجديدة .

الأمير ألتاس . وجامع بنت الملك الظاهر بالجزيرة المستجدة المعروفة
بالوسطانية . وجامع الأمير ألتاس الناصري الحاجب بالقرب من حوض^(٤)

(١) ذكره إبراهيم بن مغلطاي في تاريخ سلاطين المماليك بأسم جامع بنت الملك الظاهر بالجزيرة قبالة
الخور ، ونسب إنشائه كما نسب المؤلف إلى السيدة تذكار باي خاتون بنت الملك الظاهر بيبرس ، ولكن
المقريزي لما تكلم على جامع الجزيرة الوسطى وهي المعروفة بالوسطانية (ص ٣٢٥ ج ٢) قال : إن الذي
أنشاه هو الطواشي مثقال خادم السيدة تذكار آية الملك الظاهر بيبرس بالجزيرة الوسطى وهو عامر .
والظاهر أن الذي أنشاه هو الطواشي مثقال من ماله الخاص بدليل أن المقريزي لما تكلم على حكر
العلاق (ص ١٢٠ ج ٢) قال : إن بعضه كان وقف تذكار باي خاتون آية الملك الظاهر وقفه
في سنة ٧٣٤ هـ على ما أنشأته من الأماكن الخيرية . وذكر المقريزي أسماء تلك الأماكن ولم يكن من
بينها هذا الجامع .

وبالبحث تبين لي أن هذا الجامع أنشئ حول سنة ٧٢٠ هـ ومكانه اليوم جامع الجزيرة الحالي ، وقد
تجدد عدة مرات آخرها تجديد الخاصة الملكية بأمر الخديوي إسماعيل في سنة ١٢٨٨ هـ وهو عامر بإقامة
الشعائر الدينية وواقع على النيل في حديقة النهر يارض الجزيرة الكبيرة بالقاهرة .

(٢) الجزيرة الوسطانية أو الوسطى هي بذاتها جزيرة أروى التي سبق التعليق عليها في هذا الجزء
في الحاشية رقم ٢ ص ١٢٦ .

(٣) هذا الجامع هو الذي ذكره المقريزي في خطه بأسم جامع ألتاس (ص ٣٠٧ ج ٢) فقال :
إنه بالشارع خارج باب زويلة بناء الأمير سيف الدين ألتاس الحاجب وكل في سنة ٧٣٠ هـ .

وأقول : إن هذا الجامع لا يزال موجودا وعامرا بإقامة الشعائر الدينية بأول شارع الحلبية من جهة
شارع محمد علي بالقاهرة . ويستفاد من الكتابة المنقوشة على الواجهة الغربية للجامع أن منشئه بدأ في عمارته
في شهر سنة ٧٢٩ هـ وأتمه في سنة ٧٣٠ هـ . وقد اعتاد أصحاب المساجد أن يكتبوا بأعلى وجهاتها
آيات قرآنية ثم أسم المنشئ وتاريخ الإنشاء ، ولكن الأمير ألتاس خالفهم في ذلك ، فكتب في الطراز
الذي بأعلى الواجهة بدلا عن الآيات القرآنية أدعية بدئت بالبسملة وهي طويلة تذكر منها : « يا جامع
الناس في يوم لا ريب فيه ، اجمع بيننا وبين النية والصدق والإخلاص والخشوع والهيبة والحياة والمراقبة
والنور واليقين والعلم والمعرفة ... الخ » .

وقد قامت إدارة حفظ الآثار العربية بعدة إصلاحات في هذا المسجد آتت منها في سنة ١٩١١ .

(٤) ذكره المقريزي في خطه (ص ١٣٣ ج ٢) فقال : إن هذا الحوض ترده الدواب بخطط
حوض ابن هنس الذي نسب إلى هذا الحوض الذي يلي حارة حلب ويسلك إليها من جانبه . أنشاه الأمير
سعد الدين مسعود بن هنس بن عبد الله أحد حجاب الملك الصالح نجم الدين أيوب في سنة ٦٤٧ هـ ،
وبنى بأعلاه مسجدا مرتفعا وساقية ماء على بئر معين ، وكان هذا الحوض تعطل بفدده الأمير تتر أحد

أمراء الدولة المماليكية في سنة ٨٢١ هـ .

وبالبحث تبين لي أن هذا الحوض قد أندثر . ومكانه الآن الدار الواقعة بشارع الحلبية على يمين
الداخل في شارع الهامى باشا تجاء مدرسة بنباقادن الثانوية بالقاهرة .

(١) ابن حنس بالشارع الأعظم خارج القاهرة. وجامع الأمير قوصون الناصري بالقرب منه أيضا على الشارع خارج القاهرة، وله أيضا جامع وخانقاه خارج باب القرافة. وجامع الأمير عز الدين أيّدمر الخطيري بساحل بولاق، وجامع أخى صاروجا بشون

(١) راجع الحاشية رقم ١ ص ٩٥ من هذا الجزء . (٢) هذا الجامع ذكره المقرئ في خطه بأسم جامع قوصون (ص ٣٢٥ ج ٢) وقال : إنه داخل باب القرافة تجاه خانقاه قوصون . أنشأه الأمير سيف الدين قوصون ، وعمر بجانبه حماما فعدت تلك الجهة من القرافة بجماعة الخانقاه والجامع ، وقال : إنه لا يزال موجودا إلى الآن أى إلى زمنه .

وبالبحث تبين لى أن هذا الجامع يقع خارج باب القرافة تجاه خانقاه قوصون كما ذكر المؤلف ، وليس داخل باب القرافة كما ذكر المقرئ ، ولعل ذلك سهو منه . وبما أن هذا الجامع يقع تجاه خانقاه قوصون ، وهذه لا تزال بعض آثارها قائمة ، ويقع تجاهها الآن الجامع المعروف بجامع المسيحية ، فإنى أرجح أن جامع المسيحية المذكور هو بذاته جامع قوصون ، وجدده مسيح باشا والى مصر فى سنة ٩٨٤ هـ فنسب إليه ، ويعرف أيضا بجامع القرافى نسبة إلى الشيخ نور الدين على القرافى المدفون فيه ، وهو خارج باب القرافة جنوبى من المنشية بشارع المسيحية بقسم الخليفة بالقاهرة .

(٣) هذه الخانقاه ذكرها المقرئ فى خطه بأسم خانقاه قوصون (ص ٤٢٥ ج ٢) فقال : إنها فى شمال القرافة على تل القلعة تجاه جامع قوصون السابق ذكره . أنشأها الأمير سيف الدين قوصون السابق وكنى عمارتها فى سنة ٧٣٦ هـ وقررها بجماعة كثيرة من الصوفية ورتب لهم الطعام وما زالت على ذلك إلى أن تلاشى أمرها بعد سنة ٨٠٦ هـ بعد أن كانت من أعظم جهات البر وأكثرها قعما وخيرا .

وبالبحث تبين لى أن هذه الخانقاه قد خربت ، ولم يبق منها إلا القبة والمنازة المعروفة بالمنارة الكبيرة أو الوسطى الواقعة غربى مقام الشيخ جلال الدين السيوطى بشارع جلال الدين السيوطى خارج باب القرافة بقسم الخليفة بالقاهرة .

(٤) راجع الحاشية رقم ٢ ص ٢٢٣ من الجزء الثامن من هذه الطبعة . (٥) ذكره المقرئ فى خطه بأسم جامع صاروجا (ص ٣١٥ ج ٢) فقال : إن هذا الجامع مغل على الخليج الناصري بخطه جامع العرب بالقرب من بركة الحاجب التى تعرف ببركة الرطلى . أنشأه ناصر الدين محمد أخو الأمير صاروجا نقيب الجيش بعد سنة ٧٣٠ هـ . ثم قال : وقد أندثر الدور التى كانت تلك الجهة . وتقام الجمعة أيام النيل فى هذا الجامع .

وبالبحث تبين لى أن هذا الجامع قد أندثر وكان واقعا بشارع أرض الحرمين قرب تلافيه بشارع الظاهر حيث كان يمر الخليج الناصري فى تلك الجهة .

(٦) فى الأصلين : « بسوق القصب » . وما أثبتناه عن الملوك وتاريخ سلاطين المماليك . وبالبحث تبين لى أن شون القصب هذه كانت واقعة بشارع أرض الحرمين الذى كان به الجامع المذكور فى الحاشية السابقة .

(١) القصب . وجامع الأمير بشتك الناصري على بركة الفيل تجاه خانقاه . وجامع الأمير (٢) (٣)

(١) ذكره المقرئ في خطه بأسم جامع بشتك (ص ٣٠٩ ج ٢) فقال : إن هذا الجامع خارج القاهرة بخط قبو الكرمانى على بركة الفيل ، بعمره الأمير بشتك فكل في شعبان سنة ٧٣٦ هـ . وأقول : إنه يستفاد من التاريخ المنقوش على باب المئذنة المشرف على سطح هذا المسجد أن عمارته تمت في رجب سنة ٧٢٧ هـ . وذكر ابن إياس في تاريخه (ص ١٦٦ ج ١) ما يفيد أن الذى أنشأ هذا الجامع هو الأمير بشتك العمرى ، والصواب أن الذى أنشأه هو الأمير بشتك الناصري ، كان من أقرب كبار الأمراء المقربين للوك الناصر محمد بن قلاوون . وتوفي بالإسكندرية في سنة ٧٤٢ هـ . وأما الأمير بشتك العمرى فكان زوج بنت الملك الأشرف شعبان بن حسين وتوفي سنة ٧٧٢ هـ ، كما ورد في المنهل الصافي . وفي سنة ١٢٧٧ هـ ، أمرت الأميرة ألفت هانم قادن والدته مصطفى باشا فاضل أنحى الخديوى إسماعيل بجديد هذا الجامع وعهدت إلى وكيلها تيازى بك بهذا العمل ، فأعاد بناء المسجد جميعه في سنة ١٢٧٨ هـ ما عدا بابه العام القديم والمئذنة وأنشأ له وجهة جديدة بسيطة هي التي فيها بابه الحال المشرف على شارع درب الجمايز ، وبين البابين القديم والجديد رحبة يرى الواقف فيها في مواجهته الباب الأصل القديم للجامع يتجوى فيه العلوى المحلى بمقرنصات مركبة ذات درال ، وعلى يسار هذا الباب الأثرى مئذنة الجامع وهي من أعلى مآذن القاهرة وأنعمها . وورد في الخطط التوفيقية عند الكلام على هذا الجامع (ص ٦٥ ج ٤) أن المئذنة الحالية تجددت مع الجامع في سنة ١٢٧٨ هـ . وهذا غير صحيح لأن المئذنة الموجودة هي بذاتها المئذنة القديمة كما يدل عليه شكلها والكتابات التي عليها ، ولا يزال هذا الجامع قائما بشارع درب الجمايز بالقاهرة وطامرا بإقامة الشمارل الدينية ، ويعرف بجامع مصطفى باشا فاضل من وقت أن جددته الأميرة والدته ، وعلى الأخص لأنه يجاور سراى مصطفى باشا المذكور التي فيها الآن المدرسة الخديوية . ولناسبة ذكر خط قبو الكرمانى أقول : إن هذا الخط كان يشمل المنطقة الواقعة على جانبي شارع درب الجمايز في المسافة الممتدة بين سكة الحباينة من بحرى وحارة السادات من قبل ، وقد أطلقت مصلحة التنظيم أسم هذا الخط على حارة واقعة غربى شارع الخليج المصرى بين حارة درب الحجر وسوق السباعين ، وهذه تسمية خطأ ، لأنها في غير موقعها الأصل الذى ذكرته .

(٢) ذكرها المقرئ في خطه بأسم خانقاه بشتك (ص ٤١٨ ج ٢) فقال : إنها خارج القاهرة على جانب الخليج من البر الشرقى تجاه جامع بشتك أنشأها الأمير سيف الدين بشتك الناصري هي والجامع ونصب بينهما سابطا يتوصل به من أحدهما للآخر . وكان فتحها أول يوم من ذى الحجة سنة ٧٣٦ هـ وتقرر فيها عدة من الصوفية . وأقول : إن هذه الخانقاه قد آندثرت . ومكانها اليوم سبيل الأميرة ألفت هانم قادن والدته مصطفى باشا فاضل . أنشأته في سنة ١٢٨٠ هـ بشارع درب الجمايز بالقاهرة تجاه جامع بشتك المذكور في الحاشية السابقة . (٣) ذكره المقرئ في خطه (ص ٣١٠ ج ٢) فقال : إنه في الحسينية خارج باب النصر أنشأه الأمير سيف الدين الحاج آل ملك ، وكل وأقيمت فيه الخطبة يوم الجمعة تاسع جمادى الأولى سنة ٧٣٢ هـ وهو من الجوامع المليحة وكانت خطه عامرة وقد خربت . وبالبحت عن هذا الجامع تبين لى أنه آندثر وأقيم على أرضه قبور ، وكان واقعا بشارع نجم الدين تجاه جامع الخواص من الجهة الشرقية بجبانة باب النصر بالقاهرة .

آل ملك بالحُسَيْنِيَّة. وجامع الست حَدَق الدَّادَةَ فِيمَا بَيْنَ السَّدِّ وَقَنَاطِرِ السَّبَّاحِ. وَجَامِعُ
السَّتِّ مِسْكَةٌ قَرِيبًا مِنْ قَنْطَرَةِ آقٍ سَنْقَرٍ. وَجَامِعُ الْأَمِيرِ الطُّنْبُغَا الْمَارِدَانِي خَارِجَ بَابِ
زَوِيلَةَ. وَجَامِعُ الْمُظْفَرِ بِسُوقِ الْجُمَيْزَةِ مِنَ الْحُسَيْنِيَّةِ. وَجَامِعُ جَوْهَرِ السَّحَرَتِي قَرِيبًا

- (١) راجع الحاشية رقم ١ ص ١٩٧ من هذا الجزء. (٢) راجع الحاشية رقم ٥ ص ١٩١ من الجزء السابع من هذه الطبعة. (٣) راجع الحاشية رقم ١ ص ١٩٧ من هذا الجزء. (٤) ذكرها المقرئ في خطه (ص ١٤٧ ج ٢) فقال: إن هذه القنطرة على الخليج الكبير، يتوصل إليها من خط قبو الكرمانى ومن حارة البديعين التي تعرف اليوم بالحليانية، ويمر من فوقها إلى بر الخليج الغربى. عمرها الأمير آق سنقر شاد العمار السلطانية في أيام الملك الناصر محمد بن قلاوون لما أنشأ جامعها بالبركة الناصرية. وذكر ابن إياس في تاريخ مصر أن هذه القنطرة أنشئت حول سنة ٧٢٥ هـ.
- ١٠ وهذه القنطرة كانت موجودة على الخليج المصرى ومعروفة كما شاهدتها بأسم قنطرة سنقر إلى سنة ١٨٩٨ التى تم فيها ردم الجزء المتوسط من الخليج المصرى داخل القاهرة، ووردهم أخضت القنطرة المذكورة من تلك السنة. ومكانها اليوم بشارع الخليج المصرى تجاه مدخل شارع قنطرة سنقر الموصل إلى شارع درب الحجر بالقاهرة.
- (٥) راجع الحاشية رقم ٣ ص ١١٢ من هذا الجزء. (٦) هذا الجامع ذكره المقرئ في خطه بأسم جامع ابن الفلك (ص ٣٢٦ ج ٢) وقال: إنه بسوق الجُمَيْزَةِ مِنَ الْحُسَيْنِيَّةِ خَارِجَ الْقَاهِرَةِ. أنشأ مظفر الدين ابن الفلك وأقصر على ذلك.
- ١٥ ولما ذكر أسماء مساجد القاهرة إجمالاً في (ص ٢٤٥ ج ٢) ذكر مسجداً بأسم جامع سوق الجُمَيْزَةِ وقال: إنه تجدد مع جامع الحاج كمال التاجر في أيام الملك الظاهر برفوق. ثم ذكر أيضاً جامع شرف الدين الكردي الذى يقع اليوم على رأس درب الجُمَيْزَةِ المتفرع من شارع البيومى. وبما أن أقرب جامع لجامع شرف الدين الكردي المذكور ويقع في سوق الجُمَيْزَةِ التى كانت قديماً جزءاً من شارع البيومى هو الجامع المعروف الآن بأسم جامع البيومى بخط الحسينية بالقاهرة فيكون هذا الجامع هو جامع المظفر الذى ذكره مؤلف هذا الكتاب. وقد جددته عثمان أغا الوكيل تابع المرحوم الحاج بشير أغا دار السعادة في سنة ١١٨٠ هـ كما هو مكتوب بأعلى بابه. وفى سنة ١٩٣٩ أبرت فيه وزارة الأوقاف إصلاحات جديدة من الداخل وهو حاصر بإقامة الشعائر الدينية وبه ضريح الشيخ على البيومى. (٧) فى الأصلين: «وجامع المظفر بسوق الجُمَيْزَةِ». وما أثبتناه عن خطط المقرئ والسلوك له. (٨) ذكره المقرئ في خطه بأسم جامع الطواشى (ص ٣٢٥ ج ٢) فقال: إنه خارج القاهرة فيما بين باب الشعرية وباب البحر، أنشأ الطواشى جوهر السحرى اللا ولا وهو من خدام الملك الناصر محمد بن قلاوون. ولم يذكر المقرئ تاريخ إنشائه وذكر المؤلف هذا الجامع بتقدير أنه من منشآت عصر الملك الناصر محمد بن قلاوون في حين أنه ثابت في الواجهة الرخام المثبتة بأعلى باب هذا الجامع بأن الطواشى جوهر السحرى اللا الصالحى أنشأه في سنة ٧٤٣ هـ في عهد الملك الصالح إسماعيل ابن الملك الناصر محمد بن قلاوون أى بعد وفاة الناصر بسنتين. ولا يزال هذا الجامع موجوداً ونامراً بإقامة الشعائر الدينية بأسم جامع الطواشى بشارع الطواشى بقسم باب الشعرية بالقاهرة.

من باب الشعرية ، وجامع فتح الدين محمد بن عبد الظاهر بالقراة . وغير ذلك من المدارس والمساجد ، وهذا كله بديار مصر .

وأما ما بُني بالبلاد الشامية في أيامه فكثيرٌ جدًا . وآخر ما بناه الملك الناصر السواقى التى بالرصد ، ومات قبل أن يُكملها . وكان الملك الناصر في آخر أيامه شَغَفَ بِحُبِّ الجوارى المولَّدات وحَمَلَ إليسه ، فزادت عِدَّتُهُنَّ عنده على ألف ومائتى وصيفة .

وخائف من الأولاد المذكور أبا بكر ومحمدا وإبراهيم وعليًا وأحمد وبكك ويوسف وشعبان وإسماعيل ورمضان وحاجى وحسينا وحسنا وصالحا . وتسلمن من ولده لصلبه ثمانية : أبوبكر وبكك وأحمد وإسماعيل وشعبان وحاجى وحسن وصالح ثم حسن ثانياً حسب ما يأتى ذكر ذلك كله في محله إن شاء الله تعالى . وخلف من البنات سبعة .

قال الشيخ صلاح الدين الصفدى في تاريخه : وكان الملك الناصر ملكاً عظيماً محظوظاً مطاعاً مهيباً ذا بطيش ودهاء وحزم شديد وكيدٍ مديد ، قلماً حاول أمراً فأَنَحَرَمَ عليه فيه شئٌ يُحاوَله ، إلا أنه كان يأخذ نفسه فيه بالحزم البعيد والاحتياط .

(١) راجع الحاشية رقم ٣ ص ٣٩ من الجزء الرابع من هذه الطبعة . (٢) ذكره المقرئى في خطه بأسم جامع ابن عبد الظاهر (ص ٢٢٤ ج ٢) فقال : إن هذا الجامع بالقراة الصغرى قبل قبر الليث بن سعد . كان موضعه يعرف بالحنق . أنشأه القاضي فتح الدين محمد بن عبد الله بن عبد الظاهر كاتب السرى بجوار قبر أبيه . وأول خطبة أقيمت فيه كانت في يوم الجمعة ٢٤ صفر سنة ٦٨٣ هـ ، ثم قال : وكان عامراً إلى أن خرب ما حوله وهو قائم على أصوله .

وبالبحث تبين لى أن هذا الجامع قد أندثر وزالت معالمه بسبب ما أقيم على أرضه من المقابر . وكان واقعاً بجبانة الإمام الليث بالقرب من تربة القنجر الفارسي خارج القاهرة . وما يلاحظ أن المؤلف ذكر هذا الجامع بتقدير أنه من منشآت عصر الملك الناصر محمد بن قلاوون في حين أنه بنى في سنة ٦٨٣ هـ أى في عهد الملك المنصور قلاوون . (٣) راجع الحاشية رقم ٤ ص ١٦٠ من هذا الجزء .

- أَمْسَكَ إِلَى أَنْ مَاتَ مائَةً وَخَمْسِينَ أَمِيرًا . وَكَانَ يَصِيرُ الدَّهْرَ الطَّوِيلَ عَلَى الْإِنْسَانِ وَهُوَ يَكْرَهُهُ . تَحَدَّثَ مَعَ الْأَمِيرِ أَرْغُونُ الدَّوَادَارِ فِي إِمْسَاكَ كَرِيمِ الدِّينِ الْكَبِيرِ قَبْلَ الْقَبْضِ عَلَيْهِ بِأَرْبَعِ سِنِينَ ، وَهَمَّ بِإِمْسَاكَ تَنْكِزَلًا وَرَدَّ مِنَ الْحِجَازِ فِي سَنَةِ ثَلَاثٍ وَثَلَاثِينَ بَعْدَ مَوْتِ بَكْتَمُرِ السَّاقِي . ثُمَّ إِنَّهُ أَهْلَاهُ ثَمَانِي سِنِينَ بَعْدَ ذَلِكَ . وَكَانَ مُلُوكُ الْبِلَادِ الْبِكَارِ يَهَابُونَهُ وَيُرَاسِلُونَهُ . وَكَانَ يَتَرَدَّدُ إِلَيْهِ رُسُلُ صَاحِبِ الْهِنْدِ وَبِلَادِ أَرْبَكْ خَانَ وَمُلُوكِ الْحَبَشَةِ وَمُلُوكِ الْغَرْبِ وَمُلُوكِ الْفَرَنْجِ وَبِلَادِ الْأَشْكَرِيِّ وَصَاحِبِ الْيَمَنِ . وَأَمَّا أَبُو سَعِيدِ مَلِكِ التَّارِ فَكَانَتْ الرُّسُلُ لَا تَنْقَطِعُ بَيْنَهُمَا ، وَيُسَمَّى كُلُّ مَنِهَا الْآخِرُ أَخًا . وَكَانَتِ الْكَلِمَاتُ وَاحِدَةً ، وَمُرَاسِمُ الْمَلِكِ النَّاصِرِ تَنْفُذُ فِي بِلَادِ بُو سَعِيدٍ ، وَرُسُلُهُ يَتَوَجَّهُونَ إِلَيْهِ بِأَطْلَابِهِمْ وَطَبِخَانَاتِهِمْ بِأَعْلَامِهِمُ الْمُنَشُورَةِ . وَكَانَ كُلَّمَا بَعُدَ الْإِنْسَانُ مِنْ بِلَادِهِ وَجَدَ مِهَابَتَهُ وَمَكَانَتَهُ فِي الْقُلُوبِ أَعْظَمَ . وَكَانَ سَمِيحًا جَوَادًا عَلَى مَنْ يُقَرِّبُهُ ، لَا يَتَخَلَّلُ عَلَيْهِ شَيْءٌ كَانَتْ مِنْهُ . سَأَلَتِ الْقَاضِي شَرَفُ الدِّينِ النَّشَوَ : أَطْلَقَ يَوْمًا أَلْفَ أَلْفِ دَرَاهِمٍ ؟ قَالَ : نَعَمْ [كَثِيرٌ . وَفِي يَوْمٍ وَاحِدٍ أَنْعَمَ عَلَى الْأَمِيرِ بِشَتَّىكَ بِأَلْفِ أَلْفِ دَرَاهِمٍ] فِي ثَمَنِ قَرْيَةٍ يَنْبَنِي الَّتِي بِهَا قَبْرُ أَبِي هُرَيْرَةَ عَلَى سَاحِلِ الرَّمْلَةِ . وَأَنْعَمَ عَلَى مُوسَى بْنِ مُهَنَّأَ بِأَلْفِ أَلْفِ دَرَاهِمٍ ، وَقَالَ لِي (يَعْنِي عَنِ النَّشَوِ) : هَذِهِ وَرَقَةٌ فِيهَا مَا آتَبْتَنِي مِنَ الرَّقِيقِ فِي أَيَّامِ مَبَاشَرَتِي ، وَكَانَ ذَلِكَ مِنْ شَعْبَانَ سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ إِلَى سَنَةِ سَبْعٍ وَثَلَاثِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ ، فَكَانَ جُمْلَتُهُ أَرْبَعِمِائَةَ أَلْفٍ وَسَبْعِينَ أَلْفَ دِينَارٍ مِصْرِيَّةٍ . وَكَانَ يُنْعِمُ عَلَى الْأَمِيرِ تَنْكِزَ فِي كُلِّ سَنَةٍ يَتَوَجَّهُ إِلَيْهِ إِلَى مِصْرٍ ، وَهُوَ بِالْبَابِ مَا يَزِيدُ عَلَى أَلْفِ أَلْفِ دَرَاهِمٍ . وَلَمَّا تَزَوَّجَ الْأَمِيرُ سَيْفُ الدِّينِ

(١) فِي أَحَدِ الْأَصْلِينَ : « وَصَارَتِ الْكَلِمَاتُ وَاحِدَةً » . (٢) زِيَادَةٌ عَنِ الْمَثَلِ الصَّافِي .

(٣) قَالَ يَاقُوتُ : « إِنَّهُ بَلَدٌ قَرِيبُ الرَّمْلَةِ فِيهِ قَبْرُ صَحَابِيٍّ ، يَقُولُ : بَعْضُهُمْ هُوَ قَبْرُ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : قَبْرُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَرْحٍ . وَذَكَرَ الْمَرْحُومُ أَحْمَدُ زَكِي بَاشَا فِي تَصْحِيحَاتِ الْجُزْءِ الْأَوَّلِ مِنْ مَسَالِكِ الْأَبْصَارِ أَنَّهَا فِي عَصْرِنَا هَذَا مِنْ أَعْمَالِ غَزَاةِ بَارُضِ فَلَسْطِينَ .

قَوْصُونَ بَابَةَ السُّلْطَانِ وَعَمِلَ عُرْسَهُ حَمَلَ الْأَمْرَاءُ إِلَيْهِ شَيْئًا كَثِيرًا، فَلَمَّا تَزَوَّجَ الْأَمِيرُ سَيْفُ الدِّينِ طُغَايَ تَمْرَ بَابَتِهِ الْأُخْرَى، قَالَ السُّلْطَانُ : مَا نَعْمَلُ [لَهُ] ^(١) عُرْسًا، لِأَنَّ الْأَمْرَاءَ يَقُولُونَ : هَذِهِ مُضَادَّةٌ . وَنَظَرَ إِلَى طُغَايَ تَمْرٍ وَقَدْ تَغَيَّرَ وَجْهُهُ، فَقَالَ لِلْقَاضِي تَاجِ الدِّينِ إِسْحَاقَ يَا قَاضِي : اِعْمَلْ وَرَقَةً بِكَارِمَةِ الْأَمْرَاءِ لِقَوْصُونَ، فَعَمِلَ وَرَقَةً وَأَحْضَرَهَا، فَقَالَ السُّلْطَانُ : كَمْ الْجُمْلَةُ ؟ قَالَ : خَمْسُونَ أَلْفَ دِينَارٍ، فَقَالَ : أَعْطِهَا لَطُغَايَ تَمْرَ مِنَ الْخَزَانَةِ . وَذَلِكَ خَارِجَ عَمَّا دَخَلَ مَعَ الزَّوْجَةِ مِنَ الْجَهَّازِ . وَأَمَّا عَطَاؤُهُ لِلْعَرَبِ فَأَمْرٌ مَشْهُورٌ زَائِدٌ عَنِ الْحَدِّ . اِنْتَهَى كَلَامُ الشَّيْخِ صِلَاحِ الدِّينِ الصَّفْدِيِّ بِإِخْتِصَارٍ . وَهُوَ أَجْدَرُ بِأَحْوَالِ الْمَلِكِ النَّاصِرِ، لِأَنَّهُ يُعَاصِرُهُ فِي أَيَّامِهِ، غَيْرَ أَنَّنَا ذَكَرْنَا مِنْ أَحْوَالِ الْمَلِكِ النَّاصِرِ مَا خَفِيَ عَنِ صِلَاحِ الدِّينِ الْمَذْكُورِ نَبْذَةً كَبِيرَةً مِنْ أَقْوَالِ جَمَاعَةٍ كَثِيرَةٍ مِنَ الْمُؤَرِّخِينَ . وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ . ١٠



السَّيْنَةُ الْأُولَى مِنْ وَلَايَةِ الْمَلِكِ النَّاصِرِ مُحَمَّدِ بْنِ قِلَاطُونَ الثَّلَاثَةِ عَلَى مِصْرَ، وَهِيَ سَنَةُ عَشْرٍ وَسَبْعِمِائَةٍ عَلَى أَنَّهُ حَكَمَ فِي السَّيْنَةِ الْمَاضِيَةِ مِنْ شَهْرِ شَوَّالٍ إِلَى آخِرِهَا . ^(٢) فِيهَا (أَعْنَى سَنَةَ عَشْرٍ وَسَبْعِمِائَةٍ) قَبَضَ الْمَلِكُ النَّاصِرُ عَلَى الْأَمِيرِ سَلَّارٍ وَقَتْلَهُ فِي السَّجْنِ . حَسَبَ مَا تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ فِي أَصْلِ التَّرْجُمَةِ، وَيَأْتِي أَيْضًا ذِكْرُ وَفَاتِهِ فِي هَذِهِ السَّيْنَةِ . ١٥

وَفِيهَا تُوُفِّيَ الْعَلَّامَةُ قَاضِي الْقَضَاةِ شَمْسُ الدِّينِ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْغَنِيِّ السَّرُوجِيِّ الْحَنْفِيُّ قَاضِي قَضَاةِ الدِّيَارِ الْمِصْرِيَّةِ فِي يَوْمِ الْخَمِيسِ الثَّانِي وَالْعِشْرِينَ

(١) الزيادة عن المنهل الصافي . (٢) في أحد الأصلين : « من شهر رمضان » . وأما الأصل

الآخر فلم يذكر هذه العبارة . وما أثبتناه عما تقدم ذكره في الحاشية رقم ٤ ص ١٦٥ من هذا الجزء . ٢٠

(١) من شهر ربيع الآخر بالمدرسة السيوفية بالقاهرة . وكان بارعاً في علوم شتى ، وله آراء ضات على ابن تيمية في علم الكلام ، وصنف شرحاً على الهداية وسماه « الغاية » ولم يكمله .

(٢) وتوفي الشيخ الإمام العلامة نجم الدين أحمد بن محمد [بن علي بن مرتفع بن حازم بن إبراهيم بن العباس] بن الرفعة الشافعي المصري . كان فقيهاً مفتياً ، وكان يلي حاسبة مصر القديمة . وشرح التنبيه والوسيط في الفقه في أربعين مجلداً . (٣) (٤) (٥) ووات في ثامن عشر رجب ودُفن بالقرافة . رحمه الله .

وتوفي الشيخ رضى الدين أبو بكر بن محمود بن أبي بكر الرقي الحنفي المعروف بالمقصود . مات بدمشق ودُفن بالباب الصغير . وكان فقيهاً فاضلاً عالماً بعدة فنون ، ودرس وأفتى سنين كثيرة .

(٦) وتوفي الشيخ الإمام العلامة قطب الدين محمود بن مسعود [بن مصلح] الشيرازي ، كان عالماً بالفلسفة والمنطق والأصول والحكمة ، وله فيهم مصنفات تدل على فضله . وتوفي قضاء بلاد الروم ، ولم يباشر القضاء ، ولكن كانت نوابه تحكم في البلاد . وكان معظماً عند ملوك التتار [وكان] من تلامذة النصير الطوسي ، وبه تخرج في علم الأوائل . وبني له تربة بتبريز ، وبها دُفن .

(١) راجع الحاشية رقم ١ ص ٢٩٠ من الجزء الخامس من هذه الطبعة .

(٢) الزيادة عن الدرر الكامنة والمثل الصافي وشذرات الذهب والسلوك . (٣) حوكفاية

النبه في شرح التنبيه في الفقه الشافعي ، توجد منه بعض أجزاء من نسخ متعددة مخطوطة محفوظة بدار الكتب المصرية بأرقام كثيرة . (٤) هو المطلب العالي في شرح وسيط الإمام الغزالي في فقه الإمام

الشافعي ، توجد منه بعض أجزاء مخطوطة من نسخ كثيرة محفوظة بدار الكتب المصرية تحت أرقام كثيرة .

(٥) في الأصلين : « في ثاني عشر رجب » . وتصحيحه عن السلوك والمثل الصافي والدرر الكامنة .

(٦) زيادة عن المثل الصافي والدرر الكامنة . (٧) زيادة عن عقد الجمان .

(٨) في الأصلين : « من تلامذته » . والتصحيح عن المثل الصافي والدرر الكامنة .

وتوفى الشيخ الأديب الشاعر شهاب الدين أحمد بن عبد الملك بن عبد المنعم
 ابن عبد العزيز العزازي^(١) التاجر بـ^(٢) قيسارية^(٣) جهار كس بالقاهرة . مات في هذه السنة
 ودُفن [بسفح] المقطم . وكان له النظم الرائع ، وله ديوان شعر مشهور . ومن
 شعره في مَليح بدوي :

بدوي كـم حدثت مقلناه * عاشقاً عن مقاتل الفُرساني

مُحِبّاً يقول يا لهـلال * ولحياظ تقول يا لِسـاني

قلت : ويُعجبني في هذا المعنى قول الشيخ علاء الدين الوداعي ، وهو :

أقبل من حيّه وحيا * فاشرفت سائر النواحي

فقلت يا وجه من بني من * فقال لي من بني صباح

قلت : والعزازي هذا هو صاحب الموشحات الطريفة المشهورة ، ذكرنا منها عدة
 في ترجمته في تاريخنا « المنهل الصافي » . إذ هو كتاب تراجم .

(١) العزازي (بفتح العين وتخفيف الزاي الأولى) : نسبة الى عزاز قلعة قرب حلب (عن لب الباب
 وصبح الأعشى ج ٤ ص ١٢٧) . (٢) ذكرها المقرئ في خطه (ص ٨٧ ج ٢) فقال :

إن هذه القيسارية بناها الأمير نحر الدين جهار كس الناصري الصلاحي في سنة ٥٩٢ هـ . وكان مكانها يعرف
 قبل ذلك بفندق القراخ . ويستفاد مما ذكره المقرئ عن الكلام على ممالك القاهرة وشوارعها

(ص ٣٧٣ ج ١) أن قيسارية جهار كس ودرب قيطون وقيسارية أمير على كانت كلها على يمين السالك
 بشارع القاهرة قاصدا بين القصرين . ولما تكلم المقرئ على درب قيطون (ص ٣٩ ج ٢) قال : إن

هذا الدرب بين قيسارية جهار كس وقيسارية أمير على بالقاهرة . وبالبحت تبين لي أن درب قيطون هو
 الذي يعرف اليوم بمطقة البارودية المتفرقة من شارع المعز لدين الله (شارع القورية سابقا) فيكون مكان

قيسارية جهار كس بمجموعة المباني المشرقة على شارع المعز لدين الله فيما بين عطفة البارودية من بحرى وشارع
 الكحكيين من قبل . وجهار كس صاحب هذه القيسارية كان من أكبر أمراء الدولة الأيوبية وهو غير جهار كس

الخليل صاحب خان الخليل بالقاهرة . (٣) في الأصلين هنا : « جار كس » . وتصحيحه عن
 المقرئ (ص ٨٧ ج ٢) وما تقدم ذكره للزائف في ص ٤٧ من الجزء الرابع من هذه الطبعة وقد ضبطناه

في تلك الصفحة (بكسر الجيم) فليلاحظ . ومعناه بالعربي أربعة أنفس وهو لفظ مجمي . وقد ضبطه المقرئ
 في خطه (ص ٨٧ ج ٢) فقال : (بفتح الجيم والهاء وبعد الألف راء ثم كاف مفتوحة ثم سين مهملة) .

(٤) توجد منه نسختان مخطوطتان محفوظتان بدار الكتب المصرية (تحت رقم ٤٧٩ و ٥٥٩ أدب) .
 والنسخة الأولى من أول الديوان وتنتهي إلى الفصل الثالث ، والثانية من أوله وتنتهي أثناء الفصل الرابع .

وتُوفِّيَ الحكيم الأديب البارع شمس الدين محمد بن دانيال [بن يوسف] الموصلي،^(١)
صاحب النُّكْتِ الغريبة، والنوادر العجيبة، وهو مصنف «كتاب طَيْف الخيال»^(٢)
وكان كثير المَجُون والدُّعَابَةِ، وكانت دُكَّانُهُ داخل باب الفتوح من القاهرة . ومولده
بالموصل سنة ست وأربعين ومِئَةِ . ومات في الثامن والعشرين من جمادى الآخرة.^(٣)
ومن شعره في صناعته :

ما عَايَنْتُ عَيْنَايَ فِي عُطَّائِي * أَقْلٌ مِنْ حَظِّي وَلَا بَحْثِي
قَدْ بَعَثَ عَيْدِي وَحِصَانِي وَقَدْ * أَصْبَحْتُ لَا فَوْقَ وَلَا تَحْتِي
وله في المعنى أيضا :

يَا سَائِلِي عَنْ حِرْقِي فِي الْوَرَى * وَضَيْعَتِي فِيهِمْ وَأَفْلَاسِي
مَا حَالُ مَنْ دَرَهُمْ إِنْفَاقُهُ * يَأْخُذُهُ مِنْ أَعْيُنِ النَّاسِ
ومن نوادره الظريفة أنه كان يُلَازِمُ خِدْمَةَ الملك الأشرف خليل بن قلاوون قبل
سلطنته فأعطاه الأشرف فرساً أركبه، فلما كان بعد أيام رآه الأشرف وهو على حمار
زَيْنٍ، فقال له : يا حَكِيمُ، ما أعطيناك فرساً لتركبه؟ فقال : نعم يا خَوْنَدُ، بَعَثَ وَزِدْتُ
عليه وأَشْتَرَيْتُ هَذَا الْحِمَارَ، فَضَحِكَ الْأَشْرَفُ وَأَعْطَاهُ غَيْرَهُ . وله في أَقْطَعِ.^(٤)
وَأَقْطَعَ قُلْتُ لَهُ * هَلْ أَنْتَ لِصٍّ أَوْحَدُ
فَقَالَ هَذَا صِنْعَةٌ * لَمْ يَبْقَ لِي فِيهَا يَدُ

(١) زيادة عن المنهل الصافي والدرر الكامنة والسلوك . (٢) توجد منه نسخة مطبوعة

في أرلانجن سنة ١٩١٠ في ثلاثة أجزاء محفوظة بدار الكتب المصرية تحت رقم [٣٥٥٦ أدب] .

(٣) في الدرر الكامنة أنه توفي في الثاني عشر من جمادى الآخرة . (٤) في الأصلين والمنهل

الصافي : «ومن شعره أيضا في الزين الأفطع» . وما أثبتناه عن عقد الجمان . (٥) تقدم في ص ١٩٦ من
الجزء الثامن من هذه الطبعة أن هذين البيتين لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن علي المعروف
بأبن الصائق الحنفي . وبالرجوع إلى ترجمة ابن الصائق في المصادر التي ترجمت له لم نجد هذين البيتين .

وتُوفى الأمير سيف الدين الحاج بهادر المنصوري نائب طرابلس بها، وفَرِحَ^(١)
الملك الناصر بموته ، فإنه كان من كبار المنصورية .

وتُوفى الأمير جمال الدين آقوش [المنصوري]^(٢) الموصلي المعروف بقتال السُّع
أمير علم : مات بالديار المصرية ، وكان من أكابر أمرائها في شهر رجب ،
ودُفِنَ بالقرافة .

وتُوفى الأمير سيف الدين بُرْلُغِي الأشرقي في ليلة الأربعاء ثاني شهر رجب
قتيلًا بقامة الجبل . قيل : إنه مُنِعَ الطعام والشراب حتى مات ، ودُفِنَ بالحسينية
خارج باب النصر بجوار تربة علاء الدين الساقى الأستاذار^(٣) . وكان بُرْلُغِي صمُّر المظفر
بيبرس الجاشنكير زوج أخته ومن أزمه . وقد تقدّم ذكره فيما مضى في أول ترجمة
الملك الناصر ، وفي ترجمة بيبرس أيضا ما فيه كفاية عن ذكره هنا ثانيا .

وتُوفى الأمير سيف الدين قُبُجَقِي المنصوري نائب حلب بها في جمادى الأولى
وحُمِلَ إلى حماة ، ودُفِنَ بترابته التي أنشأها بعد مرض طويل . وقد تقدّم ذكر قبجق
في عدة مواطن ، فإنه كان ولي نيابة دِمَشْق ، وخرج منها في سلطنة لاجين إلى بلاد
التَّار ، وأقدم غازات إلى دِمَشْق ، ثم عاد إلى طاعة الملك الناصر في سلطته
الثانية ، ثم كان هو القاسم في أمر الملك الناصر لما خُلع بالجاشنكير حتى رده
إلى مُلكه .

(١) كذا في الأصلين . وبالرجوع إلى المصادر التي ترجمت لبهادر هذا وجدنا أنها أجمعت على
أنه مات والملك الناصر راض عنه ، في حين أنه كان من كبار المنصورية كما ذكره المؤلف .

(٢) زيادة عن المنهل الصافي والدرر الكامنة وعقد الجمان . (٣) بالبحث تبين لي أن هذه

التربة كانت راقعة في القسم الشمالى الغربى من جبانة باب النصر بالقاهرة . وقد آندثرت ويتعذر الآن تعيين
موقعها بين التراب الكثيرة التي أنشئت بعدها على أرض الجبانة المذكورة . (٤) في أحد الأصلين :

« السابق » . وفي الأصل الآخر : « البلى » . وما أثبتناه عن عقد الجمان .

وتُوفى الأمير الكبير سَلَار المنصوري نائب السلطنة بديار مصر في يوم الأربعاء الرابع والعشرين من شهر ربيع^(١) الآخر . وقد تقدّم ذكره في أول ترجمة الناصر هذه الثالثة ، وما وُجد له من الأموال وغير ذلك ، فليُنظر هناك .

وتُوفى الأمير نُوعَاي بن عبد الله المنصوري القِبْجَاقِيّ المقْدَم ذكره في ترجمة الملك المظفر بيبرس لما فارقه وتوجّه إلى الكرك إلى عند الملك الناصر محمد . مات بقلعة دِمَشْق محبوساً ، ودُفِنَ بمقابر الباب الصغير ، وكان من الشُّجْعَان ، غير أنه كان يُحِبُّ الفِتَن والحروب .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم لم يُحرّر . مبلغ الزيادة ثمانى عشرة ذراعا وثلاث أصابع . وكان الوفاء يوم النوروز . والله أعلم .

١٠



السنة الثانية من ولاية الملك الناصر الثالثة على مصر ، وهى سنة إحدى عشرة وسبعمائة .

فيمّا تُوفى الأمير بَكْتُوت الخَمَازِنْدَار ، ثم أمير شِكَار ، ثم نائب السلطنة بَشَغَر الإسكندرية ، ومات بعد عزله عنها في ثامن شهر رجب . وأصله من مماليك بيليك الخَمَازِنْدَار نائب السلطنة بمصر في الدولة الظاهرية بيبرس . ثم صار أمير شِكَار في أيام كَتَبُغَا ، ثم ولي الإسكندرية ، وكثر ماله وأختص عند بيبرس الجاشنكير وسَلَار . فلما عاد الملك الناصر إلى مُلْكِهِ حَسَنَ له بَكْتُوت هذا حَفَرَ خَلِيج الإسكندرية ليستمر

٢٠

(١) ورد في السلوك أنه توفى ليلة الرابع والعشرين من جمادى الأولى من هذه السنة .

(٢) في السلوك : « في ثامن عشر رجب » . وفي عقد الجمان : « في ثاني عشر رجب » .

(٣) تقدّم وفاته في سنة ٦٧٦ هـ (ج ٧ ص ٢٧٦) من هذه الطبعة .

(٤) راجع الحاشية رقم ١ ص ١٧٨ من هذا الجزء .

(١) الماء فيها صيفاً وشتاءً، فَنَدَبَ السلطان معه محمد بن كُتْدَغْدِي المعروف بابن الوزيري، وفرض العمل على سائر الأمراء فأخرج كل منهم أَسَادَارَه ورجاله، وركب ولاة الأقاليم، ووقع العمل فيه من شهر رجب سنة عشر وسبعمائة، وكان فيه نحو الأربعين ألف رجل تعمل. وكان قياس العمل من قيم البحر إلى شَنْبَار ثمانى آلاف قصبة، ومثلها إلى الإسكندرية. وكان الخليج الأصلي من حَدِّ شَنْبَار يدخل الماء إليه فجعل فَمُ هذا البحر يرمى إليه، وعَمِلَ عمقه ست قصبات في عَرْض ثمانى قصبات. فلما وَصَلَ الحفَرُ إلى حَدِّ الخليج الأول حُفِرَ بمقدار الخليج المستَجِدَّ وجُعِلَ بحراً واحداً، وركب عليه القناطر، ووُجِدَ في الخليج من الرصاص المَبْنَى تحت الصهاريج شئٌ كثيرٌ، فأنعم به على الأمير بَكْتُوت. فلما فَرَّغَ أبتى الناس عليه سواقي وأستجذت عليه قرية عُرِفَتْ بالناصريّة^(٢)؛ فبلغ ما أنشئ عليه زيادة على مائة ألف فدان ونحو ستمائة ساقية وأربعين قرية، وسارت فيه المراكب الجكار، وأستغنى أهل النفر عن جَرَى الماء في الصهاريج. وعُمِّرَ عليه نحو الألف غيط، وعُمِّرَت به عدة بلاد، وتحولت الناس إلى الأراضى التى عُمِّرَت وسكنوها بعد ما كانت سباحاً. فلما فَرَّغَ ذلك أبتى بَكْتُوت هذا من ماله جسراً أقام فيه ثلاثة أشهر حتى بناه رصيفاً، وأحدث عليه نحو ثلاثين قنطرة بناها بالحجارة والكلس، وعَمِلَ أساسه رصاصاً، وأنشأ بجانبه

(١) فى الأصلين : « محمد بن كيدغدى المعروف بابن الوزيري » . وما أثبتناه عن السلوك وتاريخ سلاطين المماليك والخطط المقرزية . (٢) هى من القرى القديمة كانت تسمى شبرا بار . وردت فى المشترك لياقوت وفى الخطط المقرزية (ص ١٧١ ح ١) والنقطة السنية لابن الجيعان . ثم حرف أسمها إلى شنبار، كما حرف أتم شبرا بار التى بالأعمال الجزية إلى شنبارى إحدى قرى مركز أمبابة بمديرية الجزيرة . وقد غير أتم شنبار من العهد العثمانى وتعرف اليوم باسم أبو حمص قاعدة مركز أبو حمص بمديرية البحيرة بالقاهرة . (٣) فى الأصلين : « وكان الخليج الأصل بين شنبار يدخل الماء ... » . وما أثبتناه عن المقريزى والسلوك له . (٤) فى الأصلين : « وجعل بحرا واحدا » . وما أثبتناه عن الخطط المقرزية . (٥) راجع الحاشية رقم ٢ ص ١٧٨ من هذا الجزء . (٦) فى أحد الأصلين : « وأربعمائة قرية » .

- خاتًا وحانوتًا ، وعَمِلَ فِيهِ خَقْرًا^(١) وأَجْرَى لَهِمُ الْمَاءِ ؛ فَبَلَغَتْ النِّفْقَةُ عَلَى هَذَا الْجَسْرِ مِائَتِينَ
أَلْفَ دِينَارٍ . وَأَعَانَهُ عَلَى ذَلِكَ أَنَّهُ هَدَمَ قَصْرًا قَدِيمًا خَارِجَ الإسْكَندَرِيَّةِ وَأَخَذَ
حَجَرَهُ ، وَوَجَدَ فِي أَسَاسِهِ سَرَبًا مِنْ رَصَاصٍ مَشَوْا فِيهِ إِلَى قَرَبِ الْبَحْرِ الْمَالِحِ ،
فَحَصَلَ مِنْهُ جَمَلَةٌ عَظِيمَةٌ مِنَ الرِّصَاصِ^(٢) . ثُمَّ إِنَّهُ شَجَرَ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ صِهْرِهِ ، فَسَعَى بِهِ
إِلَى السُّلْطَانِ وَأَغْرَاهُ بِأَمْوَالِهِ وَكَتَبَ مُسْتَوْفَى الدَّوْلَةِ أَمِينُ الْمَلِكِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْغَنَامِ
عَلَيْهِ أَوْرَاقًا بِمِائَةِ أَرْبَعِينَ أَلْفَ دِينَارٍ فَعُزِلَ وَطُلِبَ إِلَى الْقَاهِرَةِ ، فَلَمَّا قُرِئَتْ عَلَيْهِ
الْأَوْرَاقُ قَالَ : قَبِّلُوا الْأَرْضَ بَيْنَ يَدَيِ مَوْلَانَا السُّلْطَانِ ، وَعَرِّفُوهُ عَنْ مَمْلُوكِهِ
إِنْ كَانَ رَاضِيًا عَنْهُ فَكُلُّ مَا كُتِبَ كَذِبٌ ، وَإِنْ كَانَ غَيْرَ رَاضٍ فَكُلُّ مَا كُتِبَ صَحِيحٌ^(٣) .
وَكَانَ قَدْ وَعَكَ فِي سَفَرِهِ مِنَ الإسْكَندَرِيَّةِ فَمَاتَ بَعْدَ لَيَالٍ فِي ثَانِي عَشَرَ شَهْرِ رَجَبِ
فَأَخَذَ لَهُ مَالٌ عَظِيمٌ جَدًّا . وَكَانَ مِنْ أَعْيَانِ الْأَمْرَاءِ وَأَجَلَتِهِمْ وَكِرْمَاتِهِمْ وَشُجْعَانِهِمْ
مَعَ الذِّكَاةِ وَالْعَقْلِ وَالْمُرُوءَةِ ، وَلَهُ مَسْجِدٌ خَارِجَ بَابِ زَوَيْلَةَ وَلَهُ أَيْضًا عِدَّةُ أَوْقَافٍ
عَلَى جِهَاتِ الْبَرِّ .

- (١) فِي الْأَصْلِينَ : « وَعَمِلَ فِيهِ خَقْرًا » . وَمَا أُثْبِتَ عَنْ الْخَطِّ الْمَقْرِيزِيِّ .
(٢) فِي السُّلُوكِ : « وَأَجْرَى لَهِمُ رِزْقَةٍ » . (٣) كَذَا فِي السُّلُوكِ . وَفِي الْأَصْلِينَ :
« ثُمَّ وَقَعَ بَيْنَ بَكْتَوْتٍ وَهَذَا وَبَيْنَ صِهْرِهِ الْخ » . (٤) فِي الْأَصْلِينَ : « فِي عَاشِرِ رَجَبٍ » .
رَمَا أُثْبِتَ عَنْ السُّلُوكِ وَعَقْدُ الْجَانِ . (٥) لَمْ يَذْكُرِ الْمَقْرِيزِيُّ هَذَا الْمَسْجِدَ فِي خَطِّهِ ، إِلَّا أَنَّهُ
بِالْبَحْثِ وَجَدَتْ بِشَارِعِ الْأَنْصَارِيِّ عَلَى رَأْسِ حَارَةِ الْكَرْشَانِيِّ بِبُلَاقِ الْقَاهِرَةِ أَرْضًا فُضَاءً مَسْتَوْرَةً مَكَانَ
مَسْجِدٍ خَرِبٍ يَعْرِفُ بِجَمَاعِ الْبَلَكِ ، وَقَدْ أَخْرَجَتْ إِدَارَةُ حَفْظِ الْآثَارِ الْعَرَبِيَّةِ مِنْ بَيْنِ أَنْقَاضِ هَذَا الْجَمَاعِ
لَوْحَةً مِنَ الرِّخَامِ مَنَقُوشًا عَلَيْهَا مَا نَصَهُ :
(٦) بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ . أَمْرٌ بِإِنْشَاءِ هَذَا الْمَسْجِدِ الْمُبَارَكِ الْعَبْدُ الْفَقِيرُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى الْجَنَابِ الْعَالِي
الْبَدْرِيُّ بَكْتَوْتُ الْقُرْمَانِيُّ الْجَاشَنْكِرِيُّ الْمَلِكِيُّ النَّاصِرِيُّ الْمَنْصُورِيُّ أَبْتَنَاهُ وَجِهَ اللَّهُ تَعَالَى ، وَذَلِكَ فِي شَهْرِ
سَنَةِ ٧٠٩ هـ .

- وَقَدْ ثَقُلَ هَذَا اللَّوْحُ إِلَى دَارِ الْآثَارِ الْعَرَبِيَّةِ ، وَمِمَّا يَتَضَحُّ أَنَّ هَذَا الْجَمَاعَ الْخَرِبَ هُوَ مَكَانُ مَسْجِدِ بَكْتَوْتِ
الَّذِي أُنْشِئَ خَارِجَ بَابِ زَوَيْلَةَ أَيْ خَارِجَ الْقَاهِرَةِ بِبُلَاقٍ . وَيَحْتَمِلُ أَنَّهُ مَعَ تَوَالِي الْأَيَّامِ حُرِفَ الْعَامَةُ
اسْمُ بَكْتَوْتِ إِلَى الْبَلَكِ ؛ وَمِثْلُ هَذَا التَّحْرِيفِ يَقَعُ فِي كَثِيرٍ مِنْ أَسْمَاءِ الْأَعْلَامِ بِمِصْرَ .

وتوفي الشيخ المجتهد المنشي الفاضل شرف الدين محمد بن شريف بن يوسف
الزريعي المعروف بابن الوحيد . كان حسن الخط فاضلاً مقدماً شجاعاً يعرف عدة
علوم وألّسن وخدم عند جماعة من أعيان الأمراء ، وكتب في الإنشاء بالقاهرة ،
ثم تعطل بعد ذلك ، ونزل صوفياً بخانقاه سعيد السعداء . فلما كانت سنة إحدى
وسبعمائة قدم رسل التتار إلى مصر ومعهم كتاب غازان ، فلم يكن في الموقّعين من
يُحمله فطلب إخلاءه ، فرتبه السلطان في ديوان الإنشاء إلى أن مات بالبيمارستان
المنصوري يوم الثلاثاء سادس عشرين شعبان ، وله ثلاث وستون سنة . ومن
شعره في تفضيل الحشيش على الخمر :

(٢)
وخضراء لا الحمراء تفعل فعلها * لها وثبات في الحشيش وثبات
تأبج ناراً في الحشيش وهي جنة * وتبدى مرير الطعم وهي نبات

وتوفي صاحب الوزير نضر الدين عمر ابن الشيخ محمد الدين عبد العزيز بن
الحسن بن الحسين الخليلي التميمي الداري بالقاهرة في يوم عيد الفطر ، ودُفن
بالقرافة الصغرى . وكان مولده سنة أربعين وستمائة . وتولى الوزارة في دولة الملك
السعيد ابن الظاهر بيبرس ثم بعدها غير مرة إلى أن عزله الملك الناصر ، ومات
معزولاً . وكان فاضلاً خيراً ديناً كثير الصدقات ، عفيفاً عن أموال الرعية .
رحمه الله .

(١) في السلوك : « في سادس عشر شعبان » . (٢) تقدم في الجزء السابع من هذه الطبعة
ص ٢٨٠ أن المؤلف قال : « وأحسن ما قيل في هذا المعنى قول القائل ولم أدر لمن دونه وذكر البيت .
ورواية البيت الأخير منهما هناك :

توبج ناراً في الحشيش وهي جنة * وتروى مرير الطعم وهي نبات

(٣) رواية عقد الجمان :

* ... وتبدى مرير العيش ... *

وتُوفِّي القاضي العلامة الحافظ سعد الدين مسعود بن أحمد بن مسعود بن زَيْد الحارثي^(١) الحنبلي^(٢). مات بالمدرسة الصالحية بالقاهرة ودُفِن بالقرافة. وكان من أعيان العلماء المحدثين. رحمه الله.

وتُوفِّي الشيخ نحر الدين إسماعيل بن نصر^(٣) [الله] بن أحمد بن محمد بن الحسن بن عساكر الدمشقي. مات بدمشق ودُفِن بالباب الصغير. رَوَى عن جماعة من المشايخ، وكانت نفسه قويّة.

وتُوفِّي الشيخ الإمام العالم الخطيب يجمع أحمد بن طولون شمس الدين محمد بن يوسف بن عبد الله بن الجزري^(٤) الشافعي^(٥). مات بالمدرسة المعزّية بمصر في أوائل ذي الحجة ودُفِن بالقرافة. ومولده سنة سبع وثلاثين وستمائة بالجزيرة، وقَدِم دِمَشْق وبرع في عدّة علوم، وعُرِض عليه قضاء دِمَشْق فامتنع.

وتُوفِّي الشيخ الأديب سراج الدين عمر بن مسعود الجلي المعروف بالمحار. وكان أولاً صانعاً لمحركات الكائن، ثم اشتغل بالأدب ومهّره، وأتصل بخدمة الملك المنصور صاحب حماة إلى أن مات بدمشق في هذه السنة. وهو صاحب المؤنّجات المشهورة. ومن شعره:

لما تالّق بارقٍ من ثغره * جادت جفوني بالسحاب المظير
فكأن عقد الدمع حلّ فلائذ الـ * يعقبان منه على صحاح الجوهري
وله في ملبح نجار :

قالوا المعرّة قد غدت من فضيلها * يُسعى إلى أبوابها ويُزارُ
وجبت زيارتها علينا عند ما * شغف القلوب بمحبها النجارُ

(١) في الدرر الكامنة أنه منسوب إلى الحارثية قرية من قرى بغداد. (٢) راجع الحاشية رقم ١ ص ٣٤١ من الجزء السادس من هذه الطبعة. (٣) تكملة عن الدرر الكامنة وعقد الجمان وشذرات الذهب. (٤) في كل المصادر التي ترجمت له: «محمد بن يوسف بن عبد الله الجزري» بدون كلمة: «ابن». (٥) راجع الحاشية رقم ٣ ص ١٤ من الجزء السابع من هذه الطبعة.

ومن موشحاته :

ما ناحت الورق في النُصُونِ، إلّا * هاجت على، تغريدها لوعة الحزين
 هل ماضى لي مع الحبايب * آيب، بعد الصدود
 أو هل لأيماننا الذواهب * واهب، بأن تعود
 بكل مضقولة الترائب * كاعب، هيفاء رود
 تفتّر عن جوهير ثمين، جلا * أن يحتلّ، يحمي بقضب^(١) من الحفون
 أحبيته ناعم الشائل * مائل، ف برده^(٢)
 في أنفاس العاشقين عامل * عامل، من قدّه
 يرونو بطرف إلى المقاتل * قاتل، في غمّده^(٣)
 أسطى من الأسد في العرين، فعلا * وأقتلا، لعاشقيه من المنون
 علفته كامل المعاني * عاني، قلبي به
 مبلبل البال مدّ جفاني * فاني، في حبه
 كم يث من حيث لا يراني * راني، لقربه
 وبات من صديغه يريني، تملا * يسعى إلى، رُضاه العاطر المصون
 قاسوه بالبذر وهو أحلى * شكلا، من القمر
 وراش هذب الحفون نبلا * أبلى، بها البشر
 وقال لي وقد تجلّى * جلا، بارئ الصور
 يَنصِفُ البدر من جيني، أصلا * فقلتُ لا، قال ولا السحر من عيوني^(٤)

(١) في المنهل الصافي : « يحمي بمضب » . (٢) رواية عقد الجمان :

* وأهيف ناعم ... *

(٣) رواية عقد الجمان : * يسطو بسيف ... *

(٤) لهذه الموشحة بقية ذكرت في المنهل الصافي وعقد الجمان .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ذراعان وثلاث أصابع . مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وإحدى وعشرون إصبعا . والله أعلم .

*
* *

السنة الثالثة من ولاية الملك الناصر محمد الثالثة على مصر ، وهي سنة اثنتى عشرة وسبعمائة .

(١) فيها توفى قاضى القضاة شمس الدين أبو عبد الله محمد بن إبراهيم [بن إبراهيم] ابن داود بن حازم الأذرعى الحنفى بالقاهرة في شهر رجب : ومولده بأذرعان في سنة أربعين وستمائة . وكان إماما بارعا مفتتا عارفا بالفقه واللغة والعربية والأصول ، وأفتى ودرس بالشبيلية التى على جسر تورا يدمشق ، وولى القضاء بها فباشر سنة . وقدم القاهرة فمات بها في التاريخ المذكور .

وتوفى الشيخ شرف الدين محمد بن موسى بن محمد بن خليل المقدسى الكاتب المنشى في خامس عشر شعبان بالقاهرة . وكان فاضلا أديبا شاعرا ، إلا أنه كان كثير الحياء . وكان يعرف بكاتب أمير سلاح . ومن شعره :

اليوم يوم سرور لا شرور به * فزوج ابن سحاب بأبنة العنب

١٥ ما أنصف الكأس من أبدى القلوب لها * وتقرها باسم عن لؤلؤ الحب

وتوفى الشيخ مجد الدين أحمد بن ديلم بن محمد الشبلى المكي شيخ الحجة وفاتح الكعبة بمكة ودُفن بالمعلاة . وروى عن ابن مسدى والمرسى وغيرهما .

(١) النكحة عن الدرر الكامنة والمنهل الصافى . (٢) راجع الحاشية رقم ١ ص ٢٥٤

من الجزء السابع من هذه الطبعة . (٣) فى الأصلين وعقد الجمان :

٢٠ * ما أنصف الناس من أبدى القلوب بها *

وتصحيحه عن المنهل الصافى . (٤) هو محمد بن يوسف بن موسى بن يوسف بن يوسف بن إبراهيم بن عبد الله بن المغيرة جمال الدين أبو بكر ويقال أبو المكارم بن أبي أحمد الشهير بأبن مسدى (بفتح الميم والسين) ويقال ابن مسد (بضم الميم وسكون السين المهملة وحذف الياء) الأزدى الأندلسى القرناطى نزيل مكة . كانت وفاته يوم السبت العاشر من شهر شوال سنة ٥٦٦٣ ودفن بالمعلاة من يومه (عن المنهل الصافى وشذرات الذهب) .

وتُوفِّي الملك المظفر شهاب الدين غازي ابن الملك الناصر صلاح الدين داود
ابن الملك المنعظم شرف الدين عيسى ابن الملك العادل أبي بكر [محمد^(١)] بن أيوب .
مات بالقاهرة في يوم الاثنين ثاني عشر شهر رجب . ومولده بالكرك في سنة سبع
وثلاثين وستمائة .

وتُوفِّي الملك المنصور نجم الدين أبو الفتح غازي ابن الملك المظفر نجر الدين^(٢)
قرا أرسلان ابن الملك السعيد نجم الدين غازي الأرتقي صاحب ماردين وابن صاحبها
وبها كانت وفاته في تاسع شهر ربيع الآخر، ودُفِنَ بمدرسته تحت قلعة ماردين، وعمره
فوق السبعين، وكانت مدته على ماردين نحو العشرين سنة . وكان ملكاً مهيباً كاملاً
الخالقة سمينا يديناً عارفاً مدبراً . وتولّى سلطنة ماردين من بعده ولده الملك العادل على^(٣)
سبعة عشر يوماً ثم خلع^(٤) وولى أخوه صالح^(٥) .
وتُوفِّي الأمير سيف الدين قتلوبك الشيبخي^(٦)، كان من أعيان أمراء دمشق،
وبها كانت وفاته .

وتُوفِّي الأمير سيف الدين مغايطي البهائي بطرابطس ، كان قد رَسَم السلطان
بالقبض عليه فوصل^(٧) البريد بذلك بعد موته بيوم .

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم ثلاث أذرع وأصابع . مبلغ الزيادة
ست عشرة ذراعا وأثنتان وعشرون إصبعا . وكان الوفاء ثالث أيام النسيء .

(١) زيادة عن الدرر الكامنة وما تقدم ذكره للؤف في ترجمته ص ١٦٠ . من الجزء السادس
من هذه الطبعة . (٢) في الأصلين : « فتح الدين » والصواب ما أثبتناه عن السلوك والمنهل
الصافي وعقد الجمان ، وما تقدم ذكره في الحاشية رقم ١ ص ٥٤ من الجزء السابع من هذه الطبعة .
(٣) هو علي بن غازي بن قرا أرسلان العادل ابن المنصور ابن المظفر صاحب ماردين (عن الدرر
الكامنة) . (٤) في الدرر الكامنة أنه مات مسموماً بعد هذه الأيام التي وليها . (٥) هو صالح
ابن غازي بن قرا أرسلان الملك الصالح صاحب ماردين . مات بها سنة ٧٦٦ هـ (عن المنهل الصافي
والدرر الكامنة) . (٦) في أحد الأصلين : « قتلوبغا » . وما أثبتناه عن عقد الجمان والدرر الكامنة .
(٧) في السلوك : « فات قبل وصول البريد بيوم » .



السنة الرابعة^(١) من ولاية الملك الناصر محمد الثالثة على مصر، وهي سنة ثلاث عشرة وسبعائة .

فيها توفى القاضي عماد الدين أبو الحسن علي ابن القاضي نحر الدين عبد العزيز ابن القاضي عماد الدين عبد الرحمن بن السُّكْرِيّ في يوم الجمعة السادس والعشرين من صفر، وكان فاضلاً فقيهاً، توجه رسولاً من قبل الملك الناصر إلى غازان، وولى تدريس مشهد الحسين بالقاهرة وعدّة وظائف دينية، وولى خطابة جامع الحاكم .

وتوفى الأمير المُسْنِد علاء الدين أبو سعيد بيبرس التركي العديمي الحنفي بحلب، ودُفِنَ بترية ابن العديم، وقد قارب التسعين سنة . وأفرد بالرواية قبل موته ، وقصّد من الأقطار ورحل إليه من حدّث بالكثير .

وتوفى صاحب مراكش من بلاد الغرب الأمير سليمان بن عبد الله [بن يوسف] بن يعقوب المريني^(٣)، وولى بعده عمّه أبو سعيد عثمان بن يعقوب وأستوسق أمره .

- ١٥ (١) هذه السنة ساقطة كلها في أحد الأصلين .
- (٢) ذكر في الدرر الكامنة والسلوك في وفيات سنة ٧١٠ هـ وقد وافق المؤلف صاحب عقد الجمان على أنه توفي في هذه السنة .
- (٣) زيادة عن الدرر الكامنة والسلوك .
- (٤) كذا في الأصل والسلوك وعقد الجمان . وبالرجوع إلى ترجمة أبي سعيد عثمان في الدرر الكامنة والمهمل الصافي لم نجد أنه ولي بعد ابن أخيه سليمان هذا وإنما ولي بعد أخيه يوسف، في حين أنه لم يرد في المصدرين السابقين اسم سليمان بن عبد الله .
- ٢٠

وتُوفى الخان طُقطاي بن مَنكوتمر بن طُغاي بن باطو بن چنكزخان
 ملك التار بالبلاد الشمالية بمكان يُسمى كَرْنَا على مسافة من مدينة صَرَائِ
 عشرة أيام . وذكره ابن كثير في السنة الحالية، والصحيح ما قلناه . وكانت
 مملكته ثلاثاً وعشرين سنة ، ومات وله ثلاثون سنة . وكان شهماً شجاعاً مقداماً ،
 وكان على دين التار في عبادة الأصنام والكواكب ، يُعظم الحكماء والأطباء والفلاسفة ،
 ويُعظم المسلمين أكثر من الجميع ، غير أنه لم يُسلم ؛ وكانت عساكره كثيرة جداً ؛
 يقال إنه جرد مرة من كل عشرة واحداً ، فبلغت التجربة مائة ألف وخمسين ألفاً .
 وكانت وفاته في شهر رمضان ، ومات ولم يُخلف ولداً ، فجلس على تخت الملك من
 بعده أوزبك خان بن طغرلجا بن مَنكوتمر بن طُغاي [بن باطو] بن چنكزخان .
 وكان الذي أعان أوزبك خان على السلطنة شخصٌ من أمراءهم من المسلمين يقال له
 قُطْلُقْتَمَر كان على تدبير ممالكهم .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ذراعان وسبع أصابع . مبلغ الزيادة
 ست عشرة ذراعاً وسبع أصابع . وكان الوفاء قبل النوروز بيوم واحد .

(١) في الأصل « ابن طُغاي » . وما أثبتناه من المثل الصافي وشذرات الذهب . وفي عقد الجمان
 « ابن طغان » . وفي الدرر الكامنة : « ابن ساين » . وورد في المثل الصافي وشذرات الذهب أن وفاة
 الخان طُقطاي هذا كانت سنة ٧١٦ هـ . وفي الدرر الكامنة وابن كثير كما ذكره المؤلف بعد قليل أن وفاته
 كانت سنة ٧١٢ هـ . وقد وافق صاحب عقد الجمان المؤلف في أن وفاته كانت في هذه السنة .
 (٢) لم يرد هذا الاسم في تقويم البلدان ومعجم ياقوت ومعجم البكري وغيرها . وقد ضبط في عقد
 الجمان بالقلم (بكسر الكاف وسكون الراء) .

(٣) صَرَائِ (بفتح الصاد والراء المهملتين وألف وياء مثناة تحت) كما في تقويم البلدان لأبي الفدا
 إسماعيل . مدينة عظيمة وهي كرسي ملك التار صاحب البلاد الشمالية ، وهو في زماننا (زمن صاحب تقويم
 البلدان) أوزبك خان . وصَرَائِ في مستو من الأرض وهي غربي بحر الخزر وشماله على نحو مسيرة يومين
 على شط نهر الأتل من الجانب الشمالي الشرقي ، وهي فرصة عظيمة للتجار ورفيق الترك .



السنة الخامسة من ولاية الملك الناصر محمد الثالثة على مصر، وهي سنة أربع عشرة وسبعمائة .

فيها تُوِّفِيَ الشيخ المعمَّر بقيةُ السَّلفِ محمد بن محمود بن الحسين بن الحسن الموصلي المعروف بحيَّاك الله . مات بزَاوِيته بِسُويقة الزَّيش خارج القاهرة في يوم الخميس تاسع شهر ربيع الأول ودُفِنَ بالقِرافة . وكان شيخاً صالحاً بلغ عمره نحواً من مائة سنة وستين سنة ، وكان حاضر الحسَّ جيِّد القوة ، وكان يُقصدُ للزيارة للتبرُّك به ، وكان كثير الذِّكر والعبادة وله مخاضرةٌ حسنةٌ وشعرٌ . ومن شعره من أول قصيدة :

إذا الحبُّ لم يَشْغَلْكَ عن كُلِّ شَاغِلٍ * فَمَا ظَفِرْتَ كِفَاكَ مِنْهُ بِطَائِلٍ ^(٣)
وَتُوِّفِيَ القاضي شرف الدين يعقوب بن مجد الدين مُظَفَّر بن شرف الدين أحمد ^(٤)
أَبْنُ مُزْهِرٍ بِحَلْبٍ وَهُوَ نَاطِرُهَا . كَانَ يَخْدُمُ عِنْدَ الْأَكْبَرِ وَتَنَقَّلُ فِي خِدَمِ كَثِيرَةٍ ، حَتَّى إِنَّهُ لَمْ يَبْقَ مَمْلُوكَةٌ بِالشَّامِ إِلَّا بِاشْرَافِهَا .

- (١) هذه الزاوية لا تزال إلى اليوم عامرة بالشعائر الدينية بالجهة الشرقية من سكة المناصرة بالقاهرة . وكانت تعرف بزاوية الموصلي ثم عرفت بالموصلية ، نسبة إلى الشيخ الموصلي المذكور . ثم حرقها العامة إلى المصالية للتخفيف . وقد تجدد بناؤها في سنة ٨١٢٠ هـ كما هو ثابت في لوح من الرخام مثبت بأعلى باب الزاوية ، وفي لوح آخر مثبت بأعلى المحراب . وأما بناؤها الحالي فقد جدد في سنة ٨١٣٤ هـ . ويستفاد مما ورد في التهل الصافي في حرف الحاء بِأَسْمِ حَيَّاكَ اللَّهُ أَنَّ الشَّيْخَ الموصلي المذكور كان سائحاً بهذه الزاوية وأنه توفي بها ثم دفن بالقِرافة بالقرب من قبر الشيخ محمد بن أبي جعرة ، أي أنه دفن بالقرب من حوش أولاد أبي جعرة بجبانة سيدي علي أبي الوفاء تحت جبل المقطم من الجهة الشرقية لجبانة الإمام البيت خارج القاهرة . (٢) راجع الحاشية رقم ١ ص ٢٠١ من هذا الجزء .
- (٣) ذكر صاحب عقد الجمان من هذه القصيدة بعد هذا البيت خمسة أبيات .
- (٤) في السلك : « يعقوب بن نحر الدين مظفر » .

وتُوفِّي القاضي بهاء الدين علي بن أبي سَوَادَةَ الحلبي صاحب ديوان الإنشاء
بجلب، وبها كانت وفاته في نصف شهر رجب . وكان من الصُّدُور الأماثل وعنده
فضيلة . وله نظم ونثر . ومن شعره :

جُدُّ لِي بِأَيَّسِرٍ وَصِلِي مِنْكَ يَا أُمِّي * فَالصَّبْرُ قَدْ عَادَ عَنْكُمْ غَيْرَ مُحْتَمَلٍ^(١)
مَالِي رُمِيْتُ بِأَمْرِ لَا أُطِيقُ لَهُ * حَمَلًا وَبُدِّلْتُ بَعْدَ الْأَمْنِ بِالْوَجَلِ

وتُوفِّي القاضي نغرا الدين سليمان بن عثمان ابن الشيخ الإمام صفي الدين أبي القاسم
محمد بن عثمان البُصْرَوِي الحنفي مُحْتَسِب دِمَشْق بها في ذى القعدة . وكان فاضلا
طيب العشرة .

وتُوفِّي الأمير سيف الدين مَلِكْتُمُر الناصري المعروف بالدم الأسود . كان أمير
ستين فارساً بدمشق . وكان من الظَّالِمَةِ المُسْرِفِينَ على أنفسهم .

قلتُ : ولا بأس بهذا اللقب الذي لُقِبَ به على هذه الصفات التي غير محمودة .
وتُوفِّي الأمير نغرا الدين آفُجَبَا الظاهري أحدُ أمراء دِمَشْق ؛ وبها كانت وفاته .
وكان خيراً ديناً . رحمه الله تعالى .

وتُوفِّي الأمير سيف الدين كُهُرْدَاش بن عبد الله الزُّرَّاق ، مات أيضاً بدمشق .
وكان بها أمير خمسين فارساً . وكان سافر مع السلطان إلى الحجاز ، فلما زار النبي
صلى الله عليه وسلم تاب عن شرب الخمر ، فلما عاد إلى دِمَشْق شربه فضربه الفالج
لوقته ، وبطل نصفه وتعطل إلى أن مات .

(١) رواية عند الجمان : * فالصبر عنك عذاب غير محتمل *

(٢) في الأصلين : « بكسر الناصري » . وتصحيحه عن المهمل الصافي والدرر الكامنة وعقد الجمان .

(٣) في أحد الأصلين : « سيف الدين » .

وتُوفى الأمير سيف الدين سَوْدَى^(١) بن عبد الله الناصري نائب حلب . وبها كانت وفاته في نصف شهر رجب . وكان مشكور السيرة في ولايته محمود الطريقة . وهو ممن أنشأه الملك الناصر محمد من مماليكه ، وتولى حلب بعده الأمير علاء الدين الطنبغا الحاجب .

وتُوفى التاجر عز الدين عبد العزيز بن منصور الكُولى^(٢) أحد تجّار الإسكندرية في شهر رمضان . وكان أبوه يهودياً من أهل حلب يُعرف بالحموى ، فأسلم وتعلّق أبنه هذا على المتجر وفتح الله عليه إلى أن قَدِم إلى مصر ومعه بضاعة بأربعمائة ألف دينار .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع وإحدى وعشرون إصبعا . مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وسبع عشرة إصبعا . وكان الوفاء قبل النوروز بأربعة أيام . والله أعلم .



السنة السادسة من ولاية الملك الناصر محمد بن قلاوون الثالثة على مصر ،

وهي سنة خمس عشرة وسبعمائة .

- ١٥ (١) ضبطه المؤلف بالعبارة في المنهل الصافي فقال : « بفتح السين وواو ساكنة ودال مهملة وياء . ومعناه أحب من المحبة » . (٢) قال المؤلف في المنهل الصافي إن الذي تولى بعده نيابة حلب هو الأمير أرغون الكامل الدرادار . وقد اقرده بهذه الرواية . (٣) أجمعت كل المصادر التي ترجمت له على أنه توفي سنة ٧١٣ هـ كالدرر الكامنة والسلوك والمنهل الصافي وعقد الجمان .
- (٤) في المنهل الصافي : « قيصور » . (٥) بحثنا عن هذه النسبة في مراجع كثيرة فلم نجدها ، غير أننا وجدنا في لب الباب السيوطي « كولي » بالضم والفتح ولام نسبة إلى باب كول ، محلة بشيراز ، فلعل كولي محرفة عنها . ورواية الدرر الكامنة : « الكريمي » . (٦) كذا في الأصلين والسلوك . وفي عقد الجمان والمنهل الصافي : « ألف ألف دينار » . وفي الدرر الكامنة : « أربعمائة ألف دينار » .
- ٢٠

فيها تُوفِّي الشيخ الإمام شهاب الدين أحمد بن الحسين بن عبد الرحمن الأرمني^(١)
المعروف بابن الأسعد في يوم الجمعة رابع عشر من شهر رمضان . وكان فقيهاً شافعيًا
وتولَّى القضاء وحسنت سيرته .

وتُوفِّي الشيخ الإمام العالم العلامة جلال الدين إسماعيل بن أحمد بن إسماعيل
ابن برقي بن برغش بن هارون أبو طاهر القوصي^(٢) الفقيه الحنفي^(٣) ، كان فقيهاً إماماً
بارعاً ، تصدَّر بجامع أحمد بن طوألون ، وأقرأ الفقه والقراءات والعربية سنين ،
وأنفع به الناس وصنف وحدث ونظم وثر . ومن شعره وهو في غاية الحسن :
أقول له ودمعي ليس يرقا * ولي من عبرتي إحدى الوسائل
حرمت الطيف منك بقبض دمي * فطرتني فيك محروم وسائل
وله أيضا :

أقول ومدمي قد حال بيني * وبين أحبتي يوم العتاب
رددتم سائل الأجفان نهرا * تعمثر وهو يجري في الثياب

(١) الأرمني : نسبة إلى أرمنت وهي من أقدم المدن المصرية أسمها المصري المقدس « برمونتو »
ومعناه مدينة الإله مونتو وتسمى أيضا « أرن مونتو » الجنوبية أي مدينة عين شمس بالوجه القبلي تميزا
لها من عين شمس التي بالوجه البحري . واسمها المدني « أرمنت » والرومي « هرمونتيس » والقبلي
« أرمنت » وهو اسمها الحالي .

وكانت أرمنت من كور مصر الصعيد الأعلى . ذكرها ابن خرداذبة في «أب المسالك والممالك» :
وذكرها الإدريسي في نزهة المشتاق وقال : إنها من أحسن مدن الصعيد ، واقعة في الضفة الشرقية من
النيل ، والصواب أنها واقعة على الضفة الغربية للنيل ، ثم قال : وهي مدينة من بناء القبط يقصد بذلك
قدماء المصريين . وفي معجم البلدان لباقوت : أرمنت كورة من صعيد مصر ، وفي التحفة السنية لأبن
الجيومان أنها من أعمال القوصية التي كانت قاعدتها مدينة قوص . وأرمنت الآن قرية كبيرة عامرة وهي
إحدى قرى مركز الأقصر بمديرية قنا بمصر . (٢) كذا في الأصلين والدرر الكامنة : وفي الطالع
السعيد والسلوك المطبوع : « ابن برقي بن برغش » . وفي المنهل الصافي : « ابن برقي » .
(٣) في الدرر الكامنة والطالع السعيد : « أبو الطاهر » بالفاء .

وتوفي قاضي القضاة تقي الدين أبو الفضل سليمان بن حمزة بن أحمد بن عمر بن قدامة^(١)
المقديسي الجنيلي بقايسون في عشرين^(٢) ذي القعدة ودُفن بترية جدّه شيخ الإسلام أبي
عمر . وكان إماماً عالماً عاملاً جمع بين العلم والعبادة ، وسَمِعَ الحديث بنفسه
وحدث بمسموعاته .

- ٥ وتوفي الشيخ الإمام العلامة السيد ركن الدين حسن بن محمد بن شرف شاه
الحسيني الإسترأبادي ، كان إماماً مصنفًا عالماً بالمعقول ، اشتغل على النضير الطوسي
وحصل منه علومًا كثيرة ، وصار مُعَيِّداً في درس أصحابه ، وقدم الموصل وولى تدريس
المدرسة النورية ، وبها صنف غالب مصنفاته ، مثل : شرح مختصر ابن الحاجب^(٣)
وشرح مقدمة ابن الحاجب في النحو وهي التي تُسمى بالكافية ، وعمل عليها
ثلاثة شروح : كبير ومتوسط وصغير . وشرح الحاوي في الفقه . وشرح التصريف^(٤)
لابن الحاجب أيضاً ، وهو الذي يُسمى بالشافية ، وشرح المطالع في المنطق ، وشرح
كتاب قواعد العقائد ، وعدة تصانيف أخرى ، ذكرناها في غير هذا الكتاب . وكانت
وفاته بالموصل في صفر .

- (١) في السلوك : « سليم بن حمزة » . (٢) كذا في الأصلين وعقد الجمان . وفي السلوك
وشذرات الذهب أنه توفي في واحد وعشرين ذي القعدة . (٣) في عقد الجمان : « المدرسة
النورية » . وقد أطلعنا البحث عن هذه النسبة لتقف على من بنى هذه المدرسة فلم نجد ما يقربنا إلى وجه
الصواب فيها ، غير أننا وجدنا في الكلام على المدرسة النورية التي أنشأها العادل نور الدين محمود الشهيد
بدمشق سنة ٥٦٣ هـ أنه بنى مدارس ومساجد كثيرة ومن جملة مبانيه أنه بنى جامعاً بالموصل وغرم عليه
سبعين ألف دينار (عن كتاب مختصر تنبيه الطالب وإرشاد الدارس في أخبار المدارس لعبد الباسط الدهشقي) .
٢٠ (٤) توجد منه نسختان مخطوطتان كل واحدة منهما في مجلد واحد محفوظتان بدار الكتب المصرية
تحت رقمي [١٨٥ و ٢١٤ أصول الفقه] . (٥) بجنا عنه في فهرس النحر فلم نجد منه نسخاً .
(٦) هو المسمى الوافية في شرح الكافية . ويوجد منه عشر نسخ مخطوطة محفوظة بدار الكتب المصرية
بأرقام مختلفة في فهرس النحر . (٧) توجد منه نسخة مخطوطة محفوظة بدار الكتب المصرية
تحت رقم [١٥٥٥ نحو] .

وتُوفِّي الشيخ أصيل الدين الحسن ابن الإمام العلامة نصير الدين محمد بن محمد ابن الحسن الطُّوسِي البغدادِي^(١) . كان عالي الهمة كبير القدر في دولة قازان ، وقَدِم إلى الشام ورجع معه إلى بلاده . ولما تولى تَرْبِنْدَا المُلْك ووزر تاج الدين علي شاه قُرب أصيل الدين هذا إلى تَرْبِنْدَا ، حتى ولّاه نيابة السلطنة ببغداد . ثم عُزل وصُوِّدِر . وكان كريماً رئيساً عارفاً بعلم النجوم ، لكنه لم يبلغ فيه رتبة أبيه نصير الدين الطُّوسِي ، على أنه كان له نظر في الأديبات والأشعار ، وصنّف كتباً كثيرة . وكان فيه خير وشرّ وعدل وجور . ومات ببغداد .

وتُوفِّي الشيخ الصالح القدوة أبو الحسن علي ابن الشيخ الكبير علي الحريري شيخ الفقهاء الحريرية . كان للناس فيه اعتقاد وله حرمة عند أرباب الدولة ، وكان فيه تواضع وكرم ، وكانت وفاته ببُصْرَى من عمل دِمَشق في السابع والعشرين من جُمادى الأولى ، وله آثنتان وسبعون سنة .

وتُوفِّي الأمير بدر الدين موسى ابن الأمير سيف الدين أبي بكر محمد الأزكُشِي ، كان من أكابر الأمراء وشجعانهم . مات بدمشق في ثامن شعبان ودُفِن عند القبيبات ، وكان شهماً شجاعاً . ظهر في توبة غزو مرج الصفر مع التتار عن شجاعة عظيمة . وتُوفِّي الأمير حسام الدين قرالاچين بن عبد الله المنصوري الأستاذار في الثامن والعشرين من شعبان ، وأنعم الملك الناصر بإقطاعه على الأمير آفوش الأشرفي نائب الكرك لما أفرج عنه ، والإقطاع إمرة مائة وعشرين فارساً .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع . مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعاً وسبع عشرة إصبعا . والوفاء تاسع عشرين مسرى . والله أعلم .

(١) في الأصلين هنا : « الحسن ابن الإمام العلامة نصير الدين محمد بن محمد بن محمد » ، وتصحيحه عما تقدّم ذكره في وفاة أبيه سنة ٦٧٢ هـ . (ج ٧ ص ٤٥) من هذه الطبعة والمنهل الصافي وشذرات الذهب رفوات الوفيات . (٢) محلة جليلة بظاهر مسجد دمشق (عن معجم البلدان لياقوت) . (٣) كذلك في الأصلين والمنهل الصافي . وفي السلوك والدرر الكامنة أنه توفّي ثالث عشر شعبان .



السنة السابعة من ولاية الملك الناصر الثالثة على مصر ، وهي سنة
ست عشرة وسبعمائة .

- فيها حج بالناس من مصر الأمير بهادر الإبراهيمي ، وأمير الركب الشامي أرغون
السلاح دار . وحج في هذه السنة من أعيان أمراء مصر الأمير أرغون الناصري .
نائب السلطنة بديار مصر ، وعز الدين أيدهم الخطيري ، وعز الدين أيدهم
أمير جاندار . وسيف الدين أركتمر السلاح دار . وناصر الدين محمد بن طرنتاي .
وفيها توفى الشيخ الكاتب المجود نجم الدين موسى بن علي بن محمد الحلبي ثم
الدمشقي المعروف بابن بصيص (بضم الباء ثمانية الحروف) شيخ الكتاب بدمشق
في زمانه . وأبتدع صنائع بديعة ، وكتب في آخر عمره ختمة بالذهب عوضاً عن
الخير . وكان مولده سنة إحدى وخمسين وستمائة ، ومات ليلة الثلاثاء عاشر
ذي القعدة . وله شعر على طريق الصوفية ، من ذلك :

وَحَقَّكَ لَوْ خُبِرْتُ فِيمَا أُرِيدُهُ * مِنْ الْخَيْرِ فِي الدُّنْيَا أَوْ الْحَظِّ فِي الْآخِرَى
لَمَّا اخْتَرْتُ إِلَّا حُسْنَ نَظْمٍ يَرُوقُنِي * مَعَانِيهِ أُبْدِي فِيهِ أَوْصَافَكَ الْكُبْرَى

- وتوفى الشيخ الإمام العلامة صدر الدين أبو عبد الله محمد بن زين الدين عمر بن
مكي بن عبد الصمد العثماني الشهير بابن المرحل وبابن الوكيل ، المصري الأصل الشافعي
الفقيه الأديب ، كان فريده عصره ووحيد دهره ، كان أنجوبة في الذكاء والحفظ .
ومولده في شوال سنة خمس وستين وستمائة بدمياط وكان بارعاً مدرساً مفتتاً ، درس
بدمشق والقاهرة وأقنى ، وعمره اثنتان وعشرون سنة ، وكان يشتغل في الفقه

(١) في الأصلين وعقد اجماع : « إحدى وعشرين وستمائة » . وما أثبتناه عن المنهل الصافي والدرر
الكامنة والبداية والنهاية لأبن كثير .

والتفسير والأصلين والنحو، واشتغل في آخر عمره في الطب، وسمع الحديث الكتب الستة ومسند الإمام أحمد، وصنف «^(١) الأشباه والنظائر» قبل أن يسبقه إليها أحد، وكان حسن الشكل حلواً لمجالسة وعنده كرم مفرط، وله الشعر الرائق الفائق في كل فن من ضروب الشعر. وكانت وفاته في رابع عشرين ذى الحجة ودُفن بالقرافة في تربة الفخر ناظر الجيش. وهو أحد من قام على الملك الناصر وأنضم على المظفر ببرس الجاشنكير. وقد تقدم ذكر ذلك كله في أوائل ترجمة الملك الناصر. ومن شعره:

أَقْصَى مُنَايَ أَنْ أَمُرَّ عَلَى الْحِمَى * وَيَلُوحُ تَوْرٌ رِيَاضُهُ فَيُفُوحُ
حَتَّى أَرَى تُحِبَّ الْحِمَى كَيْفَ الْبُكَاءِ * وَأَعْلَمُ الْوَرَقَاءَ كَيْفَ تُنُوحُ
وله [دُوَيْت] ^(٤):

كَمْ قَالَ: مَعَاطِنِي حَكَّتْهَا الْأَسْلُ * وَالْبَيْضُ سَرَقَنَ مَا حَوَتْهُ الْمُقْلُ
الآن أُوامِرِي عَلَيْهِمْ حَكَّتْ * الْبَيْضُ تُحَدُّ وَالْقَنَا تُعْتَقِلُ
وله:

غَيْرَتْنِي بِالسُّقْمِ طَرَفُكَ مُشْبِهِي * وَكَذَاكَ خَصْرُكَ مِثْلَ جِسْمِي نَاحِلًا ^(٥)
وَأَرَاكَ تَشَمَّتْ إِذْ أَتَيْتُكَ سَائِلًا * لَا بُدَّ أَنْ يَأْتِيَ عِذَارُكَ سَائِلًا

قلت: وله ديوان موشحات وأحسنهم موشحته التي عارض بها السراج المخار التي أولها:
مَا أَتَجَمَّلَ قَدُّهُ غَصُونِ الْبَانِ، بَيْنَ الْوَرَقِ * إِلَّا سَلَبَ الْمَهَا مَعَ الْغَزْلَانِ، سُوْدَ الْحَدَقِ ^(٦)

(١) في طبقات الشافعية الكبرى لئاج الدين أبي نصر عبد الوهاب ابن تقي الدين السبكي وكشف الظنون للملا كاتب جلي ما يأتي: «والشيخ صدر الدين كتاب الأشباه والنظائر في الفروع ومات ولم يجرده». (٢) بالبحث عن موقع هذه التربة تبين لي أنها قد أندثرت ويُنْعَذَرُ الآن تعيين موقعها بين التربة الكثيرة التي أنشئت بعدها على أرض القرافة المذكورة. (٣) ارجع إلى صفحات ٨ — ١٠ من هذا الجزء. (٤) زيادة عن المنهل الصافي وفوات الوفيات. (٥) رواية هذا البيت في عقد الجمان:

أَوْرَتْنِي سَقْمًا وَجِسْمَكَ مُشْبِهِي * فَلَذَاكَ جِسْمِي مِثْلَ خَصْرِكَ نَاحِلًا

(٦) رواية المنهل الصافي: «إلا وسبا المها ... الخ».

(١) وقد ذكرناها بتمامها في ترجمته في تاريخنا « المنهل الصافي » وقطعة جيدة من شعره .

- وتوفي الشيخ الأديب البارع المفتن أنجوبة زمانه علاء الدين علي بن المظفر بن إبراهيم [بن عمر] الكندي الوداعي المعروف بكتاب ابن وداعة الشاعر المشهور، أحد من اقتدى به الشيخ جمال الدين ابن نباتة في ملح أشعاره . مولده سنة أربعين وستمائة ، ومات ببستانه في سابع عشر شهر رجب بدمشق ودفن بالمزة^(٢) ، وكان فاضلاً أديباً شاعراً عالي الهمة في تحصيل العلوم . سمع الحديث وكتب الخط المنسوب ونظم ونثر وتولى عدة ولايات ، وكتب بديوان الإنشاء بدمشق وتولى مشيخة دار الحديث [النفيسية]^(٣) وجمع التذكرة الكندية^(٤) يزيد علي خمسين مجلداً . وله ديوان شعر في ثلاثة مجلدات . ومن شعره :

قال لي العاذل المفضل فيها * يوم زارت فسلمت محمالة
قم بنا ندع النبوة في العيش * بي فقد سلمت علينا الغزاة

- (١) وذكرها أيضا صاحب عقد الجمان وفوات الوفيات وطبقات النافعية الكبرى .
(٢) زيادة عن المنهل الصافي والدرر الكامنة . (٣) راجع الحاشية رقم ٢ ص ٦ من الجزء السابع من هذه الطبعة . (٤) التذكرة عن المنهل الصافي وعقد الجمان والبداية والنهاية لابن كثير .
وقد ذكرها صاحب آداب مختصر تنبيه الطالب وإرشاد الدارس في أخبار المدارس فقال : دار الحديث النفيسة بالرصيف قبل المارستان النوري غربي المدرسة الأمية بالزقاق المعروف الآن (عصر المؤلف) بزقاق الزطى . إنشاء النفيس إسماعيل بن محمد بن عبد الواحد الحراني ثم الدمشقي ناظر الأيتام . توفي سنة ٦٩٦ هـ — كما قال تلميذه ابن كثير — عن نحو سبعين سنة . أول من ولي مشيختها صاحب التذكرة الكندية علاء الدين بن المظفر بن هبة الله الكندي ثم الحافظ البرزالي علم الدين .
وقد ذكرها في خطط الشام حضرة الأستاذ محمد كرد علي وقال إنها قبل المارستان الدقاق (كذا) وباب الزيادة أي القوافين اليوم على بركة الخارج منه شمالي غربي المدرسة الأمية . ثم قال : حدثنا الثقة أنه رأى حجر بابها باقيا بحاله وقد طمس بالطين حتى لا يظهر أثرها وأصبحت دورا .
(٥) بحثنا عليها في فهارس دار الكتب المصرية فلم نجدها . وقد ذكرها صاحب عقد الجمان فقال : جمع فيها أشعارا ورقائع وماجريات ومن كل فن وهي تزيد على خمسين مجلدا . وقال صاحب كشف الظنون : إنها تسمى التذكرة العلائية أيضا .

وله أيضا :

أثخنَتْ عَيْنُهَا الْجِرَاحَ وَلَا إِذْ * سَمَ عَلَيْهَا لِأَنَّهَا نَعَسَاءُ
زَادَ فِي عَشَقِهَا جَنُونِي فَقَالُوا * مَا يَهَذَا فَقُلْتُ بِي سَوْدَاءُ

(١)

وله وهو أحسن ما قيل في نوع التوجيه :

مَنْ زَارَ بِابِكَ لَمْ تَبْرَحْ جَوَارِحُهُ * تَرَوِي أَحَادِيثَ مَا أَوَّلَيْتَ مِنْ مَنِّ
قَالَيْنِ عَنْ قُرَّةٍ وَالْكَفِّ عَنْ صَلَهِ * وَالْقَلْبُ عَنْ جَابِرٍ وَالسَّمْعُ عَنْ حَسَنِ

وله أيضا :

قِيلَ إِنْ شِئْتَ أَنْ تَكُونَ غَنِيًّا * فَتَرَوِّجْ وَكُنْ مِنَ الْمُحْصَنِينَ
قُلْتُ مَا يَقْطَعُ الْإِلَهَ بِجُحْرٍ * لَمْ يَضَعْ بَيْنَ أَظْهَرِ الْمُسْلِمِينَ

وقد ذكرنا من مقطعاته عدّة كثيرة في « المنهل الصافي »، وأولا خشية الملل

لذكرناها هنا .

وتوفي الأمير جمال الدين آقوش بن عبد الله المنصوري المعروف بالأفوم الصغير
نائب الشام ببلاد مَرَاغَةَ عِنْدَ مَلِكِ التَّارِ . وقد تقدّم خروجه مع الأمير قَرَأَ سُنْقُرُ
المنصوري من البلاد الشامية إلى غازان ملك التار في أوائل دولة الملك الناصر
الثالثة فلا حاجة في ذكرها هنا ثانيا . وكان ملك التار أقطعه مَرَاغَةَ وقيل هَمْدَانَ

- (١) هو إيراد الكلام محتملا لوجهين مختلفين . (٢) رواية معاهد النصيب على شرح شواهد
التلخيص : « من أتم بابك ... » . (٣) في أحد الأصلين : « جوارحه » .
(٤) هذا البيت يصدق على المعنى الواحد وهو أسماء الأعلام من رواية الحديث، وعلى المعنى الآخر،
وهو المناسبة بين القرّة والعين والكف والصلة والقلب والجبر والسبع والحنن . (٥) في الدرر
الكامنة وإحدى روايتي المنهل الصافي أنه توفي سنة ٨٧٢ . (٦) راجع الحاشية رقم ٣
ص ٨٤ من الجزء الثالث من هذه الطبعة . (٧) راجع صفحة ٣٢ وما بعدها من هذا الجزء .
(٨) راجع الحاشية رقم ١ ص ٩٨ من الجزء الثامن من هذه الطبعة .

- (١) فأقام بها سنتين ، ومات بالفالج في ثالث عشر المحرم . وكان أميراً جليلاً عارفاً مدبراً عالى الهمة شجاعاً مقداماً . تقدم من ذكره نبذة كبيرة في ترجمة المظفر بربرس الخاشنكير . وكانت ولايته على دمشق إحدى عشرة سنة متوالية إلى أن عزله الملك الناصر لما خرج من الكرك .
- وتوفي الأمير سيف الدين كُستائى^(٢) بن عبد الله نائب طرابلُس بها . وتولى نيابة طرابلُس من بعده الأمير قرطاي نائب حمص . وولى حمص بعد قرطاي المذكور أرقطاي الجمدار .
- وتوفي الأمير سيف الدين طُقتُمر الدمشقيّ بالقاهرة بمرض السل . وكان من خواص الملك الناصر وأحد من أنشأه من مماليكه .
- وتوفي الطواشي ظهير الدين مختار المنصوري المعروف بالبليسيّ الخازندار في عاشر شعبان بدمشق . وكان شهماً شجاعاً دينياً ، فزق جميع أمواله قبل موته على عتقائه ووقف أملاكه على تربته .
- وتوفيت السيدة المعمرة أم محمد ست الوزراء المعروفة بالوزيرة آمنة الشيخ عمر ابن أسعد بن المنجاء التنوخية في ثامن عشر شعبان بدمشق^(٤) ، ومولدها سنة أربع وعشرين وستمائة ، روت صحيح البخاري عن [أبي عبد الله] بن الزبيدي وصارت رُحلة زمانها ، ورحل إليها من الأقطار .

(١) في المنهل الصافي : « فأقام بها سنتين » . وفي عقد الجمان : « وكان مقامه هناك ست سنين » .

(٢) ضبطه صاحب الدرر الكامنة بالعبرة فقال : (بضم أوله وسكون المهملة بعدها مشاة) .

وفي السلوك أنه توفي سنة ٥٧١٥ هـ . (٣) في أحد الأصلين والدرر الكامنة : « أم عبد الله » .

(٤) في أحد الأصلين : « في ثامن شعبان » . (٥) الزيادة عن المنهل الصافي

والدرر الكامنة .

وَتُوِّقَ مَلِكُ التَّارِ خَرْبَنْدَا ^(١) (بفتح الخاء المعجمة وسكون الراء وفتح الباء الموحدة وسكون النون) بن أَرْغُون بن أَبَا بن هولاكو بن تُولُو بن جِنْكِزْخَان السُلْطَانِ غِيَاثِ الدِّينِ، ومن الناس من يُسَمِّيهِ خُذَابَنْدَا ^(٢) (بضم الخاء المعجمة والذال المهملة) والأصح ما قلناه. وَخُذَابَنْدَا : معناه عبد الله بالفارسي، غير أن أباه لم يُسَمِّهِ إِلَّا خَرْبَنْدَا، وهو اسم مهمل معناه : عبد الحمار. ^(٣) وسبب تسميته بذلك أن أباه كان مهما وَلَدَ لَهُ وَلَدٌ يَمُوتُ صَغِيرًا، فقال له بعض الأتراك : إذا جاءك ولد سَمِّهِ اسْمًا قَبِيحًا يعيش، فلما وَلَدَ لَهُ هذا سَمَّاهُ خَرْبَنْدَا في الظاهر وأَسَمَهُ الْأَصْلَى أَبْجِيَتُو ^(٤)؛ فلما كَبُرَ خَرْبَنْدَا وَمَلَكَ الْبِلَادَ كَرِهَ هَذَا الْأَسْمَ وَأَسْتَقْبَحَهُ بِفَعْلِهِ خُذَابَنْدَا ومشي ذلك بماليسكه وهدد من قال غيره ولم يُفِدْهُ ذَلِكَ إِلَّا من حواشيه خاصة. ولما مَلَكَ خَرْبَنْدَا أَسْلَمَ وَتَسَمَّى بِمُحَمَّدٍ، وَأَفْتَدَى بِالْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ وَصَارَ يُحِبُّ أَهْلَ الدِّينِ وَالصَّلَاحِ، وَضَرَبَ عَلَى الدَّرْهِمِ وَالْدِينَارِ اسْمَ الصَّعَابَةِ الْأَرْبَعَةِ الْخُلَفَاءِ، حَتَّى اجْتَمَعَ بِالسَّيِّدِ تَاجِ الدِّينِ الْآوِي الرَّافِضِيِّ، وَكَانَ خِيَّتَ الْمَذْهَبِ، فَمَازَالَ بِخَرْبَنْدَا، حَتَّى جَعَلَهُ رَافِضِيًّا وَكَتَبَ إِلَى سَائِرِ مَمَالِكِهِ يَأْمُرُهُمُ بِالسَّبِّ وَالزُّفْرِ، وَوَقَعَ لَهُ بِسَبِّ ذَلِكَ أُمُورٌ. قَالَ التُّوَيَرِيُّ : كَانَ خَرْبَنْدَا قَبْلَ مَوْتِهِ بِسَبْعَةِ أَيَّامٍ قَدْ أَمَرَ بِإِشْهَارِ النِّدَاءِ إِلَّا يُدْكَرَ أَبُو بَكْرٍ وَعَمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَعَزَمَ عَلَى تَجْرِيدِ ثَلَاثَةِ آلَافِ فَارِسٍ إِلَى الْمَدِينَةِ النَّبَوِيَّةِ لِيُنْقَلَ

(١) في السلوك أنه توفي سنة ٧١٥ هـ . (٢) في عقد الجمان : « بالذال المعجمة » .

(٣) في المتل الصافي : « معناه باللغة العربية عبد الله » . (٤) كذا بالأصلين .

(٥) في المتل الصافي : « خرباللة المعجمة الحمار وبندا العبد » . (٦) في عقد الجمان :

« رأما اسمه الأصلي الذي هو بلغة المتل فهو أنجيتو » . (٧) في الأصلين : « الأودي »

وهو تحريف . وصوابه ما أثبتناه عن عقد الجمان وكتاب أعيان الشيعة تأليف السيد محسن الأمين الحسيني

العامل . طبع دمشق سنة ١٣٥٨ = ١٩٣٩ إذ ورد في الكتاب المذكور (ص ٢٧٠ ج ١٤

تحت عنوان تاج الدين الآوي ما نصه : « كان في زمن السلطان محمد خدا بنده، وكان مقربا عنه ومؤيدا

للشيعة . استشهد بعد وفاة السلطان المذكور بسعي أهل السنة ورتبهم » .

أبا بكر وعمر رضي الله عنهما من مدفنهما ، فجعل الله بهلاكه إلى جهنم وبئس المصير هو ومن يعتقد مقتده كائنا من كان . وكان موته في السابع والعشرين من شهر رمضان بمدينة التي أنشأها وسمّاها السلطانية في أرض قنغزلان^(١٢) بالقرب من قزوين ، وتسلطن بعده ولده بوسعيد في الثالث عشر من شهر ربيع الأول من سنة سبع عشرة وسبعائة ، لأنه كان في مدينة أخرى وأُحضِر منها وتسلطن .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثلاث أذرع وست أصابع . مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وأثنان وعشرون إصبعا . والله تعالى أعلم .



السنة الثامنة من ولاية الملك الناصر محمد بن قلاوون الثالثة على مصر، وهي

سنة سبع عشرة وسبعائة .

فيها توفى قاضي القضاة جمال الدين أبو عبد الله محمد ابن الشيخ أبي الربيع سليمان بن سويد الزواوي المالكي قاضي دمشق بها ، في التاسع من جمادى الأولى . وكان فقيها عالما على الأمانة محدثا بارعا مشكورا السيرة في أحكامه .

(١) ذكرها صاحب صبح الأعشى (ج ٤ ص ٢٥٨) فقال : نسبة إلى السلطان وأسمها : قنغزلان .

قال في تقويم البلدان : بضم القاف وسكون النون وضم النين المعجمة وسكون الراء المهملة ولام ألف وتون . ثم قال : وهي عن قوريز (تبريز) في سمت المشرق بميلة يسيرة إلى الجنوب على مسيرة ثمانية أيام منها . وهي مدينة محدثة بناها خربندا بن أرغون بن أبنا بن هولاء على القرب من جبال كيلان على مسيرة يوم منها ، وجعلها كرمى ملكه . وهي في مستو من الأرض . وبهاها قتي ، قليلة البساتين والفواكه ، وإنما تجلب إليها الفواكه من البلاد المصاحبة لها . وقد نقل صاحب صبح الأعشى عن مسالك الأبحار كلاما طويلا في وصف هذه المدينة فراجع إن شئت . (٢) في الأصلين : « قنغزلاي » . وما أثبتناه عن صبح الأعشى وتقويم البلدان . (٣) كذا في الأصلين وعقد الجمان والسلوك . وفي الدرر الكامنة وشذرات الذهب وأبن كثير . « ابن سومر » . وفي نهاية الأرب للنويري : « ابن سوي » .

وتوفي القاضي الرئيس شرف الدين أبو محمد عبد الوهاب بن جمال الدين فضل الله
ابن المجلي القرشي العدوي العمري، كاتب السر الشريف بدمشق في ثالث رمضان
ودفن بسفح قاسيون . ومولده سنة ثلاث وعشرين وستمائة ، وكان إماماً في كتابة
الإنشاء عارفاً بتدبير الممالك مليح الخط غزير العقل وخدم عدة سلاطين ، وكان
كاملاً في فنه لم يكن في عصره من يدانيه ولا يقاربه . ومن شعره ما كتبه للشهاب
محمود في صدر كتاب :

كُتِبَ وَالْقَلْبُ يُدِينُنِي إِلَى أَمَلٍ * مِنَ اللَّقَاءِ وَيُقِصِّنِي عَنِ الدَّارِ^(١)
وَالْوَجْدُ يُضِرُّمُ فِيمَا بَيْنَ ذَاكَ وَذَا * مِنَ الْجَوَانِحِ أَجْزَاءَ مِنَ النَّارِ^(٢)
وتوفي الأديب الفاضل شمس الدين أبو العباس أحمد بن أبي المحاسن يعقوب^(٤)
ابن إبراهيم بن أبي نصر الطيبي الأسدي بطرابلس في سادس رمضان . ومولده^(٥)
في سنة تسع وأربعين وستمائة . وكان كاتب الدرر بطرابلس وكان فاضلاً ناظماً ناثراً .
ومن شعره :

مَا مَسَّنِيَ الضُّمُّ إِلَّا مِنْ أَحِبَّائِي * فَلَيْتَنِي كُنْتُ قَدْ صَاحَبْتُ أَعْدَائِي
ظَنَنْتُهُمْ لِي دَوَاءَ الْهَمِّ فَأَتَقَلَّبُوا * دَاءَ يَزِيدُ بِهِمْ هَمِّي وَأَدَوَائِي
مَنْ كَانَ يَشْكُو مِنَ الْأَعْدَاءِ جَفَوْتَهُمْ * فَإِنِّي أَنَا شَاكٍ مِنْ أَوْدَائِي

(١) رواية فوات الوفيات :

كُتِبَ وَالشُّوقُ ... * ... وَيُنِينُنِي عَنِ الدَّارِ

(٢) رواية فوات الوفيات : « والحب ... الخ » . (٣) رواية عقد الجمان وفوات الوفيات :
« بين الجوانح ... الخ » . (٤) ذكرنا في فهرس الجزء الثامن من هذه الطبعة أن شمس الدين
الطيبي هو أحمد بن يوسف بن يعقوب وهذه إحدى روايتي الدرر الكامنة والمثل الصافي . وقال صاحب
الدرر : « وفي معجم الذهبي أحمد بن يعقوب بن إبراهيم بن أبي نصر ، وتبع في ذلك البرزالي » . ووافق
المؤلف في هذه الرواية صاحب شذرات الذهب وعقد الجمان والسلوك .

(٥) في السلوك طبع مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر (ج ٢ قسم ١ ص ١٧٨) :
« في سادس عشر رمضان » .

وتوفي الأمير أرسلان الناصري الدوادار في الثالث والعشرين من شهر رمضان ،
 وكان هو وعلاء الدين ابن عبد الظاهر صديقين قريضا في وقت واحد بيلة واحدة
 وماتا في شهر واحد . وخلف أرسلان جملة كثيرة من المال استكثرها الملك
 الناصر على مثله . وكان من جملة أمراء الطبلخانة واستقر عوضه دوادارا الأمير
 أبلجاي الدوادار الناصري . وفي أرسلان هذا عمل علاء الدين ابن عبد الظاهر كتابه
 المسمى « بمراتب الغزلان »^(١) .

وتوفي الأمير سيف الدين قلى السلاح دار بالقاهرة . وكان من أعيان أمراء
 الديار المصرية ، وأنعم السلطان بإقطاعه ومزلته [في المجلس]^(٢) على الأمير جنكلى
 ابن البابا .

وتوفي الأمير سيف الدين ألدكر بن عبد الله السلاح دار صهر الأمير علم الدين
 سنجر الشجاعى ومات في الحبس .
 وتوفي الأمير سيف الدين ألكتمر بن عبد الله صهر الأمير بكتمر الجوكندار
 أيضا في الحبس حتف الله .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمس أذرع وإصبعان . مبلغ
 الزيادة ثمانى عشرة ذراعا سواء . وكان نيلا عظيما غيرت منه عدة أماكن . والله أعلم .



السنة التاسعة من ولاية الملك الناصر محمد بن قلاوون الثالثة على مصر ،

وهي سنة ثمانى عشرة وسبعائة .

(١) ذكره صاحب كشف الظنون فقال : إنه رسالة للقاضى علاء الدين المعروف بأبن عبد الظاهر
 على بن محمد السعدى المتوفى سنة ٧١٧ هـ . (٢) زيادة عن عقد الجمان . (٣) في السلوك
 طبع مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر (ج ٢ قسم أول ص ١٨٠) : « شمس الدين الذكر ... الخ »
 مضبوطا بالقلم بضم الدال وسكون الكاف .

فيها تُوفِّي قاضي القضاة زين الدين أبو الحسن عليّ ابن الشيخ رضيّ الدين أبي القاسم مخلوف ابن تاج الدين ناهض المالكيّ النويريّ في يوم الأربعاء ثامن عشر جمادى الآخرة بمصر، ودُفِن بسفح المقطم . ومولده في سنة عشرين وثمانمائة . وكان فقيها ديناً خيراً حسن الأخلاق . وولى القضاء بديار مصر في سنة خمس وثمانين وثمانمائة ، فكانت مدة ولايته ثلاثاً وثلاثين سنة تقريباً ، وعُرضت عليه الوزارة في الدولة المنصورية لاجين فأبأها خوفاً من علم الدين [سنجر] الشجاعيّ ، وتولّى بعده القضاء نائبه تقى الدين محمد بن أبي بكر بن عيسى [بن بدران بن رحمة الإخنائي المالكيّ] .

وتُوفِّي الشيخ الإمام الزاهد بقية السلف . أبو بكر ابن الشيخ المسند المعمر زين الدين أبي العباس أحمد بن عبد الدائم بن نعمّة بن أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أحمد ابن أبي بكر المقدسيّ الحنبليّ . سَمِع الكثير وحدث . وكان شيخاً كثير التلاوة والصلاة على النبيّ صلى الله عليه وسلم ، وحدث في حياة والده . ومولده سنة ست وعشرين وثمانمائة ، وقيل سنة خمس وعشرين . ومات ليلة الجمعة التاسع والعشرين من رمضان . وتُوفِّي الأمير علاء الدين أقطوان الساقى الظاهريّ في عاشر شهر رمضان بدمشق ، وقد جاوز الثمانين سنة . وكان رجلاً صالحاً مواظب الجماعات ، ويقوم الليل .

وتُوفِّي الأمير عزّ الدين طُقطَاطيّ الناصريّ ، كان نائب الكرك فتمرض فعُزل عن الكرك ، وتوجّه إلى دمشق ليتداوى بها فمات في رابع عشر شعبان .

(١) في السلوك : « ثاني عشر جمادى الآخرة » . وفي الدور الكامنة : « في الحادى والعشرين من جمادى الآخرة » . (٢) في رفع الإصر عن قضاة مصر لشيخ الإسلام ابن حجر العسقلانيّ . نسخة مخطوطة محفوظة بدار الكتب المصرية تحت رقم [١٠٥ تاريخ] : « ولد سنة ٦٣٤ هـ - بالتورية من أعمال الهنسة . ورأيت بخط البشيبيّ أن صاحب حجة ذكر أن مولده سنة ٦٢٠ هـ . قلت : وهو غلط » . (٣) في الأصلين والسلوك : « ابن عتيق » . والتصحيح والزيادة عن ابن كثير والدور الكامنة ورفع الإصر عن قضاة مصر لابن حجر العسقلانيّ .

وتوفي الأمير سيف الدين منكبرس نائب عجلون^(١) . كان من قدماء أملاك المنصورية ، وكان معظمًا في الدول وله حُرمة وافرة .

وتوفي الشيخ جمال الدين [أبو العباس]^(٢) أحد أبين [الشيخ جمال الدين]^(٣) أبي بكر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن سُبْحَانَ الْبَكْرِيِّ الْوَائِلِيِّ الشَّرِيشِيِّ الْفَقِيهِ الشَّافِعِي ، مات بطريق الحجاز ، وكان فقيها عالمًا فاضلاً .

وتوفي الشيخ جمال الدين أبو بكر إبراهيم [بن حيدر بن علي بن عقيل]^(٤) الفقيه الشافعي المعروف بأبن القمّاح في سابع عشر ذي الحجة . وكان معدوداً من فضلاء الشافعية .

وتوفي الشيخ المقرئ مجد الدين أبو بكر ابن الشيخ شمس الدين محمد بن قاسم التَّوْنِسِيِّ المقرئ النحوي المالك في ذي القعدة بدمشق . وكان من فضلاء المالكية .

وتوفي الأمير سيف الدين وقيل شمس الدين سُقْر بن عبد الله الكَلَالِي الحاجب في حبس الملك الناصر بقلعة الجبل في شهر ربيع الآخر . وكان أولاً مُعْتَقلاً بِالكَرْك فَأُحْضِرَ هو والأمير كَرَّاي إلى القاهرة فُخِيسًا بِقُلْعَةِ الْجَبَلِ إلى أن مات بها . وكان من عظماء الدولة ومن أكابر الأصرء ، وتولى الجيوبية بالديار المصرية في عدة دُول .

- ١٥ (١) في السلوك المطبوع : « ركن الدين بيرس نائب عجلون » . انظر (ص ١٨٩ ج ٢ قدم ١) .
- (٢) الزيادة عن عقد الجمان والسلوك وشذرات الذهب . (٣) في أحد الأصلين : « سُبْحَانَ » بالخاء المهملة . وما أثبتناه عن شرح القاموس والأصل الآخر وعقد الجمان والسلوك . (٤) الشريشي ، نسبة إلى شريش (كأمير) . وأسمها الأسياني (Jerez) : من مدن الأندلس بكورة « قادس » بالقرب من الشاطئ الأيمن من نهر الوادي الكبير . وفيها كانت توافقة بين طارق بن زياد ولذريق (ردريك) ملك القوط ، وكانت مفتاح الأندلس للبين (عن فهرس معجم الخريطة التاريخية للملك الإسلامية للرحوم أمين واصف بك وشرح القاموس) . (٥) زيادة عن السلوك والدرر الكامنة . ولم يذكر وفاته في هذه السنة إلا أحد الأصلين والسلوك . وفي الدرر الكامنة أنه توفي سنة ٧٢٨ هـ . وفي هامشه نقلاً عن نسخة أخرى أنه توفي سنة ٧١٨ هـ . وأما المصادر الأخرى التي تحت يدينا مثل عقد الجمان وشذرات الذهب وابن كثير والمثل الصافي فلم تذكر وفاته في هذه السنة .
- ٢٠

وكان أحد الأعيان بالديار المصرية إلى أن قبض عليه الملك الناصر وحَبَسَه
في سلطته الثالثة .

وتُوفِّي الأمير سيف الدين بهادر الشُّنَيْبِيّ بقلعة دِمَشْق ، وكان أحد مَنْ قَبِضَ
عليه الملك الناصر وحَبَسَه . وكان مشهوراً بالشجاعة والإقدام .

وتُوفِّي الأمير سيف الدين منكوتمر الطَّبَّانِيّ ، والأمير سيف الدين أَرِكْتَمُر
كلاهما بالجُبِّ من قلعة الجبل .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ذراعان ونصف . مبلغ الزيادة
ست عشرة ذراعا وسبع عشرة إصبعا . وكان الوفاء بعد النوروز بأيام .



السنة العاشرة من ولاية الملك الناصر محمد بن قلاوون الثالثة على
مصر، وهي سنة تسع عشرة وسبعائة .

فيها تُوفِّي الشيخ الصالح المُعْتَدُّ أبو الفتح نصر بن سليمان بن عُمر المنبجِيّ^(٢)
الحنفِيّ بزَاوِيَتِهِ بِالْقَاهِرَةِ في جُمَادَى الآخِرَةِ ، ودُفِنَ بِجَوَارِ الزَاوِيَةِ . ومولده سنة
ثمان وثلاثين وستمائة، وكان عالماً زاهداً متقشفاً، سَمِعَ الحديث وبرَّعَ في الفقه

(١) في السلوك : « نصر بن سليم » . وفي الدرر الكامنة : « نصر بن سلمان » .

(٢) المنبجِيّ : نسبة إلى منبج . راجع الحاشية رقم ٢ ص ٩٧ من الجزء الثالث من هذه الطبعة .

(٣) ذكرها المقرئ في خطه باسم زاوية نصر (ص ٤٣٢ ج ٢) فقال : إن هذه الزاوية خارج
باب النصر من القاهرة . أنشأها الشيخ نصر بن سليمان أبو الفتح المنبجِيّ الناصك القدوة كان فقها معتزلاً
عن الناس متخلياً للعبادة يتردد إليه أكابر الناس وأعيان الدولة . ولد سنة ٦٣٨ هـ ومات رحمه الله من
بضع وثمانين سنة في ليلة ٢٧ جمادى الآخرة سنة ٧١٩ هـ .

ويستفاد مما ذكره الشيخ نور الدين علي بن أحمد بن عمر السخاوي في كتاب تحفة الأحياب وبنية الطلاب
أن هذه الزاوية كانت واقعة بجوار تربة أمير الجيوش بدر الجمالي . وهذه التربة لا تزال موجودة ومعروفة
باسم قبة الشيخ يونس بشارع نجم الدين خارج باب النصر فبُخِثَ بجوارها عن زاوية الشيخ نصر بن سليمان
فبين لي أنها قد أندثرت وأقيم في مكانها قبور بجماعة باب النصر بالقاهرة .

والتصوّف ، وأقبل عليه ملوك عصره . ذكر ابن أخيه الشيخ قطيب الدين قال :
سألني الشيخ يوما هل قُرب وقتُ العصر؟ فقلتُ : لا ، وبقى يسألني عن ذلك
ساعة فساعة وهو مسرورٌ مستبشرٌ بوقت العصر ، فلما دخل وقت العصر مات .
رحمه الله .

- وتوفي الشيخ الإمام العالم شهاب الدين أبو عبد الله الحسين بن سليمان بن فزارة
الكفري (بفتح الكاف) البصري^(٢) الحنفي في ثالث عشر جمادى الأولى ودُفن
بقايسون ، وكان فقيها محدّثا^(٣) ناب في الحكم ، وحُدث سيرته ، وتَمَيَّع الكثير وبرع
في الفقه وغيره .

- وتوفي الأمير سيف الدين كراي المنصوري معتقلا بقلعة الجبل ، وكان من
أكابر مماليك المنصور قلاوون ، وولى نيابة القدس ، ثم ولاة الملك الناصر محمد
في سلطنته هذه الثالثة نيابة الشام بعد قرأسنقر ، ثم قبض عليه وحَبَسَه بالكرك
مدة ، ثم نقله إلى القاهرة وحَبَسَه بقلعة الجبل إلى أن مات في هذا التاريخ .

- وتوفي الأمير سيف الدين أغزلو العادلي بدمشق ، وكان من أكابر أمرائها ،
وكان ولى نيابة دمشق في أواخر دولة أستاذه الملك العادل زين الدين كتبغا فعزله
الملك المنصور حسام الدين لاجين عن نيابة دمشق ، ثم صار بعد ذلك من أمراء
دمشق إلى أن مات . وكانت ولايته على نيابة دمشق نحوًا من ثلاثة أشهر ،
وكان موصوفًا بالشجاعة والإقدام .

وتوفي الأمير سيف الدين قيران الشمسي بدمشق ودُفن بقايسون بتربة ابن
مُصعب ، وكان من جملة أمراء دمشق ، وكان دينًا خيرًا عفيفًا مع كرم وشجاعة .

- ٢٠ (١) في الدرر الكامنة : « وهو خال الشيخ قطب الدين الحلبي » وعلى هذا فتكون الرواية :
« ابن أخيه » . (٢) في المنهل العاطي : « بفتح الكاف وسكون الفاء » .
(٣) في عقد الجمان : « وتولى نيابة الحكم عن قاضي القضاة شمس الدين الأذرمي وآخر » .

وَتُوِّقِي الأمير علاء الدين طَبْرَس بن عبد الله الخازن داري تقيب الجيوش
المنصورة وأحد أمراء الطبائخانة في العشرين من شهر ربيع الآخر، ودُفِنَ بَقْبَتِهِ
التي أنشأها بمدرسته على باب جامع الأزهر. وأستقر عَوْضُهُ في تقابة الجيش الأمير
شهاب الدين أحمد بن آقوش العزيزي الميمندار. ^(١) وَطَبْرَس هذا هو الذي كان
أنشأ الجامع والخانقاه على النيل، وعُرف ذلك المكان بالطَبْرَسِي، وقد تهدم الجامع ^(٢)
والخانقاه، وتقل صوفيَّتها إلى مدرسته التي أنشأها على باب الجامع الأزهر على
يَمْنَةِ الداخل إلى الجامع. وكان من أجل الأمراء وأقدمهم، وطالت أيامه
في وظيفته، أقام فيها أربعاً وعشرين سنة، لم يقبل لأحد هدية، وإنما كان شأنه عمارة
إقطاعه والزراعة، ومن ذلك نالته السعادة وعمر الأملاك. وكان ديناً خيراً بخلاف
أَقْبَغَا عبد الواحد الذي عَمَّر مدرسته أيضاً على باب الجامع الأزهر في مقابلة ^(٣)
طَبْرَس هذا. ١٠

وَتُوِّقِي الشيخ بدر الدين أبو عبد الله محمد بن منصور بن إبراهيم بن منصور بن
رَشِيد الربيعي الحلبي الشافعي المعروف بآبن الجوهري. وُلِدَ بحلب في ثالث عشر صفر
سنة اثنتين وخمسين وستائة، وكان فاضلاً ديناً أفنى عليه الحافظ البرزالي في معجمه.
وكانت وفاته في يوم السبت سابع عشر جمادى الآخرة من السنة. رحمه الله. ١٥

(١) هكذا ضبط بالقلم في درزي وتاريخ سلاطين المماليك. وفي صبح الأعشى ج ٥ ص ٤٥٩ :
« الميمندار هو الذي كان يتصدى لثاق الرسل والعربان الواردين على السلطان وينزلهم دار الضيافة
ويحدث في القيام بأمرهم ». وهو مركب من لفظين فارسيين : أحدهما مهمن (بفتح الميم) ومعناه :
الضيف، والثاني دار ومعناه : ممسك، ويكون معناه ممسك الضيف، والمراد المتصدى لأمره.

(٢) راجع الحاشية رقم ٤ ص ١٩٨ من هذا الجزء. (٣) راجع الحاشية رقم ١ ص ١٩٩
من هذا الجزء. (٤) راجع الحاشية رقم ١ ص ١٤٣ من هذا الجزء. (٥) في عقد الجمان
والسلوك والدرر الكامنة : « سادس عشر جمادى الآخرة ».

وتوفي الأمير سيف الدين أركن^(١) بن عبد الله السلجاني الجمدار بجاة . وكان من أعيان الأمراء وأماثلهم .

وتوفي القاضي نحر الدين أبو عمرو عثمان بن علي^(٢) [بن يحيى بن هبة الله بن إبراهيم ابن المسلم] الأنصاري الشافعي المعروف بأبن بنت أبي سعد في جمادى الآخرة من السنة .

وتوفي بدمشق الأمير شهاب الدين أحمد بن محمد ابن الملك الأجد^(٣) [مجد الدين] حسن ابن الملك الناصر داود ابن الملك المعظم عيسى ابن الملك العادل أبي بكر بن أيوب أحد أمراء دمشق في شهر رجب .

وتوفي الملك المعظم شرف الدين عيسى ابن الملك الزاهر مجير الدين داود ابن الملك المجاهد أسد الدين شيركوه ابن الملك القاهر ناصر الدين محمد ابن الملك المنصور أسد الدين شيركوه الكبير ابن شادي أحد أمراء دمشق بالقاهرة في ثاني ذي القعدة .^(٤) كان قديمها في طاب الإمرة فأقيم عليه بإمرة طبلخاناه بدمشق ، فأدركته المنية قبل عوده إلى وطنه .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم لم يحتر . مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وإحدى عشرة أصبعا .

+

السنة الحادية عشرة من ولاية الملك الناصر محمد بن قلاوون الثالثة على مصر ،

وهي سنة عشرين وسبعائة .

(١) في الأصلين : « ملكتم » وفي السلوك : « بكتمر السلجاني » : وما أثبتناه من تاريخ سلاطين المماليك حيث ذكر وفاته ضمن من توفوا في هذه السنة . (٢) الزيادة عن الدرر الكامنة وطبقات الشافعية وأبن كثير والسلوك . (٣) في الأصلين : « المعروف بأبن أبي سعيد » . وما أثبتناه عن الدرر الكامنة وطبقات الشافعية وأبن كثير والسلوك . (٤) زيادة عن السلوك وعقد الجمان . (٥) في السلوك : « في ثاني ذي الحجة » .

فيها توفى قاضي القضاة جمال الدين أبو حفص عمر ابن قاضي القضاة عز الدين
أبي البركات عبد العزيز ابن الصباح محي الدين أبي عبد الله محمد ابن قاضي القضاة
نجم الدين أبي الحسن أحمد ابن قاضي القضاة جمال الدين أبي الفضل هبة الله^(١)
ابن قاضي القضاة مجد الدين أبي غانم محمد بن هبة الله بن أحمد بن يحيى بن أبي جرادة
العقيل الحلبي الحنفى الشهير بأبن العديم قاضي قضاة حلب وغيرها. كان فقيهاً عالماً
مشكور السيرة . وجمال الدين هذا غير ابن العديم المتقدم صاحب « تاريخ حلب »^(٢)
وغیرها من التصانيف وقد مر ذكره .

وتوفى الشيخ الإمام العلامة النحوى اللغوى شمس الدين محمد بن حسن بن سباع
ابن أبي بكر الجندى المصرى الأصل الدمشقى المولد المعروف بأبن الصائغ . مات
بدمشق فى ثالث شعبان . ومولده سنة خمس وأربعين وستمائة بدمشق . كان أديبا
فاضلا فى فن الأدب ، وله النظم والنثر ومعرفة بالعروض والقوافى والبدیع واللغة والنحو
وشرح « مقصورة ابن دريد » فى مجلدين . وأختصر « صحاح الجوهري » وجرده من
الشواهد ، وصنف قصيدة عدتها ألفا بيت ، فيها العلوم والصنائع ، وله « مقامات »
وأشياء كثيرة . ومن شعره من قصيدة أولها :^(٣)

- ١٥ (١) فى الأصلين : « عبد الله » . وما أثبتناه عن عقد الجمان والسلوك والمنهل الصافى .
(٢) فى الأصلين : « نجم الدين » : وما أثبتناه عن المصادر المقدمة . (٣) هو جمال الدين
أبو القاسم عمر بن أحمد بن هبة الله بن محمد بن هبة الله بن أحمد بن يحيى بن زهير بن هارون بن موسى بن عيسى
ابن عبد الله بن محمد بن أبي جرادة عامر بن ربيعة بن خويلد بن عوف بن عامر بن عقيل العقيل الحلبي الفقيه
الحنفى الكاتب المعروف بأبن العديم . تقدمت وفاته سنة ٦٦٠ هـ . (٤) يسمى بغية الطلب
فى تاريخ حلب توجد منه نسخة فتوغرافية محفوظة بدار الكتب المصرية فى أربعة عشر جزءا متتابعة فى ثلاثة
مجلدات . [رقم ١٥٦٦ تاريخ] . (٥) يظهر أن هذا المختصر هو الراموز فى اللغة العربية ،
وهو مختصر تاج اللغة وصحاح العربية للجوهري . اختصار السيد محمد ابن السيد حسن كما هو مكتوب عليه .
نسخة مأخوذة بالتصوير الشمسى فى ثلاثة مجلدات محفوظة بدار الكتب المصرية تحت رقم [٦٠٠ لغة] .
(٦) قال هذه القصيدة وهو بمصر يشوق إلى دمشق . وقد ذكرها ابن شاكر فى فوات الوفيات
فى نحو ٥٦ بيتا .

لى نحو رَبِّعِكَ دَائِمًا يَا جَلُّ * شَوْقُ أَكَادَ بِهِ جَوَى أَمَزَّقُ
وهولُ دمعٍ من جَوَى بِأضالِي * ذَا مُغْرِقُ طَرْفِي وَهَذَا مُحْرِقُ
أَشْتَاقُ مِنْكَ مَنَازِلًا لَمْ أَنْسَهَا * إِنِّي وَقَلْبِي فِي رَبِّوعِكَ مُوَثَّقُ

ومنها :

والريحُ يَكْتُبُ فِي الْجَدَاوِلِ أَسْطَرًا * خَطُّ لَهُ نَسِجُ النَّسِيمِ مُحَقَّقُ^(١)
وَالطَّيْرُ يَقْرَأُ وَالنَّسِيمُ مَرْدَّدُ * وَالْفَصْنُ يَرْقُصُ وَالغَدِيرُ يَصْفَقُ

وتوفي الأديب شهاب الدين أبو العباس أحمد بن عبد الدائم بن يوسف بن قاسم
الكثاني^(٢) الشارمساحي^(٣) الشاعر المطبوع صاحب النوادر الطريفة المضحكة . والعامة
يسمونه الشارمساحي . وكان شاعرا مطبوعا ، غير أنه كان مغرّيا بالهجاء وثلب
الأعراض ، وكان يحضره الملك الناصر مجلسه في بعض الأحيان . ومات بالقاهرة .
ومن شعره من آخر قصيدة :

لَا أَخَذَ اللَّهُ عَيْنَهُ فَقَدْ تَشَيَّطَتْ * إِلَى تَلَانِي وَفِيهَا غَايَةُ الْكَسَلِ
وَقَدْ مَرَّ مِنْ هَجْوِهِ فِي ابْنِ الْمُرَحَّلِ وَأَبْنِ عَدْلَانَ فِي أَوَّلِ تَرْجَمَةِ النَّاصِرِ فِي سُلْطَتِهِ الثَّالِثَةِ^(٤)
وَكَانَ عَارِفًا بَعْلُومَ .

وتوفي الشيخ إسماعيل [بن سعيد]^(٦) الكُرْدِيّ قَتِيلًا عَلَى الزَّنْدَقَةِ فِي يَوْمِ الْاِثْنَيْنِ^(٧)
ثَانِي عَشْرِينَ صَفَرَ . وكان عارفا بعلم كثيرة ، حتى إنه كان يحفظ من التوراة

(١) رواية هذا البيت في فوات الوفيات .

والريح يكتب والجداول أسطر * خط له نسج الريح محقق

(٢) في الدرر الكامنة : « الكثاني » بالثاء المتناة . (٣) راجع الحاشية رقم ٤ ص ٩ من

هذا الجزء . (٤) ذكر منها عقد الجمان نخبة أبيات . (٥) راجع ص ٩ وما بعدها

من هذا الجزء . (٦) زيادة عن السلوك والدرر الكامنة . (٧) كذا في الأصلين .

وفي المنهل الصافي « ثالث عشر صفر » . وفي الدرر الكامنة والسلوك : « سادس عشرين صفر » .

والإنجيل ، غير أنه حُفِظَتْ عنه عَظَائِمُ في حقِّ الأنبياء عليهم السلام ، ومع ذلك كان يتجاهر بالمعاصي فأَجْتَمَعَ القضاةُ بسببه غير مرة ، حتى أَقْبَى بعضهم بضرب عنقه ، فَضُرِبَتْ عُنُقُهُ بَيْنَ القَصْرَيْنِ .

وَتُوفِيَ الشَّيْخُ الْمُعَمَّرُ الفقيه زين الدين أبو القاسم محمد بن عَلم الدين محمد بن الحسين ابن عَتِيق بن رَشِيق الإسكندري المالكي بمصر في المحرم . وكان ولي قضاء الإسكندرية مدة طويلة . وكان له نظم .

وَتُوفِيَ قَتِيلًا سيف الدين آخُجَا مملوك الأمير ركن الدين بيبرس التَّاجِي بِدِمَشْقِ^(١) في خامس عشرين شهر ربيع الأول . وكان عنده فضيلة ، إلا أنه لم يَقْنَعْ بذلك ، حتى آذَى النبوة وشاع عنه ذلك حتى قُتِلَ .

وَتُوفِيَ السلطان الغالب بالله أبو الوليد إسماعيل بن الفَرَج بن إسماعيل بن يوسف بن نصر صاحب غرناطة والأَنْدَلُسِ^(٢) من بلاد المغرب في ذى القعدة وأُقيم بعده ابنه أبو عبد الله محمد . وكان من أجلّ ملوك المغرب . وكان مولده سنة ثمانين وستمائة . وأستولى على الأندلس ثلاث عشرة سنة ، ومَلَكَ البلاد في حياة

(١) في الأصلين : « التاجي » بالنون . وما أثبتناه عن نهاية الأرب للزيرى والسلوك .

(٢) في الأصلين : « في خامس عشر شهر ربيع الأول » . وما أثبتناه عن نهاية الأرب والسلوك .

(٣) في المنهل الصافي : « ابن نصير » . (٤) غرناطة (فتح النين المعجمة وسكون الراء) المهمله ونون وألف وطاء مهمله وفي آخرها هاء) ، وهي المدينة الثانية في بلاد الأندلس بعد قرطبة ، وسط سهل خصيب . وكان بها بنو الأحمر آخر من ولي الأندلس من المسلمين . وبكنيستها الآن قبر الملك فرديند ويزابلا زوجته ، وهما اللذان فتحا هذه المدينة وأخرجوا بني الأحمر من الأندلس سنة ١٤٩٢ هـ =

١٤٩٢ م . منها أبو الحسن علي بن موسى بن سعيد الفرناطلي صاحب كتاب « المغرب بحلى أهل المغرب » في نحو ١٥ مجلدا في التاريخ والأدب . وفي قرية لوشة من قراها ولد لسان الدين بن الخطيب الوزير الكاتب المؤرخ المتوفى سنة ٨٧٧ هـ . وله وضع المقري كتابه المشهور فتح الطيب (عن فهرس معجم الخريطة التاريخية لذلك الإسلامية للرحوم أمين واصف بك وتقويم البلدان لأبي القداء إسماعيل ومعجم البلدان لياقوت) .

أبيه الفرج، وكان أبوه متولياً إذ ذاك لمألفة^(١)، فلما أراد إسماعيل هذا الخروج^(٢) لأمه أبوه، فقبض إسماعيل على أبيه، وعاش أبوه في سلطته بعد ذلك عزيزاً مُبجلاً إلى أن مات في ربيع الأول سنة عشرين وسبعائة. وقد شاخ، ثم قُتل أبوه صاحب الترجمة وقُتل قاتله. رحمه الله.

- § أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم ثلاث أذرع وأصابع. مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعاً وأثنان وعشرون إصباعاً. وهبط النيل بسرعة فشرفت الأراضي. والله تعالى أعلم.



السنة الثانية عشرة من ولاية الملك الناصر محمد بن قلاوون الثالثة على مصر،

- وهي سنة إحدى وعشرين وسبعائة.

فيها توفى الشيخ الإمام المقرئ عفيف الدين عبد الله بن عبد الحق بن عبد الله ابن عبد الأحد القرشي المخزومي الدلاصي^(٣) المصري. مات بمكة المشرفة في رابع عشر^(٤)

- (١) (بفتح اللام وكسر هاء)، مدينة بالأندلس كانت ثغراً حصيناً على بحر الروم. أسسها الفينيقيون. وكان لها شهرة أيام الرومان والفرطاجيين. وكان بها بنو محمود من ملوك الطوائف. ولد فيها ابن البيطار صاحب التأليف الجليلة في الطبوعات والنبات المتوفى بدمشق سنة ٦٤٦ هـ (عن فهرس معجم الخريطة التاريخية للملك الإسلامية). (٢) في الأصلين: «... إسماعيل هذا على الخروج...».
- (٣) نسبة إلى دلاص إحدى قرى مركز بني سويف بمديرية بني سويف بمصر. وكانت دلاص من المدن المصرية القديمة اسمها المصري «هاني» والرومي «نيلوبوليس» أي مدينة النيل لأن نهر النيل كان يمر تحتها قديماً. ووردت في كتب القبط باسم «تيلوج أوتيلوس أوتيلاس» ومنه اسمها العربي دلاص. ووردت في معجم البلدان لياقوت: دلاص كورة بصعيد مصر على غربي النيل تشتمل على قرى وولاية واسعة ودلاص مدينتها. ووردت في نزهة المشتاق للإدريسي أن دلاص مدينة صغيرة عامرة جليلة وصناعة الحديد بها قائمة الذات كثيرة المصنوعات، وبها تصنع الخيم الدلاصية المنسوبة إليها. وذكر أبو صالح الأرسني في كتاب الديورة أن دلاص بها ثلثة حداد يصنعون الخيم الدلاصية وهي ما يلجأ به الخليل. وقد وردت في تاريخ أي في دقة مساحة سنة ١٢٣٠ هـ باسم دلاص الخيم لثورتها بها. ومن سنة ١٢٦٠ هـ باسمها الحالي بنير إضافة. ولدت دلاص تابعة لمركز الواسطي. وفي سنة ١٩٣٦ صدر قرار بإلحاقها بمركز بني سويف لقربها منه.
- (٤) في المثل الصافي: «في رابع المحرم».

المحترم، ومولده في شهر رجب سنة ثلاثين وستمائة، وكان إماما مقرئا زاهدا أقام أكثر من ستين سنة يُقَرَأُ القرآنُ تجاه الكعبة .

وتوفي الشيخ شمس الدين محمد بن علي بن عمر المازني الأديب المعروف بالدهان بدمشق . وكان شاعرا مجيدا يعرف الأنعام والموسيقى وصناعة الدهان^(١)، وكان يعمل الشعر ويلحنه موسيقى ويُغنى به فيكون من شعره وصناعته . ومن شعره موشحةٌ أولها :

يَا بِي غُضِنَ بَانِي حَمَلًا * بَذَرْتُ جِيَّ بِالْجَمَالِ قَدْ كَلَّا، أَهَيْفَ

* فَرِيدُ حَسَنِ مَا مَسَ أَوْ سَفَرًا *

* إِلَّا أَغَارَ الْقَضِيبُ وَالْقَمَرَا^(٢) *

* يُبْدِي لَنَا بِآبَتْسَامِهِ دُرَرًا *

فِي شَهِيدٍ لَدَى طَعْمِهِ وَحَلَا * كَأَنَّ أَنْفَاسَهُ نَسِيمُ طَلَا، قَرَقَفَ^(٣)

وتوفي الطواشي صفي الدين جواهر مقدم الممالك السلطانية . كان رجلا صالحا دينيا خيرا وله حرمة وصولة عظيمة على الممالك وغيرهم . ولى التقديم في أيام المظفر بيبرس الجاشنكير ، فلما عاد الملك الناصر إلى ملكه عزله بصواب الركني ، وأستمر بطالا إلى أن مات .

وتوفي الشيخ حميد الدين أبو الثناء محمود بن محمد بن محمود بن نصر النيسابوري شيخ الخانقاه الركنية بيبرس في تاسع عشر جمادى الآخرة . ومولده سنة خمس وأربعين وستمائة .

(١) في الأصلين : « صناعة الذهب » . وما أثبتناه عن عقد الجمان وفوات الوفيات والمنهل الصافي .

(٢) في المنهل الصافي : « إلا أغار... الخ » بالعين المهملة . (٣) لهذه الموشحة بقية

وردت في فوات الوفيات والمنهل الصافي .

وتوفي الملك المؤيد هزبر الدين داود ابن الملك المظفر يوسف بن عمر بن رسول
الترجماني الأصل اليمني المولد والمنشأ والوفاة صاحب ممالك اليمن، تسلمن بعد أخيه
في المحرم سنة ست وتسعين وستمائة فملك نيفا وعشرين سنة، وكان قبل سلطته
تفقه وحفظ كفاية المتحفظ ^(١) ونهاية المتلطف في اللغة ^(٢) ومقدمة ابن بابشاذ .
وبحث التنبيه وطالع وفضل وسميع الحديث، وجمع الكتب النفيسة في سلطته،
حتى قيل إن خزانة كتبه اشتملت على مائة ألف مجلد . وكان مشكور السيرة محبا
لأهل الخير . ولما أنشأ قصره بظاهر زبيد قال فيه الأديب تاج الدين عبد الباقي
اليمني أبياتا، منها :

أنسى بإيوانه كسرى فلا خبر * من بعد ذلك عن كسرى لإيوان

- وفي الملك المؤيد يقول أيضا عبد الباقي المذكور وقد ركب المؤيد فيلا :
الله ولاك يا داود مكرمة * ورتبة ما أتاها قبل سلطان
ركبت فيلا وظل الفيض ذا ربح * مستبشرا وهو بالسلطان فرحان
لك الإله أذل الوحش أجمعه * هل أنت داود فيه أم سليمان

(١) زيادة عن الدرر الكامنة ومعجم باقوت وبغية الوعاة للسيوطي وفهرس كتب اللغة العربية

بدار الكتب المصرية . وقد شرحها الإمام الثنوي أبو عبد الله محمد بن الطيب بن محمد الفاسي المغربي .
توجد منها ست نسخ، منها خمس مخطوطة وواحدة مطبوعة بأرقام مختلفة . تأليف أبي إسحاق إبراهيم بن
إسماعيل بن أحمد بن عبد الله الطرابلسي المعروف بأبن الأجداب . (٢) وضعها في التحرا إبراهيم بن

طاهر بن أحمد بن بابشاذ بن داود بن سليمان بن إبراهيم النحوي المصري المتوفى سنة ٤٦٩ هـ . « ونسى
المقدمة المحسنة في فن العربية » . توجد منها ثلاث نسخ مخطوطة محفوظة بدار الكتب المصرية بأرقام مختلفة .

(٣) كذا في الأصلين والدرر الكامنة . وفي فوات الوفيات : « نخب التنبيه » ولعله يريد بالتنبيه

تأليف أبي إسحاق الشيرازي المتوفى سنة ٤٧٦ هـ . (٤) هو عبد الباقي بن عبد المجيد بن عبد الله
ابن أبي المعالي متى بن أحمد بن محمد بن عيسى بن يوسف الشيخ تاج الدين الخزومي المكي اليماني . سيذكره

المؤلف في حوادث سنة ٧٤٣ هـ .

وكانت وفاته في ذي الحجة، وتولى بعده أبنته الملك المجاهد علي، وأضطربت
ممالك اليمن بعد موته . وتولى عدة سلاطين يأتي ذكر كل واحد منهم في محله
إن شاء الله تعالى .

وتوفي مجد الدين أحمد بن معين الدين أبي بكر الحمداني^(١) المالكي خطيب
القيوم ، وكان يضرب به المثل في المكارم والسؤدد وكان فصيحاً خطيباً بليغاً .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثلاث أذرع وست أصابع .
مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وخمس أصابع . وكان الوفاء ثاني أيام النسيء .
والله أعلم .



السنة الثالثة عشرة من ولاية الناصر محمد بن قلاوون الثالثة على مصر،
وهي سنة اثنتين وعشرين وسبعائة .

فيها توفي قاضي القضاة شمس الدين محمد ابن الشيخ أبي البركات محمد ابن الشيخ
أبي العزبن صالح بن أبي العزبن وهيب بن عطاء الأذرعي^(٢) الحنفى بدمشق في سابع
المحرم عقيب قدومه من الحجاز . ومولده سنة ثلاث وستين وستمائة . وكان إماماً
فاضلاً فقيهاً بصيراً بالأحكام ، حكم بدمشق نحو عشرين سنة، وخطب بجامع^(٤)

(١) في السلوك المطبوع (ج ٢ قسم ١ ص ٢٢٢) : « الحمداني » بالذال المعجمة .

(٢) في المنهل الصافي : « ابن أبي العزوب » . (٣) في الأصلين : « ومولده سنة

ثلاث وثلاثين وستمائة » . وما أثبتناه عن الدرر الكامنة والمنهل الصافي . (٤) يقع هذا الجامع
غربي الصالحية (بدمشق) . أنشأه الأمير جمال الدين آقوش الأفرم نائب السلطنة بها سنة ٧٠٦ هـ (عن

كتاب مختصر تنبيه الطالب وإرشاد الدارس في أخبار المدارس اختصار عبد الباسط العلوي الدمشقي) .
وورد في المنهل الصافي في ترجمة الأفرم هذا : « وأنشأ بدمشق الصالحية جامعته المشهور » .

الأفروم مدة ، ودرس بالظاهرية^(١) والنجيبية^(٢) والمُعَظِّمِيَّة^(٣) ، وأفتى وانتفع به غالبُ طلبه دمشق .

وتُوفِّي الشيخ الإمام العالم الزاهد الفقيه المُفْتِي الحافظ المسند المُعَمَّر بَقِيَّةُ السَّلَفِ

رضيَ الدين أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر بن محمد بن إبراهيم
أَبْن الطَّيْرِي المكي الشافعي إمام المقام بالحرم الشريف ، أُمِّ به أكثر من خمسين
سنة . وكان فقيهاً صالحاً عابداً . ومولده بمكة في سنة ست وثلاثين وستمائة .

ومات في شهر ربيع الأول .

وتُوفِّي الشيخ الإمام الفقيه الصوفي علاء الدين أبو الحسن عليّ [بن الحسن]^(٥)

أَبْن محمد الهروي الحنفي . كان فقيهاً فاضلاً وسَلَك طريقَ التصوف ، وطاف البلاد

وأقام بحلب مدةً وتصدى للإفتاء والتدريس سنين . ومن إنشاده رحمه الله :

- (١) يريد الظاهرية الجوانية ، وهي للحنفية والشافعية داخل بابي الفرج والفراديس قبل الإقبالين
والجاروخية ، وشرق العادلية . كانت هذه المدرسة دارالمعيق فأشترها من تركته أيوب والد صلاح الدين
فكانت داره ، فأنشأها الظاهر ببيروم مدرسة ودار حديث وتربة في سنة سبعين وستمائة . وقد توفى
الظاهر سنة ٦٧٦ هـ بالقصر الأبلق ودفن بترته التي عمرها ولده السعيد . وقد درس بهذه المدرسة جلة من
العلماء الأعلام من بينهم الأذرى الحنفي . وهذه المدرسة اليوم بيد المجمع العلمي العربي بدمشق ، جعلت
مخطوطاتها في القبة الظاهرية المعمولة حيطانها بالقصيفساء البديعة وأنشئت خزانة كتب منذ أواخر القرن
الماضى (عن مختصر تنبيه الطالب وإرشاد الدارس في أخبار المدارس وخطط الشام لحضرة محمد كرد علي
(ج ٦ ص ٨٢) . (٢) راجع الحاشية رقم ٥ ص ١٤٨ من هذا الجزء . (٣) بالصالحية
بسفح قاسيون الغربي بجوار المدرسة الغريزية . أنشأها الملك المعظم عيسى بن العادل . ولد بالقاهرة
في سنة ٥٧٦ هـ . وتوفى سنة ٦٢٤ هـ وكان قد أوصى ألا يدفن بالقلعة فدفن بها فأخرجه الأشرف ودفن
بالسفح عند والدته حسب ما أوصى به . ودرس بها جلة من العلماء منهم شمس الدين بن طه الأذرى
الحنفي المذكور (عن مختصر تنبيه الطالب وإرشاد الدارس في أخبار المدارس) . (٤) في الأصلين :
«سنة ثلاث وثلاثين» . وما أثبتناه عن عقد الجمان والمهل الصافي والدرر الكامنة . (٥) التكملة عن عقد
الجمان والمهل الصافي والدرر الكامنة . (٦) تقدم ذكر هذين البيتين في (ص ٣٢٣ ج ٥) من هذه الطبعة
وهما من شعر أبي الحسن علي بن الحسين النزنوي الملقب بالبرهان المتوفى سنة ٥٥١ هـ . وروايتهما فيما تقدم :

لم حيرة لي في الحشا * من ولد إذ أنشا
وكم أردت رشده * فأنشأ كما نشا

كَمْ حَسَرَاتٍ فِي الْحَشَى * مِنْ وَلَدٍ قَدْ أَنْشَأَ
كُنَّا نَشَاءُ رُشْدَهُ * فَمَا نَشَأُ كَمَا نَشَأُ

وتوفي الأديب الشاعر جمال الدين أبو الفتح محمد بن يحيى بن محمد الأموي^(١)
المصري الشاعر المشهور . وكانت لديه فضيلة ، وكان رحّالا طاف البلاد ، ثم رجع
إلى العراق فمات به . ومن شعره :

وَاقِ الرَّبِيعُ وَلِي سَبْعُ الْأَزْمَهِ * لَزُومَ مَرَّةٍ لَهُ فِي الدَّهْرِ تَجْرِبُ
مِلْكُ وَمَالٌ وَمَمْلُوكٌ وَمَطَرِيَّةٌ * مَعَ الْمُدَامِ وَمَحْبُوبٌ وَمَرْكُوبٌ

وتوفي الأديب الشاعر أبو علي الحسن بن محمود بن عبد الكبير اليماني العدني^(٢) .

كان فاضلاً ناظماً ناثراً ، وله ديوان شعر مشهور باليمن وغيره . ومن شعره :

بَرَقَ تَأَلَّقَ مِنْ تَلَقَّاءٍ كَاطِمَةٍ * مَا بِاللَّهِ خَطَفَ الْأَبْصَارُ فِي إِضْمٍ
قَدْ خُطَّ مِنْهُ عَلَى آفَاقِهَا خَطُّ * كَأَنَّهُمْ وَلَوْعُ الْبَيْضِ فِي اللَّحْمِ

وتوفي الشيخ حسن العجمي الجواليقي القلندري بدمشق ، وكان أولاً يسكن^(٣)
بالقاهرة ، وعمر له بها زاوية خارج باب النصر ، وهي إلى الآن تُعرف بزاوية^(٤)
القلندرية ، ثم سافر إلى دمشق فمات بها . قال الشيخ عماد الدين إسماعيل بن كثير
في تاريخه : وكان قريباً من خواطر الملوك ، لاسيما أهل بيت الملك المنصور

قلاوون . وكان كثيراً ما يُنشد أبياتا أولها :

(١) كذا في أحد الأصلين والدرر الكامنة . وفي الأصل الآخر : « أبو الحسن علي بن محمود » .
وفي عقد الجمان : « أبو الحسن بن محمود » . (٢) في أحد الأصلين : « ابن عبد الكريم » :
(٣) في السلوك والدرر الكامنة : « الجواليقي » . وفي لب اللباب للسيوطي أن الجواليقي (بضم الجيم)
نسبة إلى عمل الجواليقي وبيعه . وأما الجواليقي (بفتح الجيم) فنسبة إلى الجواليقي جمع جوالقي .

(٤) ذكرها المقرئ في خطه (ص ٤٢٢ ج ٢) فقال : إنها خارج باب النصر من القاهرة
من الجهة التي فيها التراب والمقابر التي تلي المساكن . أنشأها الشيخ حسن الجواليقي القلندري أحد فقهاء
المعجم القلندرية وهي طائفة تنسب إلى الصوفية ويعرفون بالملامية .

سَلَامٌ عَلَى رَّبِّعٍ بِهِ نَعَمُ الْبَالُ * وَعَيْشٍ مَضَى مَا فِيهِ قِيلٌ وَلَا قَالَ
لَقَدْ كَانَ طِيبُ الْعَيْشِ فِيهِ مَجْرَدًا * مِنْ أَلَمٍ وَالْقَوْمُ السَّوَاءُ غُفْلًا^(١)
وَتُوفَى الْأَمِيرُ عَزَّ الدِّينَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ السَّاقِي الْمَعْرُوفُ بِوَجْهِ الْخَشَبِ
بِدِمَشْقٍ ، وَكَانَ مِنْ أَعْيَانِ الْأَمْرَاءِ ، وَفِيهِ شَجَاعَةٌ وَإِقْدَامٌ ، وَهُوَ أَحَدٌ مِنْ أَخْرَجِهِ
الْمَلِكُ النَّاصِرُ مِنْ مِصْرَ .

وَتُوفَى الْقَاضِي قُطْبُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ [بْنِ عَبْدِ الْقَادِرِ] السُّنْبَاطِيُّ^(٢)
الشَّافِعِيُّ ، خَلِيفَةُ الْحُكْمِ وَوَكِيلُ بَيْتِ الْمَالِ فِي ذِي الْحِجَّةِ . وَكَانَ مَعْدُودًا مِنَ الْفُقَهَاءِ
وَلَهُ وَجَاهَةٌ .

- ١٠ ولما تكلم الشيخ عبد الوهاب الشعراني في الجزء الثاني من الطبقات الكبرى على الشيخ بركات الخياط قال : وكان رضى الله عنه من الملامية وهو شيخ الشيخ رمضان الصائغ الذي جدد له هذه الزاوية ، ثم قال : ولما مات الشيخ بركات في سنة ٩٢٣ هـ دفن بالزاوية المذكورة التي بالقرب من حوض الصارم بالحسنية . ثم قال : في موضع آخر : ودفن أيضا بهذه الزاوية الشيخ علي الخواص المتوفى سنة ٩٣٩ هـ . فقول الشعراني إن الشيخ بركات الخياط من الملامية وهم بذاتهم القلندرية ، وإن الشيخ رمضان الصائغ جدد له الزاوية يتبين منه أن هذه الزاوية هي زاوية القلندرية وأن الشيخ رمضان جدد لها بناء على طلب الشيخ بركات أحد رجال هذه الطائفة .
- ١٥ ربما ذكر ومن وصف المكان الذي ذكره المقرئ من زاوية القلندرية يتضح أن الزاوية المذكورة مكانها اليوم الجامع الذي يعرف بجامع الخواص الكائن بحارة الخواص المتفرقة من شارع الحسينية بالقاهرة . وقد ذكر المقرئ حقيقة الطائفة القلندرية وتارة تسمى نفسها ملامية بتفصيل واف فراجع إن شئت .
- ٢٠ (١) ذكر صاحب عقد الجمان والمهل الصافي بعد هذين البيتين أربعة أبيات ، وفيها أن هذه الأبيات من شعر الملك الكامل ابن الملك العادل بن أيوب . (٢) زيادة عن السلوك وطبقات الشافعية والدرر الكامنة وعقد الجمان . (٣) نسبة إلى سنباط (ضبطها ياقوت بفتح السين) . وهي من القرى المصرية القديمة أسماها المصري القديم «تسبوت» والقبطى «سنبوطه» والعربى فى الديوان «سنبوطيه» وعلى لسان العامة «سنباط» . وفى نزعة المشتاق للإدرسي : سنباط على الضفة الغربية للنيل ، يزرع بها الكنان وفيها سوق عامرة وتجارا وأرباح وأموال ممدودة ونعم كثيرة . وفى معجم البلدان لياقوت : سنبوطه بلد حسن فى جزيرة قوسينا من أعمال مصر . قال : وتذكرها العوام سنباط ، ووردت فى تحفة الإرشاد سنبوطيه فى جزيرة قوسينا . وفى التحفة السنية لأبن الجيمان سنبوطيه من أعمال الغربية ، وأسمها الحالى سنباط ، وهى إحدى قرى مركز زقنى بمديرية الغربية بمصر .

وَتُوِّفَتِ الْمُسْنِدَةُ الْمُعَمَّرَةُ أُمُّ مُحَمَّدٍ زَيْنَبُ بِنْتُ أَحْمَدَ بْنِ عَمْرِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ شُكْرٍ
فِي ذِي الْحِجَّةِ بِالْقُدْسِ عَنْ أَرْبَعٍ وَتِسْعِينَ سَنَةً . وَكَانَتْ رُحْلَةً زَمَانَهَا ، رُحِلَ إِلَيْهَا
مِنَ الْأَقْطَارِ وَصَارَتْ مُسْنِدَةً عَصَرَهَا .

§ أَمْرُ النِّيلِ فِي هَذِهِ السَّنَةِ — الْمَاءُ الْقَدِيمُ أَرْبَعُ أَذْرَعٍ وَإِصْبَعَانِ . مَبْلَغُ
الزِّيَادَةِ سِتُّ عَشْرَةَ ذِرَاعًا وَإِحْدَى وَعِشْرُونَ إِصْبَعًا . وَكَانَ الْوَفَاءُ أَوَّلَ أَيَّامِ النَّسِيِّ .



السَّنَةُ الرَّابِعَةُ عَشْرَةَ مِنْ وَلَايَةِ الْمَلِكِ النَّاصِرِ مُحَمَّدِ بْنِ قَلَاوُونَ الثَّالِثَةِ عَلَى مِصْرَ ،
وَهِيَ سَنَةٌ ثَلَاثٌ وَعِشْرِينَ وَسَبْعِمِائَةً .

فِيهَا تُوِّفِيَ قَاضِي الْقَضَاةِ نَجْمُ الدِّينِ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ عِمَادِ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ
أَمِينِ الدِّينِ سَالِمِ بْنِ الْحَافِظِ الْمُحَدَّثِ بِهِاءِ الدِّينِ الْحَسَنِ بْنِ هَبَةِ اللَّهِ بْنِ مَحْفُوظِ بْنِ
صَصْرَى الثُّغَلِيّ الدِّمَشْقِيّ الشَّافِعِيّ^(١) فِي سَادِسِ عَشْرِ شَهْرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ بِدِمَشْقَ ، وَدُفِنَ
بُتْرِبَتِهِمْ بِالْقُرْبِ مِنَ الرُّكْنِيَّةِ : وَمَوْلِدُهُ سَنَةُ خَمْسٍ وَخَمْسِينَ وَسَبْعِمِائَةً . وَكَانَ إِمَامًا
عَالِمًا بَارِعًا مَدْرَسًا مُفْتِيًّا كَاتِبًا مَجُودًا ، وَلِي عِدَّةَ تَدَارِيسَ ، وَبَاشَرَ قَضَاءَ الشَّامِ
أَسْتِقْلَالًا فِي سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِمِائَةٍ مَعَ عِدَّةِ تَدَارِيسَ . وَكَانَ لَهُ نَظْمٌ وَتَرْجُومَةٌ وَخُطَبٌ .
وَمِنْ شَعْرِهِ رَحِمَهُ اللَّهُ :

وَمُهَفِّفٍ بِالْوَصْلِ جَادٌ تَكْرُمًا * فَأَعَادَ لَيْلَ الْهَجْرِ صُبْحًا أَيْلَجًا

مَا زِلْتُ أَلْتَمَّ مَا حَوَاهُ لِشَأْمُهُ * حَتَّى أَعَدْتُ الْوَرْدَ فِيهِ بِنَفْسَجَا

وَتُوِّفِيَ الشَّيْخُ الْأَدِيبُ الْفَاضِلُ صَاحِبُ الدِّينِ صَالِحُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُثْمَانَ الْبَلْبَكِيّ^(٢)
الشَّاعِرُ الْمَشْهُورُ بِالْقَوَاسِ . كَانَ رَجُلًا خَيْرًا صَحْبَ الْفُقَرَاءِ وَسَافِرَ الْبِلَادِ ، وَكَانَ

٢٠ (١) كَذَا فِي الْأَصْلَيْنِ وَعَقْدُ الْجَمَانِ . وَفِي شَذَرَاتِ الذَّهَبِ وَالسُّلُوكِ : « الثُّغَلِيّ » .
(٢) فِي السُّلُوكِ الْمَطْبُوعِ (ج ٢ قِسم ١ ص ٢٥٢) : « سَادِسُ عَشْرِينَ » . (٣) فِي الدَّرَرِ
الْكَاثَةِ : « الْبَلْبَكِيّ » ، نِسْبَةً إِلَى بَلْبَكٍ . وَقَالَ السُّيُوطِيُّ فِي لُبِّ الْبَابِ : وَهَذِهِ النِّسْبَةُ هِيَ الصَّوَابُ .

أصله من مدينة خِلَاط^(١)، وكان يدخل الزوايا ويتواجد في سماعات الفقراء، وله شعر كثير، من ذلك ما قاله في ناعورة حماة :

وناعورة رقت لعظم خطيبي * وقد لمحت شخصي من المتزل القاصي
بكت رحمة لي ثم ناحت لشجوها * ويكفيك أن الحُشب تبكي على العاصي

وهو صاحب القصيدة ذات الأوزان التي أولها :

داء قوى بفؤاد شفه سقم * لمحتني من دواعي الهم والكيد

وتوفي الشيخ الأديب الفاضل العدل شهاب الدين محمد بن محمد بن محمود ابن مكي المعروف بابن ديمرداش الدمشقي، وبها مات ودُفن بقاسيون . ومولده سنة ثمان وثلاثين وستمائة، وكان شاعرا مجيدا، وكان في شبابه جندياً، فلما شاخ ترك ذلك وصار شاهداً . وشعره سلك فيه مسلك مجير الدين بن تميم، لأنه صحبه وأقام معه بحماة مدة عشرين سنة . ومن شعره :

أقول لمسواك الحبيب لك الهنا * بلثم فسيم ما ناله نغر عاشق
فقال وفي أحشائه حرق الجوى^(٢) * مقالة صب للديار مفارق
تذكرت أوطاني فقلبي كما ترى * أعلله بين العذيب وبارق

قلت : ومثل هذا قول القائل :

هنتت يا عود الأراك يتغيره * إذ أنت في الأوطان غير مفارق
إن كنت فارقت العذيب وبارقا * هانت ما بين العذيب وبارق

(١) ويقال فيها أخلاط بالهمز . وراجع الحاشية رقم ٣ ص ٢٢٠ من الجزء الثالث من هذه الطبعة .

(٢) في عقد الجمان : « وله القصيدة المشهورة المخلعة » . وذكر في آخرها : « يقال إن هذه

القصيدة تقرأ على ثلثمائة وسنين وبها » . وقد أورد منها أحد عشر بيتاً . (٣) هو مجير الدين

أبو عبد الله محمد بن يعقوب بن علي المعروف بابن تميم الشاعر المشهور . تقدمت وفاته سنة ٦٨٤ هـ .

(٤) رواية المتل الصافي : « حرة النوى » .

ومثله لأبن قُرَنَاص^(١) :

سألتك يا عودَ الأراكِ أن تُعَدَّ * إلى تَعَرَّ من أهوى فقبَّله مُشْفِقًا
ورِذ من تَنِيَّاتِ العُذْبِ مَنِيَّلاً * يُسَلِّسُ ما بين الأَبْيَرِ والْبَقَا

وقد ذكرنا مثل هذا عدَّةَ كَثِيرَةٍ في كتابنا « حِلَّةُ الصفات في الأسماء والصناعات » .

وتوفي الشيخ الإمام العالم العلامة الحافظ المؤرِّخ الأخباري الأديب كمال الدين
عبد الرزاق بن أحمد بن محمد بن أحمد المعروف بأبن القُوطِ^(٢) صاحب التصانيف
المفيدة ، من جملة ما : تاريخ كبير جدًا ، وأتحدونه وسمَّاه بجمع الآداب في معجم
الأسماء على معجم الألقاب في خمسين مجلدًا . والتاريخ الكبير على الحوادث من آدم
إلى خراب بغداد وغير ذلك . وله شعر كثير ومجموع أدبيات سمَّاه الدرر الناصعة
في شعر المائة السابعة وصنف كتاب دُرَرِ الأَصْدَافِ^(٣) في غُرَرِ الأوصاف مرتب
على وَضْعِ الوجود من المبدأ إلى المعاد ، يُكُونُ عشرين مجلدًا . وكتاب « تَفْصِيحُ^(٤)
الأنفهام في المختلف والمؤتلف »^(٥) مجدولًا . وكان له يدٌ طُولَى في ترصيع التراجم ،
وذهنٌ سَيَّالٌ وقلمٌ سَرِيعٌ وخطٌ بديعٌ إلى الغاية . قيل : إنه كتب من ذلك الخط
الفائق الرائق أربعَ كُرَارِيسٍ في يوم ، وكتب وهو نائمٌ على ظهره . وكان له نظرٌ
في فنون الحكمة كالمنطق وغيره .

(١) هو علي بن إبراهيم بن عبد المحسن بن قُرَنَاص الخزازي الحموي علاء الدين . توفي سنة ٧١٢
أرسنة ٧١٤ هـ عن الدرر الكامنة . (٢) القوطي (بضم الفاء ورفع الواو) : نسبة إلى بائع
القوط لأن جدَّه لأمه كان يبيع القوط (عن شذرات الذهب والمثبه في أسماء الرجال للذهبي وتذكرة
الحفاظ له والدرر الكامنة ولب الباب للسيوطي) . (٣) في الأصلين : « درة الأصداف
في غرر الأوصاف » . والتصحيح عن شذرات الجمان وتذكرة الحفاظ للذهبي وفوات الدفات وشذرات الذهب
والدرر الكامنة . (٤) في المثل الصافي : « تفصيح الأنفهام » . (٥) يلاحظ أنه لم يوجد
له مؤلف من هذه المؤلفات في دار الكتب المصرية .

وتوفي الملك المجاهد سيف الدين أنص^(١) ابن السلطان الملك العادل زين الدين
كتبغا المنصوري؛ بعد ما كُفَّ بصره من مَنهم أصابه، وكانت وفاته في المحرم .
وتوفي الأمير طيَدمر سيف الدين الجمدار أحد أعيان الأمراء .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع وست عشرة إصبعا .
مبلغ الزيادة ثمانى عشرة ذراعا وست أصابع .



السنة الخامسة عشرة من ولاية الملك الناصر محمد بن قلاوون الثالثة على
مصر ، وهي سنة أربع وعشرين وسبعمائة .

فيها توفي الشيخ الصالح المعتقد أيوب المسعودي^(٢) بزاوية الشيخ أبي السعود^(٣)
بالقرافة ، وقد قارب المائة سنة ، وضعف في آخر عمره ، فكان يُجَمَّل إلى حضور
الجمعة ، وكان يذكر أنه رأى الشيخ أبا السعود .

وتوفي الشيخ الإمام العالم الزاهد الحافظ المحدث علاء الدين أبو الحسن علي بن
إبراهيم بن داود بن سليمان الدمشقي^(٤) الشافعي الشهير بأبن العطار . كان فقيها محدثا ،
وكانوا يُسمونه مختصر النووي ، ودرس وأفتى سنين وانتفع به الناس .

وتوفي الأمير شمس الدين محمد بن عيسى بن مهنا أمير العرب ومليك آل فضل ،
وكان حسن الهيئة عاقلا حازما عارفا بالأمور . مات بسلمية^(٥) .

(١) في الدرر الكامنة أنه يقال : أنس بالعين والصاد . (٢) كذا في الأصلين . وفي الدرر

الكامنة وعقد الجمان : « السعدي » . (٣) راجع الحاشية رقم ١ ص ٣٨٤ من الجزء السابع

من هذه الطبعة ، والاستدراك الخاص بزاوية الشيخ أبي السعود بن أبي العثار الوارد في صفحة ٢٨٣

من الجزء الثامن من هذه الطبعة . (٤) راجع الحاشية رقم ٢ ص ١١٩ من الجزء الثاني من هذه الطبعة .

وتُوفى الشيخ برهان الدين أبو إسحاق إبراهيم بن ظافر في جمادى الآخرة . وكان فقيهاً شافعيًا معدوداً من أعيان الشافعية .

وتُوفى الشيخ تقي الدين محمد بن عبد الرحيم بن (عمر) الباجري^(١) النحوي^(٢) الشافعي^(٣) في شهر ربيع الآخر وأنهم بالزندقة في تصانيفه ووقع له بسبب ذلك أمور ، وهو صاحب « الملحة الباجريّة » وله غيرها عدة تصانيف أخر .

وتُوفى الأمير ناصر الدين محمد ابن الأمير بدر الدين بكاشق الفخري أمير سلاح في جمادى الآخرة ، وكان ناصر الدين هذا من حملة مقدمي الألف بالديار المصرية ، وكان معظماً في الدولة موصوفاً من الشجعان .

وتُوفى الأمير الطواشي زين الدين عتبر الأكبر زمام الدور السلطانية في جمادى الأولى وكان من أعيان الخدام وأمانتهم .

وتُوفى الشيخ المعتقد الصالح محمود الحيدري العجيمي خارج القاهرة ، وكان من محاسن أبناء جنسه .

وتُوفى خطيب جامع عمرو بن العاص الشيخ نور الدين أبو الحسن علي بن محمد ابن حسن بن علي القسطلاني في شهر ربيع الآخر ، وكان ديناً خيراً .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمس أذرع . مبلغ الزيادة ثمانى عشرة ذراعاً وتسع عشرة إصبعا . والله تعالى أعلم .

(١) في عقد الجمان : « شمس الدين » . (٢) في أحد الأصلين : « محمد بن عبد الرحمن » .
(٣) زيادة عن السلوك وعقد الجمان . (٤) نسبة إلى باجريق : قرية من قرى بين النهرين (عن معجم البلدان لياقوت) . (٥) صاحب هذه الوظيفة من أكبر الخدام ، وهو المعبر عنه بالزمام وعادته أن يكون أمير طبلخاناه (من صبح الأعشى ج ٤ ص ٢١) . (٦) في الأصلين هنا : « علي بن أحمد » . وما أثبتناه عن السلوك وما تقدم ذكره في ص ٢٤٣ من الجزء الثامن من هذه الطبعة .



السنة السادسة عشرة من ولاية الملك الناصر محمد بن قلاوون الثالثة

على مصر، وهي سنة خمس وعشرين وسبعائة .

فيها توفى الأمير ركن الدين بيبرس بن عبد الله المنصوري الدوادار صاحب التاريخ

في ليلة الخميس خامس عشرين شهر رمضان . كان أصله من ممالك الملك المنصور

قلاوون، أنشأ ورقاه إلى أن ولّاه نيابة الكرك إلى أن عزّله الملك الأشرف خليل

بالأمير آقوش الأشرفي نائب الكرك، ثم صار بعد ذلك دواداراً وناظر الأعباس مدة

طويلة، ثم ولي نيابة السلطنة في أيام الملك الناصر محمد الثالثة فدام مدة، ثم قبض

عليه الملك الناصر وحبسه إلى أن مات . وقيل أطلقه بعد حبسه بمدة . وكان أميراً

عاقلاً فاضلاً معظماً في الدول، وكان إذا دخل على الملك الناصر يقوم له إجلالاً .

وكان له أوقاف على وجوه البر، وهو صاحب المدرسة الدوادارية بخط سويقة^(١)

العزى خارج القاهرة . وله تاريخ « زبدة الفكرة في تاريخ الهجرة » في أحد عشر

(١) لم يذكر المقرئ هذه المدرسة في خطه، وإنما ذكرها في كتابه السلوك في ترجمة الأمير

ركن الدين بيبرس المنصوري نائب السلطنة المتوفى سنة ٧٢٥ هـ قال : وإليه تنسب المدرسة الدوادارية

بخط سويقة العزى خارج القاهرة .

ورود في خلاصة الأثر في ترجمة محمد بن محمد الأسكوبي المعروف بالتي برقي (ذو الست أصابع)

أنه لما مات في سنة ١٠٣٣ هـ دفن تحت محراب المدرسة الدوادارية . ولما زرت المسجد المعروف الآن

بجامع التي برقي وجدت بأعلى محرابه كتابة باللغة التركية تفيد أن التي برقي مدفون تحت محراب هذا المسجد .

وكانت وفاته سنة ١٠٣٣ هـ .

ومن هذا يتضح أن المدرسة الدوادارية هي المعروفة الآن بجامع التي برقي بشارع القندور المتفرع من

شارع سوق السلاح الذي كان يسمى قديماً سويقة العزى بالقاهرة . (٢) راجع الحاشية رقم ٣

ص ٢٠٤ من الجزء الثامن من هذه الطبعة .

(٣) في الأصلين : « تذكرة الفكرة في تاريخ الهجرة » . وما أئتمناه عن السلوك للمقرئ والمنهل الصافي

ونهاية الأرب للتويزي . (٤) في الدور الكامنة : « في خمسة وعشرين مجلداً » .

مجلدا ، أعانه على تأليفه كاتبه ابن كبر النصراني ^(١) . وكان يجلس عند السلطان رأس ^(٢)
الميمنة عوضه .

قلت : كانت قاعدة قديم ، أنه من كان قديم هجرة من الأمراء يجلس فوق
الجميع ، ولم يكن يوم ذاك أمير كبير أتاك العساكر كما هي عادة أباينا هذه ، وإنما
استجذت هذه الوظيفة في أيام السلطان حسن ، وأول من وليها بخلعة الأمير
شيوخون ، وصارت من يومئذ وظيفة إلى يومنا هذا .

وتوفي أمير المدينة النبوية الشريف منصور بن جحّاز بن شيعة الحسيني
في حرب كان بينه وبين حديثة ابن أخيه ^(٣) فقتله حديثة المذكور في رابع عشرين
شهر رمضان ، فكانت مدة ولايته على المدينة ثلاثا وعشرين سنة وأياما ، واستقر
عوضه في إمرة المدينة ابنه كيش بن منصور .

وتوفي الإمام العلامة البليغ الكاتب المنشئ الأديب شهاب الدين أبو الشفاء
محمود بن سليمان بن فهد الحلبي ^(٤) ثم الدمشقي الحنبلي صاحب ديوان الإنشاء بدمشق
في ليلة السبت ثاني عشرين شعبان سنة خمس وعشرين وسبعمائة . ومولده سنة
أربع وأربعين وستمائة ، ونشأ بدمشق وسمع الحديث وكتب المنسوب ، ونسخ
الكثير وتفقه على أبي المنجا وغيره ، وتآذب بأبن مالك ولازم مجد الدين بن الظهير ^(٥)
وحذا حذوه وسلك طريقه في النظم والكتابة . وولي كتابة سر دمشق بعد موت

(١) في نهاية الأرب : « راسعان على تأليفه في ابتدائه بكتابه شمس الرياسة ركي النصراني » .

(٢) كذا في الأصلين وتاريخ ملاطين الممالك . وفي السلوك والدرر الكامنة والمنهل الصافي

ونهاية الأرب : « رأس الميرة » . (٣) في الدرر الكامنة والسلوك المطبوع (ج ٢ رقم ١

ص ٢٦٩) : « ابن ابن أخيه » . (٤) في الدرر الكامنة والسلوك : « ابن سليمان » .

(٥) هو مجد الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عمرو بن أحمد بن أبي شاكر الإربلي المعروف

بأبن الظهير . تقدمت وفاته سنة ٦٧٧ هـ .

(١) القاضي شرف الدين عبد الوهاب بن فضل الله العمري إلى أن مات . وفيه يقول
الأديب البلخ الطنبغا الجاولي :

قال النحاة بأن الإسم عندهم * غير المسمى وهذا القول مردود
الإسم عين المسمى والدليل على * ما قلت أن شهاب الدين محمود

ومن شعر شهاب الدين المذكور :

رأيتني وقد نال مني النحول * وفاضت دموعي على الخد فيضا

فقلت بعيني هذا السقام * فقلت صدقت وبالخصر أيضا

قلت : وقد مر من ذكر الشهاب محمود هذا وشعره قطعة كبيرة في فتوحات

الملك المنصور قلاوون وغيره .

وتوفي الخطيب جمال الدين محمد بن تقي الدين محمد بن الحسن بن علي بن أحمد بن علي
أبن محمد القسطلاني في ليلة السبت مستهل شهر ربيع الأول . كان يخطب بجامع القلعة
ويصلي بالسلطان الجمعة ، واستمر على ذلك سنين . وبعض الناس يحسب أن
العادة لا يخطب ويصلي بالسلطان إلا القاضي الشافعي ، وليس الأمر كذلك .
وما استجد هذا إلا الملك الظاهر برقوق في سلطته الثانية ، وإنما كانت العادة
قبل ذلك من نذبه السلطان أن يخطب ويصلي به فعل ذلك كائنا من كان .

وتوفي الشيخ شرف الدين يونس بن أحمد بن صلاح القلقشندي^(٤) الفقيه الشافعي^(٥)
في خامس عشرين شهر ربيع الآخر . وكان عالما فاضلا .

(١) تقدمت وفاة سنة ٥٧١٧ . (٢) هو علاء الدين الطنبغا بن عبد الله الجاولي .
كان أصله من ماليك ابن باخل وخدم عند الأمير علم الدين سنجر الجاولي فعرف به . سيذكره المؤلف
في حوادث سنة ٥٧٤٤ . (٣) في السلوك المطبوع (ج ٢ قسم ١ ص ٢٧٠) : « ابن أحمد » .
(٤) في طبقات الشافعية : « ابن صالح » . (٥) في نهاية الأرب النوري والدرر الكامنة
والسلوك : « القلقشندي » . وقلقشندي هي قرقشندي .

وتُوفى الشيخ المقرئ تقي الدين محمد بن أحمد ابن الصفي^(١) [عبد الخالق] الشهير
بالتقي الصائغ في صفر، كان فاضلاً مقرأً مجوداً .

وتُوفى الأمير سيف الدين بلبان بن عبد الله التاري المنصوري في ذى القعدة .
وكان من أعيان ممالك المنصور قلاوون ، وصار من أعيان أمراء الديار المصرية .
وتُوفيت الشَّيْخَةُ حُجَّابُ شَيْخَةِ رِبَاطِ الْبَغْدَادِيَّةِ^(٢) في المحرم . وكانت خيرة دينية ،
ولها قدم في الفقر والتصوف .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ذراعان وست أصابع . مبلغ الزيادة
ست عشرة ذراعا وإحدى وعشرون إصبعا . وكان الوفاء أول أيام النسيء .
والله تعالى أعلم .



السنة السابعة عشرة من ولاية الملك الناصر محمد بن قلاوون الثالثة على مصر،
وهي سنة ست وعشرين وسبعائة .

(١) الزيادة عن غاية النهاية في طبقات القراء لشمس الدين بن الجزري والدرر الكامنة والسلوك .

(٢) ضبطها ابن حجر العسقلاني في الدرر الكامنة بالعبارة فقال : « بضم أوله وتشديد الجيم » .

(٣) ذكره المقرئ في خطه (ص ٢٧٤ ج ٢) فقال : إن هذا الرباط بداخل الدرب الأصفر

الواقع تجاه خانقاه بيرس الجاشنكير حيث كان المنحرف . وبعضهم يقول : رواق البغدادية . أنشأته
الست الجليلة تذكاراً لباي خاتون أبنه الملك الظاهر بيرس البغدادي في سنة ٦٨٤ هـ للشيخة الصالحة
زينب بنت أبي البركات المعروفة ببنت البغدادية ، وإليها نسب هذا الرباط . فنزلت به هي ومعها النساء
الخيرات إلى أن تلاشت أسوره . وكان فيه إلى زمن المقرئ بقايا من خير .

وبالبحث تبين لي أن هذا الرباط قد خرب وأعتدى الناس على أرضه ، ولم يخلف منه إلا بقايا قبتين
قديمتين تدخل إحداها في الأخرى ، يطلق عليهما اسم زاوية الشيخ عثمان السلطحي بحارة الدرب الأصفر
بقسم الجمالية بالقاهرة .

فيها توفى شيخ الرافضة جمال الدين الحسين بن يوسف^(١) بن المطهر الحلبي^(٢) المعتزلي^(٣) شارح « مختصر ابن الحاجب » في المحرم . كان عالماً بالمعقولات ، وكان رضى الخلق حلماً ، وله وجاهة عند نخبenda ملك التار . وله عدة مصنفات ، غير أنه كان رافضياً خبيثاً على مذهب القوم ، ولابن تيمية^(٤) عليه رد في أربعة مجلدات^(٥) ، وكان يُسميه ابن المنجس يعني عكس شهرته كونه كان يُعرف بابن المطهر .

وتوفى للشيخ شرف الدين أبو الفتح أحمد بن عز الدين أبي البركات عيسى ابن مظفر بن محمد بن الياس المعروف بابن الشيرجى الأنصارى الدمشقى محتسب دمشق . ومولده سنة سبع وأربعين وستمائة .

وتوفى الشيخ الإمام سراج الدين عمر بن أحمد بن خضر بن طاهر بن طراد الخزرى المصرى الأنصارى الشافعى خطيب المدينة النبوية ، كان خطيباً فصيحاً مفوهاً دينياً .

وتوفى الأمير بدر الدين حسن ابن الملك الأفضل [على بن محمود] صاحب حماة . كان من أهل العلم ، وكان أحد أمراء دمشق ، وهو من بيت سلطنة ورياسة .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثمانى أذرع وعشر أصابع . يبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وتسع عشرة إصبعا .

- (١) في الأصلين : « حسن بن يوسف » . وما أثبتناه عن السلوك والدرر الكامة والمنهل الصافى .
وورد في الدرر الكامة في آخر ترجمته : « وقيل اسمه الحسن ففتحين » . وفي المنهل الصافى : « وقيل إن اسمه يوسف » .
(٢) زيادة عن المنهل الصافى والدرر الكامة والسلوك .
(٣) في أحد الأصلين والمنهل الصافى : « الحلبي » . وما أثبتناه عن الأصل الآخر والسلوك والدرر الكامة .
(٤) هو تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن تيمية الحزاني . سيذكر المؤلف وفاته سنة ٧٢٨ هـ . (٥) في المنهل الصافى : « في ثلاثة مجلدات » .
(٦) روى صاحب الدرر الكامة في نفسه رواية أخرى فقال : « عمر بن أحمد بن طاهر بن طراد » .
(٧) الزيادة عن المنهل الصافى والدرر الكامة .



السنة الثامنة عشرة من ولاية الملك الناصر محمد بن قلاوون الثالثة على مصر،

وهي سنة سبع وعشرين وسبعائة .

فيها تُوِّفِي السلطان أبو يحيى زكريا بن أحمد بن محمد بن يحيى بن عبد الواحد

ابن أحمد بن محمد القتيبي^(١) المغربي ملك تونس بالإسكندرية بعد أن خرج من بلاده

لأمرٍ أوجب ذلك، وترك ملكه ونزل بالإسكندرية وسكنها بعد أن قدم القاهرة،

ثم عاد إلى الإسكندرية، فمات بها .

وتوفي الشيخ الإمام شمس الدين محمد ابن العلامة الشهاب محمود المقدم ذكره

في عاشر شوال . وكان شمس الدين أيضا كاتبا بارعا، وتولى كتابة سر

دمشق وهو من بيت رياسة وفضل وكتابة .

(٢)

وتوفي قاضي القضاة صدر الدين أبو الحسن علي بن صفى الدين أبي القاسم بن

محمد بن عثمان البصري الحنفى قاضي قضاة دمشق في شعبان، بعد ما حكم بدمشق

عشرين سنة وحُمدت سيرته، وكان إماما عالما دينًا عفيفا مشكور السيرة .

وتوفي الطواشي ناصر الدين نصر الشيمى شيخ الخدام بالحرم النبوى . وكان

خيرًا دينًا يحفظ القرآن ويكثر من التلاوة بصوت حسن .

وتوفي الأمير سيف الدين كوجرى بن عبد الله أمير شكار بالقاهرة

في تاسع عشرين ذى الحجة . وكان أصله من مماليك عز الدين أيمن^(٤) نائب الشام

في الأيام الظاهرية ، وكان هو من أعيان الأمراء بمصر .

(١) بالكسر والفتح نسبة إلى طيان بن هذيل بن مدركة بن الياس بن مضر .

(٢) في نهاية الأرب للتبري : « علي بن صفى الدين أبي القاسم محمد بن عثمان » .

(٣) في الأصلين : « في تاسع عشر ذى الحجة » . وما أئتناه عن المنهل الصافي والسلوك .

(٤) توفي سنة ٧٠٠ هـ (عن شذرات الذهب والمنهل الصافي وتاريخ سلاطين المماليك) .

وتُوفى الأمير شمس الدين إبراهيم ابن الأمير بدر الدين محمد بن عيسى بن التُّركماني في ثالث بُحمادى الآخرة بداره بجوار باب البحر ، وكان فيه مكارم وله مُروءة وعَصِيَّة مع حِشمة ورياسة ، وهو ابن صاحب جامع التُّركماني^(١) المقدم ذكره الذى بالقرب من باب البحر .

وتُوفى الملك الكامل ناصر الدين محمد ابن الملك السعيد فتح الدين عبد الملك^(٢) ابن الملك الصالح عماد الدين إسماعيل ابن السلطان الملك العادل سيف الدين أبي بكر [محمد بن نجم الدين أيوب^(٣)] بن شادى بدمشق في حادى عشرين بُحمادى الآخرة عن أربع وسبعين سنة ، وكان من جملة أمراء دِمَشق معظما في الدَّول من بيت سلطنة ورياسة .

وتُوفى الأمير سيف الدين بلبان بن عبد الله البدرى نائب حمص في ليلة عيد الفطر . وكان من أكابر الأمراء ، وفيه شجاعة وإقدام مع كرم وحِشمة .

وتُوفى الأمير ناصر الدين محمد ابن الأمير الكبير أرغون بن عبد الله الدوادار الناصرى^(٤) نائب السلطنة بالديار المصرية ، ثم نائب حلب في ثالث عشر شعبان . وكان ناصر الدين هذا من جملة أمراء الديار المصرية معظما في الدولة .

وتُوفى الأمير سيف الدين قُطْلُوبُغا بن عبد الله المغربى الحاجب بالديار المصرية^(٥) في ثامن شهر رمضان وكان مُقربا عند الملك الناصر ، ومن أعيان أمرائه .

(١) راجع الحاشية رقم ٣ ص ١٩٩ من هذا الجزء . (٢) في أحد الأصلين :

«عبد الله» . وتصحيحه عن الأصل الآخر والدرر الكامنة والمنهل الصافي والسلوك ونهاية الأرب للتورى .

(٣) زيادة عن المنهل الصافي والسلوك . (٤) لم يعين الملك الناصر محمد بن قلاوون نائب

سلطنة بالديار المصرية بعد أرغون الدوادار ، وعليه لم يك محمد بن أرغون نائب سلطنة بمصر . وفي الدرر الكامنة والسلوك في ترجمة محمد هذا ما يدل على تعيينه نائبا بحلب فقط . (٥) في الأصلين :

«الغزى» وهو خطأ . تصحيحه عن تاريخ سلاطين المماليك والدرر الكامنة ونهاية الأرب للتورى والسلوك .

(٦) في أحد الأصلين : « ثامن شهر رجب » وفي الأصل الآخر : « ثامن شهر شعبان » .

وما أبتناء عن الدرر الكامنة وتاريخ سلاطين المماليك ونهاية الأرب للتورى .

وتوفي العلامة قاضي القضاة ذو الفنون جمال الإسلام كمال الدين أبو المعالي
 محمد بن علي بن عبد الواحد [بن عبد الكريم] ^(١) الزمكاني ^(٢) الأنصاري ^(٣) السماكي ^(٤) الدمشقي ^(٥)
 الشافعي قاضي قضاة دمشق بمدينة بلبس في سادس عشر رمضان . ومولده سنة
 سبع وستين وستمائة في شوال . وكان إماماً علامة بصيراً بمذهبه وأصوله ، قوي
 العربية صحيح الذهن فصيحاً أديباً فاضلاً ناثراً ، أفتى وله نيف وعشرون سنة ،
 وصنف وكتب ؛ ومن مصنفاته رسالة في الرد على الشيخ تقي الدين في مسألة
 الطلاق ، ورسالة في الرد عليه في مسألة الزيارة ، وشرح قطعة من المنهاج ،
 ونظم وتروى قضاة دمشق بعد القاضي جلال الدين القزويني لما نُقل إلى قضاء
 الديار المصرية ، فتوجه إلى مصرفات بلبس . ومن شعره قصيدته التي مدح
 بها النبي صلى الله عليه وسلم التي أولها : ^(٨)

أهواك يارب الأسفار أهواك * وإن تباعد عن مغناي مغناك
 وأعمل العيس والأشواق تُرشدني * عسى يُشاهد مغناك مغناك
 تهوى بها اليد لا تخشى الضلال وقد * هدت يرق الثنايا الغر مغناك
 تشوقها نسائم الصبح سارية * تسوقها نحو رؤياك برّياك

- ١٥ (١) زيادة عن المنهل الصافي وشذرات الذهب والدرر الكامنة وطبقات الشافعية .
 (٢) راجع الحاشية رقم ١٦ ص ١٥٥ من هذا الجزء . (٣) نسبة إلى أبي دجاجة سماك بن
 خرشة الخزرجي الساعدي (عن ابن كثير وشرح القاموس والمعارف لأبن قتيبة وأمد القافية) .
 (٤) راجع الحاشية رقم ٢ ص ٢٤٧ من الجزء الخامس من هذه الطبعة . (٥) في السلوك
 المطبوع (ج ٢ قسم ١ ص ٢٩٠) : « في سادس شهر رمضان » . (٦) في شذرات الذهب :
 « رقي في سنة ست وستين وستمائة » . (٧) هو منهاج الطالبين وعمدة المفتين لمحيي الدين أبي زكريا
 يحيى بن شرف بن مري بن الحسن بن الحسين النوري . تقدمت وفاته سنة ٦٧٦ هـ . (٨) وردت هذه
 القصيدة في فوات الوفيات في اثنين وعشرين بيتاً . وأورد المؤلف منها في المنهل الصافي عشرين بيتاً .
 (٩) في الأصلين : « تهوى بها اليض ... الخ » . والتصويب عن المنهل الصافي وفوات الوفيات .

ومنها :

- إِنِّي قَصِدْتُكَ لَا أَلْوِي عَلَى بَشِيرٍ * تَرْمِي النَّوَى بِي سِرَاعًا نَحْوَ مَسْرَاكِ
وَقَدْ حَطَطْتُ رِحَالِي فِي حِمَاكَ عَسَى * تُحِطُّ أَتْقَالَ أَوْزَارِي بِلُقْبَاكِ
كَمَا حَطَطْتُ بِيَابِ الْمُصْطَفَى أَمَلِي * وَقَلْتُ لِلنَّفْسِ بِالْمَأْمُولِ بُشْرَاكِ
• مُحَمَّدٌ خَيْرُ خَلْقِ اللَّهِ كُلِّهِمْ * وَفَاتَحُ الْخَيْرِ مَا حِيَ كُلُّ إِشْرَاكِ
- قلت : وهي أطول من ذلك وكلها على هذا المتوال ، وهو نظم فقيه لا بأس به .
- § أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ست أذرع وعشرون إصبعا .
مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وخمس أصابع . والله أعلم .



- ١٠ السنة التاسعة عشرة من ولاية الملك الناصر محمد بن قلاوون الثالثة على مصر ، وهي سنة ثمان وعشرين وسبعائة .

- فيها تُوِّفِيَ شيخ الإسلام تَقِيُّ الدِّينِ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْحَلِيمِ
ابن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم [الْحَضَر] بن محمد بن تَيْمِيَّةَ الْحَرَّانِيَّ
الدَّمَشَقِيَّ الْحَنْبَلِيَّ بِدِمَشْقَ فِي لَيْلَةِ الْاِثْنَيْنِ الْعِشْرِينَ مِنْ ذِي الْقَعْدَةِ فِي سَجْنِهِ بِقَلْعَةِ
دِمَشْقَ . وَمَوْلَدُهُ فِي يَوْمِ الْاِثْنَيْنِ عَاشِرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ سَنَةِ إِحْدَى وَسِتِينَ وَسِتْمِائَةٍ .
وَكَانَ سُجْنٍ بِقَلْعَةِ دِمَشْقَ لِأُمُورِ حَكِيمَانَهَا فِي غَيْرِ هَذَا الْمَكَانِ . وَكَانَ إِمَامَ عَصْرِهِ بِلَا

- (١) زيادة عن المهمل الصافي ومختصر طبقات الحنابلة . (٢) كان يفتي بفرائب ويأتى
بمفردات يظن علماء عصره أنها مخالفة للدين ، منها : قوله بارتفاع الحدث بالمياه المنعطرة كالورد ونحوه .
والقول بأن المائع لا ينجس بوقوع النجاسة فيه إلا أن يتغير . وأخبار أن المرأة إذا لم يكن لها الأغنس
في البيت وشت عليها التزول إلى الحمام وتكرره تبيح وتصل . واختار أن تارك الصلاة عمدا لا يجب
عليه القضاء ، إلى آخر ما ذكر في المصادر التي ترجمت له كمختصر طبقات الحنابلة وشذرات الذهب
والدرر الكامنة ونهاية الأوب للتويري وابن كثير والمهمل الصافي .

مُدافعة في الفقه والحديث والأصول والنحو واللغة وغير ذلك. وله عدة مصنفات مفيدة^(١)
يَضِيقُ هذا المجلد عن ذكر شيء منها. أثني عليه جماعة من العلماء مثل الشيخ
تقي الدين بن دقيق العيد والقاضي شهاب الدين الجويني والقاضي شهاب الدين^(٢)
أبن النحاس. وقال القاضي كمال الدين بن الزمكاني المقدم ذكره: اجتمعت
فيه شروط الاجتهاد على وجهها، ثم جرت له محن في مسألة الطلاق الثلاث، وشدَّ
الرحال إلى قبور الأنبياء والصالحين، وحُبَّ للناس القيام عليه. وحس مرات
بالقاهرة والإسكندرية ودمشق، وعقده مجالس بالقاهرة ودمشق مع أنه حصل
له في بعضها تعظيم من الملك الناصر محمد بن قلاوون، وأُطلق وتوجه إلى دمشق
وأقام بها إلى أن ورد مرسوم شريف في سنة ست وعشرين وسبعمائة بأن يُجعل
في قلعة دمشق في قاعة، فجعل في قاعة حسنة وأقام بها مشغولاً بالتصنيف والكتابة.
ثم بعد مدة منس من الكتابة والمطالعة وأخرجوا ما عنده من الكتب، ولم يتركوا عنده
دواة ولا قلماً ولا ورقة، ثم ساق ابن الزمكاني كلاماً طويلاً الأليق الإضراب عنه.
وتوفي الأمير سيف الدين جوبان بن تلك بن ندوان نائب القان بوسعيد ملك^(٣)
التتار، وكان جوبان هذا قد ثقل على بوسعيد فأمر إلى خاله إيرنجي قتله^(٤)

(١) في بعض المصادر التي ترجمت له أن مصنفاته بلغت خمسمائة مجلد. وقد أورد صاحب مختصر طبقات
الحنابلة طائفة كثيرة منها. (٢) هو قاضي القضاة تقي الدين محمد بن الشيخ مجد الدين علي بن وهب
ابن مطيع بن أبي الطاعة القشيري المنفلوطي الفقيه المالكي ثم الشافعي المعروف بابن دقيق العيد. تقدمت
وفاته سنة ٧٠٢ هـ. (٣) كذا في أحد الأصلين. وفي الأصل الآخر: «بدارن». وفي السلوك: «تداون». ولم تقف على وجه الصواب فيه. (٤) كذا في الأصلين والسلوك
والمثل الصافي وهامش الدرر الكامنة. وقد ضبط في النهل الصافي بالعبارة: «بفتح الألف وسكون
الياء آخر الحروف وفتح الراء المهملة وسكون النون وجيم». وفي صلب الدرر الكامنة: «إيرنجي». وقد ضبطه صاحب الدرر بالعبارة فقال: (بكر أوله وسكون التحتانية وراء مفتوحة بعدها فون ثم جيم).

فلم يمكنه ذلك، فأخذ أبنته دمشق^(١) نجما وقته^(٢)، فقتر جوبان إلى هرة فلم يتم وقته بها. وكان شجاعا على الهمة حسن الإسلام. أبحر إلى مكة في جمادى الأولى سنة ست وعشرين وسبعائة، وأنشأ مدرسة بالمدينة النبوية، ولما مات حمل إلى مكة مع الركب العراقي وطيف به الكعبة ووقف به عرفة وهو ميت، ثم مضى به إلى المدينة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام، فدفن بالبقيع.

وتوفي أمير المدينة النبوية الشريف كيش بن منصور بن جهماز الحسيني المدني في أول شعبان قتيلا. وكانت ولايته على المدينة بعد قتل أبيه منصور في رابع عشر رمضان سنة خمس وعشرين وسبعائة، قتله أولاد ودي^(٣)، وكان ودي قد حبس بقلعة الجبل، فولى بعده إمرة المدينة أخوه طفيلا.

وتوفي الأمير الكبير شمس الدين قراسق بن عبد الله المنصوري بمدينة مراغة^(٤) من عمل أذربيجان في يوم السبت سابع عشرين شوال، وكان من كبار الممالك المنصورية وأجل أمراءهم، وقد ولي نيابة حلب والشام ثم حلب، وهو أحد من كان سببا في قتل الملك الأشرف خليل بن قلاوون، وأحد من كان السبب لعود الملك الناصر محمد بن قلاوون إلى ملكه في هذه المرة الثالثة، وقد مر من ذكره في ترجمة المظفر بيبرس الجاشنكير، وفي أول سلطنة الملك الناصر الثالثة، وحكينا.

(١) في الملوك: « وأخذ أبنته خواجه دمشق » - (٢) في الأصلين: (وأخذ أبنته دمشق

نجما في التدبير عليه » - وما أثبتناه عن الدرر الكامنة والسلوك - (٣) في الدرر الكامنة:

« وقتل في شهر رجب سنة ٧٢٨ هـ » - (٤) كذا في أحد الأصلين والسلوك. وفي الأصل الآخر:

« في رابع عشرين رمضان » - (٥) هو ودي بن جهماز « ويقال فيه أدى بالهمز » ابن شحنة

الحسيني أمير المدينة النبوية - (٦) راجع الحاشية رقم ٣ ص ٨٤ من الجزء الثالث من هذه الطبعة.

(٧) أذربيجان أرض واسعة الأرجاء، وهي بين بلاد الجبال جنوبا، وبلاد الكرد غربا، والديلم

وبحر قزوين شرقا، وأرمينية وموقان شمالا. وأشهر مدنها أردبيل ومراغة وتبريز وشير. وكانت بها

الدولة السلانية. (عن معجم الخريطة التاريخية للملك الإسلامية للرحوم أمين واصف بك).

كيفية خروجه من البلاد الخلية إلى التار، فلا حاجة إلى ذكر ذلك ثانياً، وما ذكرناه

هنا إلا بسبب وفاته والتعريف به . انتهى .

وتوفي ببغداد مفتي العراق وعالمه الشيخ جمال الدين عبد الله بن محمد بن علي^(١)

ابن حماد بن ثابت الواسطي مدرس المستنصرية في ذي القعدة . ومولده في سنة

ثمان وثلاثين وستائة .

وتوفي الأمير سيف الدين جوبان بن عبيد الله المنصوري أحد أكابر أمراء

دمشق بها في العشرين من صفر سنة ثمان وعشرين ، وكان شجاعاً مقداماً .

وتوفي الأمير سيف الدين بكتمر البوبكري في سجنه بقلعة الجبل يوم الخميس

النصف من شعبان . وكانت من أكابر الأمراء من أصحاب بيبرس الجاشنكير

وسلار، فلما تسلطن الملك الناصر ثالث مرة قبض عليه في جملة من قبض عليهم

وحبسه بقلعة الجبل إلى أن مات .

وتوفي الشيخ عفيف الدين أبو عبد الله محمد بن عبد المحسن الواعظ الشهير بأبي

الخراط البغدادي الدواليبي الحنبلي في هذه السنة . ومولده في سنة بضع وثلاثين^(٢)

وسمائه . وكان إماماً واعظاً بليغاً، ولوعظه موقع في القلوب وعليه قابلية .

(١) في السلوك : « كمال الدين » . (٢) المستنصرية نسبة إلى المستنصر بالله أبي جعفر

منصور ابن الظاهر بأمر الله أبي نصر محمد ابن الناصر لدين الله أحمد العباسي . ولد المستنصر بالله هذا في صفر

سنة ٥٨٨ هـ وبويع بالخلافة به . وتوفي أبيه في رجب سنة ٦٢٣ هـ فشر العدل في الرعايا وقرب أهل العلم

والدين وبنى المساجد والربط والمدارس والمؤسسات ، ومن ذلك مدرسته المستنصرية ، كان ابتداء

عمارها سنة ٦٢٥ هـ وتمت في ٦٣١ هـ وقيل إليها الكتب النفيسة . قال ابن واصل : بنى المستنصر على دجلة

من الجانب الشرق مدرسة ما بنى على وجه الأرض أحسن منها ، ولا أكثر منها وقفاً ، وهي بأربعة مدرسين

على المذاهب الأربعة . وعمل ماستاناً ، ورتب فيه مطبخاً للفقهاء ومزلة لاء البارد . ورتب ليوت

الفتهاء الحصر والبسط والزيوت والورق والخبر وغير ذلك ، ولتفقته بعد ذلك في الشهر ديناراً ، ورتب لهم حماماً ،

وهو أمر لم يسبق إلى مثله . توفي سنة ٦٤٠ هـ (من تاريخ الخلفاء لجلال الدين عبد الرحمن السيوطي ص ١٨٥) .

(٣) في الدور الكامنة والسلوك : « الأبوبكر » . (٤) في الدور الكامنة :

« ولد سنة ٦٣٧ هـ أروسة ٦٣٨ هـ أروسة ٦٣٩ هـ » .

وتُوفى الأمير جمال الدين خُضْر بن نُوكَاي التتارى أخو خَوْنَد أردوكين الأشرقية^(٢) المتوفية في سنة أربع وعشرين . وكان خُضْر هذا من أعيان أمراء الديار المصرية ، وله حُرْمَةٌ وثَرَوَةٌ وحَشَمٌ .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمس أذرع وعشر أصابع . مبلغ الزيادة ثمانى عشرة ذراعا وتسع أصابع .



سنة عشرين من ولاية الملك الناصر محمد بن قلاوون الثالثة على مصر ، وهى سنة تسع وعشرين وسبعائة .

فيها تُوفى الأمير غَرْس الدين خليل بن الإريلى أحد أمراء العشرات بديار مصر في سادس صفر ، وأنعم السلطان بإمرته على إياجى الساقى . وكان خليل المذكور شجاعاً فاضلاً وجيهاً في الدولة .

وتوفى الأمير سعد الدين سعيد ابن الأمير الكبير حُسام الدين حُسَيْن في ثامن عشر المحرم وأنعم بإمرته على تكا الناصرى^(٣) .

وتُوفى الشيخ الإمام الفقيه جمال الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن أحمد^(٤) الواسطى الأشموى الشافعى المعروف بالوجيزى لكثرة قراءته « كتاب الوجيز »^(٥) .

- (١) في تاريخ سلاطين الممالك : « ابن نكيه » . (٢) هى أردوكين بنت نوكاى بن قطغان المغلية ، تزوج بها الأشرف خليل فلم تزل عنده إلى أن قتل ، فتزوجها أخوه محمد الناصر إلى أن ماتت سنة ٧٢٤ هـ كما ورد في الأصل (عن الدرر الكامنة) . (٣) في السلوك : « تكلان » . وفي أحد الأصلين : « تكاه » . (٤) في أحد الأصلين : « ابن محمد » . وما أثبتناه عن الأصل الآخر والسلوك والدرر الكامنة . (٥) نسبة إلى أشموم ، وهو اسم لقريتين قديمتين بمصر : إحداهما أشموم جريسات ، وهى التى تعرف اليوم باسم أشمون ، ويقال أشمون جريس ، فاعدة مركز أشمون بمديرية المنوفية . والثانية أشموم طناح وهى التى تعرف اليوم باسم أشمون الرمان إحدى قرى مركز دكرنس بمديرية الدقهلية بمصر . (٦) ألفه حجة الإسلام أبو حامد النزلى في مذهب الإمام الشافعى . توجد منه عدة نسخ مخطوطة ومطبوعة محفوظة بدار الكتب المصرية بأرقام مختلفة .

في الفقه في ثامن عشر المحترم . وكان فقيها عالما معدودا من فقهاء الشافعية، وتولى قضاء قلوب والجيعة .

وتوفي الأمير الكبير شرف الدين حسين بن أبي بكر بن أسعد بن جندر بآك الرومي في سادس المحترم . وكان قديم صحبة أبيه إلى الديار المصرية في سنة خمس وسبعين

وسمائة في أيام الملك الظاهر بيبرس البندقداري في جملة من قدم من أهل الروم .

وكان أبوه أمير جاندار ممتلك بلاد الروم معظما في بلاده . وكان أمير حسين هذا

رأس مدرج لحسام الدين لاجين لما كان نائب الشام، لأنه كان رأسا في الصيد

ولعب الطير، فلما تسلطن لاجين أمره عشرة بمصر، ثم وقع له أمور وصار من

جملة أمراء الطبلخاناه بدمشق ، ونادم الأفرم نائب الشام إلى أن قتل الأفرم إلى

بلاد التتار . توجه الأمير حسين هذا إلى الملك الناصر محمد إلى الكرك، ثم توجه معه

إلى الديار المصرية وصار مقربا عنده . وكان يجيد لعب الصيد والرمي بالنشاب،

فأنعم عليه الملك الناصر بتقدمة ألف بالديار المصرية، وأفرد له زاوية من الطيور

الخاص، وجعله أمير شكار رفيقا للأمر الكوجري، وصار له حرمة وافرة بالقاهرة .

ووقع له أمور ذكرناها في ترجمته في « المنهل الصافي » مستوفاة . وطالت أيام الأمير

حسين هذا في السعادة . وعمر جامع قريبا من بستان العدة والقنطرة التي على الخليج

بمكر جوهر النوبي ولما فرغ من عمارة الجامع المذكور أحضر إليه المشد والكاتب

حساب المصروف فرمى به إلى الخليج، وقال : أنا خرجت عن هذا لله تعالى، فإن

(١) في الدرر الكامنة والسلوك أنه توفي في رجب من السنة . (٢) في السلوك :

« ابن إسماعيل » . (٣) في المنهل الصافي أنه توفي بداره في أوائل سنة ٧٢٨ هـ .

(٤) النكتة عن المنهل الصافي والدرر الكامنة . (٥) راجع الحاشية رقم ٢ ص ٦٢

من هذا الجزء . (٦) راجع الحاشية رقم ١ ص ٦٣ من هذا الجزء . (٧) راجع الحاشية

رقم ٥ ص ٢٠٢ من هذا الجزء .

خُتِمَا فَعَلِيكَ ، وَإِنْ وَقَيْتَا فَلِكَا . وَكَانَ خَفِيفَ الرُّوحِ دَائِمَ الْبِشْرِ لَطِيفَ الْعِبَارَةِ ،
وَكَانَتْ فِي عِبَارَتِهِ عَجْمَةٌ لُكْنَةٌ ، كَانَ إِذَا قَالَ الْحِكَايَةَ أَوْ النَّادِرَةَ يَظْهَرُ لِكَلَامِهِ
حَلَاوَةٌ فِي الْقَلْبِ وَالسَّمْعِ .

- وَتُوفِيَ الْأَمِيرُ سَيْفُ الدِّينِ بَكْتُمُرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَامِيُّ الْحَاجِبُ فِي يَوْمِ الْأَرْبَعَاءِ
حَادِي عَشْرِينَ شَهْرِ رَجَبِ الْإِنْتِزَاعِ خَارِجَ بَابِ النَّصْرِ . وَأَنْعَمَ السُّلْطَانُ عَلَى وَلَدِهِ
نَاصِرِ الدِّينِ مُحَمَّدٍ بِأَمْرَةٍ عَشْرَةٍ وَسِتِّينَ يَوْمًا ثَلَاثَ عَشْرَةِ سَنَةً . وَقَرَّقَ الْمَلِكُ النَّاصِرُ
إِقْطَاعَهُ عَلَى جَمَاعَةٍ ، فَكَلَّمَ لِلْأَمِيرِ طُرْغَايَ الْجَاشَنَكِيرِ تَقْدِيمَةَ أَلْفٍ ، وَأَنْعَمَ عَلَى الْأَمِيرِ
قَوْصُونَ النَّاصِرِيَّ بِمَنْيَةِ زَفْتَةٍ . وَكَانَ أَصْلُ بَكْتُمُرٍ هَذَا مِنْ جَمَلَةٍ مِمَّا لِيكَ الْأَمِيرِ
حُسَامِ الدِّينِ طُرْطَاطَايَ نَائِبِ السُّلْطَانَةِ لِلْمَلِكِ الْمَنْصُورِ قَلَاوُونَ ، وَكَانَ أُخِذَ مِنْ بِلَادِ
الرُّومِ سَنَةً خَمْسَ وَسَبْعِينَ وَسِتِّمِائَةً فِيمَا أُخِذَ مِنْ مَمَالِيكَ السُّلْطَانِ غِيَاثِ الدِّينِ كَيْخُسَرُ .

- (١) في المنهل الصافي والدرر الكامنة أنه توفي سنة ٧٢٨ هـ . (٢) في الأصلين :
« ربيع الأول » . وما أثبتناه عن السلوك وتاريخ سلاطين المماليك . (٣) راجع الحاشية
رقم ٢ ص ٤١ من هذا الجزء . (٤) في الأصلين : والسلوك « طوغان » . وما أثبتناه عن تاريخ
سلاطين المماليك والمنهل الصافي والدرر الكامنة ونهاية الأرب للتويري ، لأن طرغاي هذا كان جاشنكير
الملك الناصر . وسيدكر المؤلف وفاته سنة ٧٤٤ هـ أيضا باسم طوغان محرفا . وقد ضبطه المؤلف
في المنهل الصافي بالعبارة فقال : « طرغاي آسم طير باللغة التركية بطاء مهملة مضمومة وراه مهملة ساكنة
وغين معجمة وألف ويا مثناة من تحت » . (٥) هي من المدن المصرية القديمة أسماها القبطي
« زينة » والعربي « منية زفتة » . ووردت بهذا الاسم في زهرة المشتاق للإدريسي . وهي على الضفة
الغربية للنهر . وفي معجم البلدان لياقوت : « منية زفتا » قرية في شمال مصر على فوهة النهر الذي يؤدي إلى
دمياط ويتأهلها منية غمر . وورد اسمها في قوانين ابن ماسك وفي تحفة الإرشاد : « منية زفتي جواد »
من أعمال جزيرة قوسينا . ووردت في التحفة السنية لأبن الجيعان ومباحج الفكر : « منية زفتي جواد »
من أعمال الغربية . ثم اقتصر اسمها في تاريخ سنة ١٢٢٨ هـ « زفتي جواد » . وفي تاريخ سنة ١٢٦٣ هـ
باسم زفتي وهو اسمها الحالي . وهي مدينة زفتي الواقعة على الفرع الشرقي للنيل (فرع دمياط) قاعدة مركز زفتي
بمديرية الغربية ، من المدن المشهورة بالوجه البحري بمصر . (٦) في الأصلين : « خمس وتسعين » .
وما أثبتناه عن السلوك ونهاية الأرب للتويري . (٧) كذا في الأصلين . وعبارة نهاية الأرب
للتويري : « أخذ هذا الأمير في ذلك اليوم من جملة ثمانية عشر ملوكا من ممالك السلطان غياث الدين » .

متملك بلاد الروم عندما دخل الملك الظاهر بيبرس إلى مدينة قيسرية^(١)، وقد تقدم ذكر ذلك في ترجمة الظاهر^(٢). فصار بكتمر هذا إلى طرنتاي، وطرنتاي يوم ذاك مملوك الأمير سيف الدين قلاوون الأتقي قبل سلطته قرباه وأعتقه. فلما قُتل طرنتاي صار بكتمر هذا للأشرف خليل، فرتبه في جملة الأوجاقية في الإسطبل السلطاني. ثم نقله^(٣) [المنصور لاجين] وجعله أمير آخور صغيراً، ثم أنعم عليه بإمرة عشرة^(٤) بعد وفاة الفاتحي. وما زال يترقى حتى ولى الوزارة، ثم الجوبية بدمشق ثم نيابة غزّة ثم نيابة صفد ثم تجوبية الحجاب بديار مصر إلى أن مات. وهو صاحب^(٥) المدرسة والدار خارج باب النصر من القاهرة. وخلف أموالاً كثيرة، وكان معروفاً بالشح وجمع المال.

قلت: وعلى هذا كان غالب أولاده وذريته ممن أدركنا. قال الشيخ صلاح الدين الصفدي في تاريخه: «وكان له حرص عظيم على جمع المال إلى الغاية، وكان له الأملاك الكثيرة في كل مدينة، وكان له قدور يطبخ فيها اللحم والفول وغير ذلك من الأواني تُكرى، وكان بخيلاً جداً. حكى لي الشيخ فتح الدين ابن سيد الناس قال: كنتُ عنده يوماً وبين يديه صغير من أولاده وهو يبكي ويتعلق في رقبته ويبوس صدره، فلما طال ذلك من الصغير قلت له: يا خوند، ماله؟ قال: شيطان يريد قصب مَص. فقلت: يا خوند اقض شهوته. فقال: يا بخشي^(٦)»

(١) راجع الحاشية رقمه ص ١٧٠ من الجزء السابع من هذه الطبعة.

(٢) راجع ص ١٦٨ وما بعدها من الجزء السابع من هذه الطبعة.

(٣) تكملة عن السلوك والدرر الكامنة ونهاية الأرب للنويري.

(٤) هو الأمير سيف الدين بلبات الفاتحي قبيب الجيوش المنصورة مدة حكم المنصور لاجين. توفي سنة ٦٩٧ هـ (عن تاريخ سلاطين المماليك).

(٥) سبق التعليق على هذه الدار في الحاشية رقم ٢ ص ٤١ من هذا الجزء. وكانت مدرسته بجوار داره.

(٦) في المنهل الصافي أن بخشي هذا كان خازن دار بكتمر. وورد في بعض المصادر «بخشي» بمنناة.

سَيرَ إلى السُّوقِ أَرَبَعَ فُلُوسَ هَاتِيَةً عُوْدًا . فَلَمَّا حَضَرَ الْعُودَ الْقَصْبَ وَجَدُوا الصَّغِيرَ
قَدْ نَامَ فَمَا تَعَنَّى وَتَعَبَ فِي طَلَبِ الْقَصْبِ . فَقَالَ الْأَمِيرُ بِكْتُمُ: هَذَا قَدْ نَامَ ، رُدُّوا
الْعُودَ وَهَاتُوا الْفُلُوسَ ! » . اِتَّهَى كَلَامَ الصَّفْدَى .

قُلْتُ : وَلَاجِلِ هَذَا كَانَتْ لَهُ تِلْكَ الْأَمْلاكُ الْكَثِيرَةُ وَالْأَمْوَالُ الْجَمَّةُ . وَإِلَّا مَنْ
هُوَ بِكْتُمُ بِالنِّسْبَةِ إِلَى غَيْرِهِ مِنَ الْأَنْبَاطِيَّةِ وَنُوبِ الْبِلَادِ الشَّامِيَّةِ وَغَيْرِهِمْ مِنْ عِظَمَاءِ
الْأَمْرَاءِ ! وَلَكِنْ هَذَا مِنْ ذَلِكَ . اِتَّهَى .

وَتُوفِيَ الشَّيْخُ الْإِمَامُ جَلَالُ الدِّينِ أَبُو بَكْرٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَوْسُفَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ
يَوْسُفَ الْأَنْصَارِيِّ الدَّلَاسِيِّ إِمَامُ الْجَامِعِ الْأَزْهَرِ بِالْقَاهِرَةِ عَنْ بَضْعِ وَثَمَانِينَ سَنَةً .
وَكَانَ يُعْتَقَدُ فِيهِ الْخَيْرُ ، وَلَهُ شُهْرَةٌ بِالْدِّينِ وَالصَّلَاحِ .

١٠ وَتُوفِيَ قَاضِي قِضَاةِ دِمَشْقَ علاءُ الدِّينِ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ يَوْسُفَ
الْقَوْنَوِيِّ الشَّافِعِيُّ فِي يَوْمِ السَّبْتِ رَابِعِ عَشْرِ ذِي الْقَعْدَةِ . وَكَانَ عَالِمًا مُصَنِّفًا بَارِعًا
فِي فَنُونِ مِنَ الْعُلُومِ .

وَتُوفِيَ الْأَمِيرُ عِزُّ الدِّينِ أَبِيكَ الْخَطِيرِيُّ أَمِيرُ آخُورَ فِي الْعَشْرِينَ مِنْ ذِي الْقَعْدَةِ .
وَتُوفِيَ الْأَمِيرُ سَيْفُ الدِّينِ سَاطُكُشْ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْفَائِزِيِّ فِي ثَالِثِ ذِي الْحِجَّةِ ،
وَأُنْعِمَ بِإِقْطَاعِهِ عَلَى الْأَمِيرِ كُوجَبَا السَّاقِي . وَكَانَ قَدِيمَ هِجْرَةٍ فِي الْأَمْرَاءِ ، وَلَهُ وَجَاهَةٌ
عِنْدَ السُّلْطَانِ وَغَيْرِهِ .

وَتُوفِيَ الْأَمِيرُ نَاصِرُ الدِّينِ نَصْرُ الطَّوَّاشِيِّ شَيْخُ الْخُدَّامِ بِالْحَرَمِ النَّبَوِيِّ ، وَمُقَدِّمُ
الْمَالِكِ السُّلْطَانِيَّةِ مَعًا فِي يَوْمِ الْخَمِيسِ عَاشِرِ شَهْرِ رَجَبٍ . وَاسْتَقَرَّ عِوَضُهُ فِي مَشِيخَةِ
الْخُدَّامِ وَتَقْدِيمَةِ الْمَالِكِ السُّلْطَانِيَّةِ الطَّوَّاشِيِّ عَنَبَرِ السَّحَرِيِّ . [وَمَاتَ عِزُّ الدِّينِ]
الْقِيَمِيُّ .

٢٠

(١) راجع الحاشية رقم ١ ص ٢٥١ من هذا الجزء . (٢) في السلوك : « في ثالث عشرين
ذِي الْقَعْدَةِ » . (٣) النكلة عن السلوك ؛ لأن هذه التوبة لم تكن لعنبر السحري .

وتُوفى الأمير علاء الدين علي بن الكافري والى قوص . كان ولى عِدَّة أعمال ،
وكان من الظَّلمة .

وتُوفى الأمير علم الدين سنجر بن عبد الله الأيدمرى في شهر ربيع الأول .
وتُوفى الشيخ عز الدين أبو يعلى حمزة ابن المؤيد أبي المعالى [أسعد] بن
المظفر بن أسعد بن حمزة القلايسى الشافعى بدمشق .

وتُوفى الشيخ الإمام نجم الدين أبو عبد الله محمد بن عقيل بن أبي الحسن بن
عقيل البالىسى الشافعى بمصر . كان إماماً فقيهاً مدرّساً مصنفًا ، شرح التنبيه فى الفقه .
وتُوفى القاضى معين الدين هبة الله ابن علم الدين مسعود بن عبد الله بن حشيش ،
صاحب ديوان الجيش بمصر ، ثم ناظر جيش دِمَشق فى جُمادى الآخرة . كان
إماماً فاضلاً أديباً نحوياً كاتباً ، وله فضائل ، وتنقل فى عِدَّة خِدم .

وتُوفى الأمير حسام الدين لاجين بن عبد الله الصغير بقلعة البيرة .
وتُوفى شرف الدين يعقوب بن عبد الكريم بن أبي المعالى الحلبي بجماعة . كان
فاضلاً كاتباً تنقل فى عِدَّة خِدم بالبلاد الشامية وغيرها ، وتولّى كتابة السّر بحلب
غير مرّة ، وكان فيه رياسة وحشمة . وفيه يقول الشيخ جمال الدين بن نَباتة :
قالت العليّا لمن حاولها * سبق الصاحب وأحنل دارها زُرُها
فدعوا كسب المعالى إنَّها * حاجة فى نفس يعقوب قضاها

(١) التكلة عن المنهل الصافى والدرر الكامنة وابن كثير . (٢) فى صلب الدرر الكامنة :
«نجر الدين» وأشير فى الحاشى الى أن فى نسخة أخرى : «نجم الدين» . (٣) ورد هذا الجـد
فى الأصلين والبلوك ، ولم يرد فى المصادر الأخرى التى ترجعت له مثل المنهل الصافى والدرر الكامنة
وشذرات الذهب . (٤) راجع الحاشية رقم ١ ص ٢٦ من الجزء السادس من هذه الطبعة .
(٥) كذا فى الدرر الكامنة . وفى الأصلين والبلوك : « المصرى » وبالرجوع الى ترجمته
فى المنهل الصافى تبين أنه لم يأت إلى مصر . (٦) كذا فى الأصلين . والذى فى الدرر الكامنة
أن الذى تولى كتابة السّر بحلب ودمشق ولده الرئيس ناصر الدين محمد بن يعقوب المتوفى سنة ٧٦٣ هـ .

(١)
وتوفي الأمير سيف الدين أغزلو بن عبد الله الركني منفياً بقُوص في ربيع الآخر،
وكان من أعيان الأمراء أصحاب بيبرس وسلار .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع وأصابع . مبلغ الزيادة
ست عشرة ذراعاً ونحس أصابع . والله أعلم .



سنة إحدى وعشرين من ولاية الملك الناصر محمد بن قلاوون الثالثة
على مصر، وهي سنة ثلاثين وسبعائة .

فيها توفي المُسندُ المُعمرُ الرحلة أحمد بن أبي طالب بن أبي النعم بن نعمة بن
الحسن بن علي المعروف بأبن الشحنة وبالحجار الصالحى - الدمشقي - في خامس عشرين
صفر . ومولده سنة ثلاث وعشرين وستمائة . ومات وهو مُسند الدنيا وتفرد بالرواية
عن ابن الزبيدي^(٢) وابن اللثي^(٣) مدة سنين لا يُشاركه فيها أحد ، وسمع الناس عليه صحيح
البخارى أكثر من سبعين مرة لعلو سنده . وقدم القاهرة مرتين ، وحدث بها
ورجل إليه من الأقطار .

وتوفي الأمير سيف الدين بهادر آص المنصوري - أحد أمراء الألوف بدمشق
في تاسع عشر صفر الخير ، وأنعم بإقطاعه على الأمير سنجر البشمقدار^(٤) . وكان
بهادر شجاعاً مقداماً في الحرب ، وتولى نيابة صفد . وكان له أربعة أولاد منهم اثنان

(١) ضبط المؤلف في المتن الصافي كلمة « أغزلو » بالعبارة فقال : « بألف مهبوزة وبعدها غين
معجمة مكسورة رزاي ساكنة ولام مضمومة وواو ساكنة » . ومعنى أغزلو باللغة التركية « له فم » .

(٢) هو صراج الدين الحسين بن أبي بكر المبارك بن محمد الزبيدي . تقدمت وفاته سنة ٦٣١ هـ فيمن

نقل المؤلف وفاتهم عن الذهبي . (٣) هو أبو المتجا عبد الله بن عمر بن علي بن اللقي القزاز .
تقدمت وفاته سنة ٣٦٥ هـ فيمن نقل المؤلف وفاتهم عن الذهبي . (٤) في السلوك :

« منجر الجمقدار » .

(١) أمراء ، فكان يُضْرَبُ على بابه ثلاث طبلخانات . وقد تقدّم ذكره في أواخر ترجمة المظفر بيبرس الجاشنكير لما قدّم مملوك الملك الناصر على الأفوم نائب الشام ونحوه . وتوفي الأمير سيف الدين بلبان بن عبد الله الدوّاداري الميهمندار بدمشق في نصف جمادى الأولى ، وكان من جملة أكابر أمراء دمشق .

(٢) وتوفي الأمير سيف الدين قلوبس بن الأمير سيف الدين طيبرس الوزيري بدمشق في ليلة الجمعة ثامن ذي القعدة . وكان من جملة أمراء دمشق ، وكان فيه مكارم وحشمة .

(٣) وتوفي الأمير عز الدين الدمر بن عبد الله أمير جاندار مقتولا بمكة المشرفة في يوم الجمعة رابع عشر ذي الحجة . وسبب قتله أنه توجه إلى الحج في هذه السنة ، فقتله بعض عبيد أمير مكة محمد بن عقبة بن إدريس بن قتادة الحسني . وسببه أن بعض عبيد مكة عيّنوا على بعض حجاج العراق وتخطفوا أموالهم ، فاستصرخ الناس به ، وكان قد تأخر عن الحاج مع أمير الركب لصلاة الجمعة بمكة ، فنهض والخطيب على المنبر ، فمنعهم من الفساد ومعه ولده ، فتقتل الولد فضرب بعض عبيد مكة فضربه العبد بحربة فقتله . فلما رأى أبوه ذلك اشتدّ حنقه وحمل لياخذ بشار ابنه ، فرمى الآخر بحربة فمات . وتفزق الناس وركب بعضهم بعضا ونهبت الأسواق ، وقُتل خلق من الحجاج وغيرهم . وصلى بعض الناس والسيوف تعمل ، وقُتل مع الدمر

(١) راجع ص ٢٤٥ وما بعدها من الجزء الثاني من هذه الطبعة . (٢) في الدرر الكامنة : « قلوبس بن طبرس الوزيري » . وفي السلوك : « قلوبس » بالصاد . (٣) في الأصلين والمثل الصافي : « أيدير » . وما أنبتاه عن السلوك والدرر الكامنة وتاريخ سلاطين المماليك ونهاية الأرب للتوحيدي وعقد الجمان ودرر الفرائد المنظمة في أخبار الحاج وطريق مكة المعظمة — تأليف أحد علماء الحابطة — نسخة مخطوطة لم يوجد منها إلا الجزء الأول محفوظ بدار الكتب المصرية تحت رقم ٣٧م تاريخ . (٤) في عقد الجمان : « وأختلف الناس فيمن قتله ، قيل مبارك بن عطيفة وقيل محمد بن عقبة وهو الأصح » . وورد في نهاية الأرب للتوحيدي أن إثمارة هذه الفتنة كانت برأى الأمير عطيفة وأمره .

ملوكه وأمير عشرة يُعرف بـ^(١) التاجي . وتراجع الأمراء المصريون إلى مكة لطلب بعض الشار فلم يُنتج أمرهم وعادوا فازين . ثم أمر أمير المصريين بالرجيل ، وعادوا إلى القاهرة وأخبروا الملك الناصر محمد بن قلاوون ، فجهز إلى مكة عسكريا كثيفا وعليه عتة من الأمراء ، فتوجهوا وأخذوا بثار الدمر وأبنيه ، وقتلوا جماعة كثيرة من العبيد وغيرهم وأسرفوا في ذلك وخرجوا عن الحد إلى الفاية ، ونشئت أشراف مكة والعبيد عن أوطانهم وأخذت أموالهم ، وحكمت الترك مكة من تلك السنة إلى يومنا هذا ، وزال منها سطوة أشراف مكة الرافضة والعبيد إلى يومنا هذا . وأنقمع أهلها وارتدعوا ، وكرههم الملك الناصر ومقتهم وأقصاهم^(٢) ، حتى إنه لما حج بعد ذلك كان إذا أتاه صاحب مكة لا يقوم له مع تواضع الملك الناصر للفقهاء والأشراف والصلحاء وغيرهم . وكان الدمر المذكور معظما عند الناصر وجيها في دولته ، وله الأملاك الكثيرة والأموال الجزيلة ، وكان خيرا دينيا صالحا .

وتوفي القاضي الرئيس علاء الدين أبو الحسن علي ابن القاضي تاج الدين أحمد ابن سعيد بن محمد بن سعيد المعروف بابن الأثير كاتب سر مصر ، في يوم الأربعاء الخامس عشر المحرم بعد ما تعطل وأصابه مرض الفالج مدة سنين . وكان ذا سعادات جليلة وحرمة وافرة وجاءه عريض ، يضرب به المثل في الحشمة والرياسة .

وتوفي الأمير سيف الدين قدا دار بن عبد الله والي القاهرة وصاحب القنطرة على خليج الناصري خارج القاهرة في سادس عشر صفر . وأنعم بإمرته على الأمير ماجار القباقي . وأصل قدا دار هذا من مماليك الأمير برغني الأشرفي المقدم ذكره ،

(١) رواية نهاية الأرب للنويري : « قتل معه أحد أولاد الأمير ركن الدين بيبرس التاجي والي القاهرة كان » . (٢) في الأصلين : « راقاهم » . (٣) هي قنطرة الأمير قدا دار . وراجع الحاشية رقم ٦ ص ٨٢ من هذا الجزء . (٤) راجع الحاشية رقم ١ ص ٨٠ من هذا الجزء . (٥) تقدمت وفاته سنة ٧١٠ هـ وفي الدرر الكامنة أنه توفي سنة ٧١١ هـ .

وترقى إلى أن ولي كشف الغربية وولاية البحيرة من أعمال الديار المصرية ،
ثم ولاية القاهرة وتمكن منها تمكناً زائداً ، وكان جريئاً على الدنيا ، ثم صُرف عن
ولاية القاهرة بناصر الدين محمد ^(١) [بن المحسن] ، وأقام في داره إلى أن خرج للحج
ثم عاد وهو مريض ، فلزم الفراش إلى أن مات في التاريخ المذكور .

وتوفي الشيخ شمس الدين محمد ^(٢) [بن محمد] الرومي شيخ خانقاه ^(٣) بكتمر الساق
في يوم الأحد ثالث عشرين ذي الحجة ، ووُلِّي عِوضَه الشيخ زاده الدوقاني . رحمه الله .
وتوفي الوزير شمس الدين أبو القاسم محمد بن محمد بن سهل بن أحمد بن سهل ^(٦)
[الأزدي] ^(٧) الغرقاطي الأندلسي بالقاهرة قافلاً من الحج .

وتوفي الأمير سيف الدين جُحُكُن بن عبد الله الساقى الناصري في سادس صفر .

وكان من خواص الملك الناصر محمد وأكبر مماليكه .

وتوفي الشيخ الإمام الأديب ناصر الدين شافع بن علي بن عباس بن إسماعيل بن
عساكر الكفاني ^(٩) العسقلاني ثم المصري سبط الشيخ محيي الدين بن عبد الظاهر .

(١) تكملة عن تاريخ سلاطين المماليك والسلوك . (٢) زيادة عن نهاية الأرب للنويري .

(٣) ذكرها المقرزي في خطاطه (ص ٤٢٣ ج ٢) فقال : إن هذه الخانقاه بطرف القراة في سفح

الجليل مما يلي بركة الحبش . أنشأها الأمير بكتمر الساقى ، وأبتدأ الحضور فيها من يوم ٨ رجب

سنة ٧٢٦ هـ بغمامت من أجل ما بنى بمصر . ورتب بها صوفية وقراء ، وبني بجانبها حماماً وأنشأ هناك بستاناً

فصمرت تلك الخطة ، وصار بها سوق كبير وعدة من السكان إلى أن أهل أمرها لخراب ما حولها . ويقصد

المقرزي بقوله إن هذه الخانقاه كانت واقعة في سفح الجبل مما يلي بركة الحبش أنها لم تكن بلصق جبل

المقطم وإنما كانت تقع في الجهة الجنوبية من ناحية البساتين ، وذلك في المسافة الواقعة الآن بين جبانة

سبى على أبي الوفا وناحية البساتين في الجنوب الشرقى للقاهرة . وبالبحت عن الخانقاه المذكورة في تلك

الجهة تبين لي أنها أندثر . (٤) في الأصلين : « ثالث عشر ذي الحجة » . وما أثبتناه عن

السلوك ونهاية الأرب للنويري . (٥) كذا في أحد الأصلين ونهاية الأرب . وفي الأصل الآخر

والسلوك : « الدوقاني » بالنون . (٦) في الدرر الكامنة : « ابن محمد » . (٧) الزيادة

عن السلوك والدرر الكامنة . (٨) في المنهل الصافي والدرر الكامنة أنه توفي سنة ٧٣٩ هـ .

(٩) في فوات الوفيات أنه توفي سنة ٧٣٣ هـ . (١٠) في المنهل الصافي : « الكفاني » .

ومولده في سنة تسع وأربعين وستمائة . وكان يُباشِر الإنشاء بمصر ودام على ذلك سنين إلى أن أصابه سهم في نوبة ^(١) حصن الكبرى سنة ثمانين وستمائة في صدقه فعمى منه ، وبقي ملازم بيته إلى أن مات . وكان إماماً أديباً فاضلاً ناظماً ناثراً جماعاً للكتب ، خلف ثمانى عشرة خزانة كتب نفائس أدبية وغيرها . ومن شعره بعد عماء :

أَصْحَى وَجُودِي بِرَغْمِي فِي الْوَرَى عَدَمًا * وليس لي فيهمُ وَرْدٌ وَلَا صَدْرُ
عَدِمْتُ عَيْنِي وَمَالِي فِيهِمْ أَثَرُ * فهل وجودٌ وَلَا عَيْنٌ وَلَا أَثَرُ

وله أيضا :

قال لي مَنْ رَأَى صَبَاحَ مَشِيبي * عن شِمَالِي وَلِئْتِي وَيَمِينِي
أَيَّ شَيْءٍ هَذَا فَقُلْتُ حَيًّا * لَيْلُ شَكٍّ عَمَاءُ صُبُغُ يَقِينِ

وله في شَبَابَةٍ ^(٢) :

سَلَبَتْنَا شَبَابَةً بِهَوَاهَا * كُلُّ مَا يُنْسَبُ اللَّيْبُ إِلَيْهِ
كَيْفَ لَا وَالْمُحْسَنُ الْقَوْلَ فِيهَا * أَخَذُ أَمْرَهَا بِكُلِّهَا يَدِيهِ

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمس أذرع وإصبعان . مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وعشر أصابع .

* *

سنة اثنتين وعشرين من ولاية الملك الناصر محمد بن قلاوون الثالثة على مصر ، وهي سنة إحدى وثلاثين وسبعمائة .

(١) راجع ص ٣٠١ وما بعدها من الجزء السابع من هذه الطبعة .

(٢) في الدرر الكامنة : « وترك نحو العشرين خزانة » .

(٣) الشبابة (بالباء المشددة) : قصة الزمر المعروفة مولدة . (عن شفاء الغليل) .

فِيهَا تُوفِّي الْأَمِيرُ شَهَابُ الدِّينِ صَمغَارُ بْنُ الْأَمِيرِ شَمْسِ الدِّينِ سُبُكِّ الْأَشْقَرِ فِي ثَالِثِ عَشَرَ
الْمَحْرَمِ . وَكَانَ مِنْ جَمَلَةِ أَمْرَاءِ الطَّبِيعَاتِ بِالْأَمِيرِ الْمَصْرِيَّةِ ، وَأَنْعَمَ الْمَلِكُ النَّاصِرُ
بِإِقْطَاعِهِ عَلَى بَهَادُرٍ [بْنِ أَوْيَسٍ^(١)] بَنِ قَرْمَانَ . وَكَانَ صَمغَارُ الْمَذْكُورُ بَطَلًا شَجَاعًا يَخَافُهُ
الْمَلِكُ النَّاصِرُ ، وَفَرِحَ بِمَوْتِهِ .

وَتُوفِّي الْأَمِيرُ علاء الدِّينِ عَلِيَّ بْنُ الْأَمِيرِ قُطْلُوبُكَ الْفَخْرِيِّ أَحَدَ أَمْرَاءِ الْعَشْرَاتِ
فِي سَابِعِ عَشْرِينَ الْمَحْرَمِ ، وَأَنْعَمَ بِإِقْطَاعِهِ عَلَى الزَّيْنِيِّ أَمِيرِ حَاجِّ بْنِ الْأَمِيرِ طُقُزْدُمَرِ الْحَمَوِيِّ .
وَتُوفِّي الْأَمِيرُ سَيْفُ الدِّينِ مَنكَلِي بَغَا السَّلَاحِ دَارَ فِي يَوْمِ الْأَحَدِ سَادِسِ صَفَرِ^(٢)
وُدُفِنَ خَارِجَ بَابِ النَّصْرِ مِنَ الْقَاهِرَةِ . وَكَانَ أَحَدَ أَمْرَاءِ الْأُلُوفِ بِالْأَمِيرِ الْمَصْرِيَّةِ ،
وَأَنْعَمَ السُّلْطَانُ بِإِمْرَتِهِ عَلَى الْأَمِيرِ تَمْرُبَغَا السَّعْدِيِّ . وَكَانَ مَنكَلِي بَغَا الْمَذْكُورُ كَثِيرَ
الْأَكْلِ كَثِيرَ النِّكَاحِ ، وَلَهُ فِيهِمَا حِكَايَاتٌ عَجِيبَةٌ مُضْحِكَةٌ .

وَتُوفِّي قَاضِي الْقَضَاةِ بَدَمَشْقَ عِزُّ الدِّينِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ تَقِيٍّ الدِّينِ سُلَيْمَانَ
ابْنَ حَمْزَةَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَمْرِو بْنِ الشَّيْخِ أَبِي عَمْرِو مُحَمَّدَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ قُدَّامَةَ الْخَنْبَلِيِّ
الدَّمَشْقِيِّ بِهَا فِي يَوْمِ الْأَرْبَعَاءِ تَاسِعِ صَفَرِ . وَكَانَ وَلِيَّ قَضَاةِ الْخَنْبَلَةِ بِدَمَشْقَ بَعْدَ الْقَاضِي
شَرْفِ الدِّينِ أَبِي مُحَمَّدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْغَنِيِّ الْمَقْدِسِيِّ إِلَى أَنْ
مَاتَ فِي هَذَا التَّارِيخِ . وَكَانَ عَالِمًا فَاضِلًا مَشْكُورًا السَّيْرَةَ .

(١) فِي الدَّرَرِ الْكَامِنَةِ : « صَمغَانُ بْنُ سُبُكِّ الْأَشْقَرِ » . (٢) تَقَدَّمَ فِي الْحَاشِيَةِ رَقْمُ ١
ص ٢٠١ . مِنَ الْجُزْءِ الثَّامِنِ مِنْ هَذِهِ الطَّبْعَةِ أَنَّهُ كَانَ يُقْبَلُ بِسَيْفِ الدِّينِ وَشَمْسِ الدِّينِ .
(٣) فِي الدَّرَرِ الْكَامِنَةِ : « فِي ثَالِثِ عَشْرِينَ الْمَحْرَمِ » . (٤) تَكْلَمَةٌ تَقَدَّمَ فِي ص ٢٠٥
س ١١ مِنَ الْجُزْءِ الثَّامِنِ مِنْ هَذِهِ الطَّبْعَةِ وَمِنْ الدَّرَرِ الْكَامِنَةِ . تُوُفِّيَ بِبَهَادُرِ الْمَذْكُورِ سَنَةَ ٧٥٧ هـ .
(٥) فِي السُّلُوكِ : « تُوُفِّيَ أَمِيرٌ عَلَى أَخِيهِ قُطْلُوبُكَ أَحَدَ أَمْرَاءِ الْعَشْرَاتِ » .
(٦) فِي تَارِيخِ سُلَاطِينِ الْمَمَالِكِ : « فِي لَيْلَةِ الثَّلَاثَةِ خَامِسِ عَشْرِ صَفَرٍ » وَأَوَّلُ صَفَرٍ مِنْ هَذِهِ السَّنَةِ
كَانَ يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ فَلَعَلَّ صَوَابَهُ « لَيْلَةُ الثَّلَاثَةِ سَادِسِ صَفَرٍ » . (٧) فِي الْأَصْلَيْنِ : « شَرْفُ الدِّينِ
أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدٌ » وَالنَّصِيحُ عَنْ السُّلُوكِ وَالدَّرَرِ الْكَامِنَةِ وَشَذَرَاتِ الذَّهَبِ . تُوُفِّيَ سَنَةَ ٧٣٢ هـ .

وتوفي الأمير قجليس بن عبد الله أمير سلاح في يوم الثلاثاء خامس عشر صفر، وأنعم السلطان بإقطاعه وهو إمرة مائة على الأمير ساطلمش الجلاي، وكان قجليس المذكور من أعيان أمراء الديار المصرية وأماثلهم .

قلت : ولم يكن " أمير سلاح " تلك الأيام في رتبة أيامنا هذه . وإنما كان أمره أنه يحمل سلاح السلطان ويتناول له إياه في يوم الحرب وفي عيد النحر ، وكان يجلس حيث كانت منزله ، واستمر ذلك إلى أوائل سلطنة الملك الظاهر برقوق حسب ما يأتي ذكره إن شاء الله تعالى في محله .

وتوفي الأمير سيف الدين طرجي بن عبد الله الساقى أمير مجلس في يوم الأربعاء سادس شهر ربيع الآخر . وكانت وظيفة أمير مجلس يوم ذاك أكبر من وظيفة أمير سلاح ، وكان هو الذى يحكم على الجراحية والحكماء وغيرهم .

وتوفي الشيخ المسند المعمر بدر الدين أبو المحاسن يوسف بن عمر بن حسان^(٢) ابن أبي بكر بن علي الحنفى في يوم الثلاثاء خامس عشر صفر بالقاهرة ، وهو آخر من حدث عن سبط السلفي^(٣) ، وكان صار رحلة الناس في ذلك .

وتوفي الأمير سيف الدين بيغجار بن عبد الله الساقى أحد أمراء الطبائخانة بديار مصر ، وأنعم الملك الناصر بإقطاعه على الأمير عمر بن أرغون النائب .

وتوفي الأمير ناصر الدين محمد ابن الأمير حسام الدين طرنتاي المنصورى في يوم الأربعاء ثامن شهر رجب ، وهو أحد أمراء الألوف بالديار المصرية . وكان أميراً شجاعاً كريماً وجيهاً في الدول .

(١) في تاريخ سلاطين المماليك : « أطربى بالهزمة » . (٢) كذا في الأملين والسلوك .
 روى المنهل الصافى والدرر الكامنة : « يوسف بن عمر بن حسين » . (٣) هو أبو القاسم عبد الرحمن ابن أبي الحرم مكى بن عبد الرحمن الطرابلسى الإسكندراني . تقدمت وفاته سنة ٦٥١ هـ .
 (٤) في الأملين : « بيغجار بن عبد الله » . وما أثبتناه عن الدرر الكامنة والسلوك .

وتوفي الأمير الكبير أرغون بن عبد الله الناصري نائب السلطنة الشريفة ثم نائب حلب ، وبها مات في ليلة السبت ثامن عشر شهر ربيع الأول وقبل ربيع الآخر . وأصله من مماليك الملك الناصر محمد بن قلاوون صاحب الترجمة . اشتراه ورباه وأدبه وتبني به وأمره بملازمة الاشتغال ، فأشغل ودأب وبرع وكتب الخط المنسوب ، وسمع صحيح البخاري بقراءة الشيخ أبيه الدين أبي حيان ، وكتب بخطه صحيح البخاري ، وبرع في الفقه وأصوله ، وأذن له في الإفتاء والتدريس . قال الشيخ صلاح الدين الصفدي قال لي الشيخ فتح الدين بن سيد الناس ، كان أرغون يعرف مذهب أبي حنيفة ودقائقه ويقصر فهمه في الحساب إلى الغاية .

قلت : كان قصور فهمه في الحساب إذ ليس هو بصدده ، ولو صرف همه إلى ذلك لفهمه وعليه على أحسن وجه . انتهى . ورقاه أستاذه الملك الناصر لما رأى فيه مخايل النجابة ، وجعله دوا داراً بعد الأمير بيبرس الدوادار ، ثم ولاه نيابة السلطنة بديار مصر وجعل أمورها كلها إليه . فدام في نيابة السلطنة نحو ست عشرة سنة ، ثم أخرجه لنيابة حلب . وقد ذكرنا سبب إخراجِه لحلب في أصل هذه الترجمة . وتولى نيابة حلب بعد عزل الأمير الطنبغا الصالحى ، فباشر نيابتها نحو أربع سنين . وهو الذي أمر بحفر نهر الساجور ، وأجره إلى حلب في سنة إحدى وثلاثين . وكان ليوم وصوله يوم مشهود . وفي هذا المعنى يقول الرئيس شرف الدين أبو عبد الله الحسين [بن سليمان] بن ريان رحمه الله :

(١) هو أبو حيان أنير الدين محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان الجياني الأندلسي . سيذكر المؤلف وفاته سنة ٥٧٤٥ هـ . (٢) راجع ص ٨٨ من هذا الجزء . (٣) تكملة عن المنهل الصافي والدرر الكامنة . توفي سنة ٧٦٩ هـ أرسه ٧٧٠ هـ . (٤) كذا في أحد الأصول والمنهل الصافي وإحدى رواقي هامش الدرر الكامنة . وفي الأصل الآخر والرواية الأخرى هامش الدرر الكامنة : « ريان » بالراء والياء الموحدة . وفي سلب الدرر الكامنة . « ريان » بالزاي والياء ، ولم نهند لوجه الصواب فيه .

لَمَّا أَتَى نَهْرُ السَّاجُورِ قُلْتُ لَهُ * ماذا التَّأَثَّرُ مِنْ حِينٍ إِلَى حِينٍ
فَقَالَ أَخْبَرَنِي رَبِّي لِيَجْعَلَ لِي * من بعض معروف سيف الدين أرغون
وقال الشيخ بدر الدين الحسن [بن عمر بن الحسن^(١)] بن حبيب في المعنى أيضا :

قد أصبحتُ الشَّهْبَاءُ تُتَّقِي عَلَى * أرغون في صبح وديجور
من نهر الساجور أجري بها * للناس ببحرا غير مسجور

وقد استوعبنا أمر أرغون هذا في المنهل الصافي بأكثر من هذا ، إذ هو محل
الإطناب في التراجم .

وتوفي تاج الدين إسحاق [بن عبد الكريم^(٢)] ، وكان أولا يُدعى عبد الوهاب ،
ناظر الخاص الشريف في يوم الاثنين مستهل جمادى الآخرة . وكان أصله من
أقباط مصر يتخذه في الدواوين ، ثم صار ناظر الدولة ، ثم باشر نظر الخاص بعد
كريم الدين الكبير ، فباشر بسكون وحشمة وأنجماع عن الناس مع حسن سياسة^(٣)
إلى أن مات . وتولى الخاص بعده أبنته شمس الدين موسى الذي وقع له مع النشو
ما وقع من العقوبات والمصادرات ، ومد الله في عمره إلى أن رأى نكبة النشو
وقته ، على ما سيأتي ذكره إن شاء الله تعالى في محله من هذا الكتاب على سبيل
الاختصار . وقد استوعبنا أمر موسى المذكور في المنهل الصافي بما فيه عجائب
وغرائب ، فليُنظر هناك .

وتوفي التاجر تاج الدين أبو بكر بن معين الدين محمد بن الدمايني رئيس تجار الكارم^(٤)
في ثالث عشرين جمادى الآخرة ، وقد قارب ثمانين سنة ، وترك مائة ألف دينار عينا .

(١) الكلمة من الدرر الكامنة والمنهل الصافي . توفي سنة ٥٧٧٩ هـ . (٢) زيادة عن الدرر الكامنة .

(٣) رواية الدرر الكامنة : « وأنجماع وعقل راجح » . (٤) في السلوك : « رئيس التجار
الكارمية » . يقال : إن أصل الكارمى الكانمى بالنون نسبة إلى الكانم ، فرقة من السودان . وذلك أن
طائفة منهم كانوا مقيمين بمصر ، شأنهم المنجر في البهار من القفل والقرقل ونحوهما مما يجلب من الهند واليمن ،
فعرف ذلك بهم . (عن ضوء الصبح المسفر وجنى الدوح الثمر مختصر صبح الأعشى للقلقشندي ص ٢٥٣ ج ١) .

قلت : ولعله يكون والد الدمامية الشاعر والقاضي وغيرهما الآتي ذكرهما .
وتوفي ملك الغرب صاحب فاس [ومراً^(١)كش] أبو سعيد عثمان بن يعقوب
ابن عبد الحق في ذي الحجة^(٢) ، وقام من بعده ابنه السلطان أبو الحسن علي^(٣) . وكانت
مدة عثمان هذا على فاس وغيرها من بلاد الغرب إحدى وعشرين سنة .

وتوفي الشيخ المسند شرف الدين أبو الحسين أحمد بن نحر الدين عبد المحسن
ابن الرقة^(٤) بن أبي المجد العدوي^(٥) . وأبوه عبد المحسن إليه ينسب جامع ابن الرقة
بين مصر والقاهرة .

وتوفي الشيخ الإمام العلامة نحر الدين أبو عمرو عثمان بن إبراهيم بن مصطفى بن
سليمان المارديني^(٦) الحنفي الشهير بالثرجاني في ليلة السبت حادي عشر رجب . وكان
إماماً عالمياً بارعاً مقلداً ، تصدر للإفتاء والتدريس سنين عديدة . وكان معظماً عند
الملوك ، درس بالمنصورة من القاهرة^(٧) ، وشرح الجامع الكبير ، وسمع الكثير ،
وكان مقدماً على أقرانه فصيح العبارة عالماً باللغة والعربية ، والمعاني والبيان ، شيخ

(١) تكملة عن المنهل الصافي والدرر الكامنة . (٢) في الدرر الكامنة وشذرات الذهب
أنه توفي في ذي القعدة . (٣) في المنهل الصافي وشذرات الذهب : « وكانت دولته
أثنين وعشرين سنة » . (٤) ذكره المقرئ في خطه (ص ٣٢٧ ج ٢) قال : « إن هذا
الجامع خارج القاهرة بحكر الزهري . أنشأه الشيخ نحر الدين عبد المحسن بن عيسى بن أبي المجد العدوي
الشهير بابن الرقة » .

وبالبحث تبين لي أن هذا الجامع قد خرب من قديم ، ويعرف الآن بجامع قواديس لوقوعه بحارة
قواديس في مدخلها من جهة شارع جامع عابدين بالقاهرة ، وفيه قبر منشته وهو مهتم ، وتجاهه قبر الشيخ
قواديس الذي عرفت الحارة باسمه .

(٥) راجع الحاشية رقم ٢ ص ٣٢٥ من الجزء السابع من هذه الطبعة . (٦) هذا الشرح يسمى
شرح المنارديني ، وهو شرح للجامع الكبير للإمام محمد بن الحسن الشيباني صاحب أبي حنيفة ، يوجد منه
الأجزاء الثلاثة الأولى مخطوطة ومخطوطة بدار الكتب المصرية تحت أرقام مختلفة فقه حنفية .

السادة الخفية في زمانه . وهو والد قاضي القضاة علاء الدين ^(١) ، والعلامة تاج الدين ^(٢) أحمد ، وجد جمال الدين عبد الله بن علي ^(٣) ، وعبد العزيز بن علي ^(٤) . وتخرج عليه خلائق كثيرة وانتفع به الناس .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثلاث أذرع وأصابع . مبالغ الزيادة . ست عشرة ذراعا وأثنان وعشرون إصبعا . والله أعلم .



السنة الثالثة والعشرون من ولاية الناصر محمد بن قلاوون الثالثة على مصر ، وهي ستة أثنين وثلاثين وسبعائة .

فيها توفى الأمير الوزير علاء الدين مغلطاي بن عبد الله الجمالي . كان يلقب بـ ^(٥) بجرز ، عند نزوله من العقبة عائداً إلى الديار المصرية في يوم الأحد سابع عشر المحرم ، ^(٦) فحمل ميتاً إلى القاهرة ، ودُفِنَ بِمَخَافَاتِهِ ^(٧) في يوم الخميس حادي عشرين المحرم . ^(٨) وكان أصله من ممالك الناصر محمد بن قلاوون صاحب الترجمة ، وكان من خواصه وخاصيته ، ثم أنعم عليه بإمرة ، ثم نقله على إمرة بهادر الإبراهيمي دفعة واحدة وندبه لمهامه ، ثم ولّاه أستاذاراً فعظم أمره ، ثم نقله إلى الوزارة وحكاه في جميع

- ١٥ (١) هو علاء الدين علي بن عثمان بن إبراهيم بن مصطفى التركاني . توفى سنة ٨٧٥٠ . (عن المنهل الصافي والدرر الكامنة) . (٢) هو تاج الدين أحمد بن عثمان بن إبراهيم بن مصطفى التركاني . توفى سنة ٨٧٤٤ . (عن المنهل الصافي والدرر الكامنة) . (٣) هو جمال الدين عبد الله بن علي بن عثمان ابن إبراهيم بن مصطفى التركاني . توفى سنة ٨٧٦٩ . (عن المنهل الصافي والدرر الكامنة) . (٤) هو عز الدين عبد العزيز بن علي بن عثمان بن إبراهيم بن مصطفى التركاني . توفى سنة ٨٧٤٩ . (عن المنهل الصافي والدرر الكامنة) . (٥) في الدرر الكامنة أنه توفى سنة ٨٧٣٠ . ٢٠ (٦) ضبطه صاحب الدرر الكامنة بالعبارة فقال : «بضم المعجمة والراء بعدها زاي . ومعناه ديك» . وفي المنهل الصافي : «المعروف كرز» . (٧) راجع الحاشية رقم ٨ ص ٢٠٦ من الجزء السادس من هذه الطبعة . (٨) راجع الحاشية رقم ٣ ص ٩٨ من هذا الجزء .

المملكة ، فحُسن سيرته وسام الناس وأبطل مظالم . وكان جَوَادًا عَاقِلًا عَارِفًا
حَسِمًا يَمِيلُ لِفَعْلِ الْخَيْرِ ، أَمْتَقِعَ بِهِ جَمَاعَةٌ كَثِيرَةٌ فِي وِلَايَتِهِ ؛ لِأَنَّهُ كَانَ يَأْخُذُ عَلَى وِلَايَةِ
الْمَبَاشِرَاتِ الْمَالِ عَلَى أَيْدِيهِمْ ، فَقَصَدَهُمُ النَّاسُ لِذَلِكَ . وَكَانَ شَأْنُهُ إِذَا وَلَّى أَحَدًا
وَجَاءَ مَنْ يَزِيدُ عَلَيْهِ عِزْلَهُ وَوَلَّى مَنْ زَادَ بَعْدَ أَنْ يَعْلَمَ أَنَّ الْمَعزُولَ قَدْ اسْتَوْفَى مَقَامَهُ بِهِ ،
وَمَنْ لَمْ يَسْتَوْفِ ذَلِكَ لَمْ يَعْزِلْهُ . وَلَمْ يُصَادِرْ أَحَدًا فِي مَدَّةِ وِلَايَتِهِ ، وَهَذَا مِنَ الْعَجَبِ !
وَلَا ظَلَمَ أَحَدًا ، بَلْ كَانَتْ أَيَّامُهُ مَشْكُورَةً . وَكَانَ الْمُسْتَوَلِيُّ عَلَيْهِ مَجْدُ الدِّينِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ
لُقَيْتَةَ^(١) . وَخَلَفَ الْأَمِيرَ مُغْلَطَايَ الْمَذْكُورَ عِدَّةَ أَوْلَادٍ مِنْ زَوْجَتِهِ بَذَتْ الْأَمِيرَ اسْتَدْمَرُ^(٢)
كُرْجِي نَائِبَ طَرَابُلُسَ . وَإِلَيْهِ تُنْسَبُ الْمَدْرَسَةُ الْجَمَالِيَّةُ بِالْقُرْبِ مِنْ دَرْبِ مُلُوكِيَا^(٣)
دَاخِلِ الْقَاهِرَةِ بِالْقُرْبِ مِنْ دَارِهِ^(٤) .

١٠ وتوفي الملك المؤيد عماد الدين أبو الفداء إسماعيل صاحب حماة ابن الملك
الأفضل علي ابن الملك المظفر محمود ابن الملك المنصور محمد ابن الملك المنصور عمر
ابن شاهنشاه بن أيوب الأيوبي في ثالث عشرين المحرم^(٥) . وتولى حماة بعده ابنه
الملك الأفضل ، وقد تقدم ذكر قدومه على الملك الناصر وولايته لحماة بعد وفاة أبيه^(٦)
المؤيد هذا . انتهى . وكان مولد الملك المؤيد في جمادى الأولى سنة اثنتين وسبعين^(٧)
وستمائة ، وحفظ القرآن العزيز وعدة كتب ، وبرع في الفقه والأصول والعربية ١٥

(١) كان نصرانيا فأسلم وتنقل في الخدم الديوانية إلى أن ولي نظر الدولة رفيقا لمغلطاي الجمالي .
توفي سنة ٧٣١ هـ (عن الدرر الكامنة) . (٢) كذا في الأصلين والسلوك والدرر الكامنة .
رفق هاشم الدرر الكامنة : « لقيتة » بالقاف . وضبطت في أحد الأصلين بالقلم (بضم اللام ورفع الفاء
رسكون الياء ورفع النون) . (٣) راجع الحاشية رقم ٣ ص ٩٨ من هذا الجزء .

(٤) كانت داره بالقرب من مدرسته وقد أندثرت ولم يبق لها أثر . (٥) في الأصلين :
« ابن الملك المنصور محمد ابن الملك المظفر محمود » . وما أثبتناه عن السلوك والدرر الكامنة وكتاب
تقويم البلدان له . (٦) في السلوك : « في سابع عشرين المحرم » . (٧) راجع
ص ١٠٠ و ١٠١ من هذا الجزء .

والتاريخ والأدب والطب والتفسير والميقات والمنطق والفلسفة مع الاعتقاد الصحيح .
 وكان جامعاً للفضائل ، وصار من جملة أمراء دمشق ، إلى أن خدّم الملك الناصر محمداً
 عند خروجه من الكرك في سلطته الثالثة . فلما تمّ أمره أنعم عليه بسلطنة حماة بعد
 الأمير أسندمر كُرّجى - وقد تقدّم ذلك كله في صدر ترجمة الملك الناصر - وجعله
 صاحب حماة وسلطانها . وقدم على الناصر القاهرة غير مرة وججّ معه وحظى عنده
 إلى الغاية ، حتى إن الملك الناصر رَسَم إلى نواب البلاد الشامية بأن يكتبوا له : " يُقْبَلُ
 الأرض " ، فصار تنكّر مع جلالة قدره يكتب له : " يُقْبَلُ الأرض " ، و " بالمقام الشريف
 العالى المولوى السلطانى العيادى الملكى المؤيدى " . وفى العنوان : " صاحب حماة " .
 ويكتب السلطان الملك الناصر له : " أخوه محمد بن قلاوون ، أعزّ الله أنصار المقام
 الشريف العالى السلطانى الملكى المؤيدى العيادى " بلا مولوى . وكان الملك المؤيد
 مع هذه الفضائل عاقلاً متواضعاً جواداً . وكان للشعراء به سوق نافق . وهو ممدوح
 الشيخ جمال الدين بن نباتة ^(١) ، مدحه بقرّ القصائد ثم رثاه بعد موته . ومن جملة
 مدائحه له :

أقسمت ما الملك المؤيد فى الورى * إلا الحقيقة والكراّم بحجاز ^(٢)
 هو كعبة للفضل ما بين الندى * منها وبين الطالبين حجاز ^(٣)
 ولما مات رثاه بالقصيدة المشهورة التى أولها :

ما للندى ما يلبى صوت داعيه * أظن أن ابن شاذ قام ناعيه
 ما للرجاء قد أشتدت مذاهبه * ما للزمان قد أسودت نواحيه

- (١) هو محمد بن محمد بن محمد بن الحسن بن أبى الحسن بن صالح بن على بن يحيى بن طاهر بن محمد
 ابن عبد الرحيم بن نباتة القارق الأصل المصرى أبو الفضائل وأبو الفتح وأبو بكر وهى أشهر . سبّح
 المؤلف وفاته سنة ٧٦٨ هـ . وقد ريج شارح القاموس أنه بفتح النون .
 (٢) فى الأصول : « أقسمت بالملك ... » أن الحقيقة ... الخ « وقد صحّناه من ديوانه .
 (٣) رواية الديوان : « هو كعبة للبود ... الخ » .

- مَالِي أَرَى الْمُلْكَ قَدْ فُضِّتْ مَوَاقِفُهُ * مَالِي أَرَى الْوَفْدَ قَدْ فَاضَتْ مَآقِيهِ
 نَعَى الْمُؤَيَّدَ نَاعِيهِ فَوَا أَسْفَا * لِلغَيْثِ كَيْفَ غَدَتْ عَنَّا غَوَادِيهِ
 وَارْوَعَنَا لَصَبَاحٍ مِنْ رَزِيَّتِهِ ^(١) * أَظُنُّ أَنَّ صَبَاحَ الْحَشْرِ ثَانِيهِ
 وَاحْشَرْنَاهُ لِنُظْمِي فِي مَدَائِحِهِ * كَيْفَ اسْتَحَالَ لِنُظْمِي فِي مَرَاتِيهِ ^(٢)
 أَبْكِيهِ بِالذَّرِّ مَنْ دَمَعِي وَمَنْ كَلِمِي ^(٣) * وَالْبَحْرُ أَحْسَنُ مَا بِالذَّرِّ أَبْكِيهِ
 أُرْوِي بِدَمْعِي قَرَى مَلِكٍ لَهُ شِمِّ * قَدْ كَانَ يَذْكُرُهَا الصَّادِي قُتْرُوِيهِ
 أَذِيلُ مَاءَ جَفُونِي بَعْدَهُ أَسْفَا * لِمَاءِ وَجْهِهِ الَّذِي قَدْ كَانَ يَجْمَعُهُ
 جَارٍ مِنَ الدَّمْعِ لَا يَنْفَكُ يُطْلِقُهُ * مَنْ كَانَ يُطْلِقُ بِالْإِنْعَامِ جَادِيهِ ^(٤)
 وَمَهْجَةً كَلَّمَا فَاهَتْ بِلَوْعَتِهَا * قَالَتْ رَزِيَّةٌ مَوْلَاهَا لَهَا إِيهِ
 لَيْتَ الْمُؤَيَّدَ لَا زَادَتْ عَوَارِفُهُ ^(٥) * فَزَادَ قَلْبِي الْمَعْنَى مِنْ تَلْظِيهِ
 [لَيْتَ الْحَمَامَ حَبَا الْأَيَّامَ مُوْهِبَةً * فَكَانَ يُفْنِي بَنِي الدُّنْيَا وَيُبْقِيهِ ^(٦)]
 لَيْتَ الْأَصَاغِرُ يُقْدَى الْأَكْبَرُونَ بِهَا * فَكَانَتْ الشُّهُبُ فِي الْآفَاقِ تَقْدِيهِ
 وَالْقَصِيدَةُ أَطْوَلُ مِنْ هَذَا ، تَزِيدُ عَلَى خَمْسِينَ بَيْتًا . وَلَهُ فِيهِ غَيْرُ ذَلِكَ . وَقَدْ تَقَدَّمَ ^(٧)
 مِنْ ذِكْرِهِ فِي الْمَنْهَلِ الصَّافِي أَشْيَاءُ أَنْحَرُ لَمْ نَذْكُرْهَا هُنَا ، فَلْتَنْظُرْ هُنَاكَ . وَمَنْ شِعَرَ الْمَلِكَ
 الْمُؤَيَّدَ فِي مَلِيحِ اسْمِهِ حَمَزَةٌ : ١٥

إِسْمُ الَّذِي أَنَا أَهْوَاهُ وَأَعَشَّقُهُ * وَمَنْ أَعَوَّدَ قَلْبِي مِنْ تَجَنُّهِ
 تَصْحِيفُهُ فِي فَوَادِي لَمْ يَزَلْ أَبَدًا * وَفَوْقَ وَجَّتِهِ أَيْضًا وَفِي فِيهِ

- (١) رواية الديوان : « عند رؤيته » . (٢) في الأصلين : « كيف استعالت » .
 (٣) رواية الديوان : « من جفني » . (٤) الجادى : السائل . وفي الأصلين « جاريه » .
 (٥) رواية الديوان : « ... لا زالت ... » * فزاد قلب المعنى في تظليه » . ٢٠
 (٦) زيادة عن الديوان . (٧) لعل المؤلف يريد : « وقد ذكرنا في المنهل الصافي أشياء ... » .
 وقد جرت عادة المؤلف أن يشير في آخر بعض التراجم إلى أنه ذكر لترجم له أشياء كثيرة في كتابه المنهل الصافي .

وتُوفى الشيخ الصالح المُعْتَقَدُ ياقوت بن عبد الله الحبشي الشاذلي تلميذ الشيخ
العارف بالله تعالى أبي العباس المُرْسِي^(١) في ليلة الثامن عشر من جمادى الآخرة بشفر
الإسكندرية وبها دُفِنَ . وكان شيخا صالحا مباركا ذا هبة ووقار وسمت وصلاح ،
وله أحوال وكرامات . وقبره بالإسكندرية يُقصد للزيارة .^(٢)

٥ وتُوفى الشيخ الصالح عبد العال خليفة الشيخ أحمد البدوي وخادمه بقرية طنتنا^(٣)
بالغربية من أعمال القاهرة في ذي الحجة . فكان له شهرة بالصلاح ، ويُقصد
للزيارة والتبرك به ، ودُفِنَ بالقرب من الشيخ أحمد البدوي^(٤) ، الجميع في موضع
واحد ، غير أن كل مَدْفَنٍ في محل واحد على حدته . وخلفاء مقام الشيخ أحمد
البدوي من ذرية أخيه ، لم يبلغنا من كراماته شيء .

١٠ وتُوفى القاضي الرئيس نحر الدين محمد بن فضل الله ناظر الجيوش المنصورة
بالديار المصرية في يوم الأحد سادس عشر شهر رجب . قال الشيخ صلاح الدين :
كان من أهل عُمره لما كان نصرانيا ، لما أسلم حكي الشيخ فتح الدين بن سيد الناس
عن خاله القاضي شرف الدين بن زُبُور قال : [هذا] ابن أختي ، عمره متعبداً ،
لأننا لما كنا نجتمع على الشَّراب في ذلك الدِّين يتركنا وينصرف ، ففتفقده

- ١٥ (١) هو أبو العباس أحمد بن عمر المُرْسِي الأنصاري الإسكندري المالكي . تَفَدَّتْ وفاته سنة ٥٦٨٦ هـ .
(٢) هذا القبر لا يزال . ووجودا إلى اليوم داخل جامع سيدي ياقوت العرشي اتقى بميدان المساجد
بالإسكندرية بالتمسرب من جامع أبي العباس المُرْسِي وجامع البوصيري ، حيث كانت تجمعهم قديما بجبانة
واحدة تعرف بجبانة سيدي المُرْسِي عند الميناء الشرقي ، ثم أنشئ لكل واحد منهم مسجداً احتوى قبره .
ولهذا بقيت قبورهم مخفوفة . وجامع ياقوت المذكور عامر بإقامة الشعائر الدينية وقبره مشهور
ومقصود للزيارة . (٣) طنتنا اسم من الأسماء القديمة لمدينة طنطا قاعدة مديرية الغربية بمصر .
٢٠ راجع الحاشية رقم ١ ص ٢٥٣ من الجزء السابع من هذه الطبعة . والسيد أحمد البدوي رضي الله عنه مدفون
في الجامع الأحمدي الشهير بطنطا و بجوار ضريحه قادة أنرى بها ضريح خليفته السيد عبد العال رحمهما الله .
(٤) تَفَدَّتْ وفاته سنة ٥٦٧٥ هـ . (٥) زيادة عن المثل الصافي .

- إذا طالت غيبته فنجده واقفاً يصلي . ولما ألزموه بالإسلام هم يقتل نفسه بالسيف وتغيب أياماً . ثم أسلم وحسن إسلامه إلى الغاية ، ولم يقرب نصرانياً بعد ذلك ولا آواه ولا أجتمع به ، وحج غير مرة ، وزار القدس غير مرة . وقيل إنه في آخر عمره كان يتصدق في كل شهر بثلاثة آلاف درهم . وبني مساجد كثيرة بالقاهرة ، وعمر أحواضاً كثيرة في الطرقات ، وبني بناطلس مدرسة وبالرملة بيمارستاناً . قال :
- وأخبرني القاضي شهاب الدين بن فضل الله أنه كان حنفياً المذهب ، ثم قال : وكان فيه عصبية شديدة لأصحابه ، وانتفع به خلق كثير في الدولة الناصرية لوجاهته عند أستاذه وإقدامه عليه . قال الصلاح : أما أنا فسمعت السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون يقول يوماً في خانقاة سر ياقوس بلخندي واقف بين يديه يطلب إقطاعاً :
- لا تطول ، والله لو أنك ابن قلاوون ما أعطاك القاضي نخر الدين خبزاً يعمل أكثر من ثلاثة آلاف درهم . وقد ذكرنا من أحواله أكثر من هذا في المنهل الصافي .
- وتوفي الأمير سيف الدين موتاً^(١) صاحب ديار بكر بالموصل في هذه السنة . وكان ملكاً جليلاً ذا رياسة ووقار ، وعمر طويلاً ، وكان من أجل ملوك ديار بكر .
- وتوفي شيخ القراء في زمانه برهان الدين إبراهيم بن عمر بن إبراهيم الرعي الجعفري في شهر رمضان . وكان من أعيان القراء في زمانه .
- وتوفي شيخ القراءات أيضاً صدر الدين أحمد بن محمد بن عبد الله الدندري^(٢) الشافعي في جمادى الآخرة .

(١) ضبط في الدرر الكامنة بالعبارة (بضم أوله وسكون الواو بعدها مثناة) . وفي المنهل الصافي :

« سوباي » بالباء الموحدة . (٢) في الأسلين : « الدندى » . وفي السلوك وهامش الدرر

الكامنة : « الرندى » . وما أثبتناه عن الطالع السعيد ورواية صلب الدرر الكامنة وهو الأصح لأنه

نصّر للإقراء بقوس ومات بها .

- وتُوفى الأمير سيف الدين أبلجاي بن عبيد الله الناصري الدوادار . كان من مماليك الملك الناصر محمد وجعله دواداراً صغيراً جندياً مع الأمير أرسلان الدوادار^(١) ، فلما تُوفى أرسلان استقل أبلجاي المذكور بالدوادارية الكبرى عوضه على إمرة عشرة مدة سنين ، ثم أعطاه إمرة طبلخاناه . قال الإمام خليل بن أبيك في تاريخه : وأما اسمه في العلامة فما كتب أحد أحسن منه . وكان خيراً عارفاً عفيفاً خيراً طويلاً الروح . وكان يحب الفضلاء ويميل إليهم ويقضى حوائجهم وينامون عنده ويبحثون ويسمع كلامهم ، ويتعاطى معرفة علوم كثيرة . ومع هذا كان لا بُدَّ في خطه أن يُؤنَّث المذكور . وعمر له داراً على الشارع خارج بابي زويلة ، غريم على بوابتها مائة ألف درهم ، فلم تستكمل حتى مريض ونزل إليها من القلعة مريضاً ، فأقام بها إلى أن مات . وولى الدوادارية من بعده الأمير صلاح الدين يوسف .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمس أذرع وست أصابع .
مبلغ الزيادة ثمانى عشرة ذراعاً وإحدى عشرة إصبعا . والله أعلم .

- (١) تقدمت وفاته سنة ٨٧١٧ . (٢) في الأصلين : « فاكتبه أحد أحسن منه » .
(٣) هذه الدار هي التي ذكرها المقرئ في خطه بأسم الدار الفردية (ص ٦٧ ج ٢) فقال : إن هذه الدار خارج باب زويلة بخط الموازين من الشارع المسلوك فيه إلى رأس المنجية . بناها الأمير أبلجاي الناصري ، وبعد وفاته سكنها خوند عائشة خاتون المعروفة بالفردية أبنسة الملك الناصر محمد بن قلاوون مدة طويلة فعرفت بها . وبعد وفاتها سكن هذه الدار الأمير جمال الدين محمود بن علي الأستاذ دار ، وأنشأ تجاهها مدرسته المعروفة بالمحمودية .
وأقول : إن هذه المدرسة لا تزال موجودة إلى اليوم ، وتعرف بجامع الكردى بشارع الخيامية بجوار قصة رضوان .
ويستفاد مما ورد في كتاب وقف رضوان بك الفقاري المحرر في ٨ شهر ربيع الأول سنة ١٠٥٣ هـ أن هذه الدار صارت تنتقل من يد مالك إلى يد آخر حتى انتقلت إلى ملك الأمير رضوان بك الفقاري بخدد بناءها الخالي من أساسه ، ثم أوقفها بموجب كتاب الوقف المذكور . وتوفى إلى رحمة الله في سنة ١٠٥٦ هـ وإليه تنسب قصة رضوان المجاورة لهذه الدار التي لا تزال موجودة إلى اليوم وتعرف ببيت رضوان بك وبها مقعد أثرى جميل ، وهي تحت نظر وزارة الأوقاف وهي بشارع الخيامية خارج باب زويلة بالقاهرة .



سنة أربع وعشرين من ولاية الملك الناصر محمد بن قلاوون الثالثة على مصر،
وهي سنة ثلاث وثلاثين وسبعمائة .

فيها توفي القاضي قُطْب الدين موسى بن أحمد بن الحسين ناظر جيش دِمَشْق
ورئيسها، المعروف بأبن شيخ السَّلامِيَّة^(١) عن آئتين وسبعين سنة، وكان نبيلًا فاضلاً
وفور الحُرمة .

وتوفي قاضي القضاة بدر الدين محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة الحمويّ^(٢)
الشافعي في حادي عشر جُمادى الأولى وهو معزول بعد ما عمي . مولده بحماة
في سنة تسع وثلاثين وستمائة، وهو والد قاضي قضاة الديار المصرية عز الدين^(٣)
عبد العزيز بن جماعة . وكان إماماً عالمًا مصنفًا، أخذ النحو عن ابن مالك، وأفتى
قديمًا، وعُرِضَتْ فتواه على الشيخ محي الدين النوويّ^(٤) فأستحسن ما أجاب به .
وتولّى قضاء القُدس والخطابة بها . ثم نُقِلَ إلى مصر فولّى قضاها بعد عزّل
تقيّ الدين ابن بنت الأعزّ^(٥) في أوائل سنة تسعين وستمائة . ثم وقع له أمورٌ حكيناها
في ترجمته في تاريخنا « المنهل الصافي » . ومن شعره :

أَرْضٌ مِنْ اللَّهِ مَا يُقَدَّرُ * أَرَادَ مِنْكَ الْمَقَامَ أَوْ تَقَلَّكَ
وَحَيْثُمَا كُنْتَ ذَا رِفَاهِيَّةٍ * فَأَسْكُنْ خَيْرَ الْبِلَادِ مَا حَمَلَكَ

(١) هي تربة السلامية التي أنشأها قطب الدين المذكور ودفن بها . (عن مختصر تنبيه الطالب وإرشاد
الدارس في أخبار المدارس، اختصار عبد الباسط العلوي الراعي الدمشقي) . (٢) في الأصلين :
« عن آئتين وتسعين » . والنصحيج عن السلوك والمنهل الصافي والدور الكامنة . (٣) في طبقات
الشافعية أنه توفي في الحادي والعشرين من جمادى الأولى . (٤) هو جمال الدين أبو عبد الله
محمد بن عبد الله بن مالك النحوي . تقدمت وفاته سنة ٦٧٢ هـ . (٥) هو محي الدين يحيى بن شرف
ابن مري بن حسن بن حسين بن محمد النووي . تقدمت وفاته سنة ٦٧٦ هـ . (٦) هو ابن بنت
الأعزّ تقي الدين أبو القاسم عبد الرحمن ابن قاضي القضاة تاج الدين محمد بن عبد الوهاب الشافعي .
تقدمت وفاته سنة ٦٩٥ هـ .

وتتم هذه الأبيات الحافظ شهاب الدين أحمد بن حجر، فقال رحمه الله :

وَحَسِّنِ الْخُلُقَ وَأَسْتَقِمِ فَمَتَى * أَسَاتَ أَحْسِنُ وَلَا تُطِلْ أَمَلَكُ

مَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يُؤْتِهِ قَرَجًا * وَمَنْ عَصَاهُ وَلَا يَتُوبَ هَلَكَ

قلت : والبيت الثاني من قول ابن جماعة مأخوذ من قول المتنبي، ولكن فاته

الشَّنْب، وهو :

وَكُلُّ أَمْرِي يُبْدِي الْجَمِيلَ مُحِبُّ * وَكُلُّ مَكَانٍ يُنْبِتُ الْعِزَّ طَيِّبُ

وتوفي الشيخ الإمام المؤرخ الفقيه شهاب الدين أبو العباس أحمد بن عبد الوهاب

أبن أحمد بن عبد الوهاب بن عبادة البكري التويري الشافعي، صاحب التاريخ

المعروف «بتاريخ التويري» في يوم الحادي والعشرين من شهر رمضان . كان فقيهاً

فاضلاً مؤرخاً بارعاً، وله مشاركةٌ جيدةٌ في علوم كثيرة وكتب الخط المنسوب . قيل

إنه كتب صحيح البخاري ثمانى مرات، وكان يبيع كل نسخة من البخاري بخطه

بألف درهم، وكان يكتب في كل يوم ثلاث كرايس، وتاريخه سماه : « منتهى

الأرب، في علم الأدب » في ثلاثين مجلداً . رأيتُه وانتقيته ونقلت منه بعض شيء

في هذا التاريخ وغيره . ومات وهو من أبناء الخمسين . رحمه الله .

١٥ (١) رواية ديوان المتنبي : * وكل أمرئ يولى ... *

(٢) كذا نُسب في الأصلين والسلوك والمنهل الصافي . وفي الدرر الكامنة : « أحمد بن عبد الوهاب

ابن محمد بن عبد الدائم التويري شهاب الدين » . وفي الطالع السعيد : « أحمد بن عبد الوهاب بن عبد الكريم

البكري ينعى بالشهاب التويري » . وفي المنهل الصافي أنه توفي سنة ٧٣٢ هـ . (٣) نسبة إلى النورية،

إحدى قرى مركز بني سويف بمديرية بني سويف بمصر . (٤) هكذا ورد في المنهل الصافي

٢٠ والأصن وأبن كثير، مع أن التويري نفسه سماه : « نهاية الأرب في فنون الأدب » . راجع نهاية الأرب

طبع دار الكتب المصرية (ج ١ ص ٢٥) .

وتوفي الأمير سيف الدين بكتمر بن عبد الله الركني الساقى الناصري بعد آبنه
أحمد بثلاثة أيام في عاشر المحرم^(٢) وحمل إلى نخل فدفن بها^(٤) ، وأتهم الملك الناصر أنه
أغاثها بالسم . وقد تقدم ذكر ذلك كله مفصلاً في ترجمة الملك الناصر ، غير أننا
نذكره هنا تنبيهاً على ما تقدم ذكره . كان أصل بكتمر من ممالك الملك المظفر
بيبرس الجاشنكير ، ثم أنتقل إلى الملك الناصر محمد بن قلاوون ، لعله بالخدم ،
فإن أستاذ المظفر بيبرس كان أمره عشرة في أواخر دولته ، وأولاً [أنه] اعتقه ما أمره ،
فعلى هذا يكون عتيق المظفر . والله أعلم . ويقوى ما قلناه ما سند ذكره ، وهو أن
بكتمر هذا حظى عند الملك الناصر لجمال صورته وجعله ساقياً . وكان غريباً في بيت
السلطان ، لأنه لم يكن له خُشْدَاش ، فكان هو وحده ، وسائر الخاصكية حرباً عليه .
وعظمت مكانته عند السلطان حتى تجاوزت الحد . قال الصلح الصفدي : كان
يقال : إن السلطان وبكتمر لا يفرقان ، إما أن يكون بكتمر عند السلطان ،
وإما أن يكون السلطان عند بكتمر . انتهى كلام الصفدي باختصار .

(١) في الدرر الكامنة أنه توفي سنة ٧٣٦ هـ . (٢) في الأصلين هنا : « في ناسع المحرم » .

وتصحيحه عن السلوك وما تقدم ذكره في صفحة ١٠٥ من هذا الجزء . (٣) تقدم في ص ١٠٥

من هذا الجزء : « وحمل بكتمر إلى عبون النصب فدفن بها » . (٤) نخل بامالة النون وكسر

الخاء . أصل اسمها نخر (فتح النون وكسر الخاء) ثم حرفت إلى نخل . وقال أبو عبيد البكري في معجمه : بطن نخر

وهي منهل من مناهل الحاج ، وهي قرية ليس بها نخيل ولا شجر ، يسكنها قوم من الناس ، ويقال لها بطن

نخل . ووردت في معجم البلدان لياقوت : نخل : اسم موضع قديم يشبه جزيرة سيناء في طريق الشام

من ناحية مصر . وكانت نخل محطة من محطات طريق الحج في الزمن السابق وبها آبار ماء عذب .

وهي اليوم نجم صغير واقع في وسط جبال شبه جزيرة سيناء بقسم سيناء المتوسط التابع لمحافظة سيناء بالصعيد .

الشرقية التابعة للملكة المصرية . وتقع نخل شرقي مدينة السويس على بعد ١٢٠ كيلومتراً على خط

مستقيم منها ، وبها نقطة بوليس من عاكر مصلحة الحدود لحفظ الأمن بتلك الجهة .

(٥) راجع صفحة ١٠٢ وما بعدها من هذا الجزء .

قلت : ووقع لبكتمر هذا من العظمة والقرب من السلطان ما لم يقع لغيره من أبناء جنسه . وقد استوعبنا أمره في « المنهل الصافي » مستوفى ، حيث هو كتاب تراجم الإعيان ، وليس لذكره هنا إلا الاختصار ؛ إذ هذا الكتاب موضوع للإطنا ب في تراجم ملوك مصر لا غير ، ومهما كان غير ذلك يكون على سبيل الاستطراد والضميمة لحوادث الملك المذكور لا غير ، فيكون الاختصار فيما عدا ملوك مصر أرشقى ، وإلا يطل الشرح في ذلك حتى تريد عتة هذا الكتاب على مائة مجلد وأكثر . وقد سقنا أيضاً من ذكر بكتمر في أصل ترجمة الملك الناصر قطعة جيدة فيها كفاية في هذا الكتاب ، فلتنظر هناك .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثلاث أذرع وثمانى أصابع .

١٠ مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وست عشرة إصبعا .



سنة خمس وعشرين من ولاية الملك الناصر الثالثة على مصر ، وهى سنة

أربع وثلاثين وسبعائة .

١٥ فيها توفى الأمير سيف الدين ألتاس^(١) بن عبد الله الناصرى حاجب الجُباب بالديار المصرية في محبسه خنقا في ليلة ثانى عشر صفر ، وحُمل من الغد حتى دُفن^(٢) بجامعة بالشارع خارج بابى زويلة . وكان من مماليك الناصر محمد ، اشتراه ورقاه وأمره وجعله جاشنكيره ، ثم ولّاه المجوسية ، فصار في محل النيابة لشغور منصب النيابة في أيامه ، فكان أكابر الأمراء يركبون في خدمته ويجلس في باب القلعة

(١) ضبط المؤلف في المنهل الصافي بالعارة فقال : « بضم المعزة ولام ساكنة وميم مفتوحة وألف

٢٠ بعدها سين مهمل » . (٢) راجع الحاشية رقم ٣ ص ٢٠٦ من هذا الجزء .

وَتَقِفَ الْمُجْتَابُ فِي خِدْمَتِهِ ، وَلَا زَالَ مَقَرَّبًا عِنْدَ السُّلْطَانِ حَتَّى قَبِضَ عَلَيْهِ لِأُمُورٍ
بَلَغَتْهُ عَنْهُ : مِنْهَا ، أَنَّهُ كَانَ أَتَّفَقَ مَعَ بَكْتُمُرَ السَّاقِ عَلَى قَتْلِ السُّلْطَانِ ، وَمِنْهَا مُحِبَّتُهُ
لِصَبِيِّ مِنْ أَوْلَادِ الْحُسَيْنِيَّةِ وَتَهْتِكُهُ بِسَبِيهِ ، وَغَيْرَ ذَلِكَ . وَلَمَّا حَبَسَهُ السُّلْطَانُ
مَنَعَهُ الطَّعَامَ وَالشَّرَابَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ثُمَّ خَنَقَهُ . وَقَدْ تَقَدَّمَ مِنْ ذِكْرِهِ فِي أَصْلِ تَرْجُمَةِ
الْمَلِكِ النَّاصِرِ بَعْدَ عَوْدِهِ مِنَ الْحِجَازِ نُبْذَةً أُخْرَى يَعْرِفُ مِنْهَا أَحْوَالَهُ . وَكَانَ أَلْمَسُ
غُثْمِيًّا لَا يَعْرِفُ بِالْعَرَبِيَّةِ شَيْئًا . وَكَانَ كَرِيمًا وَيَتَبَاخَلُ خَوْفًا مِنَ الْمَلِكِ النَّاصِرِ .
وَلَمَّا مَاتَ وَجَدَ لَهُ أَشْيَاءَ كَثِيرَةً .

وَتُوفِيَ الْأَمِيرُ عَلَمُ الدِّينِ سُلَيْمَانُ بْنُ مُهَنَّأَ بْنِ عَيْسَى مَلِكِ الْعَرَبِ وَأَمِيرَ آلِ فَضْلٍ
فِي خَامِسِ عَشْرِينَ رَجَبِ الْأَوَّلِ ، وَتَوَلَّى الْإِمْرَةَ بَعْدَهُ سَيْفُ بْنُ فَضْلٍ [بْنُ عَيْسَى
أَبْنُ مُهَنَّأَ] .

وَتُوفِيَ السُّلْطَانُ الْمَلِكُ الظَّاهِرُ أَسَدُ الدِّينِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنُ الْمَلِكِ الْمَنْصُورِ نَجْمِ الدِّينِ
أَيُّوبَ ابْنِ الْمَلِكِ الْمُظْفَرِ يَوْسُفَ بْنِ عَمْرِ [بْنِ عَلِيٍّ] ابْنِ رَسُولٍ مِمَّا تَلَّكَ الْيَمَنَ ، بَعْدَ
مَا قَبِضَ عَلَيْهِ الْمَلِكُ الْمُجَاهِدُ بِقَلْعَةِ دُمْلُوهُ^(٥) ، وَصَارَ الظَّاهِرُ هَذَا يَرْكَبُ فِي خِدْمَةِ الْمُجَاهِدِ ،
ثُمَّ سَجَنَهُ الْمُجَاهِدُ مَدَّةَ شَهْرَيْنِ وَخَنَقَهُ بِقَلْعَةِ تَيْزِ^(٦) .

وَتُوفِيَ قَاضِي حِمَاةِ نَجْمِ الدِّينِ عَمْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَمْرِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ هَبَةَ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ
أَبْنِ هَبَةَ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ الْمَعْرُوفِ بِأَبْنِ الْعَدِيمِ الْحَلَبِيِّ الْأَصْلُ الْحَنْفِيُّ عَنْ نَحْسٍ وَأَرْبَعِينَ
سَنَةً ، وَهُوَ مِنْ بَيْتِ عِلْمٍ وَرِيَاةٍ وَفَضْلٍ .

(١) فِي الْمَتَلِ الصَّافِي وَالْدُرُورِ الْكَامَةِ أَنَّهُ تُوُفِيَ سَنَةَ ٧٤٤ هـ . (٢) الزِّيَادَةُ عَنِ الدَّرُورِ الْكَامَةِ
وَالْمَتَلِ الصَّافِي . (٣) تَكَلُّفٌ عَنِ السَّلُوكِ وَالْمَتَلِ الصَّافِي . (٤) هُوَ الْمَلِكُ الْمُجَاهِدُ
سَيْفُ الدِّينِ عَلِيُّ بْنُ دَاوُدَ بْنِ يَوْسُفَ بْنِ عَمْرِ بْنِ عَلِيٍّ ابْنِ رَسُولٍ . تُوُفِيَ سَنَةَ ٧٦٤ هـ كَمَا فِي الْمَتَلِ الصَّافِي
أَوْ سَنَةَ ٧٦٦ هـ ، كَمَا فِي صَبْحِ الْأَعَشَى (ج ٥ ص ٣٠) . (٥) رَاجِعِ الْحَاشِيَةَ رَقْمَ ٢ ص ٨٦ مِنْ هَذَا الْجُزْءِ .
(٦) رَاجِعِ الْحَاشِيَةَ رَقْمَ ٢ ص ٧١ مِنَ الْجُزْءِ الثَّامِنِ مِنْ هَذِهِ الطَّبْعَةِ .

وتوفي الأمير طغاي تُمُر بن عبد الله [العُمري^(١)] الناصري أحد مماليك الملك
الناصر وزوج أبنته في ليلة الثلاثاء ثامن عشر من شهر ربيع الأول . وكان من أجل
ممالك الناصر وأمراءه وأحد خواصه .

وتوفي الأمير سُوسُون بن عبد الله الناصري أحد مُقَدِّمِي الألوْف بديار مصر
وأخو الأمير قُوصُون في ليلة الجمعة رابع عشر جمادى الأولى .

وتوفي الشيخ الإمام العالم الحافظ ذو الفنون فتح الدين أبو الفتح محمد بن محمد
أَبْنِ مُحَمَّدٍ [بن أحمد] بن عبد الله بن محمد بن يحيى بن سيد الناس اليُعُمريّ الإشبيليّ
في شعبان . كان إماماً حافظاً مصنفًا ، صَنَّفَ السَّيْرَةَ النبوية وسمَّاه « كتاب عيون
الأثر » في فنون المغازي والشمال والسير ، ومختصر ذلك سمَّاه « نور العيون » ، وكتاب^(٢)
« تحصيل الإصابة » في تفضيل الصحابة ، و« النَّفْعُ الشَّيْذِي » في شرح جامع الترمذي^(٣) .
وكتاب « بُشْرَى اللَّيْب » بذكر الحبيب . وكان له نظم وثر علامة فيهما حافظاً
مُتَقِنًا . ومن شعره قصيدته التي أولها :

عَهْدِي بِهِ وَالْبَيْنُ لَيْسَ يَرُوعُهُ * صَبًا بَرَأهُ نُحُولُهُ وَدُمُوعُهُ
لَا تَطْلُبُوا فِي الْحُبِّ ثَأْرَ مُتَمِّمٍ * فَاَلَمُوتُ مِنْ شَرِّعِ الْغَرَامِ شُرُوعُهُ
عَنْ سَاكِنِ الْوَادِي - سَقَّتُهُ مَدَامِي - * حَدَّثَ حَدِيثًا طَابَ لِي مَسْمُوعُهُ

- (١) زيادة مما تقدّم في ترجمة الملك الناصر محمد ص ٩٠ من هذا الجزء ومن السلوك .
(٢) ورد في بعض المصادر بالصاد . (٣) الكلمة عن ذيل تذكرة الحفاظ للذهبي ، والدرر
الكامة والسلوك والمنهل الصافي وطبقات الشافعية . (٤) في الأصلين والمنهل الصافي :
« عيون السير ... الخ » . وتصحيحه من شذرات الذهب والدرر الكامة وطبقات الشافعية . وتوجد
منه نسخ مخطوطة كاملة وأجزاء من نسخ مخطوطة محفوظة بدار الكتب المصرية في التاريخ تحت أرقام مختلفة .
(٥) توجد منه نسخ كثيرة مخطوطة محفوظة بدار الكتب المصرية في التاريخ تحت أرقام مختلفة .
ونسخة أخرى مخطوطة في فهرس الحديث تحت رقم [١٥٦٢ حديث] .
(٦) في هامش ذيل تذكرة الحفاظ ص ١٧ : « الفوج الشذّي » في شرح الترمذي .

أَقْدَى الَّذِي عَنَتِ الْبُذُورُ لَوَجْهِهِ * إِذْ حَلَّ مَعْنَى الْحُسَيْنِ فِيهِ جَمِيعُهُ
 الْبَذْرُ مِنْ كَلْفٍ بِهِ كَلْفٌ بِهِ ^(١) * وَالْفُصْنُ مِنْ عَطْفٍ عَلَيْهِ خُضُوعُهُ
 لِلَّهِ حَلَوَى الْمَرَّاشِفِ وَاللَّمَى * حَلَوُ الْحَدِيثِ ظَرِيفُهُ مَطْبُوعُهُ ^(٢)
 دَارَتْ رَحِيقُ لِحَاظِهِ فَلَنَّا بِهَا ^(٣) * سَكَّرَ يَجِلُّ عَنِ الْمُدَّامِ صَنِيعُهُ
 يَحْنِي فَأَضْمِرُ عَتَبَهُ فَإِذَا بَدَأَ * بِخَالِهِ مِمَّا جَنَاهُ شَفِيعُهُ

وَتُوفَى الْأَمِيرُ قَرَطَايُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَشْرَفِيِّ نَائِبَ طَرَابُلُسَ، وَقَدْ جَاوَزَتَيْنِ سَنَةً
 فِي ثَامِنِ عَشْرِينَ صَفَرًا، وَكَانَ مَعْظَمًا عِنْدَ الْمَلِكِ، أَمْرُهُ وَوَلَاةُ نِيَابَةِ طَرَابُلُسَ إِلَى أَنْ
 مَاتَ بِهَا .

وَتُوفَى الْأَمِيرُ سَيْفُ الدِّينِ بَلْبَازَنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمَعْرُوفِ بِطَرْنَا نَائِبَ صَفَدَ
 فِي حَادِي عَشْرِينَ رَجَبِ الْأَوَّلِ . وَكَانَ أَمِيرًا شَجَاعًا مُقْدَامًا . ١٠

وَتُوفَى قَاضِي الْقَضَاةِ جَمَالُ الدِّينِ أَبُو الرَّبِيعِ سُلَيْمَانُ بْنُ الْخَطِيبِ مَجْدُ الدِّينِ عَمْرُ
 أَبِي عَثْمَانَ الْأَذْرَعِيِّ الشَّافِعِيِّ الْمَعْرُوفِ بِالزَّرْعِيِّ، فِي سَادِسِ صَفَرٍ بِالْقَاهِرَةِ وَهُوَ قَاضِي
 الْعَسْكَرِ بِهَا . وَكَانَ فَقِيهًا عَالِمًا .

وَتُوفَى الْأَمِيرُ سَيْفُ الدِّينِ خَاصُّ تَرْكُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ النَّاصِرِيِّ أَحَدُ مُقَدَّمِي الْأُلُوفِ ^(٥)
 بِالْأُيُودِ الْمَصْرِيَّةِ فِي شَهْرِ رَجَبٍ بِدِمَشْقَ، وَكَانَ مِنْ خَوَاصِّ مَمَالِكِ الْمَلِكِ النَّاصِرِ
 مُحَمَّدِ بْنِ قِلَافُونَ . ١٥

(١) الكلف هنا : شيء يكون في الوجه كالسم أو هو السواد .

(٢) رواية طبقات الشافعية : « لله معسول ... الخ » .

(٣) في المتل الصافي والدرر الكامنة : « قراطاي » بألف بعد الراء .

(٤) ضبط في الدرر الكامنة « بضم الطاء وسكون الراء » . وفي المتل معناه : « كركي » . ٢٠

(٥) في المتل الصافي : « خاص بك » .

وتُوفى الشيخ مجد الدين حرمي بن قاسم بن يوسف العامري الفاقوسي^(٢) الفقيه الشافعي في ذي الحجة .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ذراعان وثمانى أصابع . مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وأثنتان وعشرون إصبعا .



السنة السادسة والعشرون من ولاية الملك الناصر الثالثة على مصر وهي سنة خمس وثلاثين وسبعمائة .

فيها تُوفى الأمير علم الدين سنجر بن عبد الله الخازن والى القاهرة وهو ممزول في يوم السبت ثامن جمادى الآخرة عن نحو تسعين سنة . وأصله من ممالك الملك المنصور قلاوون وترقى حتى صار خازناً ثم شاذ الدواوين ، ثم ولى الكشَف بالبهنسا بالوجه القبلى ، ثم ولى القاهرة وشذ الجهات وأقام عدة سنين . وكان حسن السيرة ، وإليه يُنسب حِصْر الخازن خارج القاهرة

(١) في الدرر الكامنة : « ابن هاشم » . (٢) نسبة إلى بلدة فاقوس قاعدة مركز فاقوس أحد مراكز مديرية الشرقية بمصر . (٣) راجع الحاشية رقم ٢ ص ١٥٥ من الجزء الثامن من هذه الطبعة . (٤) ذكره المقرئ في خطه (ص ١٣٥ ج ٢) فقال : إن هذا الحكر فيما بين بركة النيل وخط الجامع الطولوق ، كان من جملة البساتين ثم صار إصطبلًا لخيول المالك السلطانية . فلما تولى الملك العادل كتبنا أنخرج منه الخيول وعمله ميدانا يشرف على بركة النيل في سنة ٦٩٥ هـ . ولما خلع العادل كتبنا أهمل أمر الميدان ، فصرفه الأمير علم الدين سنجر الخازن والى القاهرة بنا ، فعرف من حينئذ بحكر الخازن وتبعه الناس في البناء وأنشؤا فيه الدور الجليلة .

ولما تكلم المقرئ على ميدان بركة النيل (ص ١٩٨ ج ٢) قال : إن هذا الميدان أنشأه العادل كتبنا ، وبادر الناس في ذلك إلى بناء الدور بجانبه ، وكان أول من أنشأ هناك الأمير علم الدين سنجر الخازن في الموضع الذى عرف اليوم بحكر الخازن ، وتلاه الناس والأمراء في العمار ، ثم قال : وما برح هذا الميدان باقيا إلى أن عمر الملك الناصر محمد بن قلاوون قصر الأمير بكنمر الساقى على بركة النيل ، فأدخل فيه جميع أرض هذا الميدان وجعله إصطبل قصر الأمير بكنمر الساقى في سنة ٧١٧ هـ .

على بركة الفيل، وتُربته بالقرب من قبة الإمام الشافعي بالقرافة .
وتُوفى الأمير صلاح الدين طرخان^(٢١) ابن الأمير بدر الدين بيسرى بسجنه
بالإسكندرية في جمادى الأولى بعد ما أقام بالسجن أربع عشرة سنة .

وتُوفى الشيخ الإمام الحافظ المؤرخ قطب الدين أبو علي عبد الكريم بن عبد النور
ابن منير الحلبي ثم المصري الحنفى . ومولده في سنة أربع وستين وستمائة . وكان بارعا
في فنون صاحب مصنفات ، منها « شرحه لشرط صحيح البخارى » ، و « تاريخ مصر »
في عدة مجلدات ، بيض أوائله ولم يقف عليه إلى الآن ، وخرج لنفسه أربعين
تساعيات . وهو ابن أخت الشيخ نصر المنبجى^(٢٢) ، وبخاله كان يعرف و انتفع بصحبته .

وما ذكره المقرئى عن الميدان المذكورين أن أرضه قد دخلت بأكلها في قصر بكتر الساق .
وأما حكر الخازن فكان مجاورا للقصر من الجهة الشرقية أى لأرض الخوض المرصود في وقتنا الحاضر .
وبناء على ذلك تكون الأرض التى كان قائما عليها حكر الخازن راقعة في المنطقة التى تحد اليوم من الشرق
بشارع جامع أزبك رحارة نجم الدين ، ومن الشمال بحارة نجم الدين أيضا وبعطفة حمام بابا ، ومن
الغرب شارع محمد قدرى باشا ، ومن الجنوب شارع الخضيرى بالقاهرة .

ولما تكلم على باشا مبارك في خطابه على شارع نور الظلام (ص ١٢٦ ج ٢) قال : إن هذا الشارع
كان يعرف أولا بحكر الخازن ثم عرف بحكر الخادم وبدرب الخادم بالبدال المهمة بدل الزاى المدججة ،
كما وجد ذلك في جميع أملاك هذه الخطة . ثم ذكر في صفحة ٥٩ ج ٢ أن منزل مصطفى رياض باشا
الذى به اليوم محكمة مصر الشرعية الكبرى كانت بدرب الخادم والآن بشارع نور الظلام .

وبالبحث تبين لى أن درب الخادم الذى يعرف اليوم بشارع نور الظلام لم يكن بحكر الخازن أو الخادم ،
وإنما هو الطريق التى كانت توصل إلى الحكر المذكور فعرفت بذلك .

وقد أطلقت مصلحة التنظيم اسم سنجر الخازن على حارة متفرعة من ميدان مصطفى باشا فاضل شرق
المدرسة الخديوية باعتبار أن حكر الخازن كان في تلك الجهة . وهذا غير صحيح ، لأن الجهة المذكورة
بعيدة عن الموقع الأصلي لهذا الحكر ولا علاقة لها به ، كما ذكرنا .

(١) بالبحث عن مكان هذه التربة تبين أنها قد اندثرت ومن المتعذر تعيين مكانها الآن لأن جبانة
الإمام الشافعي المسماة بالقرافة الصغرى قد طرأ عليها تغييرات كثيرة . (٢) في الدرر الكامنة :

« طرجاى » بالجيم وألف وياه . (٣) تقدمت وفاته سنة ٧١٩ هـ .

وتوفي الشيخ الإمام المجود العلامة محمد بن بكتوت الظاهري^(١) القلندري الحنفي بطرابلس في خامس عشر ربيع الأول، وكان كاتباً مجوداً . ذكر أنه كتب على ابن الوحيد^(٢) . وكان يضع المحبرة على يده اليسرى والمجادة^(٣) في يده من كتاب الكشف للزحشري ويكتب منه ما شاء وهو يقني^(٤) فلا يغلط . وكان أولاً خَصِيصاً عند الملك المؤيد صاحب حماة ، وأقام عنده مدة ثم طرده عنه .

وتوفي الشيخ الواعظ شمس الدين الحسين بن أسد بن المبارك بن الأثير بمصر في جمادى الآخرة . وكان فقيهاً يعظ الناس وعليه قابلية^(٥) .

وتوفي القاضي زين الدين عبد الكافي ابن ضياء الدين علي بن تمام الأنصاري الخزرجي السبكي بالمحلة وهو على قضائها . وكان فقيهاً بارعاً^(٦) .

- ١٠ (١) نسبة إلى طائفة القلندرية . راجع الحاشية رقم ٤ ص ٢٥٦ . من هذا الجزء .
- (٢) تقدمت وفاته سنة ٧١١ هـ . وفي الدرر الكامنة : « كتب على ابن خطيب بطلبك » الذي سيذكر المؤلف وفاته بعد قليل .
- (٣) في السلوك : « على زنده » . (٤) في أحد الأصولين وهامش الدرر : « وهو يقني » . (٥) في شذرات الذهب : « الحسين بن راشد » .
- (٦) في الدرر الكامنة أنه توفي في ذي الحجة . (٧) السبكي نسبة إلى سبك وهو اسم لقريتين قديمتين في مصر ، إحداهما سبك الضحاك ويقال لها سبك الثلاث لأنمقاد سوقها في يوم الثلاثاء من كل أسبوع ، وهي الآن إحدى قرى مركز منوف بمديرية المنوفية وهي التي ينسب إليها عبد الكافي المذكور ، كما ورد في كتاب حسن المحاضرة للسيوطي . والقرية الثانية سبك العيد أو سبك العويضات ، وتسمى اليوم سبك الأحد لأنمقاد سوقها في يوم الأحد من كل أسبوع ، وهي إحدى قرى مركز أشمون بمديرية المنوفية بمصر .
- (٨) المحلة المقصودة هنا مدينة المحلة الكبرى قاعدة مركز المحلة الكبرى بمديرية الغربية بمصر .
- ٢٠ وهي من المدن المصرية القديمة ، أسماها القديم « ديدوسيا » والقبطي « دفلا » . ولما فتح العرب مصر عرفت باسم محلة دفلا أو محلة شرقيون . وكان يوجد قديماً بمصر نحو ستين قرية باسم محلة ، تتميز كل قرية منها بلقب تعرف به أو بنسبة تعرف بها ، وقد تغير أسماء بعضها فأصبح عددها الآن ٣١ قرية كلها مضافة إلى مميز لها باسم محلة كذا ، ما عدا المحلة هذه فيقال لها المحلة بأداة التعريف لشهرتها . وقد غلب على هذه المدينة اسم المحلة بغير إضافة حتى صار لا يفهم عند الإطلاق إلا هي ، ويقال لها اليوم المحلة الكبرى لتمييزها من القرى الأخرى التي باسم محلة .

وتوفي الشيخ بهاء الدين محمود ابن الخطيب محي الدين محمد بن عبد الرحيم بن عبد الوهاب بن علي بن أحمد بن عقيل السلي^(١) شيخ الكتاب في زمانه، المعروف بأبن خطيب بعلبك بدمشق في شهر ربيع الأول .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم لم يجر . مبلغ الزيادة ثمانى عشرة ذراعا وإحدى وعشرون إصبعا . والله تعالى أعلم .

== وردت في كتاب أحسن التقاسيم لقدمي باسم المحلة الكبيرة . وفي تزهة المشتاق : المحلة مدينة كبيرة ذات أسواق عامرة وتجارات قائمة وخيرات شاملة . وقال ياقوت في معجم البلدان : المحلة عدة مواضع بمصر ، منها محلة دفلا وهي أكبرها وأشهرها ثم ذكرها مرة ثانية فقال : ومنها محلة شرقيون بمصر أيضا وهي المحلة الكبرى ، مدينة مشهورة بالديار المصرية وهي ذات جنين ، أحدهما سندقا والأخرى شرقيون . ويفهم مما ذكره ياقوت أن محلة دفلا هي بلدة أخرى غير محلة شرقيون التي هي المحلة الكبرى في حين أنهما بلدة واحدة . ولكن يظهر أن ياقوت نقل اسم محلة دفلا من كتاب غير الذي نقل عنه محلة شرقيون ، فظن أنهما بلدتان لا علاقة لإحداها بالأخرى ، والحقيقة أنهما بلدة واحدة كما ذكرنا .

وردت في الانتصار لابن دقاق : محلة دفلا وتعرف بمدينة المحلة وهي قصبة إقليم الغربية بمصر ، ولايتها تعرف قديما بالوزارة الصغيرة وهي مدينة كبيرة ذات أسواق ومساجد ومدارس وقياسر وفنادق ومنازه وبساتين .

وكانت المحلة الكبرى قاعدة لإقليم الغربية من عهد الدولة الفاطمية إلى القرن الماضي ، فإنه في سنة ١٢٥٢ هـ = ١٨٣٦ م نقل ديوان مديرية الغربية والمصالح الأميرية الأخرى من المحلة الكبرى إلى مدينة طنطا بناء على طلب عباس باشا حلى الأول منذ كان مديرا للغربية والمنوفية اللتين كانتا يديرهما سموه باسم مديرية روضة البحرين . وبسبب هذا النقل أصبحت المحلة في ذلك الوقت من النواحي التابعة لمركز ممنود كما أصبحت طنطا قاعدة لمديرية الغربية . وفي سنة ١٨٨٢ نقل ديوان المركز من ممنود إلى المحلة الكبرى فأصبحت قاعدة لمركز المحلة الكبرى ، ولا تزال من أكبر المدن المصرية وأشهرها ، فهي مركز تجارى عظيم للقطن والمحصولات الزراعية الأخرى وتسج الأقمشة القطنية والحسرية على اختلاف أنواعها وألوانها .

وفقد زادت شهرة المحلة وزاد عدد سكانها بسبب المحالج والمعامل الكبيرة التي أنشأها فيها شركة مصر من سنة ١٩٢٠ لخليج القطن وغزله ونسجه وتلوينه . وإلى هذه المؤسسات العظيمة يرجع الفضل الأكبر في عمران مدينة المحلة الكبرى ورعاية أهلها حتى أصبحت في مقدمة المدن الصناعية بمصر .

(١) في الأصلين : « السهي » . وما أثبتناه عن السلوك والدرر الكامنة . وفي شذرات الذهب وأبن كثير . « السلي » .



السنة السابعة والعشرون من ولاية الملك الناصر محمد الثالثة على مصر ،

وهي سنة ست وثلاثين وسبعائة .

فيها توفي القان^(١) بو سعيد بن القان محمد خربندا بن القان أرغون بن القان^(٢)

- أبنا بن القان الطاغية هولاكو ملك التار وصاحب العراق والجزيرة وأذربيجان^(٣) .
 وخراسان والروم وأطراف ممالك ما وراء النهر في شهر ربيع الآخر ، وقد أناف
 على ثلاثين سنة . وكانت دولته عشرين سنة ، لأن جلوسه على تخت الملك كان
 في أول جمادى الأولى سنة سبع عشرة وسبعائة بمدينة السلطانية ، وعمره^(٤)
 إحدى عشرة سنة . وبو سعيد أسم غير كنية (بضم الباء ثانية الحروف وسكون الواو) .
 وسعيد معروف لاحاجة لتعريفه ، ومن الناس من يقول بو سعيد (بالصاد المهملة) .
 وكان بو سعيد المذكور ملكاً جليلاً مهاباً كريماً عاقلاً ، ولديه فضيلة ، ويكتب
 الخط المنسوب ، ويحيد ضرب العود والموسيقى ، وصنف في ذلك قطعاً جيدة
 في أنغام غريبة من مذاهب النغم . وكان مشكور السيرة ، أبطل في سلطته عدة
 مكوس ، وأراق الخور من بلاده ومنع الناس من شربها ، هدم الكنائس ، وورث
 ذوى الأرحام ، فإنه كان حنفياً ، وهو آخر ملوك التار من بني چنگيز خان . ولم يبق للتار
 بعد موته قائمة إلى يومنا هذا .

(١) في الدرر الكامنة أنه توفي سنة ٧٣٧ هـ . (٢) في الأسان : « بو سعيد محمد بن

ابن القان خربندا » . والنصح مما تقدم في ص ٢٣٨ من هذا الجزء ومن السلوك .

(٣) راجع الحاشية رقم ٧ ص ٢٧٢ من هذا الجزء . (٤) تقدم في ترجمة أبيه ص ٢٣٩

من هذا الجزء : أن جلوسه كان في ثالث عشر من شهر ربيع الأول سنة ست عشرة وسبعائة .

(٥) راجع الحاشية رقم ١ ص ٢٣٩ من هذا الجزء .

- وتوفي الأمير جمال الدين آقوش بن عبد الله الأشرف المعروف بنائب الكرك
محبوسا بنغر الإسكندرية في يوم الأحد سابع جمادى الأولى . وأصله من مماليك
الملك المنصور قلاوون ، وأضافه قلاوون إلى ولده الأشرف خليل وجعله أستاذه
فُعُرف بالأشرف ، واستمر بخدمة الملك الأشرف إلى أن تسلطن ، أمره ثم ولّاه
نيابة الكرك . وقيل : إنه ما وُلّي نيابة الكرك إلا في سلطنة الملك الناصر الثانية ،
وهو الأقوى . وقد مرّ من ذكر آقوش هذا أشياء كثيرة في ترجمة المظفر بيبرس ،
وعند قدوم الملك الناصر إلى الكرك لما خلع نفسه وغير ذلك . وكان آقوش أميرا
جليلا معظما ، وكان يقوم له الملك الناصر لما يدخل عليه وهو جالس على تخت
الملك أمام الخدم . وطالت أيامه في السعادة ، وله مآثر كثيرة . وهو صاحب الجامع
الذي بآخرا الحُسَيْنِيَّة بالقرب من كوم الرّيش ، وهو إلى الآن عامر وما حوله خراب .
وتوفي الأمير أَيْتَمُش بن عبد الله المحمدي نائب صفد في ليلة الجمعة سادس عشرين
ذى الحجة . وكان من مماليك الملك الناصر محمد ومن خواصه ، وهو أحد من كان
يندبه الناصر وهو بالكرك لمهامه ، ولما تسلطن أمره ثم ولّاه نيابة صفد وغيرها
إلى أن مات . وكان أميراً عارفا كاتباً فاضلاً عاقلاً مدبراً متواضعا كريماً .
وتوفي الأمير سيف الدين إِيْناق بن عبد الله الناصري أحد مُقَدِّمِي الألوْف
في ثامن عشرين شعبان ، وكان أيضا من خواص الملك الناصر محمد بن قلاوون
ومن أكابر مماليكه .

(١) راجع الحاشية رقم ١ ص ٢٠٤ من هذا الجزء . (٢) راجع الحاشية رقم ٤
ص ٢٠٣ من هذا الجزء . (٣) في الدرر الكامنة أنه توفي سنة ٧٣٣ هـ .
(٤) في تاريخ صلاح الدين المماليك : «سادس عشر ذى الحجة» . (٥) كذا في الأصلين .
وفي الدرر الكامنة : «إِناق» بدون ياء . وفي السلوك : «سيف الدين الباقرى» . ويغلب على الظن أنها
محرقة من كلمة «إِناق» . (٦) في الدرر الكامنة أنه توفي في شهر رمضان .

وتوفى شيخ الكتاب عماد الدين محمد بن العفيف محمد بن الحسن الأنصارى^(١) الشافعى المعروف بابن العفيف، صاحب الخط المنسوب، كتب عدة مصاحف بخطه، وكان إماما في معرفة الخط، وعنده فضائل، وله نظم ونثر وخطب، تصدى للكتابة مدة طويلة، وأنتفع به عامة الناس. وكان صالحا دينيا خيرا فقيها حسن الأخلاق. مات بالقاهرة ودفن بالقرافة وله إحدى وثمانون سنة.

وتوفى القاضى عماد الدين إسماعيل بن محمد بن الصاحب فتح الدين عبد الله ابن محمد القيسرانى كاتب حلب فى ذى القعدة.

وتوفى الشيخ تقي الدين سليمان بن موسى بن بهرام السهمودى^(٢) الفقيه الشافعى القرضى العروضى الأديب.

١٠. أمر النيل فى هذه السنة — الماء القديم خمسة أذرع وسبع عشرة إصبعا، مبلغ الزيادة ثمانى عشرة ذراعا، والوفاء يوم النوروز.

(١) فى السلوك: «ابن الحسين» (٢) كذا فى الطالع السعيد الجامع لأسماء الفضلاء والرواة بأعلى الصعيد صفحة ١٣٣ وطبقات الشافعية والدرر الكامنة. والسهمودى نسبة إلى سمهود، وسمهود من القرى المصرية، اسمها المصرى: «بسمهوت» والقبطى: «سمهوت» ومنه اسمها الحالى وهو سمهود، ووردت فى معجم البلدان: «سمهوط» قرية كبيرة على شاطئ غربى النيل دون فرسوط بالصعيد الأعلى بمصر. وفى النخبة السنية لابن الجيعان: سمهود من أعمال القوصية. والآن سمهود إحدى قرى مركز نجع حمادى بمديرية قنا.

- وبسبب اتساع زمام سمهود وكثرة عدد نجبوعها وسكانها قسم زمامها أى أراضيها فى تاريخ سنة ١٢٤٥هـ إلى خمس فواح، وهى سمهود هذه وهى الأصلية والبحرى سمهود والقبلى سمهود والأوسط سمهود والشرقى سمهود، وكلها من قرى نجع حمادى. وفى الأصلين والسلوك وهامش الدرر الكامنة: «السمنودى» وهو تحريف. والسمنودى نسبة إلى سمنود، وهى من المدن المصرية القديمة كانت عاصمة المملكة المصرية فى عهد الأسرة الثلاثين الفرعونية وكانت اسمها الدينى «تبنوتير» والمندى «سبنيتو» والرومى «سبنيتوس» والقبطى «سمنوت» ومنه اسمها العربى سمنود. وهى الآن قاعدة مركز سمنود أحد مراكز مديرية الغربية بمصر.



السنة الثامنة والعشرون من ولاية الملك الناصر محمد الثالثة على مصر، وهي

سنة سبع وثلاثين وسبعمائة .

فيها توفى الأمير عز الدين ^(١) أيّدمر الخطيرى المنصورى أحد أمراء الألوفا
بالديار المصرية في يوم الثلاثاء أول شهر رجب بالقاهرة . وأصله من ممالك الخطير
الرومى والد أمير مسعود ، ثم أنتقل إلى ملك المنصور قلاوون ، فرقاه حتى صار
من أجلّ الأمراء البرجية . ثم ترقى في الدولة الناصرية وولى الأستادارية . ثم وقع له
أمور، وقبض عليه السلطان الملك الناصر محمد في سلطته الثالثة، ثم أطلقه وأنعم عليه
بإمرة مائة وتقدمة [ألف] ^(٢) وزيادة إمرة عشرين فارساً، وصار معظماً عند الناصر،
ويجلس رأس الميسرة، ويبقى أكبر أمراء المشورة . وكان لا يلبس قباء مطرّزا
ولا يدع عنده أحدا يلبس ذلك . وكان أحمر الوجه منور الشيبة كريماً جذاً واسع
النفس على الطعام . حكى أن أستاذاره قال له يوماً : يا خوند، هذا السكر الذى يعمل
في الطعام ما يضرّ أن نعمله غير مكرر ؟ فقال : لا، فإنه يبقى في نفسى أنه غير مكرر
فلا تطيب . ولما مات خلف ولدين أميرين : أمير على وأمير محمد . وهو من
الأمراء المشهورين بالشجاعة والدين والكرم، وهو الذى عمّر الجامع برمّلة ^(٣) بولاق
على شاطئ النيل والرّبع المشهور ، وغرم عليه جملة مستكثرة ، فلما تمّ أكله
البحر ورماء، فأصلحه وأعاده في حياته . وقد تقدّم ذكر بنائه لهذا الجامع في أصل
ترجمة الملك الناصر، وسبب مشتراه لموضع الجامع المذكور وتاريخ بنائه .

(١) فى الدرر الكامنة أنه توفى سنة ٧٣٨ (٢) تكملة عن المنهل الصافى .

(٢) راجع الحاشية رقم ٢ ص ٢٢٣ من الجزء الثامن هذه الطبعة . وراجع أيضا ص ١١٨ — ١١٩

من هذا الجزء .

وتوفى الأمير سيف الدين أربك بن عبد الله الحموي في يوم الأربعاء الخامس عشر^(١) من شعبان على مدينة آياس^(٢)، وقد بلغ مائة سنة، فحمل إلى حماة ودُفِن بها . وكان مُهابا كثير العطاء ، طالت أيامه في الإمرة والسعادة . وهو ممن تأمر في دولة الملك الظاهر بيبرس البندقدارى . رحمه الله .

وتوفى الشيخ المعتد الصالح محمد بن عبد الله بن المجد إبراهيم المرشدى^(٣) ، صاحب الأحوال والكرامات والمكاشفات بناحية منية^(٤) مرشيد في ثامن شهر رمضان . وكان للناس فيه اعتقاد حسن ، ويُقصد للزيارة .

وتوفى الشيخ قطب الدين إبراهيم بن محمد بن علي بن مطهر بن نوفل الشعلي^(٥) الأدفوي في يوم عرفة بأدفو . وكان فقيها فاضلا بارعا فاضلا ناثرا .

وتوفى الشيخ المحدث تقي الدين أبو عبد الله محمد بن علي بن محمد بن أحمد^(٦) البويني البعلبي الحنبلي . ومولده سنة سبع وستين وستمائة ، ذكره الحافظ أبو عبد الله الذهبي في معجمه وأثنى عليه .

وتوفى الشيخ ناصر الدين محمد ابن الشيخ المعتد إبراهيم بن معضاد الجعبري^(٧) الواعظ بالقاهرة في يوم الاثنين رابع عشر^(٨) من المحرم . وكان يعظ الناس ، وجلس مكان والده الشيخ إبراهيم الجعبري ، وكان لوعظه رونق ، وهو من بيت صلاح ووعظ .

(١) في السلوك : « يوم الأربعاء الخامس عشر من ذي القعدة » . وفي المنهل الصافي : يوم الأربعاء الخامس عشر من ذي القعدة . وفي الدرر الكامنة : « رابع ذي الحجة » . (٢) هي ميناء بلاد أرمينية الصغرى على البحر الأبيض المتوسط . وهي الآن إحدى موانئ بلاد الأناضول (آسيا الصغرى) . وقد ضبطها أبو الفداء إسماعيل والفلقشندى بالعبارة « بفتح الهززة الممدودة والياء المثناة من تحت ثم ألف وسين » . (٣) في الدرر الكامنة : « ابن أبي المجد إبراهيم » . (٤) اسمها الأصلي منية بني مرشد ، كما ورد في كتاب التحفة السنية لأبن الجيعان من فواحي إقليم فوه . وهي اليوم منية المرشد إحدى قرى مركز فوه بمديرية الغربية بمصر . (٥) كذا في السلوك والدرر الكامنة . وفي الأصلين « ناسع عشر من المحرم » .

وتوفى المُسْنِدُ المَعْمَرُ مُسْنَدُ الدِيَارِ المِصْرِيَّةِ شَرَفُ الدِّينِ يَحْيَى بْنُ يَوْصَفَ المَقْدِسِيِّ
 المعروف بِأَبْنِ المِصْرِيِّ بالقاهرة عن نَيْفٍ وتسعين سنة .^(١)
 وتوفى الشَّيْخُ كَمَالُ الدِّينِ أَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ [بْنِ الحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ] الحَوَيزَانِيُّ شَيْخُ
 خَاتَمِ السُّعْدَاءِ فِي صَفَرٍ بالقاهرة . وكانت لديه فضيلة ، وعنده صلاح وخير .^(٢)
 § أَمْرُ النِيلِ فِي هَذِهِ السَّنَةِ — المَاءُ القَدِيمُ أَرْبَعُ أَذْرَعٍ وَثَمَانِي عَشْرَةَ إصْبَعًا .
 مَبْلَغُ الزِّيَادَةِ سَبْعَ عَشْرَةَ ذِرَاعًا وَسِتَ عَشْرَةَ إصْبَعًا . وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ .^(٣)



السنة التاسعة والعشرون من ولاية الملك الناصر الثالثة على مصر ، وهي
 سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة .

فِيهَا تَوَفَّى قَاضِي قُضَاةِ دِمَشْقَ شَهَابُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُسَيْنِ
 ابْنِ عَلِيٍّ الإِرْبِلِيُّ الزَّرْزَارِيُّ الشَّافِعِيُّ ، وَقَعَ عَنْ بَغْلَتِهِ فَلَزِمَ الْفِرَاشَ أُسْبُوعًا وَمَاتَ
 فِي جُمَادَى الْأُولَى بِدِمَشْقَ . وَمَوْلَدُهُ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَسِتِينَ وَسِتْمِائَةَ . وَكَانَ بَارِعًا فِي الْفِقْهِ
 وَالْفُرُوعِ وَالشَّرُوطِ ، وَأَقْبَى وَدَرَسَ وَكَتَبَ الطَّبَاقَ وَسَمِعَ الْكَثِيرَ ، وَوُلِّيَ قُضَاةَ دِمَشْقَ
 بَعْدَ الْقَاضِي جَمَالِ الدِّينِ بْنِ جُمْلَةَ ، وَعُزِّلَ بِالْقَاضِي جَلَالِ الدِّينِ الْقَزْوِينِيِّ . وَلَمَّا تَوَلَّى
 الْقَاضِي شَهَابُ الدِّينِ ابْنَ الْقَيْسِرَانِيَّ كِتَابَةَ سَرِّ دِمَشْقَ تَوَجَّهَ الْقَاضِي شَهَابُ الدِّينِ
 هَذَا إِلَيْهِ لَتَهْنِئَتِهِ ، فَتَفَرَّتْ بِهِ الْبَغْلَةُ فِي الطَّرِيقِ فَوَقَعَ فَشَجَّ دِمَاغَهُ ، فَخِلَّ فِي حَقْفَةٍ

(١) فِي السُّلُوكِ : « عَنْ نَيْفٍ وَسَبْعِينَ سَنَةً » . (٢) فِي السُّلُوكِ : « جَمَالُ الدِّينِ » .

(٣) زِيَادَةُ عَنِ السُّلُوكِ وَالدَّرَرِ الْكَامَةِ . (٤) فِي أَحَدِ الْأَصْلَيْنِ : « الزِّيَادَةُ » وَبِالْأَصْلِ
 الْآخَرِ مَوْضِعُ هَذِهِ الْكَلِمَةِ بَيَاضٌ ؟ وَمَا أُثْنِئْتُ عَنْ الْمُهْلِ الصَّافِي وَالدَّرَرِ الْكَامَةِ . (٥) مَتَذَكَّرُ وَفَاتِهِ

فِي هَذِهِ السَّنَةِ . وَفِي الْأَصْلَيْنِ : « جَمَالُ الدِّينِ بْنِ جُمْلَةَ » بِالْهَاءِ . وَتَصْحِيحُهُ عَنِ الْمُشَنَّبِ فِي أَسْمَاءِ الرِّجَالِ
 لِلذَّهَبِيِّ وَشَذَرَاتِ الذَّهَبِ وَالدَّرَرِ الْكَامَةِ .

إلى بيته ومات بعد أسبوع . ولما وقع عن بقلته قال فيه الشيخ شمس الدين محمد
ابن الحياط الدمشقي رحمه الله :

بَقْلَةٌ قَاضِيْنَا إِذَا زُلْزِلَتْ * كَانَتْ لَهُ مِنْ فَوْقِهَا الْوَاقِعُ
تَكَثَّرُ أَلْسَاهُ مِنْ عَجْبِهِ * حَتَّى غَدَا مُلْقًى عَلَى الْقَارِعِ
فَظَهَرَتْ زَوْجَتُهُ عِنْدَهَا * تَضَافِقًا بِالرَّحْمَةِ الْوَاسِعِ

وتوفي الشيخ الإمام العلامة النحوي ركن الدين محمد بن محمد بن عبد الرحمن
ابن يوسف بن عبد الرحمن بن عبد الجليل المعروف بابن القويح القريشي التونسي^(١)
المالكي النحوي ، صاحب الفنون الكثيرة بالقاهرة عن أربع وسبعين سنة .

وتوفي شيخ الإسلام شرف الدين هبة الله ابن قاضي حماة نجم الدين عبد الرحيم
ابن أبي الظاهر إبراهيم بن المسلم بن هبة الله بن حسان بن محمد بن منصور بن أحمد
الشافعي الجهمي المعروف بابن البارزي قاضي حماة في نصف ذي القعدة . ومولده
في خامس شهر رمضان سنة خمس وأربعين وستمائة . وكان إماما علامة في الفقه
والأصول والنحو واللغة ، وأقوى ودروس سنين وأنتفع الطلبة به وتخرج به خلائق ،
وحكم بحماة دهرًا ، ثم ترك الحكم وذهب بصره . وصنف كتبًا كثيرة ، ونجح مرّات ،
وحدث بأماكن . ولما مات غلّقت [أبواب] حماة لمشهده . ومن مصنفاته :
تفسيران ، و « كتاب بديع القرآن » ، و « شرح الشاطبية » ، و « السرعة في السبعة »
و « كتاب الناسخ والمنسوخ » ، و « كتاب مختصر جامع الأصول » ، مجلدين و « الوفا

(١) في الدرر الكامنة : « بعدها » . (٢) ورد في الدرر الكامنة : « والقويح على

الأسنة بضم القاف . ونقل ابن رافع عنه أنه قال : إنه بفتح القاف . وذكر عن بعض المتأريفة

أن القويح طائر . (٣) في الدرر الكامنة : « في الخامس والعشرين من رمضان » .

(٤) الزيادة من الدرر الكامنة . (٥) في الأصلين : « السرعة في البيعة » . والتصحيح

من الدرر الكامنة وكشف الظنون .

في شرح [أحاديث^(١)] المصطفى «، و« الأحكام على أبواب التنبيه » . و« غريب الحديث » ، و« شرح الحاوي في الفقه » أربع مجلدات، و« مختصر التنبيه في فقه » ، و« الزبدة في الفقه » ، والمناسك . [وكتاب في] العروض، وغير ذلك .

وتوفي القاضي الرئيس محي الدين يحيى بن فضل الله بن مجلي العمري القرشي

• كاتب ستر السريين^(٢) ، ثم أولاد^(٣) ثم بمصر آخرًا، وهو أخو القاضي شرف الدين عبد الوهاب^(٤) ، وأخو القاضي بدر الدين محمد^(٥) ، ووالد القاضي العلامة شهاب الدين أحمد^(٦) ، وبدر الدين محمد^(٧) ، وعلاء الدين علي^(٨) ، وجد القاضي بدر الدين محمد بن علي آخر

من ولي من بنى فضل الله كتابة السر بديار مصر الآتي ذكره في محله إن شاء الله تعالى .

قال الشيخ صلاح الدين خليل بن أيبك : لم أر في عمري من كتب النسخ وخرج

التخارج والحواشي أحلى وأظرف ولا ألطف منه ، بل الشيخ فتح الدين بن سيد

الناس معه والقاضي جمال الدين إبراهيم ابن شيخنا شهاب الدين محمود ؛ فإن هؤلاء

الثلاثة غاية في حسن الكتابة . لكن القاضي محي الدين هذا رعى يده وأرتجت

كتابه أخيرا . قال : ولم أر عمري من نال سعادته في مثل أولاده وأملأه ووظائفه

وعمره . وكان السلطان قد بالغ أخيرا في احترامه وتعظيمه ، وكتب له في أيام الأمير

سيف الدين ألبكاي الداودار توقيعا بالجناب العالي يقبل الأرض ، وأستغنى من

(١) زيادة من شذرات الذهب . (٢) هو : « إظهار الفتاوى من أسرار الحاوي » .

يوجد منه الجزء الأول والثاني في مجلدين مخطوطين محفوظين بدار الكتب المصرية تحت رقم (٢) فقه شافعي .

وله كتاب آخر يسمى : « تيسير الفتاوى من تحرير الحاوي » مخطوط محفوظ بدار الكتب المصرية تحت

رقم (٦٩) فقه شافعي . راجع تاريخ ابن الوردى في وفیات هذه السنة . (٣) زيادة عن

المنهل الصافي . (٤) تفتت وفاته سنة ٧١٧ هـ . (٥) تفتت وفاته سنة ٧٠٦ هـ .

(٦) توفي سنة ٧٤٩ هـ (عن المنهل الصافي والدرر الكامنة) . (٧) سيذكر المؤلف

في حوادث سنة ٧٤٦ هـ . (٨) سيذكر المؤلف في حوادث سنة ٧٦٩ هـ . (٩) توفي

سنة ٧٩٦ هـ (عن المنهل الصافي والدرر الكامنة) . (١٠) سيذكر المؤلف في حوادث سنة ٧٦٠ هـ

ذلك وكشطها وقال: ما يصلح لمنعم أن يعدى به « المجلس العالى » . انتهى كلام
الشيخ صلاح الدين .

وتوفى قاضى القضاة جمال الدين يوسف بن إبراهيم بن بختلة الدمشقى الشافعى
قاضى قضاة دمشق بها . وكان فقيها بارعا ، ولى قضاء دمشق إلى أن عُزل بقاضى
القضاة شهاب الدين بن المجد .

وتوفى الأمير سيف الدين طنجى بن عبد الله المنصورى فى الحبس . وكان من
أعيان الأمراء البرجية معدودا من الشجعان .
وتوفى الأمير سيف الدين صليديه بن عبد الله كاشف الوجه القبلى^(١) ، وكان من
الظلمة ، مهد البلاد فى ولايته .

وتوفى الأمير سيف الدين آقولى بن عبد الله المنصورى ثم الناصرى الحاجب
بديار مصر . وكان من أعيان الأمراء .

وتوفى الشيخ الأديب شهاب الدين أحمد بن يوسف بن هلال الصفدى
الطبيب ، ومولده فى سنة إحدى وستين وستمائة . كان من جملة أطباء السلطان ، وكان
بارعا فى الطب ، وله قدرة على وضع^(٢) المشجرات ، ويرز أمراح الناس فى أشكال
أطيار وعمائر وأشجار وعُقد وأخياط وغير ذلك ، وله نظم ونثر . ومن شعره ما بُكِّت
على سيف :

(١) كذا فى الأصلين والسلوك . وفى الدرر الكامنة : « خلداى — بالضاد — والى الشرقية ثم كاشف
الوجه القبلى كان فائقا سفاكا للدماء » . مات فى جمادى الأولى سنة ٧٣١ هـ .

(٢) كذا فى الأصلين والمنهر الصافى ومعجم الأطباء للدكتور أحمد عيسى بك . وعبارة الدرر
الكامنة : « وكان يضع الأوضاع المعجبة من النقش والتزيين وينظم المشجرات فىأى فيها بكل غريبة ...
وكان طيبا بالمارستان مولعا بأوضاع مسنحة فى أوراق مذهبة من صنعه ، مع الدين والكون »

أنا أبيض كم جئت يوماً أسوداً * فأعدته بالتصر يوماً أبيضاً
ذكر إذا ما استلّ يوم كريهة * جعل الذكور من الأعادي حياً
أختال ما بين المنايا والمني * وأجول في وسط القضايا والقضا

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمس أذرع وخمس عشرة إصبعا .
• مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وعشرون إصبعا . وكان الوفاء يوم النوروز .
والله تعالى أعلم .



السنة [المتمة] الثلاثين من ولاية الملك الناصر محمد بن قلاوون الثالثة
على مصر، وهي سنة تسع وثلاثين وسبعمائة .

فيها توفي خطيب القدس زين الدين عبد الرحيم^(١) ابن قاضي القضاة بدر الدين
محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة الشافعي الحموي الأصل المعروف بابن جماعة
وتوفي الأمير سيف الدين بهادر بن عبد الله المعزوي^(٢) الناصري أحد أمراء الألوفا
بالديار المصرية في ليلة الجمعة تاسع شعبان . وكان أميراً جليلاً معظماً في دولة أسناده،
بلغت تركته مائة ألف دينار، أخذها النشوناظر الخاص .

وتوفي قاضي القضاة العلامة جلال الدين محمد بن عبد الرحمن بن عمر بن أحمد
ابن محمد بن عبد الكريم القزويني الشافعي بدمشق في خامس عشر جمادى الآخرة .
وكان ولي قضاء مصر والشام، وكان عالماً بارعاً مفتتاً في علوم كثيرة، وله مصنفات
في عدة فنون . وكان مولده بالموصل في سنة ست وستين وستمائة^(٣) .

(١) في الأصلين : « عبد الرحمن » . وما أثبتناه من السلوك والدرر الكامنة وشذرات الذهب .

(٢) في الأصلين : « المعزى » . وما أثبتناه من السلوك والدرر الكامنة والمنهل الصافي .

(٣) في أحد الأصلين : « في سنة ستين وستمائة » . وفي الأصل الآخر يابض . والتصحيح من السلوك
والمنهل الصافي والدرر الكامنة .

- وتوفى الشيخ الإمام الحافظ المؤرخ علم الدين القاسم بن محمد بن يوسف بن محمد
 [أبن يوسف] ^(١) البرزالي الشافعي بخلّص، وهو محرم في رابع ذي الحجة عن أربع
 وسبعين سنة . وبرزالة : قبيلة قليلة جدًا . وكان أبوه شهاب الدين محمد من كبار
 عدول دمشق . وأما جد أبيه محمد بن يوسف فهو الإمام الحافظ زكي الدين الرّحال
 محدث الشام أحد الحفاظ المشهورين . وقد تقدم ذكره . انتهى . وكان الحافظ
 علم الدين هذا محدثًا حافظًا فاضلاً، سمع الكثير ورحل إلى البلاد وحصل ودأب
 وسمع خلائق كثيرة، تزيد عدتهم على ألفي شيخ، وحدث وخرج وأفاد وأفتى وصنف
 تاريخاً على السنين .

- وتوفى الشيخ الأديب أبو المعالي زين الدين خضر بن إبراهيم بن عمر بن محمد
 ابن يحيى الرّقاء الخفّاجي المصري عن تسع وسبعين سنة . ومن شعره في ساق :
 ١٠ لله ساقٍ له ردْفٌ فُتِنْتُ به * لما تَبَدَّى بساقٍ منه برّاقٍ
 فلا تَسَلْ فيه عن وَجْدِي وعن وَلَهِي * فاصلُ ما بي من ردْفٍ ومن ساقٍ
 قلتُ : وأحسن من هذا قول القيراطي :
 وَأَغْيَدِ بِسَقِي الطَّلَا * بديع حُسْنٍ قد بهرَ
 ١٥ في كَفِّهِ شمسٌ فا * له رائيه قَرُ
 وأحسنُ منهما قول القائل في هذا المعنى :

قد زمزم الساق الذي لم يزل * يُدير للأحباب كأس المُدام
 وقد فهمناه وهمنا به * بأحسن ما زمزم وَسَطَ المقام

- (١) زيادة عن المنهل الصافي والدرر الكامنة . (٢) راجع الحاشية رقم ١ ص ٦٠ من
 هذا الجزء . (٣) توفى سنة ٦٦٩ هـ . (عن المنهل الصافي في ترجمة علم الدين هذا) .
 (٤) تقدمت وقاته سنة ٦٣٦ هـ . (٥) هو إبراهيم بن حبيب الله بن محمد بن عسكر بن مظفر
 ابن نجم بن شاذي برهان الدين الشهير بالقيراطي . مولده في صفر سنة ٧٢٦ هـ وتوفى بمكة سنة ٧٨١ هـ
 (عن المنهل الصافي والدرر الكامنة) .

وتوفى الشيخ جمال الدين أحمد بن هبة الله بن الحَكِيمِ الْإِسْمَاعِيلِيِّ الْفَقِيهِ الشَّافِعِيِّ^(١)
بإسنا، وقد جاوز السبعين سنة في شوال .

وتوفى الأمير علاء الدين على ابن أمير حاجب والى مصر وأحد الأمراء العشرة
وهو معزول ، وكان عنده فضيلة ، وعُني بجمع القصائد النبوية ، حتى كل عنده منها
خمسة وسبعون ^(٢) مجلدا .

(٣)
وتوفى قاضى القضاة نحر الدين أبو عمرو عثمان بن علي بن عثمان بن علي بن عثمان
ابن إسماعيل بن إبراهيم بن يوسف بن يعقوب بن علي بن هبة الله بن ناجية الشافعى
المعروف بأبن خطيب جبرين بالقاهرة بالمدرسة المنصورية ليلة السبت السابع
والعشرين من المحرم ودفن بمقابر الصوفية . ومولده فى العشر الأخير من شهر ربيع
الأول سنة اثنتين وستين وسبعمائة بالحسنية ظاهر القاهرة . وكان بارعا فى الفقه
والأصول والنحو والأدب والحديث والقراءات ، وتولى قضاء حلب سنة ست
وثلاثين وسبعمائة فتكلم فيه ، فطلبه الملك الناصر وطلب ولده ، فروعهما الحضور قدماه
لكلام أغلظه لهما ، فترلا مرعوبين ومريضا بالبيمارستان المنصورى ، فمات ولده قبله ،
وتوفى هو بعده بيوم أو يومين . وكان عالما ، وله عدة مصنفات ، شرح الشامل

١٥ (١) نسبة إلى إسماء وهي بلدة بالصعيد الأعلى بمصر وقاعدة مركز إسماء بمديرية قنا. راجع الحاشية رقم ٥ ص ٣٦٠ من الجزء السادس من هذه الطبعة. (٢) في التذكرة الكامنة : « خمسة وتسعون مجلدا » (٣) كذا في أحد الأصلين . وأختلفت المصادر التي بين أيدينا ففي الأصل الآخر : « عثمان ابن علي بن عثمان بن إسماعيل بن إبراهيم ... الخ » . وفي المنهل الناصي : « عثمان بن علي بن عثمان بن إسماعيل بن يعقوب ... الخ » . وفي طبقات الشافعية : « عثمان بن علي بن إسماعيل ... الخ » . وفي شذرات الذهب : « عثمان بن علي بن عثمان بن إبراهيم بن إسماعيل بن يوسف بن يعقوب ... الخ » . وفي الدرر الكامنة : « عثمان بن علي بن عمر بن إسماعيل بن إبراهيم بن يوسف بن يعقوب بن علي بن عبد الله ... الخ » . (٤) جبرين : من قرى حلب .

الصغير، وشرح التعجيز، و^(١) [شرح] مختصر ابن الحاجب و^(٢) [شرح] البديع لابن الساعاتي . وقد استوعبنا ترجمته في المنهل الصافي بأوسع من هذا .

وتوفي الأمير الفقيه علاء الدين أبو الحسن علي بن بليان بن عبدالله الفارسي الحنفي بمنزله على شاطئ النيل في تاسع شوال . ومولده في سنة خمس ومبشرين وستائة . كان إماما فقيها بارعا محدثا ، أفتى ودّرس وحصل من الكتب جملة مستكثرة ، وصنف عدة مصنفات ، ورتب التقاسيم والأنواع لابن حبان^(٣) ، ورتب الطبراني ترتيبا جيدا إلى الغاية ، وألف سيرة لطيفة للنبي صلى الله عليه وسلم ، وكتابا في المناسك جامعاً لفروع كثيرة في المذهب .

وتوفي القاضي نحر الدين محمد بن بهاء الدين عبدالله بن أحمد^(٤) [بن علي] المعروف بابن الحلي بالقدس الشريف . وكان رئيسا ، ولى نظر جيش دمشق عدة ستين .
وتوفي علاء الدين علي بن هلال الدولة بقلعة شيزر بعد ما ولى بالقاهرة عدة وظائف .

وتوفي الأمير سيف الدين بيلىك بن عبد الله المحسنى بطرابلس . وكان من جملة أمرائها .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع وخمس عشرة إصبعا .
مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وعشر أصابع . والله تعالى أعلم .

(١) في كشف الظنون : « تصحيح التعجيز لفخر الدين عثمان ابن خطيب جبرين الشافعي الحلبي » .

(٢) زيادة عن الدرر الكامنة وتاريخ ابن الوردي . (٣) يوجد منه الجزء الأول بخطوط

محفوظ بدار الكتب المصرية تحت رقم [٢١٧ مجاميع م] . (٤) هو محمد بن حبان بن أحمد بن

حبان الحافظ أبو حاتم التميمي البستي . تقدمت وفاته سنة ٣٥٤ هـ . (٥) زيادة من السلوك .

(٦) راجع الحاشية رقم ٦ ص ١٤٦ من الجزء السابع من هذه الطبعة . (٧) في السلوك :

« بدر الدين » . (٨) عبارة السلوك : « بعد ما كان ولى القاهرة » .



السنة الحادية والثلاثون من ولاية الملك الناصر الثالثة على مصر، وهي
سنة أربعين وسبعمائة .

فيها توفى الخليفة أمير المؤمنين المستكفي بالله أبو الربيع سليمان ابن الخليفة
الحاكم بأمر الله أبي العباس أحمد بن الحسن بن أبي بكر الهاشمي العباسي بمدينة
قوص في خامس شعبان عن ست وخمسين سنة وستة أشهر وأحد عشر يوماً . وكانت
خلافته تسعا وثلاثين سنة وشهرين وثلاثة عشر يوماً . وكان حشماً كريماً فاضلاً .
كان أخرجه الملك الناصر إلى قوص لما كان في نفسه منه لما كان منه في القيام
بُنصرة الملك المظفر بيبرس الجاشنكير، وتولى الخلافة من بعده ولده أبو العباس أحمد
وُلِّقَ بالحاكم على لقب جدّه بعهد منه إليه . وكان الناصر منع الحاكم من الخلافة
وَوَلَّى غيره، حَسَبَ ما ذكّرناه في ترجمة الملك الناصر، فلم يتم له ذلك وَوَلَّى
الحاكم هذا .

وتوفى الأمير شمس الدين آق سنقر بن عبد الله شاذ العائر المنسوبة إليه قنطرة
سنقر على الخليج خارج القاهرة والجامع بسوق السباعين على البركة الناصرية فيما
بين القاهرة ومصر . وكانت وفاته بدمشق .

(١) راجع صفحة ١٥١ من هذا الجزء . (٢) راجع الحاشية رقم ٤ ص ٢٠٩ من هذا الجزء .
(٣) راجع الحاشية رقم ٢ ص ٢٠٤ من هذا الجزء . (٤) يستفاد مما ذكره المقرئ
في خطه عند الكلام على جامع آق سنقر شاذ العائر السلطانية (ص ٣٠٩ ج ٢) أن هذا الجامع كان على
البركة الناصرية بسوق السباعين . وبالبحت نين لي أولاً : أن جامع آق سنقر لا يزال موجوداً ،
ويعرف اليوم بجامع أبو طيل الذي بحارة السقاين عند تلافها بشارع المذبح الذي عليه الباب الحال لهذا
الجامع . ثانياً : أن سوق السباعين كانت تشمل قسماً قديماً حارة السقاين الحالية الواقعة في امتداد شارع
السقاين من الجهة الشرقية ، وتشمل أيضاً الطريق التي لا تزال محتفظة بأسم هذه السوق المعروفة
بشارع سوق السباعين بين حارة السقاين وشارع الناصرية بقسم السيدة زينب بالقاهرة .
(٥) راجع الحاشية رقم ٢ ص ١٩٤ من هذا الجزء .

وتوفى الأمير علاء الدين علي بن حسن المرواني^(١) والى القاهرة في ثاني عشرين^(٢) رجب بعد ما قاسى أمراضا شنيعة مدة سنة، وكان ظالما غشوما سفاكا للدماء، اقترح في أيام ولايته عقوبات مهولة، منها أنه كان ينعل الرجل في رجله بالحديد كما تنعل الخيل. ومنها تعليق الرجل بيديه وتعلق مقاربات^(٣) العلاج في رجله فتتخلع أعضاؤه فيموت، وقتل خلقا كثيرا من الكتّاب وغيرهم في أيام النشور. ولما حلت جنازته وقف عالم كثير لرحمه، فركب الوالى وأبن صابر المقدم حتى طردوهم ومنعوهم ودفنوه.

وتوفى شرف الدين عبد الوهاب ابن التاج فضل الله المعروف بالنشور ناظر الخاص الشريف تحت العقوبة في يوم الأربعاء^(٤) ثاني شهر ربيع الآخر. وقد تقدم التعريف بأحواله وكيفية قتله والقبض عليه في ترجمة الملك الناصر هذه مفصلا مستوفى. كان هو وأبوه وإخوته يخدمون الأمير بكتتمر الحاجب، ثم خدم النشور هذا عند الأمير أيذغمش أمير آخور. فلما جمع السلطان في بعض الأيام كتاب الأمراء رأى النشور وهو واقف وراء الجماعة وهو شاب نصراني طويل حلوا الوجه، فأستدعاه وقال له: إيش أسمك؟ قال: النشور. فقال السلطان: أنا أجعلك نشورى، وربى، مستوفيا، وأقبلت سعادته، فأرضاه فيما ندمه إليه وملا عينه، وأستمر على ذلك حتى أستسلمه الأمير بكتتمر الساقى وسلم إليه ديوان سيدي آتوك ابن الملك الناصر إلى أن توفى القاضي نقر الدين ناظر الجيش، نقل الملك الناصر شمس الدين موسى ناظر الخاص إلى نظر الجيش عوضه، وولى النشور هذا نظر الخاص على ما بيده من ديوان ابن

(١) في الأصلين: «البروانى». وما أثبتناه من الدرر الكامنة والسلوك وتاريخ سلاطين المماليك.

(٢) في تاريخ سلاطين المماليك: «في ثاني عشر رجب». (٣) في السلوك: «مقاربات»

العلاج» ولم يند إلى الصواب فيه. (٤) في الدرر الكامنة: «وكانت وفاته ثاني عشر صفر

سنة ٧٤٠ هـ». (٥) راجع ص ١٢١ — ١٤٣ من هذا الجزء.

السلطان . ووقع له ما حكيناه في ترجمة الملك الناصر كل شيء في محله . قال الصلاح الصفدي : ولما كان في الاستيفاء وهو نصراني كانت أخلاقه حسنة وفيه بشر وطلاقة وجه وتسرع لقضاء حوائج الناس ، وكان الناس يحبونه . فلما تولى الخاص وكثر الطلب عليه وزاد السلطان في الإنعامات والعمائر وبالغ في أثمان الممالك وزوج بناته وأحتاج إلى الكلف العظيمة ، ساءت أخلاق النشو وأنكر من يعرفه ، وفتح أبواب المصادرات . انتهى كلام الصفدي باختصار .

وتوفي الشيخ مجد الدين أبو بكر بن إسماعيل بن عبد العزيز السنكروني^(١) الشافعي في شهر ربيع الأول ، وكان فقيها فاضلا ، شرح التنبيه في الفقه ، وتولى مشيخة خانقاه الملك المظفر بيبرس ودرس وأفتى .

وتوفي الأمير ركن الدين بيبرس بن عبد الله الأوحدي المنصوري وإلى قلعة الجبل في شهر ربيع الأول .

وتوفي الأمير سيف الدين أيدهم^(٢) بن عبد الله الدوادار بدمشق . وكان أميراً جليلاً خيراً ديناً .

وتوفي الأمير سيف الدين بهادر بن عبد الله البدري الناصري نائب الكرك ، بعد ما عزل عن الكرك ونفي إلى طرابلس فمات بها .

وتوفي شيخ الشيوخ بخانقاه سرياقوس العلامة مجد الدين أبو حامد موسى بن أحمد بن محمود الأقصري الحنفي في شهر ربيع الآخر . وكان إماماً فقيهاً بارعاً مفتياً .

(١) نسبة إلى سنكلون التي أسماها الأصملي سنكلوم وتعرف اليوم باسم الزنكلون إحدى قرى مركز الزقازيق بمديرية الشرقية بمصر . (٢) في السلوك : « عز الدين » . (٣) في الأصلين هنا : « موسى بن محمد » . وتصحيحه من الدرر الكامنة والسلوك وما تقدم ذكره في ص ٨٤ من ١ من هذا الجزء . وقد ورد ذكره في ص ١٤٥ من ١ من هذا الجزء باسم « موسى بن أحمد بن محمد » وهو خطأ والصحيح ما أثبتناه هنا . (٤) في الدرر الكامنة : « في شهر ربيع الأول » .

وتوفى الشيخ جمال الدين عبد القاهر بن محمد بن عبد الواحد بن محمد بن إبراهيم^(١)

التبريزي الحزاني الشافعي . كان فقيها عالما أديبا شاعرا . ومن شعره [قوله دوبيت] :

وَجَدِي وَتَصَبَّرِي قَلِيلٌ وَكَثِيرٌ * وَالْقَلْبُ وَمَذْمِي طَلِيقٌ وَأَسِيرٌ

وَالْكُونُ وَحُسْنُكُمْ جَلِيلٌ وَحَقِيرٌ * وَالْعَبْدُ وَأَنْتُمْ غَنِيٌّ وَفَقِيرٌ

وتوفى الأمير ركن الدين بيبرس الركني كاشف الوجه البحري ونائب الإسكندرية .

وكان أصله من مماليك الملك المظفر بيبرس الجاشنكير . رحمه الله .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع ونحس أصابع .

مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وثمانى أصابع .



سنة اثنتين وثلاثين من ولاية الملك الناصر محمد بن قلاوون الثالثة

على مصر ، وهى سنة إحدى وأربعين وسبعمائة ، وهى التى مات فيها الملك الناصر
حَسَبَ ما تقدم ذكره .

فيها (أعنى سنة إحدى وأربعين) توفى الأمير ناصر الدين محمد ابن الأمير^(٢)

بدر الدين جَنَكِي بن البَابَا في يوم الرابع والعشرين من رجب . وكان من أعيان

الأصراء ، وكان فقيها أديبا شاعرا .

وتوفى الوزير صاحب أمين الدين أمين الملك أبو سعيد عبد الله بن تاج الرئاسة

ابن الغنم تحت العقوبة مخنوقا في يوم الجمعة رابع جمادى الأولى ، ووَزَرَ^(٣)

ثلاث مرّات بالديار المصرية ، وباشر نظر الدولة وأستيفاء الصّحبة ، وخدم

(١) تكملة من المهمل الصافي . (٢) في الأصلين : « في يوم الأربعاء العشرين من رجب » .

وتصحيحه عن تاريخ سلاطين المماليك والسلوك . (٣) راجع الحاشية رقم ٢ ص ١٣٤

من الجزء الثامن من هذه الطبعة .

في بيت السلطان من الأيام الأشرفية ، وتنقل في عدة خدام بمصر ودمشق وطرابلس نصرايا ومسلما . ولما أسلم حسن إسلامه وتجنب النصاري ، وكان رضى الخلق .

وتوفي العلامة افتخار الدين جابر بن محمد بن محمد الخوارزمي الحنفي شيخ الجاوية^(١) بالكبش خارج القاهرة في يوم الخميس سادس عشر المحرم ، وكان إماما عالما بارعا في النحو واللغة شاعرا أدبيا مقوفا .

وتوفي القاضي عز الدين عبد الرحيم بن نور الدين علي بن الحسن بن محمد بن عبد العزيز بن محمد بن الفرات أحد ثواب الحكم الحنفية في ليلة الجمعة ثاني عشر من ذي الحجة ، وكان فقيها محدثا .

وتوفي الأمير الكبير شمس الدين قرأسنقر المنصوري ببلاد صراغة^(٢) ، وقد أقطعه إياها بوسعيد بن تحربند ملك التار بمرض الإسهال . وقد أعيا الملك الناصر قتله ، وبعث إليه كثيرا من الفداوية^(٣) بحيث قُتل بسببه نحو مائة وأربعة وعشرين فداويا من كان يتوجه لقتله فيمسك ويُقتل . فلما بلغ السلطان موته قال : والله ما كنت أشتهى موته إلا من تحت سيفي ، وأكون قد قدرت عليه .

قلت : وقد مر ذكر موت قرأسنقر قبل هذا التاريخ^(٤) . ولكن الظاهر لي أن الأصح المذكور هنا الآن من قرائن ظهرت .

(١) راجع الحاشية رقم ١ ص ١٩ من هذا الجزء . (٢) راجع الحاشية رقم ٢ ص ٧٢ من الجزء السابع من هذه الطبعة . (٣) في الدرر الكامنة : « ابن الحسين » . (٤) لقيه المؤلف في المنهل الصافي بسيف الدين . (٥) راجع الحاشية رقم ٣ ص ٨٤ من الجزء الثالث من هذه الطبعة . (٦) راجع الحاشية رقم ١ ص ١٧٦ من هذا الجزء . (٧) ذكر المؤلف وفاته في سنة ثمان وعشرين وسبعمائة .

وتوفى الأمير سيف الدين بن الحاج قُطْرُ بن عبد الله الظاهريّ أحد أمراء
الطَّبْلَخَانَاةِ بالديار المصرية، وهو آخر من بقي من ممالك الظاهر بيبرس البندقداريّ
من الأمراء .

وتوفى الشيخ شمس الدين محمد بن عبد الرحمن بن يوسف المزيّ الشافعيّ أخو
الحافظ جمال الدين المزيّ لأبيه في يوم الثلاثاء ثالث شهر رمضان .^(١)
^(٢)

وتوفى الشيخ المعتقد عز الدين عبد المؤمن بن قُطْب الدين أبي طالب
عبد الرحمن بن محمد بن الكمال أبي القاسم عمر بن عبد الرحيم بن عبد الرحمن بن
الحسن المعروف بابن العجميّ الحلبيّ الشافعيّ بمصر . كان ترهّد بعد الرياسة، وجم
ماشيا من دِمَشْق وجاور بمكة ، وكان لا يقبل لأحد شيئا ، بل كان يقنات من
وقف أبيه بَحْلَب ، وكان له مكارم وصداقات وشعر جيد .

وتوفى الأمير سيف الدين تَنِيكُز بن عبد الله الحُساميّ الناصريّ نائب الشام .
كان أصله من ممالك الملك المنصور حُسام الدين لاچين . فلما قُتِل لاچين صار من
خاصيّة الناصر ، وشهد معه وقعة وادي الخازندار ثم وقعة شَقَحَب ، ثم توجه مع
الناصر إلى الكرك . فلما تسلطن الملك الناصر ثالث مرة رقاها حتى ولاه نيابة الشام ،

فطالت مدته إلى أن قبض عليه السلطان الملك الناصر في هذه السنة، وقتله بغير
الإسكندرية . وقد مرّ من ذكر تَنِيكُز في ترجمة الملك الناصر الثالثة ما فيه كفاية عن
الإعادة هنا ؛ لأن غالب ترجمة الملك الناصر وأفعاله كانت مختلطة مع أفعال تَنِيكُز
لكثرة قدومه إلى القاهرة وخصوصيّة عند الناصر من أول ترجمته إلى آخرها إلى
حين قبض عليه وحبس . كل ذلك ذكرناه مفصلا في اليوم والشهر، وما وجد له

(١) راجع الحاشية رقم ١ ص ٧٧ من الجزء السادس من هذه الطبعة . (٢) سيذكر المؤلف
في حوادث سنة ٧٤٢ هـ . (٣) في الدرر الكامنة أنه توفى في شهر شعبان .
(٤) راجع الحاشية رقم ٣ ص ١٥٩ من الجزء الثامن من هذه الطبعة .

من الأموال والأموال . كل ذلك في أواخر ترجمة الملك الناصر . ولما ولي الأمير
أَطْنَبغا الصالحى نيابة الشام بعد تنكيز قال الشيخ صلاح الدين الصفدى فى تنكيز
المذكور أبياتا منها :

أَلَا هَلْ لِيَّيْلَاتٍ تَقْضَتْ عَلَى الْجَمَى * تَعُودُ بِوَعْدٍ لِلْمُرُورِ مُنْجَزٍ
لَيْالٍ إِذَا رَامَ الْمُبَالِغُ وَصَفَهَا * يُشَبِّهُهَا حُسْنًا بِأَيَّامِ تَنْكِيزِ

§ أمر النيل فى هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع وإحدى عشرة إصبعا .
مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وتسع عشرة إصبعا . والله تعالى أعلم .^(١)



انتهى الجزء التاسع من النجوم الزاهرة، ويليه الجزء العاشر،

وأوله : ذكر ولاية الملك المنصور أبى بكر ابن الملك

الناصر محمد بن قلاوون على مصر

(١) ورد فى آخر أحد الأصلين الفتوغرافيين العبارة الآتية :

« هذا آخر ترجمة الملك الناصر محمد بن قلاوون ، وما وقع فى أيامه من الحوادث والوفيات ، المنقول
ذلك من النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة ، تأليف المقر المرحوم الجالى يوسف بن تفرى بردى
تفمدهما الله برحمته والمسلمين آمين » . ورد فيه أيضا بعد العبارة المتقدمة ما يأتى : « برسم خزانة الجناح
الكريم العالى المولوى الزينى فرج ابن المقر المرحوم سيفى بردبك أمير آخور والده كان وأمير حاجب هو
الملك الأشرفى . أدام الله نعمته وجدد مسرته . بتاريخ ثانى عشر من صفر الخير سنة خمس وثمانين وثمانمائة
على يد فقير رحمة ربه محمد بن محمد القادى الحنفى عفا الله عنهم أجمعين » .



تنبيه : التعليقات الخاصة بالأماكن الأثرية والمدن والقرى القديمة وغيرها مع تحديد مواضعها من وضع حضرة الأستاذ العالم الجليل محمد رمزي بك المفتش السابق بوزارة المالية وعضو المجلس الأعلى لإدارة حفظ الآثار العربية . كالتعليقات السابقة في الأجزاء الماضية . فنسدى إليه جزيل الشكر ونسأل الله جلّت قدرته أن يجزيه خير الجزاء عن خدمته للعلم وأهله .



ملاحظة : ورد في ص ٢٨١ س ٨ من الجزء الثامن من هذه الطبعة —

قول ابن نباتة المصري في الملك المؤيد إسماعيل صاحب حماة — :

« أَفْدِيهِ مِنْ مَلِكٍ يَكْتُبُ عَبْدَهُ * ... الخ » ١٠

بفتح الهمزة وسكون الفاء من كلمة « أَفْدِيهِ » . وبكسر اللام من كلمة « مَلِك » .

وهذا الضبط قد صرف البيت من بحر الطويل إلى بحر الكامل . وصوابه :

« أَفْدِيهِ مِنْ مَلِكٍ يَكْتُبُ عَبْدَهُ » . ورواية ديوان ابن نباتة :

« فديتك من ملك يكتب عبده »

استدراكات

لحضرة الأستاذ الجليل محمد رمزي بك، مع ملاحظة أن الاستدراكات الخاصة بالأجزاء الثالث والرابع والخامس الواردة في آخر الجزء السادس في صفحة ٣٨٠ وما بعدها من وضع حضرته أيضا .

باب سعادة

سبق أن ذكرت في تعليقاتي بصفحة ٢٨٠ من الجزء السابع من هذه الطبعة ما يفيد أن باب سعادة أحد أبواب القاهرة القديمة من سورها الغربي كان واقعا في مكان الباب الغربي للطريقة الفاصلة بين محكمة الاستئناف وبين محافظة مصر بميدان باب الخلق . والصحيح أن باب سعادة كان واقعا في نفس الوجهة الغربية لمبنى محكمة الاستئناف على بعد عشرة أمتار من شمال الباب الغربي للمحكمة المذكورة . وكانت الطريق التي توصل من هذا الباب إلى داخل المدينة تسير إلى الشرق في القسم البحري من مبنى محكمة الاستئناف حتى تتلاقى بمدخل شارع المنجلة ، وهو امتداد الطريق التي لا تزال توصل إلى داخل مدينة القاهرة القديمة . وباقى الشرح الوارد بالجزء السابع صحيح .

حوض ابن هنس

ذكرت في الحاشية رقم ٤ ص ٢٠٦ من هذا الجزء أن حوض ابن هنس كان واقعا بشارع الحلمية على رأس شارع الهامى باشا، بناء على ما ورد في كتاب الخطط التوفيقية . وبعد طبع هذه الحاشية رأيت في خطط المقرئى عند كلامه على حمام الأمير سيف الدين الدود الجاشنكيرى (ص ٨٥ ج ٢) أن هذا الحمام في الشارع

المسلوك خارج باب زويلة تجاه زقاق خان حلب بجوار حوض سعد الدين مسعود ابن هنس . ومن هذا يتضح أن هذا الحوض كان بجوار الحمام المذكور .

وبالبحث تبين لى : أولا - أن حمام الأمير سيف الدين الدود لا يزال قائما ويعرف اليوم بحمام الدود بشارع محمد على عند تقابله بشارع السروجية ، وكان باب الحمام يفتح قديما على الشارع المسلوك خارج باب زويلة ، وكان بجواره حوض ابن هنس يقع على نفس الشارع فيما بين مدخل شارع السروجية وشارع الحامية الآن . ثانيا - أنه لما أختطت الحكومة شارع محمد على وفتحته في سنة ١٨٧٣ دخل في طريقه القسم الغربي من الحمام بما فيه الباب الأصلي ، ودخلت فيه أيضا الأرض التي كان عليها الحوض ، وبذلك زال أثره ، ثم فتح للحمام باب جديد هو باب الحالى الذى فى شارع محمد على .

ومن هذا يعلم أن حوض ابن هنس كان واقعا فى محور شارع محمد على غربى المنزل المجاور لحمام الدود من الجهة البحرية وفى تجاه مدخل شارع على باشا إبراهيم بالقاهرة .

مسجد الأمير بكتوت الخازندار

- ١٥ ذكرت فى الحاشية رقم ٥ ص ٢١٩ من هذا الجزء أن هذا المسجد هو الذى يعرف اليوم بجامع البلك ببولاق ، اعتمادا على الرخامة التى أخرجتها إدارة حفظ الآثار العربية من بين أنقاض هذا الجامع الحرب ، ونقش على تلك الرخامة إنشاء الأمير بكتوت لمسجده فى سنة ٧٠٩ هـ . وبعد طبع هذه الحاشية تصادف أن أطلعت على كتاب وقف رضوان بك الفقارى المحرر فى ٨ ربيع الأول سنة ١٠٥٣ هـ فعلمت منه أن وقف البدرى بكتوت وهو الأمير بكتوت المذكور كان واقعا خارج باب زويلة بالخضرين على يسار السالك طالبا سوق سفلى الربع الظاهرى .
- ٢٠

وبما أن المؤلف ذكر أن المسجد الذي أنشأه بكتوت يقع خارج باب زويلة فلا بد أن يكون قريبا من وقف رضوان بك المذكور. وبالبحث عن هذا المسجد خارج باب زويلة تبين لي أنه قد زال وليس له أثر اليوم، بدليل أن اللوحة الرخام التي كانت على بابه نقلت من عهد قديم إلى جامع البلك ببولاق ثم إلى دار الآثار العربية بميدان باب الخلق بالقاهرة .

دار الأمير آقوش الموصلي

ذكر المؤلف في صفحة ٩٤ من هذا الجزء كما ذكر المقرئ في (ص ٣٠٧ ج ٢) أن هذه الدار هدمت ودخلت في جامع الأمير قوصون الناصري . وقد كتبنا على تلك الحاشية رقم ٣ من هذه الصفحة . وهذه الحاشية ملغاة ولا لزوم لها .

مدارس وجوامع أخرى

يلاحظ القارئ أن مؤلف هذا الكتاب قد خص الملك الناصر محمد بن قلاوون بذكر ما أنشئ في عصره من العمارات والمنافع العامة على اختلاف أنواعها ، سواء أكانت من إنشائه خاصة أم من إنشاء رجال دولته ، ومع ذلك فإن المؤلف ترك بعض المساجد مما لا يقل شأنها عما ذكره . لهذا رأيت إتماما للفائدة من هذا الحصر أن أذكر طائفة مما تركه المؤلف من الجوامع والمدارس التي هي من منشآت عصر الملك الناصر في القاهرة . وهي :

(١) المدرسة القراستقرية . أنشأها الأمير شمس الدين قراستقر المنصوري نائب

السلطنة سنة ٧٠٠ هـ (المقرئ ص ٣٨٨ ج ٢) . ومكانها اليوم مدرسة الجمالية الابتدائية بشارع الجمالية بقسم الجمالية .

(٢) المدرسة السعدية . أنشأها الأمير شمس الدين منقر السعدى تقيب الماليك السلطانية فى سنة ٧١٥ هـ (المقرئى ص ٣٩٧ ج ٢) . ولا تزال قائمة إلى اليوم بشارع السيوفية ، وكانت مستعملة أخيراً تكية للولوية بقسم الخليفة .

(٣) المدرسة المهمندارية . أنشأها الأمير شهاب الدين أحمد بن آقوش العزيزى المهمندار وتقيب الجيوش فى سنة ٧٢٥ هـ (المقرئى ص ٣٩٩ ج ٢) .
ولا تزال قائمة إلى اليوم باسم جامع المهمندار بشارع التبانة بقسم الدرب الأحمر .

(٤) المدرسة الملكية . أنشأها الأمير الحاج سيف الدين آل ملك الجوكندار الناصرى فى سنة ٧١٩ هـ ، كما هو ثابت بالنقش على بابها ، وذكرها المقرئى فى خطه (ص ٣٩٢ ج ٢) . ولا تزال قائمة إلى اليوم باسم جامع الجوكندار بشارع أم الغلام بقسم الجمالية بالقاهرة . وتسميه العامة زاوية حالومة ، وهو رجل مغربى طالت خدمته لهذا المسجد فعرف به .

(٥) جامع ابن غازى . أنشأه نجم الدين بن غازى دلال الماليك فى سنة ٧٤١ هـ (المقرئى ص ٣١٣ ج ٢) . ومكانه اليوم الجامع المعروف بجامع الشيخ نصر بشارع درب نصر ببولاق .

(٦) جامع ابن صارم . أنشأه محمد بن صارم شيخ بولاق . ذكره المقرئى (ص ٣٢٥ ج ٢) ، ولم يذكر تاريخ إنشائه ، ولكن إبراهيم بن مغطاي ذكره فى منشآت عصر الملك الناصر محمد بن قلاوون . ومكانه اليوم الجامع المعروف بجامع الشيخ عطية بدرب نصر ببولاق .

(٧) جامع الشيخ مسعود . ذكره المقرئ في خطه عند الكلام على سويقة العياطين (ص ١٠٧ ج ٢) فقال : إن الذي أنشأه هو الشيخ مسعود بن محمد بن سالم العياط في سنة ٧٢٨ هـ . ولا يزال هذا المسجد قائما إلى اليوم باسم جامع الشيخ مسعود بمطقة الشيخ مسعود بدرب الأقماعية بقسم باب الشعرية .

(٨) جامع فلك الدين فلك شاه . يستفاد مما هو منقوش في لوح من الرخام مثبت بأعلى محراب هذا المسجد أن الذي أنشأه هو الأمير فلك الدين فلك شاه بن دادا البغدادي في سنة ٧٢٠ هـ . ومن هذا التاريخ يتبين أنه من منشآت عصر الملك الناصر محمد بن قلاوون . ولا يزال هذا الجامع موجودا ، ويعرف بجامع الجنيد بشارع الدرب الحديد بقسم السيدة زينب ، وينسب إلى الشيخ علي الجنيد المدفون فيه .

فهرست

الجزء التاسع من النجوم الزاهرة

في ملوك مصر والقاهرة

فهرس الولاء^(١) الذين تولوا مصر من سنة ٧١٠ الى سنة ٧٤١ هجرية

الملك الناصر أبو الفتوح محمد ابن السلطان الملك المنصور سيف الدين
قلاوون الصالحى النجمى الألفى .

ولايته الثالثة ٣ - ٣٢٨ من سنة ٧١٠ - ٧٤١ هجرية .

(١) راجع الحاشية رقم ١ ص ٣٩٥ من الجزء السابع من هذه الطبعة .

ابن الجوهري بدر الدين أبو عبد الله محمد بن منصور بن إبراهيم
ابن منصور بن رشيد الربيع الحلبي الشافعي —
١٢ : ٢٤٦
ابن الجيمان (شرف الدين يحيى بن انقر) — ٢٣ :
٢٠ : ٢٧٧
ابن حبان محمد بن حبان بن أحمد بن حبان الحافظ أبو حاتم
القيسي البستي — ٦ : ٣٢١
ابن حجر العسقلاني شهاب الدين أحمد بن علي بن محمد
شيخ الإسلام — ١٩٧ : ٤٨ : ٢٤٢ : ١٩ :
٢٦٦ : ١٤ : ٢٩٩ : ١ :
ابن الحلبي القاضي نضر الدين محمد بن بهاء الدين عبد الله بن
أحمد بن علي — ٩ : ٣٢١
ابن حوقل (أبو القاسم محمد بن أحمد) — ١٧٢ : ١٥ :
ابن الخراط غيف الدين أبو عبد الله محمد بن عبد المحسن
الراعي البغدادي الدوالي الحنبل — ٢٧٤ : ١٢ :
ابن خرداذبه (أبو القاسم عبيد الله بن عبد الله) — ٢٣٠ : ١٧ :
ابن الخطاطي = أحمد الخطاطي .
ابن خطيب جبرين نضر الدين أبو عمرو عثمان بن علي بن عثمان
ابن علي بن عثمان بن إسماعيل بن إبراهيم بن يوسف بن
يعقوب بن علي بن هبة الله بن قاجبة الشافعي —
٦ : ٣٢٠
ابن دقاق (إبراهيم بن محمد بن أيمن صادم الدين) —
٢٠ : ١٥ : ١٨٤ : ٢١ : ٣٠٨ : ١٣ :
ابن دقيق العيد نقي الدين محمد بن مجد الدين علي بن وهب بن
مطيع بن أبي الطاعة القشيري المنقلاطي المالكي ثم
الشافعي — ٢٧٢ : ١٦ :
ابن دمرdash شهاب الدين محمد بن محمد بن محمود بن مكي —
٨ : ٢٥٩
ابن الرضا شرف الدين أبو الحسين أحمد بن نضر الدين
عبد المحسن بن أبي المجد العدوي — ٢٩٠ : ٥ :
ابن الرضا نضر الدين عبد المحسن بن نيسى بن أبي المجد العدوي
والد ابن الرضا شرف الدين أبي الحسن — ٢٩٠ : ١٦ :
ابن الرضا نجم الدين أحمد بن محمد بن علي بن مرتفع بن حازم
ابن إبراهيم بن العباس — ٢١٣ : ٤ :

ابن بابشاذ = أبو الحسن طاهر بن أحمد .
ابن باخل (أمير) — ٢٦٥ : ١٩ :
ابن البارزي شرف الدين هبة الله ابن قاضي جماعة نجم الدين
عبد الرحيم بن أبي الطاهر إبراهيم بن المسلم هبة الله
ابن حبان بن محمد بن منصور بن أحمد الشافعي
الجهني — ٣١٥ : ٩ :
ابن البارزي محمد بن محمد بن عثمان بن محمد بن عبد الرحيم بن
هبة الله الجهني الحموي الشافعي — ١٨٦ : ٢٥ :
ابن البارزي محمد بن محمد بن عثمان بن محمد بن عبد الرحيم
ابن هبة الله القاضي كمال الدين — ١٨٦ : ٢٢ :
ابن بهيص نجم الدين موسى بن علي بن محمد الحلبي —
٨ : ٢٣٣
ابن بنت أبي سعد نضر الدين أبو عمرو عثمان بن علي بن يحيى بن
هبة الله بن إبراهيم بن المسلم الأنصاري — ٢٤٧ : ٣ :
ابن بنت الأعزق الدين أبو القاسم عبد الرحمن ابن قاضي القضاة
تاج الدين محمد بن عبد الوهاب الشافعي — ٢٩٨ : ١٣ :
ابن بنادر (محمد بن محمد بن محمد بن محمد المزمعي) — ١٩٧ : ١٠ :
ابن بوسقة الحجير — ٩٣ : ١٧ :
ابن البيطار (ضياء الدين أبو محمد عبد الله بن أحمد الأندلسي) —
٢٥١ : ١٤ :
ابن التاجي = يبرس التاجي والي القاهرة .
ابن تميم مجير الدين أبو عبد الله محمد بن يعقوب بن علي —
٢٥٩ : ١٠ :
ابن تينكر — ١٣٠ : ١ :
ابن تيمية نقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام
ابن عبد الله الحراني الحنبل — ١٥ : ٩٢ : ٩٢ :
٢١٣ : ٢٠ : ٢٦٧ : ٤٤ : ٢٧٠ : ٢٦ :
٢٧١ : ١٢ :
ابن جماعة زين الدين عبد الرحيم ابن قاضي القضاة بدر الدين
محمد بن إبراهيم بن سعد الله الشافعي الحموي —
٣١٨ : ١٠ :
ابن جماعة عز الدين عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم بن سعد الله —
١٥١ : ١٢ : ١٦٢ : ١٥ : ٢٩٨ : ٩ :
ابن جماعة قاضي القضاة بدر الدين محمد بن إبراهيم بن سعد الله
ابن جماعة الحموي الشافعي — ٩ : ٢٠ : ١١١ :
٥٩ : ٢٩٨ : ٢٩٩ : ٤ :

ابن الزبيدي سراج الدين الحسين بن أبي بكر المبارك بن محمد

الزبيدي — ٢٢٧ : ٤١٥ ٢٨١ : ١١

ابن سهل شمس الدين أبو القاسم محمد بن محمد بن سهل بن أحمد

ابن سهل الأزدي الغرناطي الأندلسي — ٢٨٤ : ٧

ابن سيد الناس فتح الدين أبو الفتح محمد بن محمد بن محمد بن

أحمد بن عبد الله بن محمد بن يحيى العمري الإشبيلي

الحافظ — ٢٧٨ : ٤١٣ ٢٨٨ : ٦٧ ٢٩٥ :

٤١٢ ٣٠٣ : ٦٦ ٣١٦ : ١٠

ابن السبسي الحبر — ٩٤ : ٢

ابن شاكر = محمد بن شاكر بن أحمد الكندي .

ابن الشحنة = أبو العباس أحمد بن أبي طالب بن أبي النعيم

نعمه بن حسن بن علي .

ابن شيخ السلامة القاضي قطب الدين موسى بن أحمد بن

الحسين ناظر جيش دمشق — ٢٩٨ : ٤

ابن الشينقي = قاصر الدين محمد بن عبد الله الماردي

ابن الشينقي والي القاهرة .

ابن الشريف شرف الدين أبو الفتح أحمد بن عز الدين

أبي البركات تيمس بن مظفر بن محمد بن إلياس الأنصاري

الدمشق — ٢٦٧ : ٦

ابن صابر المقدم = المقدم إبراهيم بن أبي بكر بن شداد

ابن صابر .

ابن الصابوني (وانف بستان المشوق) — ١٦١ : ٢١

ابن الصانع شمس الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن

علي الحنفي — ١٢٦ : ٤١٠ ٢١٥ : ٢١

ابن الصانع شمس الدين محمد بن حسن بن صباح بن أبي بكر

الجزائري — ٢٤٨ : ٨

ابن مصري قاضي القضاة نجم الدين أبو العباس أحمد بن

عماد الدين محمد بن أمين الدين سالم بن الحافظ المحدث

بهاء الدين الحسن بن هبة الله بن محفوظ بن مصري —

٢٥٨ : ٩

ابن الظاهر محمد الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عمر بن أحمد

ابن شاكر الإدبلي — ٢٦٤ : ٢١

ابن عبد الظاهر علاء الدين علي بن محمد السعدي — ٨ :

٤١٦ ٢٤١ : ٢

ابن العبري = أبو الفرج الملقب .

ابن العجمي عز الدين عبد المؤمن بن قطب الدين أبي طالب

عبد الرحمن بن محمد بن الكمال أبي القاسم عمري بن

عبد الرحيم بن عبد الرحمن بن الحسن — ٣٢٧ : ٦

ابن عدلان = شمس الدين محمد بن عدلان .

ابن العديم قاضي القضاة كمال الدين أبو حفص عمر بن

قاضي القضاة عز الدين أبي البركات عبد العزيز بن

الصاحب محيي الدين أبي عبد الله محمد — ٢٤٨ : ١٠

ابن العديم كمال الدين أبو القاسم عمري بن أحمد بن هبة الله بن

محمد بن هبة الله بن أحمد بن يحيى بن زهير بن هارون

ابن موسى بن تيمس بن عبد الله بن محمد — ٢٤٨ : ١٦

ابن العديم نجم الدين عمر بن محمد بن عمر بن أحمد بن هبة الله

ابن محمد بن هبة الله بن أحمد الحلبي الحنفي — ٣٠٢ : ١٥

ابن العطار علاء الدين أبو الحسن علي بن إبراهيم بن داود بن

سليمان الدمشقي — ٢٦١ : ١٢

ابن العفيف عماد الدين محمد بن محمد بن العفيف محمد بن الحسن

الأنصاري الشافعي شيخ الكتاب — ٣١١ : ١

ابن الفحام صاحب أمين الدين أمين الملك أبو سعيد عبد الله

ابن تاج الرياضة مستوفي الدولة الوزير — ٣٥ :

٤١٢ ٢١٩ : ٤٥ ٣٢٥ : ١٦

ابن القرات القاضي عز الدين عبد الرحيم بن نور الدين علي

ابن الحسن بن محمد بن عبد العزيز بن محمد بن القرات

الحنفي — ١٠٤ : ٤٢ ٣٢٦ : ٧

ابن فضال الله العمري (أبو العباس أحمد بن يحيى) —

٨٤ : ٢٣

ابن فضال الله العمري القاضي علاء الدين علي بن يحيى بن

فضل الله كاتب السر — ١٢٧ : ١

ابن القوطي كمال الدين عبد الرزاق بن أحمد بن محمد بن أحمد

الحافظ المؤرخ الأخباري — ٢٦٠ : ٥

ابن الغورية جمال الدين يحيى بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد

ابن عبد الرحمن بن محمد — ٢١ : ١

ابن قرمان = بهادر بن أوليا بن قرمان .

ابن قرناص علي بن إبراهيم بن عبد المحسن بن قرناص الخزاعي

الحوي علاء الدين — ٢٦٠ : ١

ابن النماح جمال الدين أبو بكر إبراهيم بن حيدرة بن علي بن عقيل الشافعي — ٢٤٣ : ٦
 ابن القنيس البرلسي = الخواجه نور الدين علي .
 ابن القويح ركن الدين محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن يوسف ابن عبد الرحمن بن عبد الجليل القرشي التونسي المالكي النحوي — ٣١٥ : ٦
 ابن كبر النصراني كاتب پيرس الدوادار المزيخ — ٢٦٤ : ١
 ابن كثير أبو القداء عماد الدين إسماعيل بن عمر القرشي الدمشقي الشافعي — ١٤٨ : ٢٤٤ ، ٢٢٦ : ٣
 ٢٣٥ : ١٩ ، ٢٣٩ : ٢٢ ، ٢٥٦ : ١٤
 ابن اللي أبو المنجا عبد الله بن عمر بن علي بن اللي القزاز — ٢٦٤ : ١٥ ، ٢٨١ : ١١
 ابن مالك جمال الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن مالك النحوي — ٢٦٤ : ٥٥ ، ٢٩٨ : ١٠
 ابن المتوج (محمد بن عبد الوهاب) — ١٩٩ : ٢١
 ابن المرحل صدر الدين أبو عبد الله محمد بن زين الدين عمر بن مكى بن عبد الصمد العثماني ابن الوكيل — ٩ : ٤٤ ، ١٠ : ١٣
 ٢٣٣ : ١٦ ، ٢٢٤ : ١٨ ، ٢٤٩ : ١٣
 ابن ممدى محمد بن يوسف بن موسى بن يوسف بن موسى ابن يوسف بن إبراهيم بن عبد الله بن المفيرة جمال الدين — ٢٢٢ : ٢١
 ابن المصري شرف الدين يحيى بن يوسف المقدسي مسند الديار المصرية — ٣١٤ : ١
 ابن مصعب — ٢٤٥ : ١٨
 ابن المطهر = جمال الدين الحسين بن يوسف بن المطهر الحلبي المعتزل شيخ الرافضة .
 ابن المقرئ = جمال الدين إبراهيم بن أحمد بن المقرئ .
 ابن عثاق (شرف الدين أبو المكارم بن أبي سعيد) — ٩٠ : ٢٢٧ ، ٢٠ : ٢٢٧
 ابن المنجس = جمال الدين الحسين بن يوسف بن المطهر الحلبي المعتزل شيخ الرافضة .
 ابن نياقة جمال الدين محمد بن محمد بن محمد بن الحسن بن أبي الحسن ابن صالح بن علي بن يحيى بن طاهر بن محمد بن عبد الرحيم ابن نياقة الفارقي الأصل المصري — ٢٣٥ : ٥٠
 ٢٨٠ : ١٤ ، ٢٩٣ : ١٢ ، ٣٢٩ : ٩
 ابن نعمة زين الدين أبي العباس أحمد بن عبد الدائم = أبو بكر ابن الشيخ المسند المعمر زين الدين .
 ابن هنس = سعد الدين مسعود بن هنس .
 ابن واصل (المزيخ جمال الدين محمد بن سالم الحموي) — ٢٧٤ : ١٩
 ابن الوحيد شرف الدين محمد بن شريف بن يوسف الزرعي — ٢٢٠ : ٦١ ، ٣٠٧ : ٣
 ابن الوزيري = محمد بن كندغدي .
 ابن الوكيل = ابن المرحل صدر الدين أبو عبد الله محمد بن زين الدين عمر .
 ابنة سيف الدين طغزدمر الحموي الناصري — ١١٥ : ١٧
 ابنة المظفر پيرس الجاشنكير — ٢١٦ : ٩
 ابنة الناصر محمد بن قلاوون زوجة طغاي قر — ٢١٢ : ٢
 ابنة الناصر محمد بن قلاوون زوجة قرصون — ٢١٢ : ١
 أبو إسحاق إبراهيم بن إسماعيل بن أحمد بن عبد الله الفارابي المعروف بابن الأجدابي — ٢٥٣ : ١٦
 أبو بكر = ابن نياقة جمال الدين محمد .
 أبو بكر رضى الله عنه — ٢٣٨ : ١٤ ، ٢٣٩ : ١
 أبو بكر بن أرغون النائب الناصري — ٧٤ : ٨
 أبو بكر الزبيدي تلميذ أبي علي القالي — ٨٤ : ٢٢
 أبو بكر ابن الشيخ المسند المعمر زين الدين أبي العباس أحمد ابن عبد الدائم بن نعمة بن أحمد — ١٥٣ : ٥٥
 ٢٤٢ : ٩
 أبو بكر محمد بن يوسف = ابن ممدى .
 أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة = الطحاوي .
 أبو جعفر المنصور — ١٧٢ : ١٦
 أبو حامد الفزالي (محمد بن محمد بن محمد الطوسي) — ٢١٣ : ١٩ ، ٢٧٥ : ٢٣
 أبو الحسن طاهر بن أحمد بن بابشاذ بن دارد بن سليمان بن إبراهيم النحوي المصري — ٢٥٣ : ١٧
 أبو الحسن علي بن الحسين الغزنوي الملقب بالبرهان — ٣٥٥ : ٢٥
 أبو الحسن علي ابن الشيخ الكبير علي الحريري — ٢٣٢ : ٨
 أبو الحسن علي بن عثمان بن يعقوب بن عبد الحق — ٢٩٠ : ٣

ابن النماح جمال الدين أبو بكر إبراهيم بن حيدرة بن علي بن عقيل الشافعي — ٢٤٣ : ٦
 ابن القنيس البرلسي = الخواجه نور الدين علي .
 ابن القويح ركن الدين محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن يوسف ابن عبد الرحمن بن عبد الجليل القرشي التونسي المالكي النحوي — ٣١٥ : ٦
 ابن كبر النصراني كاتب پيرس الدوادار المزيخ — ٢٦٤ : ١
 ابن كثير أبو القداء عماد الدين إسماعيل بن عمر القرشي الدمشقي الشافعي — ١٤٨ : ٢٤٤ ، ٢٢٦ : ٣
 ٢٣٥ : ١٩ ، ٢٣٩ : ٢٢ ، ٢٥٦ : ١٤
 ابن اللي أبو المنجا عبد الله بن عمر بن علي بن اللي القزاز — ٢٦٤ : ١٥ ، ٢٨١ : ١١
 ابن مالك جمال الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن مالك النحوي — ٢٦٤ : ٥٥ ، ٢٩٨ : ١٠
 ابن المتوج (محمد بن عبد الوهاب) — ١٩٩ : ٢١
 ابن المرحل صدر الدين أبو عبد الله محمد بن زين الدين عمر بن مكى بن عبد الصمد العثماني ابن الوكيل — ٩ : ٤٤ ، ١٠ : ١٣
 ٢٣٣ : ١٦ ، ٢٢٤ : ١٨ ، ٢٤٩ : ١٣
 ابن ممدى محمد بن يوسف بن موسى بن يوسف بن موسى ابن يوسف بن إبراهيم بن عبد الله بن المفيرة جمال الدين — ٢٢٢ : ٢١
 ابن المصري شرف الدين يحيى بن يوسف المقدسي مسند الديار المصرية — ٣١٤ : ١
 ابن مصعب — ٢٤٥ : ١٨
 ابن المطهر = جمال الدين الحسين بن يوسف بن المطهر الحلبي المعتزل شيخ الرافضة .
 ابن المقرئ = جمال الدين إبراهيم بن أحمد بن المقرئ .
 ابن عثاق (شرف الدين أبو المكارم بن أبي سعيد) — ٩٠ : ٢٢٧ ، ٢٠ : ٢٢٧
 ابن المنجس = جمال الدين الحسين بن يوسف بن المطهر الحلبي المعتزل شيخ الرافضة .
 ابن نياقة جمال الدين محمد بن محمد بن محمد بن الحسن بن أبي الحسن ابن صالح بن علي بن يحيى بن طاهر بن محمد بن عبد الرحيم ابن نياقة الفارقي الأصل المصري — ٢٣٥ : ٥٠
 ٢٨٠ : ١٤ ، ٢٩٣ : ١٢ ، ٣٢٩ : ٩

أبو الحسن علي بن محمد = أبو علي الحسن بن محمود بن عبد الكبر.
 أبو الحسن علي بن موسى بن سعيد الفزاطي — ٢٥٠ : ٢٠
 أبو حنيفة (النعمان بن ثابت) — ٢٩٠ : ٢٢
 أبو حيان أنير الدين محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن
 حيان الجياني الأندلسي — ٢٨٨ : ٥
 أبو ذجاجة سمالك بن خوشة الخزرجي الساعدي — ٢٧٠ : ١٦
 أبو الربيع سليمان الخليفة = المستكن بالله أبو الربيع سليمان.
 أبو السعود بن أبي الشائر — ٢٦١ : ١١
 أبو سعيد عثمان بن يعقوب بن عبد الحق ملك القرب صاحب
 فاس ومراكش — ٢٢٥ : ٢٢٥ ٤١٣ : ٢٩٠ : ٢
 أبو صالح الأرنؤي — ٢٥١ : ٢٢٢ ٤١١ : ٣٨
 أبو طاهر القوصي جلال الدين إسماعيل بن برقي بن برغش
 ابن هارون الحنفي — ٢٣٠ : ٥
 أبو العباس أحمد بن أبي طالب بن أبي النعيم نعمة بن الحسن
 ابن علي بن بين الدمشق المسند المعمر الرحلة —
 ١٥٣ : ١٤٤ ٢٨١ : ٨
 أبو العباس أحمد بن عمر نوسي الأنصاري الإسكندري المالكي —
 ٢٩٥ : ٢
 أبو عبد الله الزبيدي = ابن الزبيدي سراج الدين .
 أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن الفرج — ٢٥٠ : ١٢
 أبو عبد الله محمد بن زين الدين عمر = ابن المرحل صدر الدين .
 أبو عبد الله محمد بن أنصيب بن محمد القاسمي المغربي اللغوي —
 ٢٥٣ : ١٥
 أبو عبيد البركي — ٣٠٠ : ١٦
 أبو الدلاء حنين أبو عبي — ٢٠٢ : ١١
 أبو علي الحسن بن محمود بن عبد الكبير اليمني العدني —
 ٢٥٦ : ٨
 أبو علي القالي — ٨٤ : ٢٢
 أبو عمر المقدسي (محمد بن أحمد بن قدامة) — ٢٣١ : ٢
 أبو عمرو عثمان بن علي بن عثمان = ابن خطيب جبر بن نحر الدين
 أبو عمرو عثمان بن علي بن عثمان .
 أبو الفتح = ابن نباتة المصري .
 أبو الفتح نصر بن سليمان بن عمر المنجي الحنفي — ٢٤٤ :
 ٣٠٦ : ٨
 أبو القداء إسماعيل بن أنور بن محمد الدين أبو القداء إسماعيل .

أبو الفرج الملقب عمدة المؤرخين — ١٧٢ : ١٨
 أبو الفضائل = ابن نباتة جمال الدين المصري .
 أبو الفضائل = كريم الدين عبد الكريم أكرم .
 أبو القاسم عبد الرحمن بن أبي الحرم مكي = سبط السلفي
 أبو القاسم عبد الرحمن بن أبي الحرم .
 أبو القاسم كههم بن معمر بن محمد بن معمر بن حبيب —
 ١٦١ : ١٩
 أبو محمد الحسن بن أحمد المبداني صاحب كتاب صفة جزيرة
 العرب — ٨٦ : ٢٤
 أبو محمد عبد الوهاب بن جمال الدين فضل الله = شرف الدين
 أبو محمد عبد الوهاب ابن جمال الدين فضل الله بن المحلى .
 أبو محمد يوسف بن عبد الله التكروري — ١٢٨ : ١٢
 أبو الممالى زين الدين = الرقاء الخفاجي أبو الممالى زين الدين
 خضر بن إبراهيم بن عمر بن محمد بن يحيى المصري .
 أبو المكارم محمد بن يوسف = ابن مسدي .
 أبو المنجا عبد الله بن عمر = ابن الآتي أبو المنجا .
 أبو هريرة (عبد الرحمن بن صخر) — ٢١١ : ١٣
 أبو يحيى زكريا بن أحمد بن محمد بن يحيى بن عبد الواحد بن
 أحمد بن محمد الجياني المغربي — ٢٦٨ : ٤
 إبتكان أخو آقول الحاجب — ٨٩ : ٩
 أنير الدين أبو حيان = أبو حيان .
 أحمد بن أبي الربيع سليمان الخليفة = الحاكم بأمر الله المستكني .
 أحمد بن أبي طالب بن أبي النعيم نعمة = أبو العباس أحمد
 ابن أبي طالب بن أبي النعيم نعمة .
 أحمد بن أيدغمش — ١٠٣ : ١٣
 أحمد البدوي (أبو الفتيان السطاحي المعتقد) — ٢٩٥ : ٥
 أحمد بن بكشمير بن عبد الله الركني السافي الناصري — ١٠٣ : ٠٢
 ١٠٥ : ١٠٦ ١٠٧ : ٣٠٠ : ٢
 أحمد الخطائي — ١٤١ : ٦
 أحمد الزاهد — ٢٠٠ : ٢٧
 أحمد زكي باشا — ٢١١ : ٢١
 أحمد بن طولون — ٧٠ : ٧٠ ٢٢١ : ٤٧ : ٢٣٠ : ٦
 أحمد عيسى بك الدكتور — ٣١٧ : ١٩
 أحمد بن بكشكن — ١٠٣ : ١٢
 أحمد بن بها — ٦٠ : ٤

أحمد بن الناصر محمد بن قلاوون — ١٠٤ : ١١٠
٧ : ٢١٠
أحمد بن يعقوب بن إبراهيم بن أبي نصر = شمس الدين
أبو العباس أحمد بن أبي المحاسن يعقوب بن إبراهيم بن
أبي نصر الطيبي الأسدي .
أحمد بن يوسف بن يعقوب = شمس الدين أبو العباس أحمد
ابن أبي المحاسن يعقوب بن إبراهيم بن أبي نصر الطيبي
الأسدي .
الإدريسي (أبو عبد الله محمد بن محمد الصقلي) — ٢٣٠ : ١٨٠
٢٥١ : ٢١٠ ٢٥٧ : ٢٢٣ ٢٧٧ : ١٨٠
الأذري شمس الدين أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن إبراهيم بن
دارد بن حازم الحنفي — ٢٢٣ : ٢٢٤ ٢٢ : ٢٤٥
الأذري شمس الدين محمد بن الشيخ أبي البركات محمد بن الشيخ
أبي العزيز صالح بن أبي العزيز وهيب بن عطاء الأذري
الحنفي — ٢٥٤ : ١٢٠ ٢٥٥ : ١٥٠
أرتا نائب بلاد الروم — ١٥٨ : ٩
أرسلان الناصري الدوادار — ١٤٠ : ٢٤١ ٢٤٧ : ٢٠٢
أرغون الإسماعيلي — ١٠٣ : ١٣
أرغون السلاج دار — ٢٣٣ : ٤
أرغون بن عبد الله الدوادار الناصري نائب السلطنة —
١٤ : ٢٧ ٢٨ : ٢٣ ٢٤ : ١١ ٢٨ : ٢٣ ٢٤ : ١١
٢٥ : ٢١ ٢٤ : ٢٣ ٢٥ : ٢١ ٢٤ : ٢٣ ٢٥ : ٢١
٢٥ : ٢٣ ٢٤ : ٢٣ ٢٥ : ٢٣ ٢٤ : ٢٣ ٢٥ : ٢٣
٢٥ : ٢٣ ٢٤ : ٢٣ ٢٥ : ٢٣ ٢٤ : ٢٣ ٢٥ : ٢٣
٢ : ٢٨٩ ١ : ٢٨٨
أرغون الدلاقي — ١٠٣ : ١٢
أرغون الكامل الدوادار — ٢٢٩ : ١٧
أرفطاي الجدار — ١٤٦ : ١٤٨ ١٤ : ٢٢ ١٤ : ٢٢ ١٤ : ٢٢
١٥٢ : ١١٠ ٢٣٧ : ٧
أرنبا أمير جانداد — ١٠٣ : ١٤٦ ٢ : ١٤٦
أزبك خاتن بن طغرل بن بنكوتمر بن طغاي بن باطون
جنسك خان — ١٦٦ : ١٢٠ ١١١ : ٢١٠
٢٢٦ : ٩
أستادار الفارغاني — ٢٦ : ٤
أسمد بن أمين الملك تق الدين الأحول كاتب بولني — ٤٣ : ٨

الأسدي بن عتاتي = ابن عتاتي شرف الدين .
إسماعيل باشا المفتش — ١٩٤ : ٢٨
إسماعيل بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين
ابن الحسين السبط بن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه
— ١٧٦ : ١٣
إسماعيل بن سعيد الكردي — ٢٤٩ : ١٥
إسماعيل بن الفرج بن إسماعيل = الغالب بالله أبو الوليد إسماعيل .
إسماعيل بن الناصر محمد بن قلاوون — ٢١٠ : ٨
أسبقا = سيف الدين أسبقا بن عبد الله الحمودي .
أستمر كرجي — ١١ : ١٢ ١٦ : ٢٣ ١٥ : ٢٣
٢٤ : ٢٧ ٢٦ : ٢١ ٢٧ : ٢١ ٢٨ : ٢١ ٢٩ : ٢١
٢ : ٢٩٣
الأشرف برسباي — ٧٣ : ١٧ ٨٠ : ٤٥ ١٤٤ : ١٤٤
٢٠ : ١٤٥ ١٨ : ١٧٨ ١٦ : ١٦
الأشرف خليل بن قلاوون — ١٦ : ٢٦ ٢٦ : ١٧
٥١ : ١٦ ٥٧ : ١٢ ١٠٩ : ٢٢ ١٦٥ : ١٦٥
١٧٩ : ١٧٩ ١٨٠ : ١٠ ٢١٥ : ١١٠
٢٦٣ : ٢٦٣ ٢٧٣ : ١٣ ٢٧٨ : ٤٤ ٣١٠ : ٣
الأشرف شعبان بن حسين — ٢٠٨ : ٨
الأشرف قايتباي — ١١١ : ٢٠٢ ٢٠٢ : ٢٠٣ ٢٤ : ٢٤
الأشرف قنصوه القروي — ١٧٩ : ٢٢
الأشرف (موسى بن العادل أبي بكر الأيوبي) — ٢٥٥ : ٢٠
إشقمير (أمير) — ١٣ : ٨
الأشقر = القاضي زين الدين يحيى بن عبد الرزاق .
الأشكري (صاحب الدولة البيزنطية) — ٧٨ : ٢١١ ٢١١ : ٦
أصل الدوادار = بهاء الدين أصل الدوادار .
أصيل الدين الحسن ابن الإمام العلامة نصير الدين محمد بن محمد
ابن الحسن الطوسي البغدادي — ٢٣٢ : ١
افتخار الدين جابر بن محمد بن محمد الخوارزمي الحنفي — ٣٢٦ : ٤
الأفوم = جمال الدين آقوش بن عبد الله المنصوري الأفوم
نائب الشام .
الأفضل شاهنشاه بن أمير الجيوش بدر الجمالي — ١٦٠ : ١٦٠
٢٤ : ١٦١ ٢١ : ٢١
الأفضل ناصر الدين محمد ابن المؤيد عماد الدين أبي الفداء
إسماعيل الأيوبي — ١٠٠ : ٧ ١٠١ : ٥٥
١٠٢ : ١٩ ٢٩٢ : ١٣

برهان الدين إبراهيم بن عمر بن إبراهيم الرضى الجعفرى —
١٤ : ٢٩٦
برهان الدين أبو إسحاق إبراهيم بن ظافر — ١ : ٢٦٢
البشيشى (عبد الله بن أحمد بن عبد العزيز) — ٢١ : ٢٤٢
بشتاك العمري زوج بنت الأشرف شعبان بن حسين —
٦ : ٢٠٨
بشتك الناصرى — ١٠٢ : ١١٩ ١١٩ : ١٢٣ ١٢٣ : ١٢٤ ١٢٤ : ١٣٧ ١٣٧ : ١٤٠ ١٤٠ : ١٤٩ ١٤٩ : ١٥٤ ١٥٤ : ١٥٨ ١٥٨ : ١٦٣ ١٦٣ : ١٦٥ ١٦٥ : ١٦٨ ١٦٨ : ١٧٤ ١٧٤ : ١٩١ ١٩١ : ٢٠٨ ٢٠٨ : ٢١١ ٢١١ : ٢١٣
بطرس باشا خالى — ١٩ : ٧٢
بقاتمر (أمير) — ٨ : ١٠٣
بكا = تكا الناصرى .
بكنمر الأوبى بكنرى = بكنمر البوبكرى السلاح دار .
بكنمر البوبكرى السلاح دار — ٨ : ٢٧٤ ٢٧٤ : ٥٧ ٥٧ : ١٢٣ ١٢٣ : ١٤٠ ١٤٠ : ٢٨ ٢٨ : ٢٦ ٢٦ : ٢٥ ٢٥ : ٢٩ ٢٩ : ٣٠ ٣٠ : ٥٣ ٥٣ : ١٣ ١٣ : ٢٤١ ٢٤١ : ١٥ ١٥ : ٢٣ ٢٣ : ٤١ ٤١ : ٢٨ ٢٨ : ٢٤ ٢٤ : ٥٦ ٥٦ : ٥٧ ٥٧ : ٧٩ ٧٩ : ٢٧٨ ٢٧٨ : ٢٢٧ ٢٢٧ : ١٨٣ ١٨٣ : ٢٢٣ ٢٢٣ : ١١
بكنمر بن عبد الله الحسامى الحاجب — ١٥ : ١٧
١٧ : ٢٣ ٢٣ : ٤١ ٤١ : ٢٨ ٢٨ : ٢٤ ٢٤ : ٥٦ ٥٦ : ٥٧ ٥٧ : ٧٩ ٧٩ : ٢٧٨ ٢٧٨ : ٢٢٧ ٢٢٧ : ١٨٣ ١٨٣ : ٢٢٣ ٢٢٣ : ١١
بكنمر بن عبد الله الساقى الناصرى الركنى — ٦٥ : ٦٦
٦٦ : ٧٢ ٧٢ : ٧٠ ٧٠ : ١٨ ١٨ : ٧٢ ٧٢ : ٧٠ ٧٠ : ١٠٢ ١٠٢ : ١٠٠ ١٠٠ : ٨٨ ٨٨ : ١٠٣ ١٠٣ : ١٠٥ ١٠٥ : ١٠٨ ١٠٨ : ١٠٧ ١٠٧ : ١٠٨ ١٠٨ : ١٧٤ ١٧٤ : ١٥٢ ١٥٢ : ١٨٨ ١٨٨ : ١٧٤ ١٧٤ : ٢٠٠ ٢٠٠ : ٢١١ ٢١١ : ٢٢٣ ٢٢٣ : ١٦
بكنمر بن عبد الله الساقى الناصرى الركنى — ٦٥ : ٦٦
٦٦ : ٧٢ ٧٢ : ٧٠ ٧٠ : ١٨ ١٨ : ٧٢ ٧٢ : ٧٠ ٧٠ : ١٠٢ ١٠٢ : ١٠٠ ١٠٠ : ٨٨ ٨٨ : ١٠٣ ١٠٣ : ١٠٥ ١٠٥ : ١٠٨ ١٠٨ : ١٠٧ ١٠٧ : ١٠٨ ١٠٨ : ١٧٤ ١٧٤ : ١٥٢ ١٥٢ : ١٨٨ ١٨٨ : ١٧٤ ١٧٤ : ٢٠٠ ٢٠٠ : ٢١١ ٢١١ : ٢٢٣ ٢٢٣ : ١٦

بكنمر العلاقى الأستاذ دار — ١٢ : ١٢ ١٢ : ٧٨ ٧٨ : ١٠
بكنمر قبيق — ١٤ : ٧
بكنوت الخازندار — ١٣ : ٢١٧ ٢١٧ : ٢١٨ ٢١٨ : ٩
٢١٨ : ٢٢٢ ٢٢٢ : ١٤٠ ١٤٠ : ٢٢٢ ٢٢٢ : ١٠٣ ١٠٣ : ٧
بکجا (أمير) — ١٠٣ : ٧
بلاط (أمير) — ١٢ : ١٠ ١٠ : ١١٠ ١١٠ : ١١
بليان البدرى = سيف الدين بليان بن عبد الله البدرى نائب
حصن .
بليان الدمشقى — ١٢ : ٨
بليان الدوادارى = سيف الدين بليان بن عبد الله الدوادارى .
بليان الجاشنكير — ١٤ : ٤
بليان الشمس = سيف الدين بليان الشمسى .
بليان الصرخدى — ٤٣ : ١٠ ١٠ : ٧٨
بليان بن عبد الله التارى = سيف الدين بليان بن عبد الله التارى .
بليان الفاترى = سيف الدين بليان الفاترى .
بليان المهرانى = سيف الدين بليان المهرانى .
بليسى العواشى ظهير الدين مختار المنصورى الخازندار —
٢٢٧ : ١٠
بنت أسد مكرجى — ٢٩٢ : ٧
بنت بكنمر الساقى — ١٠٠ : ٣
بنت تنكر نائب الشام — ١١٩ : ٧
بنت سكاى بن قرا لاجين بن جفتاى التارى — ١٦٤ : ١٧
بهاء الدين أصل الدرادار — ٤ : ٤ ٤ : ٥ ٥ : ١٤ ١٤ : ٤٠
٤٠ : ٢ ٢ : ٨٩ ٨٩ : ١٠٨ ١٠٨ : ١٤
بهاء الدين بهادر الصقرى — ٨٧ : ٤
بهاء الدين قراقوش — ٧٠ : ٨
بهاء الدين محمود ابن الخطيب محيى الدين محمد بن عبد الرحيم
ابن عبد الوهاب بن على بن أحمد بن عقيل السلمى شيخ
الكتاب — ٢٠٨ : ١
بهادر آص المنصورى — ٤ : ٧ ٧ : ٥ ٥ : ١٠ ١٠ : ٢٤
٢٤ : ٩ ٩ : ٢٨ ٢٨ : ٣٠ ٣٠ : ١١ ١١ : ٢٤ ٢٤ : ٤١
٤١ : ٥٦ ٥٦ : ٢٨١ ٢٨١ : ١٤
بهادر الإبراهيمى قبيب المالك — ١٦ : ٢٢٣ ٢٢٣ : ١٣
١٣ : ٢٩١ ٢٩١ : ٤٤

بيبرس الغلائى — ٤ : ٣٠
 بيبرس العللى — ٥ : ١١٠ ٤٨ : ٣٤
 بيبرس المجنون — ٨ : ٣٤
 بيتقا = بيتقا حارس الطير .
 بيتقا الأشرفى — ١٦ : ٣٠ ٤١ : ١٦
 بيتقا التركانى — ١٠ : ١٨٥
 بيتقا الشمسى — ٣ : ١٠٣
 بيتقا الحكى — ٥ : ١٤
 بيدمر (أمير) — ٦ : ١٠٣ ٤٨ : ١٣
 بيدمر البدرى — ٤ : ١٠٣
 بيم الملوك — ١ : ١٤٠
 بيفرا أمير جانداز — ٦ : ١٣٤ ٤٤ : ١٠٣
 ٥ : ١٥٤ ٤١ : ١٤٩
 يةجا بن عبدالله = سيف الدين يةجا بن عبدالله الساق .
 يياك الخازندار (الفاهرى) — ١٤ : ٢١٧
 يينجار (المصورى) — ١ : ٣٤ ٤٨ : ٢٧ ٤٩ : ٢٤

(ت)

تاج الدين الأرى الرافضى — ١١ : ٢٣٨
 تاج الدين أبو بكر بن معين الدين محمد بن الدماينى رئيس
 تجار الكارم — ١٧ : ٢٨٩
 تاج الدين أبو نصر عبد الوهاب بن قق الدين السبكى —
 ١٧ : ٢٣٤
 تاج الدين أحمد = التركانى تاج الدين أحمد بن عثمان بن
 إبراهيم بن مصطفى .
 تاج الدين بن الأزرق — ٦ : ١١٩ ١١٨ : ١١٩ ١١٩ : ١١٩
 ٢ : ١٤١
 تاج الدين إسحاق (عبد الوهاب) بن عبد الكريم القبطى
 المصرى — ٤٩ : ١٤٣ ٤٥ : ١٣٦
 ١٢ : ٢٨٩
 تاج الدين عبد الباقي بن عبد الحميد بن عبد الله بن أبى المعالى
 متى بن أحمد بن محمد بن عيسى بن يوسف الشيخ تاج الدين
 الخزومى المكى اليماني الشاعر — ٧ : ٢٥٣
 تاج الدين على شاه وزير خربندا — ٣ : ٢٣٢

بهادر بن أوليا بن قرمان — ٣ : ٢٨٦ ٤٦ : ٧٨
 بهادر الجوبانى — ٥ : ١٨٩
 بهادر الجوكندار — ١٠ : ١٢
 بهادر الحلبي — ٤ : ٢٤ ٤١٣ : ١١
 بهادر الخوى — ٨ : ١٢
 بهادر رأس نوبة — ١ : ١٩٤
 بهادر الشمسى — ٣ : ٢٤٤
 بهادر بن عبد الله البدرى الناصرى — ١٤ : ٢٢٤
 بهادر بن عبدالله حلاوة الأوجاقى الناصرى — ٤ : ١٥٠ ١٤٦ : ١٥٠
 ١١ : ١٤٨ ٤١١ : ١٤٧
 بهادر بن عبد الله المعزى الناصرى — ١٠ : ٢٠٤ ٤٢ : ٤٠
 ١٢ : ٣١٨ ٤٢٠ : ٣١٨
 بهادر فبجق — ٢ : ١٤
 بهادر القبيب = بهادر إبراهيمى قبيب الماليك السلطانية .
 بوسعيد ملك التار = القان بوسعيد ملك التار .
 بوسعيد = القان بوسعيد ملك التار .
 بيبرس الأحمدي الحاجب أمير جانداز — ٤ : ١٥٠ ٦١ : ٦١
 ٦٢ : ٦٢ ٤٣ : ٧٠ ٤٨ : ٧٠ ٤٩ : ٩٩ ٤١٢ : ١٠١
 ٢ : ١٦٤ ٤٣ : ١٤٦ ٤٢٠ : ١٠٢
 بيبرس التاجى والى القاهرة — ٤ : ٢٥٠ ٤٩ : ٣٤
 ١٩ : ٢٨٣
 بيبرس الجاشنكير = المظفر بيبرس الجاشنكير .
 بيبرس الجندار — ٢ : ٤٣ ٤٨ : ٢٦ ٤٥ : ٢٥
 بيبرس الحاجب أمير آخور مقدم العساكر المصرية — ١٤ :
 ٤١ : ٧٨ ٤٩ : ٧٨ ٤٦ : ٧٩ ٤٦ : ٨٥ ٤٢ : ٨٦
 ٤٣ : ٨٧ ٤٢ : ٨٧ ٤١ : ١٠٩ ٤١ : ١١٠
 بيبرس الركنى كاشف الوجه البحرى — ٥ : ٣٢٥
 بيبرس السلاح دار — ٤ : ١٤٨ ٤ : ١٤٧ ٤ : ١٤٨
 ١٧ : ١٥١
 بيبرس الشجاعى — ٩ : ١٢
 بيبرس بن عبد الله الأوحدي المنصورى — ١٠ : ٣٢٤
 بيبرس بن عبد الله المنصورى الدوادار المورخ — ٤ : ٦٠ ٤ : ٦٠
 ٥ : ١٢ ٤ : ١٢ ٤ : ١٢ ٤ : ١٢ ٤ : ١٢
 ٣٠ : ٣٠ ٤ : ٣٣ ٤ : ٣٣ ٤ : ٣٣ ٤ : ٣٣
 ٥٦ : ٥٦ ٤ : ٢٦٣ ٤ : ٢٦٣ ٤ : ٢٦٣ ٤ : ٢٦٣

(١)
تلك المنقري الجمدار — ٤٣ : ٤٥ : ١٠٣ : ٣ : ١٠٧
١ : ١٠٧
تمربنا (أمير) — ١٣ : ١٠
تمربنا السعدى — ٢٨٦ : ٩
تمربنا الظاهرى رأس نوبة النوب — ١٢٢ : ٣
تمربنا العقيل — ١٠٣ : ٩
تمربنا نوبه — ١٠١ : ٤
تمربنا السورى — ٣٤ : ٤٥ : ٤١ : ٥ : ١١٠ : ٧ : ١٤٨ : ٣
تمربنا السوى — ١٠٣ : ٤
تمربنا بن المزدلين الله الفاطمى — ١٦١ : ٢٠
تمربنا بن عبد الله الحسامى الناصرى نائب الشام — ١٣ : ١٣ : ٥٧ : ٥٥ : ١٤ : ٥٧ : ٣٨ : ٣ : ٥٨ : ٥٨ : ٧٩ : ٥ : ٨٨ : ١٠ : ٩٣ : ١٠ : ١٠٠ : ١٠ : ١٠١ : ١٠ : ١٠٢ : ٦ : ١٠٨ : ١٢ : ١١٥ : ١٨ : ١١٩ : ٨ : ١٢٩ : ١ : ١٣٢ : ١٦ : ١٤٥ : ٩ : ١٤٦ : ١ : ١٤٧ : ٤ : ١٤٨ : ٢ : ١٤٩ : ١ : ١٥١ : ١٦ : ١٥٢ : ٩ : ١٥٣ : ٢ : ١٥٤ : ٩ : ١٥٩ : ٣ : ١٦٠ : ٣ : ٢١١ : ٣ : ٢٩٣ : ٧ : ٣٢٧ : ١١ : ٣٢٨ : ٢
تمربنا الصالحى (أمير) — ١٣ : ٨ : ١٤ : ٧

(ج)

الجاشكير = المنقري بيرس الجاشكير .
الجاشق (ركن الدين بيرس) — ٢٤ : ٢٠
جيا أخو سلا (سيف الدين) — ١٢ : ٧
الجبرى (عبد الرحمن بن حسن بن إبراهيم) — ٩٥ : ١٧ : ٩٩ : ٢١ : ١١١ : ٢٤ : ١٨٨ : ١٨ : ١٩٩ : ٩ : ٢٠٥ : ٩
جرباش أمير علم — ٧٨ : ١٤
جرباش المحمدى الأتابك — ١٢٢ : ١
جرجس حنين بك — ٩١ : ١٨

(١) بلانك باليا. الموحدة. وهى الرواية الصحيحة .

تاج الملك بدران بن سيف الدين حسين بن أبى الهجاء . — ٩ : ٦٦
تراجد أمراء الدولة الموبدية — ٢٠٦ : ٢٩
تذكار باى خاتون بنت الملك الظاهر بيبرس البندقدارى — ٢٠٦ : ٤٤ : ٢٦٦ : ١٧
التركمانى تاج الدين أحمد بن عثمان بن إبراهيم بن مصطفى — ٢٩١ : ١
التركمانى جمال الدين عبد الله بن على بن عثمان بن إبراهيم بن مصطفى — ٢٩١ : ٢
التركمانى عز الدين عبد العزيز بن على بن عثمان بن إبراهيم بن مصطفى — ٢٩١ : ٢٠
التركمانى علاء الدين على بن عثمان بن إبراهيم بن مصطفى — ٢٩١ : ١
التركمانى غفر الدين أبو عمرو عثمان بن إبراهيم بن مصطفى بن سليمان الماردى — ٢٩٠ : ٨
التركمانى الصانع محمد بن أحمد بن الصفى عبد الخالق بن الدين — ٢٦٦ : ١
التركمانى كاتب برلى = أسعد بن أمين الملك بنى الأحوال كاتب برلى .
تنق الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم = ابن تيمية بنى الدين أبو العباس أحمد .
تنق الدين أبو عبد الله محمد بن على بن محمد بن أحمد اليونانى — ٣١٣ : ١٠
تنق الدين أبو الفضل = قاضى القضاة تنق الدين أبو الفضل سليمان ابن حزة بن أحمد بن عمر بن نداعة المقدمى الخليل .
تنق الدين أحمد بن تيمية = ابن تيمية بنى الدين أبو العباس أحمد .
تنق الدين ابن بنت الأعز = ابن بنت الأعز بنى الدين أبو القاسم .
تنق الدين سليمان بن موسى بن بهرام السهمودى الفقيه الشافعى — ٣١١ : ٨
تنق الدين محمد بن أبى بكر بن عيسى بن بدران بن رحمة الإخنائى المالكي — ٢٤٢ : ٧
تنق الدين محمد بن عبد الرحيم بن عمر الباجرى الشافعى — ٢٦٢ : ٣
تنق الدين المقرئى = المقرئى .
نكا الناصرى — ١٠٣ : ١٣ : ٢٧٥ : ١٣
نكلان = نكا الناصرى .

جمال الدين أحمد بن يوسف بن المظفر الخليلي المنعز شيوخ
الرافضة — ١ : ٢٦٧

جمال الدين خضر بن نوكتي التاري — ١ : ٢٧٥ ، ٢ : ١٤
جمال الدين عبد القاهر بن محمد بن عبد الواحد بن محمد بن إبراهيم
التبريزي الحزاني الشافعي — ١ : ٣٢٥

جمال الدين عبد الله بن علي = التركاني جمال الدين عبد الله
ابن علي بن عثمان بن إبراهيم بن مصطفى .
جمال الدين عبد الله بن محمد بن علي بن حماد بن ثابت الواسطي
٢ : ٢٧٤

جمال الدين محمد بن تقى الدين محمد بن الحسن بن علي بن أحمد
ابن علي بن محمد القسطلاني الخطيب — ١٠ : ٢٦٥
جمال الدين محمد بن يوسف = ابن ملى .

جمال الدين محمود بن علي الأستاذار — ١٧ : ٢٩٧
جمال الدين المزي الحافظ أخو شمس الدين محمد بن عبد الرحمن
المزي الحافظ — ٥ : ٣٢٧

جمال الدين بن نيانة = ابن نيانة جمال الدين محمد بن محمد بن
محمد بن الحسن بن أبي الحسن .
جمال الدين يحيى = ابن القويرة جمال الدين .

جمال الدين يوسف بن إبراهيم بن جملة الدمشقي الشافعي —
٣ : ٣١٧ ، ١٤ : ٣١٤

جمال الكفاة القاضي جمال الدين إبراهيم كاتب الأمير بشك —
٤ : ١٤١ ، ١٢ : ١٣٧ ، ١٥ : ١٣٤
جنتاي ملوك تنكر — ٨ : ١٥٢ ، ٨ : ١٤٨

جنتكي بن البابا — ٤٠ : ٤١ ، ٤٢ : ٤٥ ، ٥٩ : ٥٧
١ : ٩٢ ، ١٠ : ١٠٢ ، ١٩ : ١٤٦ ، ٤ : ١٦٤
٨ : ٢٤١ ، ٢

جهاركس الخليلي — ١٢٦ : ٢٦ ، ٢١ : ٢١٤
جويان بن تلك بن ندران نائب القان — ١٣ : ٢٧٢
١ : ٢٧٣

جويان بن عبد الله المنصوري — ١٠ : ٦٢ ، ٦ : ٢٧٤
جويان ملوك تنكر — ١٦٠ : ٢ ، ١٥٩ : ١٣
الجوكندار = يكتنر الجوكندار .

جوهر القائد — ٧١ : ٢١ ، ٩٧ : ١٣ ، ٢٠٥ : ١٦
جوهر النوب أحد أمراء الدولة الأيوبية — ٦٢ : ٢١
٢٨ : ٢٠٢ ، ١ : ٦٣

جركنر بن بهادر رأس توبة — ١٣ : ٤٤ ، ١٠٣ : ٢٠٢
٨ : ١٥٩

الجزري (شمس الدين أبو عبد الله محمد) المؤرخ — ٢٠ : ٩
جعفر الصادق — ١٧٦ : ١٧

جلال الدين أبو بكر عبد الله بن يوسف بن إسحاق بن يوسف
الأنصاري الدلاهي — ٢٧٩ : ٨

جلال الدين إسماعيل بن أحمد بن إسماعيل بن برتق = أبوطاهر
القوصي جلال الدين إسماعيل بن برتق بن برغش بن
هارون الحنفي .

جلال الدين عبد الرحمن السيوطي — ٢٠٢ : ١٩ ، ٢٠٤ : ٢٠٤
٢٩ : ٢٠٧ ، ١٩ : ٢٥٨ ، ٢٢ : ٢٦٠
١٩ : ٢٧٤ ، ٢٣

جلال الدين محمد بن عبد الرحمن بن عمر بن أحمد بن محمد بن
عبد الكريم القزويني الشافعي — ٩٦ : ٤ ، ١٠٤ : ١٠٤
١ : ٢٧٠ ، ٨ : ٣١٤ ، ١٤ : ٣١٨

جمال الدين آقوش = آقوش بن عبد الله الأشرقي نائب الكرك .
جمال الدين آقوش بن عبد الله المنصوري الأفرم الصغير نائب
الشام — ١٠ : ٩ ، ١١ : ١١ ، ٢٤ : ٤

٣٢ : ٣٣ ، ٤ : ٣٤ ، ٣ : ٢٣٦
١٢ : ٢٥٤ ، ١٩ : ٢٧٦ ، ٩ : ٢٨٢
جمال الدين آقوش بن عبد الله النجبي الصالحى — ١٤٨ : ٢١

جمال الدين آقوش المنصوري الموصل = قتال السبع جمال الدين
آقوش .

جمال الدين إبراهيم بن أحمد بن المنعز رئيس الأطباء —
١٢ : ١٣٨

جمال الدين إبراهيم بن شهاب الدين محمود — ٣١٦ : ١١
جمال الدين أبو بكر إبراهيم بن حيدرة = ابن القماح جمال الدين
أبو بكر إبراهيم بن حيدرة .

جمال الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن أحمد الواسطي
الاشموي = الوجيزي جمال الدين .

جمال الدين أبو الفتح محمد بن يحيى بن محمد الأموي المصري —
٢ : ٢٥٦

جمال الدين أحمد بن هبة الله بن المكين الإسفاني الفقيه الشافعي —
١ : ٣٢٠

(ح)

- الحاج أرقطاي = أرقطاي الجدار .
 الحاج بشير أغا دار السعادة — ٢٠٩ : ٢٢١
 الحاج بهادر الحلبي = بهادر الحلبي .
 الحاج بيليك المظفرى — ١٣ : ٩
 الحاج سيف الدين آل ملك الجوكندار الناصرى — ١٠٢ :
 ٢٠ ١٦٤ : ٢٠٨ ٢٩٩ : ٣٣٣ ٨ :
 الحاج كمال التاجر — ٢٠٩ : ١٨
 حاجى بن الناصر محمد بن قلاوون — ٢١٠ : ٨
 الحافظ أبو عبد الله = الذهبي الحافظ .
 الحافظ البرزالي علم الدين = البرزالي علم الدين القاسم بن محمد .
 الحافظ زكي الدين = محمد بن يوسف (البرزالي الإشبيلي) .
 الحافظ شهاب الدين أحمد بن حجر = ابن حجر السفلاقي
 شهاب الدين .
 الحاكم بأمر الله أبو العباس أحمد بن الحسن والد الخليفة
 أبي الربيع سليمان — ١١٥ : ١٣
 الحاكم بأمر الله أبو العباس أحمد بن المستنفي بالله أبي الربيع
 سليمان — ١٥١ : ٣٢٢ ٩ :
 الحاكم بأمر الله الخليفة الفاطمي — ٦٥ : ١٧ ٩١ : ٧
 حالوة المغربي — ٢٢٣ : ١١
 حجاب شبيخة رباط البغدادية — ٢٦٦ : ٥
 الحجار = أبو العباس أحمد بن أبي طالب بن أبي النعيم نعمه .
 حديق المعسوفة بالمت مسكة الناصرية القهرمانة دادة الملك
 الناصر محمد — ١٩٦ : ٣ ١٩٧ : ١١ ٢٠٩ : ١
 حديث (بن قاسم) — ٢٦٤ : ٨
 حسام الدين طرطاي نائب السلطة — ٢٧٧ : ٩ ٢٧٨ : ٢
 حسام الدين قرا لاچين بن عبد الله المنصوري الأستادار —
 ٤١ : ١٠ ٢٢٢ : ١٥
 حسام الدين لاچين = المنصور حسام الدين لاچين
 سلطان مصر .
 حسام الدين لاچين بن عبد الله الصغير — ٢٨٠ : ١١
 حسام الدين مهنا = مهنا بن عيسى أمير آل فضل .
 حسن الرقادي — ١٣ : ١٠
 حسن صاحب العراق — ١٦٢ : ١٨
 حسن المعبى الجوالقي القلندري — ٢٥٦ : ١٢

- الحسن بن علي رضى الله عنه — ١٧٦ : ١٦
 حسن بن الناصر محمد بن قلاوون — ١٢٣ : ٢١٠ ٢٦٤ : ٥
 حسين بن أبي بكر إسماعيل بن جندر = شرف الدين حسين
 ابن أبي بكر بن أسعد .
 الحسين بن علي رضى الله عنه — ١٧٦ : ١٦
 حسين بن الناصر محمد بن قلاوون — ٢١٠ : ٨
 حمدان بن صفاي — ١٥ : ٦
 حمزة (ممدوح المؤيد عماد الدين أبي الفداء إسماعيل) —
 ٢٩٤ : ١٥
 حمص أخضر = طشتمر الساق البدرى .
 الحموى = منصور الكولى .
 حميد الدين أبو التنا محمود بن محمد بن محمود بن نصر النيسابورى
 شيخ الخاقاه الركبة — ٢٥٢ : ١٦
 حبيضة بن أبي نعيم محمد = الشريف حبيضة بن أبي نعيم محمد .
 حياك الله محمد بن محمود بن الحسين بن الحسن الموصلى —
 ٢٠١ : ١٦ ٢٢٧ : ٤

(خ)

- الخاتون طغاي أم آتوك = خوند طغاي أم آتوك بن الناصر
 محمد بن قلاوون .
 خاص ترك = سيف الدين خاص ترك .
 خاير بك بن حديد — ٢٠٣ : ٥
 خدابندا عبد الله = خرابندا بن أرغون بن أبنا بن هولاكو
 ابن قولون جنكز خان السلطان غياث الدين .
 الخديوى إسماعيل باشا — ٨٠ : ١٨ ٩٠ : ٢٣
 ٩٩ : ٢٤ ١٢٦ : ٥ ١٢٨ : ٢٠ ١٩٣ :
 ١١١ : ١٠ ٢٢٣ : ٢٠٦ ١٢ : ٩
 الخديوى عباس حلمي الثاني — ٩٥ : ٢١ ١٤٣ : ٢٣
 الخديوى محمد توفيق — ٩٥ : ٢٠
 خرابندا بن أرغون بن أبنا بن هولاكو بن جنكز خان
 السلطان غياث الدين ملك التتار — ٣٣ : ٥
 ٣٤ : ١٧ ٥٥ : ٥ ٢٢٢ : ٣ ٢٢٨ :
 ٢٢٩ : ١٧ ٢٦٧ : ٢

حرز = علاء الدين مغلطاي بن عبد الله الجمال الوزير .
 خضر بن نوكاي = جمال الدين خضر بن نوكاي التاري .
 خليل أغا — ١١١ : ١٠
 خليل بن أيك = صلاح الدين خليل بن أيك .
 الخواجا علاء الدين السيواسي — ١٣ : ٤٨ ١٥٢ : ١٨
 خواجا علي شاد — ٩٥ : ٦
 الخواجة نور الدين علي بن بدر الدين محمد بن التقيش البرلي —
 ٢٠٢ : ٨
 خوند أردوكين الأشرفية بنت نوكاي بن قطمان المغلبة —
 ٢٧٥ : ١
 خوند طغاي أم آنوك بن الناصر محمد بن قلاوون — ٧٤ :
 ١٥ : ٧٦ ١٥ : ٧٧ ٢ : ١٠٤ ٩ :
 ١١٦ : ٢٣ ١٦٠ : ٦٦ ١٨٧ : ٧
 خير بك (أمير) — ١٠٣ : ٦
 (د)
 دارد (النبي عليه السلام) — ٢٥٣ : ١٣
 الدلاصي عفيف الدين عبد الله بن عبد الحق بن عبد الله بن
 عبد الأحد القرشي الخزوي المصري — ٢٥١ : ١١
 الدم الأورد = سيف الدين ملكشاه الناصري .
 دمشق نجما — ٢٧٣ : ١
 الدهان شمس الدين محمد بن علي بن عمر المازني الأديب —
 ٢٥٢ : ٣
 دولة شاه ملوك الملائق — ٢٠٣ : ١
 (ز)
 زاده الدوقاني — ٢٨٤ : ٦
 الزيدى = السيد محمد مرتضى الحسيني الزيدني الحنفي .
 الزرعي = ابن الوحيد شرف الدين محمد بن شريف بن
 يوسف الزرعي .
 الزرعي قاضي القضاة جمال الدين أبو الربيع سليمان بن الخطيب
 مجد الدين عمر بن عثمان الأذرعي — ١٥ : ١٢
 ٣٠٤ : ١١
 الزخمشي (جار الله أبو القاسم محمود بن عمر) — ٣٠٧ : ٤

حرز = علاء الدين مغلطاي بن عبد الله الجمال الوزير .
 خضر بن نوكاي = جمال الدين خضر بن نوكاي التاري .
 خليل أغا — ١١١ : ١٠
 خليل بن أيك = صلاح الدين خليل بن أيك .
 الخواجا علاء الدين السيواسي — ١٣ : ٤٨ ١٥٢ : ١٨
 خواجا علي شاد — ٩٥ : ٦
 الخواجة نور الدين علي بن بدر الدين محمد بن التقيش البرلي —
 ٢٠٢ : ٨
 خوند أردوكين الأشرفية بنت نوكاي بن قطمان المغلبة —
 ٢٧٥ : ١
 خوند طغاي أم آنوك بن الناصر محمد بن قلاوون — ٧٤ :
 ١٥ : ٧٦ ١٥ : ٧٧ ٢ : ١٠٤ ٩ :
 ١١٦ : ٢٣ ١٦٠ : ٦٦ ١٨٧ : ٧
 خير بك (أمير) — ١٠٣ : ٦
 (د)
 دارد (النبي عليه السلام) — ٢٥٣ : ١٣
 الدلاصي عفيف الدين عبد الله بن عبد الحق بن عبد الله بن
 عبد الأحد القرشي الخزوي المصري — ٢٥١ : ١١
 الدم الأورد = سيف الدين ملكشاه الناصري .
 دمشق نجما — ٢٧٣ : ١
 الدهان شمس الدين محمد بن علي بن عمر المازني الأديب —
 ٢٥٢ : ٣
 دولة شاه ملوك الملائق — ٢٠٣ : ١
 (ز)
 زاده الدوقاني — ٢٨٤ : ٦
 الزيدى = السيد محمد مرتضى الحسيني الزيدني الحنفي .
 الزرعي = ابن الوحيد شرف الدين محمد بن شريف بن
 يوسف الزرعي .
 الزرعي قاضي القضاة جمال الدين أبو الربيع سليمان بن الخطيب
 مجد الدين عمر بن عثمان الأذرعي — ١٥ : ١٢
 ٣٠٤ : ١١
 الزخمشي (جار الله أبو القاسم محمود بن عمر) — ٣٠٧ : ٤

(د)

الذهبي الحافظ أبو عبد الله (محمد بن أحمد) — ٢٠ : ١٠
 ٢٦ : ١٨ ٣١٣ : ١١

(ر)

الراهب رويس = الأنبارويس .
 رزق الله بن فضل الله مجد الدين بن الحاج أخو النشو —
 ١١٧ : ٩ ١٣١ : ٢ ١٣٤ : ١١ ١٣٥ :
 ١١١ : ١٣٧ ٥ :

سعيد السعداء (أحد الأساذين المحتكين عتيق المستنصر الناطق)

١٤٤ : ٦٨ : ٢٢٠ : ٤٤ : ٣١٤ : ٤

السعيد محمد بركة خان ابن الملك الظاهر بيبرس البندقدارى —

٦٧ : ٢٧ : ١٢١ : ٤٥ : ٢٢٠ : ١٤ : ٢٥٥ : ١٤

سكاي بن قرا لايجين بن جفتاي التارى — ١٦٤ : ١٧

سلار = سيف الدين سلار المنصورى .

السلطان الحنفى = (شمس الدين أبو محمود محمد الحنفى) .

سليمان (التي تلبه السلام) — ٢٥٣ : ١٣

سليمان بن حمزة بن أحمد بن عمر بن قدامة المقدسى = قاضى

القضاة قى الدين أبو الفضل .

سليمان بن عبد الله بن يوسف بن يعقوب المريشى صاحب مراکش

— ٢٢٥ : ١٢

سليمان بن عبد الملك — ١٥٨ : ٢٤

سليمان بن عثمان ابن الشيخ الإمام صفى الدين أبي القاسم محمد بن

عثمان البصراوى الحنفى — ٢٢٨ : ٦

سليمان بن مهنا بن عيسى ملك العرب — ٣٠ : ١٩ : ٣١ :

١٥ : ٣٢ : ٢٢ : ٦٠ : ١٣ : ٣٠٢ : ٨

سنجر البروانى — ٣٤ : ٨

سنجر البشمقدار — ١٤٧ : ١٤ : ١٨٩ : ٤ : ٢٨١ : ١٥

سنجر الجاولى = علم الدين سنجر الجاولى .

سنجر الخازن = علم الدين سنجر بن عبد الله الخازن والى القاهرة .

سنجر الشجاعى = علم الدين سنجر الشجاعى .

سنقر الخازن — ١٠٣ : ١٢

سنقر السلاح دار — ١٤ : ٧

سنقر الطويل — ١٨٩ : ٤

سنقر الكالى = سيف الدين سنقر بن عبد الله الكالى .

سنقر المرزوقى — ١٤ : ٤

السنى بن ست بهجة — ٧١ : ١٨

سودون بن عبد الرحمن — ٨٠ : ٨١ : ٦٥ : ١٨٦ : ٨

سودى الجمدار = سيف الدين سودى بن عبد الله الناصرى .

سوسون السلاح دار — ١٠٣ : ٣

سوسون بن عبد الله الناصرى أحد مقدمى الألوف أخو قومون —

٣٠٣ : ٤

السيد ركن الدين حسن بن محمد بن شرف شاه الحسينى

الإسترابادى — ٢٣١ : ٥

زين الدين أبو القاسم محمد بن علم الدين محمد بن الحسين بن عتيق

ابن رشيق الاسكندرى المالكى — ٢٥٠ : ٤

زين الدين عبد الباسط بن خليل بن إبراهيم الدمشق —

١٢٩ : ١٧ : ١٩٠ : ١٥

زين الدين عبد الرحيم ابن قاضى القضاة بدر الدين = ابن

جماعة زين الدين عبد الرحيم .

زين الدين عبد الكافى = القاضى زين الدين عبد الكافى بن

ضياء الدين طى .

زين الدين كنبغا = العادل زين الدين كنبغا بن عبد الله المنصورى .

زين الدين يحيى = القاضى زين الدين يحيى بن عبد الرزاق .

زينب بنت أبي البركات المعروفة بنت البغدادية الشيخة الصالحة

— ٢٦٦ : ١٨

الزريق أمير حاج ابن الأمير طه زمر الحموى — ٢٨٦ : ٦

الزريق فرج ابن المقر المرحوم سبغى برد بك أمير آخور —

٢٢٨ : ١٦

(س)

سابق الدين بوزنا الساق — ١٢ : ٨

سبط السلفى أبو القاسم عبد الرحمن بن أبي الحرم مكى بن عبد الرحمن

الطراباسى الاسكندرانى — ٢٨٧ : ١٣

سبط الشيخ محى الدين بن عبد الظاهر ناصر الدين شافع بن على

ابن عباس بن إسماعيل بن عساكر الكافى السفلى

المصرى — ٢٨٤ : ١١

السغاوى (شمس الدين محمد بن عبد الرحمن) — ١١١ : ٤٣

١٨٩ : ٢٢

مراج الدين الحسين بن أبي بكر المبارك بن محمد الزيدى =

ابن الزيدى .

مراج الدين عمر بن أحمد بن خضر بن ظافر بن طراد الخزر بنى

المصرى — ٢٦٧ : ٩

المراج الحمار = الحمار سراج الدين عمر .

مسعد بن الأشروس بن شبيب بن السكين بن الأشروس بن

كنده — ٤٨ : ١٥

مسعد الدين مسعد بن الأمير حسام الدين حسين — ٢٧٥ : ١٢

مسعد الدين مسعود بن هفس بن عبد الله أحد حجاب الصالح

نجم الدين أيوب — ٢٠٦ : ٢٨ : ٣٣١ : ١

(١) سيف الدين أيمن بن عبد الله الداودار — ١٦ : ٢٠
٣٢٤ : ١٢
سيف الدين إيتاق بن عبد الله الناصري — ١٠٣ : ٨٨
٣١٠ : ١٥
سيف الدين برلتي الأشرفي = برلتي الأشرفي .
سيف الدين بشتاك = بشتاك الناصري .
سيف الدين بكنمر = بكنمر البوبكري السلاح دار .
سيف الدين بكنمر أستاذار = بكنمر العلائي .
سيف الدين بكنمر الجوكندار = بكنمر الجوكندار المنصوري .
سيف الدين بكنمر الساقى = بكنمر بن عبد الله الركني الساقى
الناصرى .
سيف الدين بكنمر بن عبد الله = بكنمر بن عبد الله الحدامى
الحاجب .
سيف الدين بليان = بليان الدمشقي .
سيف الدين بليان الشمسي — ١٢ : ١٠
سيف الدين بليان بن عبد الله البدرى نائب حمص — ١٥ :
١٨ ، ٣٨ : ٥ ، ٢٦٩ : ١٠
سيف الدين بليان بن عبد الله التاري المنصوري — ٢٦٦ : ٢
سيف الدين بليان بن عبد الله الدوادارى المهتمدار —
٧٨ : ١٥ ، ٢٨٢ : ٢
سيف الدين بليان بن عبد الله نائب صفد = طرنا سيف الدين
بليان بن عبد الله .
سيف الدين بابان الفاترى نقيب الجيوش — ٢٧٨ : ٦
سيف الدين بليان المهراني — ١٨٤ : ١٨
سيف الدين بهادر = بهادر الجوكندار .
سيف الدين بهادر آص = بهادر آص المنصوري .
سيف الدين بهادر حلاوة = بهادر حلاوة الأرجاق .
سيف الدين بهادر الحموي = بهادر الحموي .
سيف الدين بهادر الشمسي = بهادر الشمسي .
سيف الدين بهادر بن عبد الله = بهادر بن عبد الله البدرى
الناصرى .
سيف الدين بهادر بن عبد الله المعزى = بهادر بن عبد الله المعزى .
سيف الدين بينجار بن عبد الله الساقى — ٢٨٧ : ١٤
سيف الدين بيليك بن عبد الله المحسنى — ٣٢١ : ١٣

(١) في الساروك : "عز الدين" وهو الأصح .

السيد محمد الأمين الحسيني العامل — ٢٣٨ : ٢٠
السيد محمد بن السيد حسن = ابن الصانع شمس الدين محمد
ابن حسن .
السيد محمد مرتضى الحسيني الزبيدي صاحب تاج العروس —
٤٥ : ١٥ ، ٨٤ : ٢١ ، ١٢٨ : ١٣
المبدا تقيمة رضى الله عنها = تقيمة (بنة أبي محمد الحسن
ابن زيد) .
سيف بن فضل بن عيسى بن مهنا — ٣٠٢ : ٩ ، ٣٤ : ٧
سيف الدين = برصفا بن عبد الله الناصري الحاجب .
سيف الدين = الحاج سيف الدين آل ملك الجوكندار
الناصرى .
سيف الدين آقبا مملوك الأمير ركن الدين بيرس التاجى —
٢٥٠ : ٧
سيف الدين آقول = آقول بن عبد الله المنصوري ثم الناصري .
سيف الدين أبو سعيد جفمق العلائي الظاهري = الظاهر
سيف الدين أبو سعيد .
سيف الدين أرغون = أرغون بن عبد الله الدوادار الناصري .
سيف الدين أركنمر السلاح دار — ٢٣٣ : ٧ ، ٢٤٤ : ٥
سيف الدين أركنمر بن عبد الله السليمانى الجمدار — ٢٤٧ : ١
سيف الدين أربك بن عبد الله الحموي — ٣١٣ : ١
سيف الدين أسنينا بن عبد الله المحمودى — ١٤ : ٤
سيف الدين إغزلو العادلى — ٢٤٥ : ١٣
سيف الدين إغزلو بن عبد الله الركنى — ٢٨١ : ١
سيف الدين ألباى = ألباى بن عبد الله الدوادار الناصري .
سيف الدين المذكور بن عبد الله السلاح دار — ٢٤١ : ١٠
سيف الدين ألدرد الجاشنكيرى — ٣٣٠ : ١٩ ، ٣٣١ : ٣
سيف الدين ألكنمر = ألكنمر بن عبد الله الجمدار .
سيف الدين ألكس = ألكس بن عبد الله الحاجب .
سيف الدين أيتش بن عبد الله المحمدى الناصري نائب القبية
أخو الحاج أرقطاي — ١٤ : ٣ ، ٣٠ : ١٥
٣٢ : ٦ ، ٣٥ : ٧ ، ٤٢ : ٧ ، ٥٩ : ٢ ، ٨٨ : ٦
٩٦ : ٢ ، ١٠٤ : ٤ ، ٣١٠ : ١١

(١) في الدرر الكامنة أنه يلقب بعماد الدين .

(ش)

شادي (الجد الأعلى للزيد عماد الدين أبي الفداء إسماعيل) —

١٧ : ٢٩٣

الشارمسي = شهاب الدين أبو العباس أحمد بن عبد الدائم
الشارمسي .

الشافعي = الإمام الشافعي رضي الله عنه .

شاورشي قنقر — ١٥ : ٥

الشجاعي = هلم الدين سنجر الشجاعي .

شرف الدين أبو الحسين أحمد بن نصر الدين عبد المحسن بن أبي
المجد العدوي = ابن الرقة شرف الدين أبو الحسين .

شرف الدين أبو عبد الله الحسين بن سليمان بن وزيان — ١٧ : ٢٨٨
شرف الدين أبو الفتح أحمد بن عز الدين أبي البركات عيسى
ابن مقنقر = ابن الشيرجي شرف الدين أبو الفتح .

شرف الدين أبو محمد عبد الوهاب بن جمال الدين فضل الله بن
المجل القرشي العدوي العمري كاتب الدر الشريفة —

٥ : ٢٤٠ ١ : ٢٦٥ ١ : ٣١٦

شرف الدين الجاكي — ٢ : ٢٠٠

شرف الدين حسين بن أبي بكر بن أسعد بن جندريك الرومي —
١١ : ٣٩ ١ : ٦٢ ١ : ٦٣ ١ : ٨٩ ١ : ١١٠

٣ : ٢٧٦ ٢ : ٢٠٢

شرف الدين عبد الوهاب = النشوشرف الدين .

شرف الدين الكردي — ١٨ : ٢٠٩

شرف الدين محمد بن شريف بن يوسف الزرعي = ابن الوحيد
شرف الدين .

شرف الدين محمد بن محمد بن موسى = كاتب أمير سلاح شرف الدين
محمد بن موسى بن محمد بن خليل المقدسي .

شرف الدين هبة الله ابن قاضي حماة نجم الدين عبد الرحيم =
ابن البارزي شرف الدين هبة الله ابن قاضي حماة نجم الدين
عبد الرحيم .

شرف الدين يحيى بن يوسف المقدسي = ابن المصري شرف الدين
يحيى بن يوسف .

شرف الدين يعقوب بن عبد الكريم بن أبي المعالي الحلبي —
١٢ : ٢٨٠

شرف الدين يونس بن أحمد بن صلاح القلقشندي الفقيه
الشافعي — ١٦ : ٢٦٥

سيف الدين قوضون الساق الناصري أخو الأمير سوسون —

٣٧ : ١٢٠ ٨٩ : ١٥٠ ٩٤ : ١٤٠ ٩٥ : ١٤٠

٦٥ : ٩٦ ٤٤ : ١٠٣ ٦١ : ١١٠ ١٣ : ١٣٠

١١١ : ١١٣ ٦٥ : ١١٥ ٦٣ : ١١٩

٦٦ : ١٢١ ١٣٣ : ١٣٥ ١٨ : ١٣٥

١٤٠ : ١٤٩ ٦٧ : ١٥١ ١٨ : ١٥٩

١٤٤ : ١٦٢ ١٤ : ١٦٣ ١٦٤ : ١٦٤

١٧٤ : ١٧٥ ١٧٥ : ١٨٤ ١٠ : ١٨٤

١٨٩ : ١٩١ ١٩١ : ١٩٣ ٨ : ١٩٤

٢٠٧ : ٢١١ ١٨ : ٢١٢ ٤ : ٢١٢

٢٧٧ : ٢٨٠ ٣٠٣ : ٥

سيف الدين قيران الشحبي — ١٨ : ٢٤٥

سيف الدين بككن بن عبد الله الساق المنصوري الناصري —

٢٤ : ٢٨٤ ٨ : ١٣٠ ٩ : ٢٨٤

سيف الدين كراي المنصوري — ٢٤ : ٢٥ ٨ : ٢٥

٢٦ : ٢٧ ٢٧ : ٢٨ ١٠ : ٣٠ ٦ : ٣٠

٣٣ : ٣٤ ٥٥ : ٥٥ ٨ : ٥٥ ١ : ٢٤٣

١٣ : ٢٥٥ ٩ : ٢٥٥

سيف الدين كستاي بن عبد الله الناصري نائب طرابلس —

١٣ : ٢٣٧ ٧ : ٤١ ١٤ : ٢٣٧

سيف الدين كهرداش بن عبد الله الزراق المنصوري —

١٢ : ٢٢٨ ١٨ : ٤١ ١١ : ٢٢٨

سيف الدين كوبري بن عبد الله أمير شكار — ١٦ : ٢٦٨
١٣ : ٢٧٦

سيف الدين كوري السلاح دار — ١٢ : ٩

سيف الدين مغلطاي البهائي — ١٤ : ٢٢٤ ٧ : ١٤

سيف الدين ملكنصر الناصري المعروف بالدم الأسود —
٩ : ٢٢٨

سيف الدين منكبرص نائب مجلون — ١٣ : ٢٤٣ ٨ : ١٣

سيف الدين منكل بنا السلاح دار — ١٤ : ٢٩ ٨ : ٢٩
١٢ : ٢٨٦ ٧ : ٢٨٦

سيف الدين منكوتيمو الطبايحي — ٢٦ : ٢٧ ١٣ : ٢٧
٢٩ : ٢٤٤ ١ : ٢٩

سيف الدين بليغا بن عبد الله الناصري الأتابكي البلقاري —
١٩ : ٥٢

السوامي = الخواجا علاء الدين السوامي .

(١)
شمس الدين فراسقري عبد الله المنصوري نائب السلطنة —
١٠ : ١٦ ١١ : ١٠ ١٣ : ١٦ ١٦ : ١٦
٢٧ : ٩ ٢٨ : ٢ ٣٠ : ١٨ ٣١ : ٤١
٣٢ : ١ ٣٣ : ٤ ٣٤ : ٣ ١٨٧ : ٥٥
١٨٨ : ٢ ٢٣٦ : ١٣ ٢٤٥ : ١١
٢٧٣ : ١٠ ٢٢٦ : ١٠ ٣٣٢ : ١٧

شمس الدين محمد بن الأصفهاني — ١٤٤ : ٧
شمس الدين محمد بن الأکفاني = ابن الأکفاني شمس الدين محمد.
شمس الدين محمد بن حسن بن سباع بن أبي بكر الجذامي =
ابن الصانع شمس الدين محمد بن حسن .

شمس الدين محمد بن الخياط الدمشقي الشاعر — ٣١٥ : ١
شمس الدين محمد بن دانيال بن يوسف الموصل الى الحكم
الاديب ٢١٥ : ١

شمس الدين محمد بن عبد الرحمن بن علي = ابن الحاج شمس الدين
أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن .

شمس الدين محمد بن عبد الرحمن بن يوسف المازي الشافعي —
٤ : ٣٢٧

شمس الدين محمد بن عدلان — ١١٠٦ : ١٠٦٦ : ١٣٠٩
شمس الدين محمد ابن العلامة الشهاب محمود — ٢٦٨ : ٨
شمس الدين محمد بن علي بن عمر المازني = الدهان شمس الدين محمد .
شمس الدين محمد بن علي بن موسى الداعي — ٨٤٤ : ٢ : ٨
شمس الدين محمد بن حمدي بن مهنا أمير العرب وملك آل فضل —
٢٦١ : ١٥

شمس الدين محمد بن محمد الرومي شيخ خاتناه بكتمر السابق —
٥ : ٢٨٤

شمس الدين محمد بن يوسف بن عبد الله بن الجزري الشافعي
خطيب جامع آين طولون — ٢٢١ : ٧

شمس الدين موسى بن عبد الوهاب بن عبد الكريم الوزير بن
تاج الدين إسماعيل القبطي المصري ناظر الخصاص الشريف
وقد تسمى والده إسماعيل بعبد الوهاب — ١٣٦ :

١٧: ٣٢٣٦ ١٢: ٢٨٩٦٩: ١٤٣٦٣: ١٣٧٦ ١٥
 شهاب الدين أبو النناء محمود بن سليمان بن فهد الحلبي الكاتب المثنوي
 الأديب — ٢٤٠: ٢٦٤٦٥: ١١: ٢٦٥٦٤

(١) لقيه المؤلف في المنهل العارف بسيف الدين .

الشریف حمیضة بن أبی ثنی محمد بن أبی سعد حسن بن علی بن
قناد — ۵۷ : ۶۳ : ۶۲ : ۶۴ : ۱۷۲ : ۲۶

الشریف ریثۃ اسد الدین ابو عراضۃ بن ابی نعیمی محمد بن ابی
 سعد حسن بن علی بن قتادہ — ۶۲: ۵۷ — ۱۰۴: ۱۵
 الشریف خطیفۃ (بن ابی نعیمی محمد بن حسن) امیر مکہ —
 ۸۶: ۶۸ — ۸۷: ۶ — ۲۸۲: ۲۳

الشریف کیش بن منصور بن جہاز الحبتی المدنی — ۲۶۴ :
۶ : ۲۷۳ ۶۱۰

الشریف منصور بن جہاز بن شجۃ الحنبی — ۲۶۴ : ۷
 شعلی بن عقبۃ^(۱) — ۳۱ : ۶۰ : ۱۱

شعبان ابن الملك الناصر محمد بن علاون — ٢١٠ هـ : ٨
الشعراني = عبد الوهاب الشعراني .

شمس الدين آق سفر = آق سفرين عبد الله الرومي .
شمس الدين ابراهيم بن بدر الدين محمد بن عيسى بن التركاني —
١ : ٢٦٩ ٦١١ : ٧٨

شمس الدين أبو العباس أحمد بن أبي الحسن يعقوب بن إبراهيم
ابن أبي نصر العلبي الأسدي بشاري — ٢٤٠ : ٩

شمس الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن = ابن الصانع
شمس الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن علي .

(شمس الدين أبو محمود محمد الحق) — ١٩٥ : ٢٨

شمس الدين الحسين بن أسد بن المبارك بن الأثير الواعظ —
٦ : ٢٠٧

شمس الدین بن خلکان (أبو العباس أحمد) — ۱۴۸ : ۲۴
شمس الدین المذکر الکرکی — ۱۲۴ : ۲۶

شمس الدين سنقر المدي تقيب انكالك السلطانية - ١: ٢٢٢
شمس الدين سنقر بن عبد الله الكمال = سيف الدين سنقر
ابن عبد الله الكمال .

شمس الدين عبدالله بن أبي سعيد = غبريال شمس الدين عبدالله .
شمس الدين عبدالله المسمى الوزير — ٢٠٢ : ٢٠

شمس الدين بن عطاء الأذرعى = الأذرعى شمس الدين محمد.

(١) في مسالك الأبيصار (لوحه ٢٥ ج ٢ قسم أول)
والدرر الكامنة : « ابن غيبة » وهو الأصح .

شهاب الدين أبو العباس أحمد بن عبد الدائم بن يوسف بن
 قاسم الشارمسي — ٩ : ٦١٤ ، ٢٤٩ : ٧
 شهاب الدين أبو العباس أحمد بن عبد الوهاب = التويري
 شهاب الدين أبو العباس أحمد بن عبد الوهاب .
 شهاب الدين أبو عبد الله الحسين بن سليمان بن فزارة الكفري
 البصري — ٥ : ٢٤٥
 شهاب الدين أحمد بن آقوش العزيزي المهمندار نقيب الجيوش —
 ٢٤٦ : ٤٤ ، ٣٣٢ : ٤
 شهاب الدين أحمد بن الحسين بن عبد الرحمن الأرمني = ابن
 الأسعد شهاب الدين أحمد بن الحسين بن عبد الرحمن الأرمني .
 شهاب الدين أحمد بن عبد الملك بن عبد المنعم بن عبد العزيز الغزالي
 النابري — ١ : ٢١٤
 شهاب الدين أحمد بن عمر بن قنينة الأمير — ٢٤ : ٢٠١
 شهاب الدين أحمد بن محمد بن الملك الأحمدي محمد الدين حسن
 ابن الملك الناصر داود ابن الملك المعظم عيسى ابن الملك
 العادل أبي بكر بن أيوب — ٦ : ٢٤٧
 شهاب الدين أحمد بن محمود العيني — ٢٢ : ١٨٤
 شهاب الدين أحمد بن يحيى الدين يحيى بن فضل الله العمري —
 ٦ : ٢٩٦ ، ٣١٦ : ٦
 شهاب الدين أحمد بن يوسف بن هلال الصفدي الطيب
 الأديب — ١٢ : ٣١٧
 شهاب الدين صفار بن شمس الدين سنقر الأشقر — ١ : ٢٨٦
 شهاب الدين بن عبادة — ١ : ١٢
 شهاب الدين محمد بن محمد بن عبد الله بن الحسين بن علي الإربلي
 الزوزاري الشافعي قاضي قضاة دمشق — ١٠ : ٣١٤
 ٥ : ٢١٧
 شهاب الدين محمد بن محمد بن محمود بن مكي = ابن دمرdash
 شهاب الدين محمد .
 شهاب الدين محمد بن يوسف بن محمد بن يوسف البرزالي
 والده البرزالي علم الدين — ٣ : ٣١٩
 الشهاب الخفاجي (شهاب الدين أحمد بن محمد بن عمر) —
 ١٤ : ٤٥
 الشهاب محمود = شهاب الدين أبو الناء محمود .
 الشيخ إبراهيم الكاشي = إبراهيم الكاشي .
 الشيخ بركات = بركات الخياط .

الشيخ حسن = حسن صاحب العراق .
 الشيخ حسين أبو علي = أبو الدلاء حسين أبو علي .
 الشيخ حيالك الله = حيالك الله محمد بن محمد .
 الشيخ رمضان = رمضان الصانع .
 الشيخ زادة = زادة الدوقاتي .
 شيخ الشيوخ = مجد الدين أبو حامد مرمي بن أحمد بن
 محمود الأقصري .
 الشيخ العيظ = محمد العيظ .
 الشيخ علي البيوي = علي البيوي .
 الشيخ علي الجندب = علي الجندب .
 الشيخ علي الخواص = علي الخواص .
 الشيخ علي الكوي = علي أبو منصور الكوي .
 الشيخ محمد بن أبي حمزة = محمد بن أبي حمزة .
 الشيخ محمد حسين = محمد حسين البيوي .
 الشيخ محمد الغريب = محمد الغريب .
 الشيخ محمد = محمد أبو طبل .
 الشيخ نصر المنبجي = أبو الفتح نصر المنبجي .
 الشيخ نور الدين = نور الدين علي القرافي .
 شيخون الأمير — ٦ : ٢٦٤

(ص)

المصاحب أمين الدين أمين الملك أبو سعيد عبد الله بن تاج
 الرياسة = ابن انعام .
 المصاحب بهاء الدين علي بن حنا — ١٧ : ١٨٤
 المصاحب تاج الدين محمد بن المصاحب بهاء الدين علي بن حنا
 والده ناصر الدين محمد بن محمد — ١٢ : ١٦١
 صاحب حاة = المؤيد عماد الدين أبو الفداء إسماعيل .
 صاحب نغر الدين عمر ابن الشيخ مجد الدين عبيد العزيز
 ابن الحسن بن الحسين الخليلي القمي الداري الوزير —
 ١٢ : ١٤ ، ٢٤ : ٣ ، ٢٢٠ : ١١
 صادم الدين صاروجا = صاروجا بن عبد الله .
 صاروجا بن عبد الله المغفري نقيب الجيوش — ١٣ : ٨٨
 ١٠٣ : ١١ ، ١٥٢ : ٦ ، ١٦٤ : ١٢ ،
 ٣ : ٢٠٧

عز الدين عبد المؤمن بن قطب الدين أبي طالب عبد الرحمن =
ابن المعجم عز الدين .
عبد الملك بن مروان — ٢٤ : ١٥٨ .
عبد الوهاب بن التاج فضل الله = البشوشرف الدين .
عبد الوهاب بن جمال الدين فضل الله بن المجلى = شرف الدين
أبو محمد عبد الوهاب بن جمال الدين فضل الله بن المجلى .
عبد الوهاب النعماني — ٩ : ٢٥٧ ٦٩ : ٢٠٢ .
عبد الوهاب بن عبد الكريم = تاج الدين إسحاق بن عبد الكريم .
عثمان أغا الوكيل — ٢٢ : ٢٠٩ .
عدي بن الأشرس بن شعيب بن السكن بن الأشرس بن كنده —
١٥ : ٤٨
العزازی = شهاب الدين أحمد بن عبد الملك بن عبد الختم بن
عبد العزيز العزازی .
عز الدين أبو يعلى حمزة بن أنقيد أبي المعالي أسعد بن المظفر
ابن أسعد بن حمزة القلانسي الشافعي — ٤ : ٢٨٠
عز الدين أدم بن عبد الله = أدم بن عبد الله أمير جانداز .
عز الدين أليك البغدادي — ٧ : ١٣ ٦١٨ : ٤
عز الدين أليك الخطيري أمير آخور — ١٢ : ٢٧٩
عز الدين أليك الرصاصي الأمير — ٩ : ٦٦
عز الدين أيدمر الإسماعيلي — ١٢ : ١٢
عز الدين أيدمر أمير جانداز — ٧ : ٢٣٣ ٤٤ : ١٠٣
عز الدين أيدمر الخطيري الأستاذ دار المنصوري أمير حاج
المحمل — ٦٧ : ٢٨ ٦٢ : ٣٣ ١٢ : ١٤
٦٧ : ٤٢ ١١ : ١٠٢ ١١ : ١١٨ ٤٤ : ١٢٥
٤ : ٣١٢ ٦٦ : ٢٣٣ ٦٣ : ٢٠٧
عز الدين أيدمر بن عبد الله الساق = وجه الخشب عز الدين
أيدمر بن عبد الله الساق .
عز الدين أيدمر الكوندكي — ٦٨ : ٨٦ ٦١١ : ٧٨
٦ : ٨٧
عز الدين أيدمر نائب الشام — ١٧ : ٢٦٨
عز الدين طقطاي الناصري — ١٦ : ٢٤٢
عز الدين عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم بن سعد عبد الله
بن جماعة = ابن جماعة عز الدين عبد العزيز
ابن محمد بن إبراهيم .
عز الدين عبد العزيز بن منصور الكولي التاجر — ٥ : ٢٢٩

(١) الرواية الصحيحة : « عية » . بالباء والياء .

عز الدين عبد المؤمن بن قطب الدين أبي طالب عبد الرحمن
ابن محمد بن الكمال = ابن المعجم عز الدين .
عز الدين فوج بن قراستقر — ١٣ : ٣١
عز الدين القبري — ١٩ : ٢٧٩
العزیز بالله نزار بن المعز لدين الله الفاطمي — ١٣ : ١٢٨
عزیز المرقدار — ٨ : ٥٤
العزیز يوسف ابن الأشرف برسبای — ١٩ : ١٣٢
صاف بن عتبة — ١٢ : ٦٠
عطيفة (بن أبي نجي محمد بن أبي سعد حسن) = الشريف
عطيفة أمير مكة .
عفيف الدين أبو عبد الله محمد بن عبد المحسن = ابن الخراط .
عفيف الدين عبد الله بن عبد الحق = الدلاصي عفيف الدين
عبد الله بن عبد الحق .
علاء الدين آقبا عبد الواحد = آقبا عبد الواحد .
علاء الدين آقطان الأشرقي — ١٠ : ١٢
علاء الدين آقطان الساق الظاهري — ١٤ : ٢٤٢
علاء الدين أبو الحسن علي = ابن المطار علاء الدين أبو الحسن
علي بن إبراهيم بن داود .
علاء الدين أبو الحسن علي بن إسماعيل بن يوسف القنوي
الشافعي — ١٠ : ٢٧٩
علاء الدين أبو الحسن علي بن بليان بن عبد الله الفارسي الحنفي
النفه — ٣ : ٣٢١
علاء الدين أبو الحسن علي بن الحسن بن محمد الهروي الحنفي —
٨ : ٢٥٥
علاء الدين أبو سعيد بيبرس التركي العديني الحنفي المستد —
٩ : ٢٢٥
علاء الدين الطنبا الصالح الحاحب = الطنبا الصالح .
علاء الدين الطنبا بن عبد الله الجارلي — ٢ : ٢٦٥
علاء الدين أيدغدي الزواق — ١١ : ١٢
علاء الدين أيدغدي شقير — ٦٧ : ١٢ ٦١ : ٢٦
٦٧ : ٣٨ ١ : ٤١
علاء الدين الساق الأستاذ دار — ٨ : ٢١٦

علم الدين طبرس بن عبد الله الخازندارى الناصرى قتيب
الجيش المنصورة — ٦١ : ١٥٠ ١٩٨ : ٦٧
١٩٩ : ١٠١ ٢٤٦ : ١
علم الدين على بن أحمد بن سعيد = ابن الأمير القاضي
علم الدين .
علم الدين على ابن أمير حاجب والى مصر — ٣٢٠ : ٣٠٠
علم الدين على ابن الأمير قطلوبك القصرى — ١٤ : ٥٥
٢٨٦ : ٥
علم الدين على بن حسن المروانى والى القاهرة — ١١٥ :
٦٦ ٣٢٣ : ١
علم الدين على بن طغرل الأيضى — ٧٨ : ١٣
علم الدين على بن الكافرى والى قرص — ٢٨٠ : ١
علم الدين على بن يحيى الدين يحيى بن فضل الله بن مجلى
العمري — ٣١٦ : ٧
علم الدين على بن المظفر = كاتب ابن وداعة علم الدين على
ابن المظفر .
علم الدين على بن هلال الدولة — ١٠٣ : ٩٩ ٣٢١ : ١١
علم الدين مغطاي بن عبد الله الجمالى الأستاذ دار الوزير —
٥٦ : ٥٧ ٩٦ : ٩٧ ٨ : ٩٧
٩٨ : ٩٦ ١٠٠ : ٥٥ ٢٠٥ : ٢٩١ ٩٨ : ٩٦
٢٩٢ : ٧
علم الدين البرزالى = البرزالى علم الدين القاسم .
علم الدين سليمان بن مهنا = سليمان بن مهنا بن عيسى ملك
العرب .
علم الدين سنجر الجاول — ١٦ : ١٨ ١٧ : ١٤
١٨ : ١٩ ١٩ : ٢٥ ٢٣ : ٢٣
٢٦ : ٢٦ ٩٠ : ١٥ ١٠١ : ١٠٣ ١٠٣ : ١٠٣
١٤١ : ١٧ ١٦٤ : ٢ ٢٦٥ : ١٩
علم الدين سنجر الجفدار — ١١٠ : ٢١
علم الدين سنجر الخياط — ٦٣ : ٣
علم الدين سنجر الشجاعى — ١٥ : ١٤ ١٧٧ : ١٤
٢٤١ : ١٠ ٢٤٢ : ٦
علم الدين سنجر بن عبد الله الأيدمرى — ٢٨٠ : ٣
علم الدين سنجر بن عبد الله الخازن والى القاهرة — ٦٧ : ٨٠
٣٠٥ : ٨ ٣٠٦ : ٢٠

علم الدين عبد الله = عبد الله بن كريم الدين ناظر الخالص .
علم الدين القاسم بن محمد بن يوسف بن محمد بن يوسف الشافعى =
البرزالى علم الدين القاسم بن محمد .
على بن إبراهيم بن عبد المحسن = ابن قرناص علم الدين على
ابن إبراهيم بن عبد المحسن الخزاعى الحموى .
على أبو منصور الكوى — ٢٠٠ : ١١
على أبو الوفا — ٢٨٤ : ٢٠
على بن أبى سودة الحلبي صاحب ديوان الإنشاء بحلب —
٢٢٨ : ١
على بن أبى طالب رضى الله عنه — ١٧٦ : ١٦
على بن أيدغمش — ١٠٣ : ٩
على بن أيدمر الخطيرى = أمير على بن عز الدين أيدمر
الخطيرى .
على باشا مبارك — ١٢٢ : ١٢ ١٢٩ : ٢١ ٢١ : ٢١
٣٠٦ : ١٤
على البيوى — ٢٠٩ : ٢٤
على التارى — ١٥ : ٥
على الجندى — ٣٢٤ : ٩
على الخواص — ٢٥٧ : ١٢
على بن داود بن يوسف بن عمر = المجاهد سيف الدين على
ابن داود أبو يحيى ابن الملك المؤيد هزبر الدين .
على بن السعيدى — ١٠٣ : ١١
على بن غازى بن قرا أرسلان العادل بن المنصور بن المغيرة
صاحب ماردى — ٢٢٤ : ٩
على بن صفى الدين أبى القاسم محمد بن عثمان = قاضى القضا
صدر الدين أبو الحسن على بن صفى الدين أبى القاسم بن
محمد بن عثمان البصراوى .
على بن قرا سنفر — ٣١ : ١٤
على ملوك سلا — ١٥ : ١٨ ١١٠ : ٦
على بن الناصر محمد بن قلاوون — ٢١٠ : ٧
عماد الدين إسماعيل بن كثير = ابن كثير أبو القدر
عماد الدين إسماعيل بن عمر .
عماد الدين محمد بن العفيف = ابن العفيف عماد الدين محمد
ابن العفيف محمد .

فتح الدين محمد بن عبد الله بن عبد الظاهر = القاضي فتح الدين محمد بن عبد الله .

نفر الدين = ابن بنت أبي سعد نفر الدين أبو عمرو عثمان .

نفر الدين آتجا الظاهري — ١٢ : ٢٢٨

نفر الدين أبو عمرو عثمان بن إبراهيم بن مصطفى بن سليمان المارديني = التركاني .

نفر الدين أبو عمرو عثمان بن علي بن عثمان بن علي بن عثمان بن إسماعيل = ابن خطيب جبر بن نفر الدين أبو عمرو عثمان ابن علي بن عثمان .

نفر الدين إسماعيل بن نصر الله بن أحمد بن محمد بن الحسن بن عساكر الدمشقي — ٤ : ٢٢١

نفر الدين أقبردي بن علي باي الدوادار — ٤ : ١١١

نفر الدين إياشاد الدواوين — ١ : ٢٦

نفر الدين إياس = نفر الدين إياشاد الدواوين .

نفر الدين جهار كس الناصري الصالح — ١٤ : ٢١٤

نفر الدين عبد الفتى بن أبي الفرج الأستاذار — ٣٠ : ٢٠٠
٢ : ٢٠١

نفر الدين عبد المحسن بن عيسى بن أبي المجد العديري = ابن الرقة نفر الدين عبد المحسن .

نفر الدين عمر بن الخليل = صاحب نفر الدين عمر .

نفر الدين محمد بن بهاء الدين عبد الله = ابن الحلبي القاضي نفر الدين محمد

نفر الدين محمد بن فضل الله بن خروف القبطي المعروف بالنفر

ناظر الجيش بالديار المصرية — ١٦ : ٣٣

٤٢ : ٤٤ ٤٣ : ٤٧ ٤٥ : ٤٨ ٥٣ : ٥١

٥٥ : ٥٢ ٥٦ : ٥٣ ٦١ : ٦٢ ٨٢ : ٥٥

١٤٣ : ٨٨ ١ : ٢١ ٢٠٢ : ٢٣ ٢٩٥ :

١٠ : ٢٩٦ ١٠ : ٣٢٧ ١٧ :

نفر الدين النويري المالكي — ٢ : ١٠٤

النفر = نفر الدين محمد بن فضل الله بن خروف ناظر الجيش .

الفرج بن إسماعيل بن يوسف والد أبي الوليد إسماعيل — ١ : ٢٥١

فرديند (الملك) — ١٨ : ٢٥٠

فرعون مصر — ١٣٦ : ٩٩ ١٢٧ :

فضل أخو مهنا = سيف الدين فضل بن عيسى بن مهنا .

عمر بن أحمد بن ظافر بن طراد = سراج الدين عمر بن أحمد ابن خضربن ظافر بن طراد الخزرجي .

عمر بن أرغون النائب — ١٧٦ : ١٠١ ١٧٩ : ٦٦
٢٨٧ : ١٥

عمر بن الخطاب رضي الله عنه — ٥٠ : ١٣ ٢٣٨ :
١٤ : ٢٣٩ ١٤

عمر بن مسعود الخلي = المحار سراج الدين عمر .

عمر بن العاص — ٤٣ : ٢٥ ٢٦٢ : ١٣
عمر التركي — ١١٣ : ٥

عيسى بن عبد الرحمن بن معالي بن أحمد أبو محمد المقدسي الصالحى المختل المصارع = المعلم عيسى .

(غ)

غازان ملك التتار — ٢١٦ : ١٤ ٢٢٠ : ٥٥
٢٣٦ : ١٤

غازي أخو حمدان بن صلفاي — ١٥ : ٦

الغالب بالله أبو الوليد إسماعيل بن الفرج بن إسماعيل بن يوسف بن نصر — ٢٥٠ : ١٠ ٢٥١ : ١

غاثم بن أطلس خان — ١١٠ : ٢

غير يال شمس الدين عبد الله بن أبي سعيد بن أبي السرور ناظر الدولة — ٥٧ : ١٨ ١٨٢ : ٢٥

الفتى (أمير) — ١٣ : ٩

غرس الدين خليل بن الإربلي — ٢٧٥ : ٩

الغزالي = أبو حامد الغزالي .

الغوري (السلطان أبو النصر قانصوه) — ١١١ : ٢٣

غياث الدين كينمرو مملك بلاد الروم — ٢٧٧ : ١٠

(ف)

الفاتري = سيف الدين بلان نقيب الجيوش .

فارص الدين أقطاي الجندار — ١٢ : ١٢ ١٨٧ :

فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم — ١٧٦ : ١٤

فزاد الأزل ملك مصر — ٢٠٢ : ٨

فتح الدين أبو الفتح محمد بن محمد بن محمد = ابن سيد الناس محمد بن محمد بن محمد

فلك الدين فلك شاه بن دادا البغدادي — ٣٢٤ : ٦

القول المختصر = سيف الدين قطربنا القفري .

فياض بن مهنا — ٦٠ : ١٤

الفيروز آبادي صاحب القاموس (مجد الدين محمد بن يعقوب) —

٨٤ : ٢٣

(ق)

القاضي بدر الدين محمد بن فضل الله العمري — ٣١٦ : ٦

القاضي بهاء الدين علي = علي بن أبي سودة الحلبي .

القاضي تاج الدين إسحاق = تاج الدين إسحاق بن عبد الكريم .

القاضي جمال الدين إبراهيم = جمال الكفاة القاضي جمال الدين

إبراهيم .

القاضي جمال الدين إبراهيم بن شهاب الدين محمود =

جمال الدين إبراهيم بن شهاب الدين محمود .

القاضي جمال الدين بن جلة = جمال الدين يوسف بن إبراهيم .

القاضي الحافظ سعد الدين مسعود بن زيد الحارثي الحلبي —

٢٢١ : ١

قاضي حماة = ابن السديم نجم الدين عمر بن محمد بن أحمد

ابن هبة الله .

القاضي الرئيس = شرف الدين أبو محمد عبد الوهاب بن

جمال الدين فضل الله بن الحجل القرشي العدوي

كاتب السر الشريف بدمشق .

القاضي الرئيس = محي الدين بن فضل الله بن نجلى العمري

القرشي كاتب السر الشريف .

القاضي زين الدين عبد الكافي بن ضياء الدين علي بن تمام

الأنصاري — ٣٠٧ : ٨

القاضي زين الدين يحيى بن عبد الرزاق الأستاذ دار الأشقر —

١٣١ : ١٧

القاضي شرف الدين أبو محمد عداة بن الحسن بن عداة بن

عبد الفتى المقدسي — ٢٨٦ : ١٣

القاضي شرف الدين = شرف الدين أبو محمد عبد الوهاب بن

فضل الله العمري .

القاضي شرف الدين بن زبور خال القاضي نجر الدين محمد بن

فضل الله ناظر الجبوش — ٢٩٥ : ١٣

القاضي شرف الدين النشو = النشو شرف الدين .

القاضي شرف الدين يعقوب بن مجد الدين مظفر بن شرف الدين

أحمد بن مزهر — ٢٢٧ : ١١

القاضي شمس الدين عبد الله بن أبي سعيد = غبريال شمس الدين

عبد الله .

القاضي شهاب الدين الجويني — ٢٧٢ : ٢

القاضي شهاب الدين بن فضل الله العمري = شهاب الدين

أحمد بن محي الدين يحيى .

القاضي شهاب الدين ابن القيسراني كاتب السر — ٣١٤ : ١٥

القاضي شهاب الدين بن النحاس — ٢٧٢ : ٢

القاضي عبد الباسط بن خليل = زين الدين عبد الباسط

ابن خليل .

القاضي عز الدين عبد الرحيم = ابن القمراء القاضي عز الدين

القاضي علاء الدين أبو الحسن علي ابن القاضي تاج الدين أحمد

ابن سعيد بن محمد بن سعيد = ابن الأثير القاضي

علاء الدين .

القاضي علاء الدين علي بن عبد القاهر = ابن عبد القاهر

علاء الدين علي .

القاضي علاء الدين علي بن يحيى بن فضل الله كاتب السر =

ابن فضل الله العمري القاضي علاء الدين علي .

القاضي عماد الدين أبو الحسن علي ابن القاضي نجر الدين

عبد العزيز ابن القاضي عماد الدين عبد الرحمن بن

السكري — ٢٢٥ : ٤

القاضي عماد الدين إسماعيل بن محمد بن صاحب فتح الدين

عبد الله = القيسراني القاضي عماد الدين إسماعيل

ابن محمد بن صاحب فتح الدين عبد الله بن محمد .

القاضي فتح الدين محمد بن عبد الله بن عبد القاهر كاتب السر —

٢١٠ : ١٧

القاضي نجر الدين أبو عمرو عثمان بن علي = ابن بنت أبي سعد

نجر الدين أبو عمرو عثمان .

القاضي نجر الدين = سليمان بن عثمان ابن الشيخ الإمام صفي الدين

أبي القاسم محمد بن عثمان البصري الحنفي .

القاضي نجر الدين محمد بن بهاء الدين = ابن الحلبي القاضي

نجر الدين محمد بن بهاء الدين عبد الله .

القاضي نحر الدين محمد بن فضل الله بن خروف ناظر الجيش =

نحر الدين محمد بن فضل الله ابن خروف .

القاضي قطب الدين موسى = ابن شيخ السلاسية القاضي
قطب الدين .

القاضي ناصر الدين ابن البارزي = ابن البارزي محمد بن
محمد بن عثمان بن محمد بن عبد الرحيم بن هبة الله الجهنى
الحوى الشافعى .

قاضي القضاة بدر الدين محمد بن ابراهيم بن سعد الله الحوى =
ابن جماعة قاضي القضاة بدر الدين محمد .

قاضي القضاة تقى الدين أبو الفضل سليمان بن حمزة بن أحمد بن
عمر بن قدامة المقدسى الحنبلى — ١٠٢٣١

قاضي القضاة تقى الدين بن دقيق العيد = ابن دقيق العيد
تقى الدين محمد بن محمد الدين على .

قاضي القضاة جلال الدين الفوزي = جلال الدين الفوزي .

قاضي القضاة جمال الدين أبو الربيع سليمان = الزرعى قاضي
القضاة جمال الدين أبو الربيع سليمان .

قاضي القضاة جمال الدين أبو عبد الله محمد ابن الشيخ أبي الربيع
سليمان بن سويد الزوارى المالكي — ١١: ٢٣٩

قاضي القضاة = جمال الدين يوسف بن ابراهيم بن جملة
الدمشق الشافعى .

قاضي قضاة دمشق = علاء الدين أبو الحسن على بن إسماعيل .

قاضي القضاة ذو القنون جمال الإسلام كمال الدين أبو المعالى

محمد بن على بن عبد الواحد بن عبيد الكريم الزمكاكى
الأنصارى الشافعى — ٤: ٢٧٢ ١٠: ٢٧٠

قاضي القضاة زين الدين أبو الحسن على ابن الشيخ رضى الدين
أبى القاسم مخلوف ابن تاج الدين فاضل المالكي
النويرى — ١: ٢٤٢

قاضي القضاة شمس الدين أبو العباس أحمد بن ابراهيم بن
عبد الغنى المروجى الحنفى — ١٥: ١٣ ٢١٢:

١٧

قاضي القضاة شمس الدين الأذرى = الأذرى شمس الدين

أبو عبد الله محمد بن ابراهيم بن ابراهيم بن دارد بن حازم .

قاضي القضاة شمس الدين محمد = الأذرى شمس الدين محمد
ابن الشيخ أبى البركات محمد .

قاضي القضاة شمس الدين محمد بن الحريرى الحنفى =

٧٤: ٦٩ ٨٩: ١٦

قاضي القضاة شهاب الدين بن المجد = شهاب الدين محمد بن
المجد عبد الله .

قاضي القضاة صدر الدين أبو الحسن على بن صفى الدين أبى القاسم
ابن محمد بن عثمان البصراوى الحنفى — ١١: ٢٦٨

قاضي القضاة عز الدين أبو عبد الله محمد ابن تقى الدين سليمان
ابن حمزة بن أحمد بن عمر ابن الشيخ أبى عمر محمد بن

أحمد بن قدامة الحنبلى — ١٢: ٢٨٦

قاضي القضاة عز الدين عبد العزيز = ابن جماعة عز الدين
عبد العزيز بن ابراهيم بن سعد الله .

قاضي القضاة علاء الدين = التركمان علاء الدين على بن عثمان
أبن ابراهيم بن مصطفى .

قاضي القضاة كمال الدين أبو حفص عمر = ابن العديم قاضي
القضاة كمال الدين أبو حفص عمر .

قاضي القضاة نجم الدين = ابن مصرى قاضي القضاة نجم الدين
أبو العباس أحمد بن مصرى .

التالى = أبو على القالى .

القائد جوهر = جوهر القائد .

قبيق المنصورى = سيف الدين قبيق المنصورى .

قتال السبع جمال الدين آفوش المنصورى الموصلى — ٣: ٢١٦

بخليل = سيف الدين بخليل بن عبد الله أمير سلاح .

بخليل (ابن عم الظاهر برفوق) — ١٤: ٥١

بخليل الجوكندار — ٩: ٧٨

بخليل المنصورى — ٨: ١٣ ١٢: ٢٩ ١٤: ٤١

قديدار والى القاهرة = سيف الدين قدادار بن عبد الله
والى القاهرة .

قرا أخو الماس الحاجب — ٨: ٢٠٥

قرا (أمير) — ٩: ١٠٣

قرا تهر الخاصى — ٧: ٢٥

قراستقر المنصورى = شمس الدين قراستقر بن عبد الله .

قرا لاجين أمير مجلس — ١٦: ١١

القرمية خوند عائشة خاتون أيسة الملك الناصر محمد بن

قلاورون — ١٦: ٢٩٧

قرطاي بن عبد الله الأشرفى نائب طرابلس — ٤: ٣١

١٠٨: ١٧ ٢٣٧: ٦٦ ٢٠٤: ٦

قارى الحسنى — ١٠ : ١٠٣
 القواس صلاح الدين صالح بن أحمد بن عثمان البلبي —
 ١٨ : ٢٥٨
 قوام الدين الكرمانى — ٨ : ١٤٤
 قوصون الساق = سيف الدين قوصون الساق
 قيدان الررمى = ١ : ٢٠٣
 القيراطى إبراهيم بن عبد الله بن محمد بن عسكر بن مظفر بن نجم
 آبن شادى برهان الدين — ٢١ : ٣١٩
 قيران صهر قريشى — ٨ : ٨٩ ، ١٠ : ١٣
 القيسرانى القاضى عماد الدين إسماعيل بن محمد بن صاحب
 فتح الدين عبد الله بن محمد — ٦ : ٣١١
 قينزار القوى — ٧ : ١٣

(ك)

كاتب أمير سلاح شرف الدين محمد بن موسى بن محمد بن خليل
 المقدسى — ١١ : ٢٢٣
 كاتب آبن وداعة علاء الدين على بن المظفر بن إبراهيم بن عمر
 الكتندى الوداعى — ٤ : ٢٣٥ ، ٧ : ٢١٤
 كافور الإخشيدي — ٢٣ : ١٢٤
 كافور الشبلى — ٦ : ٨٤
 الكامل محمد بن العادل أبى بكر الأيوبي — ٦٧ : ٦٩٠
 ١٧٩ : ١٧٧ ، ٢٠٢ : ٢٠٨ ، ٢٥٧ : ٢٠٠
 كيش بن منصور = الشريف كيش بن منصور .
 كتبنا بن عبد الله المنصورى = العادل زين الدين كتبنا
 ابن عبد الله المنصورى .
 الكنخدا (ريكل الوالى) — ٢٤ : ١١٤
 بكك بن الناصر محمد بن قلاوون — ٧ : ٢١٠
 بككن بن عبد الله المنصورى = سيف الدين بككن بن
 عبد الله الساقى .
 بكلى (الأتابكى) — ٧ : ١٠٣
 كراى المنصورى = سيف الدين كراى المنصورى .
 كريم الدين أكرم المغير — ٢ : ٧٢
 كريم الدين عبد الكريم أكرم بن إسحاق بن المعلم هبة الله بن
 السديد القبطى المصرى أبو الفضائل ناظر الخصاص —

قريشى أخو بهاء الدين أصل القبيجاق — ١٠٨ : ٢٠٨ ، ٨٩ : ٢٠٨
 ١٦ : ١٣٢ ، ١٤ : ١٦
 قريشى أخو سكناى التبارى — ١٨ : ١٦٤
 قريشى الزينى — ٦ : ١٤
 قرووط = أمين الدين قرووط .
 قريب ابن أبى الفرج = القاضى زين الدين يحيى بن عبد الرازق
 الأستاذار .
 قطب الدين إبراهيم بن محمد بن على بن مظهر بن نوفل النعلبي
 الأدفوى — ٨ : ٣١٣
 قطب الدين أبو على عبد الكريم بن عبد النور بن منير الحلبي
 ثم المصرى الحنفى الحافظ المؤرخ ابن أخت نصر
 المنبجى — ٤ : ٣٠٦ ، ١ : ٢٤٥
 قطب الدين محمد بن عبد الصمد بن عبد القادر السبعاوى
 الشافعى — ٦ : ٢٥٧
 قطب الدين محمود بن مسعود بن مصلح شيرازى —
 ١١ : ٢١٣
 قطز أمير آخود — ٦ : ١٠٣
 قطقطو ملوك سادر — ١٨ : ١٥
 قطلقتمر السلاح دار — ٨ : ١٠٣
 قطلقتمر صهر الجائق نائب غزوة — ٩ : ٢٥ ، ٢٤ : ٢٢
 قطلقتمر مديرك التار — ١١ : ٢٢٦
 قطلو بنا الطويل الفخرى الناصرى = سيف الدين قطلو بنا
 الطويل الفخرى الناصرى .
 قطلوبك الأوجاقى — ٦ : ١١٠
 قطلوبك المنصورى نائب صند — ٨ : ٢٥ ، ١٤ : ١١
 ٨ : ٣٠
 قلاوون = المنصور سيف الدين قلاوون .
 القلقشندى (أحمد بن على) — ٢٠ : ١٧٦ ، ٢٦ : ٩٠
 ١٧٨ : ١٧٩ ، ٢٠ : ٢٠٥ ، ٣١٣ : ١٩
 قلنجى (أمير) — ١ : ١٠٤
 قليجى = قلنجى
 قارى أخو بكتمر الساقى — ٧ : ١٤٦
 قارى أمير شكار — ١٤٦ : ١٤٤ ، ١٠٣ : ١٥ ، ٩٣ : ١٠٣
 ١ : ١٤٩ ، ٦ :

(م)

ماجار القيجاق — ١٨ : ٢٨٣
 الماذرائي (أبو بكر بن علي بن أحمد بن رستم) — ٢٠ : ١٦١
 المأمون بن هارون الرشيد — ١٩ : ٨٤
 المؤيد شيخ (المحمودي) — ٢٣ : ١٨٦ ٢٠ : ٢٠٠
 المؤيد عماد الدين أبو الفداء إسماعيل صاحب حماة ابن الملك
 الأفضل علي ابن الملك المظفر محمد ابن الملك المنصور
 نقي الدين محمد ابن الملك المنصور عمر بن شاهنشاه بن
 أيوب الأيوبي — ١٦ : ٤٤ ٢٣ : ١٦ ٢٤ :
 ١٢ : ٥٨ ٥٥ : ٥٩ ٢٣ : ٦١ ١٣ : ٦٢
 ١٠ : ٧٤ ١٠ : ٩٣ ١١ : ١٠٠ ١١ : ١٤٩
 ١٢ : ١٧٢ ١٥ : ٢٩٢ ١٠ : ٢٩٣ ١٠ :
 ٢٩٤ ٢٢ : ٣٠٧ ٥٥ : ٣١٣ ١٩ : ٣٢٩
 المؤيد هزير الدين داود ابن الملك المظفر يوسف بن عمر بن
 رسول التركاني — ١٨ : ٧٨ ١٨ : ٢٥٣ ١ :
 مبارك بن عليفة — ٢٢ : ٢٨٢
 المنبي (أحمد بن الحسين) — ٤ : ٢٩٩
 المجاهد سيف الدين = أنص ابن السلطان الملك المادل
 زين الدين كتبغا المنصوري .
 المجاهد سيف الدين علي بن داود بن يوسف بن عمر بن علي
 ابن رسول أبريحي — ٧٨ : ٧ ٨٤ : ٦٦
 ٨٥ : ٨٦ ٨٧ : ٨٦ ٨٧ : ٨٦ ٨٧ : ٨٦ ٨٧ : ٨٦
 ١٣ : ٣٠٢
 مجد الدين إبراهيم بن لقينة — ٦ : ٢٩٢
 مجد الدين أبو بكر بن إسماعيل بن عبد العزيز السنكلوني —
 ٧ : ٣٢٤
 مجد الدين أبو بكر ابن الشيخ شمس الدين محمد بن قاسم التونسي —
 ١٠ : ٢٤٣
 مجد الدين أبو حامد مرمي بن أحمد بن محمود الأفصرائي
 الحنفي — ٨٤ : ٨٤ ١٠ : ١٤٤ ١٠ : ٢٢٤ ١٦ :
 مجد الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عمر بن أحمد بن
 أبي شاكر الإربلي = ابن الظهير مجد الدين أبو عبد الله .
 مجد الدين أحمد بن ديلم بن محمد النبي المكي شيخ الحجة —
 ١٦ : ٢٢٣

٥٥ : ١٦ ٥٧ : ١٦ ٥٨ : ١٦ ٥٨ : ١٦ ٥٨ : ١٦
 ٦١ : ١٢ ٦٨ : ١٠ ٦٩ : ٦٩ ٧٠ : ٧٠ ٧٢ :
 ٧٢ : ٧٢ ٧٣ : ٧٣ ٧٥ : ٧٥ ٧٦ : ٧٦ ٧٧ :
 ٧٧ : ٧٧ ٨٤ : ٨٤ ١٧٤ : ١٧٤ ٢٠٠ : ٢٠٠
 ٢١١ : ٢١١ ٢٨٩ : ٢٨٩ ١١ :
 كريم الدين الكبير = كريم الدين عبد الكريم أكرم بن إحقاق
 ابن المعلم هبة الله بن السيد .
 كسناي الناصري = سيف الدين كسناي بن عبد الله الناصري .
 كسري ملك القوس — ٩ : ٢٥٣
 كشدغدي البهادر والي القاهرة — ٢٥ : ١٨
 كمال الدين أبو الحسن علي بن الحسن بن علي الخويزاني شيخ
 خاقان سعيد السعداء — ٣ : ٣١٤
 كمال الدين أبو العباس أحمد ابن الشيخ جمال الدين أبي بكر
 محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن سيمان البكري الوائلي
 الشريفي — ٢٤٣ : ٣
 كمال الدين أبو القاسم عمر بن أحمد = ابن المديم كمال الدين
 أبو القاسم عمر بن أحمد .
 كمال الدين ثعلب بن جعفر الأذفوي — ١٣٦ : ٦
 كمال الدين عبد الرزاق بن أحمد = ابن القوطي كمال الدين
 عبد الرزاق بن أحمد .
 كهرداش = سيف الدين كهرداش بن عبد الله الناصري .
 كوجبا الساق — ٢٧٩ : ١٥
 الكوجري = سيف الدين كوجري بن عبد الله أمير شكار .
 كوكاي طاز — ٧٨ : ١٤

(ل)

لاجين الجاشنكري — ١ : ٣٤
 لاجين السيئي اللالا انزرد كاش — ١٨٩ : ٢٠
 لاجين العمري — ١١٠ : ٥
 لؤلؤ بن عبد الله الحلبي = بدر الدين لؤلؤ بن عبد الله الحلبي .
 الحبان بن هذيل بن مدركة بن الياس بن مضر — ٢٦٨ : ١٩
 لذريق ملك القوط — ٢٤٣ : ١٩
 لسان الدين بن الخطيب الوزير الكاتب المؤرخ — ٢٥٠ : ٢١
 الليث بن سعد = الإمام الليث .

محمد بن عبد الرحمن بن عمر بن أحمد = جلال الدين القزويني .
 محمد بن عبد الله = النبي محمد صلى الله عليه وسلم .
 محمد بن عبد الله بن المجد إبراهيم المرشدي — ٣١٣ : ٥
 محمد المييط — ٢٠٠ : ٢٤
 محمد بن عز القراش — ١١٨ : ٧
 محمد بن عقبة بن إدريس بن قتادة الحنفي — ٢٨٢ : ١٠
 محمد علي باشا الكبير — ٢١ : ٣٨ ، ٨٠ : ١٨ ، ٩١ : ٩١
 ١١٤ : ٢٠ ، ١١٩ : ٢٣ ، ١٢١ : ٢١
 ١٦٠ : ٢٦ ، ١٧٨ : ١٨ ، ١٨٠ : ٢٤
 ١٨١ : ٢٦ ، ١٨٨ : ٢١ ، ٢٠٦ : ١٨
 ٢٣١ : ٤
 محمد الغريب — ٢٠٥ : ١١
 محمد كرد علي — ٢٣٥ : ٢١ ، ٢٥٥ : ١٧
 محمد بن فضل الله بن خروف = نحر الدين محمد بن فضل الله .
 محمد بن كندغدي المعروف بابن الوزير — ٢١٨ : ١
 محمد بن محمد الأسكوبي المعروف بالثقي برقي — ٢٦٣ : ١٦
 محمد بن محمد عثمان = ابن البارزي محمد بن محمد بن عثمان .
 محمد بن محمد القادري — ٣٢٨ : ١٨
 محمد بن محمد بن محمد بن عثمان = ابن البارزي محمد بن محمد بن عثمان .
 محمد بن محمود بن الحسين بن الحسن الموصلي = حباك الله
 محمد بن محمود بن الحسين بن الحسن الموصلي .
 محمد المواردي — ١٩٧ : ٢٤
 محمد بن يوسف (البرزالي الإشبيلي) — ٣١٩ : ٤
 محمد بن يوسف بن موسى بن يوسف = ابن مسدي محمد
 ابن يوسف بن موسى بن يوسف بن يوسف بن يوسف
 ابن إبراهيم بن عبد الله بن المغيرة .
 محمود باشا فهمي — ٢٠٤ : ٩
 محمود الثاني سلطان الدولة العثمانية — ١٧٨ : ٢١
 محمود الحيدري المجي المتفد الصالح — ٢٦٢ : ١١
 محيي الدين أبو زكريا يحيى بن شرف بن مري = النوري
 محيي الدين يحيى بن شرف بن مري بن حسن بن حسين
 ابن محمد .
 محيي الدين يحيى بن فضل الله بن مجلي العدوي القرشي كاتب
 السر الشريف — ٣١٦ : ٤
 مختصر النوري = ابن المطاوع علاء الدين أبو الحسن علي .

محمد الدين أحمد بن معين الدين أبي بكر الحمداني المالكي
 خطيب القيوم — ٢٥٤ : ٤
 محمد الدين حرمي بن قائم بن يوسف العامري القافوسي
 الشافعي — ٣٠٥ : ١
 محمد الدين رزق الله = رزق الله بن فضل الله مجد الدين
 ابن التاج .
 المجد الأنصرائي = مجد الدين أبو حامد موسى بن أحمد بن
 محمود الأنصرائي الحنفي .
 مجير الدين بن تميم = ابن تميم مجير الدين أبو عبد الله محمد
 ابن يعقوب .
 المحار سراج الدين عمر بن مسعود الحلبي المعروف بالمحار —
 ٢٢١ : ١١ ، ٢٣٤ : ١٥
 محمد = خربند ابن أرغون بن أبقا ملك التتار .
 محمد بن إبراهيم بن عبد الله بن زياد بن أبيه — ٨٤ : ١٩
 محمد أبو طبل — ٢٠٤ : ١٤
 محمد بن أبي جرة — ٢٢٧ : ١٩
 محمد بن أحمد بن الصفي = النقي الصانع محمد بن أحمد بن الصفي
 عبد الخالق نق الدين .
 محمد أغا الحبشلي — ٢٦ : ٢٣
 محمد الإمبابي — ٨٣ : ٢٢
 محمد أمين واصف بك — ٨٤ : ٢٦ ، ١٧٢ : ٢٠
 ٢٥٠ : ٢٣ ، ٢٧٢ : ٢٣
 محمد بك طاهر بن أحمد باشا طاهر — ٢٠١ : ٢٩
 محمد بن بكتوت الظاهري القندري الحنفي الإمام المجتهد —
 ٣٠٧ : ١
 محمد بن بجنكي = ناصر الدين محمد بن بدر الدين بجنكي .
 محمد بن الحسن الشيباني صاحب أبي حنيفة — ٢٩٠ : ٢٢
 محمد حسين البيومي — ٢٠٠ : ٩
 محمد بن الخطيري — أمير محمد بن عز الدين أيدمر الخطيري .
 محمد رمزي بك — ٣٢٩ : ٣ ، ٣٣٠ : ٢
 محمد سعيد باشا — ٤٤ : ٢١
 محمد بن شاكر بن أحمد بن عبد الرحمن بن شاكر الكنبي —
 ٢٤٨ : ٢٤ ، ١٦ : ٢٠
 محمد بن صارم شيخ بولاق — ٣٢٢ : ١٦
 محمد بن طرظاي = ناصر الدين محمد بن حمام الدين طرظاي .

المعظم شرف الدين عيسى ابن الملك الزاهر مجير الدين داود
ابن الملك المجاهد أسد الدين شيركوه ابن الملك القاهر
ناصر الدين محمد ابن الملك المنصور أسد الدين شيركوه
الكثير ابن شادي — ٢٤٧ : ٩

المعظم عيسى بن العادل أبي بكر بن أيوب — ٢٥٥ : ١٩
المعلم أبو شاكر بن سعيد الدولة فاطم البيوت — ١١٥ : ٢٢
١١٧ : ١٣

معين الدين هبة الله بن علم الدين مسعود بن عبد الله بن حشيش
— ٢٨٠ : ٨

مفلطاي البهائي = سيف الدين مفلطاي البهائي .

مفلطاي الجمالي = علاء الدين مفلطاي الجمالي .

مفلطاي الدزي صهر نورغاي — ١٤ : ٦

مفلطاي الفخري أخو الأمير الماس الحاجب — ٩٦ : ٢٣
٢٠٥ : ١

مفلطاي المسودي — ٣٤ : ١

مفلح خادم الخلفاء أخو النور — ١٣٩ : ١٤

مقداد بن شماس — ٣٦ : ٩٩ ١٧٩ : ١

مقدم بن شماس = مقداد بن شماس .

المقدمي (شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد) — ٣٠٨ : ٦
المقدم إبراهيم بن أبي بكر بن شداد بن حابر — ١١٨ : ١١
١٣٤ : ٦٥ ١٣٧ : ٨ ١٤١ : ١٣ ١٥٢ :

٣ : ٢٢٣ ٦

المقر الكمال ابن البارزي = ابن البارزي محمد بن محمد بن محمد بن
عثمان بن محمد بن عبد الرحيم بن هبة الله .

المقرى (أبو العباس أحمد بن محمد المالكي اللباني) —
٢٥٠ : ٢٢

المقريري (نق الدين أحمد بن علي بن عبد القادر الإمام العلامة
مؤرخ الديار المصرية) — ٥ : ٦٦ ١٩ : ١٠

٢٦ : ٢٢ ٢٣ : ١٥ ٣٦ : ١٣ ٣٧ : ٨

٣٩ : ١٣ ٤١ : ١٦ ٤٢ : ١٨ ٤٥ : ١٦

٤٦ : ١٧ ٤٨ : ١١ ٤٩ : ١٧ ٥٠ : ٢١

٥١ : ١٥ ٥٦ : ١٧ ٦٢ : ١٢

٦٣ : ١٧ ٦٥ : ١٥ ٦٦ : ١٧ ٧٠ : ١٧

٧١ : ٢٠ ٧٣ : ١٦ ٨٠ : ٦

٨١ : ٢٠ ٨٢ : ١٦ ٨٤ : ١٤

المخلص أخو النور — ١٣١ : ٣ ١٣٤ : ١٢

١٣٩ : ١٣ ١٤٢ : ٥

المرنى (محدث) — ٢٢٣ : ١٧

مرفور يوس = الأبارويس .

المستعصى = برهم بن محمد المستمك بن أحمد الخاكم بأمر الله .

المستغنى بالله أبو الزبيع سلمان ابن الخليفة الخاكم بأمر الله

أبي العباس أحمد بن الحسن بن أبي بكر الهاشمي الخليفة

العباسي — ٨ : ٢٢ ١١٥ : ١٢ ١٥١ : ٢

٣٢٢ : ٤

المستنصر بالله أبو جعفر منصور ابن الظاهر بأمر الله أبي نصر

محمد ابن — صردين الله أحمد العباسي — ٢٧٤ : ١٥

مسعود بن محمد بن ساء المياض — ٣٣٤ : ٢

مسعود المنشد — ١٠ : ٩

مسكة التهرمانية = حديق التهرمانية دادة الناصر محمد بن قلاوون

مسيح باشا وأمر مصر — ٢٠٧ : ١١

مصطفى باشا قاض أخو التديوي إسماعيل — ٢٠٨ : ٩

مصطفى رياض باشا — ٣٠٦ : ١٦

المعظم عيسى بن عبد الرحمن بن معالي بن أحمد أبو محمد السمار —

١٥٣ : ٥

المظفر بيبرس ابن شكير — ٣ : ١٠ ٤ : ١١ ٥ : ٤٤

٨ : ١٢ ٩ : ٨ ١٠ : ٣ ١١ : ٩ ١٢ : ٨

١٤ : ١١ ١٥ : ١١ ١٦ : ١٢ ٢٣ : ١٧

٢٢ : ٢٢ ٢٣ : ١٣ ٢٤ : ١٧ ٢٥ : ١٣

٢٦ : ١١ ٢٧ : ١١ ٢٨ : ١١ ٢٩ : ١١

٣٠ : ١١ ٣١ : ١١ ٣٢ : ١١ ٣٣ : ١١

٣٤ : ١١ ٣٥ : ١١ ٣٦ : ١١ ٣٧ : ١١

٣٨ : ١١ ٣٩ : ١١ ٤٠ : ١١ ٤١ : ١١

٤٢ : ١١ ٤٣ : ١١ ٤٤ : ١١ ٤٥ : ١١

المظفر شهاب الدين عزى ابن الملك الناصر صلاح الدين داود

ابن الملك المعظم عيسى — ٢٢٤ : ١

مظفر الدين ابن تغلوك — ٢٠٩ : ١٦

مظفر الدين مومني ابن الملك الصالح علي بن قلاوون — ٢٤ : ١٧

٢٥ : ٢٣ ٢٦ : ٢٣ ٢٧ : ٢٣

المز أليك التركاني — ١٧٩ : ١٩ ١٨٧ : ١١

١٩٥ : ٢٩

ميز الدولة البيوس (أحمد بن بويه) — ٦٤ : ٢٢

(ن)

الناصر أحمد بن الناصر محمد بن قلاوون — ١٦٤ : ٨
 الناصر حسن بن الناصر محمد بن قلاوون — ١٢١ : ٢٠
 الناصر فرج بن الظاهر برقوق — ١٨٦ : ٢٠٤ : ٢١
 ناصر الدين شافع بن علي بن عباس بن إسماعيل بن عساكر
 الكافي القفلاقي المصري = سبط الشيخ محي الدين
 ابن عبد الظاهر .
 ناصر الدين الشرايطي الحراني — ٢٠٣ : ٢
 ناصر الدين محمد أخو الأمير ساروجا نقيب الجيش —
 ٢٣ : ٤٠٧
 ناصر الدين محمد بن أرغون بن عبد الله الداودار الناصري —
 ١٢ : ٢٦٩ : ٢٨٨
 ناصر الدين محمد بن أمير سلاح بدر الدين بكاش انخري —
 ٦ : ٢٦٢ : ١٣ : ١٦
 ناصر الدين محمد بن بدر الدين جنكل بن البابا — ١٠٣ :
 ١٣ : ٣٢٥ : ٨
 ناصر الدين محمد بن بكتر الحسامي — ٢٧٧ : ٦
 ناصر الدين محمد بن حسام الدين طرغقاي المنصوري — ٤٣ : ١
 ١٦ : ٢٨٧ : ٢٣٣ : ٧
 ناصر الدين محمد بن الشيخ المعتقد إبراهيم بن معضاد الجعبري
 الراءظ — ٣١٣ : ١٣
 ناصر الدين محمد بن عبد الله المارد بن الشيخ والي القاهرة —
 ١١ : ٤٥
 ناصر الدين محمد بن الحسن — ٩٨ : ١ : ٢٨٤ : ٣
 ناصر الدين محمد بن يعقوب بن عبد الكريم — ٢٨٠ : ٢٣
 ناصر الدين محمد بن محمد بن صاحب بهاء الدين علي بن حنا —
 ١٤ : ١٦١
 ناصر الدين محمد بن الملك السعيد فتح الدين عبد الملك آين
 الملك الصالح عماد الدين إسماعيل الأيوبي —
 ٢٦٩ : ٥
 ناصر الدين نصر الطواشي شيخ الخدام بالحرم النبوي — ٢٧٩ : ١٧
 الناصري = سيف الدين يلغان بن عداة الناصري الأتابكي
 الباغاري .
 الظاهر الجرش — نفي الدين محمد بن فضل الله بن خروف .

النبي محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم — ٦ : ٥٥ : ٥٩ :
 ١١ : ٦٨ : ١٩ : ٧١ : ٢ : ١٠٥ : ٤٤
 ١٦١ : ١٥ : ١٧٦ : ١٥ : ٢٢٨ : ١٥
 ٢٤٢ : ١٢ : ٢٧٠ : ١٠ : ٢٧١ : ٥ : ٢٧٣ : ٥
 نجم الدين أبو عبد الله محمد بن عقيل بن أبي الحسن بن عقيل
 الباسي الشافعي — ٢٨٠ : ٦
 نجم الدين أحمد بن محمد بن علي = ابن الرقة نجم الدين أحمد
 ابن محمد بن علي بن مرتفع .
 نجم الدين عمر بن محمد بن عمر بن أحمد بن هبة الله = ابن العديم
 نجم الدين عمر بن محمد بن عمر بن أحمد بن هبة الله .
 نجم الدين بن غازي دلال المالكي — ٣٣٣ : ١٣
 نجم الدين موسى بن علي بن محمد الحلبي = ابن بصيص نجم الدين .
 النشور شرف الدين عبد الوهاب آين الناج فضل الله ناظر
 القاص — ١٠٧ : ٤ : ١٠٩ : ٨ : ١١٢ : ٣
 ١١٣ : ٣ : ١١٤ : ١ : ١١٥ : ١
 ١١٦ : ٢ : ١١٧ : ٣ : ١١٨ : ٢
 ١١٩ : ٣ : ١٢٩ : ١٤ : ١٣٠ : ١
 ١٣١ : ١ : ١٣٢ : ١٢ : ١٣٣ : ١
 ١٣٤ : ٤ : ١٣٦ : ٣ : ١٣٧ : ٣
 ١٣٨ : ٣ : ١٣٩ : ٢ : ١٤٠ : ١٧
 ١٤١ : ٣ : ١٤٢ : ٨ : ١٤٣ : ١
 ٢١١ : ١١ : ٢٨٩ : ١٢ : ٣١٨ : ١٤
 ٣٢٣ : ٨ : ٣٢٤ : ٥
 نصر المنبجي = أبو افتح نصر بن سليمان .
 نصير الدين محمد بن محمد بن الحسن الطوسي البغدادي —
 ٢١٣ : ١٤ : ٢٣١ : ٦ : ٢٣٢ : ٥
 نظام الدين آدم الأمير — ١١ : ٧
 النقيس إسماعيل بن محمد بن عبد الواحد الخزاني — ٢٣٥ : ١٨
 قضيمة (بنسة أبي محمد الحسن بن زيد) رضى الله عنها —
 ١٩٩ : ٢٧
 نور الدين أبو الحسن علي بن محمد بن حسن بن علي القسطلاني
 خطيب جامع عمرو بن العاص — ٢٦٢ : ١٣
 نور الدين علي بن أحمد بن عمر السخاري — ٢٠٠ : ٢٨ :
 ٢٤٤ : ٢١
 نور الدين علي بن أحمد بن علي — ٢٠٧ : ١٢

الوزيرة أم محمد ست الوزراء آية الشيخ عمر بن أسعد بن المنجا
التوخية — ٢٣٧ : ١٣
ولي الدولة صهر النشو — ١١٣ : ١٤١ ٤٤ : ١٤١
١٢ : ١٤٢
ول الدولة عادل المتجر — ١٤٢ : ٧

(ى)

ياقوت بن عبد الله الحبشى الشاذلى = ياقوت بن عبد الله
المرسى تليد أبي العباس المرسى .
ياقوت بن عبد الله العرسى تليد أبي العباس المرسى —
١٦ : ٢٩٥

يحيى بن طار بنفا — ١٠٣ : ٧
يحيى بن محمد بن عبد الرحمن = ابن القميرة .
يشبك بن هدى الدوادار — ١١١ : ٣
يقوب آرتين باشا — ٩١ : ٢٤
يلغا حارس الطير — ١٧١ : ١٦
يلغا الجيارى — ١٢١ : ١٢٣ ٤٤ : ١٢٣ ٤١ : ١٢٩
٢ : ١٣٣ ١٠ : ١٤٥ ٤٣ : ١٧٤
١ : ١٩٠ ٤١٥
يوسف الدوادار — ١٠٣ : ٧
يوسف بن الناصر محمد بن قلاوون — ٢١٠ : ٧

نوروز أخو جتكل — ١٤ : ١٠٣ ٤٥ : ٧
نوغاى الحموى — ١٣ : ١٠
نوغاى بن عبد الله المنصورى القبجاق — ٣ : ٤٨ ١١ :
١٨ ١٣ : ١٠ ٤١٠ : ٢١٧ ٤ :
النورى يحيى الدين أبو زكريا يحيى بن شرف بن مري بن
الحسن بن الحسين بن محمد — ٢٧٠ : ٢٩٨ ١١ :
النورى شهاب الدين أبو العباس أحمد بن عبد الوهاب بن أحمد
ابن عبادة البكرى النورى الشافى — ٢٣٨ : ١٢
٢٩٣ : ٢٤ ٢٩٩ : ٧
نيازى بك ويكل ألفت هانم والدة مصطفى باشا فاضل —
١٠ : ٢٠٨

(هـ)

هفتكين الشرابى — ٦٤ : ٢١

(و)

الوائق = إبراهيم بن محمد المستمك من أحمد الحاكم بأمر الله .
وجه الخشب عز الدين أيدير بن عبد الله الساقى المعروف
بوجه الخشب — ١٤ : ٤١ ٢٥٧ : ٣
الوجيزى جمال الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن أحمد الواسطى
الأشومى الشافى — ٢٧٥ : ١٤
ردى بن جهاز بن شبة الحسينى — ٢٧٣ : ٨

فهرس الأمم والقبائل والبطون والعشائر والأرهاب

(١)

- آل البكرى — ٢٠ : ١٢٩
 آل ربيعة من عرب الشام — ٢١ : ٦٠
 آل عقبة عرب البقاء والكرك إلى تخوم الحجاز — ٧ : ٣١
 ٢٠ : ٦٠
 آل على البكرى = آل البكرى .
 آل فرعون — ١٤ : ١٣٦
 آل فضل — ٤ : ١١١ ، ٢٠ : ٣١ ، ١٦٧ : ٦٢
 ٨ : ٣٠٢ ، ١٥ : ٢٦١
 آل مرا — ٢١ : ٣١
 آل مهنا — ٢ : ١٦٧ ، ١٣ : ٦٠
 آل النسر — ١٩ : ١٤٢
 الأناكية — ٥ : ٢٧٩ ، ١١ : ١١١
 الأتراك = الترك .
 الأسرة اللائون القرونية — ٢٢ : ٣١١
 الإسماعيلية = القداوية .
 أشراف المدينة — ١٢ : ٦٠
 أشراف مكة — ٦ : ٢٨٣ ، ١٢ : ٦٠
 أصحاب الدعوة الخادية = القداوية .
 الأعجم = المعجم .
 أقباط مصر = القبط .
 الأكراد — ١ : ١٧٣
 أهل الأرياف — ٤ : ١٣٢
 أهل بيت الملك المنصور بن قلاوون — ١٥ : ٢٥٦
 أهل تبريز — ١ : ٩٦ ، ٦ : ٩٥
 أهل قم — ٦ : ٨٧
 أهل نوريز = أهل تبريز .
 أهل النمر (الإسكندرية) — ١١ : ٢١٨
 أهل جبل صبر — ١٢ : ٨٦
 أهل جزيرة القيل — ٥ : ٣٧
 أدا الحبة — ٨ : ١٩٠

- أهل الحجاز — ٤ : ١٠٤
 أهل الحرمين — ٢٠ : ٥٩ ، ٦ : ١٩
 أهل حلب — ٦ : ٢٢٩
 أهل حل بنى يعقوب — ٧ : ٨٤
 أهل القدة = النصارى واليهود .
 أهل الروم = الروم .
 أهل زبيد — ٤ : ٨٥
 أهل السنة — ٢٣ : ٢٢٨
 أهل الشام — ٢٥ : ١٥٥
 أهل القاهرة — ٧ : ٨٣ ، ٥ : ٦٥
 أهل الكرك — ٩ : ٣١
 أهل المدينة المنورة — ١٥ : ١٠٤
 أهل مصر = المصريون .
 أهل مكة — ٣ : ١٠٥
 الانكشارية — ٢٢ : ١٨١
 الأوجاقية — ٧ : ١٧١ ، ١٦ : ١٤٦
 أولاد مهنا = آل مهنا .
 أولاد دوى (الحبيبة) — ٨ : ٢٧٣

(ب)

- الباطنية = القداوية .
 البرجية = الترك الجراكسة .
 برزاة — ٣ : ٣١٩
 البعثة القرفسية — ٩٧ : ٢٩ ، ٨٢ : ١٢ ، ٨٠ : ١٢
 ٢٢ : ١٩٤ ، ١٩ : ١٢٨
 بنو الأحمر — ١٨ : ٢٥٠
 بنو إسرائيل — ١٣ : ١٤٤
 بنو إسماعيل = القداوية .
 بنو جنكيز خان — ١٥ : ٣٠٩
 بنو الحسين بن علي رضي الله عنه — ١٦ : ١٧٦
 بنو حمود — ١٤ : ٢٥١
 بنو رزبك — ٨ : ٦٦

(ح)

خاصكية الناصر محمد بن قلاوون — ٣ : ١٦ : ٥ : ١٩ : ٥٠
٧٥ : ٦٣ : ٧٦ : ١٧ : ٧٩ : ١٦ : ٩٢ : ٢٣ :
١١١ : ١١ : ١٥٣ : ١ : ١٦٤ : ١٠ : ١٦٩ :
١٧٤ : ١٦ : ١٧٩ : ٥ : ١٨٠ : ٦٣ :
٢٩١ : ١٣ : ٣٠٠ : ٩ : ٣٠٣ : ٣ : ٣٢٧ : ١٣ :
خواص السلطان = خاصكية الناصر محمد بن قلاوون .

(د)

الدامينية — ١ : ٢٩٠ :
الدولة الأشرفية برساي — ١٨٥ : ١٣ :
الدولة الأيوبية — ٦٧ : ٩ : ١٢٤ : ٢٥ : ٢١٤ : ٢١ :
الدولة للتركية = الممانيون .
الدولة السلارية — ٢٧٣ : ٢٣ :
الدولة الظاهرية بيبرس البطنداري — ١٣١ : ١٠ : ٢١٧ :
١٥ : ٢٦٨ : ١٨ : ٢١٣ : ٣ :
الدولة الممانيه = الممانيون .
الدولة الفاطمية = الفاطميون .
الدولة المريدية — ٢٠٦ : ٣٠ :
الدولة المنصورية لاجين — ٢٤٢ : ٦ :
الدولة الناصرية محمد — ٣١٢ : ٧ :
دولنا المالك (الترك الجراكسة والبحرية) — ٩٧ : ٢٤ :
الديلم — ٦٤ : ٢١ :

(ر)

الرافضة — ٢٨٢ : ٧ :
الروم — ٦٥ : ١٦ : ١٦٢ : ١٨ : ١٦٦ : ١٢ :
١٧٢ : ١٦ : ٢١٣ : ٢٧٦ : ٥ :
الرومان — ٣٩ : ٤٤ : ٤٠ : ٤٧ : ٢٥١ : ١٤ :

(ز)

الزنوج = السودان .

(س)

سعد بن الأشرس = نجيب .
السودان — ٤٨ : ١١ : ١٧٣ : ١٨ : ١٩٦ : ٢٣ :
٢١ : ٢٨٩ :

بنو رسول — ٨٤ : ٢٠ :

بنو زياد — ٨٤ : ٢٠ :

بنو الصليحي — ٨٤ : ٢٠ :

بنو طريف — ٦٠ : ١٧ :

بنو العباس — ٨ : ١٢ : ١٧٢ : ١٧ : ١٨٦ : ١٧ :

بنو عدى = نجيب .

بنو عتبة = آل عتبة .

بنو فضل الله العمري — ٣١٦ : ٨ :

بنو لأم — ٦٠ : ١٣ :

بنو هدي — ٦٠ : ١١ :

(ت)

التار — ١٦ : ٨ : ١٧ : ٥٥ : ٢٠ : ٢٣ : ٢٣ :
٥٥ : ٣٤ : ١٨ : ٣٥ : ٨ : ٥٠ : ٢٠ :
٥٥ : ٥٩ : ١٦ : ١٥٣ : ١٠ : ١٦٤ :
١٨ : ١٦٦ : ١٥ : ١٧٢ : ٥٥ : ٢١١ : ٧ :
٢١٣ : ٢١٦ : ١٤ : ٢٢٠ : ٥٥ : ٢٦٦ :
٢ : ٢٣٢ : ١٤ : ٢٣٦ : ١٣ : ٢٣٨ : ١ :
٢٦٧ : ٢٣ : ٢٧٢ : ١٤ : ٢٧٤ : ١ : ٢٧٦ :
١٠ : ٣٠٩ : ٥٥ : ٣٢٦ : ١١ :

نجيب — ٤٨ : ١ :

الترك — ٦٤ : ٢١ : ١٦٥ : ١٧ : ١٦٦ : ٢ :
٢٢٦ : ٢٣ : ٢٣٨ : ٦ : ٢٨٣ :

التركيان — ٣٢ : ١٠ :

الترك الجراكسة — ٦ : ٢١ : ٢٨ : ١٨ : ٤١ : ٨ :
٤٢ : ٢٣ : ٤٤ : ١٣ : ١١٠ : ١٧ : ١٦٦ :

٢٠ : ٣١٢ : ٣١٧ : ٧ :

(ج)

الجاشكيرية — ٨٥ : ١٩ :

جذام — ٣١ : ١٩ : ٦٠ : ١٧ :

(ح)

الحبشة — ٢١١ : ٦ :

هجاج العراق — ٢٨٢ : ١١ :

الحجازيون = أهل الحجاز .

الحلة الفرنسية — ١٨١ : ١٩ :

الحنابلة — ١٥ : ١٠ : ١٠٤ : ٢٠ :

الحنفية — ٢٥٥ : ١١ : ٢٩١ : ١ : ٣٢٦ : ٨ :

(ش)

الشافعية — ٢٤٣ : ٤٨ : ٢٥٥ : ١١ : ٢٦٢ : ٢٢ :
١ : ٢٧٦
الشيعة : ٢٣٨ : ٢٣

(ص)

الصوفية — ٨٣ : ٤٤ : ٩٨ : ١٦ : ١٤٤ : ١١ :
١٨٧ : ٢٥ : ١٩٩ : ٢٣ : ٢٠٧ : ١٦ :
٢٠٨ : ٢٦ : ٢٥٦ : ٢٣ : ٢٨٤ : ١٦ :
٩ : ٣٢٠
صوفية خاقانة طبرس على النيل — ٢٤٦ : ٦ :
صوفية سعيد السعداء — ١٤٤ : ٨ :

(ظ)

الظاهرية بيبرس = الدولة الظاهرية بيبرس .

(ع)

العباسيون = بنو العباس .
عبيد مكة — ٢٨٢ : ١١ : ٢٨٣ : ٦ :
العباسيون — ٢٨ : ١٨ : ٤٤ : ١٦ : ١٦٦ : ٨ :
١٧٤ : ١٨ : ١٧٨ : ٢١ : ١٨١ : ١٢ :
المعجم — ١٥٦ : ٢٢ : ١٧٦ : ١٨ : ٢٠٥ : ١ :
٢٣ : ٢٥٦
العرب — ٤ : ١٠ : ١٦ : ٢٣ : ٣٠ : ١٩ :
٣٥ : ١٥ : ٣٦ : ٤٥ : ٣٩ : ٤٤ : ٤٠ : ٨ :
٤٣ : ١٠ : ٤٤ : ١٢ : ٦٠ : ١١ : ٦١ : ٤ :
٧٩ : ١ : ٩٠ : ٢٢ : ١٤٦ : ١٥ : ١٦٧ : ١ :
١٦٨ : ٧ : ١٩٥ : ١٠ : ٢١٢ : ٧ :
٢٤٦ : ١٧ : ٢٦١ : ١٥ : ٣٠٢ : ٨ :
٢٠ : ٣٠٧
عرب خايس — ٦٠ : ١٢ :
عرب الشام — ٦٠ : ٢١ :
عرب الكرك — ٣١ : ١٨ :
العربان = العرب .
عربان حوران — ٦٠ : ١٣ :
عربان الشرقية — ١٦٢ : ٧ :

(ف)

الفاطميون — ٣٨ : ٢٩ : ٤٠ : ٤٨ : ٤٢ :
٢٤ : ٤٣ : ١١ : ٦٦ : ٨ : ١٤٩ : ١٤ :
١٥٠ : ١ : ١٨٦ : ١٧ : ٢٠٨ : ١٦ :
القدارية — ١٧٦ : ٢٩ : ٢٢٦ : ١٢ :
القراعة — ٣٩ : ٣ :
الفرنج — ٥٠ : ١٩ : ١٧٢ : ٩ : ٢١١ : ٦ :
الفرقاء الحريية — ٢٣٢ : ٩ :
الفلاسفة — ٢٢٦ : ٥ :
الفينيقيون — ٢٥١ : ١٣ :

(ق)

القباقية — ٨٩ : ٢ :
القبط — ٤٣ : ٤٥ : ٢٦ : ٤٥ : ٦٨ : ١١ : ١٣٨ :
١٠ : ٢٣٠ : ١٩ : ٢٥١ : ١٩ : ٢٨٩ : ١٠ :
القبطية = القبط .
القطانية — ٦٠ : ١٧ :
القرطاجيون — ٢٥١ : ١٤ :
القلندرية — ٢٥٦ : ١٤ : ٣٠٧ : ١٠ :
الكارم = الكانم .
الكانم — ٢٨٩ : ٢١ :

(ل)

لجان — ٢٦٨ : ١٩ :

(م)

المالكية — ٢٤٣ : ١٠ : ١٥٠ : ١٨ :
المجاهدون = القدارية .
منحفظان — ١٨١ : ٢٠ :
المصريون — ٩٠ : ٢٦ : ١٣٧ : ٢٣ : ١٣٩ : ١٧ :
٢٣٠ : ٢٠ :
المخل = النار .
الملاحدة = القدارية .
الملاحنة = القلندرية .
مالك الأشرف خليل — ١٠٩ : ٢٢ :

فهرس أسماء البلاد والجبال والأماكن والأنهار وغير ذلك

أرض اللوق — ٨٠ : ٨٨ ٨١ : ٢٥ ١٩٣ : ١٢

١٢ : ١٩٥

أرمنت — ٢٣٠ : ١٣

أرمونت = أرمنت .

أرمينية الصغرى — ٣١٣ : ١٧

أرمينية الكبرى — ٢٧٣ : ٢٢

الأزبكية — ٢٠١ : ٩

إستانبول — ٢٨ : ١٩ ٧٨ : ٦٥ ١٨٢ : ١٦

إسطبل قوصون — ١١٠ : ١٣ ١٢١ : ٦ ١٨٩ : ٣

إسطبل بهادر آص — ١٥٥ : ١

إسطبل حكر السماق — ١٥٤ : ١٤

الإسطبل السلطاني — ٣٦ : ١١

إسطنبول = إستانبول .

الإسكندرية — ٢٢ : ١٤ ٣٨ : ١٧ ٥٨ : ٢

٧٢ : ١٢ ٨٩ : ٩ ١٠٧ : ١٥ ١١٢ : ٢

١٥٢ : ٤ ١٧٨ : ٣ ١٨٣ : ٢٩

٢٠٨ : ٧ ٢١٧ : ١٣ ٢١٨ : ٥

٢١٩ : ٢ ٢٢٩ : ٥ ٢٥٠ : ٦

٢٦٨ : ٥ ٢٧٢ : ٧ ٢٩٥ : ٢

٣٠٦ : ٣ ٣١٠ : ٢ ٣٢٥ : ٥

٣٢٧ : ١٥

إسنا — ٣٢٠ : ٢

أسوار ميدان القلعة — ٧١ : ٤

أسوان — ٤٣ : ١٦ ٧٥ : ١٢

أسيوط — ٣٩ : ١

أشوم جريسات = أشمون جريس .

أشوم طناح = أشمون الزمان .

أشمون جريس — ٢٧٥ : ٢١

أشمون الزمان — ٢٧٥ : ٢٢

الأشمونين — ٣٨ : ١٦ ٣٩ : ٢٢ ٤٠ : ١

إسطبل ألتيف المارداني — ١٢١ : ٥ ١٢٣ : ١

١٩٠ : ١

(١)

آبار مياه القلعة — ١٦٠ : ١٠

آسيا الصغرى = بلاد الأناضول .

آياس — ١٧٢ : ٨ ٣١٣ : ٢

أبراج قلعة القاهرة — ١١٥ : ٢٠

أبروطيا بالباق — ١٥٧ : ١٤

أبواب حماة — ٣١٥ : ١٥

أبواب القاهرة القديمة — ٦٥ : ٧ ١٨٧ : ٨

٢٠٥ : ١٦ ٣٣٠ : ٧

الأبوانية (كورة بالوجه البحرى) — ٣٨ : ١٤

أبو حمص — ٢١٨ : ٢٠

الأبيون — ٢٦٠ : ٣

أثر النبي — ١٦٠ : ٢٠ ١٦١ : ١٧

أخلاط = خلاط .

إنعيم — ٤٠ : ٢

الإنجمية — ٣٨ : ١٦ ٤٠ : ٢٣

إدارة حفظ الآثار العربية — ٥٦ : ٢٧ ١٨١ : ١٣

١٨٦ : ١٤ ٢٠٦ : ٢٥ ٢١٩ : ١٨

٢٢٩ : ٤ ٣٣١ : ١٦

أدفو — ٣١٣ : ٩

أذربيجان — ٢٧٣ : ١١ ٣٠٩ : ٥

أذرعات — ٢٢٣ : ٧

أراضى الروضة — ١٣٢ : ٨

الأراضى المحنكة — ١٥٧ : ٦

الأراضى المصرية = مصر .

أردبيل — ٢٧٣ : ٢٢

أرض البيل — ٨٤ : ٦ ١٨٣ : ٢١ ٢٠٣ : ٤

أرض الزهرى = بيتان الزهرى .

أرض الطباله — ٨٠ : ٩ ٨٢ : ١ ٨٣ : ١٨

١٨٣ : ١

أرض القصر المال = خط القصر المال .

إسطبل أيدغمش أمير آخور — ١٢١ : ٥
 الإسطبل السلطان — ٣٦ : ٢٣ ١٨٠ : ١
 إسطبل سجر البشمقدار — ١٨٩ : ٤
 إسطبل ستر الطويل — ١٨٩ : ٤
 إسطبل طشتمر الساق حمص أخضر = بيت طشتمر الساق
 إسطبل قصر الأمير بكشمر الساق — ٣٠٥ : ٢٤
 إسطبل بلغا البحارى — ١٢١ : ٦٥ ١٢٣ : ١٠
 ١٩٠ : ١
 إسطبلات تنكر بدمشق — ١٥٦ : ٥
 إضم — ٢٥٦ : ١٠
 إطفح — ٤ : ٦٥ ١٤٠ : ٨
 الإطفحية — ٣٨ : ١٦
 إطاوب — ٣٩ : ٧
 أعمال الشرقية = مديرية الشرقية .
 أعمال الأشمونين = الأشمونين .
 أعمال الغربية = مديرية الغربية .
 أعمال القلوبية = مديرية القلوبية .
 أعمال القوصية = القوصية .
 الإقبالان بدمشق — ٢٥٥ : ١١
 أقصر — ٨٤ : ١٢
 إقليم إجم = الإجمية .
 إقليم أسيرط = مديرية أسيرط .
 إقليم البحيرة = مديرية البحيرة .
 إقليم الشرقية = مديرية الشرقية .
 إقليم الغربية = مديرية الغربية .
 إقليم فوة — ٣٨ : ١٤
 إقليم قوص = القوصية .
 إمبابة — ١٢٤ : ١٠ ١٢٧ : ٣ ١٢٨ : ٦
 أمبوبة — ١٢٤ : ٦ ١٢٦ : ٢٢
 أم دينار — ١٩٠ : ٦
 الأميرية — ٨٣ : ٢٨ ١٨٣ : ١٦
 أنبوبة = أمبوبة .
 الأندلس — ٢٤٣ : ١٨ ٢٥٠ : ١١ ٢٥١ : ١٣
 الأهرام من إسطبل بهادر آص بدمشق — ١٥٤ : ١٧
 الأهرام — ٣٦ : ٤ ٩٣ : ٩

أربا — ٢٨ : ١٩
 الأوسط سمهود = سمهود .
 أوكير نشيت = البهناوية .
 أرن مونتو = أرمنت .
 أوتو = الأشمونين .
 الإيوان بقلعة الجبل — ٥١ : ١
 إيوان كبرى — ١٢٣ : ٦٨ ٢٥٣ : ٩
 (ب)
 باب الأزهر الكبير البحرى الغربى = باب المزينين .
 باب الإسطبل بقلعة الجبل = باب الغرب .
 باب الإنكشارية بقلعة الجبل — ٩٩ : ٢٠ ١٨١ : ٢٢
 باب البحر — ٦٩ : ٦٨ ٧٠ : ٩ ٨٠ : ٩ ٨٢ : ٨٢
 ١٣ : ١١١ ١٩ : ١٨٣ ١٠ : ١٩٢ ٢٠ : ٢٠٠
 ٢٠٩ : ٢٦ ٢٦٩ : ٢
 باب البحر (أحد أبواب القصر الكبير أتماطى) — ١٤٩ : ٢١
 باب البرقة = باب الغرب .
 باب البرقة الثانى الذى أنشأ صلاح الدين الأيوبي —
 ٢٠٥ : ٢٤
 الباب الحديد بقلعة الجبل — ١٨١ : ٣٠
 الباب الحديد للقاهرة — ٢٠٥ : ١٨
 باب الحديد = باب البحر
 باب الحدينة — ١١١ : ١٩
 باب المدفوخة القديمة — ١٨١ : ٢٨
 باب زويلة — ٦٥ : ١١ ٦٦ : ٢ ٦٧ : ١٣
 ٦٩ : ٦٦ ٧٠ : ٢ ١١٢ : ٦ ١٦٣ : ١٦٣
 ١٧ : ١٩٨ ٢٠٦ : ١٧ ٢٠٩ : ٢٢
 ٢١٩ : ١١ ٣٣١ : ١ ٣٣٢ : ١
 باب الزيادة بدمشق = القرائين .
 باب السبع حدرات = البراية الوسطى بقلعة الجبل .
 باب السر = البراية الوسطى بقلعة الجبل .
 باب سعادة — ٣٣٠ : ٥
 باب السلسلة بقلعة الجبل = باب الغرب .
 باب السيدة عائشة — ١١١ : ٢٦
 الباب الشرك = البوابة الوسطى بقلعة الجبل .
 باب الشمرية — ٢٠٩ : ٢٦ ٢١٠ : ١

الباب الصغير بدمشق — ٢٢١ : ٢١٣ ٩ : ٥
 باب العزب بقلعة الجبل — ٢٣ : ٣٦ ١١ : ٧
 ٩٩ : ١٠٧ ٥ : ١١٠ ٢١ : ٢١
 ١٢١ : ١٢٣ ١١ : ١٧٩ ٢١ : ١٨٩ ١١ : ١٨٢
 الباب الغربي للقلعة = باب العزب .
 باب الغرب — ١٨٧ : ٩٧ ١٢ : ٩٦ ١٩ : ١٨٧
 ٢٤ : ٢٠٥ ١٠ : ٢٠٥
 باب الفتوح — ١٢٣ : ٦٧ ١٣ : ٩٥ ٢٦ : ٢٠٣ ٤ : ٢١٥
 باب الفراديس بدمشق — ١١ : ٢٥٥ ١٠ : ١٨٦
 باب الفرج بدمشق — ١٥٥ : ١٥٦ ٢ : ١٥٦ ١١ : ٢٥٥
 باب الفرج بالقاهرة — ١٤ : ٦٦
 باب قايتباي = باب السيدة عائشة .
 باب القرافة أحد أبواب قلعة الجبل بالقاهرة — ١٨١ : ١٢٠
 باب القرافة الصغرى — ١٢٠ : ١١١ ٩٩ : ١٢٠ ١٨٥ : ١٢٤ ٦٦ : ١٨٥
 ٢٠٤ : ٢٠٧ ٢ : ٢٠٤
 باب القرامطين = باب المحروق .
 باب القصر السلطاني بقلعة الجبل — ١١ : ١٠١ ٢٣ : ٧٣
 باب القلعة الأعظم — ١٦ : ١٠٢ ١٦ : ٧٨ ١٠٨ : ١٨٣
 باب القاعة العمومي = الباب الجديد لقلعة الجبل .
 باب القلعة الغربي = باب العزب .
 باب القلعة = البوابة الداخلية بقلعة الجبل .
 الباب الكبير الغربي للأزهر = باب المزينين .
 باب كول — ٢٠ : ٢٢٩
 باب اللوق — ١٩٢ : ٩٧ ٦٩ : ٦٨ ١٤ : ٣٧ ٩٧ : ١٩٢
 ٢٠ : ١١١ ١٩ : ١١١
 باب المحروق — ١٩ : ٢٠٥ ١٨٧ : ١٨٧
 باب المدرج بقلعة الجبل = باب القلعة الأعظم .
 باب المدفع = البوابة الداخلية لقلعة الجبل .
 باب المزينين — ١٢ : ١٩٩ ١٥ : ١٤٣
 ٣ : ٢٤٦

باب مستحفظان = باب المدرج .
 باب المقطم — ١١ : ١٨١
 باب الميدان بقلعة الجبل = باب العزب .
 باب النحاس بقلعة الجبل — ٢ : ١٨٠
 باب النصر بالقاهرة — ١٦٥ : ٦٩ ٢٢ : ٤١ ٧ : ١٦٥
 ٢٩ : ٢٠٨ ١١ : ١٨٦ ٢ : ٢١٦ ٨ : ٢٤٤
 ٢٧٧ : ٢٧٧ ١٣ : ٢٥٦ ١٨ : ٢٤٤
 ٨ : ٢٨٦ ٨ : ٢٧٨
 باب زويلة — ١٦ : ٣٠١ ٨ : ٢٩٧ ٢ : ٩٥
 بابريق — ١٨ : ٢٦٢
 بارق — ١٤ : ٢٥٩
 بامازيت = البهناوية .
 بانوبواتس = مركز إنجم
 البحر = النيل .
 بحر أبي الأخضر — ٢٥ : ١١٤
 بحر أبي المنجا = نزة الشرقاوية .
 البحر الأبيض المتوسط — ٢٥١ : ٢١٩ ٢ : ٢٠٥
 ١٨ : ٢١٣ ١٣ : ٢١٣
 البحر الأحمر — ٢١ : ١٠٥
 البحر الأسود — ٢٠ : ١٦٦
 بحر الخزر — ٢٢ : ٢٢٦
 بحر الخليل — ٢٢ : ١١٤
 بحر الروم = البحر الأبيض المتوسط .
 بحر قزوين — ٢٢ : ٢٧٣
 البحر المسالح = البحر الأبيض المتوسط .
 بحر نيطنش = البحر الأسود .
 بحر النيل = النيل .
 البحرى سمهود = سمهود .
 البعيرة = مديرية البعيرة .
 بلخشان = بلخشان .
 بر الجيزة — ١٤ : ٧٤ ١٥ : ٦٩ ١٥ : ٣٤
 ٨ : ١٢٦
 بر الخليج المصري الغربي — ٢١ : ٩٧ ٢١ : ٣٧
 ١٨ : ٢٠٤ ٢٦ : ٢٠٢ ٢٤ : ١٩٥
 ٧ : ٢٠٩

بلن نخل = نخل .
 بليك — ٢٥٨ : ٢٢٢ ٣٠٨ : ٣
 البقالة بالسيدة زينب — ١٨٩ : ٩
 بغداد — ١٠٩ : ٥٥ ١٥٣ : ٢٢٢ ١٦٦ : ١٩
 ١٧٣ : ١١ ٢٣٢ : ٤ ٢٦٠ : ٩
 البقاع بالشام — ١٥٧ : ١١
 البقيع — ٢٧٣ : ٥
 بلاد الأردن — ١٧٢ : ٢٢
 بلاد أربك خان = بلاد التار .
 بلاد الأشكري — ٢١١ : ٦
 بلاد الأناضول — ٨٤ : ١٢ ٣١٣ : ١٨
 بلاد بوسعيد = بلاد التار .
 بلاد تبريز (توريز) — ١٦٦ : ١٩
 بلاد التار — ٣٢ : ١١ ١٦٦ : ١٢ ٢١١ : ٥٥
 ٢١٦ : ١٣ ٢٧٤ : ١ ٢٧٦ : ١٠
 بلاد الترك — ٢١ : ١٩ ١٧٣ : ٣
 بلاد التكرور — ١٧٣ : ٣
 بلاد الجاركس = بلاد الجركس .
 بلاد الجبال — ٢٧٣ : ٢١
 بلاد الجركس — ١٦٦ : ١٢
 بلاد الجيزة = مديرية الجيزة .
 بلاد الديلم — ٢٧٣ : ٢١
 بلاد الروم — ٨٤ : ١٢ ١٥٩ : ٩ ١٧٢ : ١٦
 ١٧٣ : ٣ ٣٠٩ : ٦ ٢١٣ : ١٣
 ٢٧٦ : ٦ ٢٧٧ : ٩ ٢٧٨ : ١
 البلاد الشامية = الشام .
 بلاد الصعيد = صعيد مصر .
 بلاد المعجم — ١٧٦ : ١٨
 بلاد الكرد — ٢٧٣ : ٢١
 بلاد الغرب = بلاد المغرب .
 بلاد الفرنج — ١٧٣ : ٣
 بلاد المغرب — ١٣٩ : ٦ ١٧٣ : ٢ ٢١١ :
 ٢٢٥ : ١٢ ٣٥٠ : ١١ ٢٩٠ : ٤
 بلاد التوبة السفل — ٤٣ : ٢٠
 البلاد البحرية = الوجه البحري .
 البلاد الحلية = حلب .

البلاد القبلية = الوجه القبلي .
 بلاق = بلاق .
 بلبيس — ١٤٨ : ١٢ ٢٧٠ : ٣
 بلخشان — ٢١ : ١٨
 البلقا بالشام — ٦٠ : ١٧ ١٤٩ : ١١
 بنها — ٤٠ : ٢١ ١٩١ : ١٨
 البنسا — ٣٩ : ٥ ٢٤٢ : ٢١ ٣٠٥ : ١١
 الهندارية — ٣٨ : ١٦ ٣٩ : ١ ٤٠ : ٩
 البوابة الداخلية بقلعة الجبل — ٩٢ : ١٩ ١٨٠ :
 ٢٤٤ : ١٣ ١٨٢ :
 البوابة العمومية للقلعة = الباب الجديد لقلعة الجبل .
 البوابة الوسطى بقلعة الجبل — ٧ : ٥ ٣٦ : ١٧
 ٩٩ : ١٠ ١٨٠ : ٢٥ ١٨١ : ٢٤
 ١٨٢ : ٨
 بوابة جامع السلطان حسن — ١٢٣ : ٩
 بوابة الخلا = باب الغريب .
 البوصيرية — ٣٨ : ١٦
 بولاق — ٤٤ : ٢٤ ٤٥ : ٥ ٦٩ : ١٣ ٧٠ :
 ٢٣ : ٨١ ٢١ : ١١٨ ٦ : ١٢٤ ٤٤ :
 ١٢٥ : ١١ ١٢٦ : ٣ ١٣٩ : ١٦ ١٨٣ :
 ٢ : ١٨٤ ٢ : ١٨٦ ٣ : ١٩٢ ١٨ :
 ١٩٨ : ١٥ ٢٠١ : ١ ٢٠٢ : ١ ٢٠٧ :
 ٢ : ٢١٩ ١٧ : ١٢ ٣١٢ : ١٥ ٢٢٢ :
 ٤ : ٣٢٣ ١٥ :
 بولاق التكروري — ١٢٤ : ٨
 بولاق المذكوري = بولاق التكروري .
 بولاق القاهرة = بولاق .
 بيت آقوش الأشرفي — ١١٢ : ٣
 بيت أسنادار الفارقاني — ٢٦ : ٤
 بيت إسماعيل باشا المفتش = بركة أبو الشامات .
 بيت أمير سلاح = قصر بشتاك .
 بيت الأمير سلار = دار الأمير سلار .
 بيت أيدغمش — ١٢٢ : ٢
 البيت (الحرام) — ٥٩ : ١٠ ٦٠ : ٤
 بيت رضوان بك القفاري = دار الجلمى الناصري .
 بيت شهاب الدين محمد الإربلي — ٣١٥ : ١

تربة بيتا التركاني — ١٨٥ : ١٠
 تربة خوند طنای = خاتقاء أم آنوك .
 تربة سلاز — ١٩ : ١٩
 تربة السلامة — ٢٩٨ : ١٧
 تربة سنجر بن عبدالله الخازن — ٣٠٦ : ١
 تربة سنجر = المدرسة الجاولية .
 تربة سيف الدين قبيق بحلب — ٢١٦ : ١٢
 تربة شيخ الإسلام أبي عمر المقدسي — ٢٣١ : ٢
 تربة طشمر حصن أخضر — ١٨٧ : ٧
 تربة طشمر بن عبد الله الناصري طلاه — ١٨٨ : ١
 تربة الظاهر برقوق = تربة الملك الظاهر برقوق .
 تربة ابن العديم — ٢٢٥ : ١٠
 تربة علاء الدين الساقى الأستاذار — ٢١٦ : ٨
 تربة الفخر الفارسي — ٢١٠ : ٢١
 تربة الفخر ناظر الجيش — ٢٣٤ : ٥
 تربة قراستقر — ١٨٧ : ٥٥ : ١٨٨ : ٣
 تربة قطب الدين التيرازى تيريز — ٢١٣ : ١٥
 تربة كريم الدين الكبير — ٧٥ : ١١
 تربة ابن مصعب بقاسيون — ٢٤٥ : ١٨
 تربة الملك الظاهر برقوق — ٢٣ : ٢٩ : ١٨٥ : ١٢
 ١٨٦ : ٩ : ١٨٧ : ٤
 تربة الإسماعيلية — ٧٩ : ١٨ : ٨٣ : ٢٩ : ٦
 ١٨٣ : ١٥
 تربة الأشرفية — ١٧٨ : ٢٤
 تربة الشرفاوية — ١١٤ : ٨ : ١٩١ : ١٩
 تربة المحمودية — ١٧٨ : ١ : ١٧٩ : ١٣ : ٢١٧ : ١٧
 ٢١٨ : ٥
 تربة الوادى — ١١٤ : ٢٥
 تسميوت = سباط .
 تيز — ٨٦ : ٦
 تكية الشيخ إبراهيم الكلثى — ٦٦ : ١٧
 تكية المولوية — ٣٣٣ : ٣
 التل الأخضر بالقاع — ١٥٧ : ١١
 التورية بدمشق — ١٥٦ : ١١
 توديز = تيريز .

بيت الصنى كاتب الأمير قوصون — ١١٥ : ٣
 بيت طشمر الساقى حصن أخضر — ١٢١ : ١٢٢ : ٦٦
 ١٨٨ : ٥
 البيت العتيق = البيت الحرام .
 بيت القاضي ناصر الدين ابن البارزى = بيت المقر الكال
 ابن البارزى .
 بيت قوصون — ١٣٠ : ١
 بيت كريم الدين ناظر الخااص — ٦٥ : ١٣
 بيت المال — ١١٨ : ١١ : ١٤٩ : ١٥ : ١٧٧ : ١٧
 ١٩٢ : ١٧
 بيت المقر الكال ابن البارزى — ١٨٦ : ٣
 بيت منجك اليوسفى — ١٢٢ : ٣
 بيدرتدين بدمشق — ١٥٦ : ٤
 بيروت — ١٥٧ : ٧
 بيرد بالقاع — ١٥٧ : ١٤
 البيرة — ٢٧ : ١٦
 بيارستان تنكر — ١٥٨ : ١٠
 بيارستان الفخر ناظر الجيش بالولة — ٢٩٦ : ٥
 البيارستان المنصردى — ٦٤ : ١ : ٧٧ : ١٤ : ١٦٥ : ١٦٥
 ٢٢٠ : ٦ : ٢٢٠ : ١٣
 الينسية بقارا — ١٥٨ : ٨
 بين القصرين — ١٤ : ٨ : ١٩ : ٥٥ : ٦١ : ١٣
 ١٠٠ : ١٧ : ١٤٩ : ٥٥ : ١٦٠ : ٥٥ : ١٦٥ : ١٦٥
 ٢ : ٢١٤ : ١٧ : ٢٥٠ : ٣

(ت)

تاج الدول = إمباية .
 تيريز — ٩٥ : ٧ : ٩٦ : ٢ : ١٦٣ : ٢
 ٢١٣ : ١٥ : ٢٣٩ : ١٦ : ٢٧٣ : ٢٢٢
 تبنوتير = سمود .
 تربة أمير الجيش بدر الجبال = تبة الشيخ يونس .
 تربة أبدغش أمير آخور — ٢٠٤ : ٢٧
 تربة برقوق = تربة الملك الظاهر برقوق .
 تربة بنى مصرى — ٢٥٨ : ١٢

جامع الأفهم بدمشق — ١٥ : ٢٥٤
 الجامع الأقمر — ٢١ : ٧١
 جامع آلى برقى = المدرسة الدوادارية .
 جامع الماس = جامع الأمير الماس الناصرى الحاجب .
 جامع الإمام الشافعى رضى الله عنه — ٣١ : ٢٠٢
 جامع الأمير آق منقر = جامع أبو طبل .
 جامع الأمير آقوش نائب الكرك = جامع آقوش بن عبد الله
 الأفرق .
 جامع الأمير آل ملك — ١ : ٢٠٨
 جامع الأمير الطنبا الماردانى — ٢ : ٢٠٩ ، ٦٦ : ١١٢
 جامع الأمير الماس الناصرى الحاجب — ٦٢ : ٢٠٦
 ١٦ : ٢٠١
 جامع الأمير بدر الدين محمد التركى — ١٩٩ : ٤٤
 ٣ : ٢٦٩
 جامع الأمير بشك الناصرى — ١٧ : ٢٠٨
 جامع الأمير تنكر بدمشق — ١٣ : ١٥٤ ، ٥٧ : ٤٩
 جامع أمير حسين — ١١ : ٦٢ ، ١١ : ٦٣ ، ٨٩ : ١٢
 ١٥ : ٢٧٦ ، ٢ : ٢٠٢
 جامع الأمير طبرس الناصرى — ١٦ : ١٩٤ ، ٢١ : ٨١
 ٥ : ٢٤٦ ، ٦٧ : ١٩٨
 جامع الأمير عز الدين الخطيرى = جامع الخطيرى .
 جامع الأمير قوصون الناصرى = جامع قوصون .
 جامع الأمير قيدان — ١ : ٢٠٢
 جامع الأمير ناصر الدين الشرايضى الخزانى — ٢ : ٢٠٢
 جامع الباسطى = جامع القاضي عبد الباسط .
 جامع البرقية = جامع القريب .
 جامع البكبرى — ١٢ : ٢٠١
 جامع الملك يولاق — ١٦ : ٣٣١ ، ١٨ : ٢١٩
 ٤ : ٣٣٢
 جامع بنت الملك الظاهر = جامع الجزيرة الوسطى .
 جامع البات — ٤ : ٢٠١
 جامع بن أمية — ١١ : ٨٨
 جامع البوصيرى بالإسكندرية — ١٧ : ٢٩٥
 جامع بيرس الخياط — ٢٦ : ٦٧
 جامع بين السورين شرق القاهرة = جامع التوبة .

تونس — ١٢٩ : ١٩ ، ٢٦٨ : ٥
 تيلاس = دلاص .
 تيلوج = دلاص .
 تيلوس = دلاص .
 تيه بن إسرائيل — ١٢ : ١٤٤

(ث)

تفر الإسكندرية = الإسكندرية .
 ثكنات عساكر الجيش داخل قلعة الجبل بالقاهرة — ٩٢ :
 ١٩ ، ١٣٧ : ٢١ ، ١٨٠ : ٢٦
 ثكنات مصر النيل — ١٥ : ١٨٣

(ج)

جاردن سى — ٢٤ : ٨٢ ، ١٢ : ٥٦
 الجاروخية = المدرسة الجاروخية .
 جامع آق منقر شاد المائر السلطانية = جامع أبو طبل .
 جامع آقوش بن عبد الله الأشرقى نائب الكرك — ١ : ٢٠٤ ،
 ٩ : ٣١٠
 جامع أبو طبل — ٢٠٤ : ١٩٤ ، ١٩ : ١٩٥ ، ٦٧ : ٢٠٤
 ١٤ ، ٢٠٩ : ٢٢٢ ، ٢٠ : ٢٢٢
 جامع أبي العباس المرسى — ١٧ : ٢٩٥
 جامع أبي الملا حسين أبى على بشارع قواد الأول بيولاق —
 ٨ : ٢٠٢ ، ٢٠ : ٤٥
 جامع أثر النبي — ١٦ : ١٦١ ، ١٩ : ١٦٠
 جامع أحمد أغا قوبجى بقلعة الجبل — ٢٤ : ٣٦
 جامع أحمد بن طولون — ١٩ : ١٩ ، ٧٠ : ٦٧ ، ١٤٣ :
 ٢٥ ، ١٦٣ : ١٨ ، ٢٢١ : ٥٥ ، ٢٣٠ :
 ١٦ : ٣٠٥ ، ٦
 الجامع الأحمدى بطنطا — ٢٢ : ٢٩٥
 جامع أنى صاروجا — ٢ : ٢٠٧
 جامع الأربعين — ١٨ : ١٩٨
 الجامع الأزهر — ٩٦ : ٢٢٢ ، ٨٣ : ٢٢٣ ، ٦٤ :
 ١٩ ، ١٤٣ : ١٢ ، ١٩٩ : ٢٢ ، ٢٧٩ : ٨
 جامع الإسماعيل — ٨ : ١٩٥ ، ٢٠ : ١٩٤
 جامع الأشرف برسباى بالخانكة — ١٤٤ : ١١ : ٨١
 ٢٠ : ١٤٥ ، ٢١ :

جامع البيوى — ٣ : ٢٠٩
 جامع التوبة — ١ : ٢٠٥ ٦٨ : ٩٧ ٦٧ : ٩٦
 جامع التوبة = جامع الخطيرى .
 جامع الجاولى = المدرسة الجاولية بالكبش .
 الجامع الجديد الناصرى على شاطئ النيل — ٦٣ : ٢٣
 ٦ : ١٩٨ ٦٢ : ١٣٦
 جامع الجزيرة الوسطى — ٥ : ٢٠٦
 جامع الجندى بشارع الدرب الجديد — ٨ : ٣٣٤
 جامع الجودرى — ٨ : ٦٧
 جامع الجوكندار = المدرسة الملكية .
 جامع جوهري السحرى = جامع الطواشى جوهري السحرى الملا .
 جامع الحاج كمال التاجر — ١٨ : ٢٠٩
 جامع الحاكم الفاطمى — ٨ : ٢٢٥ ٦٢٥ : ١٤٣
 جامع الحزاني = جامع الأمير ناصر الدين الشرايىشى الحزاني .
 جامع الحوش بجيزة الروضة — ٢٤ : ٢٠٢
 الجامع خارج باب القرافة — ٢ : ٢٠٤
 جامع الخطيرى — ١٢٥ : ١٢٤ ٥٥ : ١١٨ ٦٤ : ١٢٥
 ٦١ : ١٤١ ٦٤ : ١٨٤ ٦١ : ١٨٦ ٦٢ : ١٨٦
 ١٥ : ٣١٢ ٦٣ : ٢٠٧
 جامع خواجا على شاه بتهريز — ٦ : ٩٥
 جامع الخواص — ١٣ : ٢٥٦ ٦٣٢ : ٢٠٨ ٦٣ : ٢٥٧
 ١٧ : ٢٥٧
 جامع دولة شاه ملوك الملائى — ١ : ٢٠٣
 جامع راشدة — ٦ : ١٦١
 جامع ابن الرقة — ١٨ : ٢٩٠
 جامع الزاهد — ٢٧ : ٢٠٠
 جامع الست حديق الدادة بسويفة السباعين — ٦٢ : ١٩٧
 ٢٥ : ١٩٧
 جامع الست حديق الدادة بالمريس — ٦٢ : ١٩٦ ٦٢٢ : ١٩٦
 ١ : ٢٠٩ ٦١ : ١٩٧
 جامع الست مسكة = جامع الست حديق بسويفة السباعين
 وبالمريس .
 جامع السلطان أبى العلا = جامع أبى العلا حسين .
 جامع السلطان برقوق — ١١ : ٦٧

جامع السلطان حسن — ٦٢٠ : ١١٠ ٦١٥ : ٩٩
 ٦١٩ : ١٢٢ ٦٧ : ١١١ ٦٢٠ : ١٢١
 ٢ : ١٩٠ ٦٥ : ١٢٣
 جامع السلطان علاون بشارع المزلدين الله — ١١ : ٦٧
 جامع سودون = المدرسة المبد الرحمانية .
 جامع سويقة الجميزة = جامع البيوى .
 جامع السيدة عائشة — ٢٩ : ١١١
 جامع السيدة فاطمة النبوية — ١٨ : ١٨٧
 جامع السيدة نفيسة — ٣ : ١٩٩ ٦٢٧ : ٩٥
 جامع سيدى سارية — ٢٦ : ١٨٠ ٦٢٧ : ٩٢
 جامع سيدى ياقوت العرشى بالإسكندرية — ١٦ : ٢٩٥
 جامع شرف الدين الجاكي — ٧ : ٢٠١ ٦٢ : ٢٠٠
 جامع شرف الدين الكردى — ١٨ : ٢٠٩
 جامع شمس الدين غيريال بدمشق — ٢ : ٥٧
 جامع الشيخ بركات — ٢٤ : ١٩٨
 جامع الشيخ المييط — ٢٣ : ٢٠٠
 جامع الشيخ عطية بدرب نصر بيولاى — ١٩ : ٣٣٣
 جامع الشيخ فرج بشارع بيزة بدران — ٢٨ : ٢٠١
 جامع الشيخ سمود — ١ : ٣٣٤
 جامع الشيخ نصر بشارع درب نصر بيولاى — ١٤ : ٣٣٣
 جامع صاحب آبن حنا بخط الكوم الأحمر — ١٧ : ١٨٤
 جامع آبن صام = جامع الشيخ عطية بدرب نصر بيولاى .
 جامع صاروجا — ٢٢ : ٢٠٧
 جامع الطباخ — ٢٢ : ٣٧
 جامع الطواشى جوهري السحرى الملا الصالحى — ٣ : ٢٠٩
 الجامع الطيرمى = جامع الأربعين .
 الجامع الطافرى = جامع الفكاهيين .
 جامع الظاهر أبى سعيد جقمق — ٢٤ : ١٨٩
 جامع الظاهر بيبرس بالحسنية — ٣ : ٦٨
 جامع العرب — ٢٣ : ٢٠٧
 جامع عز الدين أيدمر الخطيرى = جامع الخطيرى .
 جامع عمرو بن العاص — ١٣ : ٢٦٢
 جامع ابن غازى = جامع الشيخ نصر بشارع درب نصر بيولاى .
 جامع الغرب — ٢ : ٢٠٥ ٦١٩ : ٩٦
 جامع فتح الدين محمد بن عبد الظاهر — ١ : ٢١٠

جامع المنقر = جامع الحوش .
 جامع المقسى = جامع الحوش بجزيرة الرضة .
 جامع الملك الأشرف = جامع الأشرف برسباى بالخانكة .
 جامع الملك الكامل محمد الأيوبي — ٦٧ : ١٠٠ : ١٤٩ : ٢٢
 جامع الملك الناصر محمد بن قلاوون = المدرسة الناصرية
 بشارع المعز لدين الله .
 جامع المهتمدار بشارع الباقية بقسم الدرب الأحمر — ٣٣٣ : ٦
 جامع الناصر محمد بن قلاوون بقلعة الجبل — ٥٦ : ١٠٠
 ١٨٠ : ١٨٢ : ١٩٨ : ٢٦٥ : ٢٦٥ : ١١
 جامع نائب الكرك = جامع آقوش نائب الكرك .
 الجامعة الأزهرية الجديدة — ٩٦ : ١٩
 الجاوية بالكبش = المدرسة الجاوية بالكبش :
 جب قلعة الجبل — ٩٢ : ٩٣ : ٢٤٤ : ٦
 جبال الأكراد — ١٧٣ : ١
 جبال بيلان — ٢٣٩ : ١٧
 جبال اليمن — ٨٦ : ١٨
 جبانة الإمام الشافعى — ٧٥ : ١٩ : ٨٤ : ٢٢
 ١١١ : ٢٨ : ١٦٠ : ٢٣ : ١٨٥ : ١٤
 ٢٠٣ : ٣٠ : ٢١٠ : ٢١٣ : ٢٧ : ٢١٦ : ٥٥
 ٢٢٠ : ١٣ : ٢٢١ : ٢٢٧ : ٢٢٤ : ٢٣٤ : ٤٤
 ٢٦١ : ١٠ : ٢٨٤ : ١٤ : ٣٠٦ : ٣١١ : ٥٥
 جبانة الإمام الليث — ٢١٠ : ٢١ : ٢٢٧ : ٢٠ : ٢٠
 جبانة باب النصر بالقاهرة — ٢٠٨ : ٢٢ : ٢١٦ : ٢٠٦ : ٢٠
 ٢٤٤ : ٢٤٤
 جبانة جلال الدين السيوطى — ٢٠٤ : ٢٩
 جبانة الخريطة القديمة — ١٨٥ : ١٤
 جبانة الخفير = جبانة العباسية الجديدة .
 جبانة سيدى على أبى الوفاء — ٢٢٧ : ٢٢٠ : ٢٨٤ : ١٩
 جبانة سيدى المرسى بالإسكندرية — ٢٩٥ : ١٨
 جبانة العباسية الجديدة — ٢٩ : ٢٣ : ١٨٦ : ١٤
 جبانة عرب قريش — ١٨٥ : ١٤
 جبانة الغنى — ٢٠٥ : ٢٧
 جبانة الفقير = جبانة العباسية الجديدة .
 جبانة المحاررين — ١٨٧ : ٢١ : ١٨٨ : ٩٩
 ٢٠٥ : ٢٧
 جبانة المالك — ١٨٦ : ١٣

جامع المنقر ناظر الجيش بجزيرة الرضة = جامع الحوش .
 جامع المنقر ناظر الجيش خلف حصن الكيالة = جامع أبى العلا
 بيولا .
 جامع المنقر ناظر الجيش على النيل = جامع الشيخ فرج .
 جامع المنقرى = جامع النبات .
 جامع الفكاهين — ٦٤ : ١٠
 جامع ابن الفلك = جامع اليمى .
 جامع فلك الدين فلك شاه = جامع الهند .
 جامع القاضي زين الدين عبد الباسط بن خليل الدمشق —
 ١٢٩ : ١٨ : ١٩٠ : ١٥
 جامع قايتباى = جامع الحوش بجزيرة الرضة .
 جامع القرافى = جامع المسيحية .
 جامع القلعة القديم = جامع الناصر محمد بن قلاوون بقلعة الجبل .
 جامع قواديس = جامع ابن الرفعة .
 جامع قوصون الناصرى بشارع محمد على — ٩٥ : ١
 ٩٦ : ٢ : ٢٠٧ : ١ : ٢٣٢ : ٨
 جامع قوصون خارج باب القرافة = جامع المسيحية .
 جامع قيدان = جامع الأمير قيدان الروى .
 جامع قيسون = جامع قوصون الناصرى .
 جامع الكامل = جامع الملك الكامل محمد الأيوبي .
 جامع كراى المنصورى = جامع الكوى .
 جامع الكردى — ٢٩٧ : ١٩
 جامع كريم الدين بدمشق — ٥٧ : ٢
 جامع كريم الدين الكبير = جامع الشيخ المييط .
 جامع كوم الريش = جامع دولة شاه ملوك العلان .
 جامع الكوى — ٢٠٠ : ٧
 جامع لاجين اللالا — ١٨٩ : ١٩
 جامع محب الدين أبى الطيب — ١١٢ : ١٥
 جامع محمد آغا الحبشلى — ٢٦ : ٢٢
 جامع محمد على باشا الكبير بقلعة الجبل بالقاهرة — ٣٦ :
 ١٧ : ٥١ : ٢٠ : ٥٦ : ٢٥ : ١٨٢ : ١٢
 جامع محمود الشهيد بالمرسل — ٢٣١ : ١٨
 جامع المسيحية — ٢٠٧ : ١٠
 جامع الشهيد القيسى = جامع السيدة نفيسة .
 جامع مصطفى باشا فاضل — ٢٠٨ : ١٧

جسر أم دينار = حلية أم دينار .
 جسر قورا بدمشق — ٢٢٣ : ٩
 جسر خليج الإسكندرية — ٢١٨ : ٢١٩ ١ : ٢١٩
 جسر الخليل — ١٢٤ : ١٢٦ ٢١ : ١٢٧ ٦ : ١٢٧
 جسر شين القصر = سد شين القاطر .
 جسر وسط النيل = جسر الخليل .
 الجسر = جسر الخليل .
 الجسر من بولاق إلى منية الشرج — ١٩٢ : ٢٣
 جسر — ١٥٩ : ٤
 جلعولية — ١٥٨ : ١١
 الجمالية = زارية محمد مقلطاي الجمال .
 حمام السعدية = ١٩٤ : ٧
 جنان أبي القاسم كهس بن معمر = بستان المشوق .
 جنان الأمير تميم بن المعز لدين الله الفاطمي = بستان المشوق .
 جنان الزهرى = بستان الزهرى .
 جنان الماذرائى = بستان المشوق .
 جزيرة = كتبة .
 الجنة بدمشق — ١٥٥ : ٨
 الجنة المعروفة بالحمام بدمشق — ١٥٥ : ٧
 جوصق خاير بك بن حديد — ٢٠٣ : ٦
 الحيزة — مديرية الحيزة .
 الحيزة = مديرية الحيزة .
 (ح)
 حائط الرصد — ١٦٠ : ١٠
 حائط العيون — ٣٣ : ٢٣
 حارة الأتراك = درب الأتراك .
 حارة الأمير حسين بياب الخلق — ٦٢ : ٦٢ ٦٣ : ٦٣
 ١٣ : ٢٠٢ ٣٠ : ٢٠٢
 حارة البديعين = الحباينة .
 حارة برجوان — ١٩٠ : ١٤
 حارة بياء الدين قراغوش — ٧٠ : ٨
 حارة بياء القاشى — ١٩٤ : ٢٢
 حارة الترك والدليم — ٦٤ : ٦٤ ٦٦ : ٧
 حارة تيمر الزمانى — ١٩٦ : ١٦

جبنانة أتر النبي — ١٦٠ : ٢٧
 جبرين — ٢٢٠ : ٨
 الجبل الأحمر — ٩٠ : ٨
 جبل إسطل عتر — ١٦٠ : ٢١
 جبل الرصد — ١٦٠ : ٢٠
 الجبل الشرق للنيل — ٤٣ : ١٥ ٩٠ : ١٩
 جبل صبر — ٨٦ : ١٢
 الجبل الغربى للنيل — ٤٣ : ٤٨ ٤٣ : ١٥
 جبل المقطم بالقاهرة — ١٢٧ : ١٢٨ ١٢٧ : ٢٢٧
 ٢٠ : ٢٨٤ ١٨ : ٢٠
 جبل يشكر — ١٩ : ١٣
 الجرف = جبل إسطل عتر .
 جزيرة أرواد — ١٧٣ : ٩
 جزيرة أدرى = الجزيرة الكبيرة .
 جزيرة إمبابية = إمبابية .
 جزيرة بني نصر — ٣٨ : ١٥
 جزيرة بولاق = الجزيرة الكبيرة .
 جزيرة الروضة — ١٢٦ : ٤٨ ١٢٧ : ١٢٢ ١٢٢ : ٥
 ٢٠٢ : ١٨
 جزيرة الزمالك = الجزيرة الكبيرة .
 جزيرة السباق = الجزيرة الكبيرة .
 جزيرة الفيل — ٣٧ : ٤٥ ١٣٥ : ٦٣ ١٨٣ : ٢
 ١٩٢ : ٢٠١ ١ : ٢٠١
 جزيرة قوسينا — ٣٨ : ١٤ ٢٥٧ : ٢٥ ٢٧٧ : ٢١
 جزيرة المعرض = الجزيرة الكبيرة .
 جزيرة وراق الحضرم — ١٢٤ : ٦
 الجزيرة = الجزيرة الكبيرة .
 الجزيرة الصغيرة — ١٢٦ : ١٨
 الجزيرة القراية — ٢٢١ : ٦٩ ٣٠٩ : ٥
 الجزيرة الكبيرة — ١٢٦ : ١٢٧ ١٢٧ : ١٢٨
 ٢٠٦ : ١ : ٢٠٦
 الجزيرة الوطانية = الجزيرة الكبيرة .
 الجزيرة الوطانية = الجزيرة الكبيرة .
 جسر ابن الأثير — ١٢٤ : ٢
 الجسر الأعظم = شارع مرصية .

الحبانية — ٢٠٩ : ٧
حبس الإسكندرية — ١٥ : ٣
حبس الملك الناصر بقلعة الجبل — ٢٤٣ : ١٢
الحبشة — ١٧٣ : ٣
الحجاز — ٣٥ : ١٢٤ : ٥٨ : ٤١ : ٥٩ : ٤٣ : ٦٠ :
٢٠ : ٨٤ : ٤٥ : ٨٨ : ٢ : ١٠٢ : ١١ :
١٠٥ : ١٨ : ١ : ١٠٨ : ١ : ٢١١ : ٣ :
٢٢٨ : ١٥ : ٢٤٣ : ٥ : ٢٥٤ : ١٤ : ٣٠٢ : ٥ :
الحجر الأسود — ٥٩ : ١٤
حدرة البقر — ١١٠ : ٢١ : ١٨٨ : ٥ :
حديثة — ١٧٢ : ١٠ :
حديقة مورو — ١٢٦ : ١٧ :
حديقة النهر بأرض الجزيرة الكبيرة — ١٢٦ : ١٧ :
٢٠٦ : ١٣ :
الحدائق بحرسنا — ١٥٥ : ٦ :
حرسنا — ١٥٥ : ٥ :
الحرم الشريف = الحرم النبوي .
الحرم النبوي — ٢٥٥ : ٢٦٨ : ١٤ : ٢٧٩ : ١٧ :
الحرم الشريفان — ١٩ : ٦٧ : ٥٩ : ١٩ :
حسان — ١٤٩ : ٤ :
الحسينية (خط) — ٨٣ : ٦٦ : ٢٠٠ : ٦١ : ٢٠٤ :
٦١ : ٢٠٨ : ٢٥ : ٢٠٩ : ٢١ : ٢١٦ : ٦٧ :
٣٠٢ : ٣ : ٣١٠ : ١٠ : ٣٢٠ : ١٠ :
حصن دملوه — ٧٨ : ٦٦ : ٨٦ : ١٨ :
الحصن الشريف = قلعة الجبل بالقاهرة .
حصن كذا — ١٧٣ : ١ :
الحصنة بالدقوف القبلية بكفر بطنا — ١٥٥ : ١١ :
حصنة دورية الكسوة بدمشق — ١٥٦ : ٩ :
حصنة دير ابن عسرون بدمشق — ١٥٦ : ٩ :
الحصنة من غراس غيضة الأنعام بدمشق — ١٥٦ : ١ :
حكر آقفا عبدالواحد — ١٩٦ : ١ :
حكر ابن الأثير — ١٨٤ : ١ :
حكر الأمير سيف الدين حسين بن أبي السبيح — ٦٦ : ٨ :
حكر الأمير عز الدين أيلك الرصاصي — ٦٦ : ٩ :
حكر تاج الملك بدران — ٦٦ : ٩ :

حارة الجامع — ٦٥ : ٢١ :
حارة اليهودية — ٦٤ : ١١ : ٦٧ : ٢٤ :
حارة حلب — ٢٠٦ : ٢٧ :
حارة الحمام — ٦٤ : ٢٨ : ٦٦ : ١٠ :
حارة الخاصكي — ٤٥ : ٢٢ :
حارة الخواص — ٢٥٧ : ١٧ :
حارة غوش قدم — ٦٤ : ٢٨ : ٦٦ : ١٠ :
حارة الدرب الأصفر — ٢٦٦ : ٢١ :
حارة درب الحجر — ٢٠٨ : ٢١ :
حارة درب مصطفي — ١٢٥ : ٨ :
حارة الديلم = حارة الترك والديلم .
حارة رفعت — ١٢٢ : ١٠ :
حارة الروم = حارة الروم السفلى .
حارة الروم الجوانية — ٦٥ : ١٦ :
حارة الروم السفلى — ٦٣ : ٢٦ : ٦٤ : ١٤ : ٦٥ :
٦٧ : ٤ :
حارة الروم العليا = حارة الروم الجوانية .
حارة السادات — ٢٠٨ : ٢٠ :
حارة السقاين — ٢٠٤ : ١٥ :
حارة السكر والليمون — ٣٣ : ٢٢ :
حارة السلطان الحنفى — ١٩٥ : ٢٨ :
حارة سنجر الخازن — ٣٠٦ : ٢٠ :
حارة السوق — ٦٥ : ٢١ :
حارة الفحامين — ٦٤ : ١١ :
حارة الففوسة — ١٩٥ : ٢٠ :
حارة قصر الشوك — ٦٦ : ١١ : ٩٦ : ٢١ : ٩٨ :
٢١ : ٢٩٢ : ٨ :
حارة فطرة الظاهر — ٨٣ : ١٣ : ٢٠٣ : ٨ :
حارة قواديس — ٢٩٠ : ١٨ :
حارة قوادير — ١٩٤ : ١٢ : ١٩٥ : ٢١ :
حارة الكرشاني بولاق — ٢١٩ : ١٧ :
حارة التابفة — ١٨٩ : ١٠ :
حارة نجم الدين — ٣٠٦ : ١٢ :
حارة النصارى — ١٩٧ : ١٧ :
حارة المياثم — ١٩٥ : ٢٨ :
حارة الوزيرية — ٢٦ : ٢٢ : ٢٢ : ٢٢ : ٦٣ :
٢٢ : ٢٠٢ : ٢٦ :

حمام الخوض المرصود — ١٨٨ : ٢٦	حكر جوهر النوب — ٦٢ : ٢١ ٦٣ : ٦١ ٢٠٢ :
حمام الدرد — ٣٣٠ : ١٩ ٣٣١ :	٢٧٦ : ١٦
حمام سوق الخيل — ١٢١ : ٥٥ ١٢٢ :	حكر الخادم = حكر الخازن .
حمام صرخد — ١٥٨ : ٣	حكر الخازن — ٣٠٥ : ١٢ ٣٠٦ :
حمام المعري — ١٥٥ : ٢	حكر درب الجاكي — ٣٠١ : ٥
حمام القايون — ١٥٥ : ٢	حكر الزهرى — ٢٩٠ : ١٦
الحمام الملاحقة للجان بجمص — ١٥٧ :	حكر الست حدق بخط سوقفة السباعين — ١٩٦ : ٢٣
حمام الملك الدريد = حمام سوق الخيل .	١٩٧ : ٢ ١٩٧ :
حمام ابن يمن بدمشق — ١٥٤ : ١٥	حكر الست حدق بخط المريس — ١٩٦ : ٢٣ ١٩٧ :
حماما تنكر بقارا — ١٥٨ : ١١	حكر طقزدر — ١٩٤ : ١٣ ١٩٥ :
حمامات القلعة — ١٨٠ : ٩	حكر العلائى — ٢٠٦ : ٧
حماة — ٤ : ٨ ١١ : ١٣ ١٦ : ٤٤ ٢٣ :	حكر قوصون — ١٩٤ : ٢ ١٩٥ :
٢٨ : ١ ٥٨ : ٥٥ ٥٩ : ٢ ٦١ : ١٣	حكر النوب = حكر جوهر النوب .
٩٣ : ٦ ١٠٠ : ٧ ١٠٢ : ١٩ ٢١٦ :	حاب — ١١ : ١٢ ١٢ : ٥٥ ٢٣ : ١٥ ٢٧ :
١٢ : ١٣ ٢٢١ : ١٣ ٢٤٢ : ٢١ ٢٥٩ : ٢٢	٢٠ : ٢٠ ٢١ : ٣١ ٢٢ : ٣٢ ٣٧ :
٢٦٧ : ١٣ ٢٨٠ : ١٢ ٢٩٣ : ٢٣	٢٤ : ٥٥ ٢٨ : ١ ٨٨ : ٥٥ ٩٧ : ٢٣
٢٩٨ : ٨ ٣٠٧ : ٥٥ ٣١٣ : ٢٣ ٣١٥ :	١١٠ : ١٠ ١١٧ : ٢١ ١٢٩ : ٢٣
الحراء الدنيا = حكر آفينا عبد الواحد .	١٤٧ : ١٠ ١٦٢ : ١٨ ١٧٢ : ١٤
الحراء القصوى = حكر آفينا عبد الواحد .	١٩٣ : ١١ ٢١٤ : ١٢ ٢١٦ : ١١
حمص — ٢٦ : ١٣ ٢٧ : ٢ ٢٢ : ١٢	٢٢٥ : ٩ ٢٢٧ : ١٢ ٢٢٨ : ٢
٢٨ : ١ ١٤٦ : ١٧ ١٥٧ : ١ ١٥٨ :	٢٢٩ : ١ ٢٤٦ : ١٣ ٢٤٨ : ٥٥ ٢٥٥ :
١٦ : ١٧٢ : ٤٤ ٢٣٧ : ٦ ٢٦٩ : ١٠	٢٦٩ : ١٣ ٢٧٣ : ١٢ ٢٧٤ : ١
٢٨٥ : ٢	٢٨٠ : ١٣ ٢٨٨ : ٢ ٣٢٠ : ١١ ٣٢٧ : ١٠
الحوامج خاناء — ٥٦ : ٩	حلوان الحمامات — ٩٠ : ١٣
الحوائت التي قبالة الحمام بدمشق — ١٥٦ : ٤	حلوان العراق — ٩٠ : ١٨
حوائت باب الفرج بدمشق — ١٥٥ : ٢	حلوان الواقعة على شاطئ النيل الشرق — ٩٠ : ٧
الحوائت بالبقاع — ١٥٨ : ١	حلى بنى يعقوب — ٧٨ : ٩ ٨٤ : ٩
حوائت البيض بدمشق — ١٥٤ : ١	حلى ابن يعقوب = حلى بنى يعقوب .
حوائت التعديل بدمشق — ١٥٤ : ١٧	حمام الأمير سيف الدين الدرد الجاشنكيرى = حمام الدرد .
حوائت العريضة بجمص — ١٥٧ : ٥	حمام بكنمر الساق — ٢٨٤ : ١٦
الحوائت والفرن بيروت — ١٥٧ : ٧	الحمام بيروت — ١٥٧ : ٨
حوران — ٦٠ : ١٣	الحمام بدمشق — ١٥٥ : ٢
حوش أريانة ابن جرة — ٢٢٧ : ٢٠	الحمام بقارا — ١٥٨ : ٥
حوش أيوب بك — ١٨٩ : ٩	حمام تنكر بدمشق — ١٥٤ : ١٣
حوش بردى — ١١١ : ٩	حمام تنكر بجمص — ١٥٧ : ١

حوش البقر بقلعة الجبل — ١ : ١٨٢
 الحوش بقلعة الجبل = حوش النعم بقلعة الجبل .
 حوش الجاموس — ١٣ : ١٢٢
 الحوش الخاص بلبب الكرة تحت قاعة الأديشة — ١ : ١٢١
 الحوش الداخلى الكبير بقلعة الجبل — ٧٣ : ١٩ : ٩٢ : ١٨
 حوش النعم بقلعة الجبل — ١١٩ : ١٢ : ١٧١ : ٢ : ١٨٢
 حوش القادري بجزيرة الروضة — ٢٢ : ٢٠٢
 حوش المازى بقلعة الجبل — ١ : ١٨٢
 الحوش الملاصق للخان بمحس — ٤ : ١٥٧
 الحوش الملاصق للهندق بمحس — ٥ : ١٥٧
 حوض الدماطى — ٦ : ١٩٦
 حوض السيل — ٦ : ١٨٧
 حوض سعد الدين سمود ابن هنس = حوض ابن هنس .
 حوض الصارم بالحسينية — ١١ : ٢٥٧
 الحوض بالفنات بدمشق — ١٦ : ١٥٤
 الحوض المرصود — ١٠ : ٣٠٦
 حوض ابن هنس — ١٥ : ٢٠٦ : ٣٣١ : ١٥ : ٣٢٠
 حوض رمسيس — ١٥ : ٢٨
 (خ)
 خان البيض بدمشق — ١ : ١٥٥
 الخان بيروث — ٧ : ١٥٧
 الخان بمحس — ٣ : ١٥٧
 خان جلجولية — ١١ : ١٥٨
 خان الخليل بالقاهرة — ٢٢ : ٢١٤ : ١٦ : ٩٧
 خان العروة بدمشق — ١٤ : ١٥٤
 الخانقاه = الخانكة .
 خانقاه أم أنوك — ٢٣ : ١٨٧
 الخانقاه البرقوية = تربة الملك القاهر برقوق .
 خانقاه بشتك = ميل الأميرة ألفت هانم قادن والدته
 مصطفى باشا فاضل .
 خانقاه بكتمر تانق — ٥ : ٢٨٤
 خانقاه بيرس الجاشنكير — ١٦ : ٢٦٦ : ٧ : ٢٥٢
 ٩ : ٢٢٤

خانقاه الجاولية = المدرسة الجاولية .
 خانقاه الجمالية الصوفية = زارية محمد مغلطاي الجمال .
 خانقاه الركبة بيرس = خانقاه بيرس الجاشنكير .
 خانقاه مرقومس = الخانكة .
 خانقاه سعيد السعداء (جامع سعيد السعداء) — ٤٩ : ١٤٤ : ٤٤ : ٢٢٠ : ٤ : ٢١٤
 خانقاه السلطان برقوق = تربة الملك القاهر برقوق .
 خانقاه طبرس = جامع الأربعين .
 خانقاه قوصوت خارج باب انقراة — ٢٢ : ١١١ : ٢ : ٢٠٧
 خانقاه كريم الدين الكبير بالقرافة الصغرى — ٢ : ٨٤
 خانقاه مغلطاي الجمال — ١١ : ٢٩١
 خانقاه الملك المختار بيرس = خانقاه بيرس الجاشنكير .
 خانقاه الملك الناصر محمد بن قلاوون = الخانكة .
 الخانقاه الناصرية = الخانكة .
 الخانكة (بلدة) — ٧٩ : ١٤ : ٨٠ : ٢٥ : ٨١ : ١ : ٨٤ : ١ : ١٤٤ : ٦ : ١٤٥ : ١٤٤ : ١٨٢ : ٢ : ١٨٦ : ١٦ : ٣٢٤ : ٩ : ٢٩٦ : ٦ : ١٨٦
 خرائب التار بقلعة الجبل — ١١ : ٧٣
 خراسان — ٦ : ٣٠٩
 خربة روق بالبقاع — ٢ : ١٥٨
 الخرفائية بالقليوبية — ٢١ : ٩٣
 الخرقش = شارع الخرقش .
 خزانة البنود — ١٣ : ٩٦
 خص الكجالة — ٦٦ : ٤٥ : ٢٠٢ : ١
 الخصوص — ٢٢ : ٥٠
 الخضرين — ٢١ : ٣٣١
 خط باب مر المارمثن المنصوري — ١٣ : ١١٢
 خط بركة قرموط — ٢٥ : ١٨٢ : ٩ : ٨٢
 خط بولاق = بولاق .
 خط بين السورين الواقع شرق مدينة القاهرة — ١٢ : ٩٦
 ١٢ : ٩٧
 خط بين النصرين — ١٦ : ١٥٠ : ١٢ : ٦٧ : ٦٦ : ٦٦
 خط التابة = شارع التابة .
 خط تحت أربع = شارع تحت أربع .
 خط جامع الظاهر — ١٨ : ٨٣
 خط الجامع الطرلوتى — ١٥ : ٣٠٥ : ٢٠٠ : ١٦٣

خليج قنطرة القنر — ١٢٤ : ٢٠ : ١٢٥ : ٢٠
 الخليج الكبير = شوارع الخليج المصري .
 الخليج الناصري — ٢٢٢ : ٣٧ : ١٠٨٠ : ٦٣ : ٨١
 ٨٢ : ٦٩ : ٨٣ : ١٩ : ١٢٥ : ١٤ : ٨٢ : ١٧ : ٢٨٣ : ٢٣ : ٢٠٧ : ٦١ : ١٨٣ : ٦
 خالص — ٦٠ : ١٠ : ١٠٥ : ٦١ : ٣١٩ : ٢
 نخينو = إجم .
 الخندق — ٢٢٣ : ٧١ : ٢٠٣ : ٢٠
 خوخة الأمير حسين — ١٩ : ٦٢ : ٢ : ٦٣
 الخور = خليج فم الخور .

(د)

دار الآثار العربية — ٢٢٣ : ٢١٩ : ٢٣٢ : ٤
 دار الآثار المصرية — ١٨٤ : ١٢ : ١٩٣ : ٢٢ : ٤
 ٢٠٠ : ١٨
 دار ابن الأثير — ١٨٤ : ٣
 دار أقطوان الساق — ١٤٩ : ١٦ : ١٥٠ : ٤
 دار ألباي الناصري — ٢٩٧ : ٢٤
 دار الأمير آقوش قتال السج — ٩٤ : ١٥
 دار الأمير آقوش الموصل الحاجب — ٩٤ : ١٤ : ٦ : ٣٣٢
 دار الأمير بكاش الفخري أمير سلاح = قهر بشتاك .
 دار الأمير حسين — ٦٢ : ١١
 دار أمير سلاح = قهر بشتاك .
 دار الأمير سار — ١٩ : ٥ : ٢٣ : ١١ : ٦٦ : ٦
 دار الأمير شهاب الدين أحمد بن عمر بن قطيعة — ٢٠١ : ٢٤
 دار الأمير عز الدين أيدمر الحلبي — ١٤٣ : ١٦
 دار الأمير قوصون = ١١٥ : ١٧
 دار أيدغمش أمير آخور = بيت أيدغمش .
 دار أيوب واثد صلاح الدين = القاهرة .
 دار البقر — ١٢٢ : ٨
 دار بكاش الفخري أمير سلاح = قهر بشتاك .
 دار بتمر الحسامي الحاجب — ٤١ : ٢ : ٢٧٧ : ٥٥
 ٢٧٨ : ٨
 دار يدري = قهر يدري .

خط حارة السقاين — ٢٠٤ : ١٥
 خط حذرة البقر — ١٢٢ : ٥
 خط حوض ابن هنس — ٢٠٦ : ٢٦
 خط الخرشف (الخرقش) — ١١٢ : ١٣ : ١٢٩ : ٢٠
 خط خص الكيالة — ٢٠٢ : ٥
 خط درب سعادة — ٦٢ : ٢٤
 خط راشدة — ١٦٠ : ٢٢ : ١٦١ : ١٩
 خط زوية قوصون — ١٨٤ : ١٣ : ٢٠٠ : ١٣
 خط الزمالك — ١٢٦ : ١٦
 خط السبع سقايات — ١٩٦ : ٧
 خط السكاكيني — ٢٠٣ : ١٠ : ٢٠٤ : ٩
 خط سويقة السباعين — ١٩٧ : ٢
 خط العلية — ١٦٣ : ١١
 خط فم الخور — ١٢٤ : ١٩
 خط قبو الكرمان — ٢٠٨ : ٣ : ٢٠٩ : ٧
 خط قصر الدوايرة — ٨١ : ٢٢ : ١٨٤ : ١٤ : ٦
 ١٩٣ : ٢٣ : ١٩٨ : ١٩ : ٢٠٠ : ١٨
 خط القصر المال — ٥٦ : ١٢ : ١٩٣ : ٢٣ : ٦
 ٢٠٠ : ١٩
 خط الكافوري — ١٢٩ : ١٥ : ١٩٠ : ١٤
 خط الكوم الأحمر — ١٨٤ : ١٧
 خط المريس — ١٩٦ : ٣٠ : ١٩٧ : ١٢
 خط المسجد المعلق — ١٩٥ : ٢٤
 خط الشهيد النفيسي = الشهيد النفيسي .
 خط القس — ٢٠٠ : ٢٧
 خط الموازين — ٢٩٧ : ١٥
 خطة جامع العرب — ٢٠٧ : ٢٣
 خلاط — ٢٥٩ : ١
 خليج الإسكندرية = رعة المحمودية .
 خليج حائط الرصد — ١٦٠ : ٩ : ١٦١ : ٢
 خليج جزيرة أروى — ١٢٦ : ٢ : ١٢٧ : ٢ : ٦
 ١٢٨ : ٥
 خليج جزيرة وراق الحضر — ١٢٤ : ٧
 خليج الجور = خليج فم الجور .
 خليج الذكر — ١٢٤ : ٢٠ : ١٢٥ : ٦
 خليج فم الجور — ١٢٥ : ٢٠ : ١٢٥ : ٣ : ١٨٤
 ٢٠٦ : ٤

١٨ : ٢١٤ : ٢٣١ : ٢٢٠ : ٢٥٣ :
 ١٥ : ٢٦٠ : ٢٧٥ : ٢٨٢ :
 ٢١ : ٢٩٠ : ٢٩٩ : ٣٠٣ :
 ٢٠ : ٣١٦ : ٣٢١ : ١٩ :
 دار كرم الدين الكبير — ٢ : ٦٤
 دار المحفوظات (الدخانة المصرية) بقاعة الجبل — ٧ :
 ٢٢ : ١٧٨ : ٢٨ :
 دار محمد بن عز الفرائش = جامع الخطيرى . .
 دار مغلطاي الجمالى — ٩٦ : ١٤ : ٢٩٢ : ٩ :
 دار نائب الكرك = بيت آقوش الأشرقى .
 دار النيابة بقاعة الجبل — ٤ : ٢٢ : ١١١ : ٢١ : ١٣٧ : ٢٠ :
 الدار الفردية = دار ألباى الناصرى .
 دجلة — ٢٧٤ : ١٩ :
 درب الأتراك — ٦٤ : ٢٤ :
 الدرب الأصغر — ٢٦٦ : ١٥ :
 درب الأغوات — ٩٥ : ١٠ :
 درب الأقامة — ٣٣٤ : ٤ :
 درب الباب المحروق = درب المحروق .
 درب التركانى — ١٩٩ : ٣١ :
 درب الجاكي — ٢٠٠ : ٢٨ : ٢٠١ : ١٥ :
 درب الجماليز — ١٩٥ : ٢٦ :
 درب الجيزة — ٢٠٩ : ١٩ :
 درب الخادم — ٣٠٦ : ١٤ :
 درب راشد — ٩٨ : ١٤ :
 درب الرصاصى — ٦٦ : ١٠ :
 درب الساقية — ١٨٩ : ٩ :
 درب سادة بالقاهرة — ٢٦ : ٢٣ :
 درب سيف الدولة نادر — ٩٨ : ١٥ :
 درب شغلان — ١٨٧ : ١٧ :
 درب الفراخه — ٩٧ : ٩ :
 درب قمرى — ١٩ : ٢٤ : ١٤٩ : ٢٣ : ١٥٠ : ٢١ :
 درب القزازين — ٩٨ : ٢٤ :
 درب قبطون — ٢١٤ : ١٨ :
 درب الكيلانى — ١٩٦ : ١٦ :
 درب لولة — ٦٤ : ٢٨ :

الدار اليسرية = نصر يسرى .
 دار ابن التركانى بجوار باب البحر — ٢٦٩ : ٢ :
 دار تنكر بدمشق — ١٥٤ : ١٣ :
 دار تنكر بالكافورى — ١٢٩ : ٢ : ١٥٨ : ١١ :
 ١٠٥٩ :
 دار الخالق بدمشق — ١٥٦ : ٣ :
 دار الجمعية الزراعية الملكية — ١٢٦ : ١٧ :
 دار الحاجب = دار بكنتمر الحسامى الحاجب .
 دار حديث الملك الظاهر = الظاهرية بدمشق .
 دار الحديث النفيسة بدمشق — ٢٣٥ : ٩ :
 دار الذهب — ٢٠١ : ٢ :
 دار الذهب بدمشق — ١٥٤ : ١١ :
 دار الزردكانش بدمشق — ١٥٤ : ١٢ :
 دار الزمرد بدمشق — ١٥٤ : ١١ :
 دار السادة بدمشق — ٢٨ : ٢٣ : ٣٠ : ٦٦ : ١٤٧ : ١٧ :
 دار السادة — ٢٨ : ٣ :
 دار السكا بنى وما حوفا = بركة الشيخ قمر .
 دار سيف الدين بلبان المهران — ١٨٤ : ١٨ :
 دار الشيخ محمد الإيبانى — ٨٣ : ٢٢ :
 دار الشيخ محمد المهدي العباسى المفتى وما جاورها — ٢٠١ : ٦ :
 دار صالح بك القاسمى — ١٨٨ : ١٨ :
 دار الضرب بقاعة الجبل — ١١٩ : ٢٤ :
 دار الضيافة — ٢٤٦ : ١٧ :
 دار طشتمر حمص أخضر = بيت طشتمر الساق حمص أخضر
 دار الطوائى سابق الدين منقال — ١٩ : ٢٢ :
 دار عبد الباسط بن خليل — ١٥٩ : ١ :
 دار العدل — ١١٣ : ٢٣ : ١٤٥ : ٢ : ١٥١ : ٥ :
 دار العدل القديمة — ٧٤ : ١ :
 دار العقين = انظارية بدمشق .
 دار على باشا مبارك — ١٢٢ : ١٢ :
 دار الناسقين = جامع الخطيرى .
 دار نجر الدين عبد القنى بن أبى الفرج الأستاذار — ٢٠١ : ٣ :
 دار قطربغا الطوبى القبرى تسنح داره أشرقى — ١٩٠ : ١٢ :
 دار الكتب المصرية — ٢٠ : ٢٠ : ٢١ : ٢٨ : ٧٨ :
 ٢٢٣ : ١٤٨ : ٢٢٣ : ١٦٤ : ١٩ : ٢١٣ :

دمهور — ٤٣ : ١٣
 دمياط — ٩ : ٢٠ ٣٨ : ١٧ ٢٣٣ : ١٨
 ٢٧٧ : ٢٠
 الدهنة بدمشق — ١٥٥ : ٢
 دهليز باب المزينين بالأزهر — ١٩٩ : ١٩
 دهليز باب النحاس بقلمة الجبل — ١٨٠ : ٢
 دهليز جامع فيسول = عطفة المحكمة .
 الدهليز بيركة الحاج — ٦ : ٢
 الدهليز المتصور بفرقة — ٥ : ١
 دور قبجق بمصر — ١٥٧ : ٣
 ديار بكر — ٢٩٦ : ١٣
 الديار المصرية = مصر
 ديدوسيا = المحلة الكبرى .
 دير الأبيض بدمشق — ١٥٦ : ١٠
 دير الأنبار رويس = كنيسة الأنبار رويس .
 دير البقل = دير القصير .
 دير الخندق — ٧١ : ١٨ ٧٢ : ١٦
 دير القصير — ٦٨ : ٢١
 دير الملاك البحري — ٢٠٣ : ٢٣
 دير الملاك ميخائيل = كنيسة دير الملاك البحري .
 ديوان الإنشاء بحلب — ٢٢٨ : ١
 ديوان الإنشاء بدمشق — ١٥٤ : ١٠ ٢٦٤ : ١٢
 ديوان الإنشاء بالقاهرة — ٢٢٠ : ٦
 ديوان الأوقاف = وزارة الأوقاف .
 ديوان الجيش بمصر — ٥١ : ٢٤ ١٤٠ : ١٤
 ٢٨٠ : ٩
 ديوان الخراج — ٥١ : ٢٣
 ديوان عموم الأوقاف = وزارة الأوقاف .
 ديوان كنفذا = قاعة العدل بقلمة الجبل .
 ديوان المالية = وزارة المالية .
 ديوان مصلحة المجارى الرئيسية — ١٢٥ : ١٧ ١٩٣ : ١٥

(ر)

راسلها بقارا — ١٥٨ : ٧
 راعدة = خط راعدة .
 رأس البر — ١٢٦ : ٢٠
 رأس الخليج الناصري — ٨٢ : ٦

درب المحروق — ١٨٧ : ١٦
 درب ملوخيا = حارة قصر الشوك .
 درب نصريولاق — ٣٢٣ : ١٥
 دزكاه — ١٨٢ : ١
 دسوق — ١٩١ : ١٢
 دقلا = المحلة الكبرى .
 الدق — ١٢٨ : ١٩
 الدقهلية = مديرية الدقهلية .
 دلاص — ٢٥١ : ١٧
 الدل بالقاع — ١٥٨ : ٣
 دمشق — ٢ : ٩٩ ١٠ : ١٠ ١١ : ١١ ١٥ : ١٥
 ٢٢ : ٩٩ ١٤ : ١٤ ٢٣ : ١٦ ٢٧ : ١٠
 ٢٨ : ٢١ ٣٠ : ١٠ ٣٤ : ٤٤ ٣٥ : ١٠
 ٣٦ : ٢٢ ٣٧ : ٢١ ٤١ : ٤٦ ٥٦ : ٢٣
 ٥٧ : ٢١ ٥٨ : ١٥ ٨٨ : ٤٨ ١٠٠ : ١٠
 ١٠١ : ١٥ ١٠٢ : ١٠ ١١٠ : ١٠
 ١٢٩ : ٢٣ ١٣٠ : ١٣ ١٤٦ : ٢٣
 ١٤٧ : ١٢ ١٤٨ : ١١ ١٤٩ : ٢٣
 ١٥٢ : ١٥ ١٥٣ : ١٥ ١٥٤ : ١٥ ١٥٦ : ١٥
 ١٤ : ١٥ ١٥٨ : ١١ ١٨٢ : ١١ ١٨٦ : ١٠
 ٢١٣ : ٢١ ٢١٦ : ١٣ ٢٢١ : ٢٢ ٢٢٣ : ٢٢
 ٢٢٤ : ٢٢ ٢٢٨ : ٢٢ ٢٣١ : ٢٢
 ٢٣٢ : ٢٣ ٢٣٣ : ٢٣ ٢٣٥ : ٢٣ ٢٣٧ : ٢٣
 ٢٣٩ : ٢٢ ٢٤٠ : ٢٢ ٢٤٢ : ٢٤
 ٢٤٣ : ٢٤ ٢٤٥ : ٢٤ ٢٤٧ : ٢٤
 ٢٤٨ : ٢٤ ٢٥٠ : ٢٥ ٢٥٢ : ٢٥ ٢٥٤ : ٢٥
 ٢٥٦ : ٢٥ ٢٥٧ : ٢٥ ٢٥٨ : ٢٥
 ٢٦٤ : ٢٦ ٢٦٧ : ٢٦ ٢٦٩ : ٢٦ ٢٧١ : ٢٦
 ٢٧٢ : ٢٧ ٢٧٤ : ٢٧ ٢٧٦ : ٢٧
 ٢٧٨ : ٢٧ ٢٧٩ : ٢٧ ٢٨٠ : ٢٨
 ٢٨٢ : ٢٨ ٢٨٦ : ٢٨ ٢٩٣ : ٢٩
 ٢٩٨ : ٢٩ ٣٠٨ : ٣٠ ٣١٤ : ٣١ ٣١٧ : ٣١
 ٣١٨ : ٣١ ٣١٩ : ٣١ ٣٢١ : ٣٢
 ٣٢٢ : ٣٢ ٣٢٤ : ٣٢ ٣٢٦ : ٣٢
 دملو = حصن دملو

الزاوية الحمراء — ٢٠٢ : ٢٢٣ ٢٠٤ : ٢٠٧

١٠ : ٣١٠

زاوية الست ملكة = زاوية الشيخ عبد الله .

زاوية الشيخ إبراهيم الكلثني — ١٧ : ٦٦

زاوية الشيخ أبي السعود بن أبي العشار — ٩ : ٢٦١

زاوية الشيخ حسين أبي علي = جامع أبي العلا بولاق .

زاوية الشيخ حياك الله = زاوية المصلي .

زاوية الشيخ عبد الله — ١١٢ : ١١٩ ١٢٢ : ٩

زاوية الشيخ عثمان السلوحى — ٢١ : ٢٦٦

زاوية الشيخ عطية — ١٠ : ٩٧

زاوية قصر بشتاك = مسجد القجل .

زاوية القلندرية = جامع الخواص .

زاوية محمد الكنية = مسجد القجل .

زاوية المصلي — ٢٠١ : ١٨ ٢٢٧ : ٥

زاوية معبد موسى — ٢٥ : ١٥٠

زاوية منطاي الجمال — ٢٠ : ٩٨

زاوية الموصل = زاوية المصلي .

زاوية الموملية = زاوية المصلي .

زاوية نصر = زاوية أبي الفتح نصر بن سليمان المنبجى .

زينة = زقنى .

زبيد — ٨٤ : ٧ ٨٥ : ٦٦ ٨٦ : ٨٧ ٨٥ : ٥

٧ : ٢٥٣

زورية الخطيرى — ١٣ : ١١٨

زورية قوصون — ٣٧ : ١٣ ١٩٣ : ٩

زورية الناصر محمد بن قلاوون على النيل — ١٩٤ : ١٦

٦ : ١٩٥

زقنى — ٨ : ٢٧٧

زقنى جواد = زقنى .

الزقازيق — ٢٨ : ٢٨ ٢٨ : ٢٠ : ١١٤

زقاق خان حلب — ١ : ٢٣١

زقاق الزلى دمشق — ١٨ : ٢٣٥

زقاق الكحل — ١٧ : ٨٣

زلايا بحص — ٩ : ١٥٧

زنكوت — ١٨ : ٢٢٤

زينا — ٨ : ٣١

رأس الماء بالباق — ١ : ١٥٨

رأس المنجية — ١٥ : ٢٩٧

رباط الآثار النبوية = جامع أثر النبي .

رباط البغدادية — ٥ : ٢٦٦

رباط تنكر بالقدس — ١٠ : ١٥٨

ربع الأمير طنجى — ٦ : ١١٢

ربع عز الدين أيدمر الخطيرى على شاطئ النيل —

١٦ : ٣١٢

الربع بالشواين — ٦ : ٦٣

ربع الملك الظاهر بيبرس — ٢ : ٦٦

رحبة باب العيد — ٨ : ٩٨

الرحبة (الجديدة بالقرب من الفرات) — ٨ : ٣٥

رحبة الفخرى — ١١ : ١٩٠

الرحمانية — ١٧ : ١٧٨

رشيد — ١٧ : ٣٨

الرشيدى بزمكا — ١٢ : ١٥٥

الرصد — ٢١ : ١٦٠ ٢١٠ : ٤

الرفرف السلطاني بقلة الجبل — ١٧٩ : ٧ ١٨٠ : ١

الركنية بدمشق — ١٢ : ٢٥٨

رملة بولاق — ١٥ : ٣١٢

الرملة (بلدة) — ١٥٨ : ١٠ ١٩٣ : ٤ ٢١١ : ٥

٥ : ٢٩٦ ١٤

الرميلة — ١٤ : ٩ ٩٩ : ٢٢ ١١١ : ١

٧ : ١٣٥ ٥ : ١٢١

رواق البغدادية = رباط البغدادية .

الرواق العباسى بالأزهر — ١٥ : ١٩٩

الروضة = جزيرة الروضة .

الروم = بلاد الروم .

الريدانية — ٤ : ٢٠٠

(ز)

زاوية إبراهيم الصانع — ١٦ : ١٨٩

زاوية أبي الفتح نصر بن سليمان المنبجى — ١٢ : ٢٤٤

زاوية البرهان الصانع — ٥ : ١٨٩

زاوية بنى القصرين — ١٤٩ : ٢٤٤ ١٥٠ : ٢٢

زاوية حاليمة القديس — ١١٠ : ٣٣٣

(س)

- الساحة بساحل بولاق — ٢ : ١٨٦
 ساحل بولاق — ٢ : ٢٠٧ ٦٣ : ١٨٦
 ساحل روض القرج — ٢٨ : ٤٤
 ساحل الغلة — ٢ : ٤٤
 ساحل مصر الجديد = شاطئ النيل الشرق .
 ساحل النيل الشرق = شاطئ النيل الشرق .
 ساقية حوض ابن هنس — ٢٩ : ٢٠٦
 السالمية بالبقاع — ٤ : ١٥٨
 سبنيننو = سمند .
 السبع سقايات — ٥ : ١٩٦ ٦٧ : ١٩٤
 السبع قاعات = سراى الجوهرة بقلعة الجبل .
 سبك الأحد — ١٨ : ٣٠٧
 سبك الثلاث = سبك الضحاك .
 سبك الضحاك — ١٥ : ٣٠٧
 سبك العيد = سبك الأحد .
 سبك المربعات = سبك الأحد .
 سبنينوس = سمند .
 سبيل الأميرة ألفت هانم قادن والدة مصطفى باشا قاضل —
 ٢٦ : ٢٠٨
 سبيل بين القصرين — ١٦ : ٦٧
 سبيل عبد الرحمن كنهذا القازدغلي = سبيل بين القصرين .
 سبيل العقادين — ١٤ : ٦٤
 سجن الإسكندرية — ١٢ : ٣٠
 السجن الحربى بلبش بقلعة الجبل — ١٣ : ١٨٠ ٦١٨ : ٣٦
 سجن الكرك — ١٤ : ١٥٩ ٦٩ : ٥٥ ٦١٣ : ٣٠
 سجن المنشية — ١٣ : ٢٠٧
 السد = قنطرة السد .
 سد شين القصر = سد شين القناطر .
 سد شين القناطر — ٩ : ١٩١
 سد مصر = قنطرة السد .
 سراى آل البكرى — ٢٠ : ١٢٩
 سراى الإنجليز — ٢٣ : ٢٠٠
 سراى الجوهرة بقلعة الجبل — ١١٩ : ٦٢٠ ١١١ : ١١٩
 ٥ : ١٨١ ٦١٣

- سراى الحوض المرصود — ٢٢ : ١٨٨
 سراى منحف فزاد الزراعى — ١٨ : ١٢٨
 سراى محكمة الاستئناف الأهلية — ٢٢ : ٦٣
 سراى مصطفى باشا قاضل = المدرسة الخديوية الثانوية .
 سراى المعارض — ١٧ : ١٢٦
 سراى وزارة الزراعة — ١٨ : ١٢٨
 سراى قوس — ٦٣ : ٧٩ ٦٣ : ٨٠ ٦٢ : ٨٣
 ٦١ : ١١٦ ٦١٣ : ١٠٢ ٦٢ : ٩٣ ٦٢ : ٨٨
 ٦٥ : ١٤٤ ٦٦ : ١٤٥ ٦١٣ : ١٨٢ ٦٥ : ١٨٢
 ٦ : ١٨٦
 السرج بمص — ٢ : ١٥٧
 السعادة بالبقاع — ١٤ : ١٥٧
 السميدية (عزبة الشيخ مطر حنفى) — ١١ : ٥
 سفح جبل المقطم — ٦٣ : ٢١٤ ٦٣ : ٢٤٢
 ١٤ : ٢٨٤
 سفح قاسيون — ١٩ : ٢٥٥ ٦٣ : ٢٤٠
 سكة الحباية — ٢٠ : ٢٠٨
 سكة الخرقش — ١٩ : ١٢٩
 سكة سوق مسكة — ١٦ : ١٩٧ ٦٢٠ : ١٩٥
 سكة الحجر — ٢٠ : ٧٤ ٦٢٦ : ٧
 سكة الناصرة — ١٨ : ٢٠١ ٦٧ : ٢٠١
 سكة المناظر — ٩ : ١٨٩
 السلطانية = قنزلان .
 سلمية — ١٦ : ١٦١
 سمند — ٢١ : ٣١١
 السنودية — ١٤ : ٣٨
 سموت = سمند .
 سمهود — ١٣ : ٣١١
 سموت = سمهود .
 سموط = سمهود .
 مناباة — ١١ : ١٧٩ ٦٣١ : ١٧٨
 سباط — ٢١ : ٢٥٧
 سنبوخته = سباط .
 سنبوطه = سباط .
 سندقا = المحلة الكبرى .

(ش)

شاذروان — ١٥٠ : ٦
 شارع أرض الحرمين — ٢٠٧ : ٢٩
 شارع الأزهر — ٢٠١ : ٧
 شارع الأستناف — ٦٢ : ٢٢
 شارع الأشرف — ٩٥ : ٢٧ ١٩٩ : ٢٦
 شارع اصطبلات الطرق — ١٢٥ : ٢٢
 الشارع الأعظم — ٦٧ : ١٢ ٩٥ : ٢٠٦ ١٧ :
 و ٢٠٧ : ١ ٢٩٧ : ٨ ٣٠١ : ١٦ ٥ : ٣٣١
 شارع ألفي بك — ٨٢ : ١٩
 شارع الهاي باشا — ٢٠٦ : ٢٢ ٣٣٠ : ١٧
 شارع أم القلام — ٣٣٣ : ١٠
 شارع الأتكنخانة المصرية — ٣٧ : ١٦
 شارع الأنصاري — ٢١٩ : ١٧
 شارع باب البحر — ١٩٩ : ٣١
 شارع الباب الجديد لقلعة الجبل — ٧ : ٢٥ ١٨١ : ٣١
 شارع باب زويلة — ٧ : ١٦
 شارع باب الوداع — ٧ : ١٨
 شارع باب الوزير — ٧ : ١٦
 شارع البرجاس — ٨١ : ٢٠
 شارع البستان بالقاهرة — ٣٧ : ١٧
 شارع بستان الفاضل — ١٨٤ : ٢٨ ١٩٣ : ١٦
 ١٩٧ : ١٤
 شارع البيوى — ٢٠٩ : ٢٠
 شارع بين القصرين — ٦٧ : ١٥
 شارع البانة — ١١٢ : ١٨ ٢٣٣ : ٦
 شارع تيجران باشا — ٨٠ : ١٥
 شارع تحت الربع — ٦٦ : ١٨
 شارع التربة البولافية — ١٩٢ : ٢٣
 شارع التيكشية — ١٩ : ٢٧ ١٥٠ : ٢٦
 شارع توفيق — ٨٢ : ١٩ ٢٢٢ : ٧٠ ١٨ : ١٢٥
 شارع الجامع الأحمر — ١٢٥ : ٨
 شارع جامع الملك — ٣٠٦ : ١٢

سككوت = الزنكلون .

سككوت = الزنكلون

السواقى التى بالرصد — ٢١٠ : ٤

سور القاهرة الشرق الأول — ٩٧ : ١٣ ٢٠٥ : ١٦

سور القاهرة الشرق الثانى — ٧٠ : ٣ ٩٧ : ١٣

١٨٧ : ٨

سور القاهرة الغربى — ٦٢ : ١٩ ٦٣ : ١ ٨٩ :

١٢ : ٣٣٠ ٧ :

السور الأسفل الغربى لقلعة الجبل — ٣٦ : ٢٦

السور الشرقى لقلعة الجبل بالقاهرة — ١١٥ : ٢٠

سور قلعة الجبل البحرى — ١٨١ : ٢٢

سور قلعة الجبل العموى — ١١٩ : ٢٥ ١٧٩ : ٢١

سور قلعة الجبل القبلى — ١٨١ : ١٠

السور المرتفع بقلعة الجبل — ٣٦ : ١٩

سوق الحلاويين — ٦٤ : ١١

سوق الحوانصيين — ٥ : ١٦

سوق الخيل بدمشق — ١٤٨ : ١٧ ١٥٢ : ٨

سوق الخيل بالقاهرة — ٩٩ : ٩ ١١١ : ١٧

١٦٢ : ٦

سوق السراجين — ٦٤ : ٩

سوق سفلى الربع الظاهرى — ٣٣١ : ٢١

سوق الشرايحين — ٦٣ : ٢٥ ٦٤ : ١٢

سوق الشوايين — ٦٣ : ٢٤ ٦٤ : ٩

السويس — ٣٦ : ٥ ٣٠٠ : ٢١

سويقة الجيزة — ٢٠٩ : ٣

سويقة الريش — ٢٠٠ : ٢٦ ٢٠١ : ١ ٢٢٧ : ٥

سويقة السباعين — ١٩٤ : ٢٠ ١٩٥ : ١٩٦ ٦٧ :

٢٢٤ : ٢٠٤ ١٠ : ٢٠٨ ١٧ : ٢٢٢ ١٤ :

سويقة العزى — ٢٦٣ : ١١ ٢٦٣ : ٢١

سويقة العياطين — ٣٣٤ : ١

سيالة بولاق — ١٢٦ : ٣

سيالة جزيرة الروضة — ٢٣ : ٢٢ ١٢٦ : ٢٤

١٨٤ : ٢٣

سيس — ٢٤ : ١١ ٧٨ : ٥ ١٧٢ : ٦

السحابة — ٢٨ : ١١ ٣٩ : ١٧

- شارع المدرج الجديد بمس السيدة زيقب — ٩ : ٣٣٤
 شارع درب الجميز — ١١ : ٢٠٨
 شارع درب الحجر — ١٢ : ٢٠٩ ١٧ : ١٩٧
 شارع درب نصر — ١٤ : ٣٣٣
 شارع الدواوين = شارع نوبار باشا
 شارع دوريه — ١٩ : ٨٢
 شارع رستم باشا — ٢٣ : ٩٧
 شارع الركبة — ٢٢ : ١٦٣ ٢٧ : ٩٥
 شارع روض الفرج — ٢٩ : ٤٤
 شارع ساحل القلال — ٦ : ١٨٤ ٢٧ : ٤٤
 شارع السد — ١٦ : ١٩٦
 شارع السروجية — ٤ : ٣٣١ ٢٧ : ٩٥
 شارع سعيد بخط السكاكيني — ١٠ : ٢٠٣
 شارع السقاين — ٢١ : ٣٢٢
 شارع السكر والليمون — ٢٣ : ٣٣
 شارع السلطان أحمد — ٢٨ : ١٨٧
 شارع السلطان حسين — ١٤ : ٨٠
 شارع سليمان باشا — ٧ : ١٨٣ ١٠ : ٨٢
 شارع سوق السلاح — ٢١ : ٢٦٣
 شارع سوق السباعين — ٢٣ : ٣٢٢ ١٧ : ١٩٧
 شارع السيدة عائشة — ٢٥ : ١١١ ١٦ : ٩٩
 شارع سيدى الخطيرى — ٢٠ : ١٨٦
 شارع سيدى المديولى — ١٣ : ١٨٣
 شارع السويفية — ٣ : ٣٣٣ ٢٢ : ١٦٣ ٢٧ : ٩٥
 شارع شامبلون — ١٢ : ٨٢
 شارع شريف باشا — ١٢ : ٨٢
 شارع الشيخ الأربعين — ١٨ : ٢٠٠ ١٤ : ١٨٤
 شارع الشيخ بركات — ١٨ : ١٩٨
 شارع الشيخ حماد — ٨ : ١٢٥
 شارع الشيخ دبحان = شارع السلطان حسين
 شارع الشيخ عبد الله = شارع مصطفى باشا كامل
 شارع شيخون — ٢١ : ١٦٣
 شارع الصنية — ٢١ : ١٦٣ ١١ : ١٨
 شارع الطواشي — ٣١ : ٢٠٩
 شارع الظاهر — ٢٦ : ٢٠٧ ٢٥ : ١٨٣ ٢٤ : ٨٣
- شارع الجامع الإسماعيل — ٢٥ : ٢٠٤
 شارع جامع البنات — ٤ : ٢٠١
 شارع جامع شركس — ٣٠ : ٨٢
 شارع جامع عابدين بالقاهرة — ١٩ : ٢٩٠
 شارع جزيرة بدران — ٢٧ : ٢٠١
 شارع جلال الدين السيوطى — ١٩ : ٢٠٧
 شارع الجمالية — ١٩ : ٣٣٢
 شارع الجودرية — ٢٦ : ٦٧
 شارع الجيزة — ٢٣ : ١٢٨
 شارع الحسينية — ١٧ : ٢٥٧
 شارع الحلبة — ١٢٢ : ١١٢ ٢٧ : ٩٥
 شارع حلوان — ١٢ : ١٩٦
 شارع حمام المصيفة — ٢٨ : ٦٤
 شارع حواصل الكعب — ٢٠ : ١٨٦
 شارع الحويانى — ٨٢ : ١٥ : ٨٠ ١٥ : ٣٧
 شارع خان أبي ظافية — ١٤ : ١١٢
 شارع الخديوى إسماعيل — ٢٣ : ٨١ ٢٩ : ٣٧
 شارع الخرقش — ١٤ : ١٩٠ ٩ : ١٢٥
 شارع الحضرة — ٢٠ : ١٨٦
 شارع الخضيرى — ١٣ : ٣٠٦
 شارع خليج الطواب — ٢٥ : ١٨٣ ١٧ : ٨٠
 شارع الخليج المصرى — ٨٠ : ٦٨ : ٦٣ ١١ : ٦٢
 شارع ٩ : ٨٢ ١ : ٨٣ ٥ : ٨٣ ١٢٤ : ٢٤
 شارع ١٢٥ : ٩ : ١٨٣ ٢٧ : ١٨٤ ١٦ : ١٨٤
 شارع ١٩٤ : ٥ : ١٩٥ ١ : ١٩٦ ٥ : ١٩٦
 شارع ١٩٧ : ١٣ : ١٩٨ ٨ : ٢٠١ ٣ : ٢٠١
 شارع ٢٠٢ : ٢ : ٢٠٣ ٧ : ٢٠٤ ١ : ٢٠٨
 شارع ٢١ : ٢٠٩ ٦ : ٢٧٦ ١٥ : ٣٣٢
 شارع الخليفة — ٢٧ : ٩٥
 شارع خوش قدم — ١٤ : ٦٤
 شارع خوند حناى — ١٧ : ١٨٧
 شارع الخيامية — ١٩ : ٢٩٧ ٢٦ : ٩٥
 شارع دار الشفا — ٢٤ : ٨٢

شارع المييط — ٢٤ : ٢٠٠
 شارع العقبى — ٢٩ : ١٨٧
 شارع المقادين — ١٨ : ٦٤
 شارع على باشا إبراهيم — ١٢ : ٢٢١
 شارع عماد الدين — ١٢٥ : ١٨ : ٨٢ : ٣٠ : ٣٧
 ٢٤ : ١٩٤ : ٦
 شارع الغريب — ١٣ : ٢٠٥
 شارع القندور — ٢٠ : ٢٦٣
 شارع النورية — ١٩ : ٢١٤
 شارع قواد الأول — ١١٨ : ١٠ : ٨٢ : ٢٠ : ٤٥
 ٢١ : ١٢٥ : ٢٣ : ١٨٣ : ٦٧ : ١٨٦
 ٨ : ٢٠٢ : ١٨
 شارع في التربة البولافية — ٧ : ١٨٤
 شارع القاضي الفاضل — ١٦ : ٣٧
 شارع القاهرة — ١٧ : ٢١٤ : ٦٧ : ١٣ : ٦٧
 شارع القبيلة — ٨ : ١٢٥
 شارع قرة قول المنشية — ٩ : ١١١
 شارع قصبة رضوان — ٢٦ : ٩٥
 شارع قصر الشوك — ٢٣ : ٩٨
 شارع القصر العالي بالقاهرة — ١٦ : ٨١ : ١٢ : ٨٠
 ٢٢ : ٩٧
 شارع قصر العيني — ٩٧ : ٢٤ : ٨١ : ١٣ : ٨٠
 ١٩ : ١٩٣ : ٢٢٣
 شارع قصر النيل — ١٦ : ٣٧
 شارع القمصانجية — ١٦ : ٦٧
 شارع قنطرة البركة — ٢٤ : ١٨٣
 شارع قنطرة درب الجواميز — ٢٨ : ١٩٥
 شارع قنطرة الدكة — ١٤ : ١٩٣ : ٦٧ : ١٢٥ : ٢١ : ٧٠
 شارع قنطرة سقر — ١٢ : ٢٠٩
 شارع قنطرة غمرة — ٩ : ٢٠٣
 شارع الكحكيين — ٢٠ : ٢١٤ : ١٧ : ٦٤
 شارع كوبرى محمد على — ٢٨ : ١٨٤ : ٢٤ : ٨١
 شارع النوى — ١٣ : ١٩٤
 شارع ماسيرو — ٢٧ : ٤٥ : ٢٧ : ٤٤
 شارع الميدان — ٢٣ : ٢٠٤

شارع الحجر — ١٦ : ٧
 شارع محمد على — ٤ : ٢٢١ : ١٩ : ٢٠٦ : ١٢ : ٩٥
 شارع محمد قدير باشا — ١٣ : ٣٠٦ : ٢٤ : ١٨٨
 شارع محمود باشا فهمى — ٩ : ٢٠٤
 شارع المدايح = شارع شريف باشا
 شارع المدارس بخط السكاكينى = شارع محمود باشا فهمى
 شارع المدرسة — ١٣ : ١٩٧
 شارع مدرسة الطب — ١٣ : ١٩٦
 شارع المدر (المقفر) — ٥ : ١٨٨ : ٩ : ١٢٢
 شارع المذبح — ٢٠ : ٣٢٢ : ١٥ : ٢٠٤
 شارع مراشينا — ٨ : ١٨٩ : ٢٢ : ١٨٨ : ١٥ : ١٩
 شارع مرث باشا — ٦ : ١٣ : ١٨٤ : ١٧ : ٣٧
 ١٩ : ١٩٣
 شارع السيحة — ١٣ : ٢٠٧
 شارع مصطفى باشا كامل — ٢٤ : ١٩٤
 شارع مضرب الشباب — ١٩ : ٨١
 شارع الحز لدين الله الفاطمى — ١٨ : ٦٤ : ٢٢ : ١٤
 ١٩ : ٢١٤ : ١٩ : ٦٧
 شارع المقربلين — ٢٧ : ٩٥
 شارع الملك — ١٧ : ٧٢
 شارع الملكة فريدة — ١٢ : ٨٢
 شارع الملكة نازلى — ١٢٥ : ١٦ : ٨٠ : ١٩ : ٧٢
 ٨ : ٢٠٤ : ١٥ : ١٩٣ : ١٦ : ١٨٣ : ١١
 شارع المنجلة — ١٢ : ٣٣٠
 شارع المواردى — ١٣ : ١٩٦
 شارع الناصرية — ٢٠٤ : ٢١ : ١٩٥ : ١٣ : ١٩٤
 ٢٣ : ٣٢٢ : ٢٤
 شارع النبوة — ١٦ : ١٨٧
 شارع نجم الدين — ٢٣ : ٢٩٥ : ٣١ : ٢٠٨ : ٢١ : ٤١
 شارع النعاسين — ١٦ : ٦٧
 شارع نصرة — ٢٣ : ١٩٤
 شارع نوبار باشا (شارع الدواوين سابقا) — ١١ : ١٩٥
 ٢٥ : ٢٠٤
 شارع نور الغلام — ١٤ : ٣٠٦
 شارع النيرة — ١٤ : ١٩٧

شارع المييط — ٢٤ : ٢٠٠
 شارع العقبى — ٢٩ : ١٨٧
 شارع المقادين — ١٨ : ٦٤
 شارع على باشا إبراهيم — ١٢ : ٢٢١
 شارع عماد الدين — ١٢٥ : ١٨ : ٨٢ : ٣٠ : ٣٧
 ٢٤ : ١٩٤ : ٦
 شارع الغريب — ١٣ : ٢٠٥
 شارع القندور — ٢٠ : ٢٦٣
 شارع النورية — ١٩ : ٢١٤
 شارع قواد الأول — ١١٨ : ١٠ : ٨٢ : ٢٠ : ٤٥
 ٢١ : ١٢٥ : ٢٣ : ١٨٣ : ٦٧ : ١٨٦
 ٨ : ٢٠٢ : ١٨
 شارع في التربة البولافية — ٧ : ١٨٤
 شارع القاضي الفاضل — ١٦ : ٣٧
 شارع القاهرة — ١٧ : ٢١٤ : ٦٧ : ١٣ : ٦٧
 شارع القبيلة — ٨ : ١٢٥
 شارع قرة قول المنشية — ٩ : ١١١
 شارع قصبة رضوان — ٢٦ : ٩٥
 شارع قصر الشوك — ٢٣ : ٩٨
 شارع القصر العالي بالقاهرة — ١٦ : ٨١ : ١٢ : ٨٠
 ٢٢ : ٩٧
 شارع قصر العيني — ٩٧ : ٢٤ : ٨١ : ١٣ : ٨٠
 ١٩ : ١٩٣ : ٢٢٣
 شارع قصر النيل — ١٦ : ٣٧
 شارع القمصانجية — ١٦ : ٦٧
 شارع قنطرة البركة — ٢٤ : ١٨٣
 شارع قنطرة درب الجواميز — ٢٨ : ١٩٥
 شارع قنطرة الدكة — ١٤ : ١٩٣ : ٦٧ : ١٢٥ : ٢١ : ٧٠
 شارع قنطرة سقر — ١٢ : ٢٠٩
 شارع قنطرة غمرة — ٩ : ٢٠٣
 شارع الكحكيين — ٢٠ : ٢١٤ : ١٧ : ٦٤
 شارع كوبرى محمد على — ٢٨ : ١٨٤ : ٢٤ : ٨١
 شارع النوى — ١٣ : ١٩٤
 شارع ماسيرو — ٢٧ : ٤٥ : ٢٧ : ٤٤
 شارع الميدان — ٢٣ : ٢٠٤

شبه جزيرة سيناء — ١٨ : ٣٠٠
 شين القصر = شين القناطر .
 شين القناطر — ١٨ : ١١٤ ١٩١ : ١٦٦ ١ : ١٩٢
 شين الكوم — ٢٨ : ٤٢
 الشرق سمهود = سمهود .
 الشرقية = مديرية الشرقية .
 شرقون = المحلة الكبرى .
 شركة مصر للغزل والنسيج — ٢٤ : ٣٠٨
 شركة مياه القاهرة — ٢١ : ١٢٨
 شربش — ١٨ : ٢٤٣
 شط نهر الأمل — ٢٣ : ٢٢٦
 شقحب — ١٣ : ٣٢٧ ٥٥ : ١٧٢ ٢ : ١٥٣ ٢ : ٢٠
 شلال أروان — ٢١ : ٤٣
 شلال وادي حلفا — ٢١ : ٤٣
 شذار = أبو حمص .
 شبارى بالجيزة — ١٩ : ٢١٨
 الشوبك — ٧٥ : ٢٢ ٦٧ : ١٧ ٦٣ : ١١
 ٢ : ١٦٠ ١٣ : ١٥٩ ١١ : ١
 شون القصب — ٣ : ٣٠٧
 شيراز — ٢٠ : ٢٢٩
 شيز — ٢٢ : ٢٧٣

(ص)

الصالحية بالقاع — ١٤ : ١٥٧
 الصالحية بدمشق — ١٨ : ٢٥٥ ١٩ : ٢٥٤
 الصالحية بقارا — ٦ : ١٥٨
 الصالحية بمصر — ٢ : ١٤٩
 الصحراء التي ما بين قلعة الجبل وخارج الباب المحروق —
 ٤ : ١٨٧
 الصحراء الشرقية — ٢٠ : ٣٠٠
 صراى — ٢ : ٢٢٦
 صرخه — ٨ : ٣١ ٥٥ : ٢٤ ٩ : ٢٣ ١٨ : ١١
 ٥ : ٣٢
 صعيد مصر — ٨ : ٩٣ ٢ : ٤٣ ٢ : ٣٦
 ٥ : ١٤٠ ١٢ : ١٢٩ ١١ : ١١٩
 ٦ : ١٧٠ ٤ : ١٨٠ ١ : ١٥١
 ١٥ : ٣٢٠ ٢٠ : ٢٥١

شارع الواقدية — ١٢ : ١٩٦
 شارع والده باشا — ٢٢ : ٩٧ ١٦ : ٨١ ١٣ : ٨٠
 شارع الوابلية الصقري — ٧ : ٢٠٠
 شادماساح — ١٩ : ٩
 شاطئ البحر الأحمر — ٢١ : ١٠٥
 الشاطئ الشرقى لقرع رشيد — ١٢ : ١٩١
 شاطئ القاهرة = البر الشرقى للنيل .
 شاطئ النيل الحالى = شاطئ النيل الشرقى .
 شاطئ النيل الشرقى — ١٥ : ٨١ ١٦ : ٣٣
 ١٩٨ : ١٨ : ١٩٣ ٢ : ١٢٥ ٣ : ١١٨
 ٤ : ٣٢١ ١٦ : ٣١٢ ١٩ : ٢٠٠ ١٢ :
 شاطئ النيل القديم — ١٩ : ١٨٦
 الشاطئ الغربى للنيل — ١٨ : ١٢٨ ١٥ : ١٢٤
 ١٥ : ٣١١
 الشام — ١٣ : ٢ : ١٢ ١٧ : ١١ ٨ : ٣
 ١٤ : ٢٧ ١٦ : ١٦ ٧ : ١٥ ١٤ :
 ١٨ : ٣٤ ٨ : ٣٣ ٦ : ٣١ ٦ : ٣٠
 ٢ : ٥٨ ١٤ : ٥٥ ٣ : ٣٨ ٤ : ٣٧
 ٧٠ : ٦٢ ١٧ : ٦٠ ٢٠ : ٥٩
 ١٠ : ٨٨ ٥ : ٧٩ ١٠ : ٧٣ ١٩ :
 ١٠٠ : ١٣ : ٩٤ ١ : ٩٣ ١١ : ٨٩
 ٩ : ١١٠ ٦ : ١٠٢ ٧ : ١٠١ ١٠ :
 ١ : ١١٧ ١٨ : ١١٥ ٧ : ١١٤
 ١٧ : ١٣٢ ١ : ١٢٩ ٨ : ١١٩
 ١٧٢ : ١١ : ١٦٤ ٧ : ١٤٧ ٢ : ١٣٩
 ١٣ : ١٨٧ ٩ : ١٨٦ ٦ : ١٨٢ ١٥ :
 ١٣ : ٢٢٧ ٢ : ٢١٠ ١٦ : ١٩٥
 ١١ : ٢٤٥ ١٣ : ٢٣٦ ٢ : ٢٣٢
 ١٢ : ٢٧٣ ١٧ : ٢٦٨ ١٣ : ٢٥٨
 ٦ : ٢٩٣ ٢ : ٢٨٢ ١٣ : ٢٨٠
 ١٧ : ٣١٨ ٥ : ٣١٦ ١٨ : ٣٠٠
 ٢ : ٣٢٨ ١١ : ٣٢٧ ٥ : ٣١٩
 شبرا بار = شبارى بالجيزة .
 شبرا بار = أبو حمص .
 شبرا الخيمة — ١٩ : ١٨٣
 الشبلية (مدرسة بدمشق) — ٩ : ٢٢٣

١٣ : ٢٣٧ ٦٦ : ٢٤٠ ١١ : ٢٩٢ ٧ : ٢٩٢

١٣ : ٣٢١ ٦٦ : ٣٠٧ ٢ : ٣٠٧

٢ : ٣٢٦ ١٥ : ٣٢٤

الطشتخانة — ٩ : ٥٦

طننا = طنطا .

طنطا — ١٨ : ٣٠٨ ٢٠ : ٢٩٥ ٦٦ : ٤٠

طوحو = الصحارية .

(ظ)

الظاهرية الجواية (مدرسة بدمشق) — ١ : ٣٥٥

الظاهرية بمصر (قرية) — ١٠ : ١٧٨

(ع)

العادية (مدرسة بدمشق) — ١٢ : ٣٥٥

عانة — ١٠ : ١٦٢

عجلون — ١ : ٢٤٢ ٩ : ١٥٨

عدن — ١٨ : ٨٦

العديل بدمشق — ١٠ : ١٥٦

المذيب — ٣ : ٢٦٠ ١٤ : ٢٥٩

المراق — ٦٨ : ١٢٣ ١ : ١٠٥ ١٧ : ٩٠

١٥٦ : ١٥٦ ١٨ : ١٦٢ ١٥ : ٢٥٦ ٥ : ٢٥٦

٥ : ٣٠٩ ١١ : ٢٨٢ ٢ : ٢٧٤

عرفات — ٩ : ٣١٢ ٤ : ٢٧٣ ٨ : ٦٢

عرفة = عرفات .

العروستان — ٥ : ١٠٧ ٧ : ٧٤ ٤ : ٧

عزاز (قلعة قرب حلب) — ١٢ : ٢١٤

عزبة فايتباي بجزيرة الروضة — ٢٣ : ٢٠٢

عسقلان — ١٠ : ٣٥

عشش شركىس — ٦ : ١٨٤

عشش الشيخ على — ٦ : ١٨٤

عشش المواردى — ٢٥ : ١٩٧

العطف (قرية) — ١١ : ١٧٨

عطقة الألايل — ٢٠ : ٦٥

عطقة الأمير تادرس — ٢٠ : ٦٥

عطقة البارودية — ١٩ : ٢١٤

عطقة بربارة — ٢١ : ٦٥

عطقة البطريق — ٢١ : ٦٥

الصعيد الأعلى — ١٦ : ٣١١ ١٩ : ٤٣

صفد — ١٤ : ٣٤ ٦٨ : ٣٠ ٩ : ٢٥ ١٤ : ١١

١٣ : ١٠٩ ٥٥ : ٥٦ ٦٨ : ٥٥ ٢ : ٣٨

٦١ : ١٤٨ ١١ : ١٤٧ ١٦ : ١٤٦

٣٠٣ : ١٦ : ٢٨١ ٧ : ٢٧٨ ٩ : ١٥٨

١١ : ٣١٠ ٩

صلية أم دينار — ٦ : ١٩٠

صلية الجامع الطولونى = خمد الصلية .

صبيون — ٨ : ٤

الصين — ٢ : ١٧٣

(ض)

ضريح السيد أحمد البدوى — ٢٢ : ٢٩٥

ضريح السيدة نفيسة — ٢٧ : ١٩٩

ضريح الشهيد نور الدين محمود — ٢٠ : ١٤٨

ضريح الشيخ على البيوى — ٢٤ : ٢٠٩

ضريح الشيخ محمد المواردى — ٢٤ : ١٩٧

الضهرية = الظاهرية (قرية) .

الضياح الثلاث المعروفة بالجوهرى بالبقاع — ١٣ : ١٥٧

ضبعة القصرين بدمشق — ٧ : ١٥٦

الضبعة المعروفة بزرنية بدمشق — ٢ : ١٥٦

(ط)

طاية أثر النبي = جبجانة أثر النبي .

الطاحون ببيروت — ٩ : ١٥٧

الطاحون بقارا — ٦ : ١٥٨

الطاحون الراكبة على نهر الماصى — ٢ : ١٥٧

طاحون النور بالبقاع — ٤ : ١٥٨

الطارمة — ١٨ : ١٧

طباق الخاصكية بقلعة الجبل — ٣ : ١٨٠

طباق الماليك السلطانية — ٢ : ٩٩ ٤ : ٩٢ ٧ : ٧٣

طحا الأعمدة بمركز سمالوط — ١٠ : ٤٠

الطحاوية — ١ : ٤٠

طرابلس الشام — ٦٦ : ٣٤ ٤ : ٢٤ ١٣ : ١١

٢ : ٣٨ ١٠ : ٤١ ٥٥ : ١٠٨ ١٦ : ١٠٩

٧٢٤ : ١١ : ١١٢ ١٦ : ٢١٦ ١ : ٢١٦

(ف)

- الفاتيكات بزمككا بدمشق — ١٢ : ١٥٥
 قاس — ٤ : ٢٩٠
 قوقس — ١٣ : ٣٠٥
 القراش خاناه — ٨ : ١٥٠
 فرشوط — ١٥ : ٢١١
 فرع ديباط = الفرع الشرق للنيل .
 فرع رشيد — ١٤ : ١٧٩ ، ١١ : ١٧٨
 الفرع الشرق للنيل — ٢٣ : ٢٧٧
 فرع النيل الغربى = فرع رشيد .
 الفرن بالقنوت بدمشق — ١٦ : ١٥٤
 القسطاط — ١٦ : ٩٠
 قضاء سباق الخيل = ميدان الملك سعيد بركة خان .
 فلسطين — ٢٢ : ٢١١ ، ٢٦ : ١٥٨
 قم البحر (النيل) من فرع رشيد = قم خليج الإسكندرية .
 قم خليج الإسكندرية — ١٢ : ١٧٨ ، ٤ : ٢١٨
 قم خليج الذكر = خليج الذكر .
 قم الخليج المصرى — ٢٣ : ٣٣ ، ١٨٤ : ٢٤
 ٢٣ : ٢٠٣
 قم الخليج الناصرى — ٢٢ : ٨٢
 قم الخور = خليج قم الخور .
 فندق طرطاي خارج باب البحر — ٨ : ٧٠
 فندق الفراخ = قيسارية جهار كس .
 فزة — ٨ : ١٩١ ، ١٢ : ١٧٨
 الفيوم — ٥ : ٢٥٤
 الفيومية = مديرية الفيوم .

(ق)

- قايون — ١ : ١٥٦
 قادمس — ١٨ : ٣٤٣
 قارا — ٥ : ١٥٨
 قاسيون — ٨ : ٢٥٩ ، ٧ : ٢٤٥
 القاعة الأشرفية — ٢ : ٣٦
 قاعة الذهبية — ٢ : ١٢١
 قاعة الصاحب بقلعة الجبل — ١٣٧ : ١٠٠
 قاعة العدل بقلعة الجبل — ٢٣ : ١١٩
 القاعة الكبيرة بالقصر الكبير بالقاهرة — ٢٣ : ١٤٩

عطفة الترى — ٢٠ : ٦٥

عطفة حمام بابا — ١٢ : ٣٠٦

عطفة درب الحمام — ١١ : ٩٧

عطفة الدير — ١٧ : ٧٢

عطفة الذهبى — ١٥ : ١١٢ ، ٢٠ : ٦٥

عطفة السباعى — ٢٨ : ٦٤

عطفة السكر والليمون — ٢٣ : ٢٣

عطفة الشيخ مسعود بدرب الأتاعية — ٤ : ٣٣٤

عطفة قرمز — ٢٧ : ١٩

عطفة المحكمة — ١٦ : ٩٥

عطفة مرزوق — ٢١ : ١٩٥ ، ١٢ : ١٩٤

عطفة المقس — ١٤ : ١٨٣

العقبة = عقبة أيلة .

عقبة أيلة — ٦٥ : ١٠٠ ، ٩٧ : ٩٨ ، ١ : ٦٠

١٠ : ٢٩١ ، ٢١ : ١٠٥ ، ٤ : ١٠٤

العلاية بعيون القارسنا بدمشق — ٨ : ١٥٦

عمارة خليل أغا — ٢٠ : ١٢٢ ، ٢٤ : ١٢١ ، ١٠ : ١١١

عمارة على باشا مبارك — ١٢ : ١٢٢

عمارة الملك الصالح نجم الدين أيوب — ١ : ١٨٩

عمارة والد الخديو إسماعيل = عمارة خليل أغا .

عذاب — ١ : ١٧١

عين شمس بالوجه البحرى — ١٥ : ٢٣٠

عين شمس بالوجه القبلى = أرمنت .

عيون القصب — ١٥ : ٣٠٠ ، ١٢ : ١٠٥

(غ)

غراض فاتم بجوار دار الجلال بدمشق — ٣ : ١٥٦

الغرب = بلاد المغرب .

الغربية = مديرية الغربية .

غرناطة — ١١ : ٢٥٠

غزة — ٤ : ٨ ، ١٣ : ٥ ، ١٧ : ١٥ ، ٢٤ : ١

٢٥ : ٢٥ ، ٣١ : ٦٦ ، ٣٦ : ٢٢ ، ٨٧ : ١٥

١١٣ : ٢٠ ، ١٢٩ : ٤ ، ١٤٦ : ١٦

١٤٧ : ٦ ، ١٤٩ : ٣ ، ١٩٣ : ٢ ، ٢١١ : ٢

٢٢٢ : ٧

غمرة — ٢٣ : ٨٢

غرطة دمشق — ٢٤ : ١٥٥

غيط الدقة — ١٤ : ٦٢

تَبَةِ جَامِعِ السُّلْطَانِ حُسَيْنٍ — ١٢٣ : ٨

قبة خافاه قوصون خارج باب القرافة — ١٨ : ٢٠٧
 قبة الشيخ يونس بجاية باب النصر — ٢٣ : ٢٤٤
 قبة ضريح السيدة تقيّة رضى الله عنها — ٢٧ : ١٩٩
 قبة طبرس الناصرى تقيب الجيش — ١٦ : ١٩٩
 ٢ : ٢٤٦
 قبة قبر أبى العلاء حسين — ١٢ : ٢٠٢
 القبة الطاهرية بدمشق — ١٦ : ٣٥٥
 القبة الكبيرة التى بالايوان الشرقى لجامع قلعة الجبل —
 ٢٧ : ٥٦
 قبة النصر خارج القاهرة — ١٠ : ١٦٩ ٢٣ : ٢٥
 القدس الشريف — ١٥٨ ١٢ : ٧٥ ١٠ : ٥٥
 ١٢ : ٢٩٨ ٢٣ : ٢٩٦ ١٠ : ٢٤٥ ٩
 ١٠ : ٣٢١
 قراة الإمام الشافعى = جبانة الإمام الشافعى .
 القراة الصغرى = جبانة الإمام الشافعى .
 قرطبة — ١٧ : ٢٥٠ ٢٢ : ٨٤
 قرقشدة = فلقيشدة .
 قرية ميدان (الميدان الأسود) = ميدان صلاح الدين .
 قرية الأميرية = الأميرية .
 قرية شبرا الخيمة = شبرا الخيمة .
 قرية الملك الظاهر = الظاهرية .
 قزوين — ٤ : ٢٣٩
 القسطنطينية — ١٩ : ٢٨
 قسم باب الشعرية — ٤ : ٣٣٤ ٣١ : ٢٠٩
 قسم الجمالة — ٢١ : ٩٦ ١١ : ٦٦ ٢٨ : ١٩
 ١١ : ٩٧ ١١ : ٩٨ ٢١ : ٩٨
 ١٩ : ١٢٩ ٢٢ : ٢٦٦ ١٩ : ٣٣٢
 ١١ : ٣٣٣
 قسم الخليفة بالقاهرة — ٢٣ : ١٦٣ ١٥ : ١١١
 ٢٦ : ١٩٩ ١٣ : ٢٠٧ ٣ : ٣٣٣
 قسم الدرب الأحمر بالقاهرة — ٢١ : ٦٥ ١٩ : ٦٤
 ١٦ : ١٨٧ ١٨ : ١١٢ ١٠ : ٦٦
 ٦ : ٣٣٣
 قسم روض الفرج — ٣٠ : ٢٠١
 قسم السيدة زينب — ١٩ : ١٩٦ ١٠ : ١٨٩
 ٩ : ٣٣٤ ٢٣ : ٢٢٢

قسم شبرا — ٣٠ : ١٨٣
 قسم الوايل — ٨ : ٢٠٠
 قصبة رضوان — ٢٠ : ٢٩٧
 قصبة القاهرة — ١٢ : ٦٧
 القصر الأبقى بدمشق = قصر الملك الظاهر بيبرس البندقدارى
 بدمشق .
 القصر الأبقى بقلعة الجبل — ٤ : ٦٥ ١٠ : ٣٦
 ٧ : ١٧٩ ١٧ : ١٦٢ ٢ : ١٠١ ٩ : ٩٤
 قصر الأشرف خليل بن قلاوون = الرفرف السطاني بقلعة الجبل .
 قصر الأشرف قانصوه القورى بميدان صلاح الدين —
 ٢٤ : ١٧٩
 قصر الطنبا الماردانى — ١٢٣ : ١٢١ ٥ : ١٢٣
 ١ : ١٩٠
 قصر الأمير أفردى الدرادار — ٧ : ١١١
 قصر أمير صلاح = قصر بشتاك .
 قصر بردق — ٨ : ١١١
 قصر بشتاك — ٢٠ : ١٥٠ ٥ : ١٤٩ ٢١ : ١٩
 ٤ : ١٩٠
 قصر بكنمر الساقى — ٢٣ : ٣٠٥ ٢٢ : ١٨٨
 ٩ : ٣٠٦
 قصر بهادر الجوبانى — ٥ : ١٨٩
 قصر يسرى — ٨ : ١٤٩
 قصر تنكر بدمشق — ٦ : ١٥٦ ١٥ : ١٤٧
 قصر الدبارة — ١٩ : ٢٠٠
 القصر الصغير الغربى — ٢٩ : ٦٦
 قصر طقنمر الدمشقى = بيت طقنمر الساقى حصن أخضر .
 القصر العالى — ٢٤ : ٨٢ ١٢ : ٥٦
 قصر العيقى = مستشفى قصر العيقى .
 قصر قطلوبغا الفخبرى = دار قطلوبغا العاويل الفخبرى
 السلاح دار الأشرقى .
 القصر الكبير الشرقى القاطمى — ٢٦ : ٩٨ ٢٨ : ٦٦
 ١٣ : ١٤٩
 قصر الملك الظاهر بيبرس البندقدارى بدمشق — ١ : ٣٧
 ١٤ : ٢٥٥
 قصر النيل — ١٥ : ١٩٣ ١٤ : ١٨٤
 قصر عزيز الدين دارد — ٧ : ٢٥٣
 قصر يشيك — ٧ : ١١١

- قصر يلغا البحارى — ١٢١ : ١٢٣ ٤٥ : ١٩٠ ١ : ١٩٠
- قصور الخلفاء الفاطميين — ١٤٩ : ٩
- القضية بقارا — ١٥٨ : ٧
- القطر المصرى = مصر .
- قطع المرأة — ٢٠٥ : ٢٦
- قطيا — ٥٣ : ١١
- قلعة البيرة — ٢٨٠ : ١١
- قلعة تيز — ٨٥ : ٦ ٨٦ : ٢٣ ٢ : ١٤
- قلعة الجبل بالقاهرة — ٤ : ٢٢ ٥ : ٦ ٧ : ٢٣
- ١٧ : ٩ ١٨ : ٦٧ ٢٥ : ١٣ ٢٦ : ٦٢
- ٣٥ : ٢٢ ٣٥ : ٣٦ ٤١ : ٥٥
- ٥١ : ٤١ ٥٦ : ١٠ ٥٩ : ٤٤ ٦١ : ٤٩
- ٦٥ : ٥٥ ٦٨ : ١٤ ٦٩ : ١٩ ٧٠ : ٤١
- ٧٣ : ١١ ٧٥ : ٤ ٨٧ : ١١ ٨٨ :
- ١٥ : ٨٩ ١٥ : ٩٢ ٩٠ : ٦ ٩٢ : ٢٣
- ٩٣ : ١٥ ٩٥ : ٦٧ ٩٧ : ٥٥ ٩٨ : ١١
- ٩٩ : ٢ ١٠١ : ٤١ ١٠٢ : ١٢ ١٠٧ :
- ٩ : ١٠٨ ٣ : ١١١ ١١٥ : ١١١
- ١١٧ : ١٤ ١١٩ : ١٣ ١٢٠ : ٤١ ١٢١ :
- ٥ : ١٢٢ ٥ : ١٢٣ ١٢٧ : ٢ ١٢٣ : ١٣٣
- ١ : ١٣٤ ٢ : ١٣٥ ١٣٥ : ٦٧ ١٤٠ : ١٥
- ١٥١ : ١٨ ١٦٠ : ١٤ ١٦١ : ٢ ١٦٢ :
- ٢ : ١٦٣ ٥ : ١٦٥ ١٦٥ : ٤١ ١٦٩ : ٤٩
- ١٧١ : ٢ ١٧٩ : ٢ ١٨٠ : ٢ ١٨١ :
- ٦ : ١٨٢ ١٨٥ : ١٥ ١٨٧ : ٤٤
- ١٨٩ : ٢ ١٩٨ : ٦ ٢٠٤ : ٢٠ ٢٠٧ :
- ١٥ : ٢١٦ ٢٣٤ : ١٢ ٢٤٤ :
- ٢٧٣ : ٢٧٤ ٢٧٤ : ٢٧٤ ٢٩٧ : ٤٩
- ١٠ : ٣٢٤
- قلعة جمبر — ١٤٥ : ١٠ ١٧٢ : ١١
- قلعة حلب — ٢٧ : ٣
- قلعة دمشق — ١٤٨ : ٨ ٢١٧ : ٦ ٢٤٤ : ٢٣
- ٢٧١ : ١٤ ٢٧٢ : ١٠
- قلعة دملرة — ٣٠٢ : ١٣
- قلعة شيزر — ٣٢١ : ١١
- قلعة صرخد — ١١٢ : ٢
- قلعة الكاش — ١٨٩ : ٨
- قلاع الشام — ٩٢ : ١٠
- قلقشندة — ٢٦٥ : ٢٢
- قلوصتا — ٣٩ : ٧
- قليوب (البلدة) — ٤٠ : ٢٠ ٩٣ : ١٣ ١١٤ : ٢٠
- قليوب (الولاية) — ٢٧٦ : ٢
- القماحين — ٦٧ : ٢٤
- قناطر الأميرية — ٨٣ : ١
- قناطر الإوز — ٨٣ : ٤١ ٢٠٣ : ١
- القناطر الخيرية — ١٩٠ : ٢٢
- قناطر السباع — ١٩٤ : ٥ ٢٠٤ : ١٨ ٢٠٩ : ١
- قناطر شين القصر — ١١٤ : ٨
- القناطر العتيقة لمل المياه إلى قلعة الجبل — ١٦٠ : ١٦ ١٦١ : ٢
- قنطرة آق سنقر — ١٩٧ : ٢٧ ٢٠٤ : ١١ ٢٠٩ : ٢٢٢ ١٣ :
- قنطرة الإمبابى = القنطرة الجديدة .
- قنطرة الأميرية = قناطر الأميرية .
- قنطرة الأمير حسين — ٦٢ : ١٩ ٦٣ : ١ ٦٤ : ١٥
- ٢٠٢ : ٢٧٦ ٢٠٢ : ٢٧٦
- قنطرة باب البحر — ١٨٣ : ٩
- قنطرة البكرية = قنطرة الحاجب .
- القنطرة الجديدة — ٨٣ : ١٥
- قنطرة الحاجب — ١٨٣ : ٢٠
- قنطرة درب الجمالين = قنطرة طقز دمر .
- قنطرة الدكة — ١٢٤ : ٢١
- قنطرة البند — ١٩٦ : ٦٧ ١٩٧ : ٢٢٢ ١٩٨ :
- ٢٠٩ : ١
- قنطرة سنقر = قنطرة آق سنقر .
- قنطرة طقز دمر — ١٩٥ : ١
- قنطرة الظاهر = القنطرة الجديدة .
- قنطرة عبد العزيز بن مروان — ١٩٦ : ١٠
- قنطرة العسرا = قنطرة الكتبة .
- قنطرة غمرة — ٦٣ : ١٢ ٨٣ : ١١
- قنطرة القنبر — ٨١ : ١٥ ٨٢ : ٧ ١٨٢ :
- ٢٢٢ : ٩٧ ٢٢٢ : ٩٧
- قنطرة قم الخليل — ١١٤ : ٢٢
- قنطرة قدادار — ٨٢ : ٦٧ ١٨٢ : ٢٢٢ ٢٨٣ : ١٦

٤٥ : ٢٢٤ ٤٣ : ٢٢٢ ٤١٧ : ٢٣٧ ٤٤ : ٢٢٧
 ٤٦ : ٢٤٢ ٤١٦ : ٢٤٣ ٤١٢ : ٢٦٣ ٤٦ : ٢٦٣
 ٤١٠ : ٢٧٦ ٤٣ : ٢٩٣ ٤١ : ٣١٠ ٤٣ : ٢٢٤
 ٤١٤ : ٣٢٧ ١٤ : ٣٢٧
 كزنا — ٢ : ٢٢٦
 الكزوم بزمكافوطة دمشق — ١٢ : ١٥٥
 الكوة — ٩ : ١٤٨
 الكعبة المشرفة — ٥٨ : ٥٩ ٤٨ : ٥٩ ٤٥ : ٦٠
 ٤١٧ : ٢٢٣ ٤٢ : ٢٥٢ ٤٢ : ٢٧٣ ٤ : ٢٧٣
 كفر بطنا — ١١ : ١٥٥
 كفر الشوام = إمبابة .
 كفر الشيخ إسماعيل = إمبابة .
 كفر نكلا المنب = الناصرية .
 كنبه — ٦١ : ٢١
 كنيسة الأنبا رويس — ٧١ : ٩١
 كنيسة بطرس باشا غالى — ٧٢ : ١٩
 كنيسة الحمراء — ١٩٦ : ٩
 كنيسة دير الملاك البحرى — ٧١ : ١٨ ٧٢ : ١٧
 ٢٠ : ٢٠٣
 كنيسة الزهرى — ٦٦ : ٢٠
 كنيسة العذراء = كنيسة الانبارويس
 كنيسة غبريال الملاك = كنيسة دير الملاك البحرى .
 كنيسة غرقاطة — ٢٥٠ : ١٨
 كوبرى الخديوى إسماعيل — ٨١ : ١٦
 كوبرى السكة الحديدية — ١١٤ : ١٩
 كوبرى محمد على — ١٩٣ : ١٦
 كوبرى الليمون — ١٨٣ : ١٧
 كورة إنجيم = الأحمية .
 كورة أسبوط — ٢٩ : ١٧
 كورة البحيرة — ٣٨ : ١٥
 كورة البنسا = البنسارية .
 كورة المنهلية — ٣٨ : ١٤
 كورة طحا = الطحاوية .
 كوم التريش — الزاوية 'لرا' .
 الكوم الأحمر (بلد) — ٥٠ : ٢١
 الكوم الأحمر بنشأة المنهنية — ١٨٢ : ١١

قنطرة فذيدار = قنطرة قدادار .
 قنطرة الكتبة — ٨٢ : ٤٩ ١٨٢ : ٢٤ ١٨٣ : ٦
 قنطرة الليمون = قنطرة باب البحر .
 قنطرة اندايغ = قنطرة قدادار .
 قنطرة المدبول = قنطرة باب البحر .
 قنطرة المجنونة بالقاهرة — ١٩٤ : ٩
 قنطرة المغربى = قنطرة الكتبة .
 قنطرة المقسى — ١٢٤ : ٢٠
 قنطرة الوز = قنطرة الإرز .
 قنطرة الوزه = قنطرة الإرز .
 قنطران — ٣٣٩ : ٤٣ ٣٠٩ : ٨
 القوافين بدمشق — ٢٣٥ : ٢٣
 قوص — ١٦ : ٤٧ ٤٠ : ٤٢ ٤١ : ١٥
 ١١١ : ٧٤ ١٥١ : ٤٢ ١٧٠ : ٤١٦ ٢٣٠ : ٢٣٠
 ٢١ : ٢٨٠ ٢٨١ : ٤١ ٢٢٢ : ٦
 القوصية — ٣٨ : ٤١ ٤٠ : ٤١ ٤١ : ٤١
 ١١٧ : ٣٣ ٢٣٠ : ٢١ ٣١١ : ١٦
 قونية — ٨٤ : ١٣
 قيسارنكر بفارا — ١٥٨ : ١١
 قيسارية (قيصرية) — ٨٤ : ٤١ ٢٧٨ : ١
 قيسارية أمير على — ٢١٤ : ١٦
 قيسارية جهار كس بالقاهرة — ٢١٤ : ٢
 قيسارية الفقراء — ٦٦ : ٣
 قيسارية المرحلين بدمشق — ١٥٤ : ١٦

(ك)

كاطنة — ٢٥٦ : ١٠
 الكبش — ١٩ : ٤١ ١٨٨ : ٤٧ ١٨٩ : ٤٥
 ٣٢٦ : ٥
 الكرك — ٣ : ٤٧ ٤ : ٤٨ ٦ : ٢١ ١٠ : ١١
 ٢٥ : ١٦٦ ٣٠ : ٤٧ ٣١ : ٤٧ ٢٣ : ١٣
 ٣٥ : ١١١ ٤١ : ٤٦ ٥٥ : ١٥ ٥٦ : ٤٣
 ٥٧ : ٤٦ ٦٠ : ٢٠ ٦٨ : ٤٤ ٧٧ : ٤١
 ١٠٤ : ١٠٠ ١٠٥ : ٥٨ ١٠٨ : ١١ ١١١ : ١١
 ١٠٣ : ٤٧ ١٥٩ : ١٣ ١٦٤ : ٤٨
 ١٦٥ : ٤٩ ١٧٦ : ١٠٠ ٢٠٤ : ٤١ ٢١٧ : ١١

(ل)

لوشة — ٢٥٠ : ٢١
اللق = باب اللوق .
ليكو بوليتس = مديرية أسبوط .

(م)

ماردين — ٧٨ : ٦٦ ١٧٣ : ٦١ ٢٢٤ : ٧
المارستان الدقاق بدمشق — ٢٣٥ : ٢١
المارستان المنصوري — ١١٢ : ١١٣ ٣١٧ : ٢١
المارستان النوري بدمشق — ٢٣٥ : ١٧
مالقة — ٢٥١ : ١
مارراء النهر — ٣٠٩ : ٦
مأمورية أسبوط — ٤٠ : ١٥
مأمورية الأشوين = الأشوينين .
مأمورية الأقاليم الوسطى = البينسارية .
مأمورية منفوط = مركز منفوط .
المباركة بالقاع — ١٥٧ : ١٢ ١٥٨ : ١
مبنى الجامعة الأزهرية الجديدة — ٢٠٥ : ١٣
منزه الخوض المرصود — ١٨٨ : ٢٥ ١٨٩ : ٨
المجمع العلمي العربي بدمشق = الظاهرية .
محافظة سينا — ٣٠٠ : ٢٠
محافظة مصر — ٣٣٠ : ٨
محطة بولاق الذكور — ١٢٨ : ٢٤
محطة الدمرداش — ٢٠٣ : ٢٧
محطة السيد زينب — ١٩٧ : ٢٥
محطة كوبري الليمون — ١٨٣ : ١٩
محطة مصر — ٨٠ : ١٥
محكمة الاستئناف الأهلية — ٦٢ : ٢٣ ٢٣٠ : ٨
محكمة مصر الشرعية الكبرى — ٣٠٦ : ١٧
محلة دفلا = المحلة الكبرى .
محلة شريقون = المحلة الكبرى .
محلة عبد الرحمن = الرحانية .
المحلة الكبرى — ١١٨ : ١٨ ٣٠٧ : ٢٩ ٣٠٨ : ٦
أحمدية — ١٧٨ : ١٤ ١٧٩ : ١٤
المخاريق الصغرى = حكر قوصون .
المخاريق الكبرى = حكر قوصون .

مخازن دار المحفوظات بقلعة الخيل — ١١٩ : ٢٥
مخازن مهمات وملابس الجيش المصري بقلعة الجبل —
٧٤ : ٢٠
مخازن ورش الجيش المصري بقلعة الجبل = الامطيل الساطاني .
مخزن البارود = جعانة أثر النبي .
المدارس الأربع بجامع السلطان حسن — ١٢٣ : ٩
المدائن — ١٢٣ : ٨
المدرسة الآفغاوية — ١٩٩ : ١٣
مدرسة الأمير آقبا عبد الواحد — ١٤٣ : ١١ ٢٤٦ : ١٠
المدرسة الأمينية بدمشق — ٢٣٥ : ١٧
مدرسة بكتمر الحاجب — ٢٧٨ : ٨
مدرسة بني قادن الثانوية — ٢٠٦ : ٣٢
المدرسة الجاروخية بدمشق — ٢٥٥ : ١٢
المدرسة الجاولية بالكيش — ١٩ : ١٠ ٣٢٦ : ٤
المدرسة الجمالية — ٩٦ : ١٣ ٩٨ : ٨ ٢٩٢ : ٨
مدرسة الجمالية الابتدائية — ٣٣٣ : ١٨
مدرسة جويان بالمدينة النبوية — ٢٧٣ : ٣
المدرسة الخديوية الثانوية — ٢٠٨ : ١٨ ٣٠٦ : ٢١
المدرسة الدوادارية — ٢٦٣ : ١١
المدرسة الرحانية = المدرسة العبد الرحانية .
المدرسة السابقة — ١٩ : ٢٣
المدرسة السعدية — ٢٢٣ : ١
مدرسة السلطان حسن بن محمد بن قلاوون = جامع السلطان
حسن بن محمد بن قلاوون .
مدرسة سودون = المدرسة العبد الرحانية .
المدرسة السيوفية بالقاهرة — ٢١٣ : ١
المدرسة الشريفة — ٦٧ : ٢٥
مدرسة الشهيد نور الدين محمود بدمشق — ١٤٨ : ٢٠
المدرسة الصالحية للصالح نجم الدين أيوب — ٢٢١ : ٢
المدرسة الطنجية — ١١٢ : ١٩
مدرسة طيرس بجوار الجامع الأزهر — ١٤٣ : ١٦
١٩٩ : ٢ ٢٤٦ : ٣
المدرسة الطيرسية = مدرسة طيرس .
المدرسة الظاهرية بشارع المعز لدين الله — ٦٦ : ١٣
المدرسة العبد الرحانية — ٨١ : ١ ١٤٥ : ١٧
١٨٧ : ٨ ١٨٧ : ١
مدرسة عثمان باشا ماهر — ١١١ : ٩

مديرية الشرقية — ٦٧ : ٢٨ ٤٦ : ٤٢ ٤١ : ٧٩
 ١٩١ : ٨ : ١٩٢ ١ : ١٤ : ٣٠٥
 ٣١٧ : ١٧ : ٣٢٤ ١٩ :
 مديرية الغربية — ٦٨ : ٢٨ ٦٢ : ٣٩ ٤٣ : ٤٠
 ٤٢ : ٤٢ ٦١٨ : ١١٨ ٦٢ : ٧٩ ٦١٩١ :
 ٢٨٤ : ٢٤٤ : ٢٧٧ ٢٧ : ٢٥٧ ٦١٣ :
 ٦١٣ : ٣٠٨ ٦١٩ : ٣٠٧ ٢٠ : ٢٩٥ ٦١ :
 ٢٢ : ٣١٣ ٢٤ : ٣١١
 مديرية الفيوم — ٦٨ : ٤٣ ٦١٦ : ٣٨
 مديرية القليوبية — ٦١ : ٤٠ ٦١٧ : ٧٩ ٨٠ :
 ٦٢٦ : ٨١ : ٦١٣ ٦١٨ : ١١٤ ١٤٤ :
 ٢٠٥ : ١٩١ : ٢٢٣ ٢ : ٢٧٦
 مديرية قنا — ٦١٤ : ٤١ ٦٢٠ : ٤٣ ٦١٩ : ٩٣
 ٢٣٠ : ٢٢٢ ٦١٧ : ٣١١ ١٥ : ٢٢٠
 مديرية المنوفية — ٦١٤ : ٣٨ ٦٧ : ٤٢ ٢٧٥ :
 ٢٢٢ : ٣٠٧ ٦١٦ : ٣٠٨ ١٨ :
 مديرية المنيا — ٦٨ : ٣٩ ٦١١ : ٤٠ ١٨ : ٤٣
 مدينة الإله موتو = أرمنت .
 مدينة مصر = مصر القديمة .
 المدينة المنورة — ٦٦ : ٢٠ ٦٢٠ : ٤٤ ٦١٩ : ٥٩
 ٦٠ : ٦١٦ ٦٥ : ١٠٥ ٦٧ : ١٠٦ ١٥٣ :
 ٦٦ : ١٧٢ ٦١٠ : ١٧٣ ٦١٥ : ٢٢٨
 ٢٦٤ : ٦٧ : ٢٦٧ ٦١٠ : ٢٧٣ ٣ :
 المدينة = القاهرة .
 مراغة — ٦١٠ : ٢٢٣ ٦١٣ : ٢٢٦ ٦١٠ : ٢٧٣
 ٣٢٦ : ١٠ :
 مراکش — ٢٢٥ : ١٢ :
 المرتاحية — ٣٨ : ١٤ :
 مرج الصفا بالباقع — ١٥٧ : ١١ :
 مرج الصفر — ٢٣٢ : ١٤ :
 المرج — ٥٠ : ٢٢ :
 مرصفا — ١٩١ : ١٧ :
 مركز أبو حصص — ٢١٨ : ٢٠ :
 مركز إتيان البارود — ١٧٩ : ٩ :
 مركز ناسا — ٤١٠ : ١٥ :
 مركز أشمون — ٢٧٥ : ٢١ : ١٨ : ٣٠٧
 مركز الأقصر — ٢٢٠ : ٢٢ : ٢٢ :

المدرسة العزيزية بدمشق — ٢٥٥ : ١٩
 مدرسة غازي بن قرا أرسلان بماردين — ٢٢٤ : ٧
 المدرسة الفارقانية — ٢٦ : ٢٣ :
 مدرسة الفخر قاطر الجيش بنابلس — ٢٩٦ : ٥
 مدرسة القرير — ١٢٥ : ٩
 المدرسة القراسقية — ٣٢٢ : ١٧
 المدرسة الكهارية — ٦٧ : ٨
 المدرسة المحمودية بحال الدين محمود — ٢٩٧ : ١٨
 المدرسة المستنصرية بالعراق — ٢٧٤ : ٤
 المدرسة المغزية الأيكية على النيل — ٢٢١ : ٨ : ١٩٥ : ٣ :
 مدرسة مقلطاي الجبال = المدرسة الجالية .
 المدرسة المالكية — ٣٢٣ : ٨
 المدرسة المنصورية — ١٤ : ٦١ ٦١٤ : ١٠٠ :
 ١٧ : ١٤٣ : ٢٤٥ ٢٣ : ١٦٥ ٦١١ : ٢٩٠
 ٣٢٠ : ٨ :
 المدرسة المهندسية — ٣٢٣ : ٦
 المدرسة الناصرية بشوارع المزلدين الله الفاطمي بالقاهرة —
 ٦٧ : ٦١ ١٦٠ : ٦١١ :
 المدرسة الناصرية بالصحرى = تربة الملك الظاهر برفوق .
 المدرسة الناصرية الحسنية = جامع السلطان حسن .
 المدرسة النجبية بدمشق — ١٤٨ : ٦١١ : ٢٥٥ : ١ :
 المدرسة النورية بالموصل — ٢٢١ : ٨
 المدرسة النورية = المدرسة النورية بالموصل .
 مديرية أسوان — ٤٣ : ٢٠ :
 مديرية أسيوط — ٢٢٣ : ٢٩ ١٦ : ٤٠ ١٩ : ٤٣
 مديرية البحيرة — ١٧٨ : ٦١١ : ١٧٩ ٢٠ : ٢١٨ ٦٩ :
 مديرية بني سويف — ٢٩ : ٦٧ : ٤٣ ١٨ : ٢٥١ :
 ١٧ : ٢٩٩ ١٩ :
 مديرية جرجا — ٢٩ : ٢٠ : ٤١ : ١٣ : ١٩ : ٤٣
 مديرية الجيزة — ٣٦ : ٤٤ : ٣٨ : ١٦ : ٤٣ : ١٧ :
 ٥٠ : ٥٣ : ١٢ : ٦٦ : ٧٠ : ١٣ : ٧٤ :
 ٩٣ : ٩٩ : ١٢٧ : ١٦ : ١٢٨ : ١٢ : ١٤٣ :
 ٦٦ : ١٧٠ : ١٦ : ١٩٠ : ٥٥ : ٢١٨ : ١٩ :
 ٢٧٦ : ٢ :
 مديرية الدقهلية — ٢٧٥ : ٢٣ : ١٩ : ٩ :
 مديرية درسة الحرين — ٣٠٨ : ١٩ :

مسجد حرض السيل — ١٨٧ : ٦
 مسجد حرض ابن هنس — ٢٠٦ : ٢٩
 مسجد خاقاه سر يا قوس — ١٤٤ : ١٥
 مسجد دمشق — ٢٢٢ : ٢٢
 مسجد سام بن قوح — ٦٤ : ٩
 مسجد الست حدق = جامع الست حدق .
 مسجد سيف الدين بلبان المهراني — ١٨٤ : ١٨
 مسجد القجل — ١٥٠ : ٧
 مسجد القدم — ١٤٨ : ١
 المسجد المعلق — ١٩٥ : ٢٤
 مسجد الملك الظاهر برقوق بالصحراء — ١٨٥ : ٢٣
 المسعودية بالقاع — ١٥٧ : ١٢
 مشهد الحسين — ٢٢٥ : ٧
 المشهد القيسي — ١٦٣ : ٢٠ : ١٩٩ : ٤
 المصبة بيروت — ١٥٧ : ٨
 مصر — ٦ : ٣ : ٤ : ٢ : ٥ : ٦ : ٩ : ١٩
 ١٠ : ١٧ : ١١ : ٤ : ١٢ : ٢ : ١٣ : ١٢
 ١٤ : ١٥ : ١١ : ١٦ : ١٥ : ١٧ : ١٧ : ١٧
 ٢٠ : ٢٢ : ١٤ : ٢٣ : ٢٧ : ٢٤ : ٢٢ : ٢٢
 ٢٨ : ٢٨ : ٣٠ : ٣٢ : ٣٣ : ٣٣ : ٣٣ : ٣٣
 ٣٤ : ٣٤ : ٣٥ : ٣٦ : ٣٧ : ٣٧ : ٣٧ : ٣٧
 ٣٨ : ٣٨ : ٣٩ : ٣٩ : ٤٠ : ٤٠ : ٤٢ : ٤٢
 ٤٣ : ٤٣ : ٤٤ : ٤٤ : ٤٥ : ٤٥ : ٤٦ : ٤٦
 ٤٩ : ٤٩ : ٥٢ : ٥٢ : ٥٥ : ٥٥ : ٥٦ : ٥٦
 ٦٠ : ٦٠ : ٦٢ : ٦٢ : ٦٤ : ٦٤ : ٦٤ : ٦٤
 ٧٤ : ٧٤ : ٧٥ : ٧٥ : ٧٨ : ٧٨ : ٧٩ : ٧٩
 ٨١ : ٨١ : ٨٧ : ٨٧ : ٨٨ : ٨٨ : ٩٠ : ٩٠
 ٩١ : ٩١ : ٩٣ : ٩٣ : ١٠٠ : ١٠٠ : ١٤ : ١٤
 ١٠٢ : ١٠٢ : ١٠٤ : ١٠٤ : ١٠٥ : ١٠٥ : ١٤ : ١٤
 ١٠٧ : ١٠٧ : ١٠٨ : ١٠٨ : ١١٤ : ١١٤ : ١٨ : ١٨
 ١٢٣ : ١٢٣ : ١٢٦ : ١٢٦ : ١٢٧ : ١٢٧ : ١٦ : ١٦
 ١٣٦ : ١٣٦ : ١٤٣ : ١٤٣ : ١٤٩ : ١٤٩ : ٢ : ٢
 ١٥١ : ١٥١ : ١٥٣ : ١٥٣ : ١٥٨ : ١٥٨ : ١٠ : ١٠
 ١٦٣ : ١٦٣ : ١٦٤ : ١٦٤ : ١٨ : ١٨ : ٦ : ٦
 ١٦٨ : ١٦٨ : ١٦٩ : ١٦٩ : ١٧١ : ١٧١ : ٢ : ٢
 ١٧٤ : ١٧٤ : ١٧٥ : ١٧٥ : ١٧٦ : ١٧٦ : ٢١ : ٢١
 ١٧٨ : ١٧٨ : ١٧٩ : ١٧٩ : ١٨١ : ١٨١ : ٢٣ : ٢٣

مركز إمبابية — ١٧ : ٤٣ : ١٢٤ : ١٥ : ١٢٧ : ١٦ : ١٦
 ١٩٠ : ٢١٨ : ١٩ : ١٩
 مركز نبها — ١٩١ : ٢٣
 مركز بني سويف — ٢٥١ : ١٧ : ٢٩٩ : ١٩
 مركز بني مزار — ٣٩ : ١١
 مركز المحلة الكبرى — ٣٠٧ : ١٩
 مركز المحمودية — ١٧٨ : ١٤ : ١٧٩ : ١٢
 مركز الدر — ٤٣ : ٢١
 مركز دكرنس — ٢٧٥ : ٢٢
 مركز زققي — ٢٥٧ : ٢٧ : ٢٧٧ : ٢٣
 مركز الزقازيق — ٣٢٤ : ١٨
 مركز سمالوط — ٣٩ : ٧ : ١٤٠ : ١١
 مركز صمنود — ٣١١ : ٢٣
 مركز شبراخيت — ١٧٨ : ١٠
 مركز شين القناطر — ٧٩ : ١٧ : ٨٠ : ٢٥ : ٨١ : ٨١
 ١٣ : ١١٤ : ١٧ : ١٤٤ : ٢٥ : ١٩١ : ٢٣
 مركز فارسكور — ٩ : ١٩
 مركز قافوس — ٣٠٥ : ١٣
 مركز ملوي — ٤٠ : ١٦
 مركز منوف — ٣٠٧ : ١٦
 مركز نجع حمادى — ٩٣ : ١٩ : ٣١١ : ١٧
 مركز الواسطى — ٣٩ : ٧ : ٢٥١ : ٢٥
 المريس — ١٩٦ : ١٥
 المراحنين (كورة بالوجه البحرى) — ٣٨ : ١٥
 مزار سيدى عنتر — ٢٠١ : ١٠
 مزار سيدى وزير — ٢٠١ : ١٠
 مزرعة الركن النوبى والمبرى بدمشق — ١٥٥ : ١٠
 مزرعة المربع بغابون — ١٥٦ : ١
 المزرعة بفارا — ١٥٨ : ٨
 المزرعة المعروفة بتامة بدمشق — ١٥٥ : ٩
 المزة — ٢٣٥ : ٦
 مسالك القاهرة — ٢١٤ : ١٥
 مستشفى الحوض المرصود للنساء — ١٨٨ : ٢٥
 المستشفى القبطى — ٨٠ : ١٦
 مستشفى مصر العيسى — ١٨٤ : ٢٥ : ١٩٣ : ١٦
 مسجد الأمر مكتوت الخازندار — ٣٣١ : ١٤ : ٣٣٢ : ٢
 مسجد الدين — ٣٥ : ٦

مصلحة التنظيم — ٦٦ : ١١ : ٨٣ : ١٣ : ٩٨ :
 ٢٤ : ١٨٤ : ٣٠ : ١٨٧ : ١٧ : ١٩٨ :
 ٢٠ : ٢٠٣ : ٧ : ٢٠٨ : ٢٠ :
 مصلحة الحدود — ٣٠٠ : ٢٢ :
 مصلحة المبانى الأميرية — ٢٠٥ : ١٤ :
 مصلحة الحجارى = ديوان مصلحة الحجارى الرئيسية .
 مصلحة المساحة — ٩١ : ٢٦ :
 مصلحة الآلات — ٤١ : ١٧ :
 مصلحة البريد — ٤١ : ١٩ :
 المطبخ الساطانى — ٥٦ : ١٩ :
 مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر — ٢٤١ : ٢١ :
 المطاعم = مطعم الطيور .
 مطعم الحوض المرصود — ١٨٨ : ٢٦ :
 مطعم الطيور — ٢٩ : ١٩ :
 المعزة — ٢٢١ : ١٧ :
 المشوق = بيتان المشوق .
 المعظمية (مدرسة بدمشق) — ٢٥٥ : ١ :
 الملاة — ٢٢٣ : ١٧ :
 المغرب = بلاد المغرب .
 مقابر الباب الصغير بدمشق — ٢١٧ : ٦ :
 مقابر خارج باب النصر بالقاهرة — ١٨٦ : ١١ :
 مقابر الخلفاء — ١٨٦ : ١٦ :
 مقابر الصوفية — ٣٢٠ : ٩ :
 مقابر الماليك = جبانة الماليك .
 مقابر اليهود — ١٤٢ : ٧ :
 مقام الشيخ جلال الدين السيوطى — ٢٠٧ : ١٩ :
 مقام الشيخ عطية — ٩٧ : ١٠ :
 مقبرة باب الغرادين بدمشق — ١٨٦ : ١٠ :
 المقص — ٤٥ : ٥ : ٧٠ : ٢١ : ٨١ : ٢٥ :
 ١٩٩ : ٣٠ :
 مكتبة الجامع الأزهر الشريف — ١٤٣ : ٢٣ : ١٩٩ : ١٣ :
 مكة المتربة — ٢٠ : ٥ : ٤٤ : ١٩ : ٥٧ : ٣ :
 ٥٩ : ٥٧ : ٣ : ٦٠ : ٦٣ : ٤٤ : ٨٤ : ٨٦ : ٨٨ :
 ٨٧ : ٨٩ : ٤ : ١٠ : ١٦ : ١٠ : ١٧ : ١٠ :
 ٢٢٣ : ١٧ : ١٠ : ٢٥٥ : ١٢ : ٢٥١ : ١٠ : ١٧ : ١٠ :
 ٢٨٢ : ٨ : ٢٨٣ : ١ : ٢١٩ : ٢٢ : ٢٢٦ : ٩ :
 ملطية — ١٧٢ : ٧ :

١٨٥ : ٦ : ١٨٧ : ١٣ : ١٨٨ : ١١ :
 ١٩٠ : ٢٠ : ١٩١ : ١٣ : ١٩٢ : ٩ : ١٩٣ :
 ١٩٥ : ١٠ : ١٩٨ : ٤ : ٢٠٣ : ٥ :
 ٢٠٩ : ٩ : ٢١٠ : ٢١ : ٢١١ : ١٨ : ٢١٢ :
 ٢١٦ : ٢١٧ : ٢١٩ : ٢٥ : ٢١٢ :
 ٢٢٠ : ٢٢١ : ٢٢٣ : ٢٢ : ٢٢٥ : ٢٢ :
 ٢٢٧ : ٢٢٩ : ٢٣٠ : ٢٣١ :
 ٢٣٢ : ٢٣٩ : ٢٤١ : ٢٤٢ : ٢٤٣ :
 ٢٤٤ : ٢٤٧ : ٢٤٨ : ٢٥١ : ٢٥٤ : ٢٥٥ :
 ٢٥٧ : ٢٥٨ : ٢٦١ : ٢٦٢ : ٢٦٦ : ٢٦٨ : ٢٦٩ :
 ٢٧٠ : ٢٧١ : ٢٧٥ : ٢٧٦ : ٢٧٧ : ٢٧٨ :
 ٢٨٠ : ٢٨١ : ٢٨٤ : ٢٨٥ : ٢٨٦ : ٢٨٧ : ٢٨٨ : ٢٨٩ :
 ٢٩١ : ٢٩٢ : ٢٩٣ : ٢٩٤ : ٢٩٥ : ٢٩٦ : ٢٩٧ :
 ٢٩٨ : ٢٩٩ : ٣٠٠ : ٣٠١ : ٣٠٢ : ٣٠٣ : ٣٠٤ : ٣٠٥ : ٣٠٦ : ٣٠٧ :
 ٣٠٨ : ٣٠٩ : ٣١٠ : ٣١١ : ٣١٢ : ٣١٣ : ٣١٤ : ٣١٥ : ٣١٦ : ٣١٧ : ٣١٨ : ٣١٩ : ٣٢٠ : ٣٢١ : ٣٢٢ : ٣٢٣ : ٣٢٤ : ٣٢٥ : ٣٢٦ : ٣٢٧ : ٣٢٨ : ٣٢٩ : ٣٣٠ : ٣٣١ : ٣٣٢ : ٣٣٣ : ٣٣٤ : ٣٣٥ : ٣٣٦ : ٣٣٧ : ٣٣٨ : ٣٣٩ : ٣٤٠ : ٣٤١ : ٣٤٢ : ٣٤٣ : ٣٤٤ : ٣٤٥ : ٣٤٦ : ٣٤٧ : ٣٤٨ : ٣٤٩ : ٣٥٠ : ٣٥١ : ٣٥٢ : ٣٥٣ : ٣٥٤ : ٣٥٥ : ٣٥٦ : ٣٥٧ : ٣٥٨ : ٣٥٩ : ٣٦٠ : ٣٦١ : ٣٦٢ : ٣٦٣ : ٣٦٤ : ٣٦٥ : ٣٦٦ : ٣٦٧ : ٣٦٨ : ٣٦٩ : ٣٧٠ : ٣٧١ : ٣٧٢ : ٣٧٣ : ٣٧٤ : ٣٧٥ : ٣٧٦ : ٣٧٧ : ٣٧٨ : ٣٧٩ : ٣٨٠ : ٣٨١ : ٣٨٢ : ٣٨٣ : ٣٨٤ : ٣٨٥ : ٣٨٦ : ٣٨٧ : ٣٨٨ : ٣٨٩ : ٣٩٠ : ٣٩١ : ٣٩٢ : ٣٩٣ : ٣٩٤ : ٣٩٥ : ٣٩٦ : ٣٩٧ : ٣٩٨ : ٣٩٩ : ٤٠٠ : ٤٠١ : ٤٠٢ : ٤٠٣ : ٤٠٤ : ٤٠٥ : ٤٠٦ : ٤٠٧ : ٤٠٨ : ٤٠٩ : ٤١٠ : ٤١١ : ٤١٢ : ٤١٣ : ٤١٤ : ٤١٥ : ٤١٦ : ٤١٧ : ٤١٨ : ٤١٩ : ٤٢٠ : ٤٢١ : ٤٢٢ : ٤٢٣ : ٤٢٤ : ٤٢٥ : ٤٢٦ : ٤٢٧ : ٤٢٨ : ٤٢٩ : ٤٣٠ : ٤٣١ : ٤٣٢ : ٤٣٣ : ٤٣٤ : ٤٣٥ : ٤٣٦ : ٤٣٧ : ٤٣٨ : ٤٣٩ : ٤٤٠ : ٤٤١ : ٤٤٢ : ٤٤٣ : ٤٤٤ : ٤٤٥ : ٤٤٦ : ٤٤٧ : ٤٤٨ : ٤٤٩ : ٤٥٠ : ٤٥١ : ٤٥٢ : ٤٥٣ : ٤٥٤ : ٤٥٥ : ٤٥٦ : ٤٥٧ : ٤٥٨ : ٤٥٩ : ٤٦٠ : ٤٦١ : ٤٦٢ : ٤٦٣ : ٤٦٤ : ٤٦٥ : ٤٦٦ : ٤٦٧ : ٤٦٨ : ٤٦٩ : ٤٧٠ : ٤٧١ : ٤٧٢ : ٤٧٣ : ٤٧٤ : ٤٧٥ : ٤٧٦ : ٤٧٧ : ٤٧٨ : ٤٧٩ : ٤٨٠ : ٤٨١ : ٤٨٢ : ٤٨٣ : ٤٨٤ : ٤٨٥ : ٤٨٦ : ٤٨٧ : ٤٨٨ : ٤٨٩ : ٤٩٠ : ٤٩١ : ٤٩٢ : ٤٩٣ : ٤٩٤ : ٤٩٥ : ٤٩٦ : ٤٩٧ : ٤٩٨ : ٤٩٩ : ٥٠٠ : ٥٠١ : ٥٠٢ : ٥٠٣ : ٥٠٤ : ٥٠٥ : ٥٠٦ : ٥٠٧ : ٥٠٨ : ٥٠٩ : ٥١٠ : ٥١١ : ٥١٢ : ٥١٣ : ٥١٤ : ٥١٥ : ٥١٦ : ٥١٧ : ٥١٨ : ٥١٩ : ٥٢٠ : ٥٢١ : ٥٢٢ : ٥٢٣ : ٥٢٤ : ٥٢٥ : ٥٢٦ : ٥٢٧ : ٥٢٨ : ٥٢٩ : ٥٣٠ : ٥٣١ : ٥٣٢ : ٥٣٣ : ٥٣٤ : ٥٣٥ : ٥٣٦ : ٥٣٧ : ٥٣٨ : ٥٣٩ : ٥٤٠ : ٥٤١ : ٥٤٢ : ٥٤٣ : ٥٤٤ : ٥٤٥ : ٥٤٦ : ٥٤٧ : ٥٤٨ : ٥٤٩ : ٥٥٠ : ٥٥١ : ٥٥٢ : ٥٥٣ : ٥٥٤ : ٥٥٥ : ٥٥٦ : ٥٥٧ : ٥٥٨ : ٥٥٩ : ٥٦٠ : ٥٦١ : ٥٦٢ : ٥٦٣ : ٥٦٤ : ٥٦٥ : ٥٦٦ : ٥٦٧ : ٥٦٨ : ٥٦٩ : ٥٧٠ : ٥٧١ : ٥٧٢ : ٥٧٣ : ٥٧٤ : ٥٧٥ : ٥٧٦ : ٥٧٧ : ٥٧٨ : ٥٧٩ : ٥٨٠ : ٥٨١ : ٥٨٢ : ٥٨٣ : ٥٨٤ : ٥٨٥ : ٥٨٦ : ٥٨٧ : ٥٨٨ : ٥٨٩ : ٥٩٠ : ٥٩١ : ٥٩٢ : ٥٩٣ : ٥٩٤ : ٥٩٥ : ٥٩٦ : ٥٩٧ : ٥٩٨ : ٥٩٩ : ٦٠٠ : ٦٠١ : ٦٠٢ : ٦٠٣ : ٦٠٤ : ٦٠٥ : ٦٠٦ : ٦٠٧ : ٦٠٨ : ٦٠٩ : ٦١٠ : ٦١١ : ٦١٢ : ٦١٣ : ٦١٤ : ٦١٥ : ٦١٦ : ٦١٧ : ٦١٨ : ٦١٩ : ٦٢٠ : ٦٢١ : ٦٢٢ : ٦٢٣ : ٦٢٤ : ٦٢٥ : ٦٢٦ : ٦٢٧ : ٦٢٨ : ٦٢٩ : ٦٣٠ : ٦٣١ : ٦٣٢ : ٦٣٣ : ٦٣٤ : ٦٣٥ : ٦٣٦ : ٦٣٧ : ٦٣٨ : ٦٣٩ : ٦٤٠ : ٦٤١ : ٦٤٢ : ٦٤٣ : ٦٤٤ : ٦٤٥ : ٦٤٦ : ٦٤٧ : ٦٤٨ : ٦٤٩ : ٦٥٠ : ٦٥١ : ٦٥٢ : ٦٥٣ : ٦٥٤ : ٦٥٥ : ٦٥٦ : ٦٥٧ : ٦٥٨ : ٦٥٩ : ٦٦٠ : ٦٦١ : ٦٦٢ : ٦٦٣ : ٦٦٤ : ٦٦٥ : ٦٦٦ : ٦٦٧ : ٦٦٨ : ٦٦٩ : ٦٧٠ : ٦٧١ : ٦٧٢ : ٦٧٣ : ٦٧٤ : ٦٧٥ : ٦٧٦ : ٦٧٧ : ٦٧٨ : ٦٧٩ : ٦٨٠ : ٦٨١ : ٦٨٢ : ٦٨٣ : ٦٨٤ : ٦٨٥ : ٦٨٦ : ٦٨٧ : ٦٨٨ : ٦٨٩ : ٦٩٠ : ٦٩١ : ٦٩٢ : ٦٩٣ : ٦٩٤ : ٦٩٥ : ٦٩٦ : ٦٩٧ : ٦٩٨ : ٦٩٩ : ٧٠٠ : ٧٠١ : ٧٠٢ : ٧٠٣ : ٧٠٤ : ٧٠٥ : ٧٠٦ : ٧٠٧ : ٧٠٨ : ٧٠٩ : ٧١٠ : ٧١١ : ٧١٢ : ٧١٣ : ٧١٤ : ٧١٥ : ٧١٦ : ٧١٧ : ٧١٨ : ٧١٩ : ٧٢٠ : ٧٢١ : ٧٢٢ : ٧٢٣ : ٧٢٤ : ٧٢٥ : ٧٢٦ : ٧٢٧ : ٧٢٨ : ٧٢٩ : ٧٣٠ : ٧٣١ : ٧٣٢ : ٧٣٣ : ٧٣٤ : ٧٣٥ : ٧٣٦ : ٧٣٧ : ٧٣٨ : ٧٣٩ : ٧٤٠ : ٧٤١ : ٧٤٢ : ٧٤٣ : ٧٤٤ : ٧٤٥ : ٧٤٦ : ٧٤٧ : ٧٤٨ : ٧٤٩ : ٧٥٠ : ٧٥١ : ٧٥٢ : ٧٥٣ : ٧٥٤ : ٧٥٥ : ٧٥٦ : ٧٥٧ : ٧٥٨ : ٧٥٩ : ٧٦٠ : ٧٦١ : ٧٦٢ : ٧٦٣ : ٧٦٤ : ٧٦٥ : ٧٦٦ : ٧٦٧ : ٧٦٨ : ٧٦٩ : ٧٧٠ : ٧٧١ : ٧٧٢ : ٧٧٣ : ٧٧٤ : ٧٧٥ : ٧٧٦ : ٧٧٧ : ٧٧٨ : ٧٧٩ : ٧٨٠ : ٧٨١ : ٧٨٢ : ٧٨٣ : ٧٨٤ : ٧٨٥ : ٧٨٦ : ٧٨٧ : ٧٨٨ : ٧٨٩ : ٧٩٠ : ٧٩١ : ٧٩٢ : ٧٩٣ : ٧٩٤ : ٧٩٥ : ٧٩٦ : ٧٩٧ : ٧٩٨ : ٧٩٩ : ٨٠٠ : ٨٠١ : ٨٠٢ : ٨٠٣ : ٨٠٤ : ٨٠٥ : ٨٠٦ : ٨٠٧ : ٨٠٨ : ٨٠٩ : ٨١٠ : ٨١١ : ٨١٢ : ٨١٣ : ٨١٤ : ٨١٥ : ٨١٦ : ٨١٧ : ٨١٨ : ٨١٩ : ٨٢٠ : ٨٢١ : ٨٢٢ : ٨٢٣ : ٨٢٤ : ٨٢٥ : ٨٢٦ : ٨٢٧ : ٨٢٨ : ٨٢٩ : ٨٣٠ : ٨٣١ : ٨٣٢ : ٨٣٣ : ٨٣٤ : ٨٣٥ : ٨٣٦ : ٨٣٧ : ٨٣٨ : ٨٣٩ : ٨٤٠ : ٨٤١ : ٨٤٢ : ٨٤٣ : ٨٤٤ : ٨٤٥ : ٨٤٦ : ٨٤٧ : ٨٤٨ : ٨٤٩ : ٨٥٠ : ٨٥١ : ٨٥٢ : ٨٥٣ : ٨٥٤ : ٨٥٥ : ٨٥٦ : ٨٥٧ : ٨٥٨ : ٨٥٩ : ٨٦٠ : ٨٦١ : ٨٦٢ : ٨٦٣ : ٨٦٤ : ٨٦٥ : ٨٦٦ : ٨٦٧ : ٨٦٨ : ٨٦٩ : ٨٧٠ : ٨٧١ : ٨٧٢ : ٨٧٣ : ٨٧٤ : ٨٧٥ : ٨٧٦ : ٨٧٧ : ٨٧٨ : ٨٧٩ : ٨٨٠ : ٨٨١ : ٨٨٢ : ٨٨٣ : ٨٨٤ : ٨٨٥ : ٨٨٦ : ٨٨٧ : ٨٨٨ : ٨٨٩ : ٨٩٠ : ٨٩١ : ٨٩٢ : ٨٩٣ : ٨٩٤ : ٨٩٥ : ٨٩٦ : ٨٩٧ : ٨٩٨ : ٨٩٩ : ٩٠٠ : ٩٠١ : ٩٠٢ : ٩٠٣ : ٩٠٤ : ٩٠٥ : ٩٠٦ : ٩٠٧ : ٩٠٨ : ٩٠٩ : ٩١٠ : ٩١١ : ٩١٢ : ٩١٣ : ٩١٤ : ٩١٥ : ٩١٦ : ٩١٧ : ٩١٨ : ٩١٩ : ٩٢٠ : ٩٢١ : ٩٢٢ : ٩٢٣ : ٩٢٤ : ٩٢٥ : ٩٢٦ : ٩٢٧ : ٩٢٨ : ٩٢٩ : ٩٣٠ : ٩٣١ : ٩٣٢ : ٩٣٣ : ٩٣٤ : ٩٣٥ : ٩٣٦ : ٩٣٧ : ٩٣٨ : ٩٣٩ : ٩٤٠ : ٩٤١ : ٩٤٢ : ٩٤٣ : ٩٤٤ : ٩٤٥ : ٩٤٦ : ٩٤٧ : ٩٤٨ : ٩٤٩ : ٩٥٠ : ٩٥١ : ٩٥٢ : ٩٥٣ : ٩٥٤ : ٩٥٥ : ٩٥٦ : ٩٥٧ : ٩٥٨ : ٩٥٩ : ٩٦٠ : ٩٦١ : ٩٦٢ : ٩٦٣ : ٩٦٤ : ٩٦٥ : ٩٦٦ : ٩٦٧ : ٩٦٨ : ٩٦٩ : ٩٧٠ : ٩٧١ : ٩٧٢ : ٩٧٣ : ٩٧٤ : ٩٧٥ : ٩٧٦ : ٩٧٧ : ٩٧٨ : ٩٧٩ : ٩٨٠ : ٩٨١ : ٩٨٢ : ٩٨٣ : ٩٨٤ : ٩٨٥ : ٩٨٦ : ٩٨٧ : ٩٨٨ : ٩٨٩ : ٩٩٠ : ٩٩١ : ٩٩٢ : ٩٩٣ : ٩٩٤ : ٩٩٥ : ٩٩٦ : ٩٩٧ : ٩٩٨ : ٩٩٩ : ١٠٠٠ : ١٠٠١ : ١٠٠٢ : ١٠٠٣ : ١٠٠٤ : ١٠٠٥ : ١٠٠٦ : ١٠٠٧ : ١٠٠٨ : ١٠٠٩ : ١٠١٠ : ١٠١١ : ١٠١٢ : ١٠١٣ : ١٠١٤ : ١٠١٥ : ١٠١٦ : ١٠١٧ : ١٠١٨ : ١٠١٩ : ١٠٢٠ : ١٠٢١ : ١٠٢٢ : ١٠٢٣ : ١٠٢٤ : ١٠٢٥ : ١٠٢٦ : ١٠٢٧ : ١٠٢٨ : ١٠٢٩ : ١٠٣٠ : ١٠٣١ : ١٠٣٢ : ١٠٣٣ : ١٠٣٤ : ١٠٣٥ : ١٠٣٦ : ١٠٣٧ : ١٠٣٨ : ١٠٣٩ : ١٠٤٠ : ١٠٤١ : ١٠٤٢ : ١٠٤٣ : ١٠٤٤ : ١٠٤٥ : ١٠٤٦ : ١٠٤٧ : ١٠٤٨ : ١٠٤٩ : ١٠٥٠ : ١٠٥١ : ١٠٥٢ : ١٠٥٣ : ١٠٥٤ : ١٠٥٥ : ١٠٥٦ : ١٠٥٧ : ١٠٥٨ : ١٠٥٩ : ١٠٦٠ : ١٠٦١ : ١٠٦٢ : ١٠٦٣ : ١٠٦٤ : ١٠٦٥ : ١٠٦٦ : ١٠٦٧ : ١٠٦٨ : ١٠٦٩ : ١٠٧٠ : ١٠٧١ : ١٠٧٢ : ١٠٧٣ : ١٠٧٤ : ١٠٧٥ : ١٠٧٦ : ١٠٧٧ : ١٠٧٨ : ١٠٧٩ : ١٠٨٠ : ١٠٨١ : ١٠٨٢ : ١٠٨٣ : ١٠٨٤ : ١٠٨٥ : ١٠٨٦ : ١٠٨٧ : ١٠٨٨ : ١٠٨٩ : ١٠٩٠ : ١٠٩١ : ١٠٩٢ : ١٠٩٣ : ١٠٩٤ : ١٠٩٥ : ١٠٩٦ : ١٠٩٧ : ١٠٩٨ : ١٠٩٩ : ١١٠٠ : ١١٠١ : ١١٠٢ : ١١٠٣ : ١١٠٤ : ١١٠٥ : ١١٠٦ : ١١٠٧ : ١١٠٨ : ١١٠٩ : ١١١٠ : ١١١١ : ١١١٢ : ١١١٣ : ١١١٤ : ١١١٥ : ١١١٦ : ١١١٧ : ١١١٨ : ١١١٩ : ١١٢٠ : ١١٢١ : ١١٢٢ : ١١٢٣ : ١١٢٤ : ١١٢٥ : ١١٢٦ : ١١٢٧ : ١١٢٨ : ١١٢٩ : ١١٣٠ : ١١٣١ : ١١٣٢ : ١١٣٣ : ١١٣٤ : ١١٣٥ : ١١٣٦ : ١١٣٧ : ١١٣٨ : ١١٣٩ : ١١٤٠ : ١١٤١ : ١١٤٢ : ١١٤٣ : ١١٤٤ : ١١٤٥ : ١١٤٦ : ١١٤٧ : ١١٤٨ : ١١٤٩ : ١١٥٠ : ١١٥١ : ١١٥٢ : ١١٥٣ : ١١٥٤ : ١١٥٥ : ١١٥٦ : ١١٥٧ : ١١٥٨ : ١١٥٩ : ١١٦٠ : ١١٦١ : ١١٦٢ : ١١٦٣ : ١١٦٤ : ١١٦٥ : ١١٦٦ : ١١٦٧ : ١١٦٨ : ١١٦٩ : ١١٧٠ : ١١٧١ : ١١٧٢ : ١١٧٣ : ١١٧٤ : ١١٧٥ : ١١٧٦ : ١١٧٧ : ١١٧٨ : ١١٧٩ : ١١٨٠ : ١١٨١ : ١١٨٢ : ١١٨٣ : ١١٨٤ : ١١٨٥ : ١١٨٦ : ١١٨٧ : ١١٨٨ : ١١٨٩ : ١١٩٠ : ١١٩١ : ١١٩٢ : ١١٩٣ : ١١٩٤ : ١١٩٥ : ١١٩٦ : ١١٩٧ : ١١٩٨ : ١١٩٩ : ١٢٠٠ : ١٢٠١ : ١٢٠٢ : ١٢٠٣ : ١٢٠٤ : ١٢٠٥ : ١٢٠٦ : ١٢٠٧ : ١٢٠٨ : ١٢٠٩ : ١٢١٠ : ١٢١١ : ١٢١٢ : ١٢١٣ : ١٢١٤ : ١٢١٥ : ١٢١٦ : ١٢١٧ : ١٢١٨ : ١٢١٩ : ١٢٢٠ : ١٢٢١ : ١٢٢٢ : ١٢٢٣ : ١٢٢٤ : ١٢٢٥ : ١٢٢٦ : ١٢٢٧ : ١٢٢٨ : ١٢٢٩ : ١٢٣٠ : ١٢٣١ : ١٢٣٢ : ١٢٣٣ : ١٢٣٤ : ١٢٣٥ : ١٢٣٦ : ١٢٣٧ : ١٢٣٨ : ١٢٣٩ : ١٢٤٠ : ١٢٤١ : ١٢٤٢ : ١٢٤٣ : ١٢٤٤ : ١٢٤٥ : ١٢٤٦ : ١٢٤٧ : ١٢٤٨ : ١٢٤٩ : ١٢٥٠ : ١٢٥١ : ١٢٥٢ : ١٢٥٣ : ١٢٥٤ : ١٢٥٥ : ١٢٥٦ : ١٢٥٧ : ١٢٥٨ : ١٢٥٩ : ١٢٦٠ : ١٢٦١ : ١٢٦٢ : ١٢٦٣ : ١٢٦٤ : ١٢٦٥ : ١٢٦٦ : ١٢٦٧ : ١٢٦٨ : ١٢٦٩ : ١٢٧٠ : ١٢٧١ : ١٢٧٢ : ١٢٧٣ : ١٢٧٤ : ١٢٧٥ : ١٢٧٦ : ١٢٧٧ : ١٢٧٨ : ١٢٧٩ : ١٢٨٠ : ١٢٨١ : ١٢٨٢ : ١٢٨٣ : ١٢٨٤ : ١٢٨٥ : ١٢٨٦ : ١٢٨٧ : ١٢٨٨ : ١٢٨٩ : ١٢٩٠ : ١٢٩١ : ١٢٩٢ : ١٢٩٣ : ١٢٩٤ : ١٢٩٥ : ١٢٩٦ : ١٢٩٧ : ١٢٩٨ : ١٢٩٩ : ١٣٠٠ : ١٣٠١ : ١٣٠٢ : ١٣٠٣ : ١٣٠٤ : ١٣٠٥ : ١٣٠٦ : ١٣٠٧ : ١٣٠٨ : ١٣٠٩ : ١٣١٠ : ١٣١١ : ١٣١٢ : ١٣١٣ : ١٣١٤ : ١٣١٥ : ١٣١٦ : ١٣١٧ : ١٣١٨ : ١٣١٩ : ١٣٢٠ : ١٣٢١ : ١٣٢٢ : ١٣٢٣ : ١٣٢٤ : ١٣٢٥ : ١٣٢٦ : ١٣٢٧ : ١٣٢٨ : ١٣٢٩ : ١٣٣٠ : ١٣٣١ : ١٣٣٢ : ١٣٣٣ : ١٣٣٤ : ١٣٣٥ : ١٣٣٦ : ١٣٣٧ : ١٣٣٨ : ١٣٣٩ : ١٣٤٠ : ١٣٤١ : ١٣٤٢ : ١٣٤٣ : ١٣٤٤ : ١٣٤٥ : ١٣٤٦ : ١٣٤٧ : ١٣٤٨ : ١٣٤٩ : ١٣٥٠ : ١٣٥١ : ١٣٥٢ : ١٣٥٣ : ١٣٥٤ : ١٣٥٥ : ١٣٥٦ : ١٣٥٧ : ١٣٥٨ : ١٣٥٩ : ١٣٦٠ : ١٣٦١ : ١٣٦٢ : ١٣٦٣ : ١٣٦٤ : ١٣٦٥ : ١٣٦٦ : ١٣٦٧ : ١٣٦٨ : ١٣٦٩ : ١٣٧٠ : ١٣٧١ : ١٣٧٢ : ١٣٧٣ : ١٣٧٤ : ١٣٧٥ : ١٣٧٦ : ١٣٧٧ : ١٣٧٨ : ١٣٧٩ : ١٣٨٠ : ١٣٨١ : ١٣٨٢ : ١٣٨٣ : ١٣٨٤ : ١٣٨٥ : ١٣٨٦ : ١٣٨٧ : ١٣٨٨ : ١٣٨٩ : ١٣٩٠ : ١٣٩١ : ١٣٩٢ : ١٣٩٣ : ١٣٩٤ : ١٣٩٥ : ١٣٩٦ : ١٣٩٧ : ١٣٩٨ : ١٣٩٩ : ١٤٠٠ : ١٤٠١ : ١٤٠٢ : ١٤٠٣ : ١٤٠٤ : ١٤٠٥ : ١٤٠٦ : ١٤٠٧ : ١٤٠٨ : ١٤٠٩ : ١٤١٠ : ١٤١١ : ١٤١٢ : ١٤١٣ : ١٤١٤ : ١٤١٥ : ١٤١٦ : ١٤١٧ : ١٤١٨ : ١٤١٩ : ١٤٢٠ : ١٤٢١ : ١٤٢٢ : ١٤٢٣ : ١٤٢٤ : ١٤٢٥ : ١٤٢٦ : ١٤٢٧ : ١٤٢٨ : ١٤٢٩ : ١٤٣٠ : ١٤٣١ : ١٤٣٢ : ١٤٣٣ : ١٤٣٤ : ١٤٣٥ : ١٤٣٦ : ١٤٣٧ : ١٤٣٨ : ١٤٣٩ : ١٤٤٠ : ١٤٤١ : ١٤٤٢ : ١٤٤٣ : ١٤٤٤ : ١٤٤٥ : ١٤٤٦ : ١٤٤٧ : ١٤٤٨ : ١٤٤٩ : ١٤٥٠ : ١٤٥١ : ١٤٥٢ : ١٤٥٣ : ١٤٥٤ : ١٤٥٥ : ١٤٥٦ : ١٤٥٧ : ١٤٥٨ : ١٤٥٩ : ١٤٦٠ : ١٤٦١ : ١٤٦٢ : ١٤٦٣ : ١٤٦٤ : ١٤٦٥ : ١٤٦٦ : ١٤٦٧ : ١٤٦٨ : ١٤٦٩ : ١٤٧٠ : ١٤٧١ : ١٤٧٢ : ١٤٧٣ : ١٤٧٤ : ١٤٧٥ : ١٤٧٦ : ١٤٧٧ : ١٤٧٨ : ١٤٧٩ : ١٤٨٠ : ١٤٨١ : ١٤٨٢ : ١٤٨٣ : ١٤٨٤ : ١٤٨٥ : ١٤٨٦ : ١٤٨٧ : ١٤٨

موردة البحر — ٢٠٢ : ٦
 موردة البلاط — ٨٠ : ٨١ ٨٢ : ٨٣ ٨٤ : ٨٥
 ٢٠٠ : ١٤
 موردة البورى — ٢٠٢ : ٦
 موردة الحبس = موردة البلاط .
 الموصل — ٢١٥ : ٢١٦ ٢٣١ : ٢٣٢ ٢٩٦ : ١٢
 ٣١٨ : ١٨
 موقان — ٢٧٣ : ٢٢
 الموطح — ١٠٥ : ٢١
 ميت بشار — ١١٤ : ٢٤
 ميت كردك = إمبابه .
 ميدان أحمد بن طولون — ١٧٩ : ١٧
 الميدان الأسود = ميدان القيق .
 ميدان باب الحديد بالقاهرة — ١٨٣ : ١٧
 ميدان باب الخلق بالقاهرة — ٦٢ : ١٧ ٦٣ : ١٢
 ٢٠٢ : ٢٣١ ٢٢٠ : ٢٢١ ٢٢٢ : ٥
 ميدان بركة القيل — ٣٠٥ : ٢٠ ٣٠٦ : ٩
 الميدان بالبورجى = الميدان الظاهرى .
 ميدان توفيق — ٨٠ : ١٥
 الميدان الجديد شرق الميدان الناصرى — ٩٧ : ٢٥
 ميدان الحصى بدمشق — ٢٨ : ٢٢ ٨٨ : ١٠
 ١٤٧ : ١٥ ١٤٨ : ٧
 ميدان الخديوى إسماعيل — ٨١ : ٢٢٣ ١٩٣ : ١٩
 ميدان السباق بجزيرة الزمالك — ١٢٦ : ١٦
 الميدان السلطانى تحت قلعة الجبل = ميدان القلعة .
 الميدان السلطانى على النيل = الميدان الناصرى .
 ميدان السيدة زينب — ١٩٤ : ١٤
 ميدان السيدة عائشة — ١١١ : ١٤
 الميدان الصالحى — ٣٧ : ١٠
 ميدان صلاح الدين — ٢٦ : ٢٦ ١٧٩ : ٢٧
 الميدان الظاهرى — ٢٧ : ٢٦ ٨١ : ٥
 ميدان الملكى — ٣٧ : ٢٩ ١٨٤ : ٢١
 ميدان القيق — ١٦٩ : ٢ ١٨٨ : ٢
 ميدان القصر الصغير الغربى — ١١٢ : ١٣
 ميدان القلعة سنه ٧١٤ : ١١٤ ١١٥ : ١١٦ ١٦٢ : ١٥
 ١٧٩ : ٣ ١٨١ : ١
 الميدان الكبير الناصرى على النيل = الميدان الناصرى

المملكة المصرية = مصر .
 المنارة الكبيرة لخاقاه قوصون خارج باب القسرة —
 ٢٠٧ : ١٨
 المنارة الوسطى لخاقاه قوصون خارج باب القسرة =
 المنارة الكبيرة لخاقاه قوصون .
 منابة = إمبابه .
 منبج — ٢٤٤ : ١٦
 منبر جامع السلطان حسن — ١٢٣ : ٩
 منزل علاء الدين القارنى — ٣٢١ : ٤
 منزل مصطفى رياض باشا — ٣٠٦ : ١٦
 منشاء المهراتى — ٨١ : ٢١ ١٢٤ : ١٩ ١٢٦ :
 ٢٣ : ١٨٤ ١٩٦ : ١٤ ١٩٨ : ١٥
 المنشبة = ميدان صلاح الدين تحت قلعة الجبل .
 المنصورية = جامع السلطان قلاوون .
 مناظر الكبش — ١٩ : ١٣ ١١٥ : ١١ ١٨٩ : ٦
 مناظر اللوق — ٣٧ : ٣
 منظره البعل — ٨٢ : ٨
 منظره السكره — ١٩٦ : ٢٢
 منفلوط — ٣٩ : ١ ٥٠ : ٢٢
 المنفلوطية — ٣٩ : ٢٤
 منوف — ٤٢ : ٢٥
 المنوفية = مديرية المنوفية .
 المنيا — ٣٩ : ٩
 منية الإصمغ = الخندق .
 منية الأمراء = منية الشبرج .
 منية الأمير = منية الشبرج .
 منية بنى مرشد = منية مرشد .
 منية بولاق = بولاق الدكرور .
 منية زفتا = زفتى .
 منية زفتة = زفتى .
 منية زفتى جواد = زفتى .
 منية زفتى جواد = زفتى .
 منية الشبرج — ٨٢ : ١٨ ١٢٦ : ٢٣ ١٨٣ : ٥
 ١٩٢ : ٢ ٢٠١ : ٢٣ ٢٠٣ : ١٦
 منية غمر — ٢٧٧ : ٢٠
 منية مرشد — ٣١٣ : ٦
 المنية = منية الشبرج .

وقف ابن الصابونى = بستان المشوق .
ولاية أسبوط = مديرية أسبوط .
ولاية الأشترين = الأشترين .
ولاية البعيدة — ٢٨٤ : ١
ولاية جرجا = مديرية جرجا .
ولاية الشرقية = مديرية الشرقية .
ولاية قوص = القوصية .

(ى)

ينى — ٢١١ : ١٣
الينى — ٦٦ : ١٧ ٦٤ : ٧٨ ٦٦ : ٧٩ ٦٥ : ٨٤
٢١١ : ١٠ : ١٧٢ ١٤ : ٨٧ ١٥ : ٨٦
٦٩ : ٢٥٦ ٦٢ : ٢٥٤ ٦٢ : ٢٥٣ ٦٧
١٢ : ٣٠٢ ٢٢ : ٢٨٩
ينج — ١٣ : ٦٠ ١٥ : ١٠٤
يوتف خنت = مديرية أسبوط .

الوجه البحرى — ١٣ : ٣٨ ٣١ : ٣٩ ٢٤ : ٤٢
٢٣٠ : ٤٦ : ١١٩ : ١١١ ٥٥ : ١٢٥
٢٤ : ٢٧٧ ١٥ :
الوجه القبلى — ١٥ : ٣٨ ٣ : ٣٩ ٤٠ : ٤٧
٢٣ : ٧٨ ١١ : ٧٤ ٨ : ٤٦ ١٦ : ٤٣
١٤ : ٢٣٠ ٤ : ١٢٥ ٩ : ١١٤
١٨ : ٣١٧ ١١ : ٣٠٥
وزاق الخضر — ١١ : ١٢٤
ورش الجيش المصرى بقلعة الجبل — ١٩ : ٣٦
١٤ : ١٨٠
وزارة الأوقاف — ٢٣ : ١٩٨ ٢٠ : ٩٥ ١٩٩ :
٢٥ : ٢٩٧ ٢٣ : ٢٠٩ ١٠ : ٢٠٠ ٢٧ :
وزارة الدفاع الوطنى — ١٣ : ١٩٥
وزارة المالية — ١٣ : ١٩٥ ٤ : ٣٢٩
وزارة المعارف — ١٣ : ١٩٥
الوزيرية — ١ : ٢٦

فهرس وفاء النيل من سنة ٧١٠ إلى سنة ٧٤١ هـ

ص	ص	ص	ص
١٤	٢٣٧	٧٢٦	وفاء النيل في سنة
٧	٢٧١	٧٢٧	»
٤	٢٧٥	٧٢٨	»
٣	٢٨١	٧٢٩	»
١٣	٢٨٥	٧٣٠	»
٤	٢٩١	٧٣١	»
١١	٢٩٧	٧٣٢	»
٩	٣٠١	٧٣٣	»
٣	٣٠٥	٧٣٤	»
٤	٣٠٨	٧٣٥	»
١٠	٣١١	٧٣٦	»
٥	٣١٤	٧٣٧	»
٤	٣١٨	٧٣٨	»
١٥	٣٢١	٧٣٩	»
٧	٣٢٥	٧٤٠	»
٦	٣٢٨	٧٤١	»
٨	٢١٧	٧١٠	وفاء النيل في سنة
١	٢٢٣	٧١١	»
١٥	٢٢٤	٧١٢	»
١٢	٢٢٦	٧١٣	»
٩	٢٢٩	٧١٤	»
١٨	٢٣٢	٧١٥	»
٦	٢٣٩	٧١٦	»
١٤	٢٤١	٧١٧	»
٧	٢٤٤	٧١٨	»
١٤	٢٤٧	٧١٩	»
٥	٢٥١	٧٢٠	»
٦	٢٥٤	٧٢١	»
٤	٢٥٨	٧٢٢	»
٤	٢٦١	٧٢٣	»
١٥	٢٦٢	٧٢٤	»
٧	٢٦٦	٧٢٥	»

فهرس أسماء الكتب

(أ)

- أحسن التقاسيم للقدسى المعروف بالبشارى — ٣٠٨ : ٦
- * الأحكام على أبواب التنبيه لابن البارزى شرف الدين هبة الله — ٣١٦ : ١
- الأحكام المرعية فى شأن الأراضى المصرية يعقوب أرئين باشا — ٩١ : ١٤
- أسد الغابة لابن الأثير الجزرى — ٢٧٠ : ١٧
- * الأشياء والظواهر فى الفروع لصدر الدين بن المرحل — ٢٣٤ : ٢
- الأطيان والضرائب لمرحمى حين بك — ٩١ : ١٨
- * إظهار الفتاوى من أسرار الحاوى = شرح الحاوى فى الفقه لابن البارزى شرف الدين هبة الله .
- الأنماط الفارسية المعربة لأدنى شير الكلدانى — ٢١ : ١٨
- ٢٢ : ٢٣ ٢٣ : ٢١ ... الخ .
- الانتصار لابن دقاق — ١٨٤ : ٢١ ٣٠٨ : ١٢
- * الإنجيل — ٢٥٠ : ١

(ب)

- بدائع الزهور لابن إياس — ١٧٩ : ٢٢ ١٨٢ : ١٠
- ١٨٤ : ٢١ ... الخ .
- البداية والنهاية لابن كثير — ٢٣٣ : ٢١ ٢٣٥ : ١٥
- * بشرى اليبب بذكرى الحبيب لابن سيد الناس اليمرى — ٣٠٣ : ١١
- * بنية الطلب فى تاريخ حلب لابن المديم كمال الدين أبى القاسم عمر — ٢٤٨ : ٦
- بنية الرواة للسيوطى — ٢٥٣ : ١٤

(ت)

- تاج المروس = شرح القاموس .
- * تاريخ البرزالى علم الدين القاسم — ٣١٩ : ٨

- * تاريخ يبرس الدوادار = زبدة الفكرة فى تاريخ الهجرة .
- تاريخ الجبرقى (عجائب الآثار) — ٩٥ : ١٧ ٩٩٦ :
- ٢١ : ١١١ ٢٤ : ... الخ .
- * تاريخ الجزرى (شمس الدين أبو عبد الله محمد بن إبراهيم) — ٢٠ : ٢٩ ٧٨ : ٢٢
- تاريخ الخلفاء للسيوطى — ٢٧٤ : ٢٣
- تاريخ ابن دقاق = الجوهر الثمين فى سير الملوك واللاطين .
- تاريخ سلاطين المسالك لإبراهيم بن مغلطاي — ٤ : ٢١١
- ١١ : ٢١ ١٤ : ١٧ ... الخ .
- * تاريخ الصفدى = الواقى بالوفيات للصفدى .
- * التاريخ الكبير لابن الفوطى — ٢٦٠ : ٧
- تاريخ ابن كثير = البداية والنهاية .
- تاريخ مصر لابن إياس = بدائع الزهور .
- * تاريخ مصر نقطب الدين الحلبي — ٣٠٦ : ٦
- * تاريخ النويرى = نهاية الأرب فى فنون الأدب .
- تاريخ ابن الوردى — ١١٧ : ١٩ ٣١٦ : ١٩
- * تحصيل الإصابة فى تفضيل الصحابة لابن سيد الناس اليمرى — ٣٠٣ : ١٠
- تحفة الأحباب وبنية الطلاب للسخاوى — ٢٠٠ : ٢٨
- ٢٤٤ : ٢١
- تحفة الإرشاد — ٢٥٧ : ٢٥ ٢٧٧ : ٢٠
- التحفة السنية لابن الجيمان — ٩ : ٢٢ ٢١٨ : ١٨
- ٢٣٠ : ٢٠ ... الخ .
- تذكرة الحفاظ للذهبي — ٢٦٠ : ١٨
- * التذكرة العلائية = التذكرة الكندية .
- * التذكرة الكندية لمصلاه الدين على كاتب ابن وداعة — ٢٣٥ : ٩
- * تصحيح التعجيز لابن خطيب جبرين = شرح التعجيز لابن خطيب جبر بن نحر الدين أبى عمرو عثمان .
- * تفسير ابن البارزى شرف الدين هبة الله — ٣١٥ : ١٦

- * التقاسيم والأنواع لابن حبان — ٦ : ٣٢١
تقويم البلدان لأبي القداء إسماعيل -- ٨٤ : ٢٥٥ : ٨٦
١٨ : ٢٣٩ : ١٥٠ ... الخ .
* تلقيح الأنعام في الخفاف والمتولف آذين القسوطى —
١١ : ٢٦٠
* التنيه في فقه الشافعى لأبي إسحاق الشيرازى — ٥ : ٢٥٣
* التوزاة — ١٦ : ٢٤٩
التوفيقات الإلهامية لمحمد مختار باشا — ٣٥ : ١٩ : ٩٢
١١ : ١٠٠ : ٢٠ ... الخ .
تبسير الفتاوى من تحرير الحارثى لابن البارزى شرف الدين
هبة الله — ١٨ : ٣١٦

(ث)

- * ثلاثيات البخارى — ٦ : ١٥٣

(ج)

- الجامع الكبير للإمام محمد بن الحسن الشيبانى صاحب أبي-نيفة —
٢٢ : ٢٩٠
الجوهر الثمين في سير الملوك والاطنين لابن دقيق — ١٥ : ٢٠

(ح)

- حسن المحاضرة للبيوطى — ١٧ : ٣٠٧
* حلية الصفات في الأسماء والمصناعات لأبي المحاسن يوسف
ابن تفرى بردى — ٤ : ٢٦٠
حوادث الدهور لأبي المحاسن يوسف بن تفرى بردى —
٢١ : ٢٩
حياة الحيوان للدميرى — ١٣ : ٢٢

(خ)

- خريطة البعثة القرنبية = خريطة مدينة القاهرة .
خريطة تقسيم أرض قصر الدبارة — ٢٠ : ١٩٨
خريطة مدينة القاهرة عمل الحجة القرنبية — ٨٠ : ١٩٠ : ٨٢
١٨ : ٢٩ : ٩٦ : ٢١ ... الخ .
خريطة مركز إمامه — ١٥ : ١٢٤

- الخطط التوفيقية لعل باشا مبارك — ١١١ : ١٢ : ١٢٢ :
١٢ : ١٢٩ : ٢٠ ... الخ
خطط الشام للأستاذ محمد كرد على — ٢٣٥ : ٢١ :
١٧ : ٢٥٥
خطط المقرئى (المواظظ والاعتبار) — ٥ : ١٦ : ٢٣ :
١٥ : ٤٥ : ١٦ ... الخ
خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادى عشر لمحمد المحي —
١٦ : ٢٦٢

(د)

- * دور الأصداف في غرد الأوصاف لابن القوطى —
١٠ : ٢٦٠
دور القسراثة المنظمة في أخبار الحاج وطريق مكة المنظمة
(لمحمد بن عبد القادر الحنبل) — ١٠٥ : ٢٠ :
٢٠ : ٢٨٢
الدور الكامة في أعيان المائة الثامنة لابن حجر العسقلانى —
٩ : ١٧ : ١٠ : ١٩ : ١٣ : ٢١ ... الخ
* الدور الناصحة في شعر المائة السابعة لابن القوطى — ٩ : ٢٦٠
دقات الروزمانية القديمة — ٢٨ : ١٧٨
دقة المقاطعات (الإلتزامات) — ٢٩ : ١٧٨
دليل النواحي — ٣٠ : ١٧٨
* ديوان المزازى — ٢ : ٢١٤

- ديوان المتنبي (أحمد بن الحسين) — ١٥ : ٢٩٩
* ديوان موفحات صدر الدين بن المرحل — ١٥ : ٢٣٤
* ديوان ابن نباتة المصرى — ٢٩٣ : ٢٢٣ : ٢٩٤ :
١٨ : ٣٢٩ : ١٣

(ذ)

- ذيل تذكرة الحفاظ للذهبي لحافظ شمس الدين أبي المحاسن
محمد الحسينى الدمشق — ١٧ : ٣٠٣

(ز)

- * الزاوية في اللغة العربية = مختصر تاج اللغة . صحاح
العربية للجوهري .
رفع مصر عن قصاة مصر آذين حجر العسقلانى — ١٩ : ٢٤٢

(ز)

- * الزبدة في الفقه والخاتمة لابن البارزى شرف الدين
هبة الله — ٣ : ٣١٦
- * زبدة المفكر في تاريخ الهجرة ليعلى بن الدوادار المنصورى —
٤ : ٣٣٦ ١٤ : ٣٦٣ ١٢ : ٣٦٣ ... الخ .

(س)

- * السلوك لقرنيزى — ٩ : ١٧٠ ١٠ : ١٠٦ ٢١ : ١١٦ ... الخ .
- * السيرة النبوية = عيون الأثر في فنون المغازى والشمائل
والسير لأبن سيد الناس اليعمرى .
- * سيرة النبي صلى الله عليه وسلم لعلاء الدين الفارمى الحنفى —
٧ : ٣٢١

(ش)

- * الشافعية = شرح التصريف لابن الحاجب .
- * شرح البديع لابن الساعاتى لابن خطيب جبرين فخر الدين
أبى عمرو عثمان — ١ : ٣٢١
- * شرح التصريف لابن الحاجب في الصرف لابن شرف
شاه — ١٠ : ٢٣١
- * شرح التعميز لابن خطيب جبرين فخر الدين أبى عمرو
عثمان — ١ : ٣٢١
- * شرح التنبيه في فقه الشافعى = كفاية التنبيه في شرح
التنبيه لابن الرفعة .
- * شرح التنبيه في الفقه الشافعى لمجد الدين السنكاوى —
٨ : ٣٢٤
- * شرح التنبيه في الفقه الشافعى لنجم الدين أبى عبد الله
محمد بن عقيل البالى — ٧ : ٢٨٠
- * شرح الجامع الكبير للإمام محمد صاحب أبى حنيفة =
شرح الماردينى لفخر الدين الماردينى الحنفى التركمانى .
- * شرح الحارثى في الفقه الشافعى لابن البارزى شرف الدين
هبة الله — ٢ : ٣١٦
- * شرح الحارثى في الفقه الشافعى لابن شرف شاه —
١٠ : ٢٣١
- * شرح الشافعية لابن البارزى شرف الدين هبة الله —
١٦ : ٢١٥

- * شرح الشامل الصغير لابن خطيب جبرين فخر الدين
أبى عمرو عثمان — ١٤ : ٣٢٠
- * شرح شطر صحيح البخارى لقطب الدين الحلبي —
٦ : ٣٠٦
- * الشرح الصغير للكافية في النحو لابن شرف شاه —
١٠ : ٢٣١
- * شرح القاموس السيد محمد مرتضى الزبيدى — ٢٢ : ٢١١
٦٠ : ٢٢٢ ٨٤ : ٢٢٢ ... الخ .
- * الشرح الكبير للكافية في النحو لابن شرف شاه —
١٠ : ٢٣١
- * شرح كتاب قواعد العقائد لابن شرف شاه — ٢٣١ : ١٢
شرح كفاية المتحفظ ونهاية المتلطف في اللغة لابن الطيب القاسى
انغرى — ١٥ : ٢٥٣
- * شرح الماردينى لجامع الكبير للإمام محمد صاحب
أبى حنيفة لفخر الدين الماردينى الحنفى التركمانى —
٢٢ : ٢٩٠
- * الشرح المتوسط للكافية في النحو لابن شرف شاه —
١٠ : ٢٣١
- * شرح مختصر ابن الحاجب في أصول الفقه لجمال الدين
ابن المطهر الحلى المعتزلى — ٢٦٧ : ٢
- * شرح مختصر ابن الحاجب في أصول الفقه لابن خطيب
جبرين فخر الدين أبى عمرو عثمان — ١ : ٣٢١
- * شرح مختصر ابن الحاجب في أصول الفقه لابن شرف
شاه — ٨ : ٢٣١
- * شرح المطالع في المنطق لابن شرف شاه — ٢٣١ : ١١
- * شرح مقدمة ابن الحاجب في النحو لابن شرف شاه —
٩ : ٢٣١
- * شرح مقصورة ابن دريد لابن الصانع شمس الدين محمد —
١٢ : ٢٤٨
- * شرح الوسيط في فقه الشافعى = المطلب العالى في شرح
وسيط الإمام الغزالى .
- * الشريعة في السبعة لابن البارزى شرف الدين هبة الله —
١٥ : ٣١٥
- * شفاء النيل للشهاب الخفافى — ٣١ : ١٩ ٤٥ : ١٤
٦٦ : ٢٢ ... الخ

(ص)

صبح الأعشى للقلقشندي — ١٧ : ٢١ ١٨ : ٣١
٤٧ : ٢٠ ... الخ .

* صحيح البخاري — ١٥٣ : ٤ ٢٣٧ : ١٥
٢٨١ : ١١ ... الخ .

* صحيح مسلم — ١٥٣ : ٥

(ض)

ضوء الصبح المسفر وجنى الدوح المشر للقلقشندي — ٢٣ : ٢٨٩
الضوء اللامع للسغاوي — ١١١ : ٦٣ ١٣١ : ٤٢٢
٢٢ : ١٨٩

(ط)

الطالع السعيد الجامع لأسماء الفضلاء والرواة بأعلى الصعبد لادغوى
الشافعي — ٢٣٠ : ٢٢ ٢٩٦ : ٢٠
٢٩٩ : ١٧ ... الخ .

* الطبراني (المستد) — ٣٢١ : ٦

طبقات الشافعية الكبرى لثاج الدين السبكي — ٢٣٤ : ١٧
٢٣٥ : ١٣ ٢٤٧ : ٢١ ... الخ .

الطبقات الكبرى للشمري — ٢٠٢ : ٩ ٢٥٧ : ٩

* طبف الخيال لشمس الدين بن دانيال — ٢١٥ : ٢

(ع)

عجائب الآثار للجبري = تاريخ الجبري .

عقد الجمان للعيني — ٤ : ٢١ ٥ : ٢٠ ٩ : ٢٣ ... الخ .

* عيون الأثر في فنون المغازي والشمال والسير لابن سيد الناس
اليمري — ٣٠٣ : ٨

عيون التواريخ لابن شاكر الكندي — ٢٠ : ٢٣

(غ)

* الغاية على شرح الهداية لشمس الدين السروجي الحنفي —
٢ : ٢١٣

غاية النهاية في طبقات القراء لشمس الدين بن الجزري —
١٣ : ٢٦٦

* غريب الحديث لأبن البارزي شرف الدين هبة الله —
١ : ٣١٦

(ف)

فتوح النصر في تاريخ ملوك مصر لابن بهادر — ١٩٧ : ١٠
فهرس معجم الخريطة التاريخية للممالك الإسلامية لأمين
واصف بك — ٨٤ : ٢٥ ٢٤٣ : ٢٠
٢٥ : ٢٢ ... الخ .

فهرس النحو — ٢٣١ : ٢١

فوات الوفيات لابن شاكر الكندي — ٢١ : ١١ ١٥٤ :
١٩ : ٢٢ ٢٣٢ : ٢٢ ... الخ .

(ق)

قاموس دوزي — ٦١ : ٢٢ ٧٦ : ٢١ ١٠٨ :
٢١ ... الخ .

القاموس الفارسي والإنجليزي لامينجاس — ٤ : ٢٠
٥٨ : ٢٠ ٦٧ : ٢٢

القاموس المحيط للفيروز آبادي — ٨٤ : ٢٣ ١٦٨ : ١٩
قوانين الدواوين لابن عاتق — ٩٠ : ٢٤ ٢٧٧ : ٢٠

(ك)

* الكافية = مقدمة ابن الحاجب في النحو .

كتاب أعيان الشيعة للسيد محسن الأمين الحسيني العاملي —
٢٠ : ٢٣٨

كتاب الألفاظ الفارسية المعربة = الألفاظ الفارسية المعربة .
* كتاب بديع القرآن لابن البارزي شرف الدين هبة الله —
١٦ : ٣١٥

كتاب الديورة والكائنات لأبن صالح الأرمني — ٢٨ : ١١
٢٣ : ٢٥١

كتاب الرحمة الغيثية في مناقب الامام اليث بن سعد — ١٣٩ : ١٥
كتاب صفة جزيرة العرب لأبن محمد الحسن الهمداني — ٨٦ : ٢٤
* كتاب في العروض لابن البارزي شرف الدين هبة الله —
٣ : ٣١٦

* كتاب الكشاف للزنجشري — ٣٠٧ : ٣

* مختصر التبيه في الفقه لابن البارزى شرف الدين

هبة الله — ٣١٦ : ٢

* مختصر صبح الأعشى = ضوء الصبح المسفر للفلقشندى .

* مختصر طبقات الخطابة للشطى الخليل — ٢٧١ : ١٧

* مراتع النزلات لابن عبد الفامر علاء الدين —

٢٤١ : ٦

* مختصر عيون الأثر في فنون المفازى والشائل والسير

لابن سيد الناس اليعمرى — ٣٠٣ : ٩

* مسالك الأبصار لابن فضل الله الممرى — ٣١ : ١٩

٨٤ : ٢٤ ، ١٧٣ : ٢١ ... الخ .

* المسالك والممالك لابن خرداذبه — ٢٣٠ : ١٧

* مستد الإمام أحمد — ٢٣٤ : ٢

* المشته في أسماء الرجال للذهبي — ٢٦٠ : ١٨ ، ٣١٤ : ٢٠

* المشترك لباقوت الحموى — ٢١٨ : ١٨

* المطلب العالى في شرح وسيط الامام الغزالى في فقه

الإمام الشافعى لابن الرفعه — ٢١٣ : ١٩

* المعارف لابن قتيبة — ٢٧٠ : ١٧

* معاهد النصيص على شرح شواهد التلخيص (لعبد الرحيم بن

عبد الرحمن بن أحمد المباسى) — ٢٣٦ : ١٦

* معجم الأطباء للدكتور أحمد عيسى بك — ٣١٧ : ١٩

* معجم البكرى (معجم ما استعجم) — ٢٢٦ : ١٨ ، ٣٠٠ : ١٦

* معجم البلدان لباقوت الحموى — ٢١ : ٩ ، ٢١ : ٢٠

٢٥٣ : ١٤ ... الخ .

* معجم الحفاظ البرزالى — ٢٤٦ : ١٤

* معجم الخريطة التاريخية = فهرس معجم الخريطة التاريخية

للملك الاسلاميه .

* معجم دوزى = قاموس دوزى .

* معجم الذهبي — ٢٤٠ : ٢١ ، ٣١٣ : ١٢

* المقرب بحلى أهل المغرب لأبى الحسن على بن موسى المشهور

بأبن سعيد المغربى — ٢٥٠ : ٢٠

* مقدمة ابن بابشاذ = المقدمة المحنية في فن العربية .

* مقدمة ابن الحاجب في النحو — ٢٣١ : ٩

* المقدمة المحنية في فن العربية لابن بابشاذ — ٢٥٣ : ٤

* كتاب مختصر تنبيه الطالب وإرشاد الدارس في أخبار المدارس =

مختصر تنبيه الطالب وإرشاد الدارس في أخبار المدارس .

* كتاب مختصر جامع الأصول لابن البارزى شرف الدين

هبة الله — ٣١٥ : ١٧

* كتاب معاني الآثار للطحاوى — ١٥٣ : ٤

* كتاب التاميم والمنسوخ لابن البارزى شرف الدين هبة الله —

٣١٥ : ١٧

* كتاب الوجيز للغزالى في الفقه الشافعى — ٢٧٥ : ١٥

* كتاب وقف رضوان بك الفقارى — ٣٣١ : ١٩

* كثرير (تاريخ - لاطين المالك) — ١٠١ : ٢١ ، ١٣٩ :

٢٢ ، ١٤١ : ٢٠

* كشف الظنون للملا كاتب جلبي — ٢٣٤ : ١٨ ، ٢٣٥ :

٢٥ ، ٢٤١ : ١٩ ... الخ .

* كفاية المنحفظ ونهاية المنلفظ في اللغة لابن الأجدادى —

٢٥٣ : ٤

* كفاية التبيه في شرح التبيه في فقه الشافعى لابن الزرقعة —

٢١٣ : ١٧

* الكواكب السبابة في ترتيب الزيارة لابن الزيات — ٧ : ١٢

* كوكب الروضة لجلال الدين السيوطى — ٢٠٢ : ١٩

(ل)

* لب الباب للسيوطى — ٢١٤ : ١٢ ، ٢٢٩ : ٢٠

٢٥٦ : ١٩ ... الخ .

* لسان العرب لابن منظور — ٤٨ : ٢٣ ، ١٤٥ : ٢٣

(م)

* مباحج الفكر ومناجج المعبر (بمسال الدين الوطواط الكنجى) —

٢٧٧ : ٢١

* مجمع الآداب في معجم الأسماء على معجم الألقاب لابن

القوطى — ٢٦٠ : ٧

* مختصر تاج اللغة وصحاح العربية للجوهري — ٢٤٨ : ٢٢

* مختصر تنبيه الطالب وإرشاد الدارس في أخبار المدارس

اختصار عبد الباسط العلوى الدمشقى — ١٤٨ : ٢٢

١٥٤ : ٢٠ ، ٢٣١ : ١٩ ... الخ .

المقریزی = خطلط المقریزی .

* الملحة الباجرقية لثق الدين الباجريق — ٢٦٢ : ٥

* المناسك لعلاء الدين الفارسي — ٣٢١ : ٧

* منتهى الأرب في علم الأدب = نهاية الأرب في فنون الأدب للنويري .

* منهاج الطالبين وعمدة المفتين لأبي زكريا يحيى النوري —

٢٧٠ : ٧

* المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي لأبي المحاسن يوسف

ابن تفرى بردى — ١٨ : ٩ ، ٢٢ : ١٢ ، ١٣ :

٢١ ... الخ .

(ن)

النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة لأبي المحاسن يوسف

ابن تفرى بردى — ٣٢٨ : ٩

نزهة المشتاق للادرسي — ٢٠ : ٩ ، ٢٣٠ : ١٨

٢٥١ : ٢١ ... الخ .

* النفع الشدي في شرح جامع الترمذي لابن سيد الناس

اليعمرى — ٣٠٣ : ١٠

نفع الطبيب للقرى — ٢٥٠ : ٢٢

* نهاية الأرب في فنون الأدب للنويري — ٢٣٨ : ١٣

٢٦٣ : ٢٤ ، ٢٩٩ : ٩

نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب للقله شندي — ٦٠ : ١٨

النهج السديد لابن أبي الفضائل — ١٦٤ : ٢٠

* نورالميون = مختصر عيون الأثر في فنون المغازي والشمال

والسير لابن سيد الناس اليعمرى .

(و)

* الوافي بالوفيات للصفدي — ٥٥ : ٢٠ ، ١٥٤ :

٢١٠ : ١٢ ... الخ

* الوافية في شرح الكافية = الشرح المتوسط للكافية

في النحو لابن شرف شاه .

الوفا في شرح أحاديث المصطفى لابن البارزي شرف الدين

هبة الله — ٣١٥ : ١٧ .

وفيات الأعيان لابن خلكان — ٢١ : ١١

فهرس الموضوعات

صفحة	صفحة
السنه السادسة عشرة من ولاية الملك الناصر محمد	ذكر تود الملك الناصر محمد بن قلاوون الى ملك مصر
ابن قلاوون الثالثة على مصر ... ٢٦٣	ثالث مرة ... ٣
السنه السابعة عشرة من ولاية الملك الناصر محمد	السنه الأولى من ولاية الملك الناصر محمد بن قلاوون
ابن قلاوون الثالثة على مصر ... ٢٦٦	الثالثة على مصر ... ٢١٢
السنه الثامنة عشرة من ولاية الملك الناصر محمد	السنه الثانية من ولاية الملك الناصر محمد بن قلاوون
ابن قلاوون الثالثة على مصر ... ٢٦٨	الثالثة على مصر ... ٢١٧
السنه التاسعة عشرة من ولاية الملك الناصر محمد	السنه الثالثة من ولاية الملك الناصر محمد بن قلاوون
ابن قلاوون الثالثة على مصر ... ٢٧١	الثالثة على مصر ... ٢٢٣
السنه العشرون من ولاية الملك الناصر محمد بن قلاوون	السنه الرابعة من ولاية الملك الناصر محمد بن قلاوون
الثالثة على مصر ... ٢٧٥	الثالثة على مصر ... ٢٢٥
السنه الحادية والعشرون من ولاية الملك الناصر محمد	السنه الخامسة من ولاية الملك الناصر محمد بن قلاوون
ابن قلاوون الثالثة على مصر ... ٢٨١	الثالثة على مصر ... ٢٢٧
السنه الثانية والعشرون من ولاية الملك الناصر محمد	السنه السادسة من ولاية الملك الناصر محمد بن قلاوون
ابن قلاوون الثالثة على مصر ... ٢٨٥	الثالثة على مصر ... ٢٢٩
السنه الثالثة والعشرون من ولاية الملك الناصر محمد	السنه السابعة من ولاية الملك الناصر محمد بن قلاوون
ابن قلاوون الثالثة على مصر ... ٢٩١	الثالثة على مصر ... ٢٣٢
السنه الرابعة والعشرون من ولاية الملك الناصر محمد	السنه الثامنة من ولاية الملك الناصر محمد بن قلاوون
ابن قلاوون الثالثة على مصر ... ٢٩٨	الثالثة على مصر ... ٢٣٩
السنه الخامسة والعشرون من ولاية الملك الناصر محمد	السنه التاسعة من ولاية الملك الناصر محمد بن قلاوون
ابن قلاوون الثالثة على مصر ... ٣٠١	الثالثة على مصر ... ٢٤١
السنه السادسة والعشرون من ولاية الملك الناصر محمد	السنه العاشرة من ولاية الملك الناصر محمد بن قلاوون
ابن قلاوون الثالثة على مصر ... ٣٠٥	الثالثة على مصر ... ٢٤٤
السنه السابعة والعشرون من ولاية الملك الناصر محمد	السنه الحادية عشرة من ولاية الملك الناصر محمد
ابن قلاوون الثالثة على مصر ... ٣٠٩	ابن قلاوون الثالثة على مصر ... ٢٤٧
السنه الثامنة والعشرون من ولاية الملك الناصر محمد	السنه الثانية عشرة من ولاية الملك الناصر محمد بن قلاوون
ابن قلاوون الثالثة على مصر ... ٣١٢	الثالثة على مصر ... ٢٥١
السنه التاسعة والعشرون من ولاية الملك الناصر محمد	السنه الثالثة عشرة من ولاية الملك الناصر محمد بن قلاوون
ابن قلاوون الثالثة على مصر ... ٣١٤	الثالثة على مصر ... ٢٥٤
السنه الثلاثون من ولاية الملك الناصر محمد بن قلاوون	السنه الرابعة عشرة من ولاية الملك الناصر محمد بن قلاوون
الثالثة على مصر ... ٣١٨	الثالثة على مصر ... ٢٥٨
السنه الحادية والثلاثون من ولاية الملك الناصر محمد	السنه الخامسة عشرة من ولاية الملك الناصر محمد
ابن قلاوون الثالثة على مصر ... ٣٢٢	ابن قلاوون الثالثة على مصر ... ٢٦١
السنه الثانية والثلاثون من ولاية الملك الناصر محمد	
ابن قلاوون الثالثة على مصر ... ٣٢٥	

إصلاح خطأ

وقع أثناء الطبع بمض أخطاء مطبعية نوضحها هنا ليستدركها القارئ في بعض

النسخ التي وقعت فيها :

ص	م	خطأ	صواب
١٩	٢٠	سلا	سلا
٢١	٢٠	لباقوت	لباقوت
٦٠	١٨	ابن عتبة	ابن عتبة
٨١	٢٣	إسماعيل شارع	إسماعيل وشارع الخديوي إسماعيل
٩٠	١٩	من الجبل الشرق	من الجبل الشرق
١٦١	٢٠	المازرائي	المازرائي
١٧٣	١٩	النيل الغربي	النيل الغربي
١٧٥	١٩	بُشْتَك	بُشْتَك
١٧٦	١٤	السبط بن أبي طالب	السبط بن علي بن أبي طالب
١٨٨	٤	خارج القاهرة، وبها منها	خارج القاهرة وبها، منها
١٩٧	١٥	بالهامش	تقدم أمام سطره ١ وهكذا إلى آخر الصفحة
٢٠٥	٣٠	أما باب الباقية الثاني	أما باب البرقية الثاني
٢٠٥	٢٥	بالهامش	٣٠
٢٠٨	١٠	بالهامش	تقدم أمام سطر ١ وهكذا إلى آخر الصفحة مع التصحيح
٢١٨	٢٠	البحيرة بالقاهرة	البحيرة بمصر
٢٤٠	١٥	من أودائي	من أودائي
٢٤٢	١٨	وفي الدور الكامنة	وفي الدرر الكامنة
٢٤٥	١	ذكر ابن أخيه	ذكر ابن أخيه
٢٧٣	٨	ودى	ودى
٢٨١	٢١	سنة ٣٦٥ هـ	سنة ٦٣٥ هـ
٣١٠	٣	الملك المنصور	الملك المنصور

بيان الأماكن التي وقع في وصفها أو شرحها خطأ في التعليقات الخاصة بتلك الأماكن في بعض أجزاء كتاب "النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة" وقد استدرك هذا الخطأ في الأجزاء التالية التي وقع فيها الخطأ لغاية الجزء التاسع من الكتاب

الاستدراك			الحاشية الأصلية			أسماء الأماكن وغيرها
رقم الحاشية	رقم الصفحة	رقم الجزء	رقم الحاشية	رقم الصفحة	رقم الجزء	
١	٣٨٠	٦	٣	٩٩	٣	منوبة
٢	٣٨٠	٦	٤	٤٣	٤	خارج القاهرة
١	٣٨٧	٧	٢	٤٤	٤	قنطرة عمر بن العزيز
١	٣٨١	٦	٥	٤٤	٤	قنطرة السد
١	٣٨٨	٧	٦	٤٤	٤	{ بستان الخشاب
٣	٨١	٩	—	—	—	
١	٣٨٩	٧	٥	١٢	٥	أرض الطباله
٢	٣٨١	٦	٢	١٤	٥	بركة الحبش
٢	٣٨٣	٦	١	٣٠٩	٥	منية ابن خصب
٢	٩٢	٩	٢	٢٥٠	٦	الجب بقلعة الجبل
١	٧٤	٩	١	١٦٣	٧	دار المدل
٣	٩٩	٩	١	١٦٣	٧	باب الإسطل
١	٣٣٠	٩	٥	٢٨٠	٧	باب سعادة
٢	١٩٣	٩	١	٣٠٨	٧	اللق
١	٢٨٢	٨	١	٣٨٤	٧	زارية الشيخ عمر السعدي
٢	٥١	٩	٢	٩١	٨	المنازل
١	٥٣	٩	١	٩٢	٨	العبرة
١	٣٣٢	٩	٣	٩٤	٩	دار الأمير آقوش الموصلي
٢	٣٣٠	٩	٤	٢٠٦	٩	حوض ابن هنس
١	٣٣١	٩	٥	٢١٩	٩	مسجد الأمير بكترت

بيان الأماكن التي ورد وصفها في تعليقات بعض أجزاء كتاب
 "النجوم الزاهرة" ثم أضيف إلى وصفها تكملة إيضاحية في الأجزاء التالية
 لاتي سبق ذكرها فيها لغاية الجزء التاسع من الكتاب

الحاشية التكميلية			الحاشية الأصلية			أسماء الأماكن
رقم الحاشية	رقم الصفحة	رقم الجزء	رقم الحاشية	رقم الصفحة	رقم الجزء	
٤	٩٨	٩	٦	٤٩	٤	درب ملوخيا
١	٣٨٣	٦	١	٢٩٢	٥	فـوـص
٤	٥٥	٦	١	٣٨٥	٥	المدرسة الشافعية
٧	١٩٢	٧	٣	٣٢٠	٦	قلعة الجزيرة
٢	١٢٧	٩	١	٣٨٠	٦	امبابة
٣	١٩٥	٩	٢	١٤	٧	المدرسة المعزية
٣	١١٤	٩	٤	١٤٨	٧	بحر أبي المنجا
٣	١٨١	٩	٤	١٩٠	٧	باب المدرج
١	١٧٨	٩	٥	١٩٣	٧	خليج الإسكندرية
٢	٩٩	٩	٣	٤٢	٨	سوق الخليل
٥	١٨٠	٩	١	٤٥	٨	باب القلة
٢	٢١٠	٨	٥	٤٧	٨	باب زويلة
٨	٣٠٧	٩	٣	١٢٦	٦	الحلة الكبرى
١	٢٠٢	٨	١	١٩	٥	شبرا دمنهور
١	١٤١	٨	٣	١٠٩	٣	العباسة



كَمَلَّ طبع "الجزء التاسع من النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة"

بمطبعة دار الكتب المصرية في يوم الخميس غرة رجب سنة ١٣٦٣

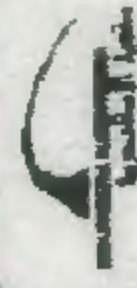
(٢٢ يونيو ١٩٤٤) م

محمد نديم

ملاحظ المطبعة بدار الكتب

المصرية

Bibliotheca Alexandrina



0644268